الدُّرُ الثَّمِينْ

فِي مَوْلِدِ سَيِّدِ الكَوْنَيْنِ

جاد دوس

الـدر الثمين فـي شرح مم وزين

صاحب الامتياز
حافظ قاضي

رئيس التحرير
مؤيد طيب

حقوق الطبع محفوظة

- **تسلسل الاصدار:** (١٧٩)
- **عنوان الكتاب:** الدر الثمين في شرح مم و زين
- **تأليف:** احمد الخاني
- **ترجمة:** جان دوست
- **تصميم:** الند ازاد عبدالله
- **الغلاف:** بيار جميل
- **الاشراف الطباعي:** شيروان احمد طيب
- **الطبعة:** الاولى
- **عدد النسخ:** (١٠٠٠) نسخة
- **رقم الايداع:** ( ) لسنة ٢٠٠٦
- **مطبعة حجي هاشم - اربيل**

العنوان
كوردستان العراق – دهوك
مبنى اتحاد نقابات عمال كوردستان
الطابق الثالث
هاتف: ٧٢٢٥٣٧٦ ـ ٧٢٢٢١٢٥

www. spirez. org
www. spirezpage. net

SPIREZ PRESS & PUBLISHER
دار سپيريز للطباعة والنشر

الـدر الثميـن
فـي شـــرح مم وزيـــن

جان دوست

2006 سـيـريـز

الإهـداء

إلى زوجتي زين

إلى ابنتيَّ مَيْ وبَري

مـقدمـة الطبعة الثـالـثـة(*)

Dilê Xanî eger çi gencexane

Şukur qet kes nego Xanî bi çendan

كان لا بد لهذه المقدمة لأسباب كثيرة، فقد نفدت نسخ الطبعة الأولى حتى أنني حصلت بعد جهد بالغ على نسخة من الكتاب بعد قدومي إلى أوروبا عام ٢٠٠٠. أما نسخ الطبعة الثانية التي نشرتها دار الكنوز الأدبية في بيروت وبرعاية مباشرة من المفكر الراحل هادي العلوي فلا أعلم مصيرها. هذا وقد كانت الطبعتان السابقتان تحملان أخطاءً مطبعية كثيرة، وكان إخراج الطبعة الأولى سيئاً للغاية. كما أنني كنت قد زللت في مواطن كثيرة نبهني إليها أصدقاء مخلصون ودلَّني عليها نقاد جادون وقراء واعون. وبالرغم من أن أحداً لم يكتب عن ترجمتي لهذه القصة الشعرية الخالدة أعني مم وزين في أي مجلة أوجريدة فإن الملاحظات التي وردتني من هنا وهناك أعطتني صورة واضحة عن حجم الآراء الخاطئة التي أقحمتها في الشرح والترجمة.

لقد كانت أمور عديدة بحاجة إلى تعليق ولم أعلق عليها إما جهلاً مني أوكسلاً أوسهواً أحياناً، لكنني استدركت في هذه الطبعة ما فاتني في السابقتين فأضفت أموراً تغني البحث سيجدها القارئ مبثوثة في غضون الترجمة وثنايا التعليقات وخلال شرح المفردات. كما ألحقت بهذه الطبعة فهرساً شاملاً للأعلام والأماكن وأسماء النباتات والحيوانات والأسلحة والمصطلحات الموسيقية مما يوفر على الباحث في مم وزين عناء البحث عن غريب المفردات والمصطلحات التي وردت في هذا السِّفْر الخالد.

(*) نشرت هذه المقدمة في مجلة حجلنامه العدد٣ التي صدرت في السويد عام ٢٠٠٠، و كانت قد سقطت من الطبعة الثانية!! المترجم

ولقد كتبت دراسة موجزة عن حياة الشاعر أحمد خاني ونتاجاته وركزت على كتاب مم وزين مثيراً مواضيع عديدة أرجوأن ينتبه إليها البـــاحثون فيوسعوا فيها. ولم أشأ الخوض في الحياة الشخصية للشاعر لأن ما قام به الفاضل عبد الله محمد ڤارلي من كردستان الشمالية وغيره ممن نبش في الجانب المخفي من تلك الحياة يغني الباحثين، لكنني ركزت على الأحداث الهامة التي عاصرها الشاعر وأزعم أنه تأثر بها وحاولت أن أرسم البيئة التي نشأ فيها الشاعر والمناخ الذي رافق مسيرته الأدبية والأسباب التـــي دفعته إلى حمل الراية القومية والتبشير بـــ(الكردايتي) والدعوة لبناء دولة مستقلة قائمة على الفضيلة والقوة.

أما بالنسبة لأمور كثيرة قد ترد في هذا الكتاب دون إسناد أوإحالة فإن في كتاب العقد الفريد ما يُبَرِّرُ هذا الأسلوب إذ يقول ابن عبد ربـــه فـــي المقدمة: وحذفت الأسانيد من أكثر الأخبار طلباً للإيجـــاز والاســـتخفاف وهرباً من التطويل والتثقيل، لأنها أخبار ممتعة وحِكَمٌ ونوادر لا ينفعهـــا الإسناد باتصاله ولا يضرها ما حذف منها، وقد كان بعضهم يحذف إسناد الحديث من سُنَّةٍ متَّبعة وشريعة مفروضة، فكيف لا يحذفه مـــن نـــادرة شاردة ومثل سائر وخبر مستطرف؟!.

وإنني مدين في إعادة طبع الكتاب بصورته الجديدة المنقحة إلى كثيـــر من الأصدقاء والخلان الذي أمدوني مشكورين بملاحظاتهم وآرائهم، كما زودني بعضهم بمراجع مهمة استفدت منها كثيراً... أما فضـــل الباحـــث الراحل والمفكر المناضل هادي العلوي فكثير، إذ شجعني علـــى إعـــادة الطبع وأصر على أن يصبح هذا الكتاب من الكتب الشائعة فـــي المكتبـــة العربية حتى لا يفوت الإخوة العرب فكر هـــذا الكـــردي النيِّـــر فهـــوفي المحصلة ابن الشرق ونتاجاته ملك شعوب المنطقة بل والعالم أجمع. وقد تفضل الراحل العلوي بكتابة مقدمة للطبعة الثانية نثبتها في هذه الطبعـــة نظراً لأهميتها ووفاء لذكرى كاتبها الذي ناصر قضايا الكرد حين غـــضَّ الكثيرون الطرف عما ارتكبه المجرمون في كردستان.

إن هذا الكتاب ينتمي إلى الكتب العظيمة التي غيرت مسارات التاريخ وللأسف لم يبدأ الكرد الاهتمام به إلا مؤخراً، أقصد الاهتمام الذي يليق به ككتاب يستحق الدراسة والبحث والتنقيب فيه على كافة المستويات، فهوليس ديوان شعر فقط، كما أنه ليس قصة حب وحسب، وليس كتاب تصوف أوفلسفة أوفلك. إنه موسوعة تضم معظم المعارف المتداولة في العصور القديمة، ففيه الطب والفلك والموسيقى والتصوف والدين والفلسفة والفن القصصي وفنون البلاغة والإلهيات والفكر التجديدي والتنويري. وقد صاغ الشاعر كل ذلك في كتاب شعري أراده هوأن يصبح كتاباً للكرد حتى لا يقول الناس: إن الكرد لا يملكون كتاباً!!

إن قصد الشاعر من أنه جاهد ليصبح الكرد أصحاب كتاب، هوفي اعتقادي محاولته وضع هذا الكتاب حتى يكون مشروع نهضة يسير عليه القادة الكرد والمثقفون، فالكرد كانت لهم كتب بدون شك ولكنها لم ترق إلى مستوى الكتب التي تثير الأسئلة الكبرى وترسم الملامح الواضحة لفكر ثوري بمعنى الثورة الشامل والعام.

لقد حاولت في شرحي وترجمتي أن أكون قريباً من فكر خاني ورؤاه العديدة ولذلك فقد ركزت على اللغة التي أتى بها خاني ولم أدخر أي جهد في البحث في بطون الكتب عن كلمة هنا وكلمة هناك، فقد كان فهم معنى الكلمة في كثير من الأحيان المفتاحَ السحري لفهم البيت وحتى المقطع بكامله. ولكن سيبقى العمل ناقصاً ولا بد من الأخطاء، والذي أرجوه من القراء والباحثين أن ينبهوني إلى التقصير فهم بذلك يساهمون في هذا العمل الذي أرجوأن أكون قد قدمت به الجزء اليسير مما يجب علي تقديمه لأمتي.

جان دوست

ألمانيا ٢٧ ١١ ٢٠٠٥

ملاحظات لقراءة متقنة:

النص قديم ولذلك اعتمدت التشكيل أي وضع الحركات على الأحـــرف ليتمكن القارئ من القراءة الصحيحة. وتكاد تكون الكلمات مجـــرورة أي محركة بالكسرة دائماً، مثل:

أَزْ مامَه دِ حِكْمَتا خودێ دا كُرْمانجِ دِ دَوْلَتا دنى دا

إن الجيم في كلمة كرمانج يجب أن تكون ساكنة، لكنها حُرِّكَت بالكسر لضروة الوزن. كذلك يجب التنبيه إلى أن الحرف المكسور لا يلفظ كمـــا يلفظ الحرف المكسور في اللغة العربية، بل كما يلفظ الحرف في الكلمـــة الكردية المكتوبة بالأبجدية اللاتينية، مثل دِ دَوْلَتا دِنى دا

فهي هكذا: di dewleta dinê da

كذلك الضمة تلفظ مثل حرف U والفتحة مثل حرف E. وكذلك فقـــد كتبت حرف الجر بِ منفصلاً عن الكلمة هكذا: بِه لاعتقادي أنـــه أنســـب وأسهل للقراءة وكذلك حرف الجر لِ فقد فصلته دائماً عن الكلمة وكتبتـــه هكذا: لِه.

الحروف العربية ض. ظ. ذ تُلفظ زاياً، والحرفـــان ص. ث يلفظـــان سيناً.

إن مترجم الكتاب يكون شاكراً لكم إذا تفضلتم وكتبـــتم لـــه آراءكـــم وانتقاداتكم على العنوان التالي:

jandost@hotmail. com

حياة الشاعر

ولد الشاعر عام ألفٍ وواحدٍ وستين للهجرة أي عام ألف وستمئة وواحد وخمسين ميلادي في مدينة بايزيد الواقعة الآن في الزاوية الشمالية الشرقية من كردستان الشمالية ومن المحتمل أنه تلقى علومه الأولى في المدارس والكتاتيب التي كانت موجودة على طول التاريخ الإسلامي لصق المساجد وعلى أيدي الشيوخ والملالي، ولا شك أن العلوم الأولية التي تلقاها خاني لم تتجاوز قراءة القرآن مع قليل من علم التجويد، وبعض السيرة النبوية مع الأربعين حديثاً التي اختارها الإمام النووي لطلبة العلم، ودروساً مبسطة في العقيدة وكتاباً في الصرف وآخر في النحومع قليل من علم المنطق والفقه. فهذا هوالمنهاج الذي يبدأ به طالب العلم الشرعي أو (فَقَه) تحصيله العلمي في كردستان إلى الآن.

إن المعلومات عن حياة خاني وأسفاره ودرجات تحصيله العلمي ومشايخه تبقى باهتة بالرغم من كشوفات الأستاذ الفاضل عبد الله ڤارلي الأخيرة، فهوقد أكد أن خاني من عشيرة خانيان التي نُسِبَتْ إلى قرية خان الواقعة جنوب ولاية هكاري وهوينتمي إلى أسرة كريمة كانت لها علاقات وطيدة بالأمراء ورجال الدولة. وأن هذه الأسرة انتقلت في بدايات القرن السادس عشر الميلادي إلى بايزيد واستقرت بين عشيرة محمودي وفي القلعة المسماة دوزه سور، ثم انتقل رستم كبير هذه الأسرة وجد والد الشاعر أحمد خاني إلى بلدة بايزيد نفسها فاستقبل بحفاوة من لدن الأمير وقتذاك.

كان والد الشاعر إلياس كاتباً في ديوان أمير بايزيد ويبدوأن خاني فقد أباه في طفولته فنشأ يتيماً في كنف شقيقه الأكبر قاسم وكان له من الأخوات بَري وگُليزَر وكَتان، أما أمه فكانت تسمى گُلْنيگار. استلم شقيقُه

قاسم منصبَ أبيه فأصبح منشئاً في ديوان حمِه (والد زوجته) الأمير محمد لفترة وجيزة حيث تمت إقالته من منصبه فعاد إلى محل سكنى الأسرة الخانية القديم في قلعة دوزه سوره إلى أن توفي هناك.

وحسب المعلومات التي حصل عليها ڤارلي فقد كانت الأسرة أسرة علم وأدب، ولم يكن خاني الشاعر الوحيد فيها بل كان عمه وابن عمه من الذين لهم آثار بقيت إلى الآن.

وقد شغل الشاعر منصب الإنشاء في ديوان الأمير محمد (الذي كان ابن ابن خاله) في بايزيد في مرحلة مبكرة من شبابه، إلى جانب اشتغاله بالإمامة والتدريس في مسجد بايزيد الذي يسمى الآن مرادية.[١]

وهناك أقوال عديدة عن سفر خاني إلى مصر حيث حصل على إجازة في التدريس والإفتاء[٢] وسفره إلى عاصمة الخلافة العثمانية الآستانة في محاولة للاتصال بأحد سلاطين آل عثمان[٣] وسفره إلى أورفه وأخلاط وبدليس ثم جزيرة بوطان حيث قضى هناك ردحاً من الزمن ومن هناك زار بهدينان وسرحدان ومصر وسوريا[٤]

وتتفق الروايات على أنه قضى بقية عمره في المدينة حتى توفي فيها لكن ثمة اختلافات لدى الباحثين في سنة وفاته لا مجال لها هنا الآن. [٥]

---

(١) بب

(٢) فه رهه نگا نو به هار. شرح پرويز جيهاني. اورمية ط١ ١٩٨٨. و حول حصول خاني على الإجازة العلمية(و هي ما توازي شهادة التخرج) يقول إسماعيل بادي إن خاني حصل عليها في جزيرة بوتان. انظر (ژ هه لبستين ئه حمه دێ خاني) چاپخانا هاوار. دهوك. ١٩٩٦

(٣) علاء الدين سجادي. ميژووي ئه ده بي كوردي. ص ١٩٤. و هنا نود أن نبدي تحفظنا حول هذه المعلومة و غيرها من المعلومات التي وردت في كتاب الباحث علاء الدين سجادي و بعض الكتب الأخرى فهي أقرب إلى القصص منها إلى الوثيقة البحثية و التاريخية.

(٤) مه م و زين. ئاماده كردن و په راويزنوسينى: هه ژار. Weşanên Enstîtuya Kurdî ya Parîsê. 1989

(٥) يمكن للمستزيد مراجعة نسخ مم و زين المشروحة مثل نسخة محمد أمين بوز أرسلان و نسخة پرويز جيهاني و محمد أمين أوسمان و غيرهم.

ومهما يكن من أمر هذه الحياة، فإننا نستشف من خلال أثره (مم وزين) وأشعاره ونتاجاته الأخرى نتفاً من أسلوب الحياة ونمط التفكير لدى الشاعر، كما نستطيع تقسيم حياته إلى ثلاث مراحل افتراضية وهي:

١ ــ مرحلة الدراسة.

٢ ــ مرحلة الوعي والتبشير بالفكر القومي التحرري.

٣ ــ مرحلة اليأس والانكفاء.

إن المرحلة الأولى لا تحتاج إلى أدلة وبراهين فمن البديهي أنها المرحلة التي لا بد منها لكل طالب علم في كردستان والعالم الإسلامي آنذاك، ومن الطبيعي أن يسافر الشاعر إلى مدن وحواضر كثيرة طلباً للعلم وسعياً وراء عالم طبقت شهرته الآفاق وللأسف فإننا إلى الآن لا نملك معلومات عن شيوخه وأساتذته في تلك المرحلة. لقد بدأ وعيه ينموفي هذه المرحلة باضطراد ونرجح أن الحديث عن الاستعباد وظلم العثمانيين كان شائعاً في الأوساط الكردية المتنورة ونقصد بها بعض رجال الدين والأمراء المتنورين، ونعتقد أن خاني لم ينشأ في فراغ فكري فهولم يكن طفرة جاد بها الزمان الكردي البخيل. بل نقول إن فكره تبلور في معمعان أفكار متقاربة كثيرة ترى في الوجود العثماني في كردستان عبئاً لا يُحتَمل وتنظر إلى حروب الإمبراطوريتين العثمانية والصفوية على أنها حروب تضر بالدرجة الأولى الشعب الكردي الذي يشكل برزخاً فاصلاً بينهما وكل طائفة من هذا الشعب تلعب دور أقفال تسد الثغور في وجه الجيوش التي تتحارب على أرض كردستان.

لقد كان ثمة إمارات كردية عاصرها الشاعر ولعل أهمها إمارة بدليس التي كان عمر خاني أربعة أعوام حينما هاجمها والي بغداد أحمد باشا

بجيش جرار وقضى عليها مما دعا الأمير الكردي عبدال خان إلى تـــرك بدليس لتصبح عُرضة لنهب الباشا المذكور وأعوانه[١]

بدون شك كانت الأحداث تتسارع في كردستان وكانـــت الصـــراعات الدامية حتى بين أبناء الأسرة الواحدة والعشيرة الواحدة تؤثر في الشـــباب الكردي الذين هم من طينة خاني فيقض مضجعهم تمزق القبائل الكرديـــة وانشغالها بحروبها الصغيرة مما يشجع العثمانيين على الاستفراد بها قبيلة قبيلة وإمارة إمارة، وقد ظهرت بجلاء واضح أصداء تلك الأحـــداث فـــي مقدمة مم وزين حيث نجد الشاعر وصل مرحلة الوعي بالذات وتحليـــل بنية هذه الذات وأسباب تشظيها مما دعا الباحثين إلى تتويجه رائداً للفكر القومي الكردي ومؤسساً للكردايه تي(Kurdayetî). لكننـــا يجـــب أن لا ننسى أن آخرين قد سبقوا خاني في هذا المضمار ومن أهمهم شـــرفخان بدليسي صاحب شرفنامه، لكنه لم يَرْقَ إلى مســـتوى وضـــوح شـــاعرنا وشمولية فكره، وسنعود لاحقاً للكتابة حول هذا الموضوع.

وبدأ خاني بوضع اللمسات الأولى لمشروعه القومي الكبيـــر، فكتـــب لأطفال الكرد قاموسه الشهير(نُوبهارا بِچُوكان) و(عَقيدا إيمانى) وهوبذلك حاول تكريد الدين والثقافة وتيسيرهما للشباب الكردي، لكنه مع الأســـف اصطدم بالأمير ميرزا الذي لم يعره أدنى اهتمام لذلك نراه يقول بمرارة:

إن حاكم العصر المتصف بالمعرفة — لم يعرني اهتمامه
فلوجاد عليَّ مرة بنظرة واحدة، — ومنحني إكسير توجهه المبارك
لتحولت هذه الأقوال كلها أشعاراً — وهذه الفلوس كلها دنانيرَ.

---

(١) تاريخ الكرد و الكردستان. ج١ ص ٢٠٦. و قد كتب المؤلف في هامش الصفحة نقلاً عن الرحالة العثماني أوليا چلبي صاحب سياحتنامه: كان من مخلفات هذا الأمير سبعة أحمال جمال من الكتب النادرة، و كانت المكتبة الخاصة للأمير تحوي أكثر من أربعة آلاف نسخة من الكتب القيمة، أما تأليفاته الخاصة فبلغت ستة و سبعين كتاباً و مئة و خمس رسائل بالعربية و الفارسية. و في الشرفنامه أن بدليس كانت خَرَّجت مشاهير العلماء و أوفدتهم إلى خارج الإمارة و منهم مولانا محمد برقعلي الذي تواجد في جزيرة بوتان و كان مدرساً فيها.

(مم وزيـن الأبيـات ٢٧٤، ٢٨٢، ٢٨٣)

ويبدوأن الشاعر المحبط كان يعقد آمالاً كبيرة على الأمير وينظر إليه على أنه المنقذ المرتقب الذي عليه أن يلم شعث القبائل المتفرقة تحت راية واحدة ومن ثم يقطع الحبل السُّرِّيَ الذي يربط الأكراد بالآستانة. ولما كان لذلك الأمير اهتمامات أخرى لا تشبه اهتمامات شاعرنا، فإنه لم يلق بالاً لأفكاره، وإننا لنتخيل الأمير قائلاً في مجالسه الخاصة لبطانته: ما لهذا الرجل لا يتركنا وشأننا؟! أيريد أن يجعل من إمارتنا بدليس أخرى!!

وفي المقابل يمكننا تخيل خاني وحيداً حزيناً يائساً في حجرته، ساهياً ساهراً على ضوء شمعة ويستغرب عدم تفهم الأمير لطروحاته الواضحة ويتجرع مرارة اغترابه عن عصره ومجتمعه ومدينته.

لقد تقدم الشاعر بعمله الرائع إلى الأمير الذي ربما لم يكلف نفسه حتى عناء قراءة العمل، بل رده رداً جافاً غير مدرك ما يقوله هذا الشيخ الأربعيني الذي لا يستطيع أحد إنكار سيماء الأنبياء المرتسمة على محياه الحزين.

لقد خاب أمل الشاعر المفكر إذاً، وآن له أن يجمع أوراقه ودفاتره وديوانه الذي سهر الليالي على كتابته وتنقيحه بدافع من الأمل في تحقيق طموحه الكبير بتبني الأمير مشروعه النهضوي، لقد آن له أن يودع حياة الأمل وينكفئ يائساً في حجرته الصغيرة في مسجد بايزيد الجالسة بخشوع في حضن أرارات الحكيم الصامت، آن له أن يدخل مرحلة اليأس واجترار الألم مدركاً أن إبداعه الأدبي وفكره القومي طموح فردي بحت وسابق لأوانه. إستوعب أن مشروعه النهضوي مشروع فرد مستنير في سبيل إيقاظ أمة تتخبط في الظلام وكانت الطامة الكبرى أن معظم الناس لم يستسيغوا أفكاره وأشعاره فقال بمرارة:

لا أحد قال يا خاني شكراً
مع أن قلبه كنز من الكنوز[١]

(١) دلى خاني أگرْ چي گنْجه خانه شُكُرْ قَطْ كَسْ نَگو خاني به چَنْدان.

المناخ العام في عصر خاني

أولاً: الأجواء السياسية والعسكرية في كردستان والعالم

أسفرت معركة چالديران التي جرت في آب من العام ١٥١٤ بين قوات الشاه إسماعيل من جهة وقوات السلطان سليم من جهة أخرى، عن نصرٍ حاسم ومدوللسلطنة العثمانية على جارتها العدوة اللدودة الصفوية.

وما يهمنا في هذا المقام من نتائج هذه المعركة الفاصلة هووقوع كامل ولاية ديار بكر بما فيها مدن ماردين وأورفة والرقة والموصل في القبضة العثمانية بعد أن كانت تعتبر مناطق تابعة للنفوذ الصفوي. ومذّاك دخل الكرد في طاعة آل عثمان بشرط بقائهم تحت حكم رؤساء قبائلهم مباشرة[١].

لقد كان الأكراد قبل المعركة بسنوات قد انقسموا قسمين أحدهما موالٍ للصفويين والآخر للعثمانيين، وكان أحد عظماء الكرد (وهوالملك خليلٌ صاحب حصنكيف) في الطرف الصفوي ومتزوجاً من أخت الشاه إسماعيل[٢]... واشترك في المعركة قواد أكراد مشاهير حسب ولاءاتهم فكان قسم يؤازر الشاه وقسم آخر يؤازر السلطان، ومن الذين كانوا في معية العثمانيين الأمير لاله قاسم والأمير شرف أمير بدليس وخان محمد والي ديار بكر وقد قتل في المعركة[٣]. بينما كان أمراء وجنود أكراد في الطرف الآخر يقاتلون ويُقتلون.

---

(١) تاريخ الدولة العلية العثمانية. تأليف محمد فريد بك. تحقيق: د. إحسان حقي. دار النفائس. بيروت. ط٧ ١٩٩٣. ص١٩١. انظر كذلك: الإمبراطورية العثمانية تاريخها السياسي و العسكري. تأليف سعيد برجاوي. بيروت ١٩٩٣. ص ٩٤.

(٢) شرفنامه. ص ١٥١.

(٣) المصدر السابق ص٤٣٢.

ويقول شرفخان بدليسي إن سبب وقوع معركة چالديران هو التماس تقدم به أمراء كردستان عن طريق الشيخ إدريس البدليسي إلى السلطان سليم يعرضون فيها انضواءهم تحت الراية العثمانية بشرط استرداد ممالكهم المغتصبة[1].

لقد كان موقع كردستان الفاصل بين تينك الامبراطوريتين وبالاً على الشعب الكردي، فقد انقسم الكرد على أنفسهم وتشظت ولاءاتهم العسكرية والسياسية وأصبحت كردستان ميدان الحروب المفضل لدى طرفي النزاع، فعندما تستبد نزعة التوسع بالشاه، يغير بجيوشه على العثمانيين مستعيناً بأمراء وجنود من الكرد مخرباً بلاد الكرد سافكاً دماءهم. وحين يحلوللسلطان العثماني أن يعرض قوته يمر بجيوشه الجرارة على تلك المناطق فيبيد السكان ويهلك الحرث والنسل. وقد بقي الوضع العسكري متأزماً والنصر يتأرجح بين هذا الجانب وذاك بينما الكرد هم الخاسرون الوحيدون في معارك ليس لهم من ورائها أي طائل.

إتفاقية قصر شيرين

بعد سلسلة طويلة من الحروب الدامية توصل الطرفان إلى عقد معاهدة سلام عام ١٦٣٩ في قصر شيرين، وتم بموجبها ترسيم الحدود المتنازع عليها بين الإمبراطوريتين، حيث أعيد العراق إلى العثمانيين بينما أعيدت أريوان (يريڤان) إلى الصفويين.[2]

ومن الملاحظ أنه منذ ذلك العام هدأت جبهات القتال على طول الحدود الشرقية ولعقود عدة شملت حياة خاني كلها، لكننا نجده يتحدث عن قدر الأكراد المحكومين بحروب الإمبراطوريتين الصفوية والعثمانية وكأنه

---

(١) المصدر السابق ص ٤٣٢.

(٢) الإمبراطورية العثمانية. تاريخها العسكري و السياسي ص ١٥٨.

عاين تلك الحروب وشاهد ويلاتها ومآسيها لأن أحداث تلك الحقبة كانت متوقدة في الذاكرة الجماعية وكانت النتائج الوخيمة لتقسيم كردستان والصراع الدموي الطويل بين طرفي الحرب وبين أمراء الكرد أنفسهم هوالذي جعل خاني يتحدث عن الحروب وكأنها ما تزال قائمة لدى كتابته أبيات المقدمة[١] ومما لا شك فيه أن مخيلة الشاعر كانت مزدحمة بصور من الماضي الدامي لقرى ومدن وقبائل الكرد الموجودين في خط النار الإمبراطوري وكان اطلاعه على التاريخ الكردي من خلال شرفنامه الذي نرجح أنه كان من الكتب التي قرأها الشاعر وهوكتاب يعج بصور مؤلمة من مشاهد الصراع والانقلابات السريعة في ولاءات الحكام وكذلك احتكاكه المباشر مع السلطات الحاكمة الكردية في بايزيد، يلقي بعضاً من الضوء على أبيات مقدمة مم وزين.

لقد جرت آخر المعارك الكبرى بين العثمانيين والصفويين قبل مولد الشاعر بسنوات عديدة في عهد السلطان مراد الرابع حيث قاد هذا السلطان بنفسه حملة عسكرية عام ١٦٣٥ إلى بلاد العجم فاحتل أريوان (روان، يريفان) ثم عرَّج على تبريز فاحتلها. وبعد سنة استعاد الصفويون أريوان. لكن السلطان الشاب أراد تحقيق نصر تاريخي على أعدائه فتوجه في العام ١٦٣٨ بجيش عظيم إلى الشرق حيث احتل بغداد لتبقى ضمن حدود الإمبراطورية العثمانية إلى بدايات القرن العشرين، وبعد استعادة بغداد بسنة واحدة تم التوقيع على معاهدة قصر شيرين المشهورة وتحديداً في التاسع عشر من شهر أيلول عام ١٦٣٩[٢]. وبنظرة واحدة على خارطة المنطقة نستطيع القول إن جيوش السلطان العثماني في تلك الآونة قد عبرت كردستان إلى تبريز ويريفان وبغداد وأن عبور الجيش في المنطقة كان يعني الكثير من الخراب والدمار وسفك الدماء ونهب الأموال

(١) راجع الأبيات من ٢٢١ و حتى ٢٢٥ من مم و زين.
(٢) تاريخ الدولة العلية العثمانية. ص ٢٨٥.

من شعب ليس له في تلك المعارك أي مصلحة. مما يدعونا إلى التأكيد بأن خاني الطفل كان يسمع القصص الرهيبة لأهوال الحرب من الذين عاينوها ومن المغنين الشعبيين الذي كانوا يروون قصص الحرب والفروسية بدون شك في ملاحمهم وأغانيهم. لقد كانت تلك المعاهدة وبالاً على كردستان الذي كان إقليماً كبيراً يبدأ من ساحل الخليج الفارسي إلى ولايتي ملاطية ومرعش ويحده من الشمال ولايات فارس والعراق العجمي وأذربيجان وأرمينيا ومن الجنوب العراق العربي وولايتا الموصل وديار بكر[١]. ولقد تفرغ العثمانيون للاستيلاء تدريجياً على المقاطعات الغربية في الامبراطورية الصفوية فدخل معظم كردستان في قبضة العثمانيين الذين بدأوا يطبقون سياسة المركزية التي رمت إلى كسر نفوذ الإمارات الوطنية[٢].

وكان الكثيرون من الأمراء الكرد مع قواتهم منضوين تحت لواء الجيش العثماني الذي يغير على الإمارات الكردية المستقلة أوالقبائل التي تعيش في الوديان السحيقة والسهول الفسيحة ولا تخضع إلا لسلطة زعمائها المباشرين، أما في الجانب الآخر حيث الصفويون فلم يكن الوضع بأحسن منه في كردستان الشمالية، فقد استخدم الشاه عباس الصفويُّ الكردَ واستغل بسالتهم في الحروب لضرب الأكراد أنفسهم وقد أمر الخان أحمد خان بن هلوخان الأردلاني الكردي الذي كان حاكماً لكردستان بقمع المافيين والنانكليين وهم طائفة من الأكراد الذين قاوموا قوات الخان أحمد البالغة اثني عشر ألفاً من الجنود، لكنهم في النهاية تقهقروا وتمت إبادتهم في قلعة رواندوز التي تحصنوا فيها[٣] كما قمع الشاه المذكور ثورة القبائل البرادوستية بقيادة ميرخان البرادوستي وأباد

---

(١) شرفنامه. ص ١٢.

(٢) تاريخ الكرد و كردستان. ص ٢٠٤.

(٣) بدائع اللغة. قاموس كردي فارسي. تأليف علي أكبر كردستاني. تحقق محمد رؤوف توكلي. ترجمة جان دوست. ١٩٩٧. ص ٣٤.

سكان قلعة دمدم الشهيرة في التاريخ والفولكلور الكرديين عن بكرة أبيهم بوحشية[١]. كما استخدم الشاه عباس الكردَ دروعاً واقية لحدود امبراطوريته مع الأوزبك لذا أمر بنقل عدد كبير من القبائل الكردية من كردستان إلى حدود خراسان الشرقية ليكونوا بمثابة منطقة عازلة بين الأوزبك وخراسان، ولكي يتحمل هؤلاء الأكراد أي خطر قد تتعرض له المدن الخراسانية مستقبلاً[٢].

وكما قلنا آنفاً فقد كانت الذاكرة الجماعية مليئة بأحداث محفورة بالنار والبارود وكانت الأغاني والملاحم الفولكلورية التي تتحدث عن البطولات والخيبات والمآسي هي التاريخ غير المدون للشعب الكردي يتناقله جيلاً إثر جيل. وقد صور خاني بوحي من ذلك التاريخ تلك الأوضاع في أبيات مفعمة بالمرارة فقال:

إن الطرفين (العثمانيون والصفويون) قد جعلا الأكراد هدفاً لسهام القضاء، وكأن الأكراد أقفال على الثغور وكل طائفة منهم سد راسخ.

ومن كثرة ما تتلاطم (أمواج) بحر الروم وبحر التاجيك، وتصطخب (أي من شدة ما تحدث حروب بين العثمانيين والصفويين).

يتلطخ الأكراد بالدماء، لأنهم كالبرزخ يفصلون بين الفريقين.

لقد عاش خاني فترة طويلة في بايزيد وتوفي ودفن فيها، ولا يخفى للمطلع على الجغرافية السياسية للمنطقة آنذاك أن بايزيد تقع في خط النار ومنطقة التوتر العسكري، وأن تنازع الولاء لإحدى الإمبراطوريتين كان يظهر بوضوح في تلك المناطق، كما أن الولاءات لم تكن ثابتة وقد التقط خاني رأس خيط المشكلة وبيَّن أن سبب العبودية التي يرزح تحت نيرها

---

(١) تاريخ الكرد و كردستان. ص ١٩٢. و انظر Kela Dimdimê: jan Dost. 1991: weşanên Rewşen: Bonn. Almanya: 1991

(٢) الشاه عباس الكبير. د. محمد بديع جمعة. دار النهضة العربية. بيروت. ١٩٨٠. ص ١٦٤.

الشعب الكردي هوغياب حكم كردي مركزي مستقل والذي يرجع بـــدوره إلى التمزق الأليم في صفوف الشعب الواحد فقال:

وهذه الحمية وعلوالهمة، هي التي أصبحت مانعاً لتحمل أعباء المنة
لذلك فهم أشتات متفرقون، دائموالعصيان والشقاق
لوكان لنا اتفاق، وكنا منقادين جميعاً (وراء راية واحدة أوقائد واحد).
لدخل في طاعتنا الروم والعجم والعرب برمتهم.
كنا سنكمل الدين والدولة،وسَنُحصِّل العلم والحكمة

من هذا المنطلق، ومن واقع الشرذمة والتمزق القبلي دعا الشاعر إلى الوحدة والانقياد وراء زعيم شهم أبيٍّ ثم الثورة ضد العثمانيين والاستقلال عنهم. ولم تكن هذه الدعوة تلميحاً أوخيطاً من ضـــباب الرمـــوز يتخلـــل الديوان، بل كان تصريحاً لا مواربة فيه فقـــال: النخـــوة مـــن الحكـــام والأمراء، فأي طاقة للشعراء والعامة؟

إن كل من جرد السيف بيد الهمة، حاز لنفسه دولةً برجولة.

أثر الأحداث الدولية في فكر خاني

عاصر الشاعر خمسة من السلاطين العثمانيين هم: محمد الرابع (١٦٤٨- ١٦٨٧) وسليمان الثاني (١٦٨٧-١٦٩١) وأحمد الثاني (١٦٩١- ١٦٩٥) ومصطفى الثاني (١٦٩٥-١٧٠٣) وأخيراً أحمد الثالث الذي توفي الشاعر أثناء حكمه وذلك عام ١٧٠٦ أو١٧٠٧ إذا ما اعتمدنا الرأي القائل: إن تاريخ وفاة خاني يعتمد على حساب الجمل في جملة طار خاني إلى ربه التي وجدت على شاهدة قبره.

لقد كانت فترة حكم هؤلاء السلاطين بداية لانحطاط وانحدار الامبراطورية العثمانية وأفول نجمها، فمع الهدوء الذي شهدته الميادين الحربية في الجبهات الشرقية، اشتعلت جبهات الغرب بنيران حروب متتالية أوهنت قوى العثمانيين وبدأت الإمبراطورية تشيخ وتتقلص حدودها رويداً رويداً، كما حدثت ثورات داخلية عديدة وعصيانات وتمردات دموية من قبل الانكشاريين.

ففي بداية حكم السلطان مراد الرابع عام ١٦٤٩ قامت ثورة في آسيا الصغرى قادها رجلان يدعى أحدهما قاطرجي أوغلي والثاني كورجي يني. ثم توالت الثورات في البلاد واختل النظام حتى أصبحت الدولة العثمانية في مهب الريح[١] وصار عدم النظام نظاماً للدولة[٢].

وفي العام ١٦٥١ ثم احتلال جزيرتي تينـدوسTenedos ولمنوس Lemnos الواقعتين عند مدخل الدردنيل من قبل اسطول البندقية، كما انهزمت القوات العثمانية شر هزيمة أثناء حصارها مدينة فيينا عاصمة النمسا، وتشكل إثر ذلك الحلف المقدس الذي جمع النمسا وبولونيا والبندقية ومالطا وروسيا بالإضافة إلى البابا، وقطعت العلاقات الطيبة بين فرنسا والعثمانيين وفي سنة ١٦٨٦ تم إخراج العثمانيين من مدينتي بودا وبست

(١) الإمبراطورية العثمانية. تاريخها السياسي و العسكري. ١٦١.

(٢) تاريخ الدولة العلية العثمانية. ص ٢٩٠.

المجريتين، بعد ذلك ونتيجة هذه الهزائم تقرر عزل السلطان محمد الرابع وتولية أخيه سليمان الثاني الذي لم تكن فترة حكمه بأحسن من فترة حكم سلفه فقد استمرت المشاغبات من قبل الانكشارية واستمرت الحروب الخارجية حيث استولى النمساويون على بلغراد عام ١٦٨٨ لتستعاد بعد قرابة عام، وفي ١٦٩١ توفي السلطان سليمان الثاني وارتقى العرش أخوه السلطان أحمد الثاني الذي اتسم عصره بالهزائم أيضاً فخسرت جيوشه معركة كبرى أمام النمساويين في Solenkemen واحتل البنادقة جزيرة ساقز عام ١٦٩٤[١] حيث كان شاعرنا منكباً على كتابة مم وزين يستحث شعبه للنضال والثورة ضد العثمانيين، فقد أدرك بحسه المرهف وذكائه وقراءته الصحيحة للمرحلة التاريخية التي يعيشها أن العثمانيين يمرون بمرحلة ضعف وتراجع، وإن أي ثورة كردية بإمكانها أن تنجح لواستغلت الظروف استغلالاً مناسباً فالداخل يمور بالعصيانات والجبهات مشتعلة والهزائم تتلاحق ومعظم الجيوش العثمانية زُجَّ بها في أتون معارك الخسران في الغرب. ولكن دعوة الشاعر لم تلق آذاناً صاغية بل على العكس لم يحظ سوى بالصد وعدم الاهتمام بشعره وبآرائه التحررية، وقد انعكس ذلك في مقدمة مم وزين على شكل أبيات تنضح بالخيبة والمرارة واليأس فقال:

لوكان لنا صاحب ذولطف وكرم.
وكان العلم والفن والأدب والمعرفة، والشعر والغزل والكتاب.
محط اهتمامه وقبوله.
لرفعت راية الشعر في أعالي السماء.
وبعثت روح (ملى جزيري) وأحييت بها (علي حريري).
وأبهجت (فقيه طيران) كي يبقى مشدوهاً إلى الأبد.
إلا أن حاكم العصر المتصف بالمعرفة لم يعرني اهتمامه

(١) هذه المعلومات مأخوذة من المصدرين السابقين و على مدى صفحات عديدة و يمكن للمستزيد مطالعتها هناك.

هذا الأمير الذي اسمه (ميرزا) له نظرة إكسيرية
فهويحول المعادن الخسيسة إلى جواهر نقية، ويقلب العملة الزائفة إلى (فلوري).
وبنظرة واحدة منه، يحول الفلوس الحمر- ولوكانت مئة حمل- إلى ذهب.
بقهره يضع من قدر الشرفاء، وبلطفه يرفع شأن الأصاغر
لوجاد علينا مرة بنظرة، ومنحنا إكسير توجهه المبارك.
لتحولت هذه الأقوال كلها أشعاراً، وهذه الفلوس كلها دنانير.
لكن نظرته عامة كثيراً لذلك لم يلق إليَّ بالاً.

ثانياً: المناخ الثقافي وتبلور الفكر القومي لدى خاني

لا شك أن أفكار خاني القومية ليست فقط وليدة الأحداث المحلية والدولية وإنما تعود حسب رأينا إلى ينابيع نظرية اطلع عليها خاني ونهل منها ما شاء أن ينهل، وللأسف لا نعلم بالضبط ما هي الآراء التي كانت تطرح في الأوساط الثقافية المعاصرة للشاعر الذي كان بلا شك ظاهرة من الظواهر الثقافية التي يجب قراءتها ضمن سياقها التاريخي وفي أسوأ الأحوال يمكننا اعتباره ممثلاً رائعاً لنمط معين من التفكير السائد في نهاية القرن السابع عشر الميلادي وبداياته.. وعلى هذا يجب البحث عن الأسس الفكرية التي بنى عليها خاني نظريته في القومية والحرية وآراءه في الكون والطبيعة والله... إلخ.

إن هذا يقودنا إلى إلقاء نظرة سريعة على الخارطة الثقافية في تلك الأيام التي شهدت ميلاد هذا السفر الخالد.

لقد كانت اللغات السائدة آنذاك هي أولاً العربية بسبب كونها الوعاء الذي احتضن الحضارة الإسلامية وكانت لغة مقدسة، وثانياً الفارسية وقد فرضت نفسها بعد أن صقلتها أجيال من المبدعين الفرس أثروا تأثيراً بالغاً على أدباء المنطقة الممتدة من الآستانة وحتى الهند. ثم التركية وكانت لغة

الحكام المحتلين في كردستان. وأخيراً اللغة الكردية التي كانت تخوض معركة البقاء بأسلحة قليلة وفرسان أقل، وكان جيل من الشعراء قد دونوا أحاسيسهم بلغتهم المهملة وفتحوا الباب أمام الأجيال اللاحقة واجتازت هذه اللغة امتحانها العسير بنجاح فظهرت أشعار الجزري وقصص فقى طيران الشعرية وغزليات علي حريري وتداولها الناس وحفظوها وتغنوا بها في مجالسهم مما ترك أثراً طيباً في النفوس وعززت ثقة المثقفين بهذه اللغة، وقد أشار خاني إلى هؤلاء الشعراء الثلاثة بالاسم في مقدمة مم وزين وتحسر على أن الأمير لا يتعاطى الأدب ولا يقبل بالمعرفة والعلم وأربابهما في ديوانه ولولا ذلك لأحيا خاني أرواح هؤلاء وأسعدها إلى الأبد.

كان خاني يتقن تلك اللغات الأربع وكانت معرفتها شرطاً لشغل منصب الإنشاء (وقد شغله خاني كما رأينا في عهد الأمير محمد)، وقد فتحت هذه اللغات آفاق الثقافة الرحبة والمتنوعة فاطلع عبر العربية على التيارات الفلسفية والفكرية وتأثر بالمتصوفين الكبار والفلاسفة المسلمين وعلماء الكلام، وعبر الفارسية اطلع على كنوز الثقافة الإيرانية بملاحمها ونثرها وأدبها التعليمي....إلخ ولا شك أن الشاعر لم يهمل اللغة التركية بل اطلع من خلالها على أدب وتاريخ تلك الامبراطورية التي تحتل بلاده وتمزق أوصال شعبه فاختار لغته الأم ليستحث الهمم ويثير الحمية في نفوس الحكام والأمراء وكأني به يدرك أن أسرع وسيلة للوصول إلى قلوب سامعيه وعقولهم هي مخاطبتهم بلسانهم (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم) (سورة إبراهيم الآية ٤).

لقد كتب الأمير المؤرخ شرفخان بدليسي أول كتاب في التاريخ الكردي باللغة الفارسية التي كانت كما أسلفنا في أوج مجدها وذيوعها وكانت مسيطرة على الثقافة الشرقية آنذاك حتى حدود الهند، لكن خاني – واقتداء بسلفه الجزري وغيره– لم يشأ ذلك وصرح في المقدمة أنه ترك الذهب (اللغة الفارسية الرائجة) وانكب مشتغلاً في النحاس (اللغة الكردية) وكأني

به يرد بذلك على شرفخان وكتابه التاريخي شرفنامه الذي نعتقد أن خاني اطلع عليه وتأثر به في أفكاره التحررية، وكان تأليف الكتاب قد أنجز قبل قرن من ظهور مم وزين، مما يدعونا إلى القول بأسبقية شرفخان وكونه واضع حجر الأساس في مدرسة القومية الكردية. لقد كان لدى شرفخان مشروع قومي كبير لم يلق النجاح (فقد سعى سعياً حثيثاً لبث روح الاتحاد والوئام في الشعب الكردي.... فدعا على قدر ما سمحت له الظروف والأحوال حينذاك إلى تأسيس وحدة سياسية وتكوين جبهة مشتركة بين الحكومات والإمارات الوطنية من الفدراسيون (الحكومات المتحدة) يكون مركزها مدينة جزيرة ابن عمر (جزيرة بوتان) ولكن هذه الفكرة السديدة حقاً لم تلق آذاناً صاغية من زعماء الكرد وأمراءهم)[1].

لقد عبر شرفخان بنفسه في مقدمة شرفنامه عن أهدافه القومية وراء تأليف ذلك الكتاب الهام، وبمقارنة الكتابين (مم وزين وشرفنامه) نستنتج أن الهدف من تأليفهما مشترك لدى الكاتبين، فكلاهما وضع نصب عينيه بعث جمرات مطمورة بالرماد وإحياء التراث الكردي المهدد بالضياع. وبالرغم من التقائهما في الهدف النهائي إلا أن هناك نقطة اختلاف جوهرية بين الإثنين، ففي حين توخى شرفخان بعث تاريخ الأسر الكردية الحاكمة التي توالت على الإمارات المستقلة في كردستان (و حتى لا يبقى صيت الأسر الكردية ذات الأثر الفعال في حياة كردستان العامة في حجاب الستر والكتمان)[2]. نجد أن غاية خاني هي أسمى من غاية سلفه شرفخان وأكثر وضوحاً والتصاقاً بالهوية القومية الكردية والشخصية الثقافية المتمايزة فهو:

(١) تاريخ الكرد و كردستان. ص ٢٠٢. ٢٠٣.

(٢) شرفنامه. ص ٤.

كيشايه جَفا ژِ بويي عامى
أي تجشم المصاعب في سبيل العامة، ولم يقل كيشايه جفا ژ بويي ميران: تجشم المصاعب من أجل الأمراء!!

كما أنه يقول أنه لم يؤلف هذه القصة لأنه خبير بأسرار الأدب بل تعصباً لبني قومه وعشيرته، ويوضح في رموز مفهومة أنه ترك صافي الخمر (اللغات الفارسية والتركية والعربية) ولم يكتب إلا بلغته الكردية المهملة كالثفل المترسب في قاع الكأس فنظم من دررها عقداً فريداً ونسقاً جميلاً حتى لا يقول الناس: إن الكرد يفتقرون إلى ثقافة أصيلة وهم محرومون من معرفة الحب وتذوقه.

إن الطريقة التي كتب بها هؤلاء الرائدان مقدمتيهما تدل على أن خاني تأثر بشرفخان في مجمل أفكاره القومية وعلى أن هناك قضايا هامة وملحة كانت تشغل بال النخبة الثقافية في تلك القرون الغابرة وأهمها قضية الوحدة والاستقلال!! لقد كان من الشائع في الأوساط العامة أن الكرد لن يتوحدوا لأن الرسول محمد دعا عليهم بذلك لما رأى من غلظة وجلافة مبعوث أوغوزخان التركستاني وهوبغدوز الكردي قائلاً: لا وفق الله هذه الطائفة (يعني الأكراد) إلى الوفاق والاتحاد وإلا فإن العالم يهلك على أيديهم إذا ما اتحدوا!![1]

ويعقب المؤرخ شرفخان على هذا الحديث النبوي الموضوع بالطبع: ومن ذلك اليوم لم توفق هذه الطائفة إلى تأسيس دولة عظمى متحدة وسلطنة كبرى موحدة[2].

بطبيعة الحال لسنا مع المؤرخ في هذه النقطة ولن نصدق أن دعوة كهذه هي التي جعلت الكرد منقسمين على أنفسهم بين دول وإمبراطوريات، بل

---

(١) نفس المصدر ص ١٦.

(٢) نفس المصدر ص ١٦.

هناك أمور أهم بكثير بيَّن الكاتبان بعضاً منها. فيقول شرفخان(ولا يطيع الأكراد بعضهم بعضاً، فلا اتفاق بينهم ولا تعاون)[١]. بينما نجد خاني يصوغ هذه الفكرة في بيت من الشعر قائلاً: إنهم أشتات متفرقون في جملتهم ودائمو التمرد والشقاق!

ويقول شرفخان وهويعزوالتمزق إلى انعدام وجود قائد فذ: ولما كان الأكراد ليس بينهم الآن عموماً من يطاع أمره فيهم ويُنَفَّذ حكمه، فإن أكثرهم صاروا يسفكون الدماء ويستهترون بقواعد الأمن والنظام وإنهم يثورون لأتفه الأسباب[٢] ويورد في مكان آخر من شرفنامه واقعة جديرة بالوقوف عندها طويلاً حيث طلب السلطان العثماني سليم خان من إدريس البدليسي بعد معركة چالديران أن يختار الأمراء والحكام الكرد من بينهم من يصلح لتولي منصب أمير الأمراء بحيث يخضع له الجميع فقال إدريس البدليسي: إن كل واحد يقول أنا لا غيري. ولا يطيع أحد الآخر[٣]! ويوافق الشاعر خاني سلفه في هذه النقطة ويذهب أبعد من ذلك حينما يتمنى ظهور قائد مستقل يحكم دولة آمنة ويرعى الأدب والفكر ويقوم بحرب استقلال ليلقي عن كاهل الشعب الكردي استعمار العثمانيين واحتلالهم البغيض لكردستان.

إن كلاً من هذين الرائدين يرسمان البنية النفسية ذاتها للشخصية الكردية ويقدمان الصفات العامة نفسها التي يتحلى بها الشعب الكردي، ففي حين يكتب شرفخان واضعاً إطاراً عاماً للكرد: وأكثر جماعاتهم موصوفون بفرط الشجاعة والتهور ووفرة المروءة والسخاء مع ما جُبِلوا عليه من الغيرة الشديدة والإباء البالغ والأَنَفَة الزائدة (.....) فيلقون بأنفسهم إلى المهالك ويقحمون بها في المخاطر حتى لا يضطروا لِمَدِّ اليد

---

(١) نفس المصدر ص ١٦.

(٢) نفس المصدر ص ١٥.

(٣) نفس المصدر. ص ٤٣٢.

إلى اللئام والأنذال بطلب المساعدة والإحسان[١]. نجد أن خاني يكرر نفس العبارات شعراً، ولا أظن الأمر من باب التقليد أوسرقة الأفكار، بل من باب وقع الحافر على الحافر فقد اتفق الإثنان على صفات واحدة لأن الموصوف واحد. يقول خاني:

المروءة والهمة والسخاء، والرجولة والغيرة والصلابة
سمات للشعب الكردي، الذي ذاع صيته بسيف الهمة
وبقدر ما هم ذووشجاعة وحمية، فهم نفورون من المنة
وهذه الحمية وعلوالهمة، هي التي أصبحت مانعاً لتحمل أعباء المنة
لذلك فهم أشتات متفرقون، دائموالعصيان والشقاق[٢].

بالإضافة إلى كتاب شرفنامه الذي نقول أن خاني اطلع عليه، فقد كان هناك كتب عديدة أخرى مهدتلبلورة الوعي القومي لدى الشعب الكردي، فقد كانت أشعار الجزري وفقى طيران وغيرهما تربة خصبة لنموبذور ذلك الوعي لا لشيء بل لأنها مكتوبة باللغة التي كاد يطويها مر الدهور (يحدثنا شرفخان عن الأمير يعقوب بك بن محمد بك الذي كان رجلاً صوفي المشرب وله ولوع بالشعر والنظم، وله قريحة وقادة في ذلك فخلف أشعاراً تنطوي على الحقائق ومعاني الوحدة المطلقة وأغلب أشعاره باللغة الكردية وقد يكون له فيها ديوان مجموع[٣].

هنا أود الإشارة إلى نقطة هامة في التاريخ الكردي وهي أن الفكر القومي برز أولاً في بدليس وبايزيد ولم يبرز في مناطق كردية أخرى وحواضر ثقافية هامة مثل جزيرة بوتان والعمادية التي قال عنها شرفخان: هي منبع العلوم العقلية ومورد الفنون الأدبية والشرعية[٤].

---

(١) نفس المصدر. ص ١٢. ١٣.
(٢) مم و زين. الابيات من ٢٢٦ حتى ٢٢٩.
(٣) شرفنامه. ص ٢٣٤.
(٤) نفس المصدر. ص ١٤.

والسبب كما أراه هوأن بدليس وبايزيد كانتا في قلب الأحداث وخضم الصراع على النفوذ بين إمبراطوريتين بل بين ثلاث إمبراطوريات هي الصفوية والعثمانية والروسية. وكان الناس في تلك المنطقة يتأثرون بحركات المد والجزر للبحرين الهائجين الصفوي والعثماني (على حد وصف خاني) إذ كانوا ينامون في ظل إمبراطورية ليستيقظوا في ظل أخرى، وقد لعبت التغييرات المستمرة في الولاء والدسائس والمعاناة والآسي التي لحق بالشعب الكردي دوراً بارزاً في بلورة الأفكار القومية التحررية والشعور المتنامي بالشخصية المستقلة لدى مثقفي الأكراد في ذلك الحين ومنهم خاني وشرفخان. وفي المقابل فإن الهدوء الذي نعمت به الإمارات الكردية في جزيرة بوتان وغيرها أدى إلى نشوء الأدب الكردي الذاتي إن صح التعبير فبرزت من هناك أصوات شعرية رائدة لكننا لا نجد فيها صدى للأفكار القومية، فالجزري مثلاً يتحدث عن كردستان عَرَضاً ولا نجد لديه اهتماماً بالقضايا المصيرية والحيوية للشعب الكردي، بل على العكس نجده يعيش في جزيرة آمنة تقريباً منطوياً على ذاته التي يعبدها ولا هم له سوى ظهور حبيبته من النافذة ليراها وتقوم قيامته فيصف خصلاتها التي يعبث بها النسيم.

وليس ما ذكرته الآن انتقاصاً من قيمة الشاعر الكبير الجزري أوغمطاً لحقه فمهما يكن من أمره وأمر غيره من الشعراء الذي عاصروه ومهما تكن مضامين أشعارهم فإننا لا ننكر أن أحد الدوافع إلى الكتابة باللغة الكردية هوالدافع القومي وأن مجرد الكتابةالكردية من قبل هؤلاء هوعمل خالد ومأثرة مجيدة. فالكتابة تعيد بناء الوعي وتقوي الشعور بالذات ولم يكن من العبث أن يمتلىء الجزري فخراً ويقول:

أنا وردة في حديقة بوتان أنا سراج ليل كردستان

وكان يحث الناس على قراءة شعره وترك أشعار الشيرازي المكتوبة بالفارسية فقال:

إن كنت تبغي اللؤلؤ المنثور من النظم
فتعال واقرأ شعر المُلا(الجزري) ودع عنك الشيرازي.

ويقول عبد الوهاب حسين الكرمي في كتابه نافذة على الأدب الكردي: كان هدفه من وراء الدعوة إلى قراءة شعره والرجوع إلى جواهره توجيه القوم إلى حفظ تراثه وصونه عن النسيان والإهمال، ولعله قد لاحظ في ذلك الزمن أن مثقفي قومه منصرفون إلى قراءة دواوين الشيرازي والرومي فأراد أن يلفت نظر هؤلاء إلى دهة الشعر الكردي من خلال روائعه وبدائعه[١].

لقد مهد أولئك الروادُ السبيلَ أمام ظهور شاعر كبير مثل خاني، وكان أعظم عمل اجترحوه هوالكتابة باللغة الكردية والانتقال من الأدب الشفاهي والمنطوق إلى الأدب الكتابي والمدون مع أننا لا ننكر دور الاستقرار الذي نعمت به المناطق الكردستانية الشمالية بعد معركة چالديران الفاصلة وقيام الشيخ إدريس البدليسي بتوحيد القبائل الكردية وضمها إلى الإمبراطورية العثمانية. لقد نشأ بعيد هذا الاستقرار أدب/ شعر متكامل ناضج ذومستوىً عالٍ من البلاغة والقوة يدل بدون شك على أن محاولات عديدة قد سبقت نشوء هذا الأدب، ولا شك أن شاعراً مثل الجزري قد عاش في كنف أمير مشجع للأدباء فقد مدحه عبر قصيدتين قويتي السبك تذكراننا بأسلوب شعراء المديح الكلاسيكيين في التهويل والمبالغة وتضخيم الممدوح. كما نعثر في ديوان الجزري على قصيدة لاذعة يهجوفيها أحد منتحلي الشعر في بلدة فنك القريبة من جزيرة بوتان، كذلك نجد في ديوانه

(١) نقد و ترجمة لمختارات من ديوان الملا الجزري. عبد الوهاب حسين الكرمي. ط١ دمشق.

مساجلة شعرية بينه وبين أحد الأمراء الكرد وبينه وبين فقى طيران وهذا يدل على أن سوق الأدب كانت رائجة في ذلك الحين.

من جهة أخرى ساهم الشاعر المعاصر للجزري (فقى طيران) في إغناء الأدب الكردي بنتاجاته القريبة من ذوق الجمهور فكتب قصة شيخ صنعان الشعرية وقصة العابد برسيس بالإضافة إلى قصائد أخرى، واشترك علي حريري في مرحلة التأسيس مما دفع خاني إلى ذكر هؤلاء الثلاثة في مقدمة مم وزين. ومما لا شك فيه أنه كان ثمة شعراء وأدباء آخرون ضاعت أسماؤهم ونتاجاتهم في لجج الحروب وعمليات السلب والنهب التي كانت تجري بين الفينة والأخرى ولا أدل على ذلك من ورود اسم الشاعر والأمير يعقوب بك في شرفنامه كما مر سابقاً.

لقد اعتمد خاني على هذا الإرث الثقافي المتواضع واستوعب الأدب السابق عليه بما حواه من ملاحم وقصص وأساطير وأمثال شعبية كما استوعب الذات القومية الكردية والظروف التي أدت إلى حرمان الكرد من وطن قومي مستقل وبناء على ذلك تقدم بمشروعه الإحيائي إلى الأمير ميرزا فقوبل بالصد والإهمال كما تقدم ولم ير الشاعر بداً من الانكفاء متجرعاً مرارة الخيبة وقد وصفها بصدق قائلاً:

ماذا أفعل والسوق كاسدة، ولا أحد يشتري ما نعرضه من قماش!!

وقال في قصيدة من قصائده:

إن طبع خاني صَدَفَة دُرِّ العرفان ولكن
ما الذي سيفعله صاحب المعنى إذا لم يكن هناك قارىء للمتون؟!

وقال في قصيدة أخرى:

لم يقل أحدٌ مطلقاً: شكراً يا خاني
مع أن قلبه موطن للكنوز!!

دراسة مختصرة في مم وزين

Ev name eger xirabe ger qenc
Kêşaye di gel wê me du sed renc
Da xelq i nebêjitin ku Ekrad
Bê marifetin, bê esl û binyad!

لم يلق أي كتاب كردي من العناية والاهتمام مثلما لقيه (مم وزين) سواء من قبل الباحثين الأجانب في الأدب الكردي أومن قبل الباحثين الكرد أنفسهم فلقد طبع منذ بداية القرن العشرين وحتى الآن عشرات المرات وفي أماكن مختلفة مثل اسطمبول وحلب وموسكووأورمية ودمشق وبغداد وهه ولير وغيرها، كما ترجم إلى لغات عديدة منها الروسية والفرنسية والعربية والآذرية والتركية وترجمت خلاصة منها إلى الألمانية[1].

وهذا الكتاب المؤلف من حوالي ٢٦٦٠ بيتاً شعرياً يعتبر الكتاب المقدس للقومية الكردية من جهة، ومن جهة أخرى يعتبر الإسهام الكردي الأكثر قوة وشهرة في تكوين البنيان الثقافي العالمي وهو وعاء أدبي سكب فيه الشاعر بعضاً من معارفه في الفلك والمنطق والفلسفة والدين والتصوف والطب والموسيقى والسياسة وقد أراد من وراء كتابه تحدي الشعوب الأخرى التي لا تعترف بالثقافة الكردية وتعيِّر الكرد بأنهم شعب لا يمتلك كتابه الخاص فهوبذلك يرقى إلى مصاف الأنبياء وأصحاب الرسالات الكبرى في تاريخ البشرية.

والأمر الذي لا بد من الإشارة إليه أولاً عند الحديث عن مم وزين هوأن خاني نسج قصته من خيوط رواية شعبية كانت شائعة في كردستان

(١) أحمد خاني شاعراً و مفكراً. فيلسوفاً و متصوفاً. د. عز الدين مصطفى رسول. مطبعة الحوادث. بغداد ١٩٧٩.

ارتأى أن يهذبها ويشذبها ويصوغها في قالب إبداعي جميل ويجعلها مطية لأفكاره ومنفذاً لإفشاء مكنونات صدره وأحزانه بين ممى آلان ومم وزين.

يعيد بعض الباحثين قصة ممى آلان الشعبية إلى أصول مغرقة في القدم فيقارنونها بقصص إغريقية وإيرانية ويذهبون في كلمة تفسير آلان (الذي اشتهر به بطل القصة مم في الملحمة الشعبية) مذاهب بعيدة شتى فيقولون إنها محرفة من آلوني وهي عشيرة كانت تسكن جبال راوندوز بين ميديا وآشور. أومن آلين- آلانس وهم شعب كان يسكن القفقاس[١] ونلاحظ في الجدول الذي رسمه محمد أمين زكي لعشائر منطقة سنندج (سنه) في كردستان الشرقية أن آلان بطن من بطون عشيرة سوسني ويسكنون في المنطقة ما بين سردشت وجبل قنديل[٢]. وهناك رأي يقول إن اسم آلان قد دخل الملحمة بعد مم وزين أحمد خاني وهي من كلمة آل بمعنى العلم فقد كان والد مم حامل رايات الأمير[٣].

إننا لا نستطيع تأكيد أن القصة قديمة أوربما كانت مقتبسة من اليونان أوالفرس أوحتى أن موطنها الأصلي هومنطقة ميديا، لأن هذه المزاعم قائمة على افتراضات تفتقر إلى الدليل العلمي ونود أن نقول في هذا المقام أن قصص الشعوب كلها تتشابه قليلاً أوكثيراً إذ نجد مثلاً في ألف ليلة وليلة مشهداً مماثلاً لأحد مشاهد ممى آلان وذلك في قصة شمس الدين ونور الدين حيث تشاهد جنية من الجنيات بدر الدين ابن نور الدين وهونائم في المقبرة فيبهرها جماله فتطير لتلتقي بعفريت طائر يخبرها عن جمال ابنة شمس الدين، وهنا يحدث نزاع بين العفريت والجنية فكل واحد يدعي أن صاحبه أجمل، ولحل النزاع يطير الإثنان ويجمعان بين الشاب والفتاة في مصر حيث الفتاة الجميلة ثم يعيدان كلاً منهما إلى مكانه.

---

(١) Memê Alan: weşanên Avesta 1997Stenbol ص١٠

(٢) تاريخ الكرد و كردستان. ص ٤٢٦.

(٣) ممى آلان. طبعة دمشق. غير مؤرخة. من مقدمة بتوقيع Çîroknivîs و هو الدكتور نور الدين زازا.

هذا المشهد الخرافي في ألف ليلة وليلة يطابق تماماً في ممى آلان المشهد الذي تتنازع فيه جنيات أخوات هن تاڤبانووهيڤبانووستيربانووهن يسبحن في نبع. حيث تخرج الأخت الصغرى من النبع فجأة وتأخذ ثياب أختيها لتتملى جمالهما وهنا تقول الأختان: يوجد من هوأجمل منا وهما ممى آلان وزينا زيدان، ثم يتفقن على الجمع بينهما ليرين من الأجمل وهكذا تطير الجنيات إلى جزيرة بوتان ويأتين بالأميرة زين ليضعنها بجانب سرير مم وهونائم[1] فهل نقول إن رواة ممى آلان قد أخذوا القصة من ألف ليلة وليلة؟ أوالعكس أي هل نقول إن جامعي حكايات ألف ليلة وليلة قد اقتبسوا تلك القصة من ممى آلان؟! لا شيء يؤكد أوينفي ما نفترضه في هذا المجال لذلك نأخذ بالآراء الأقرب إلى المنطق والعقل ونترك الافتراضات والاحتمالات الموغلة في الخيال.

إلا أن ما لا يمكننا نفيه هووجود قصة سابقة على مم وزين أحمد خاني كانت شائعة كما أسلفنا في كردستان وخاصة في جزيرة بوتان عن شاب هام بحب الأميرة زين أخت أمير الجزيرة، ولا نستطيع التأكيد بأي حال من الأحوال بأن القصة الشعبية التي كانت شائعة آنذاك هي نفسها القصة التي دونها روجيه ليسكونقلاً عن أفواه الرواة الشعبيين وعلى رأسهم مشوبكه بوريّ[*] أوالروايات التي دونها غيره مثل سلمان رشووعبد المسيح وزير وحسين بانه سوري واسماعيل باني وهي تختلف عن بعضها اختلافات قليلة أوكثيرة تجنبنا التعرض لها خوفاً من الإطالة[2]. فلقد مضت قرون عدة على هذه الملحمة دون تدوين ومن المؤكد أنها تعرضت للحذف والإضافة من قبل الرواة وأن الخيال الشعبي قد طعَّم

---

(١) المصدر السابق.

(*) هو الشاعر الشعبي من بلدة كوباني القريبة من حلب، كان المغني الخاص في ديوان الأمير بوزان بك البرازي في كوباني، له أغان وطنية عديدة، و هو من رواة ممى آلان المشهورين.

(٢) مه م و زين. شروڤه كرن و ڤه كولينا ئه مينى ئوسمان. مطبعة الجاحظ. بغداد. ١٩٩٠. ص ٦، ٧، ٨.

القصة بأساطير عدة ولهذا السبب نجد اختلافاً كبيراً بين الروايات المتعددة للقصة.

إن الرواية التي اعتمدها أوسكار مان مثلاً تعتبر مم ابن ملك اليمن إبراهيم بك الذي يصادف التابعي المعروف أويس القرني (في الرواية الشعبية وعند الكرد ويس القران) في مكة المكرمة والذي يعطي تفاحة سحرية للملك اليمني ليرزق بولد ذكر يسمى مم، بينما في رواية ليسكونجد أن مم هوثمرة زواج ملك المغرب من ابنة زعيم قريش بناء على اقتراح يقدمه الخضر[١].

لقد سبقت الإشارة إلى العاشقين مم وزين في شعر الجزري الذي كان سابقاً على خاني بعدة عقود، كما أن خاني نفسه يصرح وفي مطالع ستة فصول من قصته أنه سمع هذه القصة من أحد الرواة دون أن يشير إلى هويته. وهناك بيتان في نهاية القصة يقول فيهما خاني أنه ألف مم وزين من بعض أساطير شائعة في بوتان وبعضها اختلاق من عنده[٢].

أخيراً لا بد لنا من الاعتراف بأن القصة الشعبية ممى آلان كانت قريبة من ذوق العامة ولم تكن بحاجة لسامع مثقف أومتعلم بل كانت تغنى في المجالس ويسمعها الأمي والمتعلم بلغة بعيدة عن التعقيدات البلاغية لذلك فقد صمدت وقاومت قروناً طويلة حتى بعد ظهور هذا الشكل الأدبي السامي على يد خاني وبالرغم من القمع الذي مورس بحق رواة القصة من قبل أمراء جزيرة بوتان الذين وجدوا فيها شيئاً يمس شرف عائلتهم[٣].

---

(١)Memê Alan: Avesta. ص ١٥.

(٢) راجع في هذا الكتاب خاتمة مم و زين.

(٣)Memê Alan: Avesta. ص ٥.

البـنـاء اللغـوي

يقول الشاعر في النهاية أنه ركَّب القصة من مجموع اللغات العربيـة والكردية والفارسية كما أنه استخدم ضمن اللغة الكردية كلاً من اللهجـة البوتانية والمهمدية والسليفية. إن هذه الشهادة من الشاعر نفسه تغنينا عن البحث والجدل حول لغة الكتاب، فهي لغة كردية مطعمة بكلمات وافـرة عربية وفارسية وحتى أبيات ومصاريع كاملة بهما إلـى جانـب بعـض المفردات من اللغة التركية ومصراعين فقط.

أما اللهجات الكردية المستخدمة فهي البوتانية وهي لهجة سيطرت على أدب الرواد الأوائل كالجزري وكانت شائعة في منطقة كبيرة من كردستان ولا بد أن خاني كان يعرف خفاياها جيداً فقد قضى مدة من الـزمن فـي بوتان واطلع على قصائد شعرائها، واللهجة الثانية هي المهمدية ويقـول أمين عثمان إنها لهجة أحمد خاني[1] أما اللهجة الأخيرة في اللغة (الخانية) فهي اللهجة السليفية وهي لهجة إحدى القبائل الشهيرة القاطنة في نـواحي موش من كردستان الشمالية[2].

لقد مزج الشاعر هذه اللهجات في بوتقة هذه القصة ولعله خطا بـذلك أولى الخطوات نحوالتقريب بين اللهجات الكردية وصـياغة لغـة أدبيـة موحدة منها ولعله لوكان يعرف لهجات كردسـتان الجنوبيـة والشـرقية لخلطها مع مزيجه اللهجوي الجميل، إن هذه السابقة الذكيـة قـد تكـون نموذجاً نحتذي به في كتاباتنا المعاصرة فنستعمل مفردات اللهجات جميعاً استعمالاً واعياً يؤدي في النهاية إلى بناء لغة يفهمها كل الكرد في طـول كردستان وعرضها ويساهم في نزع التعصب اللهجوي الذي يذر بقرنـه بين الفترة والأخرى حتى بين طبقة النخبة الثقافية للأسف الشديد.

---

(١) مه م و زين. ئه مينى ئوسمان. ص ٤١١.

(٢) تاريخ الكرد و كردستان. ص ٣٩٠.

لقد ثار جدل حول لهجة خاني في مم وزين فبينما نجد د. عز الدين رسول يؤكد أن لهجة خاني هي البوتانية قائلاً: حقاً لقد كتب خاني ملحمته أساساً بالفرع البوتاني من اللهجة الكرمانجية الشمالية[١]، يرد عليه رشيد فندىٰ بقوله: وإن أراد القارئ الكريم أن أجزم الرأي حول لهجة كتابة مم وزين لقلت أنه نظراً لسعة أفق خاني وطول باعه وسيطرته لا على كل اللهجات الكردية فحسب، بل حتى على اللغات الشرقية المجاورة للغة الكردية، فإن رائعته مم وزين نسيج مترابط من كل اللهجات واللغات[٢]. إن ما أورده رشيد فندىٰ في هذ المجال صحيح، إلا أن نفيه أن يكون الشاعر قد ألف مم وزين باللهجة البوتانية أصلاً[٣] بعيد عن الصحة بدليل تأكيد خاني نفسه أنه استعمل هذه اللهجة في مم وزين كما أسلفنا[٤].

من المؤسف جداً أن نسمع بعض من قرؤوا مم وزين أنهم يعيبون على الشاعر استخدامه المفرط للمفردات الأجنبية، إن هؤلاء يحاولون تطبيق المفاهيم المعاصرة حول اللغة النموذجية على هذا النص الكلاسيكي ويحاولون انتزاع مم وزين من سياقه الزمني لفحصه بمجاهر النقد المعاصر والذي لن يكون عادلاً تماماً ما لم يراعِ شروط الإبداع في تلك الأزمان الغابرة.

لقد لاحظت من خلال متابعتي لبعض المثقفين الكرد الذين يتناولون خاني بالنقد أنهم يرتكبون خطأً فادحاً ويخرقون قواعد النقد حينما ينتزعون خاني من سياقه التاريخي ويخضعونه إلى معايير النقد الحديثة غير

---

(١) أحمد خاني... د. عز الدين مصطفى رسول. ص ٢٠٤.

(٢) مناقشات حول الشاعر الكردي خاني. رشيد فندي. مطبعة الجاحظ. بغداد ١٩٨٦. ص ١٦.

(٣) نفس المصدر و الصفحة.

(٤) مم و زين. تحقيق و ترجمة جان دوست. ط١ ١٩٩٥. ص ٤١٥. طبعت هذا النسخة في دمشق سراً.

مدركين أنه نتاج مناخ خاص ثقافياً ولغوياً يختلف عن مناخات عصـــرنا، ومن نافل القول أن النظرة إلى الشعر لدى أرسطومثلا غيرها عنـــد ت. س. إليوت. وإن تناول المتنبي بالنقد والتحليل لا بد يختلف عن تناول أدب أدونيس أوغيره من المبدعين العرب. إن سرير (بروكوست) النقـــدي لا يتسع مطلقاً لقامة خاني ولا بد من قطع يديه أورجليه في حال وضعه في ذلك السرير الديكتاتوري.

ولا بأس هنا أن نعود للحديث مرة أخرى إلى حال اللغات التي وقـــع خاني وكتابه هذا تحت وطأتها الثقيلة. فلوحاولنا رسم خارطة لغوية مـــن حيث النفوذ والانتشار لقلنا إن العربية استكملت بنيانها لأنها لغـــة الـــدين والقرآن، وكان يقدسها الرعايا من غير العرب أكثر من العرب أنفســـهم، وما زالت شعوب كثيرة تقدس ليس اللغة العربية فحسب، بـــل الحـــرف العربي وعندها أنه لا يجوز شرعاً وطأ صحيفة فيها كلام عربي!!.

ولقد تهيأ لهذه اللغة من يخدمها من كافة قوميات العالم الإسلامي بدءاً من السريان ومروراً باليهود وانتهاءً بالفرس والأكراد. أما الفارسية فقـــد كانت لغة إمبراطورية كبرى كادت تـــدق بوابـــات أثينـــا فـــي الشـــرق الأوروبي، وتعرضت لنكبة عارضة سرعان ما انتعشت بفضـــل توجـــه حكام السلطنة السامانية والغزنوية إلى رعايتها ودعم الذين يكتبـــون بهـــا دون حساب.

يقول د. ذبيح الله صفا: كان جميع الأمراء والسلاطين في ذلك العهـــد (من السامانيين حتى ظهور السلاجقة ثم حكام الهند من المغول) يغـــدقون المال على الكتاب والشعراء وكل من حمل علـــى عاتقـــه خدمـــة اللغـــة الفارسية، حتى وصل الأمر ببعض الشعراء أن عظمت ثروتهم وعاشـــوا في نعيم بلاطات الحكام، وقد روي أن أربعمائة بعير كانت تنقل أمـــلاك الشاعر الضرير رودكي (قيل أنه أول من قال الشعر الجيد بالفارســـية)،

كما قيل أن الشاعر عنصري (صاحب منظومة وامق وعذرا) صنع أدوات مطبخه من الذهب والفضة[١].

كما قيل أن السلطان محمود الغزنوي وعد الفردوسي بمنحه عن كل بيت في الشاهنامه ديناراً من الذهب!!لكنه لم يف بوعده ونال نصيبه من هجاء الشاعر الكبير.

وحتى لوكانت هذه الحكايات من تلفيقات المؤرخين ومبالغاتهم فإنها تدل على مدى الاهتمام والرعاية التي لاقاها الكتاب والشعراء الفرس أوالذين يكتبون بالفارسية، ومع ذلك فهم لم يسلموا من تأثير اللغة العربية المروِّع، ويجد الباحثون أن الكلمات العربية تغزر في قصة الإسكندر من الشاهنامه التي أراد صاحبها أن يكتبها بلغة فارسية نقية، وأن نفوذ التراكيب العربية تزداد بوضوح، لأن الفردوسي تأثر بقصة الاسكندر العربية المنقولة عن أصل يوناني!!

أما اللغة العثمانية فقد كانت لغة إمبراطورية تدق أبواب فيينا في غرب أوروبا ومع ذلك فلم تسلم هي الأخرى من تأثيرات العربية أوالفارسية، وكان شاعرها فضولي ذا هوس كبير في إدخال مفردات فارسية وعربية وترصيع شعره بها[٢].

وإذا كان الفرس وهم بهذه الحال لم يسلموا من تأثير العربية، والعثمانيون وهم أقوى سلطة في العالم آنذاك وقعوا تحت ثقل العربية لدرجة أن فرمانات سلاطينهم كانت تصدر وكأنها مكتوبة بالعربية، فما بالك بلغة كردية لا يعترف بها أحد ولا يرعاها حاكم أوسلطان، بل ثمة أفراد قليلون برزوا كفرسان على جياد هزيلة أثاروا غباراً قليلاً!!! ما

---

(١) تاريخ أدبيات در إيران. د. ذبيح الله صفا. انتشارات فردوس ١٣٧٢ تهران ج١ ص٣٠٧ ٥٠.

(٢) 1990 - Ankara. Akçag yayinlari . Fuzûlî Divani

بالك بهذه اللغة المحاصرة سماء وأرضاً، اللغة التي لم يكتب بها أحد مذ فتح الأكراد أعينهم على الحضارة الإسلامية، ولم يجد الرواد أمامهم مكتبة كردية متكاملة أومتواضعة تضم على رفوفها عشرين كتاباً، في كل موضوع كتاب!!.

وليت الأمر وقف عند ذلك الحد، بل نرى الأكراد قد فقدوا ثقتهم بلغتهم حتى أن ظريفاً من ظرفائهم وضع حديثاً على لسان النبي حول اللغة الكردية ولطرافته أثبت نصه المترجم هنا:

روي أن فاطمة الزهراء سألت أباها ذات مرة:أثمة لغة في الدنيا غير العربية؟! قال: نعم، لغات كثيرة منها الكردية!! فدهشت فاطمة وقالت: وكيف هي اللغة الكردية يا أبتاه؟!

وبينما هما يتحدثان طُرِق الباب فنهضت فاطمة لترى من الطارق، وإذا برجل واقف يسأل... ميمكه مَمَدْ لَه ماله (أي يا عمة هل محمد في البيت)؟! استغربت فاطمة وعادت لتقص الخبر على أبيها! فقال أبوها:يا فاطمة الواقف بالباب هو جبريل، واللغة التي تكلم بها هي الكردية فاذهبي وقولي له: أرىٰ له ماله (نعم هوفي البيت)[1]!

القصة موضوعة طبعاً، لكننا نستنتج منها أن اللغة الكردية كانت تزاحم اللغات الأخرى وتحاول الولوج معها إلى عوالم المعرفة والفكر والدين، وتحاول الدفاع عن خصوصيتها المشكوك فيها وفي تميزها فهي، كما يقولون، لغة قطاع طرق، وهي لغة وحشية لا تصلح للكتابة بل هي لغة خليط من الفارسية القديمة والعربية إلى آخر هذه التهم الباطلة. وقصة شيطان العراق الشاعر أنوشروان البغدادي معروفة، فهوالذي وصف الأكراد بالحمير وهجا مدينة إربل (هولير) وسخر من لغة سكانها الأكراد! فقد قال في قصيدة طويلة:

(١) بدائع اللغة. ص ١٣٥.

تبًّا لشيطاني وما سوَّلا	**لأنه أنزلني إربلا**
هذا وفي البازار قوم إذا	**عاينتَهم عاينتَ أهلَ البلا**
من كل كرديٍّ حمارٍ ومن	**كل عراقي نفاه الغلا**
والكُرد لا تسمع إلا چيه	**أونَچيا أونتَوا، زَنْكلا**
كلا وبوبوعلّكوخُشتري	**خيلوومیلوموسكا منكلا**
مموومقوممكي ثم إن	**قالوا: بوير كي تجي قلت لا**[1]

أما قصة الشاعر الصوفي بابا طاهر(وفي بعض الروايات غيره) الذي استيقظ فجأة ليجد نفسه يتكلم العربية، فقال: أمسيت كردياً وأصبحت عربياً، وهكذا بدأ يكتب بالعربية، لأن لغته التي أمسى عليها لم تكن تصلح للكتابة. فهي قصة تدخل في باب طعن اللغة الكردية واتهامها بالعجز والقصور.

بلا شك كان لهذا التراث العدائي للغة الكردية صداه لدى خاني وغيره من الذين حاولوا مستميتين الدفاع عن لغتهم والكتابة بها مهما كلفهم ذلك، حتى ولوكتبوا بلغة نصفها عربي ونصفها كردي، ولقد أضحت الكتابة بالكردية عندهم قضية مصيرية ومعركة بقاء أوفناء فانطلقوا بمبادرات فردية يدونون مؤلفاتهم بلغة كانت تبدوأحياناً متواضعة ولكن بما أنها كانت الخطوات الأولى فقد شكلت ثورة في التاريخ الكردي لفتت أنظار المتعلمين الكرد إلى لغتهم وعززت ثقتهم بها.

ولقد أجاد خاني في وصف اللغة الكردية بالثفل المتبقي في قاع الكأس يعافه الشارب، ولكنه تجرع ذلك الثفل المهمل وترك صافي الخمر، واشتغل في النحاس (اللغة الكردية) تاركاً الذهب والفضة، ولكنه أكد بمرارة إلى أنه يحتاج إلى من يسك نحاسه في صورة عملة رائجة!!

---

(١) معجم البلدان. ياقوت الحموي مادة إربل.

أما الجزري (وهوعندي أمير الشعر الكردي إن كان ثمة تنازع على إمارة الشعر فهوالقائل: أنا الأمير في مملكة الكلام... أنا الحاكم في عوالم الشعر) فقد كان يصرخ منادياً قومه إلى قراءة شعره: إن كنت تبغي اللؤلؤ المنثور من الشعر... تعال واقرأ الملا (يعني نفسه) ودع الشيرازي...!!

بطبيعة الحال لا يخلوأمر خاني من المبالغة والإفراط في استعمال المفردات والتراكيب العربية والفارسية وحتى التركية العثمانية ولوبنسبة قليلة جداً. ولكن يبدوأن ذلك كان إظهاراً لمقدرة الشاعر وتمكنه من لغات عصره الدارجة. ولم تكن لديه سياسة لغوية إذ كان بإمكانه وإمكان غيره من الشعراء العجم بشكل عام إيجاد بدائل من لغتهم لبعض الكلمات العربية وليس كلها. ومع ذلك فإن نسيج مم وزين لهونسيج كردي تتخلله خيوط غريبة تزيده جمالاً بمقاييس النقد الكلاسيكي والأجواء الأدبية في عصر الشاعر ولا تعيبه مطلقاً.

إن الباحث في مم وزين وبنيته اللغوية يرى أن نسبة الكلمات العربية تقل في لغة الحكاية بينما تطغى في لغة الفلسفة والدين والفلك والتصوف، أي المجالات التي لم يكتب فيها الأكراد شيئاً بلغتهم. وهذا يعني أن اللغة الكردية كانت تحاول خجلة طرق تلك الأبواب التي ملكت العربية مفاتيحها كما يعني ذلك أيضاً أن الأكراد لم يلتفتوا إلى تدوين علوم العصر بلغتهم بل اكتفوا بالاطلاع عليها من خلال لغات وسيطة...

إننا ما زلنا إلى الآن نفتقر إلى مصطلحات في الفلسفة والتصوف والفلك وغير ذلك من العلوم بلغتنا الكردية بالرغم من عشرات المعاهد المنتشرة في كردستان والدول الأوروبية وبالرغم من مئات بل وآلاف الكتاب الذين لا يكتبون إلى باللغة الكردية. ما هي مثلاً بالكردية بدائل هذه العينة العشوائية من المصطلحات والمفردات التي أتى بها خاني: التجلي، الفناء المطلق، القوى الجاذبة، الحال، المقام والكرامة، عالم الغيب، عالم الشهادة، الحرارة الغريزية، الأزل، الأبد...؟! إنني هنا لا أشير إلى عجز اللغة الكردية بقدر ما أشير إلى عجزنا نحن أصحاب هذه اللغة من الذين

نلوم أسلافنا الذين مضى عليهم مئات الأعوام على استخدام مفردات أجنبية ما زلنا نحن نستخدمها دون التفكير في إيجاد بدائل لها.

إن خاني هوشاعر رفع حسب إمكاناته المتوفرة من شأن اللغة الكردية وأعاد ثقة الكرد بلغتهم وحفظت لنا مؤلفاته المئات من الكلمات الكردية التي تحتاج إلى بحث دقيق لوضعها في محلها واستعمالها كما ينبغي أن تستعمل، ومن المؤسف أننا نجد مفردات خانية (نسبة إلى خاني) في غاية الروعة والأناقة لم ينتبه إليها الكتاب المعاصرون ولا هم اقتربوا من ملكوتها ليضموها إلى كتاباتهم. حتى أننا لا نجدها في قواميس اللغة المعاصرة أيضاً.

إن اللغة الكردية الآن بخير وهي مدينة للرواد الذين اجترحوا الكتابة وفكوا الحصار عن اللغة الكردية بأسلحتهم البدائية. ولا يمكن أن نجد كاتباً كردياً يستعمل في مقال له أوقصة أوقصيدة إلا القليل من الكلمات الدخيلة والتي تم تكريدها عبر الزمن وباتت ملكاً للقاموس الكردي بعد أن لبست شروالاً كردياً، وذلك كله لم ينشأ من فراغ ولم تهبط اللغة الكردية التي يكتب بها كتابنا من السماء فجأة. بل تطورت ببطء ونضجت حتى وصلت إلى هذا المستوى الجيد من النقاء والصفاء.

لمحة عن بعض الأفكار الواردة في مم وزين

يلاحظ قارئ مم وزين أن الشاعر أحمد خاني تدرج من الكوني إلى الإنساني فالقومي ثم دخل صلب الحكاية بالحديث عن جزيرة بوتان وأميرها وأختيه الجميلتين زين وستي والصديقين مم وتاجدين ثم يسموالشاعر مرة أخرى في عوالم الروح ومسائل الفكر والفلسفة والوجود والتصوف وأخيراً يختم كتابه بالتوجه إلى الله كما بدأ أول مرة.

إن الأفكار التي طرحها الشاعر في المقدمة وهي مقدمة دينية تقليدية التزم بها الشعراء الكلاسيكيون تتناول تمجيد الله كونه الخالق الدبر الذي خلق السموات والأرض وخلق آدم وسخر له ما في الكون، ويتعرض الشاعر لموضوع الوحدة الشهودية وأن الله يتجلى في كل مظاهر الحياة في الكون فلا وجود لموجود إلا بقبس من جمال نور الله ويعمد إلى تأكيد وجود الجبر (وهونفي الفعل عن العبد ونسبته إلى الله) وينطلق من هناك لتبرئة إبليس من جرم عدم السجود لآدم (راجع تفصيلات هذه الأفكار من خلال تعليقاتنا عليها أثناء الشرح). ثم يتحدث الشاعر عن عظمة النبي محمد وبعض من سيرته ومعجزاته ويتعرض بقليل من التفصيل إلى معجزة المعراج وهنا يطغى عليه تفكيره الحر فيطالب النبي برحلة معراج جديدة لمساءلة الرب عن كثير من الأمور التي شغلت بال شاعرنا المفكر.

إن خاني الجبري في مقدمة مم وزين، يتحول إلى قدري يؤمن بالاختيار وحرية الإرادة، وذلك عندما يصبح الحديث ساخناً عن وضع الشعب الكردي ومعاناته وظروفه العامة، فيتخلى خاني بشكل لا لبس فيه عن جبريته التي تقيد حرية الإنسان فيدعوقومه إلى النهوض ومد اليد إلى السيف لتكوين دولة (فالدنيا تنقاد للمرء بالسيف والإحسان) (البيت ٢١٥).

إن خاني في معالجته للقضية القومية يفكر بعقل منفتح وبصيرة نافذة فيبحث عن جذور العبودية في المجتمع الكردي ويكتشف سبب بقاء الكرد

محرومين من كيان مستقل. وهنا نود أن نعيد إلى الأذهان ذلك الحديث الموضوع على لسان الرسول حول عدم إمكانية توحد الأكراد وهو: لا وفق الله هذه الطائفة إلى الوفاق والوئام. فلقد كان هذا الحديث متداولاً وشائعاً قبل خاني وهويوافق الجبرية التي نادى بها، لكننا نجده لا يعترف بهذا الحديث ويدعوإلى الوحدة واضعاً حلولاً منطقية تتركز في قائد قوي وهنا يتجلى النهج الفكري المتميز للشاعر الكبير، فهوينظر إلى الأكراد كونهم جماعة بشرية فاعلة لها دورها وتأثيرها في تغيير مجرى تاريخها وقدرها الشائك، وهو يعتبر الأكراد أحراراً من القيود الغيبية (كالمشيئة الإلهية مثلاً) لذلك لا نجده يدعوالله ليحرر شعبه (وإن كان يدعوه لتحرير بني البشر من نار الجحيم) بل يخاطب شعبه بالذات ليقوم بفعل التحرير.

أما حينما يعالج خاني الإنسان كوجود مستقل، ينتزع منه الإرادة ويؤكد خضوعه للجبر وكأنه يريد أن يقول: إن الإنسان بمفرده كائن مسلوب الإرادة عديم الفاعلية خاضع لقوى أكبر من إرادته، أما حينما ينخرط في الجماعة فله دوره الكبير في التغيير وحرية الحركة (ومن هنا جاء دفاعه الشهير عن إبليس). ونستطيع في هذا المجال مقارنة الخاني بفيلسوف الشعراء أبوالعلاء المعري الذي كان منتمياً إلى الجبرية وقال: إن أخلاقنا لم تفسد باختيارنا. ولكن المعري حينما كان يصطدم بظلم الحكام كان يتخلى عن اتهاماته للطبيعة ويتهم الإنسان بتعمد الشر والإساءة، ولذلك لا يصح اعتبار تشخيصه للخلل في نظام الطبيعة كموقف جبري فمذهبه هذا لا يأتلف مع العقيدة الدينية التي تقول إن ظلم الحكام قضاء من الله يجب الصبر عليه. وإن كان لا بد من تسميتها جبرية فهي جبرية احتجاج لا إقرارأعني جبرية قد تصبر على حكم الطبيعة ولا تصبر على حكم الإنسان وتعتبر ظلم الحكام من صنع أنفسهم وتجعل الثورة عليهم تبعاً لذلك ممكنة ومشروعة[1].

(١) أبو العلاء المعري. المنتخب من اللزوميات. نقد الدولة و الدين و الناس. اختاره و قدم له بدراسة عن المعري: هادي العلوي. مركز الأبحاث و الدراسات الاشتراكية في العالم العربي ط١ دمشق ١٩٩٠. ص ٤٤.

في نهاية مم وزين يعمد خاني بمهارة إلى إثبات وجود الجبر في حياة البشر من خلال تمثيلين بسيطين، في أحدهما يصور أن العالم مثل لعبة (خيال الظل) حيث تتحرك الدمى وراء اللوحة المضاءة وفق إرادة المخايل أوالأراجوز(الشخص الذي يلعب بالدمى وينطق عنها) وهذه الدمى لا إرادة لها مطلقاً:

إن العالم الذي على شاكلة خيال الظل، الصانع(الله) فيه هوالهادي والمضل.
إنه يأتي بنا إلى مشهد الخيال، ويضعنا وراء حجاب الضلال.

أما في التمثيل الثاني فهويشبه الإنسان الخاضع خضوعاً مطلقاً للمشيئة الإلهية بالقلم في يد الكاتب، وكما أن القلم غير مسؤول عن مضامين الكتابة شراً أوخيراً، فكذلك الإنسان غير مسؤول عن أفعاله. يقول خاني على لسان القلم الذي يوبخ الكاتب:

إن كانت أقوالك سيئة أوحسنة، وأفعالك خاطئةً أومصيبةً.
فإنك تعرف جيداً يا قبيح الفعال، أنك أنت القائل والفاعل والصاحب.
لقد زينت بي مجالس الطرب، وسَوَّدْتَ (بمدادي) كتابَ المعاصي.
وإن كان لي وجود في الظاهر، فأنت العازف وأنا مثل الناي.
فهل يقول الناي بذاته شيئاً، أم هل يسكب القلم رشحةَ حبرٍ من تلقاء ذاته.؟!
الكاتب هوالذي يجعل القلم يسيء، والناي يئن بين يدي العازف.
يا رب إنك تعرف أن (خاني) المسكين، مثل القلم الأسير.
قلبه في الحقيقة بين يديك، وهولا يفعل شيئاً من تلقاء نفسه مطلقاً.

الموضوع القومي ودور القائد:

دخل الشاعر موضوعه القومي عبر مقدمة خمرية تعكس لنا أجواءه المفعمة بالخيبة والقلق النفسي والحيرة، ولا أرى من المفيد أن أحلل النظرية القومية عند خاني فقد أفضنا في الحديث عن ذلك قبل صفحات

كما علقنا على الأبيات المتعلقة بالفكر القومي في مم وزين وتناولنا مشروعه القومي بشيء من التفصيل فليراجع!

لقد ركز خاني على دور الفرد القائد في إخراج الشعب الكردي من أزمته فوضع صفات معينة لهذا المنقذ تقربه من صفات الحاكم في المدينة الفاضلة للفارابي لأنه يجب حسب خاني أن يكون رجل فكر قبل كل شيء. لكن الذي نلاحظه في التاريخ أن القادة الذين كانوا قادرين على تحريك الجماهير ليسوا في الغالب رجال فكر كما يقول غوستاف لوبون، ولا يمكنهم أن يكونوا كذلك، إنما هم رجال ممارسة وانخراط وهم قليلو الفطنة[1]، ويقول الباحث الراحل هادي العلوي بخصوص دعوة المعري إلى إمامة العقل (كذب الظن لا إمام سوى العقل): العقل لا يقود حركة سياسية وإنما يقودها زعماء يتمتعون بكفاءات مناسبة تماماً لأداء مثل هذا الدور المختلف جذرياً عن دور المثقف، ومادة الحركة أعني جمهورها لا تتشكل في الغالب من العقلاء لأن اعتمادها في التعبئة تكون على الأيديولوجيا وليس على العقل، إن متابعة الفيلسوف أو المفكر تتم بناء على تفكير عقلي، والمتبع قد يكون هو نفسه فيلسوفاً أو مفكراً، ومعروف أن أتباع الفلاسفة لا يكونون إلا من المثقفين العقلانيين بخلاف أتباع الأنبياء أو المصلحين أو القادة السياسيين. إن أي نشاط سياسي أو اجتماعي يتطلب لكي ينتج أهدافه إطاراً منظماً، ويعني التنظيم وجود قيادة فردية أو جماعية ذات مركز آمر مع جمهور من الأتباع ينفذون الأوامر طوعاً أو كرهاً، وبهذه الطريقة وحدها يتوصل البشر إلى تحقيق إرادتهم في أي مفصل من التاريخ[2].

لقد كان خاني قريباً من السلطات الحاكمة وكان يفهم لعبة القيادة ويعرف أن تحقيق مشروعه لن يتم إلا عبر قائد يتبناه ويطبق مشروعه

---

(١) سيكولوجية الجماهير. غوستاف لوبون. ترجمة و تقديم هاشم صالح. دار الساقي. بيروت ط١ ١٩٩١. ص ١٢٧.

(٢) المنتخب من اللزوميات. هادي العلوي. ص ٤١. ٤٢.

الرائد على أرض الواقع. لكنه مع الأسف أظهر هذا المشروع إبان ضعف الإمارة وتغلغل النفوذ العثماني فيها حيث تمت إقالة الأمير ميرزا واستبدال عمه إبراهيم به ثم إقالة الأخير أيضاً.

إن خاني قد أسهب في نقد الأمير زين الدين شقيق الأميرة زين التي أحبها مم، وأوضح من خلال ذلك آراءه السياسية وفهمه لموضوع القيادة فقال إن للبطانة السيئة دور كبير في فساد الحكم، لأن تلك البطانة لا تصل إلى المراكز الحساسة أصلاً إلا عبر النفاق والمداهنة، لذلك لا بد للحاكم أن يُخْضِع المتقدمين لشغل الوزارات والمناصب الهامة للتجربة أربعين مرة. (انظر الأبيات من ١٩٨٤ حتى ٢٠٠٠).

شخصيات القصة

أولاً: الشخصيات الرئيسة:

١- الأمير زين الدين:

ورد الاسم مرتين في القصة، مرة بصيغة زين دين في البيت ٣٥٩، ومرة بصيغة زيدين في البيت ١٣٦٥. أما الرواة الشعبيون لملحمة ممى آلان فلا يتفقون على اسم معين لهذا الأمير، ففي حين نجد اسمه لدى مشوبكه بوريّ (أزين) وهوالاسم الذي يقول د. نور الدين زازا أنه الأقرب إلى التاريخ من بين جميع الأسماء الأخرى، نجده لدى حسين بانه سوري وسلمان رشو (سيفدين= سيف الدين) وعند إسماعيل باني يطابق ما ورد في مم وزين أحمد خاني[١].

ولا نجد بين أمراء ولاية الجزيرة أوجزيرة بوتان الذين تحدث عنهم شرفخان بدليس أميراً اسمه زين الدين، بل نعثر على اسم قريب منه وهوالأمير عز الدين الذي عاصر الفاتح المغولي تيمورلنك وقد حدثت بينهما أمور ذكرها شرفخان بشيء من التفصيل[٢].

---

(١) مه م و زين. ئه مينى ئوسمان. ص ٧.

(٢) شرفنامه. ص ١١٦. ١١٧. ١١٨. لكن شرفخان يحدثنا عن أحد حكام العمادية باسم الأمير زين الدين عاش أيضاً في عهد تيمورلنگ و ربما كان يحكم الجزيرة أيضاً. وهناك أمير اسمه عز الدين شير(و الكرد يلفظون الاسم أزدين) كان حاكماً لحكاري و امتدت سلطته إلى مناطق واسعة من كردستان و حتى بدليس و خلاط و وان عاش في فترة فتوحات تيمورلنگ.

ملامح من شخصية الأمير كما وصفها خاني:

بداية يوافق خاني على ادعاء أمراء بوتان انتسابهم إلى خالد بن الوليد القرشي المخزومي (انظر التعليقات) ويصف الأمير بالشهامة والسخاء والشجاعة ووفرة الثروة وامتداد سلطانه ليشمل العرب والترك والفرس!!!

ومن خلال القصة يوضح خاني أكثر فأكثر بعض جوانب شخصية هذا الأمير القوي، فهوالذي يصدر الأوامر بالخروج في عيد النوروز، وعندما يتقرر طلب يد الأميرة ستي لأجل تاجدين، يذهب إلى الأمير وفد كبير من العلماء والأمراء والعامة ويخاطبونه خطاب الملوك والسلاطين (الأبيات ٨٧٥ حتى ٨٨٣)، وهنا نجد لدى الأمير ليناً في الطباع ودماثة خُلُق غير متوقعة وسرعة في تلبية طلب الوفد الذي شكله تاجدين، إنه أمير سمح كريم يدعوبنفسه إلى إقامة حفل خطبة لائق بأخته ويتواضع لدرجة أنه يقوم بنفسه على خدمة تاجدين والضيوف. لكن هذا الأمير يتصرف أحياناً بعنجهية ففي مشهد الصيد مثلاً يبدواستبدادياً حينما يأمر جميع سكان بوتان بالخروج للصيد ويهدد المتخلفين بالقتل.

ينتظر خاني الفرصة المناسبة لكيل النقد للأمير فيرى تمسكه بحاجبه السيء بكر نوعاً من الجهل فيقول إن هناك أمراء لا يبادلون الكلاب السلوقية بالجياد العربية الأصيلة!! ويبين لنا خاني شخصية الأمير على أنها قوية في البداية أمام نزعة الشر المتأصلة في حاجبه بكر، لكنه ينخدع في النهاية ويقع في شركه ليصدق كل ما يقوله ذلك الحاجب عن مؤامرة يحيكها الصديقان مم وتاجدين (انظر الفصل المسمى بدء الفتنة في هذا الكتاب) ويصور لنا تمسكه الشديد بالسلطة من خلال حوار بينه وبين بكر إذ يحاول بكر الإساءة إلى تاجدين لحقد دفين، لكن الأمير لا يصغي إليه بل يمدح تاجدين فيحاول بكر مرة أخرى ويلجأ إلى الكذب فيقول: إن تاجدين يتجاوز حدود صلاحياته فقد وعد مم بتزويجه من زين! وهنا ينفعل الأمير قليلاً لكنه يكتم ذلك ويتحكم بأعصابه سائلاً: لماذا لم

يستشرني تاجدين؟ وعندما يلاحظ بكر خَوَر الأمير وأنه بات مستعداً لالتقاط الطُّعم يواصل خطته فيقول: إن خوفي هو أن تتجاوز المسألة تزويج مم من زين فيدعي تاجدين انتسابه إلى سلالة خالد بن الوليد (وهي السلالة التي كان أمراء بوتان يدعون الانتماء إليها)! هنا يصور خاني بمهارة فائقة ردة فعل الأمير العنيفة ويبين شهوة السلطة لديه عندما يقول: لقد كنت أرغب في الحقيقة أن أزوج مم وزين ولكن الآن وقسماً بروح والدي وجدي خالد فإنني لن أزوجها من أيٍ من ذكور بني آدم. ثم يواصل الأمير انفعاله فيهدد كل من يتقدم لطلب يد زين بالقتل.

إننا نلاحظ أن خاني رسم شخصية الأمير بدقة من خلال ردود فعل ثلاثة، ففي الأول كان إيجابياً وقف فيه ضد دسائس حاجبه بكر، وفي الثاني كان أقل قوة بل اكتفى بجملة واحدة هي تعبير عن دهشته بعد أن أفاض في البداية في مدح مم وتاجدين، أما رد الغعل الثالث والأخير فقد كان حاسماً وانفعالياً قطع كل أمل للعاشقين بالوصال، وهنا ينتهز خاني الفرصة كعادته فينتقد هذا النوع من الحكام ويدعوإلى عدم الثقة بهم:

إن الحكام في الباطن والظاهر كالنار بدون شك.

فهم في الظاهر نضرون منوروالوجوه، وفي باطنهم بعيدون عن المداراة.

عندما يرحمون يكونون كالشمس. وحينما يغضبون يحرقون العالم.

حذار أن تثق بهم، حتى لوكنت أباً أوابناً أوأخاً.

خاصة إذا كان المقربون منهم سيئون، فالعياذ بالله منهم.

بعد ذلك يدخل خاني إلى أعماق نفس الأمير فيرسم غيرته الشديدة وعذابه النفسي بسبب الإشاعات التي تنال من سمعة أخته الأميرة زين التي تعلق بها قلب مم:

الأمير الذي كان مهموماً بسبب الغيرة والأسد الذي كان جريحاً لفرط الحمية لم يذق النوم حتى الصباح ولم يهدأ وكأنه نهر هادر.

يرسم لنا خاني الضعف الذي يدب في شخصية الأمير الواقع في الأزمة النفسية بسبب الأقاويل التي تنال من شرفه بين سكان الجزيرة (مجرد تعلق مم بحب زين وتحول ذلك إلى حديث يتناقله الناس في مجالسهم كان هوالسبب في أزمة الأمير) فيبحث عن الحقيقة ولا يجد أمامه سوى الحاجب بكر يستشيره في كل شاردة وواردة فيقع فريسة دسائسه ويزج بالعاشق البريء في السجن ولا يصحوإلا على منظر أخته وهي تنزف الدماء. وفي لقطة تراجيدية ساحرة نجد الأمير النادم يحمل جثمان أخته ليوسدها التراب بجانب مم قائلاً له: ها إليك معشوقتك.

٢- الأميرة زين:

هي أخت حاكم الجزيرة، رائعة الجمال، تنجذب إلى مم وفق إرادة أزلية شاءها الله. يتحدث عنها خاني وفق خطين مختلفين، الأول هوخط الوصف الظاهري للشكل ونمط الحياة، والثاني هوخط العالم الداخلي بما فيه من مشاعر وأحاسيس وأنماط تفكير مختلفة.

والذي يهمنا في الحديث عن شخصية زين هوالخط الثاني الذي نلاحظ أنه خط تصاعدي تتحرك الشخصية عبره وفق آلية التسامي، إذ نرى في البداية زين العاشقة الولهى المتعلقة بالشاب الوسيم مم كأي فتاة عاشقة تعبر عن مشاعرها في الحب والمعاناة والسهر والشكوى من الفراق.... إلخ. بعد ذلك تنعطف الشخصية انعطافة حادة دون أي تمهيد فتنقلب رأساً على عقب، ونشهد في قاموسها كلمات لا يتفوه بها إلا الذين خاضوا تجارب العشق الصوفي بدرجاته الكبرى.

ولا يأتي هذا الانقلاب الصوفي الكبير إلا بعد سماع زين خبر موت مم في سجنه، فتتكلم على الفور كلاماً صوفياً من مفرداته مثلاً: اللامكان، الاتصال، الفناء، البقاء. ويستغرب المرء من هذا التحول الفجائي ولا يمكن تبريره إلا بقولنا: إن الكاتب لم يسعه في هذا المجال إلا أن يوجه هذا الحب وجهة صوفية بعد أن تملك اليأس من العاشقين، وأن التحول

الفجائي في الإنسان مقبول لدى معشر الصوفية، فقد تحول الشيخ الصنعاني فجأة من كبار المشايخ والمرشدين إلى عاشق متيم هام بحب فتاة أرمنية حلم بها ذات ليلة وأصبح راعياً لخنازير والدها واحتسى الخمرة بل وبدل دينه فاعتنق المسيحية!! وفي التراث الصوفي عشرات الأمثلة على تحولات فجائية في الإنسان لا يمكن تفسيرها إلا من وجهة نظر صوفيه تعتمد على التجلي والكشف والشهود!!

٣- العاشق مم:

ما ينطبق على زين ينطبق على عاشقها مم أيضاً، فهو في البداية عاشق كأي عاشق يأسره جمال محبوبته ولا يستطيع وصالها فيشكوويتألم ويبث لواعج حبه لعناصر الطبيعة ويتحسر شوقاً إلى رؤية زين....إلخ.

وفي السجن يطرأ عليه تحول جذري عميق وانقلاب صوفي يغيره من عاشق ولهان إلى صوفي متشرب بروح وحدة الوجود. لقد تأثر مم في السجن بالبعد عن الحبيبة والمعاناة والوحدة والتأمل الطويل وهذه من الأمور التي يسلكها الصوفي ليرقى في مراقي التصوف.

يستشهد خاني بكلام الصوفية القائل: موتوا قبل أن تموتوا. فيصور لنا ما آل إليه حال بطله مم من الإنكفاء باتجاه التأمل ثم الوصول إلى حال النشوة الصوفية والتعويض عن الحرمان البصري والاستمتاع الحسي برؤية المحبوب موجوداً حوله في كل مكان:

أصبحت الأنوار مشهودة في قلبه، وانكشفت أمامه الأسرار.

صقلت مرآة القلب، وتبدلت الصور بالمعاني.

وذلك الذي كان هيكلاً للمطلب المجازي (أي مم الذي كان يبتغي الاقتران الحسي بمحبوبته زين) أصبح ملعباً لطفل العشق.

هذه الممكنات وما سواها جميعاً، أصبحت منافذ ينظر منها إلى وجه حبيبته.

الأشجار والثمار والدواب والبشر، المعادن والنبات والحيوان.

كل ما نظر إليه بقلبه، ومر عليه بخياله.
كان يظهر له (زيناً)، وكان يشهد في كل واحد منها يقيناً.
وكأنه بذاته قد أصبح راصداً متأملاً، والزنزانة كانت تكشف له كل بعيد وخفي.

إن تصوف مم يمكن فهمه من معاناته الشديدة ويأسه ومن أنوار التجلي التي ظهرت له في السجن وشهد بذلك رفاقه من المساجين في الزنـــازين القريبة:

سألوا الناسَ المساجين، عن حال ذلك العاجز المسكين.
فقال الناس الذين كانوا مسجونين مع مم: لقد رأينا من سطح الجدار.
بريقاً عجيباً فوق مم، ونوراً يتصاعد من رأسه.

وبعد أن يتشرب مم بروح التصوف وترك الدنيا والزهد فيها، يأتيـــه العرض الأميري السخي بقبول زواجه من زين، ولكن هيهات لمـــن ذاق حلاوة التجليات الصوفية وسما في عشقه حتى قارب العرش أن يقبل بمثل هذا العرض الدنيوي الزائل:

إننا باكورة بستان العز والفخار، مئة شكر فنحن مرفوعوالرؤوس أنقياء.
حاشا... في هذه الدنيا الفانية، وبدون جنة عدن الخالدة.
أن نكون في دار الفناء زناةً كالبهائم، عبثاً.

إن مم بعد انقلابه الصوفي يعتبر الزواج بمحبوبته زين في الدنيا نوعاً من الزنا، فيرفض العرض ويقول إن حفلة عرسه ستقام في الجنة:

لقد زين اللهُ لنا الحورَ والغلمانَ في جنة الرضوان.
إنهم ينتظرون رحلتنا، ويفتخرون بعرسنا (هناك).

لقد وصل مم الصوفي إلى مرحلة الفناء بعد تخطيه مراتب السلوك مرتبة مرتبة وعروجه إلى مراقي الكشف درجة درجة، فمات وهوسعيد بموته فرح بقرب وصال المحبوب ليس في دار الفناء، بل في دار البقاء:

فكَّ يديه من قيود الطين (الحياة) وخفق بجناحي قلبه.

طار ذلك الشهباز (الصقر الملكي) من الأرض، حتى وصل إلى الله.

والملاحظ أن خاني ينهي حياة مم بعد أن يصفه بـ(شهباز) أي الصقر الملكي وهوصفة من وصل درجات الكمال في السلوك، وكان البازُ لقبَ الصوفي الشهير عبد القادر الگيلاني.

٤- تاجدين وبكر:

من خلال متابعتنا للدور الذي رسمه الشاعر لكل واحد من هاتين الشخصيتين نجد أن أحدهما يمثل الخير والآخر يمثل الشر، وما يحصل بينهما هواختصار وتمثيل للصراع الأزلي بين الخير والشر، النور والظلام.

أما تاجدين وهوالذي يمثل الخير، فهوأحد أبناء وزير الديوان المسمى (إسكندر)، وهوصديق حميم لـ(مم) وشريكه في محنة الحب. وهوقائد عسكري وبطل شجاع على رأس مئة من الشبان في خدمة الأمير. والشخصية التي تمثل الشر هي بكر (في الملاحم الشعبية بكو) الذي يصوره خاني على أنه مستشار الأمير وحاجبه وبوابه ومدير القهوة في مجلسه، وهوإنسان غريب عن جزيرة بوتان وينتسب إلى بلدة (مَرْگَفَرْ) التي تقع في كردستان الشرقية حالياً. ولا ندري لماذا اختار الشاعر هذه البلدة بالذات موطناً محتملاً لـ(بكر)! ولعل ذلك يدخل في نطاق الحساسيات بين منطقة وأخرى!! وعلى كل حال فإن غربة هذا الحاجب

السيء قد تبرر سلوكه المستهتر وسعيه الدؤوب إلى الإيقاع بين الأمير وتاجدين ومنع تحقيق مراد العاشقين مم وزين.

يتعرض تاجدين مثل صديقه مم لصدمة الحب وسطوته في يوم النوروز، إلا أن عشقه غير كامل فهومتعلق بالظاهر ولذلك يشاء الشاعر له أن يتزوج من حبيبته (ستي) وكأنه بذلك يضع حداً لذلك العشق الناقص إذ لا شيء يفسد الحب كالزواج.

ومن البداية يظهر خاني أن العشق لم يدخل في صميم روح تاجدين ويقارن بينه وبين مم فيقول:

لقد عرف ذانك الأخوان قاتليهما بدون شك، وعن طريق العقل والتخمين كان تاجدين مازال محتفظاً ببقية من الشعور، ولم يكن العشق قد امتلكه تماماً (حرفياً: ترك العشق فيه قصوراً)

فقال:إنهض ياأخي، قم من فراشك وكفاك آهات من هذه الجراح نحن أسود وهما في طبيعة الغزلان، ومن العار أن نتألم بسببهما.

إن دور تاجدين الحقيقي لا يظهر في القصة إلا بعد زواجه، وهذا الدور يوازي دور بكر ويعاكسه في المبدأ والاتجاه. إن أول نصيحة يقدمها تاجدين للأمير هي قوله: مولاي أبعد هذا البواب عن مجلسك، فهوكلب حاقد وسيء الطوية.

بالمقابل نجد بكراً يحاول تحريض الأمير على تاجدين بسبب خوف وحقد دفين لا نعثر له على سبب وجيه. ويكون أول اعتراض منه على الأمير أن يقول له: لم زوجت يا مولاي ستي من تاجدين!! لقد أعطيتها رخيصة!

وهكذا يتجسد صراع الخير والشر الأزلي صراعاً مريراً بين تاجدين وبكر وتكون الضحية مم الذي يزج به في السجن، لأن تاجدين أكبر من دسائس بكر كونه صهر الأمير وقائد قواته.

إن خاني يرسم بكر من خلال صفات عديدة كلها سيئة فهوفتَّان وابن كلب ونمَّام ومحتال ومنافق وخدَّاع وماكر وكاذب وسيء الأخلاق والخلقة وابن زنا وحقود وخبيث ومزوِّر وملعون.... إلى آخر هذه النعوت التي ترافقه حتى نهايته.

وبالموازاة مع تلك النعوت نجد أن بكر شخص ذكي جداً يعرف أين ومتى يضرب ضربته، فقد حاول الإساءة إلى سمعة خصمه اللدود فلم يفلح فعمد إلى الكذب مدعياً أن تاجدين طغى وتجبر بعد زواجه من أخت الأمير وهويتصرف من عنده في شؤون الإمارة فقد وعد مم بتزويجه من زين! يستغرب الأمير دون أن يبدي استياء بالغاً فيتمادى بكر في الكذب ويضرب على الوتر الحساس، وتر السلطة والكرسي الذي لا يمكن التخلي عنه، فيقول: إن خوفي هوأن يدعي تاجدين انتسابه إلى سلالة خالد بن الوليد الذي ينتمي إليه أمراء بوتان. هنا فقط تؤثر الضربة تأثيرها المطلوب فينفعل الأمير عندما يشعر بالخطر على الكرسي ويقسم أنه لن يزوج زين من أحد...

في أحد المشاهد يعمد الشاعر بذكاء إلى وضع كل من طرفي الصراع في جانب من جانبي الأمير وذلك بعد عودته من رحلة الصيد ورؤية أبواب القصر مفتوحة مما يشي بوجود أمر غير عادي! يتابع الطرفان صراعهما ويحاول كل واحد منهما انتهاز الفرصة فالوضع متأزم والأمير يشك في وجود أحد في القصر والذي ظهر في الأخير أنه مم العاشق. يتدخل تاجدين لإنقاذ مم ولا يرى بداً من إحداث جومن البلبلة والفوضى لفتح المجال أمام تدارك الأمر قبل انكشافه فيعمد إلى إحراق قصره بما فيه ثم يدعوالناس لنجدته فينفرط عقد مجلس الأمير وتتمكن زين المختبئة وراء مم من الهرب والنجاة. بذلك يكون الخير قد كسب جولة من جولات الصراع، لكن أنَّى للشر أن يهدأ ويقبل بالهزيمة؟!

يواصل بكر دسائسه ويعرف أنه لن يقوى على تاجدين وأن نقطة ضعف خصمه هي قصة حب مم وزين التي شاعت في جزيرة بوتان

وتناقلها الناس حتى وصلت إلى مسامع بكر الذي قام بدوره بإبلاغ الأمير عما يتناقله الناس من أمر يمس شرفه. وبعد إقرار مم أمام الأمير بحبه للأميرة زين يقوم الأمير بزجه في السجن مما يدعوإلى توتر شديد في العلاقات بينه وبين تاجدين الذي يقوم بعد عام على سجن مم بحشد قوة عسكرية للمطالبة بتحرير مم أوتسليم بكر لقتله.

يعلم بكر أن الوضع خطير فقد يساوم الأمير على دمه ويسلمه للثائرين، فيعمد إلى نصح الأمير بالخديعة والتظاهر بأنه سيزوج مم وزين لأجل إرضاء تاجدين وأخويه ويقنعه أن الأمر مجرد خدعة وأنه يستطيع القضاء على تاجدين بتسميمه!

في النهاية ينتصر الشر ظاهرياً فلا يحظى مم بالزواج من محبوبته ويؤدي بكر دوره المرسوم له بإتقان حتى نهاية القصة ومقتله على يد تاجدين كرمز للإنتصار النهائي للخير.

لكن هل صحيح أن بكر يمثل الشر المطلق وتاجدين يمثل الخير!! هذا ما يجيبنا عليه الشاعر في مشهد أخير يلخص فيه فلسفته في العشق والتصوف والوجود، إذ نجد بكراً يفلسف وجوده ويبرر أفعاله التي كانت في ظاهرها شراً سبب الأذى للعاشقين، لكنها كانت في الباطن لخيرهما، أما تاجدين فقد كان سيسبب الأذى لهما لوتحقق ما يريده ولأفسد ذلك الحب النقي الطاهر بالزواج في الدنيا.

بالإضافة إلى ذلك فإن خاني يؤمن بما يمكن أن نسميه الوجود الضروري للشر والخير، أوضرورة الأضداد:

هؤلاء الصادقون المستقيمون وطلاب الخير، وهؤلاء الكذبة والمنحرفون والأشرار
أهل جهنم والعذاب، واللائقون بالجنة والثواب
أتعرف الحكمة في كونهم جميعاً أضداد وأنداداً؟
لأنه إذا لم يكن ثمة اختلاف، لاستحال التمييز والتعارف. (الأبيات١١٢٤، ١١٢٦)

كما أن الجبرية التي نادى بها خاني يمكن أن تلقي بعض الضوء على ما يقوم به بكر، فهولا يعمل شيئاً بإرادته وكل ما يفعله مقدر عليه من الأزل وهوينفذ مشيئة الله الذي أراد لهذا العشق أن يسمووينتهي نهاية مأساوية في الظاهر بينما هوفي الحقيقة عشق منتصر على النزوات والمتع الحسية لذلك يُتَوَّجُ باللقاء في الجنة بين العاشقين اللذين حرما من نعمة الوصال في الدنيا.

ثانياً- الشخصيات الثانوية:

تلعب بعض الشخصيات أدواراً ثانوية يكون بعضها مهماً جداً مثل دور المربية العجوز (مربية زين وستي التي يقول عنها خاني: كان اسمها لتقدمها في السن (حيزبون) التي تسعى إلى جمع شمل العشاق، وكذلك دور العراف الذي يكشف للعجوز سر العاشقين المجهولين اللذين هاما بحب الأميرتين.

أما شخصية ستي شقيقة زين فهي سلبية وبسيطة وليس لها دور سوى مواساة زين ولا يظهر اسمها بعد زواجها إلا نادراً.

أما عارف وچكو، وهما شقيقا تاجدين فهما شخصيتان لا تظهران إلا في الاستعراض العسكري الذي يقوم به تاجدين للمطالبة بإطلاق سراح مم، وكذلك يحضران جلسة الشطرنج الشهيرة لمساندة العاشق مم.

هناك أيضاً شخصية تظهر مرة واحدة لأداء دور مفاجئ وهي شخصية گرگين صديق مم، وينحصر هذا الدور في إخبار تاجدين بالمؤامرة التي حيكت ضد مم في القصر.

أما الشخصية التي تلعب وراء الحجب فهي شخصية الراوي الذي يلح الشاعر في عدة أماكن من القصة على حضوره القوي. والذي نلاحظه لدى الشاعر في أمر الشخصيات أنه يحركها كيفما يشاء فتظهر وتختفي في اللحظات المناسبة، ولأن الشاعر مهتم بالتركيز على محور القصة الذي تدور حوله الشخصيات الرئيسة فإنه يهمل الشخصيات الثانوية التي

تبدومسطحة تماماً، كما أنه يشعرنا بشخصيات لا تلعب أي دور مهما كان صغيراً مثل شخصيتي والد تاجدين ووالد مم وهما موظفان كبيران في ديوان الأمير زين الدين.

تأثير أحمد خاني في الأدب الكردي:

استوعب الشاعر أحمد خاني الثقافة التي سبقته واطلع عن كثب على الآداب الفارسية والعثمانية والعربية والكردية بلغاتها الأصلية. وظهرت ثقافته الموسوعية مبثوثة في ثنايا هذه القصة الرائعة، فالتصوف الإسلامي يشغل حيزاً كبيراً من فكره، وثمة إشارات عديدة إلى شعراء فرس كبار وموضوعات تطرق إليها أولئك الشعراء. كما نجد في المقدمة آثاراً واضحة لتأثره بالتيارات الفكرية الإسلامية واطلاعه على الجدل الذي كان قائماً بين تلك التيارات. لقد استطاع الشاعر الكبير أن يصهر كل ذلك في بوتقة قصته وينفخ فيها من روحه المبدعة ليعطي بذلك الأدب الكردي دفعاً قوياً إلى الأمام. وبتعبير المثقف الكردي حمزة مكسي: إذا كان الفردوسي قد أحيا الأمة الفارسية فإن خاني أنقذ الأمة الكردية من الموت المحتم[1].

وشاعر بهذا الحجم لا بد أن يكون له تأثير كبير في الأجيال اللاحقة، وبالفعل فقد قلده كثيرون من الشعراء في أساليبه ومضامينه الشعرية أيضاً. وقد أصبحت مقدمته القومية وشكواه من جور الزمان وإهمال اللغة الكردية والافتقار إلى قائد كردي حكيم، مثل البكاء على الأطلال عند الشعراء العرب. فقد جاء بعده كثيرون كرروا كلامه بما يشبه التكرار

(١) مم و زين. مطبعة آراس حلب ١٩٤٧. من مقدمة حمزة مكسي الذي هو من الناشطين في الحركة الثقافية و السياسية الكردية في بدايات القرن العشرين، أصدر في اسطمبول عام ١٩١٨ جريدة ژين الأسبوعية باللغتين الكردية و التركية و كان أول من طبع مم و زين و قدم له عام ١٩١٩ في اسطمبول. توفي في قرية دوگر التابعة لبلدة تربه سپي في كردستان الغربية.

الحرفي ونهجوا منهجه في الدعوة إلى اليقظة القومية ولكن أحداً منهم لم يبلغ شأوه. ومن الذين تأثروا به تأثراً واضحاً:

١- عبد الرحمن آق تپي(روحي):

هوالشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ حسن النوراني الذي كان من علماء الدين الأفاضل ومن أعيان الطريقة الخالدية النقشبندية، وكانت له مدرسة دينية.

ولد في بلدة آق تپه من قضاء چنار التابع لديار بكر في كردستان الشمالية عام ١٢٧٠ هـ = ١٨٥٠ م، وكان والده من أعيان الطريقة النقشبندية، اشتهر بمنظومته الشعرية (روض النعيم) التي نظمها على بحر المتقارب في مئات من الأبيات، وتحكي هذه المنظومة عن فضائل النبي ومعجزاته. وله إلى جانب ذلك ديوان شعر جميل في الغزل ومواضيع أخرى كما أن له كتاب (الإبريز في إثبات القِدَم للكتاب العزيز) وكتاب (كشف الظلام في عقائد فرق الإسلام). توفي عام ١٣٢٦هـ = ١٩١٠ م في مسقط رأسه ودفن هناك وقبره يزار[١].

إن من يقارن مقدمة خاني وما جاء في منظومة روض النعيم لن يحتاج إلى كثير من الذكاء ليكتشف أن آق تپي من الذين تأثروا بأفكار خاني القومية. لقد عاش آق تپي حياته بعد انهيار آخر إمارة كردية مستقل عام ١٨٤٧ م أعني إمارة بوتان التي كان يحكمها بدرخان پاشا، وكانت الأوضاع قد تأزمت من جديد على الجبهة بين الإمبراطوريتين العثمانية والفارسية(القاجارية) وأخذت جيوش الطرفين تغير مداً وجزراً على كردستان وتتخذها ميداناً لمعاركها مما أعاد إلى الأذهان ذكريات عصر خاني وكذلك شعر خاني وفكره التحرري.

---

(١)Rewdeneîm. Şêx Evdirehmanê Axtepî. çapa pêşî. Stockholm 1991

يقول عبد الرحمن آق تپي في روض النعيم:

انظروا إلى هذه الأشعار يا من تعلمون... أي تركيب كردي صرف هي!
لقد نظمتُ من (اللغة) الكردية كلاماً حلواً رفيعاً فصيحاً
ليس هناك أحلى من الكردية ولكن لا يوجد مشترون
لورأيت مرة مشترياً (من يقدر الأدب) لجعلتها دافقة كالنهر
لكتبت آلاف الكتب... ونظمت شعراً بالكردية
لكنني اكتفيت بهذه المنظومة، إذ لا يوجد من يقول لي: مرحى
لقد عانيت المشقة في هذه الأيام، ونظمت كتاباً كردياً
كي لا يقول الأتراك والفرس قط: الأكراد لا يعرفون العشق!!
وهكذا فهناك شعراء من الكرد كلامهم عذب، وشعرهم في أحسن نظام
ولكننا فقدنا حميتنا فتألب علينا الترك والفرس
إنني أبدعت هذه الألفاظ العذبة فقطعت بذلك لسان الترك والفرس[١]

ويتحدث الشاعر آق تپي مثل سلفه خاني تماماً عن كساد سوق الأدب ويعزوه إلى انعدام قائد يرعاه فيقول:

ليست غايتي من هذا الكتاب عرض مهاراتي، بل أن أترك أثراً في الدنيا
كي لا يقول الترك والفرس أبداً: لا يوجد في الكرد شاعر كتب مصراعاً واحداً
إعلموا أن في الكرد شعراء تفوقوا على عشاق الترك والفرس
ولكننا نفتقد إلى رئيس وصاحب يهتم بالشعر الجميل
فلوكان لنا حاكم عارف بالجوهر وقيمته
لخرج كثير من الشعراء الكرد كالنغمات الساحرة من الموسيقى[٢].

---

(١) روض النعيم. طبعة اسطمبول بالأحرف العربية. ١٩٦٦. ص١٧.
(٢) نفس المصدر. البند الخامس في سبب تأليف الكتاب.

إن ظروف كردستان في عهد خاني والتي كانت مثلها ظروفُ كردستان في عصر آق تپي جعلت فكر أحمد خاني يحتفظ بطراوته وتأثيره ولوبعد مرور قرنين من الزمان.

٢- الشيخ محمد جان (خاكي):

هوشقيق الشاعر المار ذكره، ولد سنة ١٨٥٨ في آق تپه وتتلمذ كأخيه على يد والده الشيخ حسن ثم ترقى في مدارج العلوم حتى نال الإجازة ثم سافر إلى دمشق وأصبح من خلفاء مولانا خالد النقشبندي. نظم هذا الشاعر قصة (مجنون ليلى) الشهيرة شعراً عام ١٨٨٤م، وفي الفصل المسمى سبب تأليف الكتاب نلاحظ التأثير الواضح لفكر الخاني القومي ومقدمة مم وزين التي أصبحت كما قلنا كالمقدمات الطللية في الشعر العربي القديم. يقول محمد جان:

استمع إلى صدى العاشق، هذا العاشق المبتلى الصادق
سأجعل المجنون والهاً متحيراً، وأظهر له ليلى
ستحكي القصائد الكردية الموزونة، عن حال المجنون
هناك قصائد تركية، لكن لا تمت للكردية بشيء، فالكردية كنز مخفي.....
لوكان لنا أمير، صاحب سيف وبطولات
لأصبح هؤلاء الترك والفرس والعرب
ناقصين بالمقارنة بنا
لا يوجد لنا صاحب، ولا نعتبر بشراً بين الترك والعرب....
لقد أخذتني العصبية لهم (للكرد)، وأصابتني الغيرة في القلب واللسان
إن الكلمات الكردية حلوة جداً، مقبولة هي ومثل الدر الثمين[١].

---

(١) Şêx Mihemed Can. Leyl û Mecnûn. Weşanên çanda Kurdî. Stockholm 1992

٣ – الشيخ محمد عسكري:

هوابن الشيخ عبد الرحمن آق تپي. ولد عام ١٨٩٨ م وتتلمذ على يد والده ثم شقيقه الشيخ كربلا في المدرسة التي أسسها والده في آق تپه. توفي عام ١٩٥٢ في قرية چولى.

ترك هذا الشاعر وراءه ديوان شعر وقصة شعرية بعنوان(عقدێ دُرفام)[١].

ما يهمنا من أمر هذا الشاعر (الذي عاش القسم الأخير من حياته في حكم الجمهورية التركية التي نكلت بالشعب الكردي تنكيلاً وحشياً وقضت على كل ما يمت إلى الروح الكردية بصلة) هوالنَفَس القومي الذي رأيناه لدى من سبقه وحمل شعلة الكردايتي في شعره. يقول في كتابه عقدێ درفام الذي أنهاه سنة ١٩٤٢:

لا مال لنا من هذا البحر، ولا قيمة للكلام في هذا الدهر
خاصة لغتنا الكردية هذه، والتي ورثناها هدية من والدينا
إن مصباح العِلْم الكردي لا يضيء في هذا العصر، لقد رأيته من دون زيت
هذه الحسناء بزينتها وبهائها وطيبتها، جيدها وصدرها وقامتها مثل الكنوز
لا أحد يلتفت إليها أعرف ذلك، لأن أرباب العلم قليلون أيها المدرس
وإذا لم يرغب ملك وحاكم في حبها بعد أن يعرف قدرها
فلا نفع في شيء ولا دواء لآلامي
إن اللغة الكردية حلوة جداً، فواأسفاه لقد تركناها.

٤– سليم بن سليمان الهيزاني:

نظم هذاالشاعر قصة يوسف وزليخا عام ١١٦٨هـ، ويبدوفي هذه القصة أثر خاني فكراً وأسلوب نظمٍ واضحاً جداً وتكاد تكون بعض أبيات هذه القصة استنساخاً لأبيات محددة من مم وزين، بل إن القصة تضمنت

---

[١] (1(Iqdê durfam. Şêx Eskerî. Wergêr ji tîpên Erebî: Zeynilabidîn Zinar(Kaya) Stockholm 1989

كثيراً من أبيات خاني بحرفيتها. يقول سليم في الفصل الثالث الذي سمي (البند الثالث في سبب تأليف الكتاب):

إنهم (يقصد الكرد) دائموالتمرد والشقاق ولا مذهب لهم ولا اتفاق بينهم لا دواء لهذه العلة فيهيا تداركوا الأمر في هذا الزمان[1].

٥- حاجي قادر كويي(١٨١٧-١٨٩٧):

ينتسب هذا الشاعر إلى مدينة كويسنجق في كردستان الجنوبية، وقد درس في طفولته في المدارس التابعة لمسجدها ثم سافر بعد فترة من الزمن إلى مدن سردشت ومهاباد وشنوفي كردستان الشرقية حيث حصل عام ١٨٦٣ على الإجازة العلمية ليعود إلى كويسنجق ومنها يسافر إلى الآستانة (اسطمبول) عاصمة السلطنة العثمانية. وهناك يتصل بعائلة بدرخان پاشا ويصبح المدرس الخاص لأبنائها.

لم يكن للشاعر حاجي قادر اهتمام كبير بالقضايا القومية قبل رحيله إلى اسطمبول وكان ينتمي إلى مدرسة الشعر الكردي التي أسسها رواد الشعر الكرمانجي الجنوبي نالي وسالم وكردي. لكنه في اسطمبول تعرف إلى الشاعر أحمد خاني عبر قصته المنظومة مم وزين الذي كان آل بدرخان يتداولونها. تأثر الشاعر الضيف بأفكار خاني القومية وكتب قصائد عديدة باللهجة الكرمانجية الجنوبية داعياً أبناء قومه الكرد إلى الاستيقاظ والوحدة والنهوض.

لقد كانت الظروف أيضاً متشابهة بين عصر خاني وعصر حاجي (وهي ظروف تتكرر في كردستان بسبب عوامل تاريخية وجغرافية لا

---

(١) من نسخة بخط يد ملا رمضان برزنجي... بتاريخ ١٩٧٩م و من الواضح أنها غير منتهية. قد تكون هذه النسخة قد تم تحريفها على يد النساخ العديدين، إذ لاحظت أن هناك تقديماً و تأخيراً في الأبيات لم ينتبه إليه الناسخ ملا رمضان. و قد اطلعت عبر الانترنيت على النسخة التي قدم لها و حققها الاستاذ تحسين ابراهيم الدوسكي فكانت مطابقة للنسخة التي بحوزتي. و للمستزيد مطالعة ذلك الكتاب للاطلاع على تلك الملحمة الشعرية.

تخفى). وهذا ما جعل تأثير خاني أشد قوة. يقول حاجي قادر واصفاً وضع الأكراد بين رحى حرب الإمبراطوريتين الفارسية القاجارية والعثمانية في زمنه:

نحن تائهون كالثور الأغر
بين أصحاب القلانس الحر وأصحاب القلانس السود
ودعا حاجي إلى حمل السلاح قائلاً:
إن صلاح أمركم الآن في حمل السلاح
فلا تطمعوا في العزة من دونه[1].

٦ – الشيخ معروف النودهي(مارف نودي):

هوالشيخ معروف المنتسب إلى عشيرة البرزنجية الشهيرة. ولد في قرية نودێ بمنطقة السليمانية عام ١٧٥٣ م في عهد سليمان باشا الكبير. وقد نظم على نسق قاموس نوبهار الذي ألفه خاني قاموساً سماه أحمدي عام ١٨٩٥ م أهداه إلى ابنه كاك أحمد ليحفظ ما يحتاجه من كلمات اللغة العربية وهويقع في ٣٦٨ بيتاً. توفي في مدينة السليمانية عام ١٨٣٨م[2].

٧– ملا محمود بايزيدي:

ولد سنة ١٧٩٧ م في بلدة بايزيد (مسقط رأس خاني) على المثلث الحدودي التركي الإيراني الروسي..... وأكمل دراسته فيها، وكان قد

(١) جميع هذه المعلومات مقتبسة من مقدمة ديوان حاجي قادر كويي المطبوع عام ١٩٨٦ من قبل: سردار حميد ميران و كريم مصطفى شارزا.

(٢) مجلة كاروان العدد ٢٤ ايلول ١٩٨٤. السنة الثانية. انظر أيضاً كتاب: نوبهار خاني و أحمدي معروف النودهي. باللغة الكردية. علي فتاح دزه يي. مطبعة الثقافة و الشباب. أربيل ١٩٨٥.

أصبح حجة عصره في تفسير القرآن وانتقل في العقد السادس من القرن التاسع عشر إلى مدينة أرض روم ليلتقي بالقنصل الروسي الكسندر ژابا ويصبح رفيق دربه في البحث عن كنوز الأدب الكردي المدفونة في حجرات المساجد النائية والزوايا المنسية لرهبان منسيين. وبفضل التعاون المثمر بين الرجلين تم إنقاذ العديد من عيون الشعر الكردي ومجموعة كبيرة من الحكم والحكايا الفلكلورية إضافة إلى أول ترجمة قام بها البايزيدي لكتاب الشرفنامة المعروف عام ١٨٥٨ م وما يزال هذا الكتاب مخطوطا في مكتبة لينينغراد العامة. وجاء في مقدمتها: ليكن معلوماً لدى العارفين أن لجميع الملل والطوائف تواريخها إلا طوائف الأكراد فلم يكن لهم تاريخ خاص حتى عام ١٠٠٠ هـ. وكانت تواريخ تلك الطوائف مبثوثة في كتب تاريخ الأمم الأخرى إلى أن قام الأمير الفاضل الكامل شرفخان بدليسي بكتابة شرفنامه باللغة الفارسية عن الملوك والأمراء ومجموع الطائف الكردية في بلاد الروم وإيران(.....). وبرغبة وهمة السيد ژابا أقدمت على ترجمة هذا الكتاب إلى اللغة الكردية[١].

كما أنه كتب تاريخ كردستان الجديد بدأه من حيث انتهى شرفخان البدليسي، ولكن لم يكشف النقاب حتّى الآن عنه وله أيضاً كتاب عادات ورسومتنامهء أكراديه (عادات الاكراد وتقاليدهم) وهوكتاب يبحث في البنية الاجتماعية للأكراد الرحّل ويتعرض لمجمل الحالة الكردية البدوية بدقّة الباحث ولكن بأسلوب ممل أحياناً لأنه لم يبوب الكتاب وبسط المعلومات دون منهج معين وهوبذلك يعتبر أبا النثر الكوردي وهذا ما يشفع له ضعف أسلوبه النثري. كما يقال أنه ساعد ألكسندر ژابا في تأليف قاموسه الكردي الفرنسي الذي طبع بعد وفاة ژابا سنة ١٨٧٩ م وقد جمع هذا القاموس حوالي خمسة عشر ألف مفردة كردية. بالإضافة إلى لعبه

(١) تواريخ قديم كردستان. ملا محمود بايزيدي. موسكو ١٩٨٦. ص٤. و هذا الكتاب ترجمة لكتاب شرفنامه المشهور.

دوراً سياسياً في المنطقة الكوردية والنزاع بين الحكومة والزعماء الكورد. فقد توجه إليه المشير حافظ باشا ليقوم بدور الوساطة بينه وبين الأمير الكردي الثائر بدرخان پاشا، ويؤكد ژابا أن ملا محمود بايزيدي قد نفذ مهمته وأن المشير كان راضياً عن أدائه. وقد قام البايزيدي مرة أخرى بدور الوساطة بين كامل بك حاكم أرزروم ونور الله بك في حكاري. وقد تعرض البايزيدي للاعتقال عقب انتفاضة قامت في وان كان يقودها خان محمود لاعتقاد كامل بك بضلوعه فيها[١].

لقد كان عمل البايزيدي ترجمةً لافكار خاني حيث سعى إلى صون التراث الكردي وحفظه من الضياع وتسليمه إلى قنصل أجنبي وهذا ذكاء منه لأن القنصل لا شك سيبعثها لبلاده ويحفظها في المتاحف الخاصة فيحميها من الضياع على يد من لا يقدرون قيمة تلك الكنوز.

وكان البايزيدي قد كتب رسالة في اللغة الكردية سماها (تحفة الخلان في زمانى كردان= أي تحفة الخلان في اللغة الكردية)[٢].

كما قدَّم البايزيدي لكتاب على التره ماخي في القواعد العربية باللغة الكردية، وتطرق فيها إلى جوانب من أساليب وطرق تدريس العلوم الإسلامية في المدارس التابعة للجوامع والمساجد ويسرد بصورة موجزة سيرة حياة علي التره ماخي[٣].

---

(١) من تاريخ الإمارات في الإمبراطورية العثمانية. د. جليلى جليل. ترجمة محمد عبدو النجاري. دمشق ط١ ١٩٨٧. ص١٣٢.

(٢) مخطوطات فريدة و مطبوعات نادرة. د. معروف خزندار. بغداد ١٩٧٨ ص ٣٨.

(٣) المصدر السابق ص٤٤. انظر كذلك مقدمة م. رودينكو لكتاب عادات و رسومتنامه ء أكراديه.

٨- اسماعيل البايزيدي:

يتفق معظم الباحثين على أن إسماعيل البايزيدي كان من تلامذة الشاعر أحمد خاني المباشرين. فقد ولد وعاش في بايزيد في نفس الفترة التي عاش فيها خاني. يقول د. بله ج شيركو: هومن أهالي بايزيد، ولد سنة ١٦٥٤ واقتدى بالشيخ أحمد خاني، وله قاموس صغير في اللغات الكردية والفارسية والعربية يسمى كامزار (كذا في الأصل والصحيح گلزار) وله قصائد رنانة وأشعار لطيفة باللهجة الكرمانجية (الشمالية)، توفي سنة ١٧٠٩ وقبره ببايزيد مشهور[١].

أما ألكساندر ژابا فيقول: هومن شعراء كردستان ينتسب إلى بايزيد وهومن تلاميذ أحمد خاني ولد سنة ١٠٦٥ هـ وتوفي سنة ١١٢١ هـ، وله كتاب في اللغة يسمى (گلزار) باللغتين العربية والفارسية يتعلم به أولاد الكرد الذين يطلبون العلم. وله بالإضافة إلى ذلك من الغزل والأشعار والأبيات الشيء الكثير وهي باللغة الكردية. وكان مشهوراً ومعروفاً في موطنه. توفي ودفن في بايزيد[٢].

وبمقارنة ما كتبه د. شيركووالمستشرق ژابا، نجد أن الإثنين قد أكدا أن خاني هوأستاذ اسماعيل، لكن الغريب أن تاريخ ميلاد خاني مقارب لتاريخ ميلاد اسماعيل (خاني أكبر منه بأربع سنوات فقط) وهذا ما يبعدنا عن احتمال كون خاني استاذاً لإسماعيل. بل نرجح بينهما نوعاً من الصداقة القوية وتأثيراً من خاني عليه ظهر في نتاجاته التي لم تظهر إلى الآن مع الأسف الشديد.

أخيراً فقد أثَّر أحمد خاني بفكره في جيل من المثقفين المتنورين الذي حملوا راية النهضة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ولم يكن عبثاً أن مؤسس أول جريدة كردية (مقداد بدرخان پاشا) أشار منذ العدد الثاني من جريدته (كردستان) التي صدرت عام ١٨٩٨ م

---

(١) القضية الكردية. د. بله ج شيركو. منشورات رابطة كاوا للثقافة الكردية. ط١ بيروت ١٩٨٦. ص٢٧.

(٢) مخطوطات فريدة... ص ٧٤.

فصولاً من مم وزين أثارت اهتماماً واسعاً بين القراء الكرد وبين العلماء الأوروبيين المهتمين بالكردولوجيا. ولقد كتب المستشرق الشهير مارتين هارتمان: إذا كانت جريدة كردستان قد استطاعت إثارة هذا الاهتمام في تجربة أولية، فقد أسعدني ذلك حين طالعت مم وزين ابتداءً من العدد الثاني.

آثار أحمد خاني الأخرى

أولاً: نوبهارا بچوكان

هوقاموس شعري يتألف من ٢١٦ بيتاً على أوزان عروضية بلغت ثلاثة عشر وزناً (البحور الأساسية هي سبعة). قام الشاعر بالفراغ من نظم القاموس وعمره ثلاث وثلاثون عاماً وذلك بناء على الحاجة الملحة لتفسير بعض المفردات العربية. وقد نوَّه الشاعر في فاتحة القاموس النثرية المسجوعة أنه نظم هذه المفردات مشروحة لأجل أطفال الكرد الذين يختمون القرآن ويبدؤون منهاج التعليم الجديد. وقد بلغ عدد المفردات العربية المشروحة حوالي ألف مفردة.

وتحدث الشاعر في المقدمة عن المبادئ الأولية التي يجب تعلمها وهي معرفة الله ورسوله والخلفاء الاربعة والعشرة المبشرين بالجنة وأئمة المذهب السني الأربعة ولمحات من سيرة الرسول كمسقط رأسه ومحل دفنه وعمره حين بُعِثَ نبياً وحين توفي... إلخ.

إن خاتمة هذا القاموس المنظوم أيضاً مثل فاتحته نثرية مسجوعة بين فيها الشاعر وعن طريق الأحاجي الرقمية سنة وشهر ويوم تأليف القاموس.

طبع هذا القاموس مرات عديدة واعتنى به أهل العلم في كردستان وكان ضمن المناهج الدراسية الدينية.

ثانياً: عقيدا إيمانى

يسميها البعض (عقيده نامه) وهي منظومة شعرية تعليمية في العقيدة الإسلامية تتألف من أكثر من سبعين بيتاً على بحر المتقارب. وقد بسَّط فيه خاني أركان الإيمان وتحدث عن صفات الله المعروفة(الحياة، العلم،

الإرادة، القدرة، الكلام، السمع، البصر) ويؤكد على أزلية هذه الصفات وأنها قديمة قدم الذات.

وما يلفت النظر أكثر من أي شيء آخر في هذه المنظومة هو في الظاهر تناقض الشاعر الصريح مع نفسه في مسألة الجبر والاختيار.

فلقد رأينا خلال دراستنا الموجزة لقصة مم وزين أنه مؤمن بالجبرية وأنه يعزوكل فعل للعبد إلى الله ويطلب بناء على ذلك من الله ألا يعذب بني بل يدخلهم كلهم الجنة. كما رأيناه يجادل الله في مسألة طرد إبليس ولعنه دون (أي ذنب ارتكبه) سوى تنفيذه للمشيئة الإلهية الأزلية بعدم السجود.!!

لكنه في هذه المنظومة يقول:

إعلم أن العبد يختار الفعل وليس خالقاً له أومجبراً عليه.

كيف نحل هذا الإشكال والتناقض إذاً!؟

أعتقد أن خاني كتب هذه المنظومة وبسط فيه العقيدة الإسلامية (الأشعرية) كما هي وليس بالضرورة كما يعتقد هو. ثم إنه كتبها وهوفي مرحلة الشباب، أما مم وزين فقد نظمها في مرحلة النضج الفكري وقد تجاوز الأربعين من عمره وتجاوز أفكاره بشأن الجبر والاختيار، فما نراه إذاً تحول فكري وليس تناقضاً في القول، فلا يمكن لمفكر بمستوى خاني أن يتناقض مع نفسه في مسألة هامة جداً وحساسة كالجبر!

بعد ذلك يتعرض الشاعر لبعض المبادئ الأخرى مثل عدم خلود المؤمنين في النار، وعدم الحكم بكفر مرتكب الكبيرة، ورؤية الله عياناً في الجنة، وينفي الشاعر مبدأ الحلول والتناسخ والاتحاد وعدم الإيمان بالهيولى (المادة الأساسية في الخلق، وأقد أكثر من الحديث عنها في مم وزين) وأن القائل بِقِدَم الدنيا كافر. بعد ذلك يتحدث عن الصحابة ومن هوالأفضل فيهم..... إلخ. ويختم الشاعر منظومته كالعادة بالدعاء لنفسه ومناجاة ربه وطلب الغفران له وللمسلمين.

ثالثاً: ديوان شعر

نشر الأستاذ إسماعيل بادي عام ١٩٩٦ عشرين قصيدة من قصائد خاني في كتاب واحد وتحدث في المقدمة عن الجهود التي بذلها الباحثون من قبله لجمع تلك القصائد مثل د. مسعود مصطفى كتاني وفرهاد شاكلي وغيرهما[١].

إن الجهد الذي بذله الأستاذ بادي جهد مشكور وما قام به من تحقيق للقصائد وضبط مفرداتها يدل على عقليته العلمية البحثية التي يفتقر إليها كثير من الذين يتعرضون لنشر تراثنا الثقافي الكردي. لكن الثغرة الوحيدة في عمله حسب اعتقادي هوعدم وجود شرح أومعجم صغير لكلمات تلك القصائد التي نشرها كما هي، وهي نصوص كلاسيكية منغلقة على الفهم المعاصر بسبب تراكيبها ومفرداتها الغريبة.

وفي الحقيقة فقد كنت مهتماً بالبحث عن قصائد خاني واستنساخها من الكشكولات الموجودة لدى المهتمين فما ظفرت سوى بتسع قصائد منها، وكان آخرها قصيدة رأيتها منشورة في مجلة سروه التي يصدرها مركز صلاح الدين الأيوبي لنشر الثقافة والأدب الكردي في أورمية أثناء زيارتي لكردستان الشرقية عام ١٩٩٦.

إن بعض قصائد خاني لا تقل روعة وقوة وتماسكاً عن قصائد الجزري الشهيرة، فقد نفث فيها روحه العبقرية وبث فيها أفكاره التي تلتقي مع أفكاره المبثوثة في مم وزين، وحبذا لوقام طلاب الآداب في جامعاتنا الوطنية بالغوص في بحار الخاني واستخراج دره الكامنة للقراء والمهتمين وبيان أن خاني من أمراء البيان الكردي والقابض على أعنة اللغاتووليس فقط باعث الروح القومية الكردية.

وفي عام ٢٠٠٥ صدر عن دار سيبيريز في كردستان الجنوبية ديوان خاني مع شرحٍ وافٍ للمفردات قام به الأستاذ تحسين إبراهيم الدوسكي

---

(١) ژ هه لبستين ئه حمدئ خاني. اسماعيل بادي. ص٥. ٦.

وفي الحقيقة فقد سررت أيما سرور لدى استنساخي هذا الكتاب القيم من موقع الدار المذكورة على الانترنيت، ولدى اطلاعي على طريقة المؤلف وجهده المبذول في الشرح وضبط الكلمات أدركت أنه الكتاب الأكمل إلى الآن عن ديوان خاني، وكان من فضائله علي أن نبهني إلى كتاب الفاضل عبد الله ڤارلي الذي نشر فيه تلك المعلومات القيمة جداً عن خاني وحياته مما يجعل جميع الباحثين مدينين له بالفضل والأسبقية[١].

نتاجات أخرى!!

يجزم بعض الباحثين بأن القصة الشعرية يوسف وزليخا هي من تأليف خاني، ومنهم محمد أنور علي إذ يقول: نظمها أحمد خاني شعراً موزوناً مقفىً على الطريقة الفارسية (!!) وعلى أساس من الرواية والقالب الشعري[٢].

وقد أعلن المجمع العلمي الكردي في بغداد أن نسخةً من يوسف وزليخا كتبها خاني موجودة في إحدى المكتبات الخاصة ولكن تبين فيما بعد أن تلك النسخة عبارة عن نسخة مطابقة لنسخة أخرى موجودة في خزائن المخطوطات في كل من برلين ولينينغراد (بطرسبورغ) كتبها سليم بن سليمان[٣].

إن قارئ يوسف وزليخا يدرك بسهولة إن كان قد اطلع على مم وزين أن هذه القصة الشعرية تقليد لأسلوب خاني في كل شيء، في اللغة وموسيقى الشعر والصور الفنية وحتى مصاريع كاملة جاءت كما هي في مم وزين واتخذت مكاناً لها في يوسف وزليخا. وغير خافٍ أن صاحب

---

(١) جواهر المعاني في شرح ديوان أحمد الخاني. تحقيق و ترجمة تحسين ابراهيم دوسكي. منشورات دار سپيريز. دهوك ٢٠٠٥.

(٢) فلسفة التصوف في ديوان مم و زين. رسالة جامعية أعدها محمد أنور علي. جامعة القديس يوسف. معهد الآداب الشرقية. بيروت. غير مطبوع.

(٣) أحمد خاني. د. عز الدين مصطفى رسول. ص٣٦. ٣٧.

يوسف وزليخا غير متمكن من هذا الفن الشعري ويتكئ في كل شيء على سلفه العظيم أحمد خاني (وربما كانت النسخة التي اطلعت عليها مشوهة ومحرفة بأيدي النساخ على مر الزمن).

ولقد نسب بعضهم هذه القصة إلى الشاعر الكردي فقى طيران، إلا أن جامعي ديوانه ينفيان هذا الادعاء قائلين: ذاك الرأي القائل إن يوسف وزليخا من نظم فقى طيران ليس رأياً صائباً، بل القصة من نظم شاعر يسمى سليم، وأسلوبها قريب من أسلوب مم وزين، وهوبهذا يعد من تلامذة أحمد خاني، وفي خاتمة القصة يصرح الشاعر باسمه قائلاً:

يا ربْ بِه جَمالا ذاتِ سَرْمَدْ آزاده بِكِي سَليمَ ئى بَد[1]

ومعناه: يا رب بحق جمال ذاتك السرمدية، فك قيود سليم السيء.

ومن النتاجات التي نسبت إلى خاني قصة مجنون ليلى المنظومة، وقد أعلن المجمع اللغوي الكردي أيضاً عثوره على نسخة مخطوطة كتبها أحمد خاني من مجنون ليلى، إلا أن رئيس اللجنة التي عثرت على المخطوط أبدى شكوكه في نسبة القصة إلى أحمد خاني ولم يبت فيها نهائياً. [2]

والمعروف أن هذه القصة الشعرية كتبها الشاعر الكردي المعروف بـ (سوادي). يذكر أن القصتين أعني (يوسف وزليخا) و(مجنون ليلى) قد طبعتا مؤخراً في دهوك الزاهية ونشرتهما دار سيريز بتحقيق الأستاذ تحسين إبراهيم الدوسكي عام ٢٠٠٤ بعد أن كانت الباحثة الروسية مارگريتا رودينكوقد نشرتهما في موسكو.

وهناك أقوال شائعة عن أن خاني ألف كتاباً في الفلك وقد سمعت من مجاور قبره هذه المعلومة، كما أن جلادت هاوار نشرها في جريدته

(١) ديوانا فقى ته يران. سه عيد ديره شي و پيزانى ئاليخان. چاپخانا الحوادث. به غدا ١٩٨٩.

(٢) أحمد خاني. د. عز الدين مصطفى رسول. ص٣٦.

هاوار لكن ذلك لا يعول عليه في البحث العلمي. وقد نسبت كتب أخـــرى إلى الشاعر لم نفصل في أمرها دفعاً للملـــل وســـداً لبـــاب الاجتهـــادات الخاطئة، لكننا نقول في النهاية: ربما كانت لهذا الشاعر نتاجات ضاعت وقد نكتشف ذات يوم قصيدة له أوكتيباً صغيراً هنا وهناك، إلا أن ما بين أيدينا من نتاجه يكفينا الآن لنرسم إطاراً واضحاً لفكره وعبقريته.

مقدمة المفكر هادي العلوي للطبعة الثانية

الأكراد أمة عريقة تستوطن إقليم الجبال منذ أمد سحيق وعرف الإقليم في حقبة متأخرة باسم كردستان وكان الجغرافيون المسلمون يسمونه إقليم الجبال أوبلد الأكراد والأخير هومعنى كردستان.

ولم تتم للأكراد دولة موحدة في إقليمهم بسبب طبيعته الجبلية التي تجعل من المتعذر إقامة حكم مركزي تمتد سلطته فوق الأنحاء المتفاصلة جغرافياً بموانع طبيعية شديدة الوعورة. لكن هذا الوضع لم يؤثر في بقاء الأكراد أمة واحدة تحافظ على خصائص وخصال مشتركة وقيم متماثلة وقد عاشت اللغة الكردية في هذا الوسط غير الموحد وبقيت لغة واحدة مع اختلاف لهجاتها، الذي يشبه ما عليه اللغة العربية واللغة الصينية مع تعدد اللهجات قديماً وحديثاً. وقد تتباعد بعض هذه اللهجات فيصعب التفاهم إلا بلغة موحدة هي الفصحى في العربية والبوتونخوا في الصينية. ولم يطور الأكراد بعد فصحى موحدة تكون لساناً واحداً للجميع ولغة ثقافة كما هوالحال في العربية والصينية لأن الأكراد بسبب وضعهم القبلي والجبلي لم يستوعبوا التأثيرات الثقافية للعصر الإسلامي كثيراً فينتجوا ثقافتهم الخاصة بهم كما فعل الفرس والأتراك. وبقي الأدب الكردي شفوياً حتى القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) حين قام أحمد خاني بثورته الثقافية الأولى في تاريخ الأكراد، فكتب الملحمة الكردية القديمة مم وزين باللغة الكردية وكانت تروى شفاهاً حتى زمانه، وأخضعها لخياله الشعري وثقافته الصوفية فجاءت تحمل إبداعه الشخصي كأديب كبير. (*)

(*) لا شك أن خاني ليس الرائد الأول في تحول الكرد إلى الأدب المدون من الشفاهي، و إن مقولة الراحل هادي العلوي جاءت من عدم اطلاعه على خزائن التراث الكردي الكلاسيكي و الذي كان من رواده شعراء كالجزري و حريري و فقى طيران. المترجم

وقد استهلها بالحديث عن قضية الأكراد حديثاً قد يكون الأول في تاريخ الأكراد فتسائل: من جعل الأكراد محرومين محكومين مستعبدين بالجملة؟ وتحدث عن فضائلهم وما اختصوا به من الشجاعة والشهامة والشيم الراقية وحب الخير وانهم لا يستحقون ما هم فيه من حرمان وتشتت واحتلال أجنبي. ودعا الأكراد إلى الثورة بشرط أن يجمعوا بين السيف والفضيلة. وقال إن الدنيا مثل العروس لا تحصل عليها إلا بقوة السيف المسلول. هذا حين ينافسك عليها قوي ليغتصبها منك. والأداة الأولى للثورة هي وحدة الأكراد المعروفين بعدم استقرار علاقات الاخوة بين عناصرهم القبلية، تلك العلة التي لا تزال تتحكم في مسيرة الثورة الكردية وتساهم في منعها من الوصول. وقد لاحظها المؤرخون العرب كالقلقشندي الذي قال إنهم أمة عظيمة ولولا تناحرهم واقتتالهم لفاضوا على البلاد. كان خاني يدعوإلى توحيد الأكراد تحت قيادة مركزية لتحريربلادهم وبناء دولتهم. وقال إنه ألف هذه الملحمة ليستنهض الاكراد من جهة ولكي يرد على الذين يقولون إن الاكراد لا يعرفون العشق فليس فيهم ذوقلب يعشق ولا حسناء تُعشق! والعشق من مدارات الصوفية الأرأس كما تعرفنا عليه في (مدارات صوفية)(*) وكما هومعروف ومشهور من أسرار التصوف. على أن هدفه أبعد من مجرد تقديم البرهان على رقة قلوب الاكراد وجمال نسائهم فقد أراد أن يؤسس للثقافة الكردية المكتوبة لتمشي في موازاة الثقافة الفارسية والثقافة العربية. وقد نجح في مسعاه وثورته فتدفق سيل الأدب الكردي والكتابة الكردية طيلة القرنين الماضيين وتبلورت المعجمية الكردية والمصطلح الكردي وصار بإمكان الأكراد أن يعالجوا شتى العلوم والمعارف بلغتهم، بعد أن كانوا يعتمدون في الثقافة والأدب على اللغتين العربية والفارسية. وقد كتب خاني بالخط العربي ويسره للحرف الكردي فنجح فيه. واتجاه فريق من

(*) مدارات صوفية كتاب صدر للراحل هادي العلوي في بيروت عن دار الكنوز الأدبية.

الأكراد اليوم إلى الخط اللاتيني لا يرجع إلى عيوب الكتابة بالخط العربي بل يأتي ضمن الموضة السائدة في تقليد كل ما هوأوربي. وكان من الأفضل لورجع الأكراد إلى خطهم القديم فطوروه وكتبوا به، والشعوب العريقة لا تغير خطها بسهولة. فاليابانيون والصينيون والكوريون يكتبون بالمقاطع. والتبتيون يكتبون بالحرف التبتي والمغول بالخط المغولي والأرمن بالخط الأرمني والعرب بالعربي وهكذا.

انتشر التصوف في كردستان بثقافته الإسلامية المكتوبة بالعربي واتخذ بعض الأقطاب زواياهم في الجبال الكردية وأشهرهم عدي بن مسافر الذي أقام بين الأكراد الايزيدية وهم نحلة باطنية قديمة حُرِّف اسمهم في في عصر متأخر إلى اليزيدية. وكان لعدي أثر في تقديس الايزيدية للشيطان الذي أعاد المتصوفة إليه الاعتبار. وظهرت الطرق الصوفية في كردستان في طور الدروشة العثمانية الذي جاء بعد انتهاء عصر الأقطاب. لكن بعض هذه الطرق تبنَّى المطالب القومية للأكراد. والتصوف حتى في عهد الدروشة بقيت منه عناصر ايجابية تحمل على الفعل في اتجاه أهداف عادلة، كما كان حال الطريقة البكتاشية في ألبانيا أوالسنوسية في ليبيا. وفي كردستان نهضت بهذا العبء الطريقة النقشبندية التي قادت الثورة الكردية بين الثلاثينات والسبعينات من خلال القطب النقشبندي الملا مصطفى البارزاني.

أحمد خاني قطب صوفي في عصر الدروشة. أحاط بمذاهب الصوفية وتشرَّبها وعندما كتب الملحمة بدا كما لوأنه يستعيد خطاً مقطوعاً انتهى بعبد الكريم الجيلي في القرن التاسع إلا أنه مدين في الكثير من تصوفه إلى الصوفية الفرس في عصر ما بعد الجيلي. وهؤلاء غلب عليهم التصوف الاهتيامي الملائم للاهتيامية الفارسية في عشقها للجمال البشري وجمال الطبيعة وهم عشاق في جملتهم يكتبون عن الحب الإلهي من خلال الحب الإنسي ويتابعون اهتيامية ابن الفارض ضمن الطبيعة الفارسية بجمالها الناطق بالفن. ويبدوأحمد خاني تلميذاً لفريد الدين العطار

وحافظ الشيرازي أكثر مما هو لابن عربي الفيلسوف فالغالب عليه هو الأدب والإحساس الفياض بالجمال كما تعرضه لوحات الطبيعة الكردية التي تجمع بين صفات الجمال وصفات الجلال: سهول خضراء ووديان عميقة وجبال شامخة مكسوة بالغابات وعيون دافقة بالماء المعين. وقد جاءت الملحمة زاخرة بالجمال الكردي الناطق بالفن غناء وموسيقى ورقصاً وعرضت الملحمة لوحات احتفال صاخبة بمعالم الفن والجمال والترف المبالغ فيه تذكرنا بالملحمة الصينية (المقصورة الحمراء). وقد نقف على حوار بين طبيعة الصين في بعض ألحانها وطبيعة كردستان من حيث تداخل السهل والجبل والخضرة والارتفاع مع الوديان العميقة والعيون المعينية. وتتأطر جماليات خاني الاهتيامية بالجو الصوفي فلا تفلت منه فالكاتب وفيٌّ لأساتذته ومذهبه الذي يصبح عنده منحى استشعار واستذكار وتكوين روحي مشبع بالعشق. لقد كتب الملحمة ليبرهن للناس أن الأكراد أمة عاشقة كالأمة التي عبَّر بلسانها أبوفراس الحمداني:

نحن قومٌ تُذيبنا الأعين النُّجْلُ وإنْ كنا نذيب الحديدا

وتضمنت الملحمة مفردات المذهب الصوفي بمرتبته القطبانية فدافع أحمد خاني عن إبليس وبرَّر عدم سجوده لآدم لأن الله أخطأ في إعلاء شأن آدم قبل أن يظهر منه أمر عظيم يستحق عليه الإعلاء وإبليس من جانبه يأبى السجود لغير الله أي السجود للبشر. على أن خاني يعود في فصل آخر من الملحمة فيدعوالله إلى تخليد إبليس في النار ليفتدي به البشر أي أن يدخل النار وحده ولا يدخلها أحد من الناس. ويصدر خاني عن محبة الخلق والشفقة عليهم التي تمأسس عليها التصوف، فلا يرى فرقاً بين الناس بسبب معتقداتهم:

الخلق كله أولاً وآخراً، مؤمناً وكافراً

أصبح مظهراً لعظمتك وربوبيتك.

وقال كما قالوا إن الوجود مسخر كله للإنسان وأنه مركز العالم وغايته. وذهب إلى وحدة الوجود فخاطب الحق قائلاً:

لا يمكن أن تأخذ حيزاً من المكان ولكن تتوطن في مخلوقاتك.

الحلول في الموجودات كما قال تشوانغ تسه وعبارة خاني (التوطن) جديدة على الأدب الصوفي الذي يعالج وحدة الوجود. ويتجلى الله في وجوه الحسان نوراً وفي قلوب العشاق ناراً. وجمال الله هو الذي زيَّن وجوه المحبوبات وجعل العشاق ينجذبون إليهن لأن فيهن تتمثل جاذبيته السماوية، فالله هو الذي ابتلى پرويز بحب شيرين وقيس بحب ليلى ومم بحب زين. وصنف الفتيان العاشقين إلى مرايا جمال الذات والفتيات المعشوقات إلى مظاهر أنوار الصفات. واستند إلى هذه الحيثية في إنكار الشذوذ الجنسي لأن الحب علاقة بين الذات والصفات ولا يكون بن الذات والذات أوبين الصفات والصفات. وشَرَطَ الحب بالتروحن وميز العاشق عن العابث فبعض المحبين يحبون عن مصلحة وهؤلاء ليسوا محبين ومنهم من يسعى للوصال وهؤلاء محبوالجسد ومنهم من يختار الآلام والعذاب الروحي الذي هونعيمه الحقيقي وهذا هوالحب الصوفي وأصحابه هم العارفون.

واستناداً إلى هذا التصنيف جعل حب مم وزين أخروياً لا دنيوياً. وفي الملحمة عند هذا المسلك عنصر تعويض لاهوتي وقع فيه أحمد خاني الذي حافظ على صلته بالدين رغم تصوفه. فبعد أن روى المصائب التي انصبت على مم وزين من الحاكم الذي فرَّق بينهما وألقى مم في السجن فتح لهما فصلاً جديداً في الآخرة فتزوجا وعاشا في نعيم الجنة. وجعل مكايد الشرير بكر مقصودة لإيصالهما إلى الآخرة بعد أن يتسامى بهما العشق فيرفعهما إلى السماء. وقدم أثناء ذلك تأويلاً دينياً لمقتل الشرير بكر على يد تاجدين صديق مم فجعله مثل قتل الولد في قصة موسى

والخضر. والمتصوفة لا يساوون بين الحالتين، فبكر شرير متآمر من أعوان الدولة والولد بريء قتله الخضر لئلا يكون سبباً في إفساد والديه. وجريمة قتله غير مبررة في أي قانون سوى القانون الديني الذي يقيس حياة الإنسان بالصلاح والإيمان.

وابتعد خاني كثيراً عن خط التصوف الاجتماعي(*) فتحدث براحة ضمير عن زين الأميرة الحسناء التي تخدمها مئتا جارية وتتولى تزيينها مئة جارية. وكان المطلوب أن يتحدث عن الفتاة الكردية الفقيرة التي لا تملك ما تستر به جسدها أوتسد جوعها. وكان هذا بتأثير التصوف الفارسي باهتياميته القريبة من جماليات القصور والبعيدة عن معاناة الجياع. على أنه لم يتجرد تماماً من عقيدة الفقر الصوفي فكتب ضد الميراث واعتبر الوارث حاوياً لمال لم يتعب في جمعه ودعا أصحاب الأموال إلى إنفاقها في وجوه البر وعدم توريثها.

مهما يكن فأنا لا أريد من أحمد خاني أن يعود قروناً إلى الوراء ليتمثل الحلاج أوالكيلاني فقد نشأ في عصر الدروشة العثمانية ولما أراد التخلص منها لجأ إلى التصوف الفارسي فكان من جملة العشاق. وإنما تميز بوعيه القومي فحمل لواء الثورة على غاصبي بلاده ومستعبدي شعبه، فهوأبوالثورة الكردية كما هوأبوالثقافة الكردية وله دَيْنٌ في عنق الأكراد يزيد عن ديونهم التي يدفعونها يومياً لزعمائهم.

لم تحظ مم وزين بترجمة عربية متقنة وكاملة حتى ظهور هذه الترجمة التي أجراها المريد الكردي جان دوست نجل الشيخ ملا بشير

(*) يميز الراحل هادي العلوي بين ثلاث أنواع من التصوف، الأول سماه بالتصوف الاهتيامي و فسره على أنه التصوف الذي يحكي عن الحب السامي و الجمال و من أقطابه ابن الفارض و فريد الدين العطار وحافظ الشيرازي. و الثاني التصوف الاجتماعي و هو الذي حمل راية النضال الاجتماعي و كما قال القطب الگيلاني: همنا راحة الخلق أي راحة الناس، و مثله الحلاج و الگيلاني. و الثالث هو التصوف العرفاني و هو ما يمكننا تسميته بالتصوف المحض المتداخل مع الفلسفة الذي يدور حول قيمة الإنسان الكبرى و قربه من الله بل و تماهيه مع الذات الإلهية.... إلخ و قد مثله ابن عربي. المترجم

الشيخ صالح، وتضمنت النشرة الجديدة مقدمة دراسية للمترجم وأرفقـت بشروح وافية لغوامض معانيها ورموزها دلت على تمكنه مـن الثقافـة الصوفية. وبهذا الظهور الناجح تكون الملحمة قد توفرت للقارىء العربي مستوفية شروط النقل الفني الصادق بما يجعلها نصاً عربياً مبيناً يقرأ كما يقرأ أي نص عربي أصيل. والقارىء العربي في حاجـة لقـراءة هـذه الملحمة بعد أن قرأ الملاحم الأجنبية المترجمة عن لغات أوروبا، وهـي أقرب إليه منها لأنها داخلة في ثقافته الإسلامية المشتركة كمـا فـي أدب المنطقة الحضارية الواحدة التي تضم الشعوب الثلاثة الكبـرى: الفـرس والكرد والعرب. وسيقرأها العربي كما يقرأ ألف ليلـة وليلـة وملحمـة جلجامش وگلستان والشاهنامة. ومن حقها أن تأخذ مكانها مع هذه الروائع فما هي بأدنى منها مدىً ولا أصغر شأناً بل هي نوارة زاهية في خمائـل أدبنا الحي تفغم الأنوف بالطيب وتملأ العيون بالضوء والقلوب بالمحبـة ومن حق أحمد خاني أن يعرفه القارئ العربي ويضعه في نفس الموقـع الذي يتبوأه الجاحظ وأبوحيان والمعري والمتنبي.

دمشق الشام
أيـار ١٩٩٧
هـادي العـلـوي

مقدمة الطبعة الأولى

عام ١٩٨٩ حصلت على نسخة مصوّرة من كتاب الشاعر الكردي العظيم أحمدىٔ خاني (مم وزين)، وكنت قبل ذلك قد قرأت مقاطع منه في جريدة (HAWAR) التي كان يصدرها المرحوم جلادت بدرخان في الثلاثينيات من هذا القرن.

ولاأخفي أنني كنت أشعر برهبة حين القراءة كمؤمن يخاف أن يخطئ في قراءة كتابه المقدس.

ولقد عانيت في البداية صعوبة في فهم أبيات الديوان، ولم تكن الصعوبة بسبب كثرة المفردات الأجنبية فقط، بل كانت أيضاً بسبب التراكيب اللفظية ونسيج الجمل، فالنص مكتوب في أواخر القرن السابع عشر الميلادي، بقلم شاعر استوعب ثقافة عصره، وهوكأي نص تراثي يحتاج إلى شرح مستفيض حتى يتمكن القارئ المعاصر من فهمه ، وعلى الأقل يحتاج إلى شرح ما استعصى من المفردات الغريبة.

ولما كان الديوان يعج بالألفاظ الفارسية (التي استخدمها رواد الشعر الكردي دون تحفظ)... فقد كانت نسبة فهمي للديوان لابأس بها كوني ألم باللغة الفارسية إلماماً يُمكّنني من فهم النصوص الأدبية الكلاسيكية بالاستعانة بالمعاجم والقواميس.

من هذا المنطلق لمعت في رأسي فكرة شرح هذا الديوان. فبدأت شرحه باللغة الكردية ونشرت قسماً من شرحي في مجلة TOREVAN التي كانت تصدر في حلب في بداية الثمانينيات. إلا أنني رأيت فيما بعد أن الشرح باللغة الكردية يتطلب مجهوداً هائلاً هوفوق طاقتي، لضعف ذخيرتي اللغوية الكردية، إضافة إلى وجود كثير من المفردات العربية وخاصة المصطلحات الفلسفية والصوفية، والتي ليس لها مرادفات في

الكردية أولاأعرف مرادفاتها بالإضافة إلأى ضياع كثير من المعاني تحت وطأة الأبجدية اللاتينية التي كنت أكتب بها نص مم وزين. وهنا تطورت فكرة الشرح بالكردية إلى الشرح بالعربية، فبدأت العمل في الشرح عام ١٩٩٢ وما إن أقبل ربيع ١٩٩٤ حتى كان العمل يقارب الانتهاء.

خطة العمل:

كما قلت آنفاً الديوان نص تراثي ولابد لفهمه من الرجوع إلى ينابيع التراث، إذ لاتكفي القواميس والمعاجم وحدها، ولنأخذ مثالاً حياً على صدق هذا المدعى، فأنا حينما تصديت لشرح هذا البيت:

نَشئًا فَتَحا مَيَا مُرَوقْ كْيفَا عِنَبَا رَزىَ بِه رْوْنَقْ

ظننت بادئ الأمر أن كلمة نشء مصحفة من (نسء) وقد كتبت في المسودة الأولية مايلي:

(نشء) ربما تكون محرفة من نسء بمعنى اللبن كثير الماء. كناية عن الخمر، يقول عروة بن الورد:

سقوني النسء ثم تَكنفُوني عداة اللّه من كذب وزُور!!

لكنني مع ذلك شعرت بالتقصير وقلت في نفسي: أكلما عرضت لي كلمة لم أعرف معناها أقول: إنها مصحفة؟!... وبعد التنقيب في دواوين شعراء الأكراد القدامى وجدت أن ما ذهبت إليه خطأ وأن (نشء) هومن كلمة (نشوة) بمعنى اللذة الناشئة عن تأثير الخمرة، ثم بمعناها الأعم أثر أي شيء ، يقول الجزري:

مِنْ دِدِلْ نَاصورَ كي دَاهسْتيانْ لاجَرَمْ هيژْ نَشئُه يا دَاغا كُله

ويقول الصوفي الكردي الشهير مولانا خالد في قصيدة فارسية:

نَشْتَر فولاد يا مُژگان خُونْخوارَاسْتِ اين؟!

نَشنُه يى مَيْ يا نگاه چَشْم بيمارأست اين؟!

كما ظهرت لي في مقدمة الديوان عقبات كؤود، فالمقدمة الفلسفية صعبة، ولابد للشارح أن يكون ملماً على الأقل بالفلسفة الإسلامية خاصة منها المتأثرة بالفلسفة اليونانية، فالشاعر يتحدث عن نظرية الفيض الأفلوطينية وعن الجبرية وعن براءة الشيطان- إبليس- ويبرر عدم قيامه بالسجود لآدم بخلاف الملائكة... ويقحم في ثنايا الديوان معارفهُ الفلسفية والكلامية مما لايترك للباحث الجاد أي مجال للتراخي والكسل، فكان لابد لي من الإطلاع على الكتب المهتمة بالفلسفة وعلم الكلام وحتى الفلك والطب الكلاسيكيين والمنطق.

ولما لم أكن ذا باع طويل في هذا المجال فقد رأيت أنني لم أوف الأبيات المتعلقة بالفلسفة حقها من الشرح، وإني أعتذر لهذا التقصير ، فقد بذلت قصارى جهدي في أن يأتي العمل متكاملاً، ولكن لا يخلوأي عمل من النقصان والتقصير وعسى أن يستدرك اللاحقون ما لم نستطع فهمه.

وبما أن خاني متأثر كغيره من رواد الشعر الكردي بالأدب الفارسي، كان لابد لي من الخوض في غمار التراث الثقافي الفارسي، إذ لم يكن ممكناً فهم كثير من الأبيات دون الرجوع إلى نتاجات الشعراء الفرس وخاصة البارزين منهم كالشيرازيين (سعدي وحافظ) و(العطار) و(الفردوسي) وغيرهم.

وهاكم مثالاً على أهمية الرجوع إلى التراث الفارسي لفهم الديوان: في محاولةٍ لشرح هذا البيت:

خسرونَوا سِوَارى شْبديزْ شيرين لـ(شَكَرْ) دِبُويَه پرويز؟

لم أوفق كما أرغب في الشرح، وشعرت بركاكة الترجمة، ولكن حينما طالعت الترجمة العربية لـ(شيرين وخسرو) للأمير خسروالدهلوي، فهمت البيت كما ينبغي أن يُفهم، وعرفت أن (شكر) ليس بمعناها الحرفي سكر، كما لاح لي لأول وهلة، بل شكر محبوبة أخرى للملك خسر وتزوجها بمشورة الحكيم شاپور، نديمه الخاص لكي ينسى حب شيرين.

والذين تصدوا للشرح والترجمة من قبلي لم يهتموا بهذا الأمر، بل إن جهل بعضهم بالثقافة الفارسية جعلهم يفسرون بعض الكلمات تفسيراً غريباً، فها هوالأستاذ محمد أمين بوز أرسلان يفهم من كلمة (بيژن) على أنها بمعنى (غربال) في حال إن (بيژن) اسم عاشق (منيژه) ابنة أفراسياب الذي سجن بيژن في بئر وقام البطل الأسطوري(رستم زال) بإنقاذ العاشق ومحبوبته من ظلم أفراسياب، والحكاية مشهورة في ملحمة الفردوسي الكبرى (شاهنامه). بالإضافة إلى ذلك فقد عقدت في كثير من النواحي مقارنات بين أبيات (خاني) وأبيات من سبقه من الشعراء الفرس والأكراد وتتبعت مدى تأثر خاني بما طالعه من الأدب الفارسي، وهذا لايضير شاعرنا العظيم بل يدل على سعة معرفته وشمولية ثقافته وتشربه بثقافة عصره.

إنني لم أشر أثناء شرح المفردات إلى أصل المفردة إلا فيما ندر،لأن ذلك يتطلب بحثاً منفصلاً وقاموساً خاصاً بالمفردات الأجنبية التي يزخر بها الديوان وكان من العسير أن أقول إن هذه المفردة عربية أوتركية أوفارسية ولا يجد القارئ اللبيب صعوبة كبيرة في تمييز الغريب من المفردات.

كما أن الرجوع إلى القرآن الكريم وكتب الحديث النبوي وسؤال أهل الذكر كان أمراً لابد منه لفهم كثير من الأبيات، فالشاعر استمد كثيراً من الرموز والإشارات القرآنية والأحاديث النبوية ليطعّم بها ديوانه القيم ويضفي عليه نكهة الروحانية التي يتطلبها عمله الرائع الذي يعكس لنا بعبقرية فذة، نفسية خاني القلقة الحائرة.

يلتقي خاني في هذا المجال مع الشعراء الفرس الذين أثروا نتاجهم الإبداعي بصور قرآنية وتراثية إسلامية (معجزات الرسول، معارك الإسلام، قصص الأنبياء، مقتل الحسين. مقتل الحلاج. إلخ..).

ولما كانت ثقافتي في الأصل إسلامية فإنني لم أعان كثيراً من فك رموز خاني الدينية وإشاراته،وكانت مكتبة والدي الإسلامية منبعاً نهلت منه الكثير.

كما أنني راجعت الكتب الموسيقية أيضاً، وسألت المهتمين بعلم الموسيقا حتى أتمكن من شرح بعض المفردات التي لها علاقة بالموسيقا، ومن بيان المقامات الموسيقية وفروعها التي تعرض للحديث عنها شاعرنا العظيم في ديوانه أكثر من مرة.

إشكالية كتابة النص:

اقترح علي بعض أصدقائي كتابة متن الديوان بالأحرف اللاتينية كما فعل الأستاذ

بوز أرسلان، إلا أنني رفضت هذا الاقتراح لأن المتن مكتوب في الأصل بالأحرف العربية،كما أنه مليء بالمفردات العربية ذات الأحرف التي لاتوجد لها نظائر في اللغة الكردية مثل

(ع- ح- ط- ض- ص... إلخ) ولوكتبت هذه الأحرف باللاتينية فإن أغلب المعاني ستضيع، وسيضيع القارئ في متاهة هوبغنى عنها.

فكان لابد لي من إبقاء النص كما هو، أواختراع أحرف جديدة، ولايخفى ما في الاحتمال الأخير من مشقة وخطورة وتعسف.

كما أنني لم أكتب المتن حسب الإملاء (السوراني) المعمول به في كردستان الشرقية والجنوبية،لأن الكلمة حينذاك تتشتت ولايبقى منها سوى أشلائها، خاصة الكلمة العربية مع أن الكتابة بتلك الطريقة تحافظ على لفظ الكلمة بدقة تامة، إلا أنني استعضت عن ذلك بكتابة الحركات على الأحرف.

لقد بذلت جهداً في هذا الشرح وأرجوأن يكون أساساً لبناء جهود أكثر غنى، وماغايتي من هذا العمل المتواضع إلا خدمة أمتي ولغتي والبحث عن مكان لائق بالشاعر العظيم أحمدي خاني في المكتبة العربية والعالمية بشكل عام.

إضاءة أخيرة:

بالرغم من شح المصادر والمراجع التي اعتمدتها، فقد استفدت من بعضها استفادة جمّة، منها مثلاً كتاب الدكتور عزالدين مصطفى رسول (أحمدي خاني- شاعراً ومفكراً، فيلسوفاً ومتصوفاً) وكتاب الأستاذ رشيد فندى (مناقشات حول الشاعر الكردي أحمدي خاني) وهوكتاب نقدي قيم يرد فيه الأستاذ رشيد على بعض آراء الدكتور عز الدين التي رآه فيها قد جانب الصواب.

كما أنني استفدت من شرح الأستاذ أمين عثمان للديوان باللغة الكردية- اللهجة الكرمانجية الشمالية- وللحقيقة أقول: إن كتابه جهد مشكور وكان مرجعاً هاماً، إلا أنني للأسف لم أحصل عليه إلا بعد أن شرحت حوالي ألف وستمائة بيت من الديوان.

كما استفدت من شرح الأستاذ پرويز جيهاني للديوان بالكرمانجية الشمالية، إلا أن شرحه أيضاً وصلني متأخراً أما ترجمة الأستاذ محمد أمين بوز أرسلان فقد أفادتني ولكن بنسبة أقل.

للأسف الشديد لم أحصل على شرح الشاعر الكردي(هه ژار).. بل سمعت به.

وأظن أنه كان سيفيدني كثيراً. أما النسخة الأساسية التي اعتمدتها فهي النسخة التي طُبعت في حلب - مطبعة آراس عام ١٩٤٧ التي نشرها على نفقته بشير الشيخ حسن الهاشمي وقدّم لها المثقف الكردي حمزة مكسي.

وقد قابلتها مع النسخة المحققة من قبل الباحثة م. رودينكوالتي نشرت في موسكوعام ١٩٦٢ مع مقدمة كتبها البروفسور قاناتى كردو.

كما قمت بتحقيق بعض الأبيات وكتبتها كما يجب أن تُكتب باجتهادي الخاص والذي أرجوأن أثاب عليه أويدلني المطلعون على ضعف اجتهادي بل ربما مجانبته الصواب. وقد كان بودي أن أجمع كثيراً من النسخ المتفرقة لكن الواقع غير الأمنية.

إن هذا العمل الذي بين أيديكم هوثمرة ليال طويلة من السهاد وأيام مديدة من البحث بسعادة غامرة عن غايات الشاعر ومقاصده ومحاولة فك ألغازه وإخراج هذا الأثر الخالد إخراجاً يليق به فرجائي أن ينال قبولكم وهومنتهى الأمل عندي.

جان دوست / حلب ١٩٩٤/١/١

المعاجم المعتمدة في هذا الشرح

أ- المعاجم الكردية:

١- الهدية الحميدية في اللغة الكردية / كردي - عربي
ضياء الدين باشا الخالدي، تحقيق د. محمد مكري
بيروت ١٩٨٧ ط٢ مكتبة لبنان.
٢- القاموس الكردي الحديث / كردي - عربي
تأليف علي سيدوگوراني عمّان ١٩٨٥.
٣- هه نبانه بورينه فرهنگ كردي/ فارسي. هه ژار
انتشارات سروش چاپ دوم ١٣٧٦ هـ. ش. تهران.

ب- المعاجم الفارسية:

١- قاموس الفارسية. فارسي /عربي تأليف د. عبد النعيم محمد حسين
ط١ بيروت ١٩٧٢ دار الكتاب اللبناني.
٢- المعجم الذهبي فارسي / عربي تأليف د. محمد التونجي
منشورات المستشارية الثقافية الإيرانية - دمشق ١٩٩٣.
٣- معجم الألفاظ الفارسية المعربة - تأليف أدى شير - بيروت ١٩٨٠.
٤- واژه ياب. أبوالقاسم پرتو. انتشارات اساطير- طهران ط٢ ١٣٧٧
هـ. ش.
٥- فرهنگ فارسي. د. محمد معين مؤسسهء چاپ وانتشارات أمير
كبير. تهران ١٣٤٢ هـ. ش

ج- المعاجم العربية:

١- المنجد في اللغة والأعلام.
٢- معجم المصطلحات الصوفية د. أنور أبي خزام ط١ ١٩٩٣.
٣- لسان العرب، ابن منظور.

٤- اصطلاحات الصوفية - عبد الرزاق الكاشي، دمشق ١٩٩٥.
٥- معجم البلدان - ياقوت الحموي.
٦- الكليات - أبوالبقاء الكفوي - ط٢، دمشق ١٩٨٢.
٧- معجم مصطلحات الصوفية د. عبد المنعم الحفني - دار المسيرة، بيروت- ط١ ١٩٨٠.
٨- المعرب من الكلام الأعجمي. الجواليقي. تحقيق د. ف. عبد الرحيم. دار القلم دمشق ١٩٩٠ ط١.
٩- كتاب التعريفات. علي بن محمد الشريف الجرجاني. مكتبة لبنان. ١٩٦٩ بيروت.

د- المعاجم التركية:

١- معجم الصفصافي تركي / عربي
تأليف: د. صفصافي أحمد المرسي، إسطنبول ١٩٨٣

المقدمة

١- سَرْ نامَه ئى نامَه نامِ اللّه بى نامِ وي نَاتَمَامَه واللّه (١)
٢- أيْ مَطْلِع حُسْن عِشْقبازي مَحْبُوبى حقيقي ومَجَازي (٢)
٣- نامِ تَه يه لَوْح نامَه يا عِشْقْ إسْمِ تَه يَه نَقْش خَامَه يَا عِشْقْ(٣)
٤- بى نقش ته نقش خَامَه خامه بى نامِ ته نامَه ناتمامه (٤)
٥- نامِ ته يه شاهِ بَيْتِ مَقْصُودْ فَهْرَسْتِ مُكاتَبَاتِ محمود (٥)
٦- مضْمُون مُراسَلاتِ لارَيْبْ مَشْهُودِ مُكَاشَفَاتِ بِالغَيْبْ (٦)

معاني المفردات:

١- (سرنامه) الديباجة، مقدمة الكتاب (نامه) كتاب، رسالة (نام وي) اسمه والضمير عائد إلى الله، وفي نسخة رودينكو نام ته أي اسمك (ناتمام) ناقص، غير تام.
٢- (أي) أداة نداء (عشقبازي) الغزل، العشق.
٣- (خامه) قلم.
٤- (خامه) الأولى بمعنى قلم والثانية بمعنى فج، غير ناضج.
٥- (شاه بيت) بيت القصيد وهو البيت الأكثر كمالاً في القصيدة وغاية القصيدة (فهرست) مضمون، محتوى، الجدول الشامل لأبواب وفصول أي كتاب.
٦- (لاريب) إشارة إلى القرآن الكريم. أو بمعنى بدون شك (مراسلات) الرسالات السماوية.

الترجمة:

- بسم الّله أقدم لهذا الكتاب، فبدون اسمه لن يكتمل والّله.
- يامطلع جمال العشق، أيها المحبوب الحقيقي والمجازي.
- إسمك هو اللوح (الذي دُوّن) فيه كتاب العشق، وهو النقش(الذي خطه) قلم العشق.
- بدون إسمك (نقشك) لاقيمة لما تخطه الأقلام، وبدونه يبقى الكتاب ناقصاً.
- إسمك هو بيت القصيد الذي يُسعى إليه، وهو مضمون المكاتبات الحميدة.
- إسمك هو مضمون آيات القرآن، وهو مشهود في مكاشفات الغيب.

٧- مَحْبُوبِ قُلُوبِ مَنْ لهُ القلبْ	قَلْبَانْ تويكِي يه بالْ خوه ڤه جَابْ(١)
٨- معشوق تويِ يه فَخْر ونازي	عاشقْ يتويِ ليكِ بى نِيَازي(٢)
٩- مُطْلَقْ تو مُفِيد ومُسْتَفَادِي	بى شَبْهَه مُريد وهَمْ مُرَادي(٣)
١٠- نُوري تويِ حُسْن رُويى دِلْدَارْ	ناري تو دِ قَابِ عاشقى زار(٤)
١١- شَمْعِي نَه ژ فسم نور وناري	شمسي ژعَيَانْ تو پَرْده داري(٥)
١٢- گنْجِي تو د نيڤْ طِلِسْمِ عَالمْ	كنزي تو عَيَانْ يه إسْمِ آدَمْ (٦)

معاني المفردات:

١- (من له القلب) من له وعي وبصيرة (قلبان) جمع كردي لكلمة قلب (ببال خوه ڤه) إلى ذاتك،صوبكو لعندك(جلب) جذب.
٢- (ناز) فخر، تيه، دلال (ليك) لكن (بى نياز) من لايحتاج إلى أحد.
٣- (مريد) الّله الذي يخلق ما يريد (هم) أيضاً (مراد) غاية.
٤- (دلدار) المحبوبة (زار) الضعيف، البائس.
٥- (پرده دار) محتجب، مختفٍ.
٦- (گنج) كنز (دنيڤ) في وسط (طلسم) لغز، الشيء العصي على الفهم.

الترجمة:

- أنت محبوب قلوب ذوي البصائر، تستميل القلوب وتجذبها إلى ذاتك.
- أنت المعشوق يحق لك الفخر والتيه، وأنت العاشق لكن دون حاجة إلى معشوق.
- أنت المريد الذي استفادت منه الخلائق وجودها وكينونتها، وأنت الذي خلقت ما أردت، وأنت غاية ومراد هذا الوجود.
- أنت نور تتجلى في وجوه الفاتنات، ونار تضطرم في قلوب العشاق البائسين.
- أنت شمع ولكنك لست محسوساً، أنت شمس محتجبة عن الأنظار.
- أنت كنز في طلسم العالم، أنت كنز ظهرت للعيان بإسم آدم.

تعليق:

ابتدأ خاني ديوانه باسم اللّه، ومرد ذلك إلى حديث نبوي يقول:
(كل أمر ذي بال لايُبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر).
وكان هذا عادةً درج عليها الكتاب عرباً وعجماً يقول النظامي:

أي نام تو بهترين سر آغاز بى نام تو نامه كى كنم باز؟

أي: أيها الذي اسمك أفضل ما يُبدأ به، بدون اسمك متى يمكنني بدأ الكتاب؟

و قد استهل الفردوسي الشاهنامة بهذا البيت:

بنام خداوند جان وخرد كزين برتر انديشه برنگذرد

كما أن الأبيات التالية تذكرنا بفلسفة ابن سينا في العشق، حيث اعتبر أن اللّه غرز العشق في الكائنات كلها، فاللّه معشوق دائماً لكماله وجماله، وما سوى اللّه عاشق أبداً لوجود النقص فيه، وإذا كان خاني قد جعل اللّه عاشقاً، فهو عاشق لذاته فقط،ولاحاجة به إلى أن يعشق غيره، إذ لاموجود أكمل منه وأجمل.

كما أننا نتلمسُ آثار حديث قدسي هو (كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لأَعْرَف) عندما يجعل خاني اللّهَ (مريداً) للخلق وعلة للوجود وفي نفس الوقت يعتبره غاية الوجود (مراداً).

ونتبين أيضاً آثار فلسفة وحدة الوجود- الأبيات (10 -12) فاللّه هو نور الجمال المتجلي في وجوه الفاتنات، وهو أيضاً نار العشق المشتعلة في قلوب العشاق، وهنا يشترك خاني مع شاعرنا الصوفي الجزري في نظرته إلى العشق، حيث اعتبر الجزري أن الحب والجمال كانا في الأزل ذاتاً واحدة متحدة، اقتضت المشيئة الإلهية انفصال هذه الذات فانقلب الجمال نوراً في وجه كل فاتنة حسناء، وتحول الحب ناراً في قلوب الوالهين بالجمال، يقول الجزري:

حُسْن وحُبْ ذاتِ قِدِ يْمِن لى جُدا بُون أَوْ ژِ يِيك
لى نِها إِسْمِ حُدوثى، حِكْمَت وتَفْصيل وَهْ بُو
يَكْ دِ ذاتِ سُرْ شِرينان بُو جَمَال وحُسْن وسُرْ
يك دِ قلبِ أَهْل دلْ نار وجَلال وجَذبَه بُو

والمعنى: (الحب والجمال كانا ذاتاً (واحدة) منذ القدم ،لكنهما انفصلا بحكمة. إذ طرأ عليهما إسم الحدوث. صار أحدهما جمالاً وجاذبية في ذات الفاتنات، وصار الآخر ناراً وجذبة وجلالاً في قلوب العشاق).

كما يقترب خاني من الجزري في البيت (11) حينما يؤكد حقيقة الذات الإلهية وأنها تتجلى في الموجودات طرّاً.

يقول الجزري:

آڤتَابى أَحَدِ يتْ بِخَوه داڤَرْتِيه كَوْنْ
نَه كو عَوْرَكْ هَيَه، لى ڤَرْتِيه جَهْفين مَه رَمَدْ

(إن شمس الأحدية قد ملأت الكون بأنوارها وإذا لم نكن نراها فليس لوجود سحب تحجبها، بل لرمد في أعيننا).

ولقد رأى كثير من المتصوفة أن عبادة الذات الإلهية تكون كيفما شاء العبد، ولاضرورة للالتزام بطقوس معينة، حيث أن الله يتجلى في كل مخلوقاته، ومن هنا جاء تأكيد البعض على أن تعبد الوثنيين ما هو إلا صورة من صور عبادة الخالق، يقول الشاعر الفارسي أبو سعيد الميهني (967 -1049م).

رفتم بكليساى ترسا ويهود ديدم همه بایاد تو در گفت وشنود
بایاد وصال تو به بتخانه شدم تسبیح بتان زمزمه ذکر تو بود

والمعنى: (ذهبت إلى معابد اليهود والنصارى، فرأيت الجميع يلهجون بذكرك. ولأجل وصالك ذهبت إلى بيت الأوثان، فكان تسبيحها ذكرك).

ويقول حافظ الشيرازي:

غرض ز مسجد وميخانه أم وصال شماست
جز این خیال ندارم خدا گواه من است

والمعنى: (وصالك هو هدفي من (زيارة) المسجد والخمارة والله يشهد لي ألا فكر لي غير ذلك).

ويقول محي الدين بن عربي الصوفي الشهير:

لقد صار قلبي قابلاً كل صورةٍ فديرٌ لرهبان ومأوى لغزلان
أدين بدين الحب أنى توجهت ركائبه فالحب ديني وإيماني

و يقول أيضاً:

عقد الخلائق في الإله عقائداً
و أنا اعتقدت جميع ما عقدوه

١٣- أَقْ عالم وآدمي ومَشْهُودْ أَقْ مُمْكِن وما سِواي مَوْجُودْ (١)
١٤- هَمْيَانْ بِه نَيه مَدَارَه وتَبْرْ فَياض رياض خَلْق والأَمْرْ (٢)
١٥- أَمْرى نَه بِه لفْظِ كُنْ دو عالم موجودِ كرنْ عَرَضْ چه؟ آدم (٣)
١٦- آدم به خوه يَكْ زهَرْدُو انه يك حرفِ ز أَمْر كُنْ فَكانه (٤)
١٧- أو حرفِ حقيقَتَا مُحَقَقْ هَمْ أمره بِه قُدرَتَا نَه هَمْ خَلْق (٥)
١٨- أشباح مُرَسومْ بِه نَاسُوت أرواح مُوَسومْ به لاهوت (٦)

معاني المفردات:

١- (مشهود) الظاهر من الخلق (ممكن) اصطلاح فلسفي إسلامي للدلالة على كل موجود سوى الله فالوجود نوعان: وجود أزلي وهو واجب الوجود أي الله، ووجود محدث وهو ممكن الوجود،أي الذي ليس لوجوده ضرورة ويندرج تحت هذا الإسم كل ماخلقه الله.

٢- (همیان) الجميع (فياض) صفة لله من الفيض أي هو الذي جعل الخلائق تفيض (رياض خلق) رياض عالم الخلق، فالعالم أيضاً قسمان عالم الخلق وهو العالم الطبيعي المحسوس وعالم الأمر وهو العالم الإلهي الغيبي.

٣- (لفظ كن) لفظة كن وهي الأمر الإلهي في الإبداع والخلق، وفي القرآن (إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون) (يس الآية٨٢)
(دو عالم) عالمان، عالم الغيب والشهادة (غرض چه) ماهو الهدف
(آدم) جواب للسؤال وآدم هو أبو البشر وخليفة الله في ارضه بنص القرآن.
٤- (ژ هردوانه) من الإثنين، أي آدم عالم من العالمين.
٥- (هم أمره) تابع لعالم الأمر لحيازته الروح (هم خلق) وفيه من عالم الخلق الجسماني أيضاً. أي أن الانسان مركب من روح وجسد. وفي سورة الأعراف (ألا له الخلق والأمر) (الآية ٥٣).
٦- (أشباح) الأجساد (مرسمن بناسوت) عليها رسم الناسوتية (موسمن بلاهوت) فيها من علامات اللاهوتية.

الترجمة:

- هذا العالم وهؤلاء البشر. والخلق الظـاهر، ومـا سـوى ذلـك مـن الموجودات.
- كلها تحتاج إليك في تدبير أمورها، يا خالق رياض عالمي المحسوسات والغيبانيات.
- أمرك الذي صدر بلفظ (كن) أوجد عالمين. (عالم الغيب والشهادة) وما الغاية من ذلك؟ إنه آدم.
- إن آدم بذاته هو أحد العالمين، إنه حرف من لفظة (كن فكان).
- إنه حرف الحقيقة المحققة، فهو مزيج من عالمي الخلق والأمر (لأن فيه روحانية الألوهية ولطَائفُها وفيه من ظلمة المادية وكثافتها).
- فالأجساد عليها رسم الناسوتية (تفنى) والأرواح موسمة بسِمة اللاهوتية (فهي خالدة أبداً).

تعليق:

نلاحظ في الأبيات السابقة أن الشاعر مؤمن بقيمة الإنسان ككائن عاقل عليه أن يسود الأرض، فهو المخلوق الذي خلقت من أجله الأكوان لأنه مخلوق عاقل والعقل فاض عن الأول الذي هو الله حسب نظرية الفيض عند أفلوطين والفارابي. والإنسان بعقله سيتعرف على الخالق وعندها ستتحقق الغاية الإلهية من خلق الإنسان في التعريف بنفسه والخروج من مكمن الألوهية إلى التجلي في الموجودات، كما تؤكد الأبيات السابقة مبدأ الثنائية أو اختلاطية الشر والخير في الذات البشرية، فالإنسان ليس روحاً صرفاً، ولاكتلة من المادة، بل هو مزيج من المادة والروح، فيه من نور الألوهية ومن كثافة المادة. ولكن هذه الثنائية لا تعني الثنوية أو الإيمان الزرادشتي بإلهين هما أهورا مزدا وأهريمان، بل نابع من صلب العقيدة الإسلامية.

إن الجسم الإنساني بما فيه من أعضاء وحواس نشأ من عالم مادي بحت (ناسوت) أما الروح فهي من ذات الإله النقية الصافية. وباتحاد الروح والجسد نشأ الإنسان.

و ينبه خاني إلى أن الخلق تم وفق المشيئة الإلهية بلفظ كُنْ التي هي كلمة الحضرة باصطلاح الصوفية. وقد ذهب بعض المفسرين إلى أن حرف الكاف في كُنْ يؤول بالكون، وحرف النون بالإنسان، وعلى هذا فإن آدم(ممثلاً الإنسان) هو أحد هذين الحرفين كما يقول خاني.

و يتحدث خاني عن عالمي الخلق والأمر، أما عالم الخلق فهو كما ورد في معجم المصطلحات الصوفية: العالم الموجود بالمادة والمدة مثل الأفلاك والعناصر والمواليد الثلاثة، يعني الجمادات والنباتات والحيوانات التي يسمونها عالم الشهادة وعالم المُلْك وعالم الخلق. أما عالم الأمر فهو يطلق على عالم وُجِدَ بلا مادة ومدة، مثل العقول والنفوس ويسمى هذا

العالم عالم الملكوت وعالم الغيب. ويُعرج خاني أخيراً على الحديث عن اللاهوت والناسوت وهما مصطلحان أفاض في ذكرهما الصوفية فقال الحلاج:

سُبْحانَ من أظهر ناسُوتَه سر سَنا لاهوتِه الثاقبِ

و الناسوت هي محل اللاهوت وتطلق على عالم الشهادة أو الدنيا، أما اللاهوت فهو الخالق ويطلق على الروح والعالم العلوي أيضاً.

١٩- أڤْ روح وجَسَدْ بِه جْبر وإكْراه تَزْويج بِوينْ بِه أَمْر اللّه (١)
٢٠- ناسُوتى أَگرْ چه رَنگ سَفَاله لاهُوتي ژ پَرْتَوَا جَمَاله (٢)
٢١- حرفا كومه گوتي نقش هُورَه لى مَقْصَد ومَعْنَيَا وێ كُوره (٣)
٢٢- ظاهرْ ته أَگرْ نُمَايَه صُغْرَا باطنْ أَوَه نقش خامه كُبْرَا (٤)
٢٣- موجوده د وێ شهادت وغَيْبْ مشهودَه د وێ سِيادَت وغَيْبْ
٢٤- إنسانْ بِه خوه هَمْ ظَلامَه هَمْ نُورْ آدم ژ ته هَمْ قَريبَه هم دُور
٢٥- هِنْدِي وَه كو جنس عَالمِينه أو نَابِع نوع آدمِينَه (٥)

معاني المفردات:

١- (جبر) إكراه وإلزام.
٢- (سفاله) حقير، وضيع. كل ما صنع من الطين (پرتو) شعلة.
٣- (هور) دقيق، صغير (كور) عميق.
٤- (نمايه) لاح وبان.
٥- (هندي) بذلك القدر.

الترجمة:

- هذه الروح وهذا الجسد، تزوجا جبراً وإكراهاً بأمر الله.
- إن كانت ناسوتية البشر من منشأ وضيع، إلا أن لاهوتيتهم من شعلة الجمال.
- إن الحرف الذي تحدثنا عنه (الإنسان) نقش صغير، إلا أن معناه عميق. (الحروف هي الحقائق البسيطة من الأعيان... انظر اصطلاحات الصوفية كمال الدين القاشاني (الكاشي)... ط١ دمشق ١٩٩٥.... منشورات الحكمة).
- وهو وإن كان في ظاهره صغيراً، فإنه في الباطن (الحقيقة) نقش القلم الأكبر.
- ففيه موجود عالما الشهادة والغيب، وفيه مشهود الكمال والنقص.
- الإنسان ظلام (مادة) ونور (روح)، وآدم قريب منك (بروحه) بعيد (بجسده).
- كل ما خلق الله من عوالم، تابع (مُسخّر) للنوع الآدمي.

تعليق:

يبين خاني أن اتحاد الروح كان بالجبر والإكراه، وقد جاء في الأثر أن الله حين أمر الروح أن يدخل جسد آدم وهو مايزال فخاراً دون روح، هاب الروح وجزع فقال له الله: أدخل كرهاً واخرج كرهاً.

وهذه الفكرة موجودة عند ابن سينا، في قصيدته الشهيرة عن النفس إذ يقول في أحد أبياتها:

وَصَلَتْ على كُرهٍ إليك وربما كَرِهَتْ فراقَك وهي ذاتُ تفَجع

ويؤكد خاني أن الطبيعة المادية في الإنسان قد استحقت التكريم والتشريف بنفخ الروح، فآدم لم يكن إلا كتلة من الطين، نفخ فيها الله روحه وأشعل فيه شعلة الجمال فاستحق آدم سجود الملائكة وفي القرآن {فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين} الحجر: ٢٩

فآدم استحق السجود بعد نفخ الروح لاقبله.

ثم يبين خاني أن الإنسان خلق صغير، ونقش دقيق في دفتر الكون إلا أن الغاية من خلقه عظيمة. يقول الشاعر:

أتحسب أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر؟!

من الله بروحانيته، ولكنه في نفس الوقت بعيد لاستيلاء الطبيعة المادية عليه. فالإنسان عند خاني إذاً مزيج متناقض فيه نقصٌ وكمالٌ، وخِسةٌ وشرف. روحانية وجسمانية، لاهوت وناسوت. إن الإنسان حرف صغير ونقش دقيق لكنه ذو شأنٍ عظيم لأنه من تسطير القلم الإلهي في دفتر الكون. ويقول ابن عربي مبيناً عظمة الإنسان: إن الله خلق الإنسان بيديه. ويرمز باليدين إلى صفتي الجلال والجمال، ففي حين تختص صفة الجمال بإيجاد كل ما هو شريف، تختص صفة الجلال بإيجاد كل ما هو خسيس، ويعتقد ابن عربي أن سائر الموجودات باستثناء الإنسان قد خلقت بيد واحدة، أي أن الموجودات تنقسم إلى موجودات خَيرة لا تعرف المعصية أبداً وهي التي خلقها الله بيد الجمال، وموجودات شريرة خلقها الله بيد الجلال، وحده الإنسان توجهت على خلقه صفتا الجلال والجمال معاً، وبالتالي جاء عبارة عما يسميه ابن عربي (القبضة الجامعة) لجانبي الطاعة والمعصية. انظر: ابن عربي وروح القدس- د. حامد طاهر. دار الوثبة. دمشق ط١ ؟؟.

إن كل ما في الكون من عوالم تابع وخادم للنوع الآدمي، وستلقي الأبيات التالية مزيداً من الضوء على هذه الفكرة التي هي فكرة قرآنية في الأصل كما تدل على ذلك الآيات التالية:

{خَلَقَ لَكُمْ مَا في الأرضِ جَمِيعَاً} (البقرة: ٢٩) {وَسَخرَ لَكُمْ الشمْسَ والْقَمَرَ} (إبراهيم: ٣٣).

{وَسَخرَ لَكُمْ مَا في السمواتِ ومَا في الأرض} (الجاثية: ٣).

٢٦- أَڤْ رنگه ڤاكَ هَمِي مُعَظمْ أَڤْ جَنْدَه مَاكْ هَمِي مُكَرمْ

٢٧- أَڤْ كار گهَا عظيم ودَوار أَڤْ بارگهَا بديع وسَيار (١)

٢٨- أَڤْ جِنْده زَمِينْ دِ گَلْ عَنَاصِرْ أَڤْ رَنگه عَرَضْ دِ گَل جَوَاهِرْ (٢)

٢٩- أَڤْ جَنْدَهَه نِعْمَت ونَقَائِسْ أَڤْ رَنگهَه مَاْكل ومَلاَبِسْ

٣٠- أَڤْ جِنْدَهَه مُدعَا ومطلوب أَڤْ رَنگهَه مُشْتَهَا ومحبوب

٣١- حيوان ومعادن ونباتات مطلوب ومقاصد ومُرادات

٣٢- بالجملهْ ژ بو مَرا لِه كارن في الجملهْ ژبو مه بُرْ لِبَارن (٣)

معاني المفردات:

١- (كارگه) الكون وربما يقصد الشمس (بارگه) البلاط الملكي وربما يقصد القمر.

٢- (زمين) أرض (دگل) مع (عرض) ما كان قائماً في جوهره،وليس جوهراً (جواهر) جمع جوهر وهو ما يقوم بذاته (مثال: الوردة جوهر ولونها عرض).

٣- (ژ بو مرا لكارن) تعمل من أجلنا (بردبار) المنقاد، المسخر.

الترجمة:

- هذه الأفلاك العظيمة، وهؤلاء الملائكة المكرمون.
- هذه الشمس العظيمة الدائرة، وهذا القمر البديع السيار.
- هذه الأرض بما عليها من عناصر، وهذه الأعراض والجواهر.
- هذه النعم الكثيرة والنفائس، المأكل والملابس.
- هذه المشتهيات وما تحبه الأنفس وتدعو إليه.
- الحيوان والمعادن والنبات والمقاصد والغايات.
- كلها في جملتها تعمل من أجلنا ومسخرة لنا.

تعليق:

يبين خاني في الأبيات السالفة قيمة الإنسان من حيث كونه يمثل الوجود السامي الغائي والذي انصب فيه اهتمام الخالق، فهو خليفة الله في الأرض، خلقه بيديه وأمر الملائكة بالسجود له (فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدِين) ولم يكن ذلك السجود سجود عبادة بل سجودَ خضوع وتسخير كما يقول المفسرون، ثم لعن الله إبليسَ وطرده من الجنة لامتناعه عن السجود لآدم

٣٣- حَقًّا كوته خوشْ نظام ورَوْنَقْ ترتيبِ كِرنْ ژ بو مَه الحق (١)
٣٤- أم غافل وعاطل وگنَهْ كار ما بِينه دِ قْيدِ نَفْس أمار (٢)
٣٥- نينْ مه دِ فاي فِكْر وذِكْرڤْ ناكِنْ بِزَبان حمد وشُكْرَڤْ (٣)
٣٦- (خاني) چو نَهنْ به فاي ذاكر باري بِدَهْ وي زَبَان شاكر (٤)

معاني المفردات:

١- (حقا) الحق من أسماء الله الحسنى والألف للنداء حسب القاعدة الفارسية وفي القرآن الكريم (إن الله هو الحق المبين) النور:٢٥ (رونق) جمال، بهاء.

٢- (گنه كار) مذنب ومسيء (ماييننه) بقينا (نفس أمار) النفس الأمارة بالسوء (في القرآن الكريم سورة يوسف الآية ٥٣: إن النفس لأمارة بالسوء).

٣- (بزبان) باللسان.

٤- (نهن) ليس (باري) من أسماء الله ومعنى (البارئ) هو الموجد من العدم على غير مثال (بده وي) أعطه.

الترجمة:

- أيها الإله الحق الذي أبدعت من أجلنا هذا الكون ورتبته في نظام.
- إننا غافلون عن ذكرك، نذنب ونسيء، مقيدون بقيود أنفسنا الأمارة (بالسوء).
- ليس في قلوبنا ذكرك، ولاتلهج ألسنتنا بحمدك وشكرك.
- فيا رب امنح خلني - مادام ليس ذا قابٍ ذاكر- لساناً يشكرك به.

فلسفة العشق

٣٧- أَيْ شُكر تَه جَوْهَرَا زَبَاني وَيْ ذِكْر ته صَيْقَلا جَنَاني (١)
٣٨- أي واحِدىٰ بى شريكْ يَكْتا وَيْ واجدىٰ بى نظير وهَمْتا (٢)
٣٩- أي باقي يى بى زَوَال دائم وَيْ هادِي يى بى فَنَاي قائم
٤٠- أي خالق أرضُ وآسِمَانان ويْ خالق جُمله إِنْس وجانان
٤١- مُلْك وفَلَك ومَلَكْ بِه جَارَكْ بالجمله ته چيكرن تَبَارَكْ
٤٢- سبحانكَ كُل مَا خَلَقْتَ أَحْسَنْتَ فَكَيْفَ ما فَلَقْتَ (٣)
٤٣- هَرْ چي كو ته چيكرْ أَيْ نِكُو كار هَرْيَكْ بِ حَدِي خوه دا سَزَاوار (٤)

شرح المفردات:

١- (أي) للنداء (وى) مخففة من: وأى (زبان) لسان (صَيْقَل) ما يشحذ السيوف ويزيل عنها الصدأ (جَنان) بفتح الجيم. القلب.
٢- (يكتا) فريد، لامثيل له (همتا) مماثل- نظير.
٣- (فلقت) من فلق الشيء إذا أظهره من الخفاء.
٤- (نكو كار) بديع الصنع (سزاوار) جدير لائق.

الترجمة:

- يامن شكرك جوهرة (تلفظها) الألسنة، وذكرك جلاء للقلوب.
- أيها الواحد الفرد الذي لاشريك له، الخالق الذي ليس كمثله شيء.
- أيها الباقي الدائم الذي لايزول، والهادي الذي لايفنى.
- ياخالق الأرض والسموات، والجن والإنس أجمعين.
- تباركت أنت الذي خلقت المُلك والملائكة والأفلاك.
- سبحانك - يااللّه- لقد أحسنت كل شيء خلقته وأظهرته من عالم الغيب.
- كل ما خلقته يا بديع الصنع ،جدير بالخلق في حد ذاته.

٤٤- أَفْ نَهْ صَدَفى دِ پِرْ هِرَارِي دُرّىَ دِ سِفِيدْ شَقَافُ وطارِيْ (١)
٤٥- حَفْتى دِ هِنَال دُر غَلْطَان هَرْ شَشْ جِهَت وچَهَار أركان (٢)
٤٦- هَرْسى وَلَدىَ د پِر هَوَالِيدْ عُنْصُرا وسَمَا دِ كُلْ مَقَاليد (٣)
٤٧- لُوْحُ وقَلَم ونَوَلِيت وعَرْشْ حيوان ونَبات ومعدن وفَرْشْ (٤)
٤٨- ظاهر كِرِنْ أَفْ فَدَرْ صَنَائِع بَيْدَا كِرِنْ أَف فَدَر بدائع
٤٩- هَرْيَكْ ژ عَدَمْ كِرِنْ تە بى هَيُولا (٥) إِبْداع كِرِنْ تە بى هَيُولا (٥)
٥٠- في الجملهْ چه أول وچه آخِر الفِصهْ چه مؤمن وچه كافر
٥١- هَرْيَكْ ژ نَرَا وه بُونَه مَظْهَر أو رَنگِ د وَان تو بُويي مُضَمَرْ (٦)
٥٢- بى حُسْن تە وانىنينه وُجُودَكْ بى نور تە وان نينه نُمُودَكْ (٧)

معاني المفردات:

١- (نه صدف) الأصداف التسعة، الأفلاك التسعة وهي فلك القمر- عطارد- الزهرة- الشمس- المريخ- المشتري- زحل بالإضافة إلى فلك الثوابت أي النجوم الثابتة كالجوزاء والسماكين، وأخيراً الفلك الأعظم أو الأطلس أو فلك الأفلاك وهو أعظمها على الإطلاق. (د) لإضافة الجمع ويأتي بمعنى الإسم الموصول ويرد كثيراً في الشعر الكردي القديم (هراري) لؤلؤ كناية عن النجوم (سفيد) أبيض (طاري) مظلم وفي نسخة رودينكو ورد هذا البيت هكذا:

روژي دِ سپى شڤى د طاري

أي:

الأيام البيض والليالي المظلمة.

٢- (حفتى) السبعة التي وهي الكواكب السيارة (در غلطان) الدر المتدحرج (شش جهت) الجهات الست وهي الجهات الأربع مضافاً إليها فوق وتحت. (چهار أركان) الأركان أو العناصر الأربعة وهي الماء، النار، الهواء، التراب وتسمى (الآباء الوالدين) لأن اختلاطها يولد عناصر جديدة.

٣- (هر سى ولد) الأولاد الثلاثة أي: المعدن والجماد والحيوان وتسمى العناصر الأربعة بالآباء الوالدين أو بالأمهات التي ينشأ منه ومن اختلاطها المواليد المذكورة (مواليد) ما تفرع عن المعادن والجمادات والحيوانات (غيرا) الغبراء الأرض (مفاليد) المفاتيح، الخزائن.
٤- (لوح) اللوح المحفوظ (قلم) الّله الذي خط به على اللوح المحفوظ (ثوابت) فلك الثوابت وهو الفلك الثامن (عرش) عرش الّله الذي استوى عليه بعد فراغه من خلق الكون (فرش) الأرض.
٥- (إبداع) إيجاد الشيء من لا شيء (هيولا) الهيولى وهو جوهر بسيط لايتم وجوده بالفعل دون وجود ما يحل فيه. أصل الشيء ومادته.
٦- (ژ ترا) لك، والخطاب لّله (وه) هكذا (أو رنگ) بذلك الشكل (د وان) فيهم. أي في تلك المخلوقات (مضمر) كامن، مخفي.
٧- (نينه) لايوجد (نمودك) نمود: ظهور.

الترجمة:

- هذه الأصداف التسعة، ذات اللآلىء الكثيرة، الأيام البيض والليالي المظلمة (اعتمدت نسخة رودينكو في شرح هذا الشطر).
- (الكواكب) السبعة مثل الدرر المتدحرجة، الجهات الست والأركان الأربعة.
- الأولاد الثلاثة الذين نتج عنهم مواليد كثر، الأرض والسماء.
- اللوح والقلم والثوابت والعرش، الحيوان، النبات والمعدن والأرض.
- أنت الذي أظهرت هذه الصنائع، وأوجدت هذه البدائع.
- أوجدت كل واحد منها من العدم، وأبدعتها دون حاجة إلى (هيولى).
- وفي النتيجة الخلق كله- أولاً وأخراً - مؤمناً وكافراً.
- أصبح مظهراً (لعظمتك وربوبيتك) وفي كل ماخلقت يبدو ذاتك مضمرة.
- بدون حسنك لاوجود للخلق،وبدون نورك لاظهور للمخلوقات.

٥٣- حِكْمَتْ أَوَه باطني وظاهر قُدْرَتْ أَوَه غائبي وحاضِرْ (١)
٥٤- نبِنْ ته تَجَزؤ وَتَمَكنْ أَما نو بِ وَانْ بِكي تَوَطن (٢)
٥٥- گويا هَمي جِسْمَكِنْ تو جاني گويا همي شَهْرَكِنْ تو خاني (٣)
٥٦- حُسْنَا تَه يَه زِينَتَا حَبيبان رَشْكَا ته يه غِيَرتَا رَقيبان (٤)
٥٧- مَيْلا ته يه عاشقانْ دكيشِتْ دَرْدىَ ته يه دل ژ بَرْ دِإيشتْ(٥)
٥٨- (شيرين) ته كِرَه شَكَر لـ(پَرْويز) (فرهادِ) ژ رَنگِ اشْك خُونْريز(٦)
٥٩- (ليلى) ته كِرَه بَلا لِه (قَيس) (راميْنْ) يه تَه رَامِ بو لِه (وَيْس) (٧)

شرح المفردات:

١- (باطني) أنت الباطن، الباطن من أسماء الله الحسنى. والياء علامة المخاطب المفرد.
٢- (تجزؤ) التفرع إلى أجزاء وفي نسخة رودينكو: تحيز، ومعنى تحيز أخذ حيز من المكان، مما هو غير جائز في حق ذات الله.
(تمكن) أخذ حيز من المكان (توطن) استيطان ويقول الباحث الراحل هادي العلوي في مقدمته للطبعة التي أصدرتها لترجمة مم وزين بدون النص الكردي في بيروت: إن عبارة خاني التوطن جديدة على الأدب الصوفي الذي يعالج وحدة الوجود.
٣- (گويا) كأن (جان) روح (شهر) مدينة (خان) حاكم.
٤- (رَشْكْ) حسد (رقيب) من يعكر صفو ويرقب تحركاتهم.
٥- (ميل) انجذاب (دكيشت) يجذب.
٦- (شيرين) معشوقة فرهاد (شكر) سكر (پرويز) كسرى الذي عشق شيرين بدوره (ژ رنك) في بعض النسخ ژ رشك، ولكن أظنها مصحفة من(رژاند) بمعنى سكب وأراق (أشك) دمع (خونريز) الدم النازف.
٧- (ليلى) حبيبة قيس المجنون المشهور (راميْن) عاشق الفتاة (ويس) وقصتهما شهيرة في الأدب الفارسي كتبها شعراً فخر الدين جرجاني

بين عامي (١٠٥٣م- ١٠٦٣م) وهي تعود إلى الأدب الإيراني القديم ويرجعها بعضهم إلى العصر الساساني.
(رام بو) إطمأن إلى، إنقاد (له ويس) للفتاة (ويس) معشوقة رامين.

الترجمة:

- فأنت الظاهر (في آثارك) والباطن (لاتدركك الأبصار) أنت الغائب (عن الأنظار) والحاضر (في كل شيء خلقته).
- لايمكن أن تأخذ حيزاً من المكان، ولكن تتوطن في مخلوقاتك (هل نقول: إن خاني شطح واقترب من مذهب الحلول؟!).
- كأن المخلوقات جسد أنت روحه، كأن (الكون) مدينة أنت الحاكم فيها!!
- حسنك هو الذي يزين وجوه المحبوبات، أما الرقباء (والعذال) فإنك ملأت قلوبهم حسداً.
- العشاق ينجذبون إلى الفاتنات لأن فيهن من جاذبيتك، والقلوب تتألم من حرقة عشقك.
- أنت الذي جعلت شيرين حلوة في عيني(پرويز)، أما فرهاد فلم يكن له نصيب سوى انهمال دموع كنزيف الدماء. (يقول الشاعر العظيم ملاي جزري:

تَنى فرهادْ دِزَانْت لذتِ عشق
كو وي جانْ دايَه شيرينى نه پرويز

والمعنى:

وحده فرهاد يعرف لذة العشق
إذ هو الذي قدم روحه لشيرين وليس پرويز

- أنت الذي ابتليت (قيساً) بحب ليلى وجعلت رامين ينقاد لحب ويس.

تعليق:

واضح من خلال قراءة ماسلف من الأبيات،أن خاني مؤمن بوحدة الوجود فهو يدعي أن العاشق ماكان لينقاد إلى عشق وجه جميل لولا أن في ذلك الوجه قبس من نور وجه الخالق.

كما يؤكد الخاني أن العشق هو ابتلاء من اللّه لعباده، وهكذا سيبرر لنا الحب من حيث هو قدر إلهي لا راد له.

٦٠- (يوسف) تە چرَا نُمَا (زُلْيخَا)؟	(وامق) تە كُسَا گهاندَه (عَذْرًا) (١)
٦١- شيخى وه كو بَيَنْجه حَجْ ءِزَاري	دِين كِرْ تە ژبو كچَا كُفَاري (٢)
٦٢- ئيلُوفَر ناز بِرْوَري كِرْ	أو ژي تە لِه مِهْر مُشْتَري كر (٣)
٦٣- بالايى بلنْدْ تە دايَه سَرْوَانْ	بَابَنْدِ بَلا تە دا تَذَرْوَانْ (٤)
٦٤- صورگلْ تە كرن ژخَار بَيْدا	بلبلَ تە كرن هَزَار شَيْدَا (٥)
٦٥- خوش رَنگي تە دا گيايى صورگل	خوش دنگي تە دا نَوَايى بلبل(٦)
٦٦- روناهي تە دا سَرىٰ شَمَالانْ	بِرْوَانَه كِرنْ بِه شوْق تالان (٧)
٦٧- محبوبِ تە چيكرن د دِلگشْ	مجذوبِ تە پى كِرنْ مُشَوشْ(٨)

معاني المفردات:

١- (يوسف) النبي ابن يعقوب، قصته شهيرة في القرآن (چرا) لماذا (نُما) أظهرت (زليخا) إمرأة العزيز التي هامت بحب يوسف (وامق) اسم عاشق (عذرا) كتب قصتهما شعراً الشاعر الفارسي (عنصري ت ١٠٣٩) (كُسَا) كيف؟

٢- (شيخى) الشيخ الصنعاني الذي هام بحب فتاة أرمنية رآها في منامه اعتنق المسيحية لأجلها ثم عاد إلى رشده بعد محنة طويلة مذكورة في الكتب القديمة ومنها منطق الطير لفريد الدين العطار وللشاعر الكردي

فقي طيران منظومة شعرية باسم شيخي صنعان ويقول الجزري في قصيدة شهيرة:

مي نه نوشي شيخ صنعاني غاط أو نه چو نيڤ أرمنستاني غاط
لم ينهل الشيخ الصنعاني الخمرة خطأً ولم يذهب إلى أرمينيا خطأً

(پينجه حج بژاري) حج خمسين مرة وفي شروح مم وزين كلها لم أجد تفسيراً لمعنى كلمة بژاري وهي تأتي بمعنى: أدى الفريضة، ففي البيت١٥٥٩ يقول خاني:

أو چنده قدح به يك ڤه خوارن أو چنده قضا ژ نو بژارن

أي: شربا معاً عديداً من الأقداح وأديا قضاء ما فاتهما. (كچا كفاري) الفتاة الكافرة، الأرمنية التي أحبها الشيخ الصنعاني.

٣- (نيلوفر) نبتة معروفة تعيش في الماء، تتفتح زهرتها بشروق الشمس وتذبل بغروبها (ناز پروري) الدلال. النشأة في النعيم (مهر) الشمس.
٤- (بالايى بلند) القامة الرشيقة (سروان) أشجار السرو (پابند) أقدام مقيدة (تذروان) جمع تَذَرْوْ وهو طائر الدراج.
٥- (خار) شوك (پيدا) موجود،ظاهر (هزار شيدا) صفة للبلبل الذي يشدو بألحان عديدة (هزار) ألف (شيدا) واله، متيم.
٦- (گيا) نبتة، عشبة (نوا) حدوث، لحن.
٧- (شَمَال) شمعة (پروانه) فراشة (تالان) نهب.
٨- (دلكش) جذاب، جاذب القلب.

الترجمة:

- لم أظهرت (حسن) يوسف لزليخا؟ وكيف أوصلت وامق إلى عذرا؟
- والشيخ الذي حج خمسين مرة، أصبته بالجنون ولهاً بالفتاة الكافرة.

- وزهرة النيلوفر اللطيفة، جعلتها عاشقة للشمس.
- أنت وهبت أشجار السرو قامات باسقة، وابتليت طيور الدراج بأقدام مقيدة.
- أنت جعلت الورد يتفتح من بين الأشواك، وجعلت البلابل تشدو بألف لحن.
- صبغت الورود بهذه الألوان النضرة،منحت البلابل هذه الأنغام العذبة.
- أنت الذي جعلت ذبالات الشموع تضيء، وسلبت (عقول) الفراشات ولهاً بتلك الأنوار.
- أنت الذي خلقت الفاتنات يفضن جاذبية، وجعلت من يعشقهن مضطرب العقل.

تعليق:

لايخفى ما في الأبيات (٦٢- ٦٥) من جمال المقابلة بين الحب والجمال في صور متعددة فالقامة المديدة جمالٌ حَل في أشجار السرو- والتي أولناها بالحسناوات - أما الحب الذي هو قيد وبلاء فقد أصبح من نصيب الدراج- والتي أولناها بالعشاق.

وكذلك المقابلة بين زهرة النيلوفر- العاشقة- والشمس- المعشوقة- وأيضاً بين جمال الورد واضطراب البلبل وشدوه الجميل، وبين جمال النار التي تجلل الشموع وجنون الفراشات ببهاء تلك النار وغاية خاني من هذا الكلام أن يقول: ليس في الوجود سوى عنصري الحب والجمال فالكائن - أيّاً كان - ليس إلا عاشقاً أو معشوقاً فالعشق - حسب خاني- هو الذي يحرك الكون من مبدئه إلى منتهاه وأن الكون في سعي حثيث نحو الرجوع إلى الحالة الأولى التي كان فيها الحب والجمال متحدين في ذات واحدة وأن العاشق كان هو المعشوق. لذلك نرى الشعراء العجم والأكراد من بعدهم يركزون على حالة الفراشة كونها تمثل العاشق الحقيقي تمثيلاً حياً، إذ ليس للفراشة غاية سوى الاحتراق بلهيب الشمعة

المشتعلة والفناء الكلي في ذات النار المتوهجة، يقول نيسابوري (ت ١٦٤١م):

هر شعلهء شمع صد كمندست پروانه در آتش أز جنون نيست

(في كل شعلة من الشمع مئة شرك، فليس من الجنون أن تكون الفراشة في النار). ويقول سنائي (ت ١١٥٠م):

پروانه ضعيف كند جان فداى شمع تا پيش شمع يك نظرش را سنا بود

(الفراشة الضعيفة تفدي الشمعة بروحها. ليحظى نظرها بومضة من سناها).

٦٨- أَفْ عِشْق ومَحَبتا دِ دِلْ دَا أَفْ زُلفُ وسَلاسِلى دِ مِلْ دا (١)
٦٩- آيا نه ته چيكرن مُقلِلْ هَرْ يَكْ ته بِه هفْ كِرنْ مُعَادِلْ (٢)
٧٠- آيينَه ته چيكرن مُكررْ حُسْنَا خوه دِوَان دكي مُصَورْ
٧١- آيينَه لِه پيش طُوطِيانْ گِرْتْ دَاقْ ته لِپيشْ كوهِيَانْ گِرْتْ (٣)
٧٢- آيينَه ژ وانْ وَه يَه كو آفه أو عَكْس ژ وان وه يه كو طافه (٤)
٧٣- نَفْشى ته دبينن أو دِ آفى نَاكِنْ حَذَرىَ ژ آف ودافى
٧٤- ابْ تشنه طَابْ دِكِنْ زُلالى وىَ دانه ودام وزُلفُ وخالى (٥)

معاني المفردات:

١- (سلاسل) الشعر المنسدل (دمل دا) على الأكتاف.
٢- (آيا) أداة استفهام.
٣- (آيينه) مرآة (طوطى) ببغاء (داڤ) فخ (لپيش) أمام (كوهي) الوحشي من الحيوانات.
٤- (طاڤ) ضياء.

٥- (لب تشنه) ظامئ الشفة (زلال) الماء العذب الصافي (دانه) حبة. طُعْم (دام) شَرَك (زلف) خصلة الشعر (خال) شامة وهي من المعالم الجمالية في الإنسان.

الترجمة:

- هذا العشق وهذه المحبة في القلوب،وهذه الخصلات المنسدلة على الأكتاف.
- ألست أنت الذي جعلتها متقابلة، وكلاّ منها تعادل الأخرى؟!
- خلقت المرايا متكررة، وصورت فيها حسنك (المقصود بالمرايا ما خلق اللّه من مخلوقات وتجلت فيها قدرته وعظمته، فما في الوجود انعكاس لجمال اللّه).
- أنت وضعت المرايا أمام الببغاوات، ونصبت الشباك أمام سائر الحيوانات.
- إنها تخال المرآة ماءً، وانعكاساتها ضياءً.
- إنها ترى نقشك في الماء، ولاتحاذر الشباك المنصوبة فيه.
- إنها صادية ظمأى تطلب الماء الزلال، وتلقي بأنفسها في الشباك طمعاً في ما تراه من طعم.

تعليق:

بالرجوع إلى كتاب منطق الطير للشاعر الفارسي فريد الدين العطار والإطلاع على اعتذار طائر الببغاء عن عدم مشاركة جمع الطير في التوجه إلى العنقاء، نستطيع فهم مراد الشاعر خاني من الأبيات (٧١-٧٤) تقول الببغاء في معرض اعتذارها:

لاأستطيع القيام برحلة مثل هذه،فمنتهى غايتي أن أرتشف قطرة من ماء الحياة. فيرد عليها الهدهد (وهو مرشد الطيور في تلك الرحلة): ما أنت إلا قشرة عديمة اللب. (الأبيات ٧٧٨- ٧٨٨- منطق الطير ترجمة د. بديع محمد جمعة - ط٣ ١٩٨١ دار الأندلس –بيروت).

والببغاء عند العطار وعند خاني رمز من أعماه بهرج الحياة عن جوهرها، فهي لاترى غير الظاهر من بديع خلق الله ولاتسعى إلا إلى القشور والمظاهر البادية للعيان، غافلة عن الجوهر والحقيقة.

أما فكرة المرايا فهي فكرة وجودية تفسر علاقة الله بالكون وهي تُشبه المخلوقات بمرايا يظهر فيها بديع صنع الله،يقول فريد الدين العطار: (إن ملكاً لم يجرؤ أحد على رؤيته أو لقائه، أراد أن يمكّن رعيته من رؤيته فصعد فوق قصره، وأمر أن توضع مرآة على الأرض، فتجلى فيها وجهه فرأته الرعية). أنظر فلسفة التصوف في ديوان مم وزين - محمد أنور علي... ص١١٢ بيروت ١٩٧٢. أما قصد خاني من المرايا الموضوعة أمام الببغاوات فهو مكر الله الذي مكر به عباده وتحدث به الصوفية واستعاذوا الله من مكره، ولعل فكرة (طوطي پس آيينه) كما في اللغة الفارسية هي فكرة الجبر الذي قال به خاني وهو يعني نفي الإرادة عن الإنسان وبالتالي تبرئته من أفعاله، ومعنى طوطي پس آيينه: الببغاء خلف المرآة، وهو شخص يجلس وراء المرآة ويتكلم ويلقن الببغاء ويدربها على نطق الكلمات، وهذه الببغاء تجلس قبالة المرآة فترى شكلها منعكساً فيها وتظن أن ببغاءً أمامها تتكلم فتقلدها. والمغزى أن الببغاء المقلدة لا ذنب لها فيما تقول.

وفي معجم المصطلحات الصوفية للدكتور أنور فؤاد أبي خزام نقلاً عن الكاشي:

(مرآة الوجود هي التَعينات المنسوبة إلى الشؤون الباطنية التي صورها الأكوان، فإن الشؤون باطنة، والوجود المتعين بتعيناتها ظاهرٌ،

فمن هذا الوجه كانت الشؤون مرايا للوجود الواحد المتعين بصورها). راجع معجم المصطلحات الصوفية ص ١٦٠ حرف الميم.

٧٥- مَقْصودِ كو بُو ژ پيشْ فه حاضِرْ دێ قصدِ ئِكِنْ جميع ناظر(١)
٧٦- طُوطِي بِه خوه ما شَكَرْ دريژن؟ هَرْ چي دِبِهنْ أوي دبيژنْ(٢)
٧٧- وي مَقصدێ مُختَصَرْ دِبينِنْ پَا بَنْدِ دِبِنْ گَاكْ دِمِينِنْ (٣)

معاني المفردات:

١- (مقصود) الله (دێ) سوف.
٢- (طوطي) ببغاء (بخوه) بذاتها (دريژن) تسكب وجملة (شكر دريژن) كناية عن الكلام الحلو (دبهن) تسمع.
٣- (پابند) مقيد القدم.

الترجمة:

إذا حضر المقصود أمام (الخلق) فإن كل ذي عين مبصرة سيقصده والتأويل (إذا تجلى الله لعباده، فإن الجميع سيسعون إليه بقصد معرفته).
- هل تنثر الببغاوات السكر بذاتها؟ إنها تردد ما تسمعه.
- إنها ترى المقصد المختصر، لذلك تبقى في القيود مختلفة عن غيرها (من الطيور).

تعليق:

هذه الأبيات تؤيد تأويلنا للأبيات السابقة (٧١- ٢٤)، وتوضح علاقة موضوع تلك الأبيات بقصة منطق الطير الرمزية، ومختصر القصة أن الهدهد (رمز المرشد الروحي) يسعى لجمع شمل الطيور (رمز السالكين

في طريق معرفة اللّه) والطيران بها صوب طائر السيمرغ أو العنقاء (رمز الذات الإلهية)، وقبل بدء الرحلة تعتذر طيور كثيرة - كل طائر يرمز إلى شخصية من الشخصيات البشرية من حيث الضعف والجبن والحيرة وحب الدنيا... إلخ والببغاء من الطيور التي تعتذر وتتعلق بطلبها الوحيد وهو ارتشاف قطرة من ماء الحياة لتحقق بذلك خلوداً جسدياً مثل (الخضر) إلا أن الهدهد يتهمها بأنها لاتدرك سر الحياة والذي هو الفناء الكلي في المحبوب الأزلي، وفي النتيجة لايصل سوى ثلاثين طائراً مهيض الجناح في حالة يرثى لها من المذلة والانكسار، إلا أنها وحين تضاء الحضرة القدسية - لاتشاهد سوى ذاتها فعددها ثلاثون طائراً (سي مرغ)، وهكذا تتحد الطيور في ذات العنقاء والتي اسمها بالفارسية (سيمرغ)، وهذا رمز الفناء الذي تسعى إليه الصوفية.

فلق وحيرة

٧٨- مَقْصُود ومُرادىٰ دِلْ تو شَايى	أما تو (تُضِل مَنْ تَشايي) (١)
٧٩- هَرْچي تَه دِڤى بِيي ضَلالى	بِاتَبْدِ دِكِي بِه زُلف وخالى
٨٠- هَرْچي كو تو بِيني سَرْ هَدَايَتْ	ڤيرا بِكِري بِكي عِنَايَتْ (٢)
٨١- حاضِرْ وي دِيي مقامِ معلوم	گُرْخادِمَه وي دگيري مخدوم(٣)
٨٢- بى سَجْدَه تَه أَيْ جَنابِ معبود	(آدم) كِرَهْ قِبْلگاه ومسجود
٨٣- (عيسى) ته كُسَا گهانُدَه أَوْجَان	آيا بِه چه تَه حَبانْدِ أو جان؟(٤)
٨٤- دَرْسَا كويه خَفْ ته گوته (إدريس)	البته دِچو مَقامِ تقديس(٥)

معاني المفردات:

١- (توشايى) أنت الشاه، الملك (أمّا) ولكن (تضل من تشاء) بالعربية في الأصل وهي إشارة إلى جزء من الآية ١٥٥ من سورة الأعراف (إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء)

٢- (ڤيرا) معه.

٣- (وى دگيرى) تجعله (مخدوم) سيد، من يقوم الناس بخدمته
٤- (أوجان) جمع أوج، المكان المرتفع (ته حباند) اخترت واصطفيت. (أوجان) تلك الروح، أي عيسى.
٥- (بخف) خفيةً، في السر (إدريس) النبي، ويقال إنه أول من خط بالقلم. (مقام تقديس) المقام العلي الذي وصله النبي إدريس وفي القرآن: {ورفعناهمكاناً علياً} (مريم- ٥٧)

الترجمة:

- أنت مراد القلوب ومقصودها،ولكن تضل من تشاء (من أصحاب تلك القلوب).
- كل من تشاء ضلاله،تدعه يقع أسير الخصلات والشامات (أي تغريه بهارج الدنيا، وقشورها)
- وكل من تسلك به سبيل الهداية، وتشمله بعنايتك.
- فإنك ترفع درجاته وتعلي مكانه وتحيله من خادم إلى سيد.
- يارب لقد جعلت آدم قبلة (للملائكة) دون أن يسجد (سجدة واحدة) لك.
- كيف أوصلت عيسى إلى الأوج، ولماذا اصطفيت تلك الروح دون غيرها؟.
- درسك الخفي الذي لقنته إدريس، دون شك هو الذي أوصله ذلك المقام المقدس.

٨٥- إِبْليس فَقير بى جِنَايَتْ هِنْدِي ته هَبُو دِ گَلْ عِنَايَتْ (١)
٨٦- هَرْ روژ دِگَرْ هَزَار طاعَتْ لَوْرَا كو نه داوي إِسْتَطاعَتْ
٨٧- وي سَجْدَه نه كرِله غَيْر مَعْبُود گيرا نه ژَبَرْ دَرىٚ خوه مَرْدُود(٢)
٨٨- يَكْ سَجْدَه نَه بِرِله پيش أَغْيَار فَهْرَا نه كِرَه (مُخَادُ النار) (٣)

معاني المفردات:

١- (فقير) نقيض الغني ولكن الأكراد يطلقون لفظة الفقير على الإنسان الهادئ البريء فهي من الألفاظ العربية الكثيرة التي تغيرت دلالاتها ومعانيها في الكردية (بى جنايت) بريء، من لاجناية له (دگل) معه، مع إبليس.

٢- (گيرا) جعل (ژبر درى خوه) من أمام بابك (مردود) مطرود.

٣- (لپيش أغيار) أمام الغير. والمقصود آدم الذي رفض إبليس السجود له.

الترجمة:

- إبليس ذلك المسكين البريء، عندما كانت عنايتك تشمله.
- كان يتعبدك في كل يوم آلاف المرات، لأنك أنت الذي منحته الإستطاعة.
- إنه لم يسجد لغير خالقه، فطردته من بابك مهاناً.
- إنه لم يسجد لغيرك، فحل عليه غضبك وجعلته مخلداً في النار!!.

تعليق:

في هذه الأبيات يمهد (خاني) لإثبات وجود الجبر في المخلوقات، فيشير في البيت ٧٨إلى الآية ١٥٥ من سورة الأعراف {إِنْ هِيَ إلا فِتْنَتُكَ تُضِل بِهَا مَنْ تَشَاءُ وتَهْدِي مَنْ تَشَاء} هذه الآية وغيرها من الآيات التي تتحدث عن الضلال والهدى، كانت منطلقاً للمعتقدين بالجبر، فرأوا أن الإنسان خاضع للمشيئة الإلهية في أعماله كلها سواء كانت خيراً أو شراً، فالذي يشاء الله ضلاله، يفتنه ببهارج الدنيا ـ البيت ٧٩، أما الذي يشاء الله هدايته، فإنه يكلؤه بعنايته، ثم يضرب (خاني) أربعة أمثال عن الهداية والضلال، وكيف أن المشيئة وحدها تتدخل دون أن يكون للمخلوق يد في

مصيره، فآدم حصل على مرتبة عالية والتزم الملائكة بالسجود له بمقتضى أمر (اسجدوا لآدم) دون أن يكون آدم نفسه قد سجد لله سجدة واحدة، وعيسى أصبح كلمة الله، ثم رفعه الله إليه {وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً * بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْه...} (النساء: ١٥٧، ١٥٨) وإدريس حظي بمقامٍ رفيع {وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِياً} (مريم. ٥٧)

إن (خاني) يتساءل، بل يسأل الله عن الحكمة في رفع شأن عيسى وآدم وإدريس، وهؤلاء لم يكن لهم سابق عمل وعبادة؟! ثم يضرب (خاني) المثل الرابع على الضلال، فيتحدث عن إبليس الذي كان يعبد الله ويطيعه ولا يعرف أحداً سواه. لأن الله كان يشمله بعنايته ـ الأبيات ٨٥ ـ ٨٦ ـ ٨٧ لكن الله غضب عليه وعاقبه باللعن والطرد من ملكوت السموات وتوعده بالخلود في النار، وهو الذي شاء له ألا يسجد (البيت ٨٨)

ولقد تعددت الآراء التي تفسر عدم سجود إبليس، وتراوحت بين اتهامه بالتكبر أو انعدام المعرفة أو نزعة الفضول وحب الإطلاع على سر الله أو خضوعه للمشيئة الإلهية الأزلية أو انشغاله بالتوحيد المطلق واستغراقه في الحب الإلهي.

إن القرآن الكريم فسر رفض إبليس على أنه نزوع إلى الاستكبار وتفضيل عنصر النار على الطين، ونهج معتدلة الصوفية هذا النهج، فقال جلال الدين الرومي في المثنوي الشهير: إن إبليس عارض النص بالقياس وكان قياسُه فاسداً إذ كان قياس فرعٍ على أصل وقد اتهم هذا الصوفي الكبير إبليسَ بعدم التأدب في حضرة الله فقال:

(عندما لعن الله إبليس وطرده لجرمه ومعارضته ربه وجدالِه معه قال: أواه... يا رب إنك فعلت كل هذا وكانت هذه فتنتك، وأنت الآن تلعنني وتبعدني، وحينما اقترف آدم الخطيئة أخرجه الله من الجنة وقال الحق لآدم: يا آدم إنني قدّرت ذلك عليك ثم زجرتك على هذا الجرم، فلماذا لم تسائلني في الأمر ولك الحجة في ذلك؟

فقال آدم: يا رب كنت أعرف ذلك، ولكني لم أتخل عن الأدب في حضرتك، ولم يترك لي العشق مجالاً للعتاب...) (المثنوي. ترجمة د. محمد عبد السلام كفافي).

أما الرأي الثاني الذي يقول أن إبليس كان خالياً من المعرفة، فيمثله بعض المتصوفة أمثال ابن عربي الذي قال في إحدى قصائده:

لو أن إبليسُ رأى من آدمٍ نورَ محياها عليه ما أبى

وقد شرح ابن عربي بنفسه هذا البيت قائلاً: (احتجب ابليس واستكبر بنظرة إلى عنصره الأعلى عن عنصر آدم الترابي، فلما رأى الشرفَ لله امتنع عن النزول للأخس وما عرف ما أبطن الله له فيه من سبحات الأسماء الإلهية.) (ترجمان الأشواق لابن عربي)

وقد تبعه في ذلك الشاعر العظيم الجزري حين قال:

صَنَمَا سُرْ ژ صَمَدْ شَوْق ژ حَقْ دَايَه وجودێ
گرْ عَزَازِيل بِدِيتا نَه بِبرْ غَيْر سجودێ

والمعنى: إن الصنم الذي السر (أو الجاذبية إن كانت السين مضمومة) من الله الصمد، أنار الوجود (بنور) الحق، ولو رآه إبليس لما وسعه إلا السجود.

و قال أيضاً:

گرْ دِ آدمْ بِدِيا سِر عِلِمْ إبليسِي
حينما أبصره كبر حيناً وَسَجَدْ...

والمعنى:

لو رأى إبليس سر العلم في آدم
لكبر وسجد حين رآه.

أما الذين قالوا بنزعة الفضول عند إبليس فقد مَثلهم الصوفي الفارسي فريد الدين العطار إذ يقول في منظومته الشعرية (منطق الطير):

إن إبليس لم يسجد لآدم، حتى يطلع على السر الذي سيمنحه اللّه لأدم وهو سر الروح- فحينما سجد الملائكة وانحنوا، منح اللّه سره لآدم بينما كان إبليس واقفاً يرى، واكتشف اللّه أن إبليس كشف السر فعاقبه بطرده من ملكوت السماء ولعنه، إلا أن إبليس كان فرحاً بما حصل عليه فقال: إذا ظهر أمامي الكنز الطاهر فأي خوف لي من اللعنة؟!

أما الصنفان الآخران اللذان تناولا قضية إبليس، فقد تركزت معالجتهما للقضية في الدفاع عنه وتبرئته ولو بأسلوبين مختلفين.

فالحلاج وهو من الغلاة اعتبر إبليس الموحدَ الأكمل من بين مخلوقات الله كونه أبى أن يسجد لغير خالقه حتى أنه رفض أمر هذا الخالق بذلك، وإن أدى به الرفض إلى اللعن والطرد من ملكوت السماء. ولقد ربط الحلاج توحيد إبليس بفرط محبته لله وبغضه للشرك به وكان يقول: وما كان في أهل السماء موحد مثله...

إننا نجد لدى الحلاج أيضاً تفسيراً يعتمد على مبدأ الجبر، ولكنه جعل التوحيد والعشق الإلهي أساس دفاعه عن إبليس، فقال على لسانه (إن عذبني بناره أبد الأبد، ما سجدت لأحد، ولا أذل لشخص وجسد، ولا أعرف ضداً ولا ولداً، دعوايَ دعوى الصادقين، وأنا في الحب من الصادقين) (قال له: لا تسجدُ يا أيها المهين؟! قال: محب وأنا في الحب من الصادقين) (٢) (مالي إلى غيرك سبيل، وإني محب ذليل) (الطواسين. الحسين بن منصور الحلاج- طاسين الأزل والالتباس. تحقيق لويس ماسينيون. باريس ١٩١٣).

وعلى هذا اعتبر الحلاجُ إبليسَ أستاذه وصاحبه (فصاحبي وأستاذي إبليس وفرعون، إبليسُ هُددَ بالنار وما رجع عن دعواه، وفرعون أُغْرِقَ في اليم وما رجع عن دعواه، ولم يقر بالواسطةِ البتةَ) (المصدر السابق ص ٥١) إن إبليسَ في نظر الحلاج صوفيٌ داوم على شهود الحق أحقاباً

مديدة وتشيع بالتوحيد وأنواره فلم يشأ السجود لغير الحق (سجدوا لآدم على المساعدة، وإبليس جحد السجود لمدته الطويلة على المشاهدة) وقد قال إبليسُ لموسى حسن التقيا (منعني الدعوى بمعبودٍ واحد) (المصدر السابق ص٥٥)

أما (خاني) فإنه لم يصل إلى مستوى الحلاج في دفاعه عن إبليس، لأنه ينطلق من مفهوم مغاير لمفهوم الحلاج، فالخاني يعتمد على مبدأ الجبر بشكل رئيس لينفي عن إبليس صفة الحرية في رفضه للسجود ـ في دفاع الحلاج نجد صدىً خافتاً لهذه الفكرة، يذوب في مبدأ التوحيد حينما يقول على لسان إبليس مخاطباً الرب (إن أردتَ أن أسجد له فأنا المطيع، وإن منعتني عن سجوده فأنت المنيع) (المصدر السابق ص ٥٣) ونجد لدى خاني أيضاً ملامح ـ تمسك إبليس بالتوحيد المطلق (إنه لم يسجد أمام الأغيار... فجعله قهرك مخلداً في النار ـ البيت ٨٨ ـ أنظر أيضاً البيت ٨٧).

و من المدافعين عن إبليس بشار بن برد عندما يقول:

إبليسُ أشرفُ من أبيكم آدم فتبينوا يامعشرَ الأشرار
النارُ عنصرُه وآدمُ طينةٌ والطينُ لايسمو سمو النار

لقد أصدر الله إلى إبليس أمرين متناقضين، أولهما عبادة الله وحده، وثانيهما السجود لآدم، أما المصير الذي شاءه الله لإبليس منذ الأزل فهو اللعن والطرد، وقد بقي إبليس ملتزماً بتنفيذ الأمر الإلهي الأول حتى بعد صدور أمر جديد بالسجود لمخلوق طارئ لا يعتبره إبليس جديراً بالسجود.

لقد تعارض الأمر مع المشيئة، ولا يعتبر إبليسُ ـ حسب رأي الحلاج ـ أن أمر السجود كان أمراً، بل ابتلاءً من الله (الطواسين ص ٤٦)،

وكان إبليس يعلم أن تنفيذ الأمر ليس بمنجيه من مشيئة الله في اللعن والطرد (لو علمت أن السجودَ ينجيني لسجدتُ) (الطواسين- طاسين المشيئة ص٥٦)

ويقول الإمام عز الدين المقدسي في كتابه (تفليس إبليس) على لسان إبليس:

(خلقني كما شاء، وأوجدني لما شاء، واستعملني فيما شاء، وقدر علي ما شاء، فلم أطق أن أشاء إلا ما شاء، فما تجاوزت ماشاء، ولا فعلت غير ما شاء، ولو شاء لردني إلى ما شاء، وهداني بما شاء، ولكنه شاء، فكنت كما شاء) (أنظر: نقد الفكر الديني- د. صادق جلال العظم. دار الطليعة- بيروت ط٦ ١٩٨٨) فتمردُ إبليس لم يكن رفضاً للأمر الإلهي بالسجود لآدم بقدر ما كان تنفيذاً للمشيئة الإلهية في تقرير مصير إبليس ولعنه وطرده.

إن الجبر الذي كان يؤمن به (خاني) جعله يفسر سلوك إبليس على أنه ليس جرماً يعاقب عليه، ولقد كان إبليس نفسه جبرياً في جداله مع الله بعد لعنه، فقد أضاف الفعل للرب ونفى عن نفسه ذلك فقال {رَبِ بِمَا أَغْوَيْتَنِي} (سورة الحجر:٣٩) أما آدم فكان على النقيض من ذلك إذ قال مع حواء: {رَبنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا} (الأعراف: ٢٣).

لقد دخل (خاني) في صفوف المدافعين عن إبليس، إلا أننا نتلمس لديه بدءاً من البيت ٨٩ آثار التراجع عن موقفه الدفاعي متعللاً بجهله، وعدم إحاطته بالحكمة الإلهية، وسنلاحظ أنه يصل إلى قمة التراجع في البيت ١٨٦ حينما يقول: وصفوة القول.... أدخل هذا الشيطان المتمرد إلى النار فرداً وحيداً!) إننا نلاحظ لدى خاني مستويين من الرأي في إبليس، فهو في خضم حيرته وقلقه وبحثه عن الحكمة الإلهية في الخلق يبرئ إبليس ويدافع عنه ناعتاً إياه بـ(إبليس فقير بى جنايت) أي (إبليس المسكين عديم الذنب) ولكنه حينما يدخل صلب قصته عن مم وزين، يصبح تفكيره تفكيراً عادياً ينحصر في رسم الشخصيات ووصفها، ونراه يجعل من

إبليس رمزاً للشر أكثر من مرة، بل يجعل الشيطان تلميذاً لـ(بكر) في سوئه وخبثه.

ونستطيع القول أن خاني في المستوى الثاني من الحديث عن إبليس، يقصد الشيطان الذي يتصوره الخيال الشعبي وليس إبليس الذي حلت به اللعنة.

بقي أن نقول: إن خاني يحاول رسم مصير سعيد لإبليس من خلال (بكر) الذي نراه في نهاية القصة يسكن الجنة مع العاشقين (هم وزين) ويبرر ذلك بأن ما فعله كان تنفيذاً للمشيئة الإلهية أولاً، وثانياً لأنه هو الذي أوصل العاشقين إلى هذه الحالة من العشق السامي لأنه منع وصالهما، وثالثاً أنه كان السبب في سعادتهما الأخروية بالتسبب في الآلام لهما. ويعلق الدكتور عز الدين مصطفى رسول على نهاية (بكر) السعيدة قائلاً: أليس هذا هو نفس المصير الذي يراه خاني لإبليس ولا يقوى على التصريح به(أحمد خاني شاعراً ومفكراً..... ص ٣٠٥)؟

إن تحيز خاني /الشاعر المتصوف المسلم/ إلى جانب إبليس الذي رفض السجود لآدم، وتفسيره عدم قيام إبليس بالسجود على أنه رفض للشرك بالله والتزام بعقيدة التوحيد، يخالف بصراحة تفسير القرآن لرفض إبليس ،إذ تقول الآية ٦١من سورة الإسراء {وَإِذْ قُلْنا لِلمَلائِكةِ اسْجُدوا لآدم فسجدوا إِلا إِبْلِيس قال أأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طينَا} وتقول الآية ٣٤ من سورة البقرة {وَ إِذْ قَالَ رَبكَ لِلمَلائِكةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فسجدوا إِلا إِبلِيس أَبى واسْتَكْبَرَ وكَانَ مِنَ الكَافِرِين} وفي الآية ٧٦من سورة ص {قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِين} فالقرآن يفسر عدم سجود إبليس لآدم على أنه استكبار وتفضيل لعنصر النار على عنصر الطين. إننا نرى أن رأي خاني وتفسيره يبدو منطقياً ومنسجماً تمام الإنسجام مع عقيدته الجبرية، فإبليس لم يكن بإمكانه أن يسجد لأن الله لم يشأ له ذلك، فليس له في الرفض جرم ولاجناية، كما أن إبليس كان ملتزماً بعبادة الله وحده

وعدم الشرك به فمن المحتم عليه أن يرفض أمراً بالشرك ولو صدر هذا الأمر من الرب سبحانه.

٨٩- الفصة ژ حِكْمَتَا ته آگاه فَرْدَكْ مَه نَدِي تَبَارَكَ الله (١)
٩٠- عِرْفَانْ طلبى دِ صاحِبْ إِدْراكْ دَرْ حَق ته گوتي: (ما عرفناك) (٢)
٩١- (خاني) يه نَزَانِيا خوه دَرْ حَقْ گمرَاه بِيتْ نه دُوره الحق (٣)
٩٢- إلاّ كو مَگَرْ مُعِينْ خُدَا بِتْ يا رَاهِبَرىَ وي (مُصْطَفَى) بت (٤)
٩٣- ياربّ يه حق (مصطفى) كي (خاني) بخوه را تو آشِنَاكي (٥)

معاني المفردات:

١- (آگاه) مطلع، عارف.
٢- (ما عرفناك) إشارة إلى حديث نبوي يقول (ما عرفناك حق معرفتك، ولاعبدناك حق عبادتك). وفي إحدى النسخ بدل: عرفان طلب د صاحب ادراك نجد الشطر هكذا: صاحب شرف خدان لولاك. أي صاحب الشرف والمتميز بـ(حديث) لولاك.
٣- (در حق) في الحقيقة (گمراه) ضال، تائه.
٤- (راهبر) هادي، دليل.
٥- (مصطفى) النبي محمد والمصطفى من ألقابه (آشنا) عارف.

الترجمة:

- في النتيجة لم نجد فرداً واحداً مطلعاً على حكمتك ياالله.
- إن طالب العرفان وصاحب الادراك (النبي) قال في حقك: ماعرفناك!
- فليس ببعيد إذاً أن يضل خاني وينحرف عن سبيل الهدى بجهله.
- إلا إذا كان الله معيناً له، أو كان النبي المصطفى هادياً له ودليلاً (حينها لن يضل خاني).
- فبحق نبيك المصطفى يارب، اجعل خاني عارفاً بك.

في مدح النبي

٩٤- أَشيَا بِه حَسَبْ دَليل وبُرْهَانْ نابِنْ چو مَگَرْ وجوب وإمْكانْ(١)

٩٥- وَاجِبْ يَكه ذَاتِ كِبْرِيَا يَه مُمْكِنْ بِره جَمْع ما سِوَايه(٢)

٩٦- وي واجبى ممكناتِ بَرْقَعْ مُمْكِنْ وي ژبو خوه كِرْنَه مَطْلَعْ(٣)

٩٧- يَعْني أوي ڤى بِيتْ مُبَرْهَنْ حسنا وي بِدَرْكڤتْ ژ مَكْمَنْ(٤)

٩٨- گنْجِينه ئى جَوْهَري بِيتْ فاشْ ڤَابِتْ بِيتنْ ژ نَڤْش نَقاشْ(٥)

٩٩- لى صَنْعتى وي حكيمى دانا نقشى أوي قادرێ تَوَانا(٦)

١٠٠- نَه دْبو كو نَبِتْ أوي رُسُومَكْ لائق أوي دێ هَبِت رُقُومَكْ(٧)

معاني المفردات:

١- (أشيا) الأشياء الكائنات (نابن چو) لاتكون شيئاً (مگر) إلا (وجوب وامكان) فرعا الوجود باصطلاح الفلاسفة المسلمين.

٢- (واجب) واجب الوجود، الله (يكه) واحد فرد (ممكن) الممكنات، ما احتاج وجودها إلى علة خارجية فلا توجد بذاتها (پره) كثير.

٣- (واجب ممكنات برقع) الله جعل الموجودات حجباً له.

٤- (ڤى) من المصدر ڤين أو ڤيان بمعنى الإرادة (مكمن) مكان الإختفاء والكمون.

٥- (گنجينه) كنز (بيت فاش) يصبح ظاهراً (نقاش) الله.

٦- (لى) لكن (دانا) عالم (توانا) قادر، مستطيع.

٧- (نه دبو) لم يكن ممكناً (رسوم) جمع رسم وهو الأثر (رقوم) جمع رقم وهو الختم أو الكتاب واضح المعالم.

الترجمة:

- الأشياء حسب البراهين والأدلة، ليست إلا وجوباً وإمكاناً.
- واجب (الوجود) فرد هو الذات المتصفة بالكبرياء، أما ممكن الوجود فكثير، إذ كل ما سوى الله ممكن الوجود.
- وذلك الواجب (الوجود) الذي أصبحت الممكنات برقعاً تحجبه، جعل الخلق مطلعاً لذاته (ومرآة يتجلى فيها).
- أي أنه يبرهن على ذاته، وأن يظهر حسنه من الممكن.
- (وأراد) أن يظهر كنز الجواهر، فيثبت وجود النقاش (الله) من النقش (الخلق).
- لكن صنع ذلك الحكيم العليم، ونقش ذلك القدير.
- لم يكن يمكن البرهان عليه دون آثار تدل عليه، وكان لابد من رقوم تثبت وجوده.

تعليق:

في هذه الأبيات يعود الشاعر مرة أخرى ليدور في فلك الحديث القدسي: (كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف، فخلقت الخلق لأُعرف).

فالمخلوقات كلها مطالع صنع الله، الذي أراد أن يبرهن على وجوده ويخرج جماله من مكمنه، فخلق هذه النقوش الكثيرة ليدل بها على نقاش ماهر.

وكان لابد من آثار ورسوم ورقوم يتجلى فيها الله، فخلق السموات والأرض ثم خلق الإنسان ليتعرف إلى الخالق.

١٠١- هَرْ چي وه كو بُو نه بى رَقْمْ بو لوْ أول مَا خَلَقْ قَلْمْ بو(١)
١٠٢- أفْ أول وروح وعقل أولْ هَرْسى نه يه أولي مُؤَوّلْ(٢)
١٠٣- أما مَكه وان ژ هَفْ تو تَفْريق أف رَنگه أوَانْ بگيره توفيق(٣)
١٠٤- بى: شيْئه كِي واحِدِنْ يه جَارَكْ يِعْدَادْ ونَعَددْ اعتبارك(٤)

معاني المفردات:

١- (لو) لأن (قلم) قلم اللّه الذي خط به على اللوح المحفوظ ويقال: إن أول ما خلق الله القلم فنظر إليه فانشق نصفين ثم قال: اجر بما هو كائن إلى يوم القيامة، فجرى على اللوح المحفوظ بذلك. انظر تفسير الخازن- ج٤- ص ٢٩٣. وأورد السيوطي في كتاب اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة حديثاً بهذا اللفظ: إن أول ما خلق اللهُ القلمَ فقال له: أكتب، قال يا رب وما أكتُبُ؟ قال: مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة.

٢- (أول) في نظريات الأقدمين أن الأول هو القائم بذاته المستغني عن غيره في وجوده (روح) الروح الأولى (عقل أول) العقل الأول وفي فلسفة أفلوطين والفارابي أن أول ما خلقه الأول أي اللّه بطريق الفيض هو العقل الأول الذي يعقل ذاته ويعقل الأول وينتج عنه خلق الأفلاك التي هي عقول ثانوية، وأول ما فاض هو فلك الأفلاك. ثم الأفلاك الأخرى ويتوقف الفيض في فلك القمر (هرسى) الثلاثة وهم (الأول والروح والعقل الأول).

٣- (أما) لكن (مكه وان) لاتجعلهم (تو تفريق) أي تفريق أو لاتفرق أنت (أوان بگيره توفيق) وفق فيما بينهم.

٤- (بى) مخفف (ببيژه) بمعنى: قل.

الترجمة:

- كل ما خلق الله لم يكن دون تدوين، إذ أنه خلق القلم أولاً.
- إن الأول والروح والعقل الأول، ثلاثة ألفاظ تؤول وتفسر كلها بالأول- أي هي أسماء لذات واحدة هي الله.
- ولكن لاتفرق بينها أي تفريق ووفق بينها هكذا:
- قل: الثلاثة شيء واحد، متعدد بالاعتبار (لا بالذات).

تعليق:

نلاحظ أن خاني اقتبس فكرته هنا من نظرية الفارابي وقبله أفلوطين فحسب نظريتهما كان الأول / الله موجوداً منذ الأزل، وكان يجسد الوجود الحقيقي، وهو ليس عقلاً بل فوق العقل وعلة له، ونتج عنه بطريق الفيض (وهي النظرية التي اشتهر بها أفلوطين) ما سمي بالعقل الأول وهو دون الأول وأقل كمالاً منه، كما أنه شيء واحد بالعدد غير متجسم اصلاً ولاهو في مادة فهو يعقل ذاته ويعقل الأول ومن هنا تجتمع فيه الكثرة والوحدة، فهو واحد بالذات متعدد بالاعتبار (نلاحظ نفس العبارة عند خاني) راجع كتاب(من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الاسلامية) تأليف عبد الرحمن مرحبا- منشورات عويدات - بيروت ط٣- ١٩٨٣.

إلا أن خاني يختلف عن أفلوطين والفارابي حين يعتبر الأول والروح والعقل الأول ثلاثة ألفاظ تدل على ذات الله الواحد الأحد وهو يدعو إلى عدم التفريق بينها، فالأول هو اسم من أسماء الله (هو الأولُ والآخِر والظاهر والباطن....) (الحديد الآية ٢).

وقال المحققون: الله أول الأشياء، ولا أول كل شيء، لأنه يوافقها ولا هو مثلها (معجم المصطلحات الصوفية) أما الروح فهي عبارة عن اسم آخر للعقل الأول كما يقول القاشاني في اصطلاحات الصوفية. أما العقل الأول فله تعريفات مختلفة عند الصوفية والفلاسفة، يقول عبد الكريم

الجيلي: هو أول مخلوق في عالم المحدَثات. أما التهانوي فيقول: العقل الأول في لسان الصوفية هو مرتبة الوجد.

أما عند الفلاسفة كالفارابي فالعقل الاول موجود قائم بنفسه ليس بجسم ولا منطبع في جسم، يعرف نفسه ويعرف مبدأه(انظر تهافت الفلاسفة للغزالي. تحقيق. سليمان دنيا- دار المعارف- مصر ط٧). يدعو خاني إذاً إلى التوفيق بين هذه الألفاظ الثلاثة التي تذكرنا بعقيد التثليث المسيحية(كَفَرَ الذين قالوا إن اللهَ ثالثُ ثلاثةٍ) (المائدة ٧٣) (و لا تقولوا ثلاثة) النساء ١٧١، ويرى خاني أن الكثرة اعتبارية وليست كثرة في الذات، أي أن الذات واحدة والأسماء متعددة وهو بهذا يلتقي مع الإمام الغزالي الذي يعلق على قول الفلاسفة: إن العالم ليس صادراً من الله بغير واسطة، بل الصادر عنه موجود واحد هو أول المخلوقات(أي العقل الأول) ثم يصدر ثالث ومن الثالث رابع وهكذا. فيقول: وهذه الأقسام كلها مُحالةٌ في المبدأ الأول، إذ ليس في ذاته اختلاف ولا إثنينية ولا كثرة. (تهافت الفلاسفة للغزالي. تحقيق. سليمان دنيا- دار المعارف- مصر ط٧).

١٠٥- أَولْ بِرقي ژ حُسْن سَرْمَدْ نُورَك بُويه مَعْنَيَا (محمد) (١)

١٠٦- أَوْ نُور بأمر عالِمُ الغيب بو مَنْشَنَا فْيض عَالمُ الغيب (٢)

١٠٧- أرواح ژ مَعْنَيا بَيَمْبَرْ چيبون مَثَلا نبَات وشكرْ (٣)

١٠٨- بو أصْل أُصُول جُمْله نَفْسَان نفسا سُعدَا ونفس نَحْسَان (٤)

١٠٩- هَمْيانْ ژ وي ديتنه نَقَرع هميان به وي گِرْتِنه تَمَتع

١١٠- هيژا نه زَمِين نهْ أفْ سَمَا بُو أو سَرْوَرىَ جُمْله أَنْبِيَا بُو (٥)

١١١- خَلْقَا فَلَكَانْ ژ بو وي رَا بُو سَجْدَا مَلَكَان ژ بو وي رَا بُو (٦)

معاني المفردات:

١- (برقي) لمع وأضاء (حسن سرمد) الجمال السرمدي الأزلي الخالد، جمال الله.
٢- (عالم الغيب) بكسر اللام (الله) وبفتحها كل ما غاب عن أبصار البشر من جن وملائكة ونار ونعيم وشياطين.... إلخ.
٣- (پيمبر) پيام بر، حامل الرسالة، الرسول (نبات) سكر النبات، معروف (شكر) السكر.
٤- (نحسان) جمع نحس، الشقي.
٥- (هيژا) في حين، لما يزل (زمين) أرض (سرور) قائد.
٦- (سجدا ملكان) سجود الملائكة لآدم (خلقا فلكان) خلق الأفلاك، إشارة إلى الحديث القدسي الضعيف (لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك).

الترجمة:

- أول ما لمع من الحسن السرمدي، كان نور أنشأ منه محمد.
- ذلك النور أصبح مصدراً لفيوضات عالم الغيب بأمر علام الغيوب.
- نشأت الأرواح من النور النبوي، على مثال السكر والنبات. (النبات اسم يطلق على السكر الذي يتم تكريره وتصفيته بأساليب معروفة وهو شفاف وصلب على شكل قطع، وربما يقصد خاني أن الأرواح البشرية خلقت من النور المحمدي كما ينتج سكر النبات عن قصب السكر!).
- وأصبح أصلاً لجميع الأنفس الشقية والسعيدة.
- تفرعت جميع الأرواح منه، وتمتعت بواسطته (بنعمة الحياة).
- وحين لم يكن ثمة أرض ولاسماء، كان هو إماماً لجملة الأنبياء.
- من أجله خلقت الأفلاك، ومن أجله سجدت الملائكة (لآدم).

تعليق:

ثمة اعتقاد بأن أول ما خلق الله هو نورَ نبيه محمد وفي الحديث (سأل جابر عن أول شيء خلقه الله فقال رسول الله: هو نور نبيك يا جابر) ولاشك أن مثل هذه الحاديث يفوح منها رائحة الوضع بل هي أحاديث موضوعةٌ لم ترد في الصحاح، وقد قصد الواضعون من ذلك إبراز عظمة الرسول، حتى قيل أن أمر السجود لآدم لم يكن إلا لأن آدم كان يحمل في صلبه النورَ المحمدي.

إن ذلك النور الأزلي أصبح منشأً فاضت منه العوالم كلها، هكذا يقول البيت ١٠٦ ولا بأس في هذا الصعيد أن نورد أحد الأحاديث الموضوعة على لسان الرسول لنؤكد أن مثل هذه الاعتقادات كانت ـ وما تزال ـ شائعة في بعض الأوساط الدينية، وفي اعتقادنا أنها كانت في البدء تصوراتٍ شعبية، ثم أخذت لها حيزاً كبيراً في تصورات علماء الدين والمتصوفة تأثراً بالثقافتين المسيحية واليهودية، يقول الحديث: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي، أخبرني عن أول شيءٍ خلق الله تعالى قبل الأشياء، قال: يا جابر إن الله تعالى خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره، فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا إنس، فلما أراد الله تعالى أن يخلق الخلق قَسَمَ ذلك النور أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول حَمَلَةَ العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة، ثم قسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول السموات ومن الثاني الأرضين وهي المعرفة بالله ومن الثالث الجنة والنار، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول نور أبصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم ومن الثالث نور أنفسهم وهو التوحيد.

فالعرش والكرسي من نوري... وأرواح الأنبياء والرسل من نوري (قارن بالبيت ١٠٧ لدى خاني) والشهداء والسعداء من نوري) (اقتبسنا هذا الحديث من شرح قصيدة البردة للبوصيري، شرحه عمر بن أحمد الخرپوتي. مطبعة أحمد كامل- اسطمبول. مجهول سنة الطبع) ويقول الحلاج (أنوار النبوة من نوره برزت، وأنوارهم من نوره ظهرت وليس في الأنوار نور أنور وأظهر وأقدم من القِدَمْ، سوى نور صاحب الكرم) (الطواسين. طاسين السراج ص٩)

وفي الحاشية التي كتبها الشيخ زاده على شرح الخرپوتي لقصيدة البردة للبوصيري والبيتين:

و كل آي أتى الرسلُ الكرام بها فإنما اتصلت من نوره بهم

ف،ه شمس فضلٍ هم كواكبها يُظهِرْنَ أنوارها للناس في الظلَمِ

يرد مايلي: (إن المكونات تكونت بإفاضة فيض نور النبي الذي هو المستفيض من الفيض الأول)

وفي القرآن الكريم آيات تصف النبي بأنه نور وسراج منير، ومثل هذه الآيات تخضع لأحكام البلاغة أكثر من كونها حقيقة مجردة، فقد قال النابغة الذبياني في ممدوحه:

فإنك شمسٌ والملوك كواكبٌ متى طلعتْ لم يبدُ منهن كوكبُ

وفي القرآن الكريمُ {يَا أَيهَا النبِي إِنا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدَاً ومُبَشراً ونَذِيرَاً ودَاعيَاً إِلىَ الله بِإِذْنِهِ وَسِرَاجَاً مُنِيرَاً} (سورة الأحزاب الآية ٤٦)

و لقد كان الشيعة من السباقين إلى الاعتقاد بأزلية النور المحمدي كونهم نشأوا على حب الرسول وآل بيته وتعظيمهم، يقول محمد أنور علي (ويعتقد خاني بأزلية النور المحمدي وهذا الاعتقاد ظهر في عصر مبكر عند الشيعة ويعتنقه أغلب المتصوفين) (فلسفة التصوف في ديوان

مم وزين. محمد أنور علي ص ١٢٠) ويقول هنري كوربان: (يمكن القول إن الوسط الشيعي هو الوسط الذي كان ملائماً لينشأ فيه علمٌ نبوةٍ) (تاريخ الفلسفة الإسلامية- هنري كوربان منشورات عويدات- بيروت)

وعلم النبوة الشيعي يتحدث عن أن علياً ومحمداً من نور واحد، وأن هذا النور أزلي.... الخ.

أما البيت ١١١ فيتضمن بوضوح الإشارة إلى الحديث القدسي الموضوع الشهير: لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك. ويذكرنا بقول البوصيري في قصيدة البردة:

و كيف تدعو إلى الدنيا ضرورةُ مَنْ لولاه لم تخرج الدنيا من العدمِ

كما يتضمن البيت الإشارة إلى أن سجود الملائكة لآدم كان بسبب استقرار النور المحمدي في صلب آدم.

١١٢- أو رَحْمَتى جُمْله عَالمِين بُو آدَمْ دِ مِيَان ماء وطين بو (١)

١١٣- بِيْغَمْبَرىَ جَمْع جُزْء وكُل بو آدم بِه خوه هيژ آڤ وگِلْ بو (٢)

١١٤- أو بَنْجَرَه يا جَمَالى باري شَمْسَا فَلَكا دلى دِ طَاري (٣)

١١٥- گاڤا كنَه صُورتى جهاني بِيْغَمْبَرى آخِرُ الزمَـ ـ ـانِي

١١٦- وي بَرْزَخ ممكنات وواجب وي پادشهى لِشكُل حاجب(٤)

١١٧- مَنْسُوخ كِرنْ وي دِين ودواتْ مَعْلُول كِرنْ عليل وعِلاتْ (٥)

١١٨- فِكْري كو جِهانْ جَميع كُفْرَه كيشا ژ نُبوتَا خوه سُفْرَه (٦)

معاني المفردات:

١- (رحمت جمله عالمين) إشارة إلى الآية القرآنية (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلعَالَمِين) (سورة الأنبياء الآية١٠٧). (د ميان) بين، وسط.

٢- (جزء وكل) الجزء هو الهيكل،والكل عبارة عن العناصر الأربعة الماء والتراب والنار والهواء (گل) طين. وفي الحديث (كنت نبياً وآدم بين الماء والطين).
٣- (پنجره) نافذة (جمال باري) جمال الخالق (طاري) مظلم.
٤- (برزخ) الحاجز بين شيئين، الفاصل والحد (پادشه) ملك، سلطان.
٥- (منسوخ كرن) نسخ، ألغى (معلول) أظنها مصحفة من معلوم.
٦- (فكرى) نظر، رأى (كيشا) مد (سفره) مائدة إذا كانت السين مضمومة، أما إذا كانت السين مكسورة فالمعنى هو سفر وكتاب.

الترجمة:

- وحين كان آدم لايزال بين الماء والطين (أي لم يكتمل خلقه) كان النبي رحمة للعالمين.
- كان آدم ماءً وطيناً، أما هو فكان نبياً للجزء والكل.
- تلك النافذة التي تظهر جمال الخالق، والشمس التي تنير القلوب المظلمة.
- حين تجسد في صورة دنيوية خاتماً للأنبياء (نبياً في آخر الزمان).
- ذلك البرزخ بين الممكنات وواجب الوجود (أي الواسطة بين اللّه وخلقه) وذلك السلطان الذي كان في هيئة حاجب.
- نسخ الدول والأديان، وشخص الداء والدواء.

نظر فرأى الكفر يعم العالم، فمد بساط نبوته (أو فتح كتاب نبوته).

تعليق:

في هذه الأبيات إشارة إلى حديث نبوي يقول (إني عند الله مكتوب خاتم النبيين وآدم منجدل في طينته). أما الشطر الأول من البيت ١١١ والذي يقول فيه الشاعر: كان رسولَ مجموع الجزء والكل، فله تأويلات

عدة منها أنه كان رسول الروح والجسد، الظاهر والباطن، فالجزء هو الهيكل أو المادة والكل هو الروح، يقول البوصيري في البردة:

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيباً بارئ النسَم

ويشرح الخربوتي لفظتي (المعنى والصورة) قائلاً: والمراد من المعنى والصورة ههنا كماله الباطني وكماله الظاهري، أو الوحي الباطني والبعث الظاهري أو طريقته وشريعته أو روحانيته وجسمانيته أو علمه وعمله أو عبادته للحق ومعاملته للخلق.

و(الجزء يطلق على الكثرة والتعين) (معجم المصطلحات الصوفية) أما (الكل فهو اسم للحق تعالى باعتبار الحضرة الواحدية الإلهية الجامعة للأسماء كلها) (القاشاني. اصطلاحات الصوفية باب الكاف).

١١٩- خَلْفى كوهَبُونْ له رويى عَرْدَان تكليف كِرنْ هَمِي بِه مَرْدانْ(١)

١٢٠- خافانْ به خوه هِنْدُويى كَمِينْ بو فَغْفُور ژ خَوانى كاسَه چِينْ بو(٢)

١٢١- قْيصَرْ بِه قُصُوريَا خوه فاصِر حاضِر گريا بِه عَيْن بَاصِرْ(٣)

١٢٢- شاهِ عَرَبي عَامْ كو رَاكِرْ كِسْرَاي عَجَمْ عَجَبْ دو طاكِرْ(٤)

١٢٣- رُوم وحَبَش وفِرنْگ وتاتار هَرْچِي كو نَكِرْ بِه دِين إِقْرَار

١٢٤- ناچار گَاكْ بِه شِيرْ فَنَا بُون حَتا كو هِنَكْ بِه دين تَبَا بُون(٥)

معاني المفردات:

١- (تكليف كرن) كلفهم،دعاهم إلى مائدة النبوة والدين (بمردان) بالرجال الذين نقلوا رسائل النبي إلى الملوك والحكام ففي السيرة النبوية أن الرسول بعث رسله على كسرى والمقوقس وغيرهما من الملوك يدعوهم فيها للإسلام.

٢- (خاقان) لقب ملوك الترك(هندو) حارس،خادم ويقال إن كلمة الهند كانت تطلق في السريانية على جنوب جزيرة العرب والحبشة، ويذكر د. ف. عبد الرحيم في تعليقاته على كتاب المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي أن كلمة هندويا بمعنى الهندي وردت في ترجمة العهد القديم إلى السريانية بمعنى الحبشي. ومن هنا يمكننا القول أن هندو تعني فيما تعنيه العبد لأن العبيد كانوا يجلبون في الغالب من أفريقيا حتى أن بعض الكرد إذا أرادو أن يصفوا أحداً بالسواد قالوا إنه كالعبيد!! (كمين) وضيع، ناقص (فغفور) لقب ملوك الصين ومعناها ابن الإله (خوان) مائدة والواو لا تلفظ كونها متبوعة بألف حسب القاعدة الفارسية (كاسه چين) الخادم الذي يجمع الصحون الفارغة من المائدة.
٣- (قيصر) لقب ملوك الروم.
٤- (شاه عربي) الملك العربي أي النبي محمد (دو طاكر) طوى.
٥- (ناچار) مضطر، مرغم (گاك) كثيرون (به شير) بالسيف (هنك) بعض (بدين تبا بون) دخلوا في الدين.

الترجمة:

- دعا كل من كان على الأرض (من الحكام)، إلى مائدة نبوته بواسطة رسله.
- أصبح الخاقان خادماً وضيعاً، والفغفور أصبح يجمع الصحون من مائدته.
- والقيصر بقصور (تفكيره) بكى بعينه الباصرة (حين رأى زوال ملكه) أو أنه عاد على رشده وعقله لما رأى زوال ملكه.
- وحينما رفع الملك العربي رايته، انحنى كسرى العجم (واستسلم له).
- وكل من لم يقر بالدين الجديد من الروم والأحباش والفرنجة والتتر.

- أبيد كثيرون مرغمين بالسيف، إلى أن دخل بعضهم في الدين. (يشير هذا البيت والذي سبقه إلى الفتوحات الإسلامية في بلاد الروم بعد معركة اليرموك، وبلاد الفرس بعد معركة القادسية، ثم بلاد الفرنجة والتتار في العهود التالية للفتوحات الأولى ويربط خاني إسلام كثير من الشعوب بهذه الفتوحات التي قتل فيها الكثيرون ممن لم يقروا بالإسلام ديناً لهم حتى دخل بعضهم في الدين!!).

١٢٥- پُتْخانَه بِه آگِري دِشُشْتِنْ آتشكَده جُمْلكي فكُشْتِنْ(١)
١٢٦- گلفا أوي دينْ كِرآ شِكارا دَاوُودي وسِبْطي ونَصَارا(٢)
١٢٧- تَوْرَاتِ أوان ژ بيرْ كِرْ أكْثَرْ إنْجيل وزَبُور چون ژ أزَبرْ(٣)
١٢٨- عيسايي دَمَا دخوا ذِ إنجيل بَحْثَا وي دكرْ بِه وَحْي وتنزيل
١٢٩- گو: مُژدَه دِدِمْ رسول أَمْجَدْ دِي پاش مِ بى بِه ناڤى أحمد(٤)
١٣٠- دَعْوا خوه دكت بِه دَسْت وأزْمَانْ دَسْتى وي بِه سَيْف ودَڤْ بقرآن(٥)
١٣١- خوش خِلقَتَه هَمْ رَسوُله هَمْ مِير پر حِكْمَتَه هَمْ كِتَابه هَمْ شِير(٦)

معاني المفردات:

١- (پتخانه) معبد الأصنام (آتشكده) بيوت النار (ڤكشتن) أطفأ.
٢- (كر آشكارا) أعلن وأظهر (داوودي وسبطي) من طوائف اليهود.
٣- (زبور) كتاب داوود أو مزاميره (چون ژ أزبر) تعرضوا للنسيان، أزيلوا من الذاكرة.
٤- (مژده) بشارة (دێ) سوف (پاش مِ) بعدي (بي) سيأتي (به ناڤ أحمد) باسم أحمد، إشارة إلى قول عيسى في القرآن: (وَ مُبَشراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) الصف / ٦٠.
٥- (أزمان) لسان.
٦- (مير) حاكم، أمير (شير) سيف.

الترجمة:

- كان يطهر معابد الأوثان بالنار - أي يحرقها- ويطفئ بيوت النار جميعاً.
- وحينما أظهر الدين، فإن اليهود والنصارى.
- نسوا التوراة، وأصبح الإنجيل والزبور منسيين.
- وحينما كان المسيح يتلو الإنجيل، كان يتحدث عنه بوحي وتنزيل من اللّه.
- قال: إنني أبشر برسول أمجد، سوف يأتي من بعدي اسمه أحمد.
- يقوم بنشر دعوته باليد واللسان، السيف في يده والقرآن على لسانه (حرفياً / في فمه).
- إنه حسن الخلقة رسول وأمير، كثير الحكمة(يستعمل) السيف والكتاب.

١٣٢ - نا خَواندَه سَبَقْ مُدَرسى عام — بى مال ومَنَال وصاحبْ إنعَام(١)

١٣٣ - بى خْيل وحَشمْ بِه خوه جِهَانگير — بى طْبل وعَلْم جهان صَدَا گِير(٢)

١٣٤ - هَرْچي نه دِدِي مَگَرْ هَرْ أَوْ بُو — لشكْرْ ژ (جُنُودِ لَمْ تَرَوْ) بُو(٣)

١٣٥ - بى خْيمَه وبَارگاه وإيوان — عَوْرَانْ فَه دِدَا لِه سَرْ وي سِيوان(٤)

١٣٦ - هِنْدِي كو ژ پيش فَه با خَبَرْ بو — أَوْ جَنْدِ ژ پشْتْ فَه با بَصَرْ بو(٥)

١٣٧ - سِهْدَانْ نه دِكتْ ژ وي لِه عَرْدَان — فيكْرَا دِبهِيستِ صَدْ خَبَرْ دان(٦)

١٣٨ - گَوينَدَه دِبُون دِ گَلْ جَمادانْ — پوَينَدَه دِبُون دِ گَلْ نَبَاتَات(٧)

معاني المفردات:

١- (ناخوانده) أمّي، لايقرأ(سبق) مقدار من الكتاب يتم درسه يومياً (بى مال ومنال) بدون مال ولا أولاد (صاحب إنعام) صاحب فضل.

٢- (حشم) مناصرون، خدم(جهانگير) مالك الدنيا (صدا گير) ذائع الصيت.
٣- (لشكر) جيش (جنود لم ترو) الجنود الذين أمد الله بهم جيش المسلمين في معركة حنين وهم الملائكة، وفي القرآن (ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها) التوبة - ٢٦ وفي نفس السورة الآية ٤٠ (وأيده بجنود لم تروها).
٤- (بارگاه) بلاط الملك (عَوْر) غيمة، سحاب (سيوان) هالة الظل.
٥- (هندي) كلمة تفيد في معنى التقدير الكمي والكيفي (ژ پيش ڤه) من أمام من المستقبل (باخبر) عالم، مطلع (ژ پشت ڤه) من الخلف، من الماضي.
٦- (سهدان) ظل. (ڤيكرا) معاً.
٧- (گوينده) متحدث، متكلم (د گل) معه والضمير (وي) محذوف (پو يَندَه) متحرك.

الترجمة:

- إنه أمّي، لم يتلق دروساً(ومع ذلك) فقد كان معلم الجميع، ومع ذلك فهو كثير الفضل.
- لاخيل ولاحشم له،بل يحكم الدنيا بذاته، رفيع المنزلة ذائع الصيت دون حاجة إلى (طبول تقرع) ولا (رايات ترفع).
- كان وحيداً، (في المعارك). ولم يكن جيشه سوى جنود (لم تروا) [أي كانت الملائكة تناصره وتؤيده في المعارك، حينما تخلى قومه عنه].
- ما كان بحاجة إلى خيمة أو محفة أو إيوان، بل كانت الغيوم تنشر عليه ظلالها. (البيت يشير إلى معجزة نبوية هي وجود سحابة تظلل الرسول في أسفاره، وتقول الروايات أن بحيرة الراهب عرف الرسول بهذه

العلامة أثناء سفر الرسول إلى الشام بصحبة عمه أبي طالب وهو ما يزال طفلاً يافعاً، ويقول البوصيري:

مثل الغمامة أنّى سارَ سائرةٌ تَقِيهِ حَر وطيس للهجير حَمِي

- وبقدر ما كان خبيراً بما سيحدث في المستقبل، فقد كان بصيراً بما جرى في الماضي.

(تنسب إلى الرسول أحاديث يتنبأ فيها بحوادث مستقبلية مثل صراع المسلمين على السلطة وظهور الخوارج... ومقتل الحسين في كربلاء.... إلخ).

- لم يكن ظله يقع على الأرض، وكان يسمع مئة خبر سويةَ. (ينتقل الشاعر في هذا البيت إلى معجزة أخرى وهي أنه لم يكن لرسول الله ظل، وفي نزهة الناظرين (ومن فضائله ما ذكره ابن سبع أنه كان نوراً فكان إذا مشى في الشمس أو القمر لا يظهر له ظل)!
- كانت الجمادات تكلمه، والنباتات تسعى إليه. (هذه أيضاً من المعجزات التي تروى عن الرسول فقد قيل أن الأشجار سعت إليه وسجدت أمامه تصديقاً بنبوته، يقول البوصيري:

جاءت لدعوته الأشجارُ ساجدةً تسعى إليه على ساق بلا قدمِ

كما قيل أن الحصى سَبحت في كف الرسول حينما قبض قبضته من الوادي ورمى بها المشركين في معركة بدر، وفي القرآن {وَمَا رَمَيْت إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِن الله رَمَى} كما أن الأخبار تقول إن الرسول اتخذ جذع شجرة منبراً يخطب منه، ولما ترك الرسول ذلك الجذع إلى منبر آخر، أصدر الجذع أنيناً، شوقاً إليه).

١٣٩- يَكْ نَوْع نَمَا ژ جِنْس حَيْوَانْ نِينَا بِه نِبُوتَا وي إيمان (١)

١٤٠- إلاّ كو هِنَكْ ژ إِبن آدم بُونْ دَرْخُرىَ آتَشى جَهَنم (٢)

١٤١- الِقصة دِ أَرْض وآسِمانان حاصلْ د جميع إِنْس وجانان

١٤٢- نِينِنْ بِه شَرَافَتَا وي تِشْتَكْ نَاِيتْ ژ وي زيده تِر مَهْ بِشْتَكْ (٣)

١٤٣- أَفْ بِس مَدَىٰ دِ ٱُمنَا خوه ممتاز كِرنْ بِه هِمتَا خوه (٤)

١٤٤- وَرْعَا وي وه رنگ دينْ قَوي كر شَرْعَا وي صِرَاطِ مُسْتَوي كر (٥)

معاني المفردات:

١- (نما) لم يبقَ (نينا إيمان) لم يؤمن.
٢- (درخر) مستحق، جدير (آتش) نار.
٣- (نينن) لا يوجد.
٤- (بي مدد) ضعيف.
٥- (ورعا وي) ورعه وتقواه (وه رنگ) هكذا (صراط) طريق (مستوى كر) جعل سالكاً.

الترجمة:

- لم يبقَ نوع من جنس الكائنات لم يؤمن بنبوته.
- إلا ثلة من بني آدم (كفروا به)، فأصبحوا مستحقين نار جهنم.
- وحاصل الكلام أنه في الأرض وفي السموات، وبين جميع الإنس والجن.
- لا يوجد من يضاهيه شرفاً، وليس لنا من ظهير سواه.
- هو الذي جعل أمته الضعيفة خير أمة، بهمته. إشارة إلى الآية {كنتم خير أمة أخرجت للناس}. (آل عمران١١٠).
- بتقواه نصر الدين وقوّاه، وبشرعه مهد سبيل الهدى (للناس).

١٤٥- عَالِمْ هَمِي شَبْهِ أَنْبِيَا نه عَابِدْ هَمِي پيكْفَه أَوَلِيا نه (١)

١٤٦- فَرْدَكْ ژ صَحَابَه ئى د كُبارْ پانْصَدْ ژ دِلاوَرىٰ د كُفارْ (٢)

١٤٧- أو جُمْلَهْ دِ گَلْ بَكِي سَرَاسَرْ نَدْبُونْ بِه مَهَابَتى بَرْابَرْ (٣)

١٤٨- خَلفى هه به شْبَهَه يَكْ د دِينى بحش بِه جَدَلْ بِكِتْ ژ دينى (٤)

١٤٩- قُرْآن وخَبَرْ چه مُعْجِزَاتِنْ آيات وسُوَرْ چه بَيناتِنْ

١٥٠- (بُوبَكْر) و(عُمَرْ) چه خوش قَرينِنْ (عثمان) و(علي) عَجَبْ گزينِن (٥)
١٥١- أَيْ پادِشَهى بلندِ پايَه خورشيدىٰ فَلَكْ نُشِين وسَايه (٦)
١٥٢- نَعْتى ته يه علمى مِنْ مُحَاله مَداح ژ بو ته ذو الجلاله (٧)

معاني المفردات:

١- (شبهى) شبيه (أوليا) أولياء اللّه.
٢- (صحابه ئى دكبار) الصحابة الكبار،المهاجرون الأوائل والأنصار (پانصد) خمسمائة (دولار) بطل.
٣- (برابر) معادل.
٤- (شبهه)شبهة، شك (د دينى) في الدين.
٥- (گزين) مختار.
٦- (پادشه) ملك (بلند پايه) رفيع المنزلة (خورشيد) شمس (فلك نشين) المتربع على عرش الفلك (سايه) هالة، ظل
٧- (نعت) وصف.

الترجمة:

- العلماء يشبهون الأنبياء، والعابدون جميعاً أولياء (اللّه).
- إن فرداً من الصحابة الكبار، يعادل خمسمائة من أبطال الكفار (في هذا البيت إشارة إلى القوة الروحية التي كان يتمتع بها الصحابة، وكانت تلك القوة حافزاً لهم على الثبات في حروبهم ضد المشركين وفي القرآن الكريم {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِئَتَيْن، وإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفَاً مِنَ الذِينَ كَفَرُوا} (الأنفال ٦٥).
- فلو قورن أولئك الكفار مع صحابي واحد، لما كانوا مثله في المهابة.
- إن الذين لهم شبهة في الدين،ويجادلون فيه بدون علم.
- (يكفيهم) القرآن ومعجزاته، وآياته وسُوَرُهُ بينات كلها.

- نعم القرينان أبو بكر وعمر، ونعم المختاران عثمان وعلي.
- ياملكاً رفيع المنزلة، يا شمس الفلك، والظل (الذي نستظل به).
- وصفك يستحيل علي، فمداحك هو ذو الجلال.

١٥٣- أز دێ چه ببيژم أي شَهنْشَاه وَصافى تَه يَه كَلامى اللّه
١٥٤- شاها ژ تەرَا خوشْ إسْمَه (ياسين) طاها ژ تەرَا طِلِسْمَه (طاسين) (١)
١٥٥- هَرْ أڤْبَسَه أَىْ حبيبى مُخْتَار باري ژنَه را يه ژي ته صوندْ خوار(٢)
١٥٦- صَدْ جار يه ژي تَه أيْ كَرَمْ كار گَرْ دێ مه هَينْ گُنَهْ دو صَدْبَار(٣)
١٥٧- صد مَرْتَبَه گر چه أَمْ خِرَابِنْ أما ژته نا أُميدِ نابِنْ(٤)
١٥٨- حَتا يگهيته (خاني) بى زَارْ نَاپَاك وپَليد و(واجبُ النار) (٥)
١٥٩- أو ژي يه خِرابي وصَه بيني دعْوَا دكتن يه أُمتيني(٦)
١٦٠- وي بَدْ عَمَلى وَكِي كِلاَبان باري يكه بْيْرَوێ صَحَابَانْ(٧)

معاني المفردات:

١- (شاها) أيها الملك (ياسين) تكتب هكذا (يس) وهي سورة في القرآن واسم للنبي (طاها) هكذا تكتب طه، من أسماء النبي وسورة في القرآن (طلسمه) الطلسم كلمة يونانية الأصل تاليسموس، كتابة يستعملها الساحر لدفع الأذى (طاسين) تكتب هكذا طس، سورة في القرآن.
٢- (بژي ته) بحياتك (صوند خوار) أقسم.
٣- (كرم كار)الكريم الجواد (دو صد بار) مئتي حِمْل.
٤- (نا أميد) يائس (خراب) سيء.
٥- (ناپاك) غير الطاهر (پليد) نجس (زار) ضعيف.
٦- (خرابي) سوء (صه بينى) كلبية، دناءة.
٧- (بدعمل) سيء العمل (بارى) اللّه (بْيْرَوْ) تابع.

الترجمة:

- مالذي يسعني قوله أيها الملك؟ فكلام اللّه (القرآن) هو الذي يصفك.
- ما أحسن إسم (يس) لك أيها الملك، حرزك يا طه هو هو حروف (طس).
- يكفيك هذا أيها الحبيب المختار، فلقد أقسم اللّه بحياتك. (أقسم الله بحياة النبي في القرآن مرة واحدة وذلك في سورة الحجر الآية ٧٢ قائلاً: (لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون)ويقول ابن عباس:ما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره... انظر تفسير الخازن- ج٣ الطبعة الميمنية - مصر ١٣١٧هـ).
- (وها أنذا أقسم) مئة مرة بحياتك أيها الكريم، إن كان لنا أحمال من الذنوب.
- وإن كنا سيئين بمئة مرتبة، فإننا لسنا يائسين (من شفاعتك).
- حتى (خاني) الضعيف، القذر النجس الجدير بالنار.
- يدعي انتماءه إلى أمتك، مع كل كلبيته وسوئه.
- فيارب اجعل هذا المسيء كالكلاب، تابعاً للصحابة (مقتفياً آثارهم).

في طلب الشفاعة من النبي

١٦١- أَيْ واسِطَه ئى وُجودِ كَوْنَيْنْ شَايَسْتَه ئى قُرْبِ (قَابَ قَوْسَيْنْ) (١)

١٦٢- شَاهِنْشَهى تَخْتَگَهْ (مَدِينَهْ) مُعْجِزْ ژنَه أَوْ قَدَرْ مه دِينَه (٢)

١٦٣- سَيْرَا فَلَكان لِه ذِكْ ته كاهْكْ فَخْرَا ملَكان ژ تَه سِلاهْكْ (٣)

١٦٤- (شَق القَمَرا) ته يَكْ إِشَارَتْ (زاغَ البَصَرا) نه يَكْ عِبَارَتْ (٤)

١٦٥- أَيْ پادِشَهَى سَرِير (لَوْلاكْ) رابَه هَرَه آسِمَاني جالاكْ (٥)

١٦٦- حاضرْ ژته را (بُرَاق) و(رَفْرَفْ) شَاطِر بِه تَه را فِرِشْتَه رَفْ رَفْ (٦)

معاني المفردات:

١- (كونين) الدنيا والآخرة،أو عالم الغيب والشهادة (شايسته) لائق،جدير (قاب قوسين) البعد ما بين طرفي القوس، والعبارة إشارة إلى المقام الذي وصل إليه النبي في رحلة المعراج.

٢- (شاهنشه) ملك الملوك (تختگه) عرش الملك، عاصمة (مدينه) المدينة المنورة (معجز) أعمال الأنبياء التي يعجز البشر عن الإتيان بمثلها (مه دينه) رأينا. وفي نسخة رودينكو:(شاهنشه مكة ومدينة) أي يا ملك مكة والمدينة.

٣- (سيرا فلكان) السير بين الأفلاك، رحلة المعراج (لنك ته)عندك (سلاڤ) سلام، تحية.

٤- (شق القمر) حادثة إنشقاق القمر، وهي من معجزات النبي في مكة قبل الهجرة (زاغ البصر) إشارة إلى الآية التالية في سورة النجم (ما زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى) وذلك حينما رأى النبي ربه فلم يمل ببصره يميناً وشمالاً.

٥- (لولاك) إشارة إلى الحديث القدسي (لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك) (چالاك) بسرعة وبخفة في الحركة.

٦- (براق) الدابة التي صعد بها النبي إلى مقام السدرة في رحلة المعراج (رفرف) هو رفرف النور الذي صعد به النبي من السدرة إلى الله (شاطر) مشترك (فرشته) ملائكته (رف رف) سرباً سرباً.

الترجمة:

- ياواسطة وجود الكونين، وياجديراً بمقام (قاب قوسين).
- يا سلطاناً متربعاً على عرش المدينة المنورة، كثيرة معجزاتك التي رأيناها.
- تقطع الأفلاك بخطوة من خطواتك، وتفخر الملائكة إذ تسلم عليها.

- (شق القمر) إشارة (إلى صدق نبوتك) وآية (مازاغ البصر) عبارة (تدل على عظمتك).
- أيها الملك المتربع على عرش (لولاك)، هلم واصعد إلى السماء متربعاً.
- فقد أحضر لك (البراق) و(الرفرف)، والملائكة تستعد لمرافقتك أسراباً.

تعليق:

يكرر خاني ثانيةً، اعتقاده بأن الأكوان ما خلقت إلا لإبراز عظمة النبي وإظهار علو شأنه، ويُذكّر من خلال رموز مختصرة بالرحلة التي ورد في السيرة أن النبي قام بها إلى السموات،ورأى من آيات ربه الكبرى ويورد الرمز الذي استعمله كثيراً شعراء العجم وهو (قاب قوسين) وهو من آية في سورة النجم تقول (ثُم دَنَا فَتَدَلى. فَكَانَ قَابَ قَوْسين أَوْ أَدْنَى). أي أن النبي بلغ في تلك الرحلة (المعراج) ما لم يبلغه أحد قبله ولن يبلغه أحد بعده، فقد أقترب من اللّه حتى أصبح بينهما مقدار ما بين طرفي القوس وفي حديث المعراج (ووضع (أي اللّه) يده على كتفي، حتى وجدت برد أنامله).

كما يتحدث خاني عن رحلة المعراج وكيف أن البراق كان يقطع المسافات الهائلة في سرعة مذهلة، وأن الملائكة كانت تبتهج بقدوم النبي وتفخر بتحيته.

ويذكرنا أيضاً بمعجزة (انشقاق القمر) والتي وردت في الآية الأولى من سورة القمر.

(إِقْتَرَبَتِ الساعَةُ وانْشَقَ القَمَرُ) وذلك حين طلب مشركو مكة معجزة من النبي، فانشق القمر نصفين، نصف في المغرب ونصف في المشرق، ومع ذلك لم تؤمن به قريش، وقال المشركون (إِنْ هَذَا إِلا سِحْر مُسْتَمِر)، قد روى البخاري عن أبي معمر عن ابن مسعود قال: انشق القمر على

عهد رسول الله فرقتين، فرقة فوق الجبل وفرقة دونه. وفي القرآن الكريم {اقْتَرَبَتِ الساعَةُ وانْشَقَ القَمَرُ، وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقولُوا سِحْرٌ مُستمِرٌ} (القمر الآيتا ١، ٢)

وقد أجمع المفسرون على أن الآية تدل على حصول المعجزة في زمن الرسول، وشذ بعضهم فقال إن الآية تحكي عن انشقاق القمر يوم القيامة.

كما يشير الخاني إلى مقام سدرة المنتهى، الذي وصله النبي في المعراج، ذلك المقام الذي لم يستطع جبريل (وهو رفيق النبي في رحلته) أن يصل إليه. لأن نور الله كان سيحرق أجنحته وهناك بدأ النبي ينظر إلى ربه ويتملى بنوره (ومازاغ البصر وما طغى). أي أن النبي في ذلك المقام، لم يصرف بصره عن ربه. ولم يمل منه.

١٦٧- دا رَفْع بِبِنْ ژ بَرْتَه پَرْدَه	بى پَرْدَه دِ گَلْ خودێ خَبَرْ دَه (١)
١٦٨- بيژێ: تو قَدِير وذو الجَلالي	بيژێ: تو قَدِيم ولا يَزَالي (٢)
١٦٩- أَمْ قَانى وزار ومِسْتِ خاكن	هادِي نه تو بي خو أَمْ هَلاكِنْ (٣)
١٧٠- أَولْ ته ژبو چه دا مه تَعْظِيم	داني لِه سْرێ مه تاج تَكْرِيم (٤)
١٧١- تَشْرِيفِ خِلافَتى تَه دا مه	گَافا ته أَمَانتى خوه دا مه (٥)
١٧٢- مَعْلُومِ ته بُو كو أَمْ نه زانِنْ	قْدْرێ وێ أَمَانَتى نِزَانِنْ
١٧٣- هَرْ چِي ته ژ بو مَه كِرْ إِرَادَه	يَكْ ذَره مه لى نَه كِرْ زِيَادَه

معاني المفردات:

١- (دا) لكي (خبرده) تكلم (پرده) حجاب، ستر.

٢- (بيژێ) قل له.

٣- (مست خاك) قبضة تراب (أم هلاكن) نحن هالكون.

٤- (تاج تكريم)إشارة إلى الآية (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَني آدَمَ). الإسراء- ٧٠.

٥- (تشريف خلافتى) إشارة إلى الآية (وَإِذْ قَالَ رَبكَ لِإني جاعِلٌ في الأرض خَلِيفَةً) (البقرة – ٣٠)

(أمانتى خوه) أمانتك، إشارة إلى الآية (إنا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلى السمَواتِ والأَرضِ والجِبَال فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وحملها الإِنْسَانُ إِنهُ كَانَ ظَلُومَاً جَهُولا) (الأحزاب. ٧٢) والأمانة حسب بعض كتب التفسير هي طاعة اللّه وامتثال أمره.

الترجمة:

- لكي تزال الحجب من أمامك، وتخاطب اللّه كفاحاً دون حجاب.
- قل له: إنك القدير ذو الجلال، والقديم الذي لا يزال.
- (أما نحن)فإننا ضعاف فانون وقبضة من تراب، وإن لم تكن هادينا، فإننا هالكون.
- لِمَ عظّمتنا في البداية، وكلّلْتَ هاماتنا بتاج التكريم؟
- وشرفتنا بخلافتك في الأرض، وحينما عرضت علينا أمانتك.
- كنت تعلم أننا جاهلون، ولانعرف لتلك الأمانة قدراً.
- إن كل ما أردته لنا، لم نضف إليه (مثقال) ذرة واحدة.

١٧٤- حاشا ژ كَمَال ورَأْفَتَا تَه — دُورَه ژ جَلال ورَحَمْنَا تَه (١)

١٧٥- كُفْر وگُنَهَان بِكِي بَهَانَه — لائقْ ته بِينْ أَفْه شَهَانه (٢)

١٧٦- بَكْ رُو نَه لِه بِكْ ته كُفْر وإيمان — بِك سُو نه لِه بِكْ ته خُلد ونيران (٣)

١٧٧- فَهْرَا خوه بِكِي أگر تو ظاهِرْ — جَنتْ لِه مَه دىَ ببينه آخِرْ

١٧٨- وَرْ فَيض بِكِتْ سَحَابِ رَحْمَتْ — دُوزَخْ له مه دىَ ببينه جَنت (٤)

١٧٩- گَرْ كافِر وگَر گُناهِ كارن — بالجُمْلَهْ ژ نَه أُمِيدِوَارنْ (٥)

معاني المفردات:

١- (رأفت) الرأفة، شدة الرحمة.
٢- (بهانه) حجة، ذريعة (شهانه) كلمة قد تكون بمعنى الملوكي أو اللائق بالملوك، وقد تكون تصحيفاً لكلمة (شيانه) الفارسية بمعنى المكافأة والجزاء.
٣- (يكرو) سواء (خلد) جنة (يك سو) مساوٍ.
٤- (ور) مخففة من (وأگر) بمعنى وإن (دوزخ) جهنم.
٥- (أميدوار) الراجي.

الترجمة:

- حاشا لكمال رأفتك، وجلالك ورحمتك.
- أن تجعل كفرنا ومعاصينا ذريعة (لعقابنا)، وأنت الإله الملك(أو حاشا أن يليق بك هذا النوع من الجزاء والمكافأة على أعمال العباد المقدرة عليهم).
- سواء عندك الكفر والإيمان ،النعيم والنيران.
- إن أظهرت غضبك علينا، سيتحول النعيم إلى جحيم.
- وإن أفضت علينا سحائب رحمتك، فإن الجحيم سينقلب إلى نعيم.
- وإننا وإن كنا كفاراً وعصاة، نأمل جميعاً (في رحمتك ومغفرتك).

١٨٠- كَسْ نينه ژ كافِر وعُصَانان — مُطْهِر نه ﻴِنَنْ ژ بو صِفَانان (١)
١٨١- كافِرْ ﻴِوينْ أَمْ بإِسْمِ فَهارْ — غَفارَه كو أم كِرِنْ گَنَهْ كار
١٨٢- كُفْرىٰ تو مَگَرْ نَشِي ﻴِبَخْشِي — گَرْ دىٰ گُنَهَانْ لِه مَه نه بَخْشِي(٢)
١٨٣- دىٰ شادِ ﻴِبِنْ لِمَه شَيَاطين — مَسْرُور ﻴِبِنْ گَاكْ مَلاعِين (٣)
١٨٤- قَطْ غِيرَنه أَيْ پَنَاهِ عَالِمْ — قَطْ لائِقَه أَيْ شَبَان آدم (٤)
١٨٥- أَفْ گَرگِ لِعِين بَدْ سَرَأ نْجَامْ — ژيرا ﻴِكِنِنْ مَه شَبِهِ أَغْنَامْ؟ (٥)

١٨٦ - الفِصهْ ىِكِي كو ديوىٰ سَرْكَشْ تَنْهَا وتَنى بچِينَه آتَشْ (٦)
١٨٧ - في الجُمْلَه مَه جمله خاص وعامان عاصي وشَقِي ونا تَمَامان
١٨٨ - ثيْكْرا ىِه شَفَاعَتا خوه خاصْ كه ڤيكْرَا مَه ژ آڤِري خَلاصْ كه (٧)

معاني المفردات:

١- (صفات) صفات الّله مثل القدرة والإرادة والوحدانية والقِدَم والسمع والبصر.....إلخ.
٢- (نشي) لاتستطيع (ببخشي) تعفو وتصفح.
٣- (شاد) مسرور (گَلَك) كثير.
٤- (پناه) ملجأ، ملاذ (شبان) راعي.
٥- (گرگ) ذئب (بد) سيء (سرانجام) العاقبة (ژيرا) له.
٦- (ديو) شيطان (سركش) متمرد. المقصود إبليس الذي رفض السجود (تنها) وحيداً (آتش) النار والمقصود نار جهنم.
٧- (تيكرا) معاً، جميعاً ڤيكرا) معاً، جميعاً.

الترجمة:

- لا يوجد أحد من الكفار والعصاة، لايكون مظهراً للصفات.
- أصبحنا كفاراً (بقرينة) إسم الّله القها، والغفار هو الذي جعلنا عصاة.
- إذا لم تشأ يارب أن تتجاوز عن كفرنا، ولم تغفر لنا ذنوبنا.
- فإن الشياطين ستبتهج، وسيُسر كثير من الملاعين.
- هل من الغيرة - يا ملاذ العالم- وهل يليق بك ياراعي (بني) آدم.
- أن تجعلنا أغناماً يسرح فيها هذا الذئب اللعين سيء العاقبة (إبليس)؟
- وصفوة القول... أدخل هذا الشيطان المتمرد إلى النار وحيداً فرداً.
- أما نحن - خواصنا وعوامنا، عاصينا وشقينا ومذنبنا.
- خُصنا جميعاً بشفاعتك، وأنقذنا جميعاً من النار.

تعليق:

يا سلطان عرش (لولاك) قم واصعد إلى السموات سريعاً...

بهذا البيت يبدأ (خاني) خطابه لرسول الله، طالباً منه التهيؤ لرحلة المعراج، لقد حدث المعراج قبل حوالي ألف سنة من وجود (خاني) وكأننا بخاني وجد ثغرات في الروايات التي تحدثت عن تلك الرحلة لذلك نراه يقوم بصياغة حوار جديد بين محمد وربه، فالظاهر أن الرسول في معراجه السابق ذهب ولم يكن سوى متلقٍ للأوامر والنواهي أما في المعراج الذي يريده (خاني) فهو يتمنى على الرسول أن يجادل ربه، ويناقشه في قضايا وجودية خطيرة شغلت بال (خاني) كثيراً، فهو يتصور معراجاً مغايراً كليةً لمعراج محمد السابق، إن معراجه معراج فلسفي صوفي فيه طرح تساؤلات عميقة حول فلسفة الخلق وفيه عتاب وجداني رقيق للحق سبحانه.

إذاً يعيد شاعرنا صياغة معراج مختلف ويبتعد عن جوهر المعراج القديم الذي لم يكن سوى معجزة باهرة تضاف إلى معجزات الرسول، ولم يكن سوى مناسبة لفرض العبادات الظاهرية وترويج للرسول عما كان يعانيه من عنت مشركي مكة وإيذائهم له ولأصحابه من الداخلين في الدين الجديد.

يقول (خاني) مخاطباً الرسول: قل لربك إنك القدير ذو الجلال، القديم الذي لا يزال نحن الفانون الضعفاء، وقبضة من تراب، وإذا لم تكن أنت الهادي فإننا هالكون.

إنه تضرع ومناجاة وتمهيد لطرح الأسئلة الكونية الكبرى وأولها:

لِمَ عظمتنا في البداية، وكللت هاماتنا بتاج التكريم؟ البيت ١٧٠.

لقد كرم الله الإنسانَ ممثلاً بآدم الذي خلقه بيديه ونفخ فيه من روحه وأمر ملائكته بالسجود له، وسخر له ما في السموات وما في الأرض وعاتب فيه ملائكته قائلاً: (إني أعلم مالا تعلمون) وغضب على إبليس

لأنه امتنع عن السجود، ثم أدخل اللهُ آدمَ الجنةَ، واستودعه الأمانة التي أبت السموات والأرض والجبال أن يحملنها.

كان في علمك الأزلي أننا جاهلون، ولن نقدر تلك الأمانة حق قدرها(البيت ١٧٢).

إن كل ما يجري على الإنسان ومن الإنسان خاضع للمشيئة الإلهية والإرادة النافذة، وليس في مقدور العبد أن يضيف ذرة من الأفعال إلى ما شاءه الرب فكيف يليق برحمتك يا الله، أن تجعل الكفر والمعاصي ـ التي قدرتها على البشر ـ ذريعة لعقابهم؟ البيتان ١٧٤ ـ ١٧٥.

إنه الجبر المطلق ونفي الكسب عن العبد، ولقد قرر المعتزلة أن العبد يخلق أفعاله وانتهوا إلى مبدأ (العدل) الذي بمقتضاه يعذب الله الكافر ويكافيء المؤمن.

وليس ثمة عدل ـ في نظر المعتزلة ـ لو أن الكفر والإيمان كانا مقدرين منذ الأزل، وهكذا فالعدل الإلهي الذي نتج عنه الثواب والعقاب بمقتضى (الوعد والوعيد) ينفي فكرة الجبر، ويعطي الحرية المطلقة للعبد فيما يفعل من خير أو شر.

لكن خالني ـ وطائفة من الصوفية ـ الذين آمنوا بقيمة الإنسان وخلصوا إلى أنه الكائن الأسمى في الوجود، استغربوا أن يصبح هذا الكائن عرضة لخلود العذاب، فلاذوا بفكرة الجبر، وانتهوا منها إلى فكرة (الرحمة الشاملة) التي ستعم الكافر والمؤمن على حدٍ سواء. ومن هؤلاء محي الدين بن عربي الذي انطلق من الجبرية ليبين أن الرحمة الإلهية شاملة وأن الكفاريتلاذذون بعذابهم في النار وأن المصدر اللغوي للعذاب هو العذوبة!!.

إن الكفار والعصاة والمؤمنون مظاهر ومرايا تعكس الصفات الإلهية، وتتجلى فيها أنوار الأسماء الحسنى القديمة قدم الذات الإلهية، ويقول صاحب جوهرة التوحيد:

وعندنا أسماؤه العظيمة كذا صفات ذاته قديمة

فما دامت الأسماء قديمة أزلية، فما يترتب في الوجود من فيض معاني تلك الأسماء مقدر في الأزل وبإرادة الله ومشيئته.

كيف إذاً لا يذنب العبد، والله تعالى منذ الأزل غفار الذنوب؟ وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: (والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم).

أما الكفر فهو انعكاس لاسم الله الأزلي (القهار) وما الأوامر والنواهي إلا ابتلاء من الله وتنفيذ لمشيئته، هنا نعود ثانية إلى الاصطدام الظاهري بين الأمر والمشيئة، لقد شاء الله لعبده فلاناً أن يعيش كافراً ويموت على الكفر، وشاء له النارَ مصيراً دون أن يعلمه بذلك، ثم أمره بالإيمان واتباع الرسل وهو يعرف أنه لن يستجاب إلى ذلك بمشيئته هو وليس بمشيئة العبد فهل من العدل إذاً أن يحاسبه على كفر يبدو في الظاهر من كسب العبد، وفي الحقيقة هو من تقدير الله الأزلي؟ إن خاني إذاً معتقد بأزلية صفات الله بعكس بعض الذي ينفون هذه الصفات وهم المعتزلة الذين سموا (المعطلة) ويسوق خاني تأكيده لأزلية صفات الله ،لكي يبرر وجود الكفر والمعصية في البشر (نلاحظ أن خاني يتحدث باسم الإنسانية جمعاء فيقول: نحن الكفار مع العلم أنه مؤمن)!

ويؤكد خاني أن الكفار والعصاة مرايا تعكس بعض أسماء الله فلولا الكافر لما كان الله قهاراً متجبراً، ولولا العاصي المذنب، لما كان الله غفاراً (أو بالعكس).

وبما أن الإسمين - مثل سائر الأسماء الحسنى- أزليان، فالله قد قدر على البشر منذ الأزل وقبل خلقهم بدهور أن يكونوا كفاراً وعصاة وهذه بعض من فلسفة خاني الجبرية.

ولقد خاض فلاسفة المسلمين وعلماء الكلام منهم في هذا اللج، واختلفوا كثيراً، حتى رأى بعضهم أن نفي هذه الصفات عن الله قد يكون مخرجاً من هذا المأزق الخطير - أي اتهام الله بأنه قدر الكفر على الكافر وأجبره

عليه، لذلك نفوا كل صفة من صفاته، وعللوا ورود هذه الصفات في آيات القرآن على أنه تقريب لمفهوم الخالق من أذهان البشر.

ينتقل (خاني) بعد ذلك إلى الفكرة القرآنية التي أكدت أن الرب سلط إبليس على بني آدم بمقتضى طلب إبليس {قال رَب فَأَنْظِرني إِلى يومِ يُبعَثُون قال فإنك مِنْ المنُظَرين إلى يوم الوقت المعلوم قال رب بِمَا أغويتني لأُزَيِنَن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين} (سورة الحجر. الآيات ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩) وثمة آية أخرى تدل على أن الرب يسلط الشياطين على الكافرين ف وتدفعهم إلى ارتكاب المعاصي وذلك بتدبير الله وحده والآية هي: {أَلَمْ تَرَ أَنا أَرْسَلْنَا الشَيَاطين على الكافرين تؤُزهُمْ أَزاً} (مريم الآية ٨٣)

وقد أجمعت التفاسير على أن الأز هو التحريض والإثارة فقال الخازن: تؤزهم أزاً أي تحرضهم على الشر تحريضاً شديداً وفي الآية دليل على أن الله مدبرٌ لجميع الكائنات. وقال الرازي في التفسير الكبير: تؤزهم أي تغريهم على المعاصي وتحثهم وتهيجهم لها بالوساوس والتسويلات.

إن (خاني) يلخص أفكاره في هذا الصدد بمناجاة مبطنة بعتاب صوفي، فتعذيب الكافر سيسعد الشياطين ويحقق مآربها في إغواء البشر ودفعهم إلى ارتكاب المعاصي ثم ورودهم النار ليخلدوا في العذاب، لذلك لايجد (خاني) مفراً من مطالبة الله بإدخال إبليس وحده إلى النار، وهذا يمثل، كما أسلفنا، قمة التراجع لدى (خاني) بشأن دفاعه عن إبليس وكأننا بالشاعر العظيم يضحي (بموكله) في سبيل إنقاذ البشر العصاة والمذنبين والأشقياء من النار التي أعدها الله لهم.

إننا نعتقد هنا أن (خاني) تراجع أيضاً عن فكرته في أن الله خالقُ أفعال البشر جميعاً خيراً وشراً، فنراه ينسب الشر إلى إبليس وأعوانه من الشياطين الملاعين، وبهذه الطريقة يتوصل (خاني) إلى تأكيد مبدأ العدل الإلهي الذي قالت به المعتزلة ولكن بطريقة مغايرة لهم، فالمعتزلة نسبوا أفعال الخير والشر كلها إلى العبد فجعلوه مسؤولاً وأقروا مبدأ الثواب

والعقاب بناءً على ذلك، أما خاني فقد نفى هذا الشيء ونسب الخير إلى الله، والشر إلى إبليس (فيما يشبه الإيمان الزرادشتي قليلاً) وهكذا يكون العدل الإلهي متمثلاً في تعذيب إبليس فقط، أما الخلق جميعاً فإن عدل الله يقتضي ـ حسب (خاني) ـ أن تكون الجنة نصيب الجميع.

شكوى وآمال

١٨٩- ساڤي تو ژبو خُدێ كَرَمْ كه يك جُرْعَه يى مَيْ دِ جَامِ جَمْ كه (١)

١٩٠- دا جامْ يه ميى (جِهَانْ نُمَا) يِتْ هَرچِي مَه إراده يه خويا بت (٢)

١٩١- دا كشْفِ يِين لِه بَرْ مَه أَحْوَالْ كاني يِيتْنْ مُيَسرْ إِقْبالْ (٣)

١٩٢- إِدبَارا مه وێ گِهَا كَمَالى آيا يِوَه قَلِيلى زَوَالى (٤)

١٩٣- يا هَرْ وَهَه دێ لِه إِسْتِوَا يِتْ حتا وَه كو دَوْر مُنْتَهَا بت (٥)

١٩٤- قَطْ مُمْكِنَه أَڤْ ژ چَرْخ لَوْلَابْ طَالِعْ يِيتنْ ژ بو مَه كَوْكَبْ (٦)

١٩٥- بَخْتى مَه ژ بو مَرَا يِيتْ يار جَارَكْ ببتن ژخوابِ هِشيَار (٧)

١٩٦- رابت ژ مه ژي (جِهَان پَنَاهَكْ) پَيْدَا ببتن مه پَادِشَاهَكْ (٨)

١٩٧- شِيرێ هُنَرَا مَه بينه دانين ڤْرێ قَلَمَا مه بينه زانين (٩)

١٩٨- دَرْدێ مه يِيتن عِلاجى عِلْمى مه ببتن رَوَاجى (١٠)

معاني المفردات:

١- (جرعه) رشفه (مي) خمر، من التخمير: مَيَانْدِنْ (جام جم) كأس جمشيد، وجمشيد هو الملك الفارسي الذي عاش في القرن الأول قبل الميلاد وتقول الأسطورة أنه كان يملك كأساً تظهر له الماضي والمستقبل.

٢- (جهان نما) كاشف العالم، من صفات جمشيد (خويا) ظاهر، مرئي.

٣- (إقبال) الحظ السعيد، السَعْد.

٤- (إدبار) الحظ التعيس، النحس (زوال) فناء، انتهاء.

٥- (هر وهه) هكذا دائماً (إستوا) الاستواء، وهنا ثبات الشيء في نقطة معينة (دور منتها) النهاية، العاقبة.
٦- (چرخ لولاب) الفلك الدائر (كوكب) كوكب الحظ، نجمة السعد.
٧- (خواب) نوم. والواو لاتلفظ حسب القاعدة الفارسية (يار) صاحب (بخت) حظ
٨- (جهان پناه) ملاذ العالم (پيدا) موجود، ظاهر.
٩- (شير = شور) سيف (هنر) عمل خارق، بطولة، معرفة.
١٠- (رواج) الرواج، الذيوع، الانتشار.

الترجمة:

- هلم أيها الساقي - باللّه عليك- صب لنا جرعة من السلافة في كأس جمشيد.
- حتى تصبح الكأس كاشفة العالم بالخمر، ويظهر لنا ما نريد مشاهدته.
- حتى تتكشف لنا الأحوال، ونرى هل سيتيسر لنا الإقبال!!
- هل وصل إدبار الحظ إلى كماله، وأصبح قابلاً للزوال.
- أم أن الإدبار سيلازمنا، حتى النهاية؟
- أمن الممكن أن يحالفنا الفلك الدائر، ويطلع علينا كوكب (السعد).
- ويصبح حظنا حليفاً لنا، وننهض مرة من رقدتنا؟
- ويقوم فينا أيضاً سلطان ينعقد به الشمل ويلوذ به الناس.
- ونحكم سيف معرفتنا، ويُعَرف قدر قلمنا.
- وتلقى آلامنا علاجاً لها، وعلمنا رواجاً له؟

تعليق:

يخاطب الشاعر في أول هذه الأبيات ساقيَ الخمرة ويناشده الله أن يصب له جرعة من الخمر في كأس جمشيد.

إن الساقي في عرف المتصوفة يرمز إلى المرشد الروحي والشيخ الكامل كما يرمز إلى الذات الإلهية أيضاً، يقول التهانوي (والمقصود بالساقي عند السالكين، الشيخُ الكامل والمرشد المكمل وقد صارت كلمة الساقي أيضاً صفة للحق تعالى لأنه يهب العاشقَ شراب العشق والمحبة) (معجم المصطلحات الصوفية).

لقد لخص خاني حيرته وقلقه في ١٨٨ بيتاً، وهو الآن يريد الدخول إلى عالم جديد مغاير للأول، عالم يرتبط بواقع أمته المضطهدة المقسمة الواقع تحت سنابك خيول الترك والفرس، وكأني به يهبط من السموات حيث الأجواء الروحانية والقلق الفلسفي ومقام الحيرة الصوفي، إلى الأرض حيث الواقع المرير، لذلك لابد له من دليل روحي يأخذ بيده ويكشف له الأسرار ويجيبه على تساؤلاته عن الأسباب الكامنة وراء بقاء شعب حر أبي، يرسف في قيود الأعداء! إنه يلجأ في أول بيت إلى الساقي طالباً منه جرعة من الخمر التي تعني في عرف المتصوفة الواردات التي تخطر في قلب السالك فتذهب بعقله وتدهشه. إن لهذا البيت الخمري دلالة نفسيةً تكشف لنا حالة الشاعر وقد أرهقه التفكير في واقع أمته فيلجأ إلى الخمرة التي ستفتح أمامه مغاليق الأسرار كما كانت كأس الملك جمشيد تكشف له ما غاب عن بصره.

١٩٩- گْرْ دىٓ هَبُوا مه سَرْفِرَازَكْ صَاحِبْ كَرَمَكْ سُخَنْ نَوَازَكْ (١)
٢٠٠- نَقْدىٓ مه نِبُو بِه سِكه مَسْكُوكْ نَدْمَا وَهَهْ بى رَوَاجْ ومَشْكُوكْ (٢)
٢٠١- هَرْ چَنْدِ كو خَالِص وتميزنْ نَقْدين بِه سِكه ئى عَزِيزنْ
٢٠٢- گْرْ دىٓ هَبُوا مه پادِشَاهَكْ لائِقْ بِدِيَا خوه دىٓ كُلاهَكْ (٣)
٢٠٣- تَعْيين بِيوَا ژبو وي تَخْتَكْ ظَاهِرْ فَه نِبُو ژ بو مه بَخْتَكْ (٤)
٢٠٤- حَاصِلْ بِيوا ژبو وي تَاجِكْ اَلْبَته نِبُو مه ژي رَوَاجَكْ
٢٠٥- غَمْخَواري بِكِرْ لِه مَه يَتيمان تينَانه دَرىٓ ژ دَسْتْ لِئيمَانْ
٢٠٦- غالِبْ نه نِبُو لِه سَرْ مه أَڤْ رُومْ نَڤْبُونه خَرَابَه ئى دِ دَسْتْ بُومْ (٦)
٢٠٧- مَحْكُومُ عَلَيْهِ وصَعَالِيكْ مَغْلُوبُ ومَطِيع تُرْكْ وتاجيك (٧)

معاني المفردات:

١- (سرفراز) أبيّ، شهم (سخن نواز) طيب العشرة، لطيف الكلام.
٢- (نقدىٓ مه) نقدنا، عملتنا والمقصود الأدب والشعر (سكّه) الكتابة الموجودة على العملة (بى رواج) عاطل، خامل (مشكوك) مغشوش، لايتم التعامل به (وهه) هكذا.
٣- (كلاه) تاج، وتقدير الشطر الثاني هو (دىٓ كلاهك لائق خوه بديا).
٤- (تخت) عرش السلطنة.
٥- (غمخوراي) اهتمام، رعاية.
٦- (روم) لفظة يطلقها الأكراد على الأتراك (خرابه) خرائب، أطلال.
٧- (تاجيك) الطاجيك، سكان طاجكستان، وتطلق الكلمة على العرب أيضاً نسبة إلى قبيلة طيء، والظاهر أن الشاعر يقصد بهم الفرس الذي شاركوا الأتراك احتلالهم وطن الأكراد. وفي فرهنگ فارسي تاجيك لفظ يطلق على غير الترك عموماً وعلى الإيرانيين خصوصاً.

الترجمة:

- لو كان لنا حاكم شهم، جواد، لطيف المعشر.
- لكانت عملتنا مضروبة بالسكة، ولما بقيت هكذا مشكوكاً فيها، لايتعامل بها الناس.
- فالنقود وإن كانت خالصة نقية- كالذهب- لا بد من سكة ترفع قيمتها.
- لو كان لنا ملك، وجد لنفسه تاجاً يليق به.
- وعين له عرش، لفتح الحظ لنا - أبوابه-
- ولو كان لذلك الملك تاج (التاج رمز السلطة المستقلة)، لتحتم ذيوع صيتنا ورواجه.
- كان سيرعانا نحن الأيتام، ويحررنا من ربقة اللئام.
- ولما كان الأتراك مسيطرين علينا، ولما كانت (بلادنا) أطلالاً ينعُب فيها البوم. حرفياً: لما كنا أطلالاً ينعب فيها البوم.
- لما كنّا مستعبدين،مشردين،مغلوبين على أمرنا، مكرهين على طاعة الترك والتاجيك.

تعليق:

نستشف من خلال هذه الأبيات القيّمة، والتي هي أمنيات شارع أحرقته نار الواقع المرير، وقض مضجعه حالةُ أبناء وطنه المظلومين، وواقع وطنه المحتل المقسم، نستشف من خلالها نقده المبطن للحاكم الكردي في ذلك الوقت- وإن كنا لا نعلم من هو.

وبمجرد أن يتمنى شاعر أمنية ما، نستطيع التأكيد على أن الواقع هو خلاف أمنيته، فالحاكم في وقت خاني إذاً لم يكن شهماً ولاجواداً ولاطيب العشرة، بل كان يتصف بعكس هذه الصفات، فهو جبان خاضع لإرادة العثمانيين، يبخل بالجود على أصحاب المواهب غليظ مع من حوله، جاف لاتهزه أحاسيس الشعراء وخيالاتهم ولا يؤثر فيه سحر بيانهم.

إن خاني يرمز إلى شعره بالعملة، ويؤكد انعدام قيمة هذه العملة ما لم تكن مسكوكة باسم الأمير.

إن رواج الشعر وانتشار اسم الشاعر في العصور السالفة، كان يتطلب رعاية من ملك أو أمير، وكان من عادة الشعراء أن يعيشوا في بلاط ملوك وأمراء يهتمون بالشعر والأدب ويغدقون على أصحاب القلم جزيل العطاء، أما خاني- المحروم من هذا كله- فلم يكن يفكر لا بعطاء الملوك ولا بسخاء الأمراء، بل كان يتمنى فقط ملكاً كردياً يعرف قيمة القلم ودور الأدب، ويسعى إلى الحرية والاستقلال عن العثمانيين والصفويين.

إن خاني في الأبيات السابقة يضع اللمسات الأولى من مشروعه القومي الكبير، الذي يمكننا تلخيصه كما يلي:

يضع الشاعر شروطاً ثلاثة يجب تحقيقها لبناء دولة مستقلة وهي:

١ ـ قائد فذ مستقل عن سلطة الترك والفرس.

٢ ـ قوة عسكرية كفيلة ببناء الدولة.

٣ ـ اتفاق تام بين جميع القوى المحلية وانضواؤها تحت لواء واحد.

إن الشرط الأول الذي يضعه (خاني) هو وجود قائد يستطيع جمع الأشتات المتفرقة من القبائل، ولابد لنجاح هذا القائد في مهمته من صفات حددها (خاني) كما يلي:

أ ـ علو الهمة.

ب ـ الكرم.

جـ ـ طيب العشرة.

د ـ الاهتمام بأرباب الأدب والعلوم.

وهناك توافق بين الصفات التي وضعها الفارابي لرئيس الدولة الفاضلة والصفات التي وضعها (خاني) للقائد المنتظر، وهي: حُسن العبارة، حب التعليم، أن يكون كبير النفس محباً للكرامة، قوي العزيمة جسوراً غير خائف ولا ضعيف النفس.

ولا يخفى أن الشعوب في ساعات أزماتها الكبرى تبحث عن منقذ لها، وقد تطورت فكرة المنقذ في تاريخ الفكر الإسلامي فاتخذت لها وجهة دينية صرفة تأثراً باليهودية، وتلخصت تلك الفكرة في المهدي الذي سيملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً، وكان الشيعة من السباقين إلى ترسيخ هذه الفكرة في بنيانهم العقائدي، كونهم أصيبوا على مر التاريخ ومنذ وفاة النبي بإخفاقات كبيرة منها تنحية الإمام علي عن الخلافة سنوات طويلة واضطهاد فاطمة بنت الرسول وغمط حقوقها واستشهاد الحسين في كربلاء إلى آخر الاخفاقات التي تلت ذلك، فكان لابد من التعلل بفكرة المنقذ الذي سيأتي ليعيد الحق إلى نصابه.

وإذا قارنا الظروف التي مر بها الأكراد بظروف الشيعة لرأينا شبهاً في نواحٍ كثيرة، منها ندرة وصولهم إلى سُدة الحكم، وبشاعة القمع الذي استخدم في إخماد ثوراتهم المتلاحقة لذلك كان لابد من البحث عن المنقذ لديهم، وكان لا بد لهذه الفكرة أن تصبح ركناً أساسياً من أركان عقيدتهم. لقد انتبه شرفخان البدليسي أيضاً إلى هذه النقطة ورأى أن غياب القائد أدى إلى فوضى عامة في صفوف الشعب الكردي فكتب في مقدمة كتابه: (ولما كان الأكراد ليس بينهم الآن عموماً من يطاع أمره فيهم، وينفذ حكمه، فإن أكثرهم صاروا يسفكون الدماء ويستهترون بقواعد الأمن والنظام) (شرفنامه. ترجمة محمد علي عوني-دار إحياء الكتب العربية. مصر).

ومن ملامح الفكر القومي لدى (خاني) أنه يعزو واقع الأكراد إلى نوعين من الظروف:

أولاً: الظروف الذاتية: وهي الظروف التي نشأت بحكم الطبيعة النفسية للأكراد كونهم شعباً ذا حمية قبلية وشجاعة فائقة تجعلهم في غياب سلطة واحدة ـ متعطشين للاقتتال الأخوي يدب فيهم الشقاق فلا أحد يرضى بالانقياد وراء آخر.

ثانياً: الظروف الموضوعية: وهي الظروف التي نشأت من تجاور امبراطوريتين كبيرتين هما الامبراطورية الصفوية ذات القومية الفارسية والمذهب الشيعي، والامبراطورية العثمانية، ذات القومية التركية والمذهب السني. ولقد كانت هاتان الامبراطوريتان بحرين هائجين، حسب تعبير خاني، يفصل بينهما برزخ هو الشعب الكردي الذي ارتبط دون إرادته بحركات مد وجزر هذين البحرين، ولقد رأى (خاني) حلاً للإشكال الأول، الناتج عن الظروف الذاتية تمثل في وجود قائد يجمع بين شتات القبائل ويسعى لبناء دولة مستقلة، أما الإشكال الثاني الذي أفرزته الظروف الموضوعية، فقد تمثل حله لدى (خاني) في الاتحاد ونبذ الفرقة ثم (مد اليد إلى السيف). كما سيتبين بعد أبيات قليلة.

٢٠٨- أما ژ أزلْ خوه دێ وسا كِرْ أف رُوم وعَجَمْ لِه سَرْ مه راكر (١)
٢٠٩- تَبِعِّيتِ وَان أگر چه عَارَه أوْ عار لِه خَاق ناهِدَاره (٢)
٢١٠- نَامُوسَه لِه حَاكِمُ وأمِيرَان نَاوَانْ چَبه شَاعِر وفَقِيران؟ (٣)
٢١١- هَرْچِي بِرَه شِير دَسْتِ هِمتْ ضَبْطْ كِرْ ژ خوه را به ميري دَوْلتْ
٢١٢- لوْرا كو جهانْ وَكِي عَرُوسَه وێ حُكُم دِ دَسْتِ شِير رُوسَه (٤)
٢١٣- لى عَدْلُ و صِدَاق ومَهْر وكابين لُطف وكَرَم وعَطا وبَخْشِين (٥)
٢١٤- بِرْسِي ژ دِنى من أفْ بِحِكْمَتْ مَهْرَا ته چه؟ گوته مِنْ كو هِمت (٦)
٢١٥- حاصِلْ كو دنى بِه شير وإحْسَانْ تَسْخِير دِبتْ ژ بوبى إنْسَانْ

معاني المفردات:

١- (وسا) هكذا (روم وعجم) الترك والفرس (لسرمه راكر) سلط علينا.
٢- (نا مدار) مشهور، بارز.

٣- (ناموس) هو الشرف والنخوة والغيرة (تاوان) جرم، خطيئة، ولكنني أعتقد أنها من كلمة (تاو) الفارسية بمعنى القدرة والاستطاعة (فقير) هنا يقصد الشاعر بهذه الكلمة العامة من الشعب.
٤- (روس) مجرد ،عارٍ، مرادف كلمة (روت).
٥- (كابين) مهر، صداق العروس (بخشين) عطاء.
٦- (پرسي) سألتُ (دنى) الدنيا.

الترجمة:

- ولكن - من الأزل قدّر الله علينا هكذا، سلط علينا هؤلاء الترك والفرس. (لاتعني عبارة (من الأزل) أن الأكراد خلقوا وهم مستعبدون، بل العبارة تفيد في تقادم العهد على عبوديتهم).
- إن كانت تبعيتهم عاراً، فإنه عار على الناس البارزين (أي من بيدهم مقاليد السلطة).
- النخوة من الحكام والأمراء، فأي طاقة للشعراء والعامة!!.
- كل من أمسك السيف، بيد الهمة، أسس لنفسه دولةً برجولة.
- لأن الدنيا مثل العروس، لاتحصل عليها إلا بقوة السيف المسلول.
- أما مهرها وصداقها، فهو الكرم والسخاء واللطف والعطاء.
- لقد سألت هذا (السؤال) من الدنيا (لحكمة أردتها) ما هو مهرك؟ فقالت لي: (إنه الهمة).
- والحاصل أن الدنيا (أي الحكم) تطاوع الإنسان وتنقاد له مسخّرة بالسيف والإحسان.

تعليق:

في هذه الأبيات يشكو شاعرنا العظيم من استعباد الترك والفرس للشعب الكردي وتقسيم وطنه بين الإمبراطوريتين العثمانية والصفوية.

ومن خلالها يبدو لنا جلياً بعض من ملامح فكر خاني القومي الذي تقدم ذكره، فهو مؤمن بالعنف المشروع حلاً وحيداً لقضية شعبه الذي يعاني العبودية المزدوجة، وهو مؤمن أيضاً بأن تكوين دولة مستقلة حرة، معادلة صعبة تقوم على القوة والفضيلة (الإحسان) القوة للحصول على الاستقلال،والفضيلة لترسيخ بنيان ذلك الاستقلال وتدعيم أسسه، وبالهذا الفكر النير، والشعور المتميز بأن خرافة الرابطة العثمانية لهي رماد يذر في عيون الجهلة والغافلين، باللعبقرية الكامنة في بضع أبيات نبعت من قلب متألم، مفعم بالأسى، قلب شاعر شاعرٍ بأحاسيس أمته، آلامها وآمالها، عارف بالداء والدواء.

٢١٦- أَزْ ما مه دِ حِكْمَتا خوه دێ دا كُرْمَانْج دِ دَوْلَتَا دنى دا (١)

٢١٧- آيا بِه چه وَجْهي مانه مَحْرُومْ؟ بالجملهْ ژبو چه بُونَه محكُوم

٢١٨- وانْ گِرْتِ بِه شِير شَهْر شُهْرَتْ تَسْخِير كِرنْ بِلاْ بِه هِمتْ

٢١٩- هَرْ مِيرَكي وَانْ بِه بَذْل حَاتَمْ هَرْ ميركي وان بِه رَزْمِ رُسْتَمْ (٢)

٢٢٠- بِفِكِرْ ژ عَرَبْ حَتَا قَه گَرْجَانْ كُرْمَانْجِيَه بويه شِبْهى بُرْجَان (٣)

٢٢١- أَفْ رُوم وعَجَمْ بِه وَانْ حصَارنْ كُرْمَانْج هَمِي لِه چارْ كنَارنْ (٤)

٢٢٢- هَرْدُو طَرَفانْ فبيل كُرْمانْج بو تيرێ قَصَا كِرينه آمَانْجْ (٥)

٢٢٣- گويا كو لِه سَرْ حَدَانْ كِلِيدِنْ هَرْ طَائِفَه سَد كِنْ سَدِيدنْ (٦)

معاني المفردات:

١- (كرمانج) طائفة الأكراد الناطقين باللهجة الكرمانجية الشمالية، يستعملها خاني للدلالة على الشعب الكردي عامة من باب إطلاق الجزء على الكل، ويبدو أن لفظة الكرمانج هي لفظة لا يستعملها إلا الكرد فلم أجد في الآثار العربية والفارسية أو التركية العثمانية ما يدل على أنهم استعملوها كناية عن عامة الشعب الكردي. وفي بدائع اللغة القاموس الذي ألفه المؤرخ الكردي علي أكبر كردستاني سنة ١٨٦٧ م يأتي ذكر الكرمانج في المقدمة بصيغة كرماج، ويذكر المؤلف أنهم سكان كركوك والسليمانية وروانذوز وكوي وحرير وبانه ومهاباد!. وقد ورد في كتاب (رحلة المنشي البغدادي) لمؤلفه السيد محمد ابن السيد أحمد الحسيني أن باشاوات بابان هم حكام الكرد وأكابرها يقال لهم بابان، أما الرعايا فهم كرمانج، وذكر بدرخان سندي في كتابه (الكرد في المنظور الاستشراقي) أن أمير بابان كان يتحدث بحماس عن أصل عشيرته فقد عرّف نفسه لريج على أنه سليل عائلة عريقة وعشيرته كريمة وأن اسم عشيرته في الأصل هو كرمانج! ويقسم شرفخان بدليسي الكرد إلى أربعة أقسام كبيرة أحدها الكرمانج. ويطلق لفظ الكرمانج في بعض المناطق الكردية على من ليست له عشيرة وفي جزيرة بوطان يطلق الاسم على الفلاحين. وقد ورد في كتاب البايزيدي المكتوب بالكردية في أواخر القرن التاسع عشر ذكر الكرمانج مرتين وكان يقصد بهما في المرة الأولى الكرد المستقرين، وفي الثانية جماعات الكرد من قطاع الطرق الذين يهاجمون قوافل الرحل، ومرة ذكر البايزيدي (الكرمانجية) باعتبارها اللغة التي يتكلمها الكرد. وفي ديوان وداعي الذي حققه الباحث الفاضل سعيد ديرشي ونشرته دار هاڤيبون في برلين سنة ٢٠٠٢ يقول الشاعر من قصيدة في مدح الأمير الكردي شيخي بگ:

وَكْ مير نبُونْ عالي هِمَمَ دِ كُرْمانجي يى حتى عَجَمْ

و يقصد الشاعر ب(كرمانجي يى) بلاد الكرد. وهناك تفسيرات لمعنى كلمة الكرمانج بعيدة عن المنطق لم نشأ الإشارة إليها.

و نحن سنستعمل كلمة الأكراد بدلاً عن الكرمانج لشيوعها وتحقيقاً لمقاصد الشاعر ودرءاً لأي سوء فهم.

٢- (بذل) عطاء (حاتم) حاتم الطائي، المشهور بكرمه (رزم) قتال (رستم) البطل الأسطوري الشهير، مصدر اعتزاز الفرس والأكراد.
٣- (بفكر) انظر (گرج) سكان جورجيا.
٤- (چار كنار) الأطراف الأربعة.
٥- (تيرێ قضا) سهم القضاء (آمانج) هدف، غاية.
٦- (گويا) كأن (لسر حدان) على الحدود، على الثغور (كليد) قفل، مفتاح(سديد) محكم راسخ.

الترجمة:

- لقد حار فكري في حكمة اللّه، مِن جعل الأكراد في هذه الدنيا.
- محرومين، محكومين مستعبدين بالجملة.
- إنهم انتزعوا بالسيف بلاد الشهرة، وبالهمة انقادت لهم البلاد. (في النسخ جميعاً (همت) غير مسبوقة بحرف الجر (ب) ولقد أضفته فاستقام الوزن والمعنى).
- كل أمير منهم حاتم في البذل، وكل رجل فيهم مثل رستم في القتال.
- انظر إلى الأكراد وقد أصبحوا كالبروج من (بلاد) العرب حتى (بلاد) الگرج.
- إنهم دروع لهؤلاء الفرس والترك، في الجهات الأربع.
- إن الطرفين، قد جعلا الأكراد هدفاً لسهام القضاء (الموت).

- وكأن الأكراد أقفال على الثغور وكل طائفة منهم سد راسخ.

تعليق:

في هذه الأبيات تصوير دقيق لوضع الأكراد في القرن السابع عشر والذي شهد حروباً دموية ومعارك طاحنة بين قوات الصفويين من جهة، وقوات العثمانيين من جهة أخرى، وقد جرت تلك الحروب ويلات ومآسٍ على الشعب الكردي أغرقت بلاده في الدماء.

إن خاني هنا يصف استغلال الإمبراطوريتين شجاعةَ الأكراد وبطولتهم في ميادين الحرب، فكل فريق يستخدم نفوذه ليحصل على جنود يحمون الحدود ويصدون هجمات الفريق الآخر،ومن مثل الأكراد لهذه المهمة الشاقة؟!

لقد كانت الحدود الفاصلة بين العثمانيين والصفويين تقع في كردستان وكان الأكراد من كل جهة موالين للإمبراطورية التي يتبعونها.

- يقول الدكتور عبد الكريم رافق في كتابه (العرب والعثمانيون) ص ٢٠٨: (لجأ الصفويون إلى فرض نفوذهم عن طريق الأمراء المحليين، فأقاموا لهم الأتباع بين الأمراء الأكراد في شهرزور، ليوازنوا النفوذ العثماني بين أمراء آخرين من الأكراد...).
- ويقول أيضاً في الصفحة ٢١١ من نفس الكتاب:

(ولاشك أن الخاسرين الوحيدين في هذا الصراع على النفوذ في العراق، هم السكان المحليون (....) وقد نظر معظم الشعب إلى المتصارعين على السلطة بأنهم أغراب (....).

وغالباً ماكان يبرز الأعيان المحليون لا ليفرضوا موقفاً مستقلاً، بل لتأييد حاكم أو معارضة آخر...) انتهى.

لقد كانت الحرب سجالاً بين الإمبراطوريتين، وكانت كردستان مسرحاً للمعارك الطاحنة، فكانت الجيوش من الطرفين تغيرعلى المدن والقرى،

فتسقط بيد جيش، ثم تسقط بيد جيش آخر، وكانت كركوك والموصل والمناطق القريبة من بحيرة وان ومناطق السليمانية ميادين لمعارك كثيرة وقعت بين الطرفين دفع الأكراد فيها الثمن غالياً من أبنائهم وأموالهم.

إن خاني يصور بعَدَستهِ الدقيقة، لقطات حية، للمأساة التي كان الكرد يعيشونها في ذلك العصر، والتي امتدت بعده لقرون مديدة.

٢٢٤- أَڤْ قُلزَمِ رُوم وبَحْر تاجيك هِنْدِى كو بِكِنْ خروجُ وتَحْريك (١)

٢٢٥- كرمانج دِينْ بِه خُونْ مُلطخْ وان ژيك فَه َدِكنْ مثال بَرْزَخْ (٢)

٢٢٦- جواميري وهِمتْ وسَخَاوَتْ ميريني وغِيَرتْ وجَلادَتْ (٣)

٢٢٧- أو خَتْمَه ژ بو قَبيل أَكْراد وانْ دايه بِه شِير هِمتى دادْ (٤)

٢٢٨- هِنْدي ژ شجاعتى عُيورن أوچندِ ژ مِنتى نَفُورن

٢٢٩- أَڤْ غِيَرت وَأَڤْ عُلُو هِمتْ بُو مانع حَمْل بار مِنتْ (٥)

٢٣٠- لَوْ بيكُفه هَميشَه بى تِقَافنْ دايم بِه تَمَرد وشِقافن (٦)

٢٣١- گَردىَ هَبُوا مه إِتفَاقْ فيكرا بِكِرَا مَه إِنفيَادْ (٧)

٢٣٢- تَكْمِيل دِكِرْ مه دِين ودَوْلتْ تَحْصِيل دِكِرْ مَه عِلم وحِكْمَتْ

٢٣٣- رُوم وعَرَب وعَجَمْ تَمَامِي هَمْيَانْ ژمَرَا دِكِرْ غُلامِي (٨)

٢٣٤- تَمْيِيز دِبُون ژهَڤْ مَقالاتْ مُمْتَاز دِبُونْ خُدَانْ كَمَالاتْ (٩)

معاني المفردات:

١- (قلزم) اسم كان يُطلق على البحر الأحمر، ثم على كل بحر والمقصود بـ(قلزم روم) هو العثمانيون (بحر تاجيك) بحر الفرس والمقصود به الصفويون(خروج) أظنها محرفة من (خروش) بمعنى الصياح والحلبة.

٢- (بخون) بالدم (ژيك) من بعض (برزخ) هو كل حاجز بين شيئين.

٣- (جواميرى) المروءة (ميرينى) الرجولة وتلفظ ميراني أيضاً (غيرت) الحمية، النخوة (جلادت) الصلابة، القوة.
٤- (ختم) خاتم، سمة، طابع (داد) صياح وهنا بمعنى سمعة.
٥- (بار) حمل، عبء.
٦- (لو) لذلك (هميشه) دائماً.
٧- (انقياد) طاعة.
٨- (هميان) الجميع (غلامي) القيام بالخدمة.
٩- (خدان) صاحب.

الترجمة:

- من كثرة ما تتلاطم أمواج بحر الروم وبحر العرب، وتصطخب (أي:من شدة ما تحدث حروب بين العثمانيين والصفويين).
- يتلاطخ الأكراد بالدماء، لأنهم كالبرزخ يفصلون بين الفريقين.
- المروءة والهمة والسخاء، والرجولة والغيرة والصلابة.
- سمات للشعب الكردي، الذي ذاع صيته بسيف الهمة.
- وبقدر ما هم ذوو شجاعة وحمية، فهم نفورون من المنة.
- وهذه الحمية وعلو الهمة، هي التي أصبحت مانعاً لتحمل أعباء المنة.
- لذلك فهم أشتات متفرقون، دائمو العصيان والشقاق (أي أن كل قبيلة تحب العيش حرة كريمة وتمتنع عن الانقياد وراء سلطة مركزية موحدة، وهذا هو السبب في استحالة وحدة الأكراد حينئذ).
- لو كان لنا اتفاق، وكنا منقادين جميعاً (وراء راية واحدة أو قائد واحد).
- لدخل في طاعتنا الروم والعجم والعرب برمتهم.
- كنا سنكمل الدين والدولة، وسنحصل العلم والحكمة.
- كان الغث سيعرف من السمين ويمتاز أصحاب الكمالات عن غيرهم (يريد خاني أن يقول أنه من العدل أن تكون للأكراد دولة كما لغيرهم

لما يتصفون به من صفات تؤهلهم لذلك، ولكنه لا ينسى أن عدم اتفاق الأكراد فيما بينهم وأنفتهم وحميتهم القبلية تمنعهم من ذلك).

تعليق:

ربما كان خاني في هذه الابيات والأبيات التي توضح أفكاره القومية متأثراً بالانتصارات التي حققها الأوروبيون على الجيوش العثمانية في عصره، فمن المعروف أن خاني عاش في النصف الثاني من القرن السابع عشر والذي شهد أحداثاً كبيرة كانت مؤشراً لبدء انحسار النفوذ العثماني عن شرق أوروبا، ويعتبر المؤرخون أن نهاية القرن السابع عشر (زمن كتابة مم وزين) كان بداية عصر اضمحلال الإمبراطورية العثمانية، ففي عام ١٦٨٥ (خلال حكم محمد الرابع) قامت الثورة في البلقان وسقطت حصونها وتحررت جزيرة كريت كما انهزم الجيش العثماني في سلنكامن في المجر إبان عهد السلطان أحمد الثاني، واسترد البنادقة جزيرة خيوس عام ١٦٩٤ وفي عهد مصطفى الثاني سقطت آزوف في يد بطرس الأكبر قيصر روسيا عام ١٦٩٦، أما الحدث الأهم والذي كان له دوي كبير فهو استقلال المجر وسقوطها في يد القوات النمساوية عام ١٦٩٩.

ولم يكن خاني بكل تأكيد- وهو المتنور العظيم- غافلاً عما يجري في الساحة الدولية من أحداث بل تأثر وحاول بفكره وقلمه أن يذكي نار القومية في نفوس شعبه، ويحرضهم على الثورة ويدعوهم إلى الوحدة ثم الانفصال النهائي عن العثمانيين.

الغاية من كتابة الملحمة

٢٣٥- خاني ژ كمَال بى كمَالي مَيْدَانا كمال دِيتِ خالي (١)
٢٣٦- يَعْنِي نه ژ قابلي وخَبيري بَلكي بِه تَعصب وعَشيري (٢)
٢٣٧- حاصِلْ ژ عِنَاد أكَرْ ژ بى داد أڤ بِدْعَتَه كِرْ خِلافِ مُعْتَاد (٣)
٢٣٨- صافِي شَمِرَانْدْ فخوار دُرْدِي مَانَنْدِ دُرىّ لِسَان كُردِي (٤)
٢٣٩- إينَايَه نظام وانتظامى كيشايه جَفَا ژبويي عامى (٥)
٢٤٠- دا خَلْق نبيژتن كو أكراد بى مَعْرِفَتِنْ بى أَصْل وبِنيَاد (٦)
٢٤١- أَنْوَاع مِلْ خُدَانْ كتيبن كُرْمَانج تَنى دِ بى حَسِيبِنْ

معاني المفردات:

١- (كمال) أدب (بى كمال) دون خبرة.
٢- (بلكى) بل (قابلي) الخبرة والقابلية.
٣- (بى داد) تعدى، ظلم (بدعة) الشيء الجديد المحدث الذي لم يكن موجوداً فيما سلف.
٤- (صافي) الخمرة الصافية (شمراند) ترك (دردرى) الثمالة، ما يتبقى في الكأس من الشراب (مانند) مثل (در) الدر، اللؤلؤ.
٥- (كيشايه جفا) تجشم الصعب، عانى (عامى) العامة من الناس.
٦- (بنياد) أصل.

الترجمة:

- ليس خاني مبرزاً في الأدب. لكنه وجد الميدان خالياً (فاقتحمه).
- أي أنه لم يكن ذا قابلية وخبرة، بل تعصب لبني قومه وتحمس لهم.
- والحاصل أنه- ظلماً أو عناداً- ابتدع هذه البدعة الجديدة، خلافاً للعادة.
- لقد ترك صافي (الخمر) وتجرع الثمالة، [معنى هذا الشطر كما أظن: أن الشاعر ترك الكتابة باللغات الحية في عصره كالفارسية والتي هي

بمثابة خمر صافية، وكتب باللغة الكردية المهملة كالثمالة التي تبقى في قاع الكأس يعافها الشارب] أما الشطر الثاني فهو مرتبط بالبيت التالي:

- إنه رتب درر اللغة الكردية في عقد نظيم، وتجشم المصاعب في سبيل عامة الشعب.
- حتى لايقول الناس: إن الأكراد يفتقرون إلى المعرفة والأصل النجيب.
- إن للشعوب كتبها، أما الأكراد فلا نصيب لهم في ذلك!!

تعليق:

يؤكد خاني في هذه الأبيات أنه ليس ذلك الأديب المتمكن من صياغة قصة مثل مم وزين ويقول متواضعاً: إن كتابة هذا الديوان ليس بسبب خبرتي الأدبية ومهارتي بل بسبب تعصبي لبني قومي، كما يؤكد أن اللغة الكردية مهملة لا يكتب بها أحد، فهي كالثفْل في قاع الكأس يعافه الشارب، وقد أكد شرفخان بدليسي أن اللغة الكردية لم تكن لغة الشعر والأدب فقال: غير أنهم ـ أي الأكراد ـ لا يلتفتون كثيراً إلى العلوم الأدبية والاجتماعية للتكسب من ورائها مثل الشعر والإنشاء وحسن الخط.... فلذا ترونهم بعيدين عن تولي المناصب الإدارية السامية والمراتب العلمية العالية (شرفنامه. مصدر سابق).

٢٤٢- هَمْ أهل نَظَرْ نبين كو كُرْمَانجْ عشقى نَكِرنْ ژيو خوه آمَانْجْ (١)
٢٤٣- تيكْدا نه دِ طالبن نه مطلوب ڤيكْرَا نه مُحِبنْ أو نه محبوب
٢٤٤- بى بَهْرَه نه أو ژ عِشقِبَازي فارغ ژ حقيقي ومجازي (٢)
٢٤٥- كرمانج نه بِرْد بى كمالان أما د يتيم وبى مجالان (٣)
٢٤٦- فى الجملهْ نه جاهل ونَزَانن بلكي د سَفِيل وبى خُدانِنْ (٤)
٢٤٧- گرْ دىَ هَبُوا مه ژي خُدانَكْ عالي كَرَمَكْ لطيفه دانك (٥)
٢٤٨- عِلم وهُنَرْ وكمال وإذعان شِعْر وغَزَل وكتيب وديوان (٦)
٢٤٩- أڤ جِنْس بِبَا لِه بَا وي مَعْمُول أڤ نَڤْدِ بِبَا لِه بِڤْ وي مقبول
٢٥٠- من دىَ عَلما كلامِ مَوْزُون عالي بِكِرا لِه بانى گَرْدُون (٧)
٢٥١- بيناڤه رحا (ملى جزيري) بى حَيْ بِكِرا (علي حريري) (٨)
٢٥٢- كْيڤَكْ وَه بِدَا (فَقيهى طْيران) حَتا بِه أَبَدْ بِمَايَه حَيْرَان!! (٩)

معاني المفردات:

١- (أهل نظر) أهل الرأي. العارفون.
٢- (بهره) حظ، نصيب (الفارغ) الفارغ من شيء الذي لايملكه (حقيقي) الحب الحقيقي وهو عشق الذات الإلهية (مجازي) الحب المجازي. الحب البشري الحسي.
٣- (بي مجال) ضعيف، عديم القدرة.
٤- (سفيل) مسكين، سيء الحظ.
٥- (خدان) صاحب (دان) عطاء.
٦- (هنر) فن، صنعة (كمال) أدب (إذعان) معرفة، وقد التبس الأمر على بعض الشارحين ففسر الكلمة بمعناها الحرفي أي القبول بالأمر ويجب الانتباه إلى وجود كلمات عربية دخلت اللغة الكردية فتغيرت دلالاتها ومعانيها.

٧- (كلام موزون) شعر (بان) سطح (كردون) الفلك، الكون.
٨- (بيناڤه) أحييت (رحا) روح (ملى جزيرى) الشاعر الكردي المعروف وأعظم الشعراء الأكراد الكلاسيكيين (پى) بها، بتلك الروح (حي بكرا) أحييت (علي حريري) الشاعر الكردي الذي يعتقد أنه سبق الجزري.
٩- (كيف) فرح، بهجة (فقيه طيران) شاعر معاصر للجزري يغلب على شعره البساطة.

الترجمة:

- وأيضاً لكي لايقول أهل الرأي إن الأكراد لم يجعلوا العشق هدفاً لهم.
- ليس فيهم ذو قلب يَعْشَق ولاحسناءَ تُعْشَق. (حرفياً ليسوا طالبين ولامطلوبين، لامحبين ولامحبوبين).
- إنهم محرومون من الحب، فارغون منه بنوعيه الحقيقي والمجازي.
- الأكراد ليسوا كذلك، بل هم أيتام ضعفاء.
- إنهم ليسوا جهلة في مجملهم، لكنهم سيئوا حظ لاراعي لهم.
- فلو كان لنا صاحب ذو لطف وكرم.
- وكان العلم والفن والأدب والمعرفة، والشعر والغزل والكتاب.
محط اهتمامه وقبوله.
- لرفعت راية الشعر في أعالي السماء.
- وبعثت روح (ملى جزيري) وأحييت بها (علي حريري).
- وأبهجت (فقيه طيران) كي يبقى مشدوهاً إلى الأبد.

تعليق:

في هذه الأبيات يوضح خاني هدفه من كتابه الديوان فيحصره في:

١ـ نفي صفة الأمية عن الشعب الكردي (كونهم سيمتلكون مثل هذا الديوان)

٢ـ نفي صفة الوحشية (كون الأكراد يعرفون العشق، وتجري بينهم قصص حب سامية)

وكأني بالشاعر العظيم يرد على أولئك الذين اتهموا الأكراد بالغلظة والجلافة والتعطش للغارات وسفك الدماء، لقد كانت صورة الأكراد ـ وما زالت ـ مع الأسف قاتمة لدى الشعوب الأخرى، يقول أحدهم: الأكراد قوم لهم خصوصية في الصوصية، ويقول محمد عبد الحميد: الأكراد جيل من الناس عرف أن في طبعهم النذالة ودناءة النفس، فهم أشد الناس ميلاً إلى النهب وسلب الأموال (مقامات بديع الزمان الهمذاني- شرح محمد محي الدين عبد الحميد). إذاً خاني هو في موقع الدفاعو وهذا من الأمور اللافتة للنظر في الأدب الكردي فهو انطلق من موقع دفاعي وما زال إلى الآن في معظمه كذلك، وهم الكثيرين أن يثبتوا أن للكرد لغة وأدباً في حين أن الآخرين قد تجاوة زوا هذه المرحلة ودونوا كل المعارف الإنسانية بلغاتهم.

كما يبين خاني فيما سلف من أبيات ضرورة وجود حاكم محب للآداب، مشجع للأدباء،ويصوغ ذلك في أمنيات يود تحقيقها فيقول (لو كان لنا حاكم) لقد كان الشاعر يتمنى أن يكون هناك حاكم كردي يجتمع في مجلسه الأدباء، ويزدحم على بابه رجال العلم وسائر الفنون، أسوة بغيره من حكام تلك العصور وتمنيات خاني هذه دليل على أن الواقع كان عكس ما يتمنى فلا الحاكم يتذوق الأدب، ولابلاطه بلاط شعر ومعرفة.

إن خاني محق في ربطه مسألة التقدم المعرفي بالحاكم، فالناس على دين ملوكها وكما قال المتنبي:

إنما الناس بالملوك وما تُفْلِحُ عُرْبٌ ملوكها عَجَمُ

٢٥٣- چِبْكِم كو قَوي كَسَاده بازار	نبِنْ ژُماش را خَريدار (١)
٢٥٤- خَاسْمَا د في عَصْر دا كو هَمْيَان	معشوق وحبيبه بو مه همیان (٢)
٢٥٥- يَعْنِي ژ طَمَعْ دِرَافْ ودينار	هَرْيَكْ ژ مَرَا وه بُونَه دِلدَار (٣)
٢٥٦- گَرْ عِلِم تَمَامْ بِدِي بِه پولْ	بِفْروشي تو حِكْمَتى بِه صولْ (٤)
٢٥٧- كَسْ نَاكِته ميترئ خوه (جامي)	راناگِرتنْ كَسَكْ (نِظَامي) (٥)

معاني المفردات:

١- (چبكم) ماذا أفعل (قوي) جداً (كساده بازار) السوق كاسدة (خريدار) مشتر.

٢- (خاسما) خاصة (همیان) الكيس الذي تحفظ فيه النقود (همیان) الجميع.

٣- (دراڤ) مال (دلدار) محبوب.

٤- (پول) فلس، درهم (صول) حذاء.

٥- (ميتر) سائس الخيل (جامي) شاعر فارسي، يعتبر خاتم الشعراء الصوفية الكبار (١٤١٤- ١٤٩٢) (راناگرتن) لايقبل، لايأخذ (نظامي) شاعر فارسي كبير (١١٣٥م- ١٢١٧م) نظم قصة (شيرين وخسرو) وغيرها من الملاحم.

الترجمة:

- (ولكن) ما العمل والسوق كاسدة، وليس من مشترٍ لما يعرض من قماش.
- خاصة في هذا العصر الذي أصبح فيه كيس النقود محبوبنا جميعاً.
- أي من الطمع أصبحت الدنانير والدراهم لنا معشوقات.
- فلو قايضت العلم كله بفلس واحد، وعرضت بيع الحكمة مقابل حذاء.

- لما قبل أحد أن يجعل (جامي) سائس خيل له، ولما رضي أحد أن يقبل (نظامي) خادماً له.

٢٥٨- وَقْتى كو مَه دِي زَمَانه أَفْ رَنگ بالجُمله لِه سَرْ دِرَافى بُو جَنگ
٢٥٩- حَزْكِر مَه بِينَه كِيمِياگر گافَا كو مه دِي نُبُو مُيَسرْ (١)
٢٦٠- نَصْفِيه مه پيلكِي عَمَلْ كِرْ نَصْفيه ئى جوهرىٔ دَغَلْ كر (٢)
٢٦١- قَلبى مَه نَكِرْ قِبُول حِيله قَطْ بو عَرَضي نُبُو وَسِيله
٢٦٢- دِينْ جُو ونَكَتْ بِه دَسْتْ مه دينار پاش ژ نَجَاري بُونَه صَفار (٣)
٢٦٣- صِفْرىٔ خوه ئى خَفْ مه أَشْكَرَا كر قِرْطَاسِيه بُو مه لى دُعَا كر (٤)
٢٦٤- دَعْوَتْ گريا بِه صِدْقْ إِجَابَتْ بُو وَاسِطه ئى قَضَاء حَاجَتْ
٢٦٥- أَفْ پول أَكَرْ چه بى بُها نه يَكْرُونَه وصاف وبى بُهانه (٥)
٢٦٦- بى حِيله وخُورْدَه وتَمَامن مَقْبُول مُعَامَلا عَوَامِنْ (٦)
٢٦٧- كُرمانْجِيَه صِرْفَه بى گَمَانَه زير نِينَه ببين سِيدِمَانه (٧)
٢٦٨- صِفْرىٔ مَه ئى صُورَه آشِكاره زِيفْ نِينه ببين كو كَمْ عِيَاره (٨)

معاني المفردات:

١- (حزكر مه) أحببنا. وفي العبارة تقديم وتأخير والتقدير: مَه حَزْ كِرْ (كيمياگر) الكيميائي، من يشتغل في تحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب قديماً.

٢- (پيلكى) من پيل بمعنى برهة من الزمن (دغل) زائف.

٣- (پاشى) بعدئذ (صفار) من يشتغل في صقل الأواني النحاسية.

٤- (صفر) نحاس (خف) المخفي(أشكرا) ظاهر، واضح (قرطاسيه) القرطاس هي المادة الخام لصناعة العملة، وقد ورد في كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري مايلي: (كانت القراطيس تدخل بلاد الروم

من أرض العرب وتأتي من قبلهم بالدنانير) هكذا فهمت من الجملة ولو كان معنى القرطاس الورق فقط لما كان من المناسب أن ترد هنا لأن القراطيس بمعنى الورق لا يلزمها سكة من أمير أو ملك والله أعلم. والقرطاس أيضاً:هو الورق الذي يكتب عليه ومن معانيه أيضاً:الهدف، وأصل الكلمة يوناني: خرتيس.

٥- (پول) نقود (بى بها) بلا قيمة (يكرو) صافٍ (بى بها) لاتقدر بثمن وفي العبارتين جناس من النوع التام.

٦- (خورده) دقيق (عوام) العامة من الناس.

٧- (سپيدمان) غبار أبيض يستخدمه النقاشون، ذهب مغشوش يخالطه بياض.

٨- (كم عيار) ناقص العيار (صور) أحمر وربما من كلمة الصورة العربية أي نحاسنا ذو النقش الواضح والبين.

الترجمة:

- حينما رأيت الزمان هكذا ،والناس جميعاً يتحاربون في سبيل المال.
- رغبت في أن أصبح كيميائياً،وعندما لم يتيسر لي ذلك.
- اشتغلت مدة في تصفية الجواهر الزائفة.
- لم يطاوعني قلبي على الاحتيال، ولم أجد وسيلة لتحقيق هدفي.
- خسرت الدين ولم أظفر بالدينار، فأصبحت على كرهٍ مني صفّاراً.
- صقلت نحاسي وجلوت عنه الصدأ (ودعوت لنفسي بالنجاح في عملي).
- لقي دعائي القبول والإجابة، وقضيت حاجتي.
- إن كانت هذه النقود غير ذات قيمة،فإنها خالصة نقية لاتقدر بثمن.
- لاحيلة فيها، بل هي صافية دقيقة لها رواج بين العامة.
- إنها كردية صرف لاتقبل الشك، ليست ذهباً حتى يشك في نقائه.
- نحاس أحمر وواضح عملتنا، وليست فضة حتى يقال:إنها قليلة العيار.

تعليق:

كانت الآداب الرائجة في عصر خاني هي آداب الإمبراطوريتين الصفوية والعثمانية (أي الأدب الفارسي والعثماني) وكانت الكتابة باللغة الكردية مغامرة كما يبدو من هذه الأبيات، وفي اعتقادي أن هذه الأبيات تحتمل التأويل إذ أن الشاعر خاني يشبه الآداب الرائجة بالذهب والفضة وهما المعدنان النفيسان. وقد حاول أن يكتب باللغتين الفارسية والعثمانية، إلا أن قلبه لم يقبل ذلك فانكب على العمل في النحاس (اللغة الكردية) وهو - أي خاني- يظهر رضاه التام وقناعته بالكتابة بلغته الأم وترك اللغة الأخرى، فلغته وإن كانت كالنحاس لاتصبح عملة رائجة إلا أنها صافية نقية لايستطيع أحد أن يشك في صفائها وهي مقبولة لدى العامة من الشعب الكردي المتعطش لأدب مكتوب باللغة الكردية (لأنه لم يكتب إلى ذلك الحين باللغة الكردية إلا القليل).

٢٦٩- نَهْدێ مه مه بیژه کَمْ بُهَایَه بی سِکه ئی شاهه، شَهْرَوَایه (١)

٢٧٠- گر دێ بِیوا بِه ضَرْبِ مَنْقُوشْ نْدَمَا وَهَه بی رَوَاج ومَغْشُوش

٢٧١- مَحْبُوبَه بِه کَسْ نه نَامِزَاده لَوْ بَخْتِ سِیَاه ونا مُرَاده (٢)

٢٧٢- فِرْطَاسِیه یَا مَه بی بَنَاهَان بی ضَرْبِ قُبول پادِشاهان (٣)

٢٧٣- مَعْمُوله لِه بَا گَاڤْ علیمان مَقْبُوله لِه بَا گَاڤْ حَکِیمَان

٢٧٤- لی حاکِمِ وَقْتِ مَعْرِفَتْناك مَسْمُوع نَکِرْ بِه سَمع إِدْراك (٤)

٢٧٥- مِیرێ کو بِه نَاڤِ مِیرزَا یه مَحْصَا نَظَرَا وي کِیمیا یَه (٥)

٢٧٦- قَلْبی دِ زَعَلْ دِکِتْ بِلوري بِولی دِ دَعَلْ دِکِتْ فِلوري (٦)

٢٧٧- صَدْ بَار هَبِنْ فِلُوس أَحْمَرْ دَرْ حَال دِکِتْ بِه یَکْ نَظَرْ زَرْ (٧)

٢٧٨- أَعْلایی دکت بِه قَهْر أَدْنا أدناي دِکِتْ بِه لُطْفِ أَعْلا

معاني المفردات:

١- (كم بها) رخيص، قليل الثمن (سكه) ضرب النقود (شهروا) النقد الذي عليه صورة ملك، وفي شرح هه ژار: شهروا العملة المعمولة من النحاس والتي لها رواج في مدينة معينة دون أن تكون قابلة للصرف خارجها. وفي فرهنگ فارسي للدكتور محمد معيني: شهروا النقد الذي قيمته الحقيقية أقل من قيمته الإسمية.

٢- (نامزاد) الفتاة المخطوبة (بخت سياه) حظ أسود (نامراد) غير موفق.

٣- (قرطاسيه) المادة الخام لصناعة العملة (بى پناه) الذي ليس له معين (لبا) عند.

٤- (معرفت ناك) صاحب المعرفة.

٥- (ميرزا) سيد، ابن الأمراء وهو اسم الأمير الذي يتناوله خاني بالنقد وهو الأمير ميرزا بن عبدي استلم الإمارة بعد مرض والده حتى صدر الفرمان السلطاني بتعيين عمه الأمير إبراهيم بدلاً عنه.

٦- (قاپ) المعدن الخسيس (زغل) مزيف (بلوري) ما يصنع من الزجاج (فلوري) عملة ذهبية قديمة.

٧- (صد بار) مئة حمل (زر) ذهب.

الترجمة:

- لاتقل عن عملتي إنها خسيسة، بل لم ينقش عليها بضرب السكة.
- فلو نقشت هذه العملة، لما بقيت دون رواج.
- إنها فاتنة لم يتقدم لخطبتها أحد، لأن حظها عاثر ومنكود.
- إن قرطاسيتنا نحن الذين لامعين لنا،مع أنها غير منقوشة بسكة ملكية.
- يتعامل بها كثير من العارفين، ويقبل بها كثير من الحكماء.
- إلا أن حاكم العصر المتصف بالمعرفة لم يعرني اهتمامه. (في بعض النسخ يرد بعد هذا البيت مباشرة البيتُ التالي:

لۆرا كو أوي نَكِرْ بَسَنْده بْأصْل ونَسَبا خوه أو رَوَنْده

والمعنى: إنه ـ أي الأمير ـ لم يستحسن (هذا الديوان) لأنه وضيع الأصل والنسب. إنني أستبعد أن يكون (خاني) قد كتب هذا البيت وطعن في نسب الأمير بهذا الشكل وإن كان الأمير قد رده ولم يلتفت إلى عمله الرائع، لأن (خاني) يدعو للأمير في نهاية الأبيات بالاستمرار في الحكم ودوام السلطة، كما أن الطعن في نسب الأمير يعني إثارة مشكلة كبيرة كان خاني بغنى عنها، إن سياق الأبيات التي جاءت في نقد الأمير لم يكن سياقاً هجائياً لاذعاً بقدر ما كان عتاباً رقيقاً، وإذا سلمنا جدلاً بأن (خاني) هو صاحب هذا البيت فمن المحتمل أنه أضاف ذلك إلى ديوانه في مرحلة متأخرة ربما بعد موت أو عزل ذلك الأمير.

- هذا الأمير الذي اسمه (ميرزا) له نظرة إكسيرية.
- فهو يحول المعادن الخسيسة إلى جواهر نقية، ويقلب العملة الزائفة إلى (فلوري).
- وبنظرة واحدة منه، يحول الفلوس الحمر- ولو كانت مئة حمل- إلى ذهب.
- بقهره يضع من قدر الشرفاء، وبلطفه يرفع شأن الأصاغر.

تأويل:

نستطيع ترجمة هذه الأبيات بعد تأويلها كما يلي:

- لاتقل عن أشعاري الكردية إنها قليلة الشأن، بل إنها أشعار لم يلق صاحبها تشجيعاً ورعاية - فلو تبنى الأمير شعري وأدبي لما بقي في إطاره المحلي ولذاعت شهرتي كما ذاعت شهرة شعراء الشعوب الأخرى.

- إن ديواني هذا ديوان جميل، ولكن له من الحظ ما لفتاة فاتنة لا يتقدم لخطبتها أحد.
- ومع ذلك فإن الحاكم لم يسمع هذه الأشعار، هذا الحاكم الذي بيده مقاليد الأمور.
- بتشجيعه كانت أشعاريستلقى الرواج ويتهافت الناس على نسخه وحيازته.

٢٧٩- پَاشَانْ دِكِرتْ وَكِي أسيران آزادكتن وَكِي فقيران (١)
٢٨٠- هَرْ روز هَزَار بى نَوَايان هَرْ لحْظه بِاطْفِ صَدْ گَدَايان (٢)
٢٨١- زَنگِّيِنْ دِكِتِنْ بِه دَسَت هِمت جِكْمَتْ أَوَه ناكِتِنْ چو منتْ
٢٨٢- گردىٰ وي نَظرْ بِدَا مَه جَارَكْ اِكْسِير نَوَجهَا مَبَارَكْ (٣)
٢٨٣- أف پول هَمِي دِكِرْنه أَشْعَار أف پول هَمِي دِبُونَه دينار
٢٨٤- أما نَظَرا وي زيده عامَه لوْ خاص نَظرْ ژ دل نَدَا مه
٢٨٥- أَوْ رحمتِ خاصهْ بو عَوَامى يارَبْ تو بِدِي وي هَرْ دَوَامى

معاني المفردات:

١- (آز) القوي من كل شيء.
٢- (بى نوا) عاجز، مسكين (گدا) متسول، بائس.
٣- (إكسير) حجر الفلاسفة. كان يُظن أنه يحول المعادن الخسيسة إلى ذهب.

الترجمة:

- يجعل الأمراء مثل الأسرى، يحول الأشداء إلى ضعاف فقراء.
- كل يوم يغني ألف مسكين، كل لحظة- من لطفه يجعل مئة متسول.
- غنياً بهمته. وحكمة قدرته هذه، أنه لايمن أبداً.
- لو جاد علينا مرة بنظرة، ومنحنا إكسير توجهه المبارك.
- لتحولت هذه الأقوال كلها أشعاراً، وهذه الفلوس كلها دنانير.
- لكن نظرته عامة كثيراً لذلك لم يلق إلي بالاً.
- إنه رحمة خاصة للعامة، فامنحه يارب طول البقاء.

حول أسلوب الشاعر

٢٨٦-	سافي بِكه جامِ آسِمَاني	راحا وه كُو روح جاودلني (١)
٢٨٧-	دا أَمْ بِكِرنْ دِماغ جَان تَرْ	يَكْ لحْظه بِه راح روح پَرْوَرْ (٢)
٢٨٨-	ساقِي تو بريژه جامِ مِينا	آڤا كو دِكِتْ ضَمِير بينا (٣)
٢٨٩-	شَاداب بگيره قَلْبِ محزون	مَدْهُوش بگيره عَقْل مجنون (٤)
٢٩٠-	سافي بكه كاسه يا مُجَوْهَرْ	وي ژِيره ئى مَعْصَرا مُطَهرْ (٥)
٢٩١-	يَاقُوتِ مُذَاب ولعْل سَيال	وي دُر خوشاب وخَمْر طَلال (٦)
٢٩٢-	دُرْ دانه يى خو بريژَه ناڤى	يَعْنِي عَرَقَا وَكِي گُلاڤى (٧)
٢٩٣-	دَمْ دَمْ بده دستِ مَيْ پَرَسْتَان	خلق كو هِنَك ژ دِلْ دَسْتَان (٨)
٢٩٤-	دا جامِ دِلانْ بِيتْ مُرَصعْ	بَزْمَا طرَبى بِيتْ مُصَنع (٩)
٢٩٥-	ڤي مجلس مَيْ خوران مَدَامى	مَسْتَانه بِكه ژ (نُو مُدَامى) (١٠)
٢٩٦-	مُمْكِنْ كو ژ فَيْض بى نهايت	يَكْ قطْرَه بِيتْ لِمَنْ عنايت
٢٩٧-	نَشئًا قَدَحَا مَيَا مُروقْ	كَيْفَا عِنَبا رَزى بِه رَوْنقْ (١١)
٢٩٨-	أَوْ رنگِ بِكِتْ دِ نَڤْس تأثير	حَاصِلْ ببتن دِ قَلبِ تَشْوِير (١٢)

معاني المفردات:

١- (راح) خمر (جاوداني) خلود.
٢- (تر) طري، رطب(پرور) معلم، مربٍ.
٣- (مينا) الكأس المزخرفة بالفضة والذهب واللازورد (بينا) مبصر، بصير.
٤- (شاداب) سعيد (بگيره) حَوّل ، إجعل.
٥- (شيره) شراب، عصير.
٦- (لعل) حجر أحمر اللون (خوشاب) الندي، الريان (طلال) اللاذيذ، المطر الناعم.
٧- (در دانه) حبة الدر (گلاڤ) ماء الورد.
٨- (دم دم) إما بمعنى قطرة قطرة، أو حيناً بعد حين أو نفساً بعد نفس (مى پرست) عابد الخمر ومدمنها (دل ددست) اللاهي وحرفياً الذي قلبه في يده.
٩- (بزم) مجلس (مصنّع) مزين، مبهرج.
١٠- (مَيْ خور) شارب الخمر (مَدَامى) دائماً (مستانه) كالنشوان، كالسكران (نو مدام) الخمر الحديثة.
١١- (نشء) اللذة الحاصلة من تأثير الخمر، نشوة (مُرَوق) الخمرة الصافية (كيف) من كاف يكيف أي قطع يقطع، أو النشوة.
١٢- (تشوير) اضطراب، تزيين.

الترجمة:

- هلم أيها الساقي، أترع الكأس اللازوردية بخمرة هي روح الخلود.
- إسقنيها كي تصبح روحي نشوانة ندية لحظة واحدة بخمرة تهذب الروح.

- إملأ أيها الساقي كأسك المزخرفة. من خمرة تجعل بها الضمائر مبصرة.
- أسعد بها القلب الذي لفه الأسى، وأدهش بها العقل الذي اضطرب وتاه.
- إملأ أيها الساقي الكأس المجوهرة من عصارة المعاصر النقية الصافية.
- إملأها من الياقوت المذاب واللعل السائل، من تلك الخمرة اللذيذة الندية.
- صب فيها دررك، أي ذلك العرق الذي يشبه ماء الورد.
- ناولها قطرة قطرة أولئك الهائمين بالخمرة من الندامى اللاهين.
- كي تصبح كأس القلب مرصعة (بجواهر الخمر)، ويتزين مجلس الطرب.
- دع الندامى في ذلك المجلس أبداً سكارى من الخمرة الحديثة.
- فربما شملتني العناية من الفيض اللانهائي وكان من نصيبي جرعة منها.
- وتؤثر تلك الخمرة الصافية المعتصرة من الكروم البهية على أنفاسي، وتدخل البهجة (أو الاضطراب)إلى قلبي.

ملاحظة:

ينبغي أن يكتب البيت ٢٨٦- حسب اعتقادي - هكذا:

دا أم بِكِرِنْ دِمَاغ پَرْوَرْ يَكْ لحْظه بِرَاح رُوح وجان تَرْ

ومعنى (دماغ پرور) مبهج ومفرح ويصبح معنى البيت هكذا:

لكي تجعل الروح لحظة واحدة بهيجة بالخمر

و على العموم نلاحظ في هذه الأبيات عودة الشاعر إلى الخمرة والساقي مما يدل على استمرار جيشان الهموم في قلبه وحاجته النفسية إلى بث لواعجه لنديم يصغي إليه بعد أن أهمله الأمير.

إن الخمرة والهموم لاتجتمعان، وقد قال ابن الفارض عن الخمرة:

فَلا سَكَنَتْ والهم يوماً بمَوْضِعٍ كذلك لَمْ يَسكُنْ مع النغَمِ الغم

لكن خاني يطلب من الساقي أن يناوله الخمرة بهدوء، وأن يحترز من أعين الرقباء والواشين وألا يشرك مع الخمرة آلات الطرب، لأنه هو نفسه سيصبح نايأ يعبر عن الهموم وستنطلق المقامات من شدوه حتى تتراقص الزهرة في السموات طرباً.

٢٩٩-	يَعْنِي بِكَفِيتَه جان شَوْقَكْ	حَتا بِگهيته قاب ذَوْقَكْ (١)
٣٠٠-	تأثير نَفَسْ بِيتْ ژ بو مِن	تَشْرِيح قَفَصْ بيت ژ بو من (٢)
٣٠١-	تَصْفِيبه ئى دِلْ بِيتْ مَه حاصِل	هَڤدَنگ بِيمْ دِ گلْ عَنادلْ (٣)
٣٠٢-	مُرْغى دلى مُرْدَه بيته بَرْوَازْ	بى بَرْده بِيتْ نَرَانه بَرْداز (٤)
٣٠٣-	دَمْ شَبْهَتِ بُلْبُلان بِنَا اِتْ	گَهْ شَبْهى عَنَادِلان بِكالتْ
٣٠٤-	آهَان كو قَرِي بِكِتْ سَحَرگاه	هَمْواره دِ گلْ نَسِيم هَمْرَاه (٥)
٣٠٥-	صَدْ غُنْچَه ئى دِلْ ژبَرْ بِكرْ بِنْ	سوسِنْ بِه زَبَان وبا خَبَرْ بن (٦)
٣٠٦-	بِشكوژ بِيشكِفِنْ ژ خَاران	خُو نريز بِينْ دُم هَزَاران (٧)
٣٠٧-	صورگلْ بِگِرِينْ بِه أشكِ شَبَنَمْ	بلبلْ بِكِنْ لِه رَغْم هَمْدَمْ (٨)

معاني المفردات:

١- (شوق) ضياء، وقد يكون أصل الكلمة عربياً وهو الشوق والحنين.

٢- (قفص) صدر.

٣- (هڤدنگ) مشتركان في غناء واحد (عنادل) جمع عندليب، الطائر المعروف.

٤- (مرغ) الطائر (مرده) ميت (پرواز) طيران (بى پرده) دون ضبط وإيقاع وكلمة پرده تطلق على الالحان والمقامات الإثنتي عشرة التي جمعهما الشاعر الغيراني هندوشاه نخجواني في هذا البيت:

نوا وراست، حسيني ورهاوي وعراق حجاز وزنگله وبوسليك وعشاق.

(ترانه پرداز) مرتب الألحان، مغني.

٥- (ثرىّ بكت) يرسل، يصدر (سحرگاه) وقت السحر (همراه) متتابع، دائم (همراه) رفيق، صاحب.

٦- (غنچه) برعم الورد (بكر بن) تتمزق (زبان) لسان، لغة (باخبر) ناطق.

٧- (بشكوژ) برعُم الورد (خار) شوك (دم) ذنب، ذيل (هزاران) البلابل.

٨- (أشك) دمع (شبنم) الندى (همدم) جليس، مؤنس (بكنن) إما من (كَنْ) بمعنى الضحك أو من (كُن) بضم الكاف بمعنى الثقب، والمصدر كن بون يعني انثقاب وأظن أن الكلمة هنا استعيرت لتعطي معنى الإصابة بالجرح.... وهذا الاجتهاد يبعدنا عن الطباق الحاصل بين كلمتي (بگرين) و(بكنن) فنضطر إلى إثبات الاحتمال الأول في شرحنا.

الترجمة:

- أي يلف الضياء روحي، حتى تصل البهجة إلى قلبي.
- فتتأثر الأنفاس، وينشرح صدري.
- ويتم لي صفاء القلب، وأشارك العنادل شدوها.
- ويحلّق طائر القلب الذي كان ميتاً، ويصبح مغنياً على السجية.
- فيتأوه مثل البلابل حيناً، ويشدو كالعنادل حيناً آخر.
- فإذا انطلقت الآهات في الأسحار، وتتابعت مترافقة مع النسيم.
- فلتتفتح مئات من براعم القلب، ولتصبح أزهار السوسن ناطقة.

- لتتفتق البراعم من بين الأشواك، وتتضرّج أذناب (طيور) الهزار بالدماء.
- لتذرف الورود الحمراء دموعاً من ندى، وتضحك البلابل من بكاء الورود (حرفياً: وتضحك البلابل برغم الندامى).

٣٠٨- ساقي بِدَه مِنْ شَرابِ گلگونْ بى دنگِ دَف وصَدَاي قانون (١)

٣٠٩- دا شِحْنَه ومُحْتَسِبْ نه بينن شاهِي بِجِڤْنْ چو غَمْ نه مينن (٢)

٣١٠- تشويش بِجِنْ ژ قابِ محزون ديسان ببم أَزْ ژ نُو دِگَرْگونْ (٣)

٣١١- مَخْمُور بِيمْ بِكِرْمه لافان سرخوش بِيمْ بكم گَذَافان (٤)

٣١٢- بى كَيْفِ نشيم چو أز ببيژم ديوَانه ببم دُرانْ بريژم (٥)

٣١٣- بَدْ حال ببم سِرَان بِدَرْ دِم بى قال ژ باطِني خَبَرْ دِم (٦)

٣١٤- تَشْبِيه نه بى بِكِمْ تَرَنَمْ طُوطِي صِفَتْ أَزْ بِكِمْ تَكَلمْ (٧)

معاني المفردات:

١- (گلگون) وردي اللون (دف) طبل (صداى قانون) صوت آلة القانون.
٢- (دا) لكي (شحنه) الرقيب، الحارس (محتسب) الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر (شاهى) فرح، سرور (بجفن) تجتمع.
٣- (دگرگون) مضطرب، لون آخر (ديسان) أيضاً، مرة أخرى.
٤- (لاف) الكلام الذي لاطائل وراء، كلام السكارى (گذاف) محرفة من العربية جزاف وهو الكلام دون تبصر.
٥- (نشيم) لاأستطيع (ديوانه) مجنون.
٦- (بد حال) سيء الحال (بد ردم) أبوح، أفقد (بى قال) بصمت.
٧- (نه يْ) الناي (طوطي) ببغاء.

الترجمة:

- ناولني أيها الساقي خمرتك الوردية، دون قرع دفوف وأنغام قانون.
- كي لايرانا الرقباء والمحتسبون، وكي تجتمع الأفراح، وتزول الهموم.
- ليرحل الاضطراب عن القلب الحزين، وأعود مرة أخرى منقلب الحال.
- لأسكر فتنطلق الكلمات من فمي دون قيود.
- لأنني لا أستطيع البوح بشيء ما لم أسكر، وبدون جنوني لن أنثر الدرر.
- فلأضطرب حتى أبوح بالأسرار، وأفشي مكنونات صدري دون ضجيج.
- وأصدح كالناي بالأنغام، وأتكلم مثل الببغاء بطلاوة.

٣١٥- دا كَشْفِ بِينْ ژ مِنْ كَرَامَاتْ مَشْهُودِ بِينْ ژ من مَقَامات(١)

٣١٦- شُعْبَه ژ مَقَامِ دِلْ بآواز (گل گشتِ) بِكِنْ (گَوَشْتْ) و(شَهْنَازْ) (٢)

٣١٧- بى دنگِ ژ غَوْرِ دِلْ بِه آهَنگ صَدْ رَنگِ صَدا بِدِمْ وَكِي چَنگ (٣)

٣١٨- مَا نَزْدِ رَبابِ بى كَمَانْچه دَنگ بى ژ دَفَا مه بى طَبانچَه (٤)

٣١٩- زُهرَه بِيهتْ نَوايى (عُشاق) رَفْاص بِيتْ اِ(أَوْج) نَهْ طاق (٥)

٣٢٠- سازىَ دِلى كُلْ بِه زير وَبَمْ بِتْ سَازَنـْدَه ئى عِشْق (زين وَمَمْ) بت (٦)

٣٢١- شَرْحا غَمِ دِلْ بِكِمْ فَسَانَه زينى وممى بِكِم بَهَانه (٧)

معاني المفردات:

١- (كرامات) الأعمال الخارقة التي يقوم بها الأولياء دليلاً على ولايتهم (مقامات) درجات السالكين في طريق التصوف.

٢- (شعبه) مجموع المقامات الموسيقية (آواز) لحن، غناء (گل گشت) النزهة بين الورود، مقام موسيقي (گوشت) مقام موسيقي (شهناز) مقام موسيقي متفرع عن مقام الحجاز.
٣- (غور دل) أعماق القلب (چنك) آلة موسيقية.
٤- (مانند) مثل (كمانچه) قوس الربابة (طبانچه) العصا المستعملة في قرع الطبول، مضراب.
٥- (زهره) الكوكب المعروف (ببهت) تسمع (نوا) لحن (عشاق) مقام موسيقي (أوج) مقام موسيقي متفرع عن السيكاه (نه طاق) الأفلاك التسعة.
٦- (ساز) أغنية، لحن، مطلق الآلات الموسيقية (كُل) جريح، متقرح(زير وبم) وتران في العود (سازنده) عازف.
٧- (زين ومم) بطلا هذه الملحمة الشعرية (فسانه) قصة، حكاية (بهانه) حجة، ذريعة.

الترجمة:

- لكي تظهر مني الكرامات، ويشهد (الناس) مقاماتي.
- وتنطلق الأنغام من مقام القلب مترافقة مع (مقام) كوشت وشهناز.
- سأصدر من أعماق القلب ألحاناً خفية وأغني بمئة طريقة مثل آلة الجنك.
- سأنوح كالربابة دون قوس، وليعلُ صوت طبلنا دون مضراب.
- ولتسمع الزهرة لحن (العشاق)، وترقص الأفلاك التسعة حين تسمع مقام (أوج).
- ولتكن أغنية القلب كاملة، تنشد لعشق (مم وزين).
- سأروي قصة أحزان القلب، وأجعل من (مم وزين) ذريعة لي (يؤكد خاني أن اختياره قصة مم وزين لم يكن إلا ليجعل منها مطية لأفكاره

وطروحاته فما القصة إلا ذريعة للتعبير عن مكنونات الصدور وهموم القلوب).

٣٢٢-	نَغْمى وَه ژ پَرْدَه ئى دَرينمْ	(زينى وممى) ژ نُو ڤژينمْ (١)
٣٢٣-	مَعْلُول ٻِوينْ حَبيب وعاشق	ٻِيروهَه وَكِي طبيبِ حَاذِق (٢)
٣٢٤-	دَرْمان ٻِكِمْ أَزْ أَوَان دَوَا كـِمْ	وَانْ بى مَدَدَان ژ نُوفَه رَاكم (٣)
٣٢٥-	دَرْدىٚ دِ دلى مَمى جَگَرْ ريش	زينا ژ دَرُون دِلْ جَفاكِيش (٤)
٣٢٦-	وىٚ پَرْدَه گيَا عَفيف ومَسْتُور	وي بى گنَهى ژ ثُهْمَتى دُور (٥)
٣٢٧-	مشهور بكم ٻِه طَرْز وأُسْلُوب	ممتاز ببن مُحِبّ ومحبوب
٣٢٨-	أو رنگكِ ٻِكِمْ ژ نُو سَرْ أفراز	دا بينَه تَمَا شَه ئى نَظَرْ باز (٦)
٣٢٩-	دِلْبَرْ لـ (ممى) بكن گِرينى	عاشق ٻِكِنِنْ ٻِه دَرْدى (زينى) (٧)

معاني المفردات:

١- (وه) هكذا (پرده) حجاب، الطبقة من أنغام الموسيقى (درينم) أخرج.
٢- (معلول) مريض (ايروهه) اليوم (حاذق) ماهر.
٣- (بى مدد) من لاناصر له.
٤- (جگر ريش) جريح الكبد (درون) داخل، باطن (جفاكيش) مبتلى، من يقاسي العذاب.
٥- (پردگه) المستورة وراء حجاب (بى گنه) بريء (دور) بعيد.
٦- (سر أفراز) عالي الهامة (تماشه) مشاهدة، تفرج (نظر باز) من تعود النظر إلى الفاتنات.
٧- (دلبر) الحبيبة (گرين) بكاء.

الترجمة:

- سأصدر النغمات بحيث أُحْيي (مم وزين) من جديد (يتحدث الشاعر عن أنه سيبعث (مم وزين) من جديد، وهذا اعتراف منه بسماع قصة العشق هذه من أفواه الرواة، ولكنه حينما لمس أن القصة تكاد يطويها مَر السنين بادر إلى تسجيل وقائعها وإنقاذها من الموت البطيء على شفاه الرواة والمغنين).
- لقد ابتُلي العشاق، وأنا اليوم كالطبيب الماهر.
- سأداويهم وأعالج عِلَلَهم، وأحيي من جديد أولئك الذين لامُعين لهم.
- أَلَمَ قلبٍ (مم) ذا الكبد الجريحة، و(زين) التي عانت الظلم.
- (أي) تلك العفيفة المستورة (زين)، وذلك البريء من التهمة (مم).
- سينالان الشهرة بكتاباتي، وسيمتاز المحب عن المحبوب.
- سأرفع من شأن العاشقين، وليأت الناس لمشاهدتهما.
- لتبك الفاتنات (حزناً) على محنة (مم)، وليضحك العشاق من آلام (زين).

٣٣٠- هَەدَرْدِ بِكِنْ بِه وَان صَفَايى	بى دردِ بِكفْنه خَلْوَلا بى (١)
٣٣١- خَلْفى كو ژ سِينَه وژ دل صاف	پاكِيزَه سُرُشْتْ وَأَهْل إنصاف (٢)
٣٣٢- بالجمله بكن ژ بو مه تَحْسِين	بيژنْ كو بِه فَنْجي هاته تدوين (٣)
٣٣٣- خَلْفى ژ (يُحِبهُمْ) دگَرْگون	هَرْچِي ژ أَزَلْ بِوي (يُحِبونْ) (٤)
٣٣٤- دا بين وبكن حكايتى گوش	هِنْدُكْ بِكِرِنْ خوه پى فَرَامُوش (٥)
٣٣٥- هندك بكرن بِه جَانْ سَمْاعى	هِنْ پى بكرن ژ دل وَدَاعى (٦)
٣٣٦- لى هيڤي بِكِمْ ژ مُستَعِيدان	حَرْفَان نَكِرِنْ لمُستَفِيدان (٧)
٣٣٧- أڤ نامه أگَرْ خِرَابَه گَرْ فَنْجْ	كيشايه د گَلْ وىّ مه دو صد رَنْجْ(٨)

معاني المفردات:

١- (همدرد) الشريك في الهم (بى درد) من لاهم له (حَاْوْلاَ) الحوقلة وهي قول: لاحول ولاقوة إلا باللّه.
٢- (سينه) صدر (پاكيزه) طاهر (سرشت) طبع.
٣- (قنجي) جودة.
٤- (يحبهم) و(يحبون) إشارة إلى الآية {فَسَوْفَ يَأْتي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبهمْ وَيُحِبونَهُ} المائدة – الآية. إشارة إلى الآية القرآنية: { يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزةعلى الكافرين } (المائدة٥٤)
يقول جلال الدين الرومي في مقدمة المجلد الثاني من المثنوي الشهير: العشق هو المحبة بدون حساب، فلقد قيل إنه صفة حقيقية لله، وأما اتصاف العبد به فمن قبيل المجاز، فكلمة (يحبهم) يقين كامل، وأماكلمة (يحبونه) فمن ذا الذي يصدق عليه هذا الوصف (انظر- المنثوي- ترجمة د. محمد عبد السلام كفافي بيروت١٩٧٦ ط) إن خاني يتحدث هنا عن نوعين من البشر، نوع يحبهم الله، وهم الذين اضطربوا وأخذتهم الجذبة الإلهية، وحب الله لهم يقين كامل كما يقول الرومي، أماالنوع الآخرفهم يحبون الله، ولكن- كما يقول الرومي- من يصدق عليه هذا الوصف؟ أي من يستطيع الادعاء بأنه يحب الله؟ لأن ذلك يتطلب عند الصوفية فناء كاملاً، (دگرگون) مختلف الحال.
٥- (بكن گوش) يستمعوا (هندك) بعض (فراموش) نسيان.
٦- (هندك) بعض (جان) روح (سماع) السماعُ ما أثار فكرة واكتسب عبرة وما سواه فتنة، وقيل: السماع استجمام من تعب الوقت. وهو مصطلح صوفي يقصد به سماع الذكر أو ما يطرب النفس على سبيل الرياضة الروحية. انظر: معجم المصطلحات الصوفية،د. أنور فؤاد أبي خزام ط١ ١٩٩٣ بيروت.

٧- (مستعيد) طالب العلم الذي أنهى دراسته العلمية، فهو يستعيد دروسه (مستفيد) المبتدئ في الدراسة.
٨- (أڤ نامه) هذه الكتاب أي ديوان (مم وزين) (رنج) أذى، محنة (كيشايه) عانى، قاسى.

الترجمة:

- ليحصل الصفاء للذين يماثلونها في الابتلاء، وليقع الفارغون من العشق في حيرة واضطراب.
- الناس الذين لايحملون حقداً في صدروهم،أهل الإنصاف وذوو الطباع الحسنة.
- ليستحسنوا في جملتهم عملنا، وليقولوا: لقد دُون هذا العمل بشكل جيد.
- الذين أصبحوا مضطربين من (يحبهم) والذين أصبحوا (يحبون) منذ الأزل.
- ليأتوا ويصغوا إلى هذه الحكاية، وينسى بعضهم حالهم حين سماعها.
- ليسمع بعضهم بأرواحهم، وليودع بعضهم قلوبهم (حين يستمعون).
- إلا أنني آمل من المستعيدين (الذين أنهوا تعليمهم) ألا يؤاخذوا المستفيدين (الذين مازالوا يطلبون العلم، ويقصد خاني نفسه).
- لأن هذا الكتاب - جيداً كان أم سيئاً- كلّفني كثيراً من العناء والمشقة (حرفياً: قاسيت في سبيله مئتي أذى).

٣٣٨- نُوبَارَه يه طِفْله نُورَسِيدَه هَرْ جَنْدِ نَهنْ قَوي گزيده (١)
٣٣٩- لى مِنْ ژ رَزَان نَكِرْ تَمَتَعْ مَا نَنْدِ دزان مِه كَسْ تَتَبع (٢)
٣٤٠- نُورَستِ حَديفه ئى فُؤَادَه مَعْصُومَه عَفيفه خَانه زاده (٣)
٣٤١- نُوباره أگَرْ شيرين أگَرْ طال مَطْبُوعَه ژ رَنگِ نَوْع أطفال (٤)
٣٤٢- مِنْ هيڤِي هَه يه ژ أَهْل حَالان تَقْبِيح نَكِنْ أڤان طِفَالان (٥)

٣٤٣- أَفْ مَيْوَه أَكَرْ نه آبدَارَه كُرْمانْجِيه أَوْ قَدَرْ لِه كَارَه (٦)
٣٤٤- أَفْ طِفْلَه أَكَرْ نه نَازنِينَه نُوباره بِه مِنْ قَوي شيرينه (٧)
٣٤٥- أف مَيْوَه أَكَرْ نه بِرْ لِذيذَه أف طِفْلَه بِه مِنْ قَوي عَزيزه
٣٤٦- محبوب ولباس وگوشوَارَه مُلكى دِ مِنْ نه مُسْتَعَارَه (٨)

معاني المفردات:

١- (نوباره) الفاكهة حديثة النضج (نورسيد) مرادف نوباره (گزيد) مستحب، مستحسن.
٢- (رز) كرم العنب (مانند) مثل (تتبع) اقتفاء الأثر (دزان) جمع دز وهو اللص.
٣- (نورست) الغصن الطري (خانه زاد) طيب المنبت.
٤- (طال) مر المذاق (مطبوع) لذيذ.
٥- (أهل حال) العارف بالأمور، العاشق، طيب العشرة.
٦- (ميوه) فاكهة (آبدار) ريان.
٧- (نازنين) جميل، لطيف.
٨- (گوشوراه) القرط الذي يزين الأذن.

الترجمة:

- إنه كالطفل الوليد والفاكهة الحديثة، وإذا لم يكن مستحسناً جداً....
- فإنني لم أتمتع بكروم (غيري) ولم أقتفِ كاللصوص آثار أحد قبلي.
- غصن طري في حديقة الفؤاد بريء عفيف طيب الأصل.
- فاكهة جديدة- كتابي- لذيذة كالأطفال سواء كانت مرة أو حلوة.
- إنني آمل من العارفين، ألا يستقبحوا هذه الأشعار(حرفياً: هؤلاء الأطفال).
- وهذا الطفل إن لم يكن لطيفاً، فهو حلو جداً عندي (مثل) فاكهة حديثة.

- وهذه الفاكهةُ وإنْ لم تكن ريانةً، فهي كردية.
- وهذه الثمرة- وإن لم تكن لذيذة جداً- فإنها كالطفل عزيزة على قلبي.
- كل ما في هذه الحكاية ملكي، ولم أستعر شيئاً من أحد.

تعليق:

لاشك أن الشاعر ينفي بشكل قطعي هنا أنه سرق القصة من غيره أو انتحلها لنفسه، لكن ذلك لايعني أيضاً أنه يدعي اختراع القصة من أساسها، وابتداع شخصيات البطلين مم وزين وشخصيات الأمير ـ بكر ـ ستي ـ... فالقصة كانت معروفة قبل (خاني)، ولقد سبقت الإشارة إلى حب مم وزين في شعر ملاي جزيري إذ قال:

مُويَكِي أَزْ ژ تَه نادِم بِه دوصَدْ زين وشِرينان
چه بِيتْ گرْ تو حَسيب كِي مَه بِه فَرْهاد وممى؟

أي:

لن أبادل شعرة منك بمئتي (زين وشيرين)
فما الذي يحدث لو اعتبرتني مثل (فرهاد ومم)؟!

إذاً ما الذي عناه خاني حينما قال: إنها في جملتها من نتاج الفكر؟ البيت ٣٤٩. إن الغاية من قول خاني حسب ما أراه أنه ينفي الانتحال الذي يظهر أنه شاع في الأوساط الأدبية بدليل قصيدة هجاء للجزري يهجو فيها رجلاً من قرية فِنِكْ كان ينتحل قصائد الجزري ويدعي أنها من نظمه، كما أن خاني يريد أن يقول، إن صياغة القصة بهذا الشكل وهذه اللغة وهذا الأسلوب وهذه الفكر المتنوعة المبثوثة في طيات الديوان هي من ملك الشاعر الذي أجهد قريحته لصوغ قصة قديمة في قالب حديث أفرغ فيه كل معارفه الفلسفية والعرفانية والدينية والطبية والموسيقية....إلخ، وهكذا فإن مم وزين التي بين أيدينا هي قصة نسجها

الشاعر أحمد خاني بأسلوبه الخاص ويمكننا مقارنة هذا العمل بأعمال شكسبير الذي اعتمد على الروايات التاريخية والقصص المنتشرة بين شعوب أوروبا، وصاغ منها مسرحيات رائعة لايشك أحد في نسبتها إلى شكسبير.

٣٤٧- ألفاظ ومَعَاني وعِبَاراتْ إنْشاء ومَباني وإشاراتْ
٣٤٨- مَوْضُوع ومقاصِد وحِكَايَتْ مَرْمُوز ومَنَاقب وروَايَتْ
٣٤٩- أُسْلُوب وصِفَات ومَعْنى ولفْظْ أَصْلا نَكِرنْ مه يَكْ ژ وَانْ فرْضْ(١)
٣٥٠- بالجملة نَتَائجى د فِكْرنْ دُوشيزَه ونُو عَروس وبكْرن (٢)
٣٥١- يارَبْ مَدَه دَسْتِ خَلْق ناساز في شَاهِدِ دِلْرُبَايى طَناز (٣)
٣٥٢- أوميدِ أَوَه ژ أَهْل عِرْفانْ أَوْ دىَ نَكِرن له منْ چو حَرفَان (٤)
٣٥٣- تَشْنِيع نَكِنْ وَكِي غْيُوران إِصْلاح بِكِنْ لِه مِنْ قُصُوران (٥)

معاني المفردات:

١- (قرض) اقتراض ودين والضاد تلفظ زالياً أي تلفظ الكلمة هكذا: قرز، وكل ضاد في هذه الملحمة تلفظ زاليا.
٢- (دوشيزه) الفتاة البكر (نوعروس) التي زُفتْ حديثاً.
٣- (ناساز) مغاير، مخالف للطبع (شاهد) الحبيبة (داربا) خاطف القلب (طناز) كثير المرح والدلال.
٤- (أوميد) أمل، رجاء.
٥- (تشنيع) تقبيح (قصور) منقصة، عيب.

الترجمة:

- الألفاظ والمعاني والعبارات، الإنشاء والمباني والإشارات.
- الموضوع والمقاصد والحكاية، والرموز والمناقب والرواية.

- الأسلوب والصفات والمعنى واللفظ، لم أقترض شيئاً (مما سلف) من أحد أبداً.
- إنها جميعاً نتاج أفكاري، وبنات أفكاري العذارى الأبكار.
- فيا رب لاتسلم هذه المحبوبة الفاتنة المغناج إلى يد من لايُقدرُونها.
- إنني آمل من أهل المعرفة، ألا يؤاخذوني على أخطائي.
- ولايستقبحوا كتابي، بل يحاولوا سد ما يجدون في ثناياه من ثغرات.

٣٥٤- أَصْحابِ كمال پَرْدَه پوشن أرباب غَرَضْ د پِرْ خُروشنْ (١)
٣٥٥- مَأمول أَوَه ژ أَهْل رازان أو دێ نَكِرِنْ بِه مِنْ طِنَازان (٢)
٣٥٦- أَزْ بِيَله وَرِمْ نَه گُوْهَري مه خود رسْتَه مه أَزْ نَه پَرْوَري مَه (٣)
٣٥٧- گُرْمَانْجِم وكوهِي وكنَاري ڤان جَنْڤ خَبرێ دِ گُرْدِوَاري (٤)
٣٥٨- إِمْضَا بِكِرِنْ بِه حُسْن أَلطَافْ إِصْغَا بِكِنْ أو بِه سَمْع إِنْصَافْ
٣٥٩- أصحاب غَرَضْ كو گَه بديرن عَيْبَان بِكِرِمْ لِه مِنْ ڤشِيرن
٣٦٠- آڤا روێ شاعِري نَريژن گَرْ مُمْكِنه بيكه فَنْج بيژنْ
٣٦١- سَهْو وغَلطَانْ نَكِنْ تَعَجبْ تَأويل بِكِنْ ژ بو تَعَصبْ

معاني المفردات:

١- (أصحاب كمال) الطيبون، العقلاء (پرده پوش) كاتم السر (أرباب غرض) المغرضون، سيئوا النية (پر) كثير (خروش) صياح، جلبة.
٢- (أهل راز) أصحاب السر (طناز) سخرية ،استهزاء.
٣- (پيلور) قَزّاز، عطار، بائع الحاجيات الصغيرة (گوهري) الجواهري، من يعمل في صناعة الجواهر أو بيعها (خودرسته) عصامي، من يعتمد على ذاته، في الفارسية المصدر رستن يعني النمو والاخضرار وعلى هذا يمكننا شرح الكلمة على أنها تعني النبات الذي ينمو ويخضر من تلقاء نفسه (پروري) من تلّقى التربية لدى الغير وفي

الفارسية پِرْوَري أو پَرْواري تعني الدابة التي يتم الاعتناء بها وتعليفها جيداً.

٤- (كرمانجم) حسب القاعدة الكردية يجب أن تعني: إنني من الكرمانج! وهذا لا يتناسب مع البيت الذي يتم فيه تعداد الطوائف الكردية، ويمكن أن تكون الميم في الآخر للإضافة وليس ضمير متكلم موصول وعلى هذا يكون المعنى (قومي من الكرمانج) وهو الأنسب في نظري (كوهي) جبلي (كناري) ساحلي، من يعيش في أطراف البلاد (كردواري) كردي، مهتم بالكردية.

الترجمة:

- إن العقلاء يكتمون الأسرار، أما المغرضون فإنهم كثيروا الصياح والضجيج.
- إنني آمل من أصحاب السر، ألا يسخروا مني أو يستهزؤا بي.
- فأنا عطار ولست جواهرياً، عصامي بنيت نفسي بنفسي ولم يُعْنَ بتربيتي أحد.
- إن المأمول من الكرمانج والجبليين وغيرهم، أن يسمعوا هذه المدونات الكردية.
- ويتلطفوا في استحسانها، ويصغوا إليها إصغاء المنصف العادل.
- ليحفظوا عيوبي عن المغرضين الحاقدين الذين سيسمعون قصتي.
- ليقولوا قولاً حسناً إن أمكن ذلك، ولايريقوا ماء وجه الشاعر.
- ولايأخذهم العجب من أخطائي، بل عليهم تأويلها تعصباً (لصاحب القصة).

في وصف أمير بوطان وأختيه زين وستي

٣٦٢- نَقاشى صَحِيفَه ئى حِكَايَتْ نّقّادىّ سَبِيكَه ئى رِوَايَتْ (١)
٣٦٣- كيشا بِه فِي طَرْحِي رَسْم وآيين ليدا بِه فِي طَرْزِي ضَرْب وتَزْيينْ (٢)
٣٦٤- گو: بَادِشَهَكْ زَمَان سابق رابُو دِ حُكومَتَا خوه فائق
٣٦٥- أَجْناس مِلْ مُطِيع ومُنْقَادْ نَسْلا وي عَرَبْ أَمِير أكراد
٣٦٦- نَخْتى وي جَزِير وبَخْتِ مَسْعُودْ طَالِعْ قَوي ومَقَامِ محمود (٣)
٣٦٧- رُوم وعرب وعَجَمْ دِ فَرْمان مَشْهُور بِه نَافِ هِيرىّ بوهتان (٤)
٣٦٨- آباءِ عِظَامُ وجد وَالِدْ مَنْسُوب ومُسَلسَلى دِ (خالد) (٥)
٣٦٩- جَبار فَلَكْ ژ وي حَذَرْكارْ مَسْلُول ژ نَسْل سَيْفِ جَبار (٦)
٣٧٠- زِيْنَتْ دَو مُلْك وزين دِينْ بُو نافى وي أَمِيري (زَيْن دِينْ) بُو (٧)

معاني المفردات:

١- (نقاد) من يضرب السكة على النقود.
٢- (كيشا) رسم، مد والضمير يعود لشخص غائب يحاول خاني أن يوهم قارئه أنه من روى له هذه الحكاية (آيين) أسلوب، نظام، مرآة (طرز) أسلوب.
٣- (جزير) جزيرة بوتان.
٤- (د فرمان) تحت الحكم، مطيع (بوهتان) اسم الجزيرة مسرح أحداث القصة وتلفظ أيضاً (بوطان وبختان).
٥- (خالد) هو خالد بن الوليد الذي كان يزعم أمراء بوتان أنهم ينتسبون إليه، وورد ذكر ذلك في كتاب شرفنامه للمؤرخ الكردي الأمير شرفخان بدليسي.
٦- (جبار فلك) الفلك العظيم (حذر كار) هَياب، خائف (نسل) في جميع النسخ وردت هذه الكلمة هكذا (سل) بمعنى إشهار السيف إلا أنني أظن أن هناك تصحيفاً فالكلمة هي (نسل) بمعنى ذرية، فالأمير كان سيفاً

مسلولاًمن ذرية خالد بن الوليد الملقب بسيف الله. (سيف جبار) سيف الله وهو خالد بن الوليد كما ورد آنفاً.

٧- (زينت ده) مزين وفي نسخة رودينكو (زيبنده) وهي فارسية بمعنى لائق وجميل (زين دين) زين الدين وهي في المصراع الأول صفة للأمير بمعنى أنه كان زينة للدين وفي الثاني اسمه.

الترجمة:

- إن الذي نقش صحيفة الحكاية، ونقد سبيكة الرواية (في هذا البيت الذي يبدو في ظاهره متناقضاً مع تأكيدات خاني على أن القصة هي ملكـه. يوضح الشاعر أنه اعتمد على أحد الرواة المجهولين لقصة مم وزين، ويمكننا طرح احتمال أن الشاعر أثناء وجوده في جزيرة بوطان استمع إلى ذلك الراوي، الذي قدم له المادة الأولية للقصة، والتي ربما لم تكن ذات قيمة أدبية كونها رواية شعبية مليئة بالخرافة كالتي نجـدها فـي (ممى آلان) وقد أكد خاني في مطالع كثير من الفصول أن راوياً مـا روى له الحكاية).
- روى قصته بهذا الأسلوب وهذه الطريقة، وزخرف روايته بهذا الطرز من الكلام.
- (فقال) قام في سالف الأزمان أمير فائق في حكم بلاده.
- كانت الأمم منقادة مطيعة له، كان أميراً كردياً يتصل بنسب عربي.
- كانت الجزيرة (جزيرة بوتان) مركز إمارته وكان حظه سعيداً،وطالعه قوياً ومنزلته رفيعة.
- كان الروم والعرب والعجم (تحت) حكمه، وكان مشهوراً باسـم أميـر (بوهتان).
- كان نسبه من جهة آبائه وأجداده العظام، يتسلسل منتهياً بـ(خالد).

- كان الفلك الجبار يحاذره ويهابه، فقد كان الأمير سيفاً مسلولاً من ذرية سيف الله (خالد بن الوليد).
- كان زينة الدين والدولة، أما اسمه فكان (زين الدين).

تعليق:

الجزيرة التي يذكرها خاني هنا ويصفها بعاصمة ملك الأمير، هي مسرح أحداث القصة واسمها في الآثار العربية التاريخية جزيرة ابن عمر، قال ابن شداد: جزيرة ابن عمر، مدينة مسورة، تحيط بها دجلة مثل الهلال، وهي إسلامية محدثة اختطها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي بعد المئتين في أيام المأمون فعرفت به، وعدّ ابن واضح في كور ديار ربيعة جزيرة الأكراد، وأظنها هذه الجزيرة... وأنها كانت تعرف بذلك قبل أن يختطها ابن عمر الذي نسبت إليه (من كتاب الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لابن شداد. تحقيق يحيى عبارة).

كما يوضح خاني نسب أمراء بوطان، ويؤكد أن هذا النسب ينتهي إلى الصحابي القرشي المخزومي خالد بن الوليد، لكن المصادر التاريخية تجمع على أن نسل خالد قد انقرض سريعاً ولم يبق من ذريته أحد، مع أنه تزوج وأنجب كثيراً من الأبناء منهم سليمان والمهاجر وعبد الرحمن وتقول الروايات إن عبد الرحمن مات مسموماً بتدبير من معاوية بن أبي سفيان حينما رأى ميل الناس إليه.

أما المهاجر فقد انضم إلى الإمام علي وقتل في صفين، وقد قال صاحب نهاية الأرب: وقد انقرض ولد خالد بن الوليد فلم يبق منهم أحد شرقاً ولا غرباً وأن من انتمى إليهم مبطل في انتمائه، وكل من ادعى إليه فقد كذب.

وقال القلقشندي: قد أجمع أهل العلم بالنسب على انقراض عَقِبِهِ (صبح الأعشى في صناعة الإنشا. القلقشندي. ج١ ص٣٥٥ منشورات وزارة

الثقافة. مصر ١٩٦٤)، كما أن صاحب (أسد الغابة) ذكـر مـايلي: قـال الزبير بن أبي بكر، وقد انقرض ولد خالد بن الوليد، فلم يبق منهم أحـد، وورث أيوب بن سلمة دُورهم في المدينة (أسد الغابة في معرفة الصحابة. ابن الأثير الجزري. تحقيق محمد ابراهيم البنا ص١١٤ ج٢ دار الشعب. مصر).

والغريب أن المصدر التاريخي الكردي الأكثر شهرة يجـزم بانتمـاء أمراء بوطان إلى خالد بن الوليد إذ يقول شرفخان البدليسي: يؤخـذ مـن عبارات وأقوال المؤرخين الثقات أن الثابت والمحقق هو أن سلسلة نسـب حكام الجزيرة تنتهي إلى خالد بن الوليـد الصـحابي الكـريم، وأن أول شخص من أجداد وآباء هؤلاء وصل إلى حكم الجزيرة كان يدعى سليمان بن خالد!

لقد كان البدرخانيون أنفسهم يدعون مثل هذا الانتماء إذ يقـول مقـداد مدحت بدرخان في العدد الأول من جريدة (كردسـتان): أيهـا العلمـاء والأمراء الأكراد، إنكم جميعاً تعرفون أصلي ونسبي إن جدي هو خالد بن الوليد!

و هناك الرأي الذي نادى به محمد أمين زكي بالنسبة لهذه القضية ، إذ يقول هذا الرأي أن الأمر التبس من وجود الخالـديين قـديماً فـي تلـك المناطق (خالدي ـ كالدي) ومع مرور الزمن ظن الناس ومعهـم أمـراء بوطان أن الخالديين سموا بهذا الإسم نسبة إلى خالد بـن الوليـد، وكـان لاشتهار خالد في الحروب وكونه من قريش وهي أشرف القبائل العربية، دور في تمسك أمراء بوطان بهـذا النسـب الشـريف (تـاريخ الكـرد وكردستان. محمد أمين زكي ترجمة علي عوني). كما لا ننسى أن قضية النسب العربي للأكراد بشكل عام قد شغلت بال البـاحثين فـي الأنسـاب قديماً، فنسبوا الكرد إلى العرب لأسباب عـدة ذكرناهـا بالتفصـيل فـي ترجمتنا لكتاب الحديقة الناصرية في تاريخ وجغرافيا كردسـتان والـذي طبعته دار نشر آراس عام ٢٠٠٢ ومنها: الصراع القبلي العربي الكبيـر

بين العدنانيين والقحطانيين والشبه الكبير في الحالة الاجتماعيـة للكـرد والعرب (نمط الحياة الرعوية) والمصالح السياسـية للطبقـات الكرديـة الحاكمة...

٣٧١- هِيري ژ وي را ـِه زِينْ مُوّصفْ	زِيْنَتْ ژ وي را ـِه دِين مُعّرفْ
٣٧٢- آثارىَ شَجَاعَنَا وي شَاهِي	دَاگِرْتِي ژ مَاهِ نا ـِه مَاهِي (١)
٣٧٣- مَا هِينِ وي مَدَار دُنيَا	شَاهِينِ وي شِعَار عُقبَا
٣٧٤- مُحْنَاج سَخَاوَنَا وي (حَاتَمْ)	مَغْلُوبِ شَجَاعَنَا وي (رُسْتَمْ)
٣٧٥- (حاتم) ژ كمال هِمنَا وَىْ	طومَار سَخَاوَنا خوه كِرْ طَيْ (٢)
٣٧٦- عَقْل وهُنَر وسَخَا وميدان	ضَبْط ونَسَقْ ونِظَام وديوان
٣٧٧- دِينْدَاري ودَوْلَتْ ودِيانَتْ	سَرْدَاري وصَوْلَت وصِيَانَتْ (٣)
٣٧٨- مَشْحُون ژ هَرْ يَكِي خَزِينَكْ	مَكْنُون ژ هر يكي دَفِينَكْ
٣٧٩- بى عُسْر ژ بو وي را مُيَسر	بى خُسْر ژبو وي را مُيَسرْ (٤)
٣٨٠- أنواع نوادر وجواهر	أَلوَان نَفَائِس وزَوَاهِرْ
٣٨١- مَجْمُوعَه ئى مُمْكِنَاتِ مَفْصُودْ	وَاجِبْ كِربُونْ لِه ـِكْ وي موجود (٥)
٣٨٢- حاصل ـِه وي مُدعَا ومطلوب	وَاصِلْ ـِه وي مَشْتَها ومحبوب
٣٨٣- صَحْنَا حَرَمى ژ نَازَنِينَان	جَنتْ ـِژي ژ حُور عِينَان (٦)
٣٨٤- حُوري وي دِجَنْتى گَاكْ بُون	غِلمَانْ وي دِ حَضْرَتى مَاكْ بُون (٧)

معاني المفردات:

١- (ماه) قمر، كناية عن السماء (ماهي) سمك، كناية عن أدنى شيء في الأرض ومعنى ژ ماه تا به ماهي: من القمر إلى السمك ،وهذه عبارة كثيراً ما يستخدمها الشعراء الفرس بدل استخدامهم عبارة من الأرض إلى السماء ،ليحققوا الجناس بين (ماه) و(ماهي)، كما في العربية (من الثرى إلى الثريا).

٢- (طومار) سجل، كتاب، صحيفة والكلمة يونانية الأصل.

٣- (ديندارى) التقوى، الدين وفي نسخة الراحل هه ژار داداري بمعنـى العدل (سرداري) القيادة.
٤- (بى عسر) دون مشقة وإذا كانت الباء عجمية أصبح المعنى العسـر به، بواسطته يعني بالأمير يصبح يسراً.
٥- (واجب) اللّه الذي هو واجب الوجود.
٦- (صحنا حرمى) صحن الحرم، باحة القصـر (حـور عـين) صـفة حوريات الجنة، الواسعات العيون مع السواد، وفي القرآن (وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَال اللُؤْلُؤِ المَكْنُون) الواقعة ٢٢، ٢٣.
٧- (غلمان) الخدم من الأطفال اليافعين.

الترجمة:

- الإمارة صفة تزينه، والدين زينة يعرف بها.
- جابت شهرة شجاعة ذلك الأمير الآفـاق، ومـلأت مـا بـين الأرض والسماء.
- كان معروفاً في كل الدنيا، ويحكم بشعار الآخرة (أي يعمل للدين).
- كان حاتم يحتاج إلى كرمه، ورستم ينهزم أمام شجاعته.
- لقد طوى (حاتم) سجل كرمه بسبب كمال همة الأمير وسخائه، خزائنه تقوى وصلاح وعقل ومعرفة وسخاء وبطولة، دفائنه حكم وسطوة وشجاعة ونظام وهيبة وقيـادة. (إختصرنا ترجمة الأبيات من ٣٧٤ حتى ٣٧٧ في هذه الجملة.... فوجب التنبيه).
- كان ما سبق ميسراً له دون مشقة، ومقدراً له دون نقص وخسران.
- جميع أنواع الجواهر النادرة، والنفائس واللآلئ.
- وكل ما يطلبه ويسعى إليه الإنسان، قيض اللّه له ذلك.
- كان يحصل به كل كل مطلوب ومراد، وكان يصل الناس بأعطياته.
- كانت باحة قصره مليئة باللطيفات الحسان، مثل جنة ملئت حوراً عيناً.

- كانت الجنة مليئة بالحوريات وكان في خدمته غلمان كالملائكة.

٣٨٥- لى زاده ئى دوِمَان دَوْلتْ نُوبَارَه ئى بُوستَان عِفتْ (١)
٣٨٦- شَهْزَادَه دو بُون لِه ذِكْ وي شاهي خورْشيدِ دُو بون لِه ذِكْ وي مَاهي (٢)
٣٨٧- يَعْنِي كو ژ وي ذِرَادِ عَالي هَمْشِيرَه دُو بونْ دِ (لا أُبَالي) (٣)
٣٨٨- يَكْ سَرْو رياض رَاستِي بو وێ ناڤِ يه رَاستِي (ستي) بو (٤)
٣٨٩- يا دِي ژ دِل وهِنَاڤِ مِيْر بُو وێ ناڤِ ژ نِصْڤِ ناڤِ مير بو (٥)
٣٩٠- رَاوي وَهَه گوتَه مِن مُعَما أو حُور يه ناڤِ (زينْ) مُسّما (٦)

معاني المفردات:

١- (زاده) ولد (دومان) أصل، أسرة (بوستان) بستان.
٢- (شهزاده) أمير، أميرة (خورشيد) شمس (ماه) قمر.
٣- (نژاد) أصل، نسب، عرق (همشيره) أخت (لاأبالي) مرفه، من لاهم له، لامبالي.
٤- (راستي) حقيقة (ستى) اسم الأميرة الأولى أخت المير زين دين ومعنى كلمة (ستي) الفتاة الخجول.
٥- (هناف) أحشاء (نصف ناف مير) نصف اسم الأمير يعني زين.
٦- (وهه) هكذا (معمّا) ملغز، مطلسم.

الترجمة:

- ولكن من نسب عائلة الأمير، ومن ثمار بستان العفة.
- كانت ثمة أميرتان لدى ذلك الشاه، شمسان تحيطان بذلك القمر.
- أي كان من ذلك النسب العالي والأصل الشريف، أُخْتَان ترفلان في النعيم لا مباليتين.

- إحداهما شجرة سرو من رياض الحقيقة واسمها في الحقيقة (ستي).
- والأخرى كانت قطعة من قلب وأحشاء الأمير ، وكان اسمها نصف اسم الأمير.
- وهكذا قال في الراوي ملغزاً، فقد كان اسم تلك الحورية (زين).

٣٩١- يك زيده شيرينْ زيَادَهْ مَحْبُوب يَكْ رُوح قُلُوب وحُور مَقْلُوبْ (١)
٣٩٢- يَكْ أَسْمَر ويَا دوىّ زَري بُو يك حُوري ويا دِوىّ پَري بُو (٢)
٣٩٣- أَوْ حُور وپَري د بى بَدَلْ بُون لوْرَا كو ژ نُورا (لمْ يَزَلْ) بُون (٣)
٣٩٤- حُسْنَا رُخ وان چو كَسْ نَدِي بُو زيرَا ژ جَمَال سَرْمَدِي بو (٤)
٣٩٥- لبْ لعْل وسَمَنْ عِذَار وگلْ رُخْ رَوْنَقْ شِكَن بُتَان (خُلُخْ) (٥)
٣٩٦- زُلفَيْن مَثال طاي سُنبُل خَدَيْن ژ رَنگِ رُوي صورگل (٦)
٣٩٧- أو صورگل وسنبل دِ آزاد بِشكُفِتي لِه قد سَرْو وشَمْشَادْ (٧)
٣٩٨- صورگل ژخوه دا لِه سَرْ رَهِسْتِي سنبل بِه خوه پيكْفه داهَرسْتِي (٨)

معاني المفردات:

١- (حور مقلوب) مقلوب كلمة حور أي الروح.
٢- (زري)الفتاة ذات البشرة المائلة للبياض (يا دوىّ) الأخرى،الثانية (پري) جنية، حورية.
٣- (بى بدل) لابديل له، لها (لورا) لأن (نورا لم يزل) النور الأزلي، نور الإله.
٤- (رخ) وجه (زيرا) فارسية بمعنى لأن ويجدر بالذكر هنا أننا لم نشر إلى أصل الكلمات دائماً لأن ذلك أمر يطول بنا البحث فيه ويبعدنا عن غاية الشرح والترجمة وكذلك كثيراً ما شرحنا المفردة حسب معناها في سياق الأبيات وليس حسب معناها المعجمي في القواميس.

٥- (لب لعل) شفاه كاللعل الأحمر (سمن عذار) ياسمينية الذؤابات (گل رخ) وردية الوجه (رونق شكن) كاسرة الرونق (بتان) أوثان، فاتنات (خلخ) منطقة في تركستان تشتهر فتياتها بالجمال.
٦- (طای سنبل) نبتة السنبل ولها زهرة زرقاء.
٧- (شمشاد) شجر رشيق القامة.
٨- (رهستی) نَبتَ، نما (داهرستی) إمتزج، تداخل.

لترجمة:

- إحداهما حلوة ومحبوبة جداً، والأخرى روح القلوب وحور مقلوب(الأحرف).
- إحداهما سمراء والأخرى شقراء، إحداهما حورية والأخرى جنية.
- لم يكن لهما نظير في الجمال، لأنهما نشأتا من النور الأزلي.
- لم يرَ أحد وجهاً بجمال وجههما،لأن جمالهما كان من الجمال السرمدي.
- شفاههما لعل، وشعرهما ياسمين ووجهاهما ورد، لقد كسرتا بجمالهما رونق فاتنات (خلخ)، الخصلات كأزهار السنبل والخدود كالورد.
- وتلك الخصلات والورود الحمر، تفتحت على قامتي السرو والشمشاد.
- الورود نبتت من تلقاء نفسها، وأزهار السنبل انعقدت والتفت حول الخدود.

٣٩٩- حُسْنَا خَطِ رُخْ ژخَط يافوتْ چاها ذَقَنی ژ سِحْر (هَارُوتْ) (١)
٤٠٠- گويا كِرِبُو ژ مِشْكِ بيزي رَمال فَاكْ نُقَاطِ ريزي (٢)
٤٠١- خال ونُقَطْ وبياض وخُمْرَه بَيْت وحَجَر وطَوَاف وعُمْرَه (٣)
٤٠٢- أَبرُو ژ كَمَان قَوْس أَفْلاكْ مُژْ گَانْ بِه گُمانْ ژ سَهْم سَماكْ (٤)

معاني المفردات:

١- (خط رخ) خطوط الوجه، الملامح (چاها ذقنى) بئر الذقن كناية عن نقرة الذقن وهي من الملامح الجمالية (هاروت) الملَكُ الذي فتن الناس بسحره في بابل مع زميله (ماروت)، ورد ذكرهما في القرآن.

٢- (گويا) كأن (مشك) المسك وهو الطيب المعروف بسواد لونه يستخرج من غدد بعض الحيوانات الثديية (بيزي) فصل، استخراج، إبعاد، وفي الفارسية بيزيدن تأتي بمعنى الغربلة، وقد قال الملا أحمد الزفنگي في شرح هذه المفردة التي وردت في بيت للجزري يقول فيه:
بيزي دكت ژ قنجان.... إلخ أنها ربما تكون إشباعاً لكلمة بزي الكردية بمعنى العدو والهرب والإعراض، وفي شرح الملا عبد السلام الجزري بيزي تعني الإعراض والنفرة وفي تعليقات الأستاذ تحسين ابراهيم الدوسكي في الهامش أن الملا طه الكوڤلي يقول في هامش نسخته: بيزي بالياء الكردي كراهية وعيافة!! (رمال) الضارب بالرمل (نقاط ريزى) صف النقاط.

٣- (خال) الشامة (البيت) الكعبة، بيت الله الحرام (حجر) الحجر الأسود.

٤- (أبرو) حاجب (كمان) قوس (ماژگان) أهداب (گمان) بضم الكاف العجمية ظن واعتقاد (سماك) إما بمعنى بائع السمك أو أن السماك تعني نجوم السِماكين الرامح والأعزل والسِماك الرامح مجموعة نجوم أمامها كوكب صغير يسمى رمح السِماك.

الترجمة:

- جمال ملامح وجهيهما من خط الياقوت، ونقرتا ذقنيهما من سحر هاروت.
- وكأن عراف الكون نثر من المسك نقاطاً على الوجهيين.

- الشامات وما على الوجهين من بياض وحمرة، تحاكي الكعبة والحجر الأسود ومشاهد الطواف والعمرة.
- الحواجب تقوست مثل مدار الفلك، والأهداب كأنها خطافات بائع السمك.

٤٠٣- سَرْمَايه ئى وَحْشَتَا جُنُونَانْ مَرْمُوز دِ دَهْشَتا عُيُونان (١)
٤٠٤- مَبْهُوتِ دِبُونْ د طَرْفَةِ العين كشافِ رُمُوز حِكْمَةِ العين (٢)
٤٠٥- جَبْهَتْ دِنُمَا ژ طَرْفِ إِكْلِيل گويا لِه أُفُقْ جَنَاح (جبريل) (٣)
٤٠٦- وَسْطَايي لِه اِستِوايى دائم خورشِيد دِ خِدْمَتَا وي قائم (٤)
٤٠٧- هَرْ چي دِدَيَا رُخ وِينَاگوشْ في الحال دِدَرْدِدا ژَبْر هوش (٥)
٤٠٨- گَرْدَنْ ته دِ گو دِ دَسْتِ سافي قارُورَيَه پُرْ شَرَابى بافي (٦)
٤٠٩- يَانْ شَبْهَتى شِيشَه يا نَباتى يانْ مَنبَعى كلِيَا حَيَاتى (٧)

معاني المفردات:

١- (سرمايه) رأسمال (جنون) مجنون (مرموز) مخفي مطلسم.
٢- (مبهوت) مضطرب، مشدوه (طرفة العين) إطباق الجفنين وفتحهما.
٣- (دنما) كان يظهر (طرف) جانب (إكليل) تاج.
٤- (وسطايى) واقف (استوا) منتصف السماء.
٥- (رخ) وجه (بنا گوش) ما كان من العنق أسفل الأذنين (بدر ددا) كان يخسر (هوش) عقل.
٦- (پر) مليء (گردن) الجيد، مايلي الصدر من العنق.
٧- (شيشه) زجاجة (نبات) سكر النبات وهو شفاف وحلو المذاق.

الترجمة:

- كان سبب وحشة المجانين مخفياً في عيونهما المهيبة.
- وكان الذين يكتشفون رموز العيون، يبهتون حين يرون تلك العيون.
- كانت الجبهة تظهر من طرف التاج، وكأنها جناح جبريل واقفاً في الأفق.
- (كأن جبريل) واقف في الاستواء والشمس تقوم بخدمته.

(أي أن الجبهة في بياضها تشبه جبريل والوجه في إشراقه يشبه الشمس).

- كل من كان يرى الوجه والعنق، كان يفقد عقله في الحال.
- كنت تظن العنقَ قارورةً مفعمة بشراب البقاء في يد الساقي.
- أو زجاجة سكر النبات أو منبعاً لماء الحياة.

٤١٠- سَرْ پنْجَه ونَاخُنى مُحَنا	رَنْجَدَه ئى خاطرىٰ مُهَنا (١)
٤١١- خَلَق كو دِ دِيدِن أو كَمَرْ گاه	حاضرْ دِكِرِنْ ژ غَوْر دِلْ آه (٢)
٤١٢- ظاهر دِكِرِنْ كو زَنْد وبَازن	إيدِي نه دِمَانْ گِلي وگَازن
٤١٣- هَرْ چَنْدِ كو هَرْدو شَبْهِ جانْ بُون	أَوْ هَرْدو بِه حُسْن تَوْأَمَانْ بون
٤١٤- هَرْ چَنْدِ(ستي) وه نَازَنين بُو	لي(زينْ) ژ مِثَال حُور عِين بُو
٤١٥- هَرْ چَنْدِ (سِتي) سِتَارَه وَشْ بو	لي(زين) بِه رُخَان هَيبِفه گَشْ بو (٣)
٤١٦- هَرْ چَنْدِ (ستي) وَكِي قَمَرْ بُو	(زين) مِهْر صِفَتْ زيادَه تَر بُو (٤)

معاني المفردات:

١- (سرپنجه) بنان، نهاية الإصبع (ناخن) ظفر (محنا) مصبوغ بالحنّاء (رنجنده) مؤلم (خاطر) ذهن، فكر (مهنا) خالي من الهموم.
٢- (كمر گاه) خصر (غور دل) أعماق القلب.
٣- (ستاره) نجم (وش) لاحقة فارسية بمعنى مثل (به رخان) بالوجه (هيبفه گش) القمر المتلألئ.
٤- (مهر) شمس (تر) إما بمعنى أداة التفضيل أو بمعنى جديد وطري.

الترجمة:

- الأنامل والأظافر المخضبة بالحنّاء، كانت مصدر ألمٍ للذين خلا بالهم من الهموم.
- والذين كانوا يرون ذلك الخصر، كانوا يستحضرون الآهات من أعماق القلب.
- وحينما كانت الأميرتان، تُظْهران زنودهما والأساور،كان الصمت يخيم على الجميع.
- بقدر ما كانتا في (لطافة) الروح، فقد كانتا في الحسن توأمين.
- وبقدر ما كانت (ستي) لطيفة، كانت (زين) مثل واحـدة مـن الحـور للعين.
- وبقدر ما كانت (ستي) مثل نجم مضيء، كانت زين بوجههـا كالبـدر المنير.
- وبقدر ما كانت (ستي) شبيهة بالبدر، كانت زين في صفة شمس مشرقة.

٤١٧- أَفْ هَرْدو وَكِي دو شَبْ چِرَاغَان گَافْا دِمَشِينَه باغ ورَاغان (١)

٤١٨- نالان دِكِرنْ جَمَاد وحَيْوان نالان دكرنْ نَبَات وإنسان (٢)

٤١٩- كوفِي ژ جَوَاهِرَان مُكَلْ كَوْنِرْكِ ژ نَنْرِكان مُسَلسَلْ (٣)

٤٢٠- سَرْبَنْدىَ قَصَبْ دِدَان جَبِينى عاشِقْ دِمِرن ژ دَسْتْ أَفْينى (٤)

٤٢١- أف زِينَت وخَمْل وفِشْت وحنُبُلْ أَزْ بِيش وَبَسْ وبِيمين وقَنُبُلْ (٥)

٤٢٢- گَافْا دِمَشِينْ بَرِي دِ گَلْ وَان وَالِه دِكِرنْ ولي دِ خَلْوَان (٦)

معاني المفردات:

١- (شب چراغ) سراج، مصباح الليل (راغ) السفح الأخضر للجبل.
٢- (تالان) سلب، ونهب.

٣- (كوفي) الكوفية (كوترك) خمار، منديل يلف على الرأس (نترك) زينة فضية تعلق بالخمار.
٤- (سربند) عصابة تشد على الجبين.
٥- (خمل) زينة (قشت) خصلة الشعر المجعدة (حنبل) نوع من الزينـة، بضـع آيـات مـن القرآن الكـريم تعلـق إلـى الكتـف.... انظـر شـرح پرويـز جيهاني ص ٥٤. وعند المرحوم هه ژار حنبل تعني المنديل الذي يلقى على الكتفين إلى الخلف (أز) حرف الجر من بالفارسية (پس) خلـف، بعد (قنبل) شمال، يسار. هكذا ودت معنى الكلمة في الشروحات ولـم أظفر على معنى مقارب في القواميس!!.
٦- (پري)حورية، جنية وتطلق على كل فاتنة حسناء (واله) ذاهب العقل من حب وحزن وغيرهما (ولي) الولي العارف بالله (خلوان) خلـوات الأولياء، مكان تعبدهم.

الترجمة:

- حينما كانت هاتان تتنزهان في السفوح الخضر والبساتين مثل سراجين نيرين.
- كانت الجمادات والحيوانات تتأوه، والناس والنباتات يصبحون نهب (فتنتهما).
- كانت كوفيتاهما مكللتين بالجواهر، وخماراهما مزينين بسلاسل الفضة.
- كانت عصائب القصب تزين جبهتيهما، وكان العشاق يموتون هياماً بهما.
- بهذه الزينة، التي كانت تحيط بهما من الأمام والخلف واليمين والشمال!! كانتا تسلبان قلوب الأولياء في خلواتهم.

٤٢٣- گرْ شێخِن وگرْ مَلا ومِیرن دَرْویشْ وغني وگرْ فقیرن
٤٢٤- کسْ نِینَه نَه طالبی جَمَالی کسْ نینَه نه راغبی وصَالی
٤٢٥- هِنْ راغبی حُسْن لایَزَالِنْ هِنْ طالبی فالبی بَطَالِنْ (١)
٤٢٦- لیکِنْ هَمِیَانْ یَکه یِفِینْ دوستْ فَرْقا کو هَه یه ژ مَغْز تا پوسْتْ (٢)

معاني المفردات:

١- (هن) بعض (قالب بطال) الجسد الفاني، المادة.
٢- (ليكن) لكن (هميان) الجميع (دوست) صاحب، رفيق، حبيب (مغـز) مخ، دماغ (تا) حتى (پوست) جلد.

الترجمة:

- سواء كان الإنسان شيخاً أو ملا أو أميراً، غنياً أو فقيراً.
- فلا بد أن يكون طالب جمال أو راغب وصال.
- بعضهم يرغب في الجمال الأزلي، وبعضـهم يسـعى وراء القوالـب الباطلة.
- ولكن يقين الجميع واحد، إلا أن الفرق بينهم كالفرق بين اللب والقشرة.

(البيت يحتمل هذا المعنى أيضاً إذا لم نعتبر كلمة (دوست) نداءً من الشاعر لمخاطب: (ولكن يقيناً المحبوب واحد لدى الجميع).

٤٢٧- هِنْدِي کو دِ فْیصَري بید دُنیا فیکدَانه خُدي مَتاع وکالا (١)
٤٢٨- مَجْمُوع خَزَائنی دِ فْیصَرْ حَتا فَهَ که دُخْمَیا سِکَنْدَرْ (٢)
٤٢٩- دُرّی دِ دفلِئنی د خَاقَانْ لْعْلا کو دِ خَانَمَا سُلْیمَان (٣)
٤٣٠- هَرْ جَنْدِ زیَادَه تَرْ بُهَا ِنْ بالجمله ِبجُزْءِ حُسْن نابن
٤٣١- حُسْنَا لِه رُخی (سِتِي وزینی) بُو بَحْرَکِي آتَشی أفینی (٤)
٤٣٢- پیلا کو دِگِرْنَه پیل ومَوْجَان روژا دِکنَه حَضِیض وأَوْجَان (٥)
٤٣٣- صَدْ جان ودل وجَگَرْ دِصوتن خَلْقی ِبه مَذْلْ ژ وَان دگوتن

معاني المفردات:

١- (هندي) بقدر (قيصري) السوق المسقوفة (خـدي) صـاحب (كـالا) متاع، بضاعة.
٢- (قيصر) لقب ملوك الروم (دخميا) دخمه: قبـر، ضـريح (سـكندر) الاسكندر المقدوني وهو الذي يعتقد أن ضريحه ملـيء بـالكنوز ولا يعرف موقعه.
٣- (خاقان) لقب ملوك الترك والصين قديماً (لَعْل) حجر كـريم أحمـر اللون (سليمان) النبي سليمان بن داوود.
٤- (آتش) نار.
٥- (پيلا) پيل، خصلة الشعر (پيل) موج (حضيض) من مراحـل سـير الشمس، غيابها (أوج) استواء الشمس في كبد السماء.

الترجمة:

- إن ما في أسواق الدنيا، ومجموع الثروات والأمتعة.
- وما جمع في خزائن القيصر، حتى المدفون في ضريح الإسكندر.
- والدرر الموجودة في خزائن الخاقان، والفص اللعي في خاتم سليمان.
- كلها وإن كانت ثمينة جداً، فلن تساوي في جملتها جزءاً من حسنهما.
- إن جمال وجهي ستي وزين، استحال بحراً من نيران الحب.
- وحينما كانت الخصلات تتماوج، والشمس تظهر وتختفـي (أي حينمـا كان الشعر بخصلاته يستر الوجه ثم يكشف عنه).

٤٣٤- شمس وقمَران فِرَانَه پيكْفَه	لوْ مُشْتَري أَفْ چِهَانه پيكْفَه (١)
٤٣٥- صَيادِ جَمَال وَانْ غَزالان	صَياتِ صَدَايى وان دَلالان (٢)
٤٣٦- دَلال صِفَتْ گَاكْ صِفَتْ شير	ژْ أَفْغَان وژ نَالِيان نْبُونْ تير (٣)
٤٣٧- روژان وشَقَان گَاكْ نِنَالِين	حَتَّا كو د گَلْ مَاكْ نِكَالِين
٤٣٨- حُسْنَا نَيِتِنْ چو حد وغَايَتْ	نَايِتْ ژ خوه عاشقان نِهَايَتْ
٤٣٩- لى عاشق و(بو الهَوَسْ) جُدَا نَه	هِنْ فَائِدَه خواز وهِنْ فِدَا نه (٤)
٤٤٠- جَانانْ طَلِبِنْ هِنْكْ ژ بو جان	هِنْ جان طَلِبِنْ ژ بويي جانان (٥)
٤٤١- هن وَصْل حَبِينْ ژ رَنگِ تاجدين	هن دَرْدِگَزِينْ وَكِي (هم وزين) (٦)

معاني المفردات:

١- (قران) اجتماع كوكبين في درجة واحدة من البرج وهو من علامات السعد (پيكفه) معاً، جميعاً.

٢- (صيات) اسم الفاعل من (صيت) أي الذكر الحسن (صـدا) صـوت (دَلال) اللطيف.

٣- (دَلال) الوسيط في البيع والشراء (أفغان) صراخ، عويل.

٤- (بو الهوس) أبو الهوس: اللاهي، العابث (جدا) مختلف (فائدة خواز) طالب منفعة (فدا) مضحي، فادي.

٥- (جانان) حبيبة.

٦- (وصل حبين) راغب في الوصال (درد گزين) من يختار الألم.

الترجمة:

- كأنهما الشمس والقمر في القران (متلازمتين)، لذلك غدا العالم مشترياً (جمالهما).

- الذين جاؤوا لاصطياد جمال تينك الغزالتين، ونشر صيت جمالهما.

- والدلالون. لم يكونوا - وإن كانت لهم صفات الأسـود- ليكفـوا عـن الآهات.
- كانوا يتأوهون في الليل والنهار، حتى الملائكة كانـت تـردد معهـم الآهات.
- إن الجمال الذي لاحدود له، ان يكون لعشاقه نهاية بالطبع.
- لكن العاشق يختلف عن العابث، فالبعض طـلاب منفعـة والآخـرون مُضَحون.
- بعضهم يطلب محبوبة لأجل روحه (أي لكي يعيش) وبعضهم يطلـب الروح لأجل محبوبه.
- منهم من يسعى للوصال مثل تاجدين، ومنهم من يختار الآلام مثل (مم وزين).

الصديقان مم وتاجدين

٤٤٢- دا بينه يه سَرْ حِكَايَتَا پيشْ	**خَلْق كو ژ دَرْدِ عشق دِلْ ريش (١)**
٤٤٣- هَرْ جَنْدِ كو بى حَد وقياسْ بون	**عامي وخَوَاصِ بون**
٤٤٤- ليكِنْ ژ خَوَاصى دِ ممتاز	**صد لاوێ سَهي قَد وسَرْافْراز (٢)**
٤٤٥- هَرْ يَكْ دِ مَقَامِ حُسْن روژَكْ	**هَر يَكْ يه كَلامِ سِينه سوژَكْ (٣)**
٤٤٦- هَرْ يَكْ يه كَمَال بَدْر ومَاهَكْ	**هَرْ يَكْ يه جَمَال صَدْر وشاهَك (٤)**
٤٤٧- أو ژي هَمي عاشِقْنْ وطالب	**أو ژى هَمي طالبن دِ راغب**
٤٤٨- ليكِنْ نه يه دينِن وشَهَادَتْ	**بَلكِى يه يهيسْتَن وروَايت**
٤٤٩- بالجُمْله د خِدْمَتَا أميرْ بُونْ	**فى الجمله ژ سِرّێ هڤْ خَبِيرْ بون**

معاني المفردات:

١- (دا) أداة للتحريض والتنبيه:هيا (حكايتا پيش) الحكايـة السـابقة (دل ريش) مجروح القلب.

٢- (لاو) غلام، صبي (سهي قد) رشيق القامة (سرا فراز) رافع الرأس، همام.
٣- (سينه سوژ) محرق الصدر ويجوز أن تكـون الـزاي عربيـة فـي المصراعين دون أن يتغير المعنى.
٤- (صدر) الصدر الأعظم من الرتب العليا في الدولة العثمانيـة(شـاه) الملك.

الترجمة:

- فلنعد إلى حكايتنا السابقة عن الذين أدمت قلوبهم آلام الحب.
- إنهم بقدر ما كانوا كثيرين لايحصرهم العد، وفـيهم العـامي والخـادم والنبيل.
- إلا أن مئة شاب بقامات رشيقة وهمم عالية.
- كل واحد منهم في مجال الحسن شمس وفي مجـال الحـديث يحـرق الصدور.
- كل واحد في كماله بدر وقمر، وفي جماله صدر وشاه.
- كلهم عشاق وطالبو جمال، كلهم يرغبون في الوصال ويسعى إليه.
- إلا أن عشق هؤلاء لم يكن بالنظر والرؤية ،بل سمعاً ورواية.
- كانوا جميعاً في خدمة الأمير، وكانوا مطلعين بعضهم علـى أسـرار بعض.

٤٥٠- سَرْ حَلقه ئى وان پري مِثالان سَرْتاج أَوَانْ مَاكْ خِصَالان (١)
٤٥١- تاجدين دگوتنى جِوَانَكْ گودَرْز زَمَانهَ بَهْلوانَكْ (٢)
٤٥٢- نَسْل ونَسَب وحَسَب عِيَانْ بُو سَرْدَفْتَر وسَرْوَر كُرَانْ بو (٣)
٤٥٣- بابى وي دگوتِنى سِكَنْدَرْ ليكِنْ عَرَبَانْ دگو عَصَنْفَرْ (٤)

٤٥٤- لْوْرَا كو ـِه شيري شَبْهِ شير بو روژا شَري أو هَزَار مير بو (٥)
٤٥٥- تاجدينْ دو ـِرَا هَبُونْ د قَلا شْ مَانَنْدِ دو شَاهِبَاز جَماشْ (٦)
٤٥٦- دائم دلى دژْمِنَان د صوتن يك (عَارفْ) ويك (چَكو) دگوتن

معاني المفردات:

١- (سر حلقه) رئيس وقائد (پري) مثل الجنيـات فـي اللطافـة (ملـك خصال) من له صفات الملائكة.
٢- (گودرز) بطل شهير في الأساطير الفارسية والكردية، يكتب أحيانـاً گوهدرز. ويكتب بالكاف العربية أيضاً (پهلوان) بطل.
٣- (سر دفتر) رئيس الديوان (سرور) قائد.
٤- (باب) مرادف باڤ بمعنى أب، والد (غضنفر) اسم من أسماء الأسد.
٥- (روژا شر) يوم الحرب (مير) رجل، بطل.
٦- (قلاش) باسل، جريء، وفي الفارسية معناها هائم على وجهه ،تائـه (مانند) مثل (شاهباز) صقر (جماش) مرح، ملاعب.

الترجمة:

- كان المقدم بين أولئك الشباب اللطيفين، وتاج هامات أولئك الملائكيـي الخصال.
- شاب يقال له (تاجدين)، كان بطل زمانه.
- كان حسبه ونسبه باديين للعيان، وكان رئيس الديوان وقائد الشباب.
- كان والده يدعى (إسكندر) أما العرب فكانوا يسمونه (غضنفر).
- لأنه كان كالأسد في بسالته، وكان يعادل ألف بطل يوم الوغى.
- وكان لتاجدين شقيقان شجاعان، مثل صقرين حائمين في السماء.
- كانا يحرقان قلوب الأعداء دائماً، أحدهما (عارف) والآخـر (چكـو). (أظن أن اسم (چكو) جاء من كلمة (چك) بمعنى الصفعة وذلك لشدة بأسه

أو كلمة (چك) بمعنى السلاح لكونه محارباً شاكي السلاح).

٤٥٧- ئەما وي ژ جُمْلە خاص وعامان ژ أَوْ جَنْدِ بِرَا وباب ومامان (١)
٤٥٨- لاوَكْ كِربُو بِرَا ژ بو خوه نا أَزْ عَاطِمْ جِرَا ژ بو خوه
٤٥٩- روژا كو أوي بِرَا نَه دينا تَشْبِيهِ شفا جِرَا نَه بِينا
٤٦٠- دُنيَا لِه وي تيكْ بِبُويَه طاري روژ بُو كو لِه وي بِكِرْ نَوَاري (٢)
٤٦١- أَنبَاز قَرَحْ شَرِيكْ غَمْ بُو سَرْ گشتَه ئى غَمْ بِه نَاڤِ (هَمْ) بُو (٣)
٤٦٢- هم ژي لِه وي عَاشِقَكْ تَمَامْ بُو نَه شَبْهِ بِرَا وباب ومامْ بُو
٤٦٣- هَرْ جَنْدِ برايى آخِرَتْ بُو تە دْگو كو دنى وآخِرَتْ بو (٤)
٤٦٤- تاجْدِينْ وَلدىَ وَزِير ديوان هَمْ ژي خَلِفى نَبِير دِيْوَانْ (٥)

معاني المفردات:

١- (باب) أب (مام) عم، خال.
٢- (تيك) جميعاً (تواري) غروب، غياب اختفاء.
٣- (أنباز) شريك (سرگشته) هائم، حيران.
٤- (برايى آخرت) الأخ الأخروي، حسب العادة الكردية يتآخى شخصان ويشتركان في كل شيء، وهذه الأخوة لها طابع ديني موجودة بقوة لدى اليزيديين. وقد آخى الرسول بين المهاجرين والأنصار بعـد الهجـرة وأصبح علي بن أبي طالب أخاه.
٥- (خلف) إبن (دبير ديوان) كاتب الديوان.

الترجمة:

- لكن - تاجدين - اصطفى من بين ذلك الجمع كله ومـن بـين أولئـك الإخوة والأعمام.

- شاباً اتخذه أخاً له، بل أنا مخطئ فقد اتخذه لنفسه سراجاً.
- فلو مر يوم لم يره فيها تاجدين، كان مثل ليلة لم يسطع فيهـا ضـوء قنديل.
- كانت الدنيا تسود أمام ناظريه، فقد كان صديقه مثل شمس تتوارى فـي المغيب.
- كان يشاركه الهم والفرح أما إسمه فقد كان (مم).
- كان مم أيضاً متيماً بصديقه... لم يكن حبه لتاجدين مثل حـب إخوتـه وأعمامه.
- ومع أنه كان أخاً أخروياً، فقد كان يبدو له بمثابة الدنيا والآخرة.
- كان تاجدين إبناً لوزير الديوان، و(مم) إبناً لكاتب الديوان.

٤٦٥- أو هَرْدُو جوان وَه ليكِ عاشق أو هَرْدُو بِرَا وه پێکڤه صادق (١)
٤٦٦- يك (قيس) زَمانه بيكِ (ليلى) يك (وَامِق) عَصْر وبيكِ (عَذرَا) (٢)
٤٦٧- أو يار ژ دلْ نه سَرْسَري بُون رَهْ شبْهَتِ مِهْر ومُشْتَري بُون (٣)
٤٦٨- ياري وبِرَلِتي ومُؤَاخَاتْ نَاوِنْ بِه رِيَلِئي ومَقَالاتْ (٤)
٤٦٩- ياري نه هَسَلِنَيه جَفَا يه مفصودِ ژ ياري بى وفَا يَه (٥)
٤٧٠- آخِرْ تو أَكَرْ نَكِي وَفَايى أول مَدَه بَرْخوه وێ جَفَايى

معاني المفردات:

١- (ليك) لبعض (پيكڤه) مع بعض.
٢- (قيس) مجنون ليلى (وامق وعذرا) عاشقان مر ذكرهما.
٣- (ژ دل) من القلب، تعبير كردي ومعناه (فـي الحقيقـة) (سرسـري) لامبالي، متهور، أحمق، عابث (ره شبهت) مثيل، شبيه وعند پرويـز جيهاني وان شبهتى، ويفسر المرحوم هه ژار كلمة ره لوحدها بمعنـى حقيقة، أما أمين أوسمان فيشرحها بمعنى جميع وترد هذه العبارة عنـد

خاني في مم وزين كثيراً (مهر) شمس (مشتري) الكوكب المعـروف وهو أكبر كوكب في المجموعة الشمسية.
٤- (ياري) صداقة (ريائي) الرياء النفاق.
٥- (هساني) سهولة (جفا) صعب.

الترجمة:

- كان ذانك الشابان يتبادلان المحبة، وكانا صادقين في تآخيهما.
- كان أحدهما (قيس) الزمان والآخر (ليلى)، كان أحدهما (وامق) العصر والآخر (عذرا).
- لم يكن ذانك الصاحبان الحقيقيان لامباليين، بل كانا كالشمس والمشتري (أي كانا مستقيمين ثابتين في صداقتهما مثـل ثبـات الكواكـب فـي مداراتها).
- إن الصداقة والمؤاخاة، لاتكون بالمداهنة والقول المعسول والنفاق.
- ليست الصداقة أمراً سهلاً، بل هي مركب صعب، وغاية الصداقة هـي الوفاء.
- فإذا لم تكن وفياً حتى نهاية المطاف، إياك أن تركـب هـذه المركـب الصعب منذ البداية.

عيد نوروز

٤٧١- خَلاق جِهَانْ ژ فْيض فِطْرَتْ هَيْنَاتِ فَاكْ بِه وَجْهِ فْدْرَتْ (١)

٤٧٢- بى قَالِب وبى مُحِيط ومِقْيَاسْ بى آلَت وبى مُشير ومِفْرَاص (٢)

٤٧٣- أف چَنْدَه مُعَظم ومُدَورْ أف رَنگه مُصَنع ومُكَررْ

٤٧٤- إينَانه بِه مَعْرِضَا وُجُودىٰ كيشانه بِه مَنْظَرَا شُهُودىٰ (٣)

٤٧٥- حِكْمَتْ أَوَه أف هَمِي لِه كارن هِنْدَكْ دِ بَيَا وهِنْ سِوَارن (٤)

٤٧٦- هندك د بَطِيء وهن سريعن هندك د معين وهن مَنِيعِنْ

٤٧٧- هِنْ مُدْبِرن وهِنَك مُدَبرْ هن مُقْبِلان وهنك مُقْدِرْ (٥)

معاني المفردات:

١- (خلاق جهان) خالق الدنيا، اللّه (فطرت) الفطرة، من فطر الشيء إذا إبتدعه (هيئات فلك) هيئات النجوم ومنازلها.
٢- (مشير) منشار (مقراص) السكين معقوفة الرأس.
٣- (إينانه) جاء بهم، خلقهم (كيشان) أظهرهم، أتى بهم.
٤- (له كارن) دائبون، يعملون (هندك) بعض (پيا) راجل (سوار) فارس.
٥- (مدبر) من أدبر يدبر أي مضى يمضي (مدبر) معتنى به، منظم.

الترجمة:

- إن خالق الكون أبدع من فيض الفطرة وبوجه القدرة هذه الهيئات مـن الفلك.
- خلقها دون حاجة إلى آلة تساعد على الخلق (لم نترجم البيت بما فيـه من أسماء الآلات بل شرحنا معناه فقط).
- هذه الأعداد من الأجرام العظيمة المدورة، بديعة الصنع مكررة.
- جيء بها إلى معرض الوجود، وظهرت في عالم الشهود.
- إنها تعمل جميعاً بنظام، بعضها راجل وبعضها فارس.
- منها البطيء، ومنها السريع، ومنها المعين للإنسان ومنها المنيع (الذي لم يفهم على حقيقته).
- بعضها تغيب عن الأنظار،وبعضها تسير بتدبير الخالق،بعضها تقبـل، وبعضها تسير بتقدير.

٤٧٨- هِنْ كاتِبِنْ وهنك دِ أُسْتَاذْ هن مُطْرِبِن وهنك د جَلَّاد (١)
٤٧٩- هن روز پَرَسْت وهن شَبْ افْرُوزْ هن غُصه رفْين وهن غم انْدوز (٢)
٤٨٠- هِنْدُك د مِثَال (زين) زَري نه هن شَبْهى (ممى) د مُشْتَري نه
٤٨١- بالجملة مُصَيْقَل ومُنيرِنْ هن پَادِشَهَنْ هِنَكْ وَزيرِنْ
٤٨٢- هندك ژ تَحَركا طبيعي أو تينه بِه نُقْطَيا رَبيعي (٣)
٤٨٣- تَجْرِيدِ دكن ژ بو مه صالى گافا وه كو تينه إِعْتِدَالى (٤)

معاني المفردات:

١- (كاتب) يسمى كوكب عطارد كاتب (استاد) معلم استاذ (مطرب) من يبعث الطرب في النفوس، والزهرة من الكواكب المطربة حسب اعتقادات الفلكيين القدامى (جلاد) يسمى المريخ بهذا الاسم كونه يجلب الشرور والآفات.
٢- (روز پرست) عابد الشمس (شب افروز) مضيء الليل(غصة رفين) طارد الهموم، كناية عن كواكب السعد (غم انـدوز) جالب الهموم وجامعها، كناية عن كواكب النحس.
٣- (نقطيا ربيعى) نقطة الربيع، ٢١ آذار.
٤- (اعتدال) اعتدال الشمس، الاعتدال الربيعي، يوم نوروز.

الترجمة:

- منها ما يكون كالكاتب ومنها ما يكون كالمعلم، بعضها مبهج وبعضها كالجلادين.
- بعضها عابدة شمس وبعضها تنير الليل، بعضها تطرد الهموم، وبعضها تجلب الغمَ والحزن.
- بعضها في بهاء (زين)، وبعضها مشترية مثل (مم) (للجمال أو عاشقة).

- إنها في جملتها صقيلة منيـرة، بعضـها سـلاطين وبعضـها وزراء. (المعنـى أن بعض الأجرام السماوية كالشموس (سلاطين) لها توابع (وزراء) من الكواكب).
- تأتي إلى النقطة الربيعية، من تحركها الطبيعي.
- تجدد لنا السنة، حينما تأتي إلى نقطة الاعتدال.

٤٨٤- دَانَا يى مُعَمر كُهنْ صَالْ	أَفْرَنْگهه گو ژ بو مَه أحوال (١)
٤٨٥- گو: عادتى پيشِي يى زَمَانان	أف بُو لِه هَمِي جِه ومَكانان
٤٨٦- وڤتى وه كو شَهْسِوَار خَاوَرْ	تحويل دِكِرْ دِ ماهِ آزَرْ (٢)
٤٨٧- يَعْنِي كو دِهَاته بُرْجى سَرسَال	فطْ كسْ نه دِمَا دِ مَسْكَن ومال
٤٨٨- بالجملهْ دِچُونَه دَرْ ژ مَالان	حَتا دِگهشْتَه پير وكالان
٤٨٩- روژا كو دِبُويَه عِيدِ نُوروز	تَعْظِيم ژبو دَمَا دلْ أفْروز (٣)
٤٩٠- صَحْرا وچَمَنْ دِكِرْنَه مَسْكَنْ	بَيْدا ودِمَنْ دِكِرْنَه گلشَنْ (٤)
٤٩١- خَاصْمَا عَزَب وكچى دِ بَاكرْ	الفصه جَوَاهِرىَ دِ نَادِر (٥)

معاني المفردات:

١- (دانا) العالم (معمر) مسن (كهن) قديم (كهن صال) عجوز.
٢- (شهسوار) ملك الفرسان (خاور) الشرق (ماه) شهر (آزر) آذار.
٣- (دل افروز) مبهج القلب.
٤- (چمن) روضة، مرج (بيدا) البيداء، الصحراء (دمن) جمع دمنة وهي الأطلال، آثار المنازل (گلش) روضة.
٥- (عزب) الأعزب (باكر) العذراء.

الترجمة:

- العالم العجوز هكذا روى لنا الحوادث.
- قال: إن عادة العصور السالفة. كانت هكذا في كل مكان:
- حينما كان فارس فرسان الشرق (الشمس) يميل في شهر آذار.
- أي حينما كان يصل برج رأسِ السنةِ (برج الحمل)، لم يكن أحد ليبقى في داره ومسكنه،
- كان الجميع يغادرون بيوتهم، حتى الشيوخ والعجائز.
- وفي يوم عيد نوروز، يوم تعظيم الزمان البهيج المبهج.
- كانوا يجعلون الصحارى والمروج مساكنهم، ويجعلون البيـد والـدمن رياضاً ومروجاً.
- خاصةً الشباب العزب والفتيات العذراوات. أي الجواهر النادرة.

٤٩٢- تيكْدا دِ مُزَينْ ومُلبسْ ڤيكْرا لِه نَفَرجى مُرَخص (١)

٤٩٣- ليكِنْ نه يه نُهْمَت ويه هِنتْ بَلكي يه طَريق شَرْع وسُنتْ (٢)

٤٩٤- لوْرَا كو أَوَانْ عَرَضْ ژ گشْتى مَڤْصُودِ ژ چوبينا يه تَشْتى(٣)

٤٩٥- أَوْ بُو كو چه طالب وچه مطلوب يَعْنِي دو طَرَفْ مُحِبّ ومحبوب

٤٩٦- أڤْ هَرْدُو جَابْ كوهَڤْ يِبِينْ كُڤْوى دِخوه أَوْ ژ بو خوه يِبِنْ (٤)

معاني المفردات:

١- (تيكدا) جميعاً (ڤيكرا) مع بعض (مرخص) مأذون له.
٢- (سنت) السنة النبوية.
٣- (گشت) الرحلة،النزهة (دشت) السهل الفسيح.
٤- (جاب) نوع، صنف (كڤو) من كلمة كڤوء العربيـة بمعنـى المثـل والنظر.

الترجمة:

- كان الجميع يأتون بأبهى الحلل وأحسن الزينات، وكان مأذوناً للجميـع أن يأتوا للمشاهدة.
- لكن كانوا بعيدين عن كل تهمة، مقتدين (في فرحهم) بالشرع والسنّة.
- لأن غايتهم من التنزه، وقصدهم من الخروج إلى فسيح السهول.
- كان أن يرى المحب محبوبته، وراغب الوصـل يـرى مـن يطلـب وصالها.
- أي أن الطرفين (من الشباب والصبايا) خرجا، ليرى كل واحد منهمـا من يماثله ويناسبه.

٤٩٧- دَوْرَا فَلَكى ژ بَخْتِ فْيْرُوز ديسانْ كو نُمَا ژ نُوفَه نوروز (١)

٤٩٨- مَبْنَا لِه وي عادتى مُبَارَكْ شَهْري وسپَاهِيَان بِه جَارَكْ (٢)

٤٩٩- باژار وكَلات وخاني بَرْدَانْ تَشْبِيهِ به بِژْدِيَان وجَرْدَانْ (٣)

٥٠٠- صَفْ صَفْ بِمَشِينه كوه وَدَشْتَان رَفْ رَفْ بِخُشِينه سَيْر وگَشْتَان (٤)

٥٠١- أَصنَافِ أُمَمْ صِيغَار وكُبارْ قَطْعا فه نَمَا دِ شَهْر دَيارْ (٥)

٥٠٢- هِنْدَكْ بِه پَيَايي چُونَه بَاغَان هندك بِه سواري چُونَه راغان (٦)

٥٠٣- هندك بِه تَبَايي وبِه كَنْرَتْ هندك بِه هَفَالي هِنْ بِه وَحْدَتْ (٧)

٥٠٤- رابُونَه فه خَانِم وخَوَاتِين وان ژي ژي گَلْ كِرن بَسَاتِين (٨)

معاني المفردات:

١- (دورا فلكى) دورة الفلك،الزمان(بخت) حظ (فيروز) ظافر، غـلاب (ديسان) مرة أخرى.

٢- (مبنا له وى) بناءً على ذلك (شـهري) سـاكن المدينـة (سـپاهي) عسكري، جندي.

٣- (خاني) منزل (بردان) تركوا (كلات) قلعة، قرية (نـژدى) عظـيم، سيد، وتعني قاطع الطريق أيضاً!! (جرد) جرده:حصان أصفر اللـون، جرد: طائر يعيش على ضفاف الأنهار، كذلك تعني جـرده الجماعـة المهاجمة.
٤- (كوه) جبل (دمشينه) كانوا يمشون إلى (دخشينه) كانوا يزحفون إلى.
٥- (شهر) مدينة (ديار) بتشديد الياء وفتحها بمعنى حي وسـاكن وفـي القرآن سورة نوح: لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِن الكافِرِينَ دَيارًا.
٦- (پيايي) سيراً على الأقدام (سواري) صفة من ركوب الجياد، وسـوار تعني الفارس (راغ) السفح الأخضر للجبل.
٧- (تبايي) مع بعض.
٨- (خانم) سيدة (خواتين) جمع خاتون، وهي السيدة.

الترجمة:

- حينما أظهرت دورة الفلك من الحظ السعيد، نوروز مرة أخرى.
- وبناء على تلك العادة المباركة، فقد ترك السكان جميعاً.
- مدنهم وقلاعهم ومنازلهم، وكأنهم قطاع طرق!!
أو: (وكأنهم الجياد السريعة يقودها الفرسان).
- كانوا يتجهون إلى السهول والجبال صفوفاً، ويتقدمون نحـو الحقـول جماعات جماعات.
- لم يبقَ أحد في المدينة سواء كان صغيراً أو كبيراً.
- بعضهم اتجه إلى الحدائق سيراً على الأقدام، وبعضهم امتطـى الجيـاد واتجه إلى سفوح الجبال.
- كان بعضهم يتجه جماعات، وبعضهم يسير وحيداً، وبعضـهم برفقتـه صديق من الأصدقاء.
- نهضت الفتيات والأميرات أيضاً ليملآن البساتين وروداً.

٥٠٥- خُورَان كِرَه مَسْكَن خوه جَنتْ بى پَرْدَه وبى مَلال ومِنتْ
٥٠٦- دُوشِيزَه وتُخْتَر ورَوَالان پَاكِيزَه عِذَار وزُلْف وخالان (١)
٥٠٧- أَتراب وكَوَاعِبى د عَذْرَا مُرْدان ومُرَاهِقى د زيبَا (٢)
٥٠٨- أصحابِ قُماش لُطْفِ رُخْسَارْ أربابِ مَتاع حُسْن دِيدار (٣)
٥٠٩- وانْ لْيْك دِكِرنْ مَتَاع يَكْ عَرْضَ تَخْمِينْ دِكِرنْ (بالطول والعَرْضْ)
٥١٠- سَوْدَاكَر عِشْق بُون د بازار هَمْ بائع حسنْ وهم خَريدار (٤)
٥١١- سَرْسَالِي وباكِر ورَوَالان صَدْ صال وجوان وپير وكالان (٥)
٥١٢- سرسال بِه رَسمْ وراهِ مَعْهُودْ گيران دچُو مَقَامِ محمود (٦)

معاني المفردات:

١- (دوشيزه) الآنسة، العذراء (دختر) فتـاة (روال) الشـاب المراهـق، الأمرد (پاكيزه) طاهر (عذار) الخد، الذؤابة (زلف) خصـلة الشـعر (خال) الشامة.
٢- (أتراب) المتساوون في السن (كواعب) الفتيات اللواتي بلغـن حـديثاً وتسمى الواحدة منهن كاعباً أي تكعب نهدها (مردان) من لاشعر لـه، شاب مراهق (زيبا) جميل، فاتن.
٣- (رخسار) وجه (ديار) لقاء رؤية.
٤- (سوداكر) تاجر بالمقايضة (بازار) سوق التجارة (خريدار) المشتري.
٥- (سرسالي) من بلغ سنة من العمر (باكر) العذراء.
٦- (سرسال) رأس السنة (راه) طريقة، أسـلوب (گيـران) ربمـا مـن المصدر الفارسي (گيراندن) بمعنى إشعال النار، وربما كـان معناهـا الحركة والضوضاء وصوت الإبتهاج وفي بعض النسـخ: (گيـران دِ حِهْ) أي عقدوا الحفلات في المكان...

الترجمة:

- حولت الحسناواتُ الأماكنَ التي نزلن فيها إلى جنـان، وقـد طـرحن الحجب وممضين بلا ملال.
- كانت جموع العذراوات والشباب اليافعين، والفتيـات ذوات الـذؤابات الجميلة وخصلات الشعر والشامات الطاهرة.
- الكواعب الأتراب العذراوات، والشباب الظريفون.
- أصحاب الوجوه اللطيفة، وأرباب الصور الجميلة الحسنة.
- كانوا تجار عشق في تلك السوق، بعضهم يعرض الجمـال وبعضـهم يشتري.
- الأطفال والشباب والعذراوات، ومن بلغوا مئة عام والشيوخ والنساء.
- كانوا يحتفلون بالعيد على الطريقة المعهودة، وكانـت ألسـنة اللهيـب تطاول عنان السماء(حرفياً المقام المحمود وهو من المقامات العليا التي يصلها المؤمنون. مذكور في القرآن) أو (كان صدى الإبتهاج يصـل إلى السموات).

لقاء العشاق في نوروز

٥١٣- قَنْدِيل هُنِير دَيْر أزرق مِشْكَاتِ حَمَلْ كو كِرْ مُرَوقْ (١)

٥١٤- سرسال كو بُو ژ نُوفه مَعْمُورْ مِيرْ دَايَه كُرانْ دِ نَازَه دَ سْتُورْ (٢)

٥١٥- دستور كو بُو ژ بو وُشَاقَان رابُون هِمِي شَبْهَتي عُشَاقَان (٣)

٥١٦- نيك جُونَه بِه مَعْرَضَا مَزادێ دِلْدَادَه ئى مقصد ومُرادێ (٤)

٥١٧- إلا كو تَنى ممو وتاجدين وان دانه خوه دُخْتَرَانَه تَزْيين (٥)

٥١٨- يَعْنِي دِ دَمَا كو بُويَه تَحْويل أو هَرْدُو بِرَا دِ جَامه تَبْدِيل (٦)

٥١٩- إسْتَبْرَق وسُنْدُسِى دِ بَرْ دَا جَنْدْ مِعْجر ومِقْرمَه بِه سَرْ دَا (٧)

٥٢٠- كاكُلْ كِربُونَه طُره هَرْسُو پَرْچَم كِربُونَه زُلْف وگيسو (٨)

معاني المفردات:

١- (دير أزرق) كناية عن قبة السماء (مشكات) المشكاة، مكـان وضـع المصباح (حمل) برج الحمل (مروق) صافٍ، مشعشع.
٢- (كُر) غلام، شاب (تازه) جديد (دستور) إذن.
٣- (وشاق) غلام.
٤- (دلداده) عاشق.
٥- (دخترانه) لائق بالفتيات.
٦- (جامه) لباس.
٧- (استبرق) نوع من الديباج الغليظ (سندس) حريـر موشـى بخيـوط الذهب، الديباج الرقيق (معجر) عمامة، كوفية (مقرمه) قمـاش ملـون يلف حول الرأس.
٨- (كاكل) شعر الناصية (طره) ذؤابة (هرسو) كل ناحية (پرچم) شـعر الناصية (گيسو) خصلة الشعر الطويل.

الترجمة:

- حينما أضاء القنديل المنير في الدير الأزرق (مشكاةَ) برج الحمل.
- وحل رأس السنة من جديد، أذن الأمير للشباب من جديد.
- وحينما طرق سمعَ الشباب إذنُ الأمير، نهضوا جميعاً كالعشاق.
- إلا (هم) و(تاجدين) فقد تزيا كل واحد منهما بزي الفتيات.
- أي أنه حين تحول فيه الزمن (إلى الربيع) تبدل الإثنان أيضاً في تلـك الثياب.
- لبسا حال الإستبرق والسندس، واعتمرا بالمعاجر والكوفيات.
- تركا شعر رأسيهما يتهدل علـى كـل جهـة كالـذؤابات والجـدائل والخصلات.

٥٢١- وانْ لوْ كِربُو لِبَاس تَصْرِيفْ دافَطْ نَبِتِنْ لِه وَانْ چو تَكْلِيف

٥٢٢- پوشيدَه لِبَاس دِلْبَراني سَيْرَانْ دكرن بِه سَرْكِراني (١)

٥٢٣- وَان هَرْدُو كُرىَ دِ جَامه تْبِدِيل وقتى كو كرن دِ شَهْر تحويل

٥٢٤- نَاگَاه عَجَايبَك نُمَا وان يك جُزْءِ ژ عَقْل قطْ نَمَا وَان (٢)

٥٢٥- دِبِنْ دِ مَحَله وزكاكان هر كوچَه وعُرفَه وشَبَاكان (٣)

٥٢٦- صَدْ تازه جوان ژ رَنگِ سَرْوَان ديبا وحرير وخَزْ دِ بَرْ وان (٤)

٥٢٧- پانْصَدْ ژ كچْ وكُر ورَوَالان أو چند ژ قسْمِ پير وكالان

معاني المفردات:

١- (پوشيده) لابس، مستور (دلبراني) كالفاتنات (سرگراني) تتثاقل، تبختر.

٢- (ناگاه) فجأة (نُمَا) ظهر (نَمَا) لم يبقَ.

٣- (زكاك) شارع، زقاق.

٤- (سروان) جمع سرو وهو الشجر المعروف، وكثيراً ما يشبه الشعراء قامة المحبوبة بالسرو (ديبا) الديباج وهو الثوب الذي سداه ولحمته من حرير (خز) حرير.

الترجمة:

- إنهما تصرفا في هيأتهما، حتى لايكون عليهما حرج أو تكليف (بسبب اختلاطهما بالفتيات).
- كانا يتبختران بتثاقل وعليهما ثياب الفتيات.
- وحينما تجول الشابان المتنكران في المدينة.
- ظهرت أمامهما فجأة إحدى العجائب، فلم يبقَ لهما جزء من العقل.
- شاهدا في الأزقة والمحلات،في كل زاوية وعند كل نافذة.
- مئة من الشباب بقامات كالسرو، مرتدين حلل الحرير والديباج.

- وخمسمئة من الفتيات والفتيان، وعدداً من الشيوخ والنساء.

٥٢٨- أنواع مـ ـُذكر ومُؤنث هندك دِ بِرهْنَه هِنْ مُلبسْ (١)
٥٢٩- هِنْدَكْ دِ أَعَالي وَأَكلِبْ هِنْدَك دِ أَدَانـي وَأَصَـ ـاغِرْ
٥٣٠- پى خُواس هِنَكْ، هنك دِسَرْكُول كاشو ژ پِيَانْ وسَرْ وَكِي هول (٢)
٥٣١- سَرْمَسْتِ هنك، هنك دِسَرْ خوه شْ دَمْ بَسْتَه هنك، هنك د دَمْ كَشْ (٣)
٥٣٢- گوَيِنْدَه هنك، هنك د خَامُوش پوِيَنْدَه هنك، هنك د مَدْهُوش (٤)
٥٣٣- هن جَامَه دِريدَه، هن دِ سَرْخوه شْ هن عَقْل رَمِيدَه، هن مُشَوشْ (٥)
٥٣٤- هِنْدَانْ دِكِرن فِغَان وفَرياْ هن بُويي ژ فْيْدِ عَقْل آزاد
٥٣٥- هَرْيَكْ د مَقَامَكي دِگَرگُونْ هَر يك يه جَفَايَكِي جگَرْخُون

معاني المفردات:

١- (هندك، هنان، هن) كلها بمعنى بعض (برهنه) عارٍ من الثياب.
٢- (پى خواس) حافٍ (سركول) عاري الرأس (كاشو) صولجان (پيـان) جمع پى بمعنى القدم (هول) كرة.
٣- (سرمست) سكران (دم بسته) مقطوع الـنفس، مـدهوش (دم كـش) المطرب الذي يغني ليستريح زميله ويتنفس.
٤- (گوينده) ناطق، متحدث (خاموش) صامت (پوينده) متحرك.
٥- (جامه دريده) ممزق الثياب (عقل رميده) مضطرب العقل.

الترجمة:

- ذكوراً كثيرين وإناثاً بعضهم لابسين أثوابهم وبعضهم عراة (ليس بالمعنى الحقيقي للعري ولكن بمعنى رث الهيئة).
- بعضهم من علية القوم وأكابرهم، وبعضهم من حثالة الناس وأصاغرهم.
- بعضهم حفاة، وبعضهم حاسـرو الـرؤوس. الأقـدام كالصـولجانات والرؤوس مثل الكرات (أي مطأطئي الرؤوس حتى لتكـاد رؤوسـهم تلامس أقدامهم).
- بعضهم سكارى وبعضهم يلهثون، وبعضهم يغني.
- بعضهم يتكلم وبعضهم أعياه الكلام، بعضهم يجري وبعضـهم وقـف ذاهلاً.
- بعضهم كان يتأوه ويستغيث ، وبعضهم تحرر من قيود العقل (جُن).
- كل واحد انقلبت حاله واضطرب، وأصبح دامي الكبد من الآلام.

٥٣٦- أَوْ هَرْدُو دَمَكْ ڤه مان تَحَير بُون عَرْفَه ئى لُجه ئى تَفَكرْ (١)

٥٣٧- تاجدين سَكِني وِيرْسِيَارْ كر بِرسَا خوه ژ بيك إخْتِيارْ كِرْ

٥٣٨- گو: أَيْ خِضِرئ رَهى هِدَايَتْ بيژ أڤْ چه بَلاَ يه بى نهايت؟ (٢)

٥٣٩- وي گو: كو دوشَهْلوَنْدِ شَدادْ إِيرو لِه ڤِي خَلْقِي بُونَه جَلادْ (٣)

٥٤٠- هَرچِي كو دبينن أو دو سَرْخوه شْ في الحال دكن وسَا مُشَوشْ

٥٤١- وان گو: نه نَدِي كو أو چه رَنگِنْ؟ وي گو: دو كُرنْ زيَادَه شَنگَنْ (٤)

٥٤٢- وان گو: كو بِه شِير وشَشْبُرنْ أَوْ يا نه بِه خَدَنگْ وخَنْجَرن أو (٥)

٥٤٣- وي گو: كو بِه عَمْزَه وبِه آورْ خَلفى بِكُژن وَكِي بِه كَيْبَرْ (٦)

معاني المفردات:

١- (دمك) مدة من الزمن (لجه) ماء كثير، بحر (اختيار) عجوز.
٢- (خضر) الخضر، وهو العبد الصالح الذي ورد ذكره دون اسمه في سورة الكهف ، وفي الأشعار الفارسية والكردية يرمز الخضر إلى المرشد والدليل لأنه قاد الإسكندر في رحلته إلى نبع الحياة فظفر وحده بالخلود، لأن الإسكندر وجنده انشغلوا عن الشرب من النبع بجمع الذهب (رهى هدايت) طريق الهداية.
٣- (شهلوند) مغناج، فاتن، جريء.
٤- (شنگ) فاتن.
٥- (ششپر) الدبوس، نوع من الأسلحة القديمة له ستة مسامير في كرة برأسه (خدنگ) السهم أو الرمح.
٦- (غمزه) الإشارة بالعين (كَيبَر) من الأسلحة الحادة، ساطور.

الترجمة:

- بقي الإثنان فترة حائرين، وغرقا في بحر لجي من الأفكار.
- وقف (تاجدين) وطرح سؤالاً على رجل عجوز.
- قال: ياخضر طريق الهداية، قل ما هذا البلاء الذي لانهاية له؟
- قال العجوز: لقد أصبح شابان فاتنان، جلادين لهؤلاء الناس.
- وكل من يتعرض لنظرات ذينك السكرانين يصبح مشوشاً في الحال.
- فسألا (أي مم وتاجدين): أما رأيت كيف هي هيأتهما؟ فقال: إنهما شابان في غاية الجمال.
- فقالا: أيحملان سيوفاً أم دبابيس، أم الأقواس والخناجر؟
- قال العجوز: إنهما يصرعان الناس بغمزاتهما، وكأنها سكاكين قاطعة (أو سهام).

٥٤٤- وان بِرْسْ بِكِرن كو گَرْ ببينْ دا بو خوه بِه مَرْدِي دَسْتْ هِلِينن (١)
٥٤٥- هَرْدُو دِ وي كاري بُون كو ناگاه دينن كو ژ مَحْض قُدْرَةُ الّله (٢)
٥٤٦- أَوْ هَرْدُو پُسَرْ وَكِي دو پَيْكَر تَابَنْدَه بِه شَكْل شَاهِ أَخْتَرْ (٣)
٥٤٧- يَكْ هَيْئَت وشَكْل ويَكْ لِبَاسْ أَما دِ وي شَهْري رَنگ نَنَاسِنْ (٤)
٥٤٨- سِيرَتْ مَلِكَنْ صُوَرْ پَري نه نه بائعن ونه مُشْتَري نه
٥٤٩- ڤَان هردو بِرَان كو أو دو أوبَاشْ دينن، دل وجان وه دان بِه شَاباش (٥)
٥٥٠- أو رَنگ گريان جُنُون ووَالِهْ إيدي قَهْ نُبُونْ ژ عَقْل آگَهْ (٦)

معاني المفردات:

١- (مردي) رجولة (دست هلينن) يتهيأوا.
٢- (د وي كاري بون) كانوا في ذلك العمل والأفكار والتصورات (ناگه) فجأة.
٣- (پسر) ولد، غلام (پيكر) تمثال، صورة، نقش.
٤- (نَنَاس) مجهول، غير معروف.
٥- (أوباش) السفلة من الناس، ويبدو أن كلمة (أوباش) تصحيف لكلمة يولداش التركية ومعناها رفيق وربما كانت لكلمة أوباش دلالة أخرى إيجابية غير التي نعرفها اليوم!!.
٦- (واله) الحزين أشد الحزن (آگه) خبر، إحساس، شعور.

الترجمة:

- لقد كان الإثنان يسألان، لكي يتهيآ لملاقات ذينك المذكورين برجولة.
- كانا في تلك الأفكار حين رأيا فجأة وبمحض قدرة الّله.
- ذينك الشابين مثل تمثالين، متلألئين مثل ملك الكواكب(الشمس).
- لهما هيئة واحدة وشكل واحد وثياب واحدة، لكن لم يعرفهما أحد.

- لهما حركات الملائكة وملامح الجنيات، ليسا بائعين ولا مشتريين (أي لايبيعان جمالهما لكماله، ولايشتريان جمالاً لاستغنائهما عنه بجمالهما الخاص، وقد كان الخاني قد أشار في الابيات ٥٠٧ إلى ٥٠٩ إلى أن النوروز يشبه مزاداً للجمال والحب بعضهم يشتري وبعضهم يبيع!!).
- حينما شاهد الأخوان (هم وتاجدين) هذين الشابين، جعلا قلبيهما وروحيهما نثاراً.
- انقلبا مجنونين والهين، بحيث غاب عنهما العقل.

٥٥١- نَه فَهْم وخِرَدْ نه عقل ونه هوش — گيربُونه لِه سَرْ زَمِين مَدْهُوش (١)
٥٥٢- في الجمله ژ عقلْ وجان بير بُون — في الحال ژ دُور فَه هَرْدو گيربون (٢)
٥٥٣- وان هَرْدُو فِرِشتَه ئى دِ كُبارْ — ديتن دو مَلَكْ زياده دِلَدَار (٣)
٥٥٤- مَهْ پاره نه ليكِنْ آفِتَابِنْ — دِلَدَارَه نه لى جگَرْ كَبابِنْ (٤)
٥٥٥- تَشْبِيهِ بِه صَيْدِ نيم بِسْمِلْ — بى شَبْهَه گَهانه حَال مُشكِلْ (٥)
٥٥٦- ناچَاره بَزينَه سَرْ شِكاران — فِكْرينه رُخى دِ وَان نِگَارَان (٦)
٥٥٧- زلِنين كو نه صَيْدِ سَرْسَري نه — سَرْ خِيْل سپَاهِ دِلْبَري نَه (٧)

معاني المفردات:

١- (خرد) عقل (هوش) وعي، إحساس (زمين) أرض.
٢- (بير) مخففة من (بيري) بمعنى بريء، وفي نسخة رودينكو(بيري) وهي لاتتناسب والقافية، وفي النسخ الأخرى (تيربون) بمعنى شبعوا، وهذا غريب!! وعند المرحوم هه ژار يأتي البيت بهذا الشكل:
في الجمله ژ دل ژ جاني سير بون!!...
٣- (فرشته) ملاك (دلدار) محبوب.

٤- (مه پاره) قطعة القمر، كناية عن الجمال (آفتاب) شمس (جگركباب) ذو الكبد المشوي.
٥- (نيم بسمل) نصف البسملة، كناية عن الطائر الذي لم يتم ذبحه تماماً، وكأن قراءة البسملة (بسم اللّه الرحمن الرحيم) ما انتهت بعـد ومـن معاني بسمل في الفارسية كل حيوان مذبوح ويسمى المسلخ الذي يـتم فيه ذبح الحيوانات بسملگاه، وعبارة نيم بسمل ترد في أشعار الكـرد والفرس للدلالة على شدة آلام الحب، وفي العربية:

و الطير يرقص مذبوحاً من الألم.
(مشكل) الأمر العويص.

٦- (بزينه) ركضوا (شكار) فريسة، صيد (فكرينه) نظروا، تمعنوا في (رخ) وجه (نگار) تمثال.
٧- (سرسري) عديم الفائدة (سرخيل) قائد الخيالة (سپاه) جيش (دلبري) العشق، المحبوبة.

الترجمة:

- بقيا دون عقل وفهم وإدراك، وتدحرجا على الأرض ذاهلين.
- برئا من عقليهما وروحيهما (أو تكدر عقلهما وروحهما إذا اعتبرنا الكلمة بير مصحفة من تير بمعنى المكدر)، وللتو خَر الإثنان من بعيد.
- ذانك الملكان المكرمان، شاهدا ملكين محبوبين للغاية.
- كأنهما قطعتان من القمر وهما في الواقع كالشمس، محبوبان لكن بأكباد محترقة.
- وقع الشابان في حالة صعبة، مثل فريسة لم يكتمل ذبحها.
- ركض الإثنان نحو تينك الفريستين، وتأملا وجهي ذينك التمثالين.
- عرفا أنهما ليستا فرائس عادية، بل هما قائدا جيش العشاق.

٥٥٨- وَسْطَانْ ونَظَرْ كِرِنْ بِه دِفتْ وان هَانَه بِه قَلبِ رَحْم وشَفْقَتْ (١)
٥٥٩- الفِصهْ ژ حُسْن فان غَزَالان رَحْمَك كَنَه قَلبِ وان رَوَالان (٢)
٥٦٠- سِرا دِلى كِرْ بِه هڤْ تَعَاقْ نُورا رُخ وان بِه هَڤْ تَعَشقْ (٣)
٥٦١- مَكْشُوفِ طَرِيق آشِنَايِي رُوحَان فه نَكِرْ ژهَڤْ جُدَايِي (٤)
٥٦٢- بَكْ رَنگيى صِرْفِ عَالما غَيْبْ طَاهِرْ دِكِرْ إتحادِ لارَيْبْ
٥٦٣- حُبّى وَه كِرِنْ بِه هَڤْ گِرفْتَارْ حُسْنى وَه كرن بِه هڤ طَالبْ كار (٥)
٥٦٤- نه دْگو كو چه قَالِبْ وچه مَقْلُوب هَرْ چَار چه طالب وچه مطلوب
٥٦٥- بى شَبْهَه يَكِنْ چه تَنْ چه أَرْوَاحْ أو مُتحِدِنْ چه جَانْ چه أَشبَاحْ (٦)

معاني المفردات:

١- (وسطان) وقفوا.
٢- (روال) شاب في مقتبل العمر.
٣- (تعشق) اتحاد، تمازج (رُخ) وجه.
٤- (آشنايي) معرفة(جدايي) انفصال، افتراق.
٥- (گرفتار) مربوط أسير (طلب كار) طالب، راغب.
٦- (تن) جسد (أشباح) أشخاص، أجسام.

الترجمة:

- وقفا وأمعنا النظر، فرق لهما قلباهما وأخذتهما الشفقة عليهما.
- حلت الرحمة في قلبي ذينك الشابين، من جمال تينك الغـزالتين (هـم وتاجدين).
- تعلقت أسرار القلوب بعضها ببعض. وتمازجت أنوار الوجوه.
- وفي طريق المعرفة المكشوف، لم تعد الأرواح تنفصل.
- لقد اتحدت الأرواح بدون شك، وعلى وجه واحد في عالم الغيب.

- عقد الحب بين قلوبهم، وجعل الجمالُ كل واحد منهم طالباً الآخر.
- وكأن الأجساد والأرواح (في البيت قالب وهي بمعنى الجسم، ومقلـ وب وهو من غريب خاني وأظنه يقصد به الروح)، وأولئك الأربعة عشاقاً ومعشوقين.
- أصبحوا ذاتاً واحدة بدون شبهة، فهم متحدون روحاً وجسداً.

٥٦٦- خُبا دِ دِلان وه كِرْ حَلاوَتْ بُغْضَا د دِلانْ وه كِرْ عَدَاوَتْ

٥٦٧- نِسْبَتْ بِه مَه حَادِثْنْ عَدِيمنْ ليكن ژ حَقِيقَتَا قَدِيمن (١)

٥٦٨- لْوْرَا كو جُنُودِ جَانْ مُجَند چيبونه دِ عِلِم حَقْ مُخَادْ (٢)

٥٦٩- هن مُؤْتِلِفِنْ هِنَكْ مُخَالِفْ هن مُخْتَلِفِنْ هنك مُؤَالِفْ (٣)

٥٧٠- وان مُؤْتَلِفَان بِه يَكْلُفه أُلْفَتْ آخِرْ وه كِرِنْ نَمَا چو كُلفَتْ (٤)

٥٧١- يَعْنِي كو أَوَانْ كُرىَ دِ خُونْخوار گَافَا وَهَه دِيْتَنْ أو بريندار (٥)

٥٧٢- أو هَرْدُو بِه صَدْ دلان حَبَانْدِنْ رُوِنِشْتِنْ وهردو وَرْگَرَانْدِنْ (٦)

معاني المفردات:

١- (حادثن) محدثون، مخلوقون- أي الحب والكره (قديم) من أسماء الله.
٢- (جنود جان) جنود الروح (حق) الله.
٣- (مؤتلف) مجتمع، موافق متمازج.
٤- (ألفت) الألفة، الصداقة والمؤانسة.
٥- (خونخوار) سافك الدم، سفاح (وهه) هكذا.
٦- (ورگراندن) تفحصوا، أمعنو النظر، قلبوا.

الترجمة:

- الحب الذي سكب العذوبة في القلوب، والكره الذي ولد العداوة فيها.
- مخلوقان فانيان بالنسبة لنا، لكنهما من الحقيقة الأزليـة (أو همـا مـن حقيقة اللّه القديم).
- لأن جنود الأرواح مجندة، وهي خلقت في علم اللّه خالدة أزلية.
- بعض تلك الأرواح تأنس إلى بعضها، وبعضها تنفر من بعض.
- فما تآلف منها قديماً جمعتها الألفة حديثاً،ولم يعد بينها أي تكليف.
- أي أن ذينك الشابين السفاحين، حينما شاهدا تينك الجريحتين.
- أحباهما بمئة قلب (كناية كردية عن الحب العميق) ثم جلسا عندهما وتفحصاهما.

تعليق:

هذه الأبيات من وحي حديث للنبي محمد رواه البخاري ومسلم وأحمد وغيرهم، يقول: (الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف) فالأرواح إذاً قديمة سبقت الجسوم في الخلق وقد تآلفت بعض تلك الأرواح في عالم الغيب فهي مؤتلفة حتى بعد أن حلت في الأبدان، وعلى هذا فالعشق أزلي أزلية الأرواح ومقدر على العاشقين قبل وجودهما بدهور مديدة امتداد الأزل.

٥٧٣- گاوَكْ سَيرِينْ لِه بژْن وبَالانْ ... بِياكْ حَيرِينْ لِه رُاف وخَالان (١)

٥٧٤- گوتِنْ عَجَبْ أف كچى دكى نه؟ ... يان هَرْدُو مَلائِكى دْ خُدىَ نه؟

٥٧٥- أف مَيْوه لِه كِي چهي گِهانه؟ ... أف گلْ د چه گلشَنى نُمَانه؟

٥٧٦- سَرْوىَ د چه جويبَار كى نه؟ ... طْيرىَ د چه مَرْغَزَار كى نه (٢)؟

٥٧٧- مَا وَرْدِ ژ هيسْتِرىَ د پرْخُونْ ... رِيهْتِنْ لِه رُخى د وانى گلگونْ (٣)

٥٧٨- عِشْقی كِرِبُونْ وسَا نَه هِشيُارْ قَطْعًا نَبِيُون ژخوه خَبَرْ دَارْ
٥٧٩- آخِرْ كو كِرِنْ بِه خَامَيَا عَشْقْ حُسْنَا خَطِ وَان لِه لَوْح دلْ مَشْقْ (٤)
٥٨٠- وان ڤی كو بِزَانِنْ أَوْ چه أَصْلِانْ لَوْرَا كو بِزَانِنْ أو چه نَسْلِانْ (٥)

معاني المفردات:

١- (سيرين) تفرجوا (پياك) مدة من الزمن.
٢- (جوبيار) نهر، ساقية (مرغزار) المرج الأخضر.
٣- (ما ورد) ماء الورد (پرخون) دامي نازف كثير الدم (ريهتن) سكبوا (گلگون) وردي اللون.
٤- (كرن) عملوا، وهذا الفعل متعلق بكلمة (مشق) بمعنى الكتابة والعبارة (كرن مشق) تعني كتبوا (خاميا عشق) قلم العشق.
٥- (وان) هم، هما (ڤي) أرادوا من المصدر ڤين أو ڤيان بمعنى الإرادة.

الترجمة:

- تفرّجا برهة من الزمن على قامتيهما، وحارا هنيهة في الخصلات والشامات.
- قالا: عجباً ابنتا من هاتان الفتاتان؟ أم أنهما ملكان من ملائكة اللّه؟
- أين ترى نضجت هاتان الثمرتان؟ وفي أي روضة تفتحت هاتان الوردتان؟.
- شجرتا سرو هما،ولكن في طرف أي ساقية نشأتا؟ طائران هما ولكن من أي مَرجٍ جاءا؟
- كانت دموعهما قد انحدرت على وجنتهما الوردية.
- كان العشق قد أفقدهما عقليهما، بحيث لم يعد لهما علم بما يجري حولهما.

- وفي النهاية، وبعد ما كتبا بقلم العشق على لوح القلب جمال تينك الفتاتين.
- أرادا أن يعرفا من أي أرومة هما، ومن أي سلالة.

٥٨١- أَنگُشْتَري يى دِ وَان جوانان	كيشَانْ ژ أَصَلِيى دْ خُدَانان (١)
٥٨٢- خَاتَمْ ژ أَنَاهِلى دْ خوه كيشان	دَلِينه جِهَان ژ بو يي نيشان (٢)
٥٨٣- ياقُوتِ يه مِهْريان گهورين	أَلْمَاس يه شُوشَه يى بِلورين (٣)
٥٨٤- سَرْسَال وخوه شِي ژ دَسْتْ يه دَرْدَان	عِيش خوه بَدَلْ كِرِنْ يه دَرْدَانْ (٤)
٥٨٥- نَاكَامِ أَجَلِينِنْ خُويَا بُون	نَاكَامِ كِرِنْ وَدَاع ورَابون (٥)
٥٨٦- مَانْ هَرْدُو بِرَا وَكِي دو صَيدان	پَابِسْتِ سَلاسِلان وقَيْدَانْ (٦)
٥٨٧- رَابُونْ كو شَفَقْ سِياه وطاري	شمس وقَمَرانْ كِري نَوَاري (٧)

معاني المفردات:

١- (انگشتري) خاتم (كيشان) سحبوا، أخرجوا (خدانان) جمـع (خـدان) بمعنى الصاحب.
٢- (جهان) جمع (جه) بمعنى مكان (نيشان) دليل.
٣- (مهريان) من كلمه (مهره) بمعنـى الزجـاج والفخـار أي المـادة الرخيصة (گهورين) بدلوا (بلورين) زجاجي
٤- (به دردان) الأولى بمعنى خسروا والثانية بمعنى بـالهموم (عـيش) الحياة السعيدة.
٥- (ناكام) خائب، محروم، مضطر، من لم يحقق مراده.
٦- (پابست) مقيد القدم.
٧- (سياه) أسود (تواري) اختفاء ، مغيب.

الترجمة:

- سحبا خاتمي تينك الشابتين من أصبعيهما.
- وبدلاهما بخاتميها ليكون ذلك سبيلاً إلى معرفتهما.
- استبدلا الياقوت بالزجاج، والألماس بالبلور.
- نسيا العيد وبهجته وبدّلا لذة العيش بأتراحه.
- وعلى حين غِرةٍ ظهر جمع من الغرباء، فقاما خائبين وودعاهما.
- بقي الأخوان مثل فريستين مقيدتين بالسلاسل.
- ثم نهضا وإذا بليلة سوداء حالكة، وقد توارت الشمس وأفل القمر.

٥٨٨- رَهْ شَبْهَتِ مُرْغ نِيم بِسْمِلْ بى قُوتُ وبى تَوَان وبى دِلْ (١)
٥٨٩- سَرْ سَام ودُوَارُ وصَرْع وَمَحْرُورْ سَوْدَا وفُؤَاد وخْبْل ومَخْمُور (٢)
٥٩٠- صَدْ جارِ دِكْتْنَه آسِتَانانْ حَتا كو گِهَانَه آشِيَانان (٣)
٥٩١- هرجَنْدِ گِهشْتِنَه مَقَامَانْ أما كو لِه وَانْ دو تَلْخ كَامَان (٤)
٥٩٢- روژ وشَفْ ووَفْت وصُبْح وايڤار يَكْسَان دِنُمَا لِه وَانْ بِه يَكْ جَار (٥)

معاني المفردات:

١- (ره شبهت) مثل، على شاكلة (مرغ) طائر (نيم بسمل) لـم يكتمـل ذبحه(توان) طاقة، قدرة (بى دل) ضيق القلب، عاشق.
٢- (سرسام) هذيان (دوار) صداع في الرأس (محرور) من في جسـمه حرارة، محموم (سودا) عاشق، مجنون (خبل) مضطرب.
٣- (آستان) أرض، عتبة الدار (آشيان) عش، منزل.
٤- (مقام) مكان الإقامة، دار (تلخ كام) يائس، خائب والمعنى الحرفي مر الحلق.
٥- (يكسان) مساوٍ، مماثل (دنما) كان يظهر.

الترجمة:

- كانا في هيئة طائرين لم يكتمل ذبحهما (أي مضطربين) لم يكن لهما حول ولاقوة، وقد ضاق صدراهما.
- كانا كمن أسكرتهما الخمرة، وأخذهما الصرع، مضطربين محمومين.
- وكانا كلما خطوا خطوة وقعا أرضاً، إلى أن وصلا إلى المدينة.
- ومع أنهما وصلا إلى منازلهما فلم يكن ذانك الخائبان ليعرفا
- الليلَ من النهار والصبح من المساء، بل اختلطت عندهما الأزمنة.

آثار العشق في الصديقين مم وتاجدين

٥٩٣- أَوْ دوخِتَه چَشْم هَرْدُو شاهين — أو سوخِتَه پَرْ ممو وتاجدين (١)

٥٩٤- خوش چونه شِكار كَبْكْ وقازَان — ناگاهِ بِه سَرقَه شَاهِبَازَانْ (٢)

٥٩٥- تورَكْ فِتلى لِه وَانْ ژ نَاگَهْ — إيدي فه نَمَا چو عقل وآگَهْ (٣)

٥٩٦- هِنْدي كو دِ هَفْتَه يَا حَمَلْ بُون — أو زيده دِ وَحْشِي وخَبَلْ بون (٤)

٥٩٧- أو هَفْته لِه وان كو بُويَه سَالِفْ — خو كَرْده بى عشق بون مُؤالِفْ(٥)

٥٩٨- رابُونه فه روژكى بِه يَكْفَه — فِكْرينه بِه رَنْگ ورُويى يَكْفَه

٥٩٩- عشقى كِرِيُونْ وسَا مُبَدلْ — وان بيك ودو نَاسْ نه كِرْ ژ أولْ

٦٠٠- أولْ دِكِرنْ ژ هَفْ تَغَربْ — پَاشي كو كِرنْ بِه هَفْ نَفَر بْ

٦٠١- ديتن خوه بِه پَاجَه بَنْد وزَنگِلْ — پَرْوَازْ وفِرينْ مُحَال ومُشكِلْ (٦)

٦٠٢- إِسْكوفكه ظُلْمَتى بِه سَرْ دَا — چِلفو يَكه أَلْقَى بِه بَرْدَا (٧)

معاني المفردات:

١- (دوخته چشم) دامع العين (شاهين) طائر من الجوارح (سوخته پـر) محترق الجناح.

٢- (شكار) صيد (كبك) طـائر فـي حجـم الحمـام، الحجـل (قـاز) إوز(شاهباز) نوع من القصور.

٣- (تورك) تور، شبكة الصيد (فتلى) فتل، ودار (ناگه) فجأة (آگه) علم، خبر.
٤- (هفته) أسبوع (حمل) برج الحمل (هفته يا حمل) الأسبوع الأول بعد عيد النوروز (وحشي) غير مستأنس (خبل) مضطرب.
٥- (بويه سالف) مضى، انصرم (خو كرده) في قاموس هه نبانه بورينه للمرحوم هه ژار تأتي بمعنى الطبيعي، ويفسرها أمين أوسمان على أنها بمعنى الذي جنى على نفسه!! وعند پرويز جيهاني تأتي بمعنى متعود على وهو الأصح ففي القاموس الفارسية يأتي المصدر خوكردن بمعنى التعود والاعتياد والاستئناس بشيء ما، واسم الفاعل منه هو كلمة خوگر ولا يخفى أنها قريبة لفظاً ومعنىً من المفردة الكردية هوگر. وجدير بالذكر هنا أن هذا البيت كان قد سقط سهواً من التدوين والشرح في الطبعة الأولى من مم وزين والتي نشرتُها عام ١٩٩٥ في دمشق سراً.
٦- (پاجه بند) حبل تقيد به الطيور، الوهق (زنگل)حرس، قيد (پرواز) طيران (فرين) طيران.
٧- (اسكوف) غطاء الرأس، يلقى على رأس الصقر الذي تم اصطياده حديثاً لترويضه (جلفو) قماش أحمر يلقى على عين الصقر لترويضه.

الترجمة:

- لقد ذهب (مم وتاجدين)، ذانك الدامعة أعينهما والمحترقة أجنحتهما. مثل طائري شاهين.
- ليصطادا الحجل والإوز، ولكن انقضت عليهما فجأة صقور جارحة.
- والتف عليهما الشَرَك فلم تبق لديهما ذرة من عقل.
- ومع أنهما كانا في أسبوع الحَمَل، فقد كانا شديدي الوحشة والاضطراب.

- وعندما مضى ذاك الاسبوع عليهما، تآلف اللذان اعتادا على الحب.
- وذات يوم نهض الإثنان معاً، وتفَرس كل منهما في الآخر.
- كان العشق قد غيرهما، فلم يعد بإمكان أحدهما معرفة رفيقه.
- كانا ينفران كل من الآخر في البداية، ولكنهما حينما اقتربا من بعضهما بعضاً في النهاية.
- رأيا نفسيهما مقيدين بالسلاسل والحبـال، يصـعب عليهمـا الطيـران ويستحيل.
- كان الليل المدلهم قد أرخى سدوله عليهما، وغمرهما بستارة من الألفة والمحبة.

٦٠٣- بى طْعمه وبى شراب وبى چاڤ بى مَڤْصَد وبى مُراد وبي گاڤ (١)

٦٠٤- مَسْتَانَه ژ رَنگ چَشمْ دِلْدَارْ مَخْمُور وسِيَاه ومَسْت وبيمار (٢)

٦٠٥- مَانَنْدِ دَهَان يار دِلْ تَنْگْ نالين ژ رَهَا دِلى وَكِي چَنگْ (٣)

٦٠٦- گوِيَنْ عَجَبْ أَمْ كو بُونه بيمار؟ يا بُونه دِ كِي شَري بِرِيَنْدَارْ؟ (٤)

٦٠٧- يانه وَهَه أم چرا نِگارين مجروح وضعيف ودِلْ فكارين (٥)

٦٠٨- أڤ رَنگهَه وانْ دِكِرْ تَفَحصْ ماهِيتِ حَال خوه تَجَسسْ

٦٠٩- ناجدين فِكِري دِ دَسْتْ بِرَلِى تِيْستْ گْهَرَكْ وَكِي چَرايى (٦)

معاني المفردات:

١- (بى چاڤ) بدون أكل لأن كلمة چاڤ تعني فيما تعنيه الإناء الزجاجي (بى گاڤ) مجبر، مضطر. وفي بعض النسخ:
بي طعمه وبي شراب وبي جام بي مقصد وبي مراد وبي كام
٢- (مستانه) كالسكران (چشم) العين (بيمار) مريض.
٣- (مانند) مثل (دهان) فم (دل تنگ) ضيق القلب (رهـا دل) شـريان القلب (چنگ) آلة وترية.
٤- (كو) أين؟ (كي شري) أية معركة؟

٥- (نكار) غير قادر (دل فكار) مجروح القلب حزين.
٦- (تيست) يلمع، يتلألأ (گهر) جوهرة.

الترجمة:

- بقيا دون طعام أو شراب، ولم يتحقق مراداهما.
- كانا سكرانين مثل عيني الحبيبة، عليلين بائسين تعيسين.
- لقد ضاق صدراهما كما ضاق فم الحبيبة، وكانت الآهات تنطلـق مـن شراييين القلب كما تنطلق الأنغام من آلة الچنگ.
- قالا:عجباً أين صرنا مريضين؟ وفي أية معركة أصبحنا جريحين.
- (وإذا لم يكن الأمر كذلك) فما هذا الإعياء، ولِمَ هذا الضعف والحزن؟
- هكذا كان يستفسران عن السبب الذي جعلهما في تلك الحال.
- لمح تاجدين في يد أخيه، جوهرة تتلألأ كأنها المصباح.

٦١٠- ياڤُونَه كه مِثْل دَانَه ئى نار	**مَشْعَلْ صِفَتَه ژ بو شقا طار (١)**
٦١١- مَانَنْدِ شَمَال أَوْ دِ إِيسِي	**حَكَاكْ بِه نَاڤ زِينْ نِڤِيسِي (٢)**
٦١٢- دَسْتى خوه دِرِيژْ كِرِىْ كو بِينِت	**دا قَنْج نَظَرْ بِكِتْ ببينت**
٦١٣- (هم) ژي فِكِري د دَسْتِ (تاجدين)	**أَلْمَاسَه كه بى بُها وتخْمِين**
٦١٤- لى إسمى سِتي كِرِي كِتَابَتْ	**أُسْتَادَكِي صَاحِبى مَهَارَتْ (٣)**
٦١٥- صَرافِ أَگَرْ ببينته (بُڤْرَاطْ)	**تخمينْ بكتن بِه وزْن وڤِيراط (٤)**
٦١٦- بازار بكت ژ بو (قلاطُونْ)	**مجموع خَزلِئى دِ (فارون) (٥)**
٦١٧- ثُمْنَا ثَمَنى دِ وان نُگِينَانْ	**نَاڤِتْ بِه وقُوفِ دُور بينان (٦)**

معاني المفردات:

١- (دانه) حية (شقا طار) الليلة المظلمة.
٢- (د إيسي) يلمع (حكاك) نقاش (مانند) مثل (شمال) شمعة.
٣- (لى) عليه، على الخاتم.
٤- (بقراط) أشهر الأطباء اليونان القدامى عاش في القرن الرابـع قبـل الميلاد، لُقب بأبي الطب (صراف) جوهري، من يعمـل فـي العملـة (قيراط) جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الشيء، يسـتعمل كعيـار للذهب.
٥- (فلاطون) أفلاطون، الفيلسوف اليوناني الشهير صاحب نظرية المثل وتلميذ سقراط (قارون) من أغنياء بني اسرائيل. ورد ذكره في القرآن سورة القصص.
٦- (نگين) الفص من الخاتم (دوربين) ثاقب النظر.

الترجمة:

- كانت ياقوتة مثل جمرة النار، وكالمشعل الوضاء في الليل البهيم.
- كانت تتلألأ كالشمعة، وقد نقش عليها الصائغ اسم (زين).
- مدّ تاجدين يده ليرى ذلك الخاتم ويتفحصه جيداً.
- نظر مم أيضاً إلى يد تاجدين، فرأى ماسة لاتقدر بثمن.
- وقد كتب عليها صانع ماهر اسم (ستي).
- لو أصبح بقراط صرافاً، وحاول تقدير ذينك الخاتمين.
- ولو ساوم أفلاطون على شرائهما، فدفع فيهما خزائن قارون.
- لما كانت تساوي تلك الخزائن ثُمْنَ ثَمَن الفَصْين حسب رأي العـارفين بالأمور.

٦١٨- مَلِينْ دِ تَعَجبْ وتَحَير دَامَان وگَاكْ كِرِنْ تَفَكر (١)
٦١٩- زانينْ كو صَوَاحِبى نُگِينانْ هرچي كِري كُرْ ستي وزينان
٦٢٠- روژا وه كُو بُويَه عِيدِ تَحْويلْ أو ژي گَريَانه جامه تبديل (٢)
٦٢١- چاوا خَمِلينه أف كچَاني أو ژي گَريَانه چِلْ كُرَاني (٣)
٦٢٢- أو بُونْ كو مه گو دِ روز نَوْروز مِثْلى مَهْ ومِهْر عَالمْ افرُوزْ (٤)
٦٢٣- أو هَرْدونَه بين دِ دَسْتْ قَمِشْتِنْ أو هردونه بين د خَلْ دِكْشْتِنْ (٥)
٦٢٤- أو بُونه دِ شَهْر بُويي جَلاَلْ أو بونه كو خَلْ ژ دَسْتْ بِه وَرْيَالْ

معاني المفردات:

١- (ماين) بقوا (دامان) غرقوا، غاصوا في التفكير!!
٢- (عيد تحويل) عيد نوروز (جامه) لباس، ثياب.
٣- (كچانى)بهيئة البنات (جل كرانى) المتنكر بلباس الـذكور (خملينـه) تزينوا.
٤- (عالم افروز) منير الكون (مه) قمر (مهر) شمس.
٥- (قمشتن)شمروا (خل) مخففة من خلك بمعنى الناس.

الترجمة:

- بقى الإثنان في عجب وحيرة،وغرقا في لجج الأفكار كثيراً.
- أدركا أن صاحبي الخاتمين، هما (ستي وزين) المتنكرتين فـي ثيـاب شابين.
- ففي يوم عيد نوروز، كانت الإثنتان قد تنكرتا أيضاً.
- وكما تنكر هذان (مم وتاجدين) في هيئة فتاتين، تنكرت (زين وسـتي) في هيئة شابين.
- إنهما اللتان قلنا عنهما: كانتا مثل شمس وقمـر أضـاءتا العـالم فـي نوروز.

- إنهما اللتان شمرتا عن سواعدهما وكانتا تقتلان الناس.
- إنهما اللتان كانتا جلادتين في المدينة، وكان النـاس يسـتغيثون (مـن ظلمهما).

٦٢٥- أو بُونَه كو فان يه دِلْ حَبانْدِنْ أو بُونَه لِه فَانْ جَگَرْ كَوَانْدِنْ
٦٢٦- وان هَرْدُو يِرَا يه عَقْل وتَخْمِين بى شَائِبَه فاتلى خوه زانين (١)
٦٢٧- تاجدين لِه يِكْ هَبُو شُعُورَكْ عشقى د وي هِشْتِبُو قُصُورَكْ
٦٢٨- گو: رابه يِرَا ژ ناف يِقْينَان بَسْ آهِ يِكه ژ بَرْ يِرينَان
٦٢٩- أَمْ شِيرِنْ وأو دو خُو عَزَالِنْ يِرْ عَيْبَه كو أَمْ ژ دَسْتْ يِنَالِنْ (٢)
٦٣٠- مَمْ پُخْتَه ئى عِشْق بُو تمامي گوتى كو برا مَگَرْ تو خامي (٣)
٦٣١- دَا ظَنْ نه يِري مُجَسوم أَزْ سَرْ تا يه پِيَانْ مُقَسومْ أز (٤)

معاني المفردات:

١- (بى شائبه) بدون شبهة وشك.
٢- (خو) ربما بمعنى النفس والذات أو بمعنى الطبيعة أو بمعنى الأخت.
٣- (پخته) مطبوخ، ناضج، محترق (مگر تو) لست إلا (خام) فج غيـر ناضج.
٤- (دا) حرف تحذير بمعنى إياك أو حذار (پيان) جمع پى أو پا بمعنـى القدم.

الترجمة:

- إنهما اللتان أحبهما هذان بقلبيهما، وهما اللتان أحرقتا كبدي هذين.
- لقد عرف ذلك الأخوان قاتليهما بدون شـك، وعـن طريـق العقـل والتخمين.

- كان تاجدين مازال محتفظاً ببقية من الشعور، ولم يكن العشق قد امتلكه تماماً (حرفياً: ترك العشق فيه قصوراً).
- فقال:إنهض ياأخي، قم من فراشك وكفاك آهات من هذه الجراح.
- نحن أسود وهما في طبيعة الغزلان، ومن العار أن نتألم بسببهما. (يقول ابن الفارض:

هل رأيتم أو سمعتم أسداً صاده لحظ مهاة أو ظبي؟

و يقول الجزري:

و كم من خشف غزلان أهابت ليث غاباتِ!

- قال (هم) الذي احترق بالعشق تماماً: ياأخي إنك لم تنضج بعد (أي لم يتملكك العشق تماماً).
- حذار أن تظن أنني جسد حي، فأنا من مفرق رأسي إلى أخمص قدمي ممزق.

٦٣٢- أث جِسْمِ لِه مِنْ بُويه مُخَطّطْ أو خَطْ هَمِى بُوينَه مُنَقط (١)

٦٣٣- تَأْثِير وه رنگِ عشق ووَمْقَانْ بالطول دِ طُول وعَرْض وعُمْقَان (٢)

٦٣٤- يَكْ نُقْطه نَهنْ ژ دَرْدِ خالي هيژا تو دبى چِرَا دنَالي؟)٣)

٦٣٥- دِلْ بُويَه مَحَلّ عشق حالا فِي حَالي دفى مَحَل ڤالا (٤)

٦٣٦- نينه عَجَبْ أز ببيم حُلُوله مِن مايه ژ صُورَتى هَيُولى (٥)

٦٣٧- شَاهِنْشَهِ عِشْق بى عَرَضْ هات جَوْهَرْ فَشِري دَمَا عَرَضْ هات (٦)

٦٣٨- أث حالّ ومَحَلّ وجسم وجوهر عشقى ژ خوه را كِرنْ مُسَخرْ (٧)

معاني المفردات:

١- (بويه مخطط) أصبح ذا خطوط، أي ظهرت عليه آثار العشق.
٢- (ومق) عشق، حب.
٣- (نهن) لا يوجد.
٤- (حالا) الآن (ڤى حالى) هذا الحال الذي يحل في الأبدان، أي العشـق (دڤى) يريد، يتطلب.
٥- (حلول) المذهب المعروف في التصوف وهوحلول الذات الإلهية فـي النفس البشرية (صورت)صورة الجسم المادي هي شكله الذي انطبـع في الهيولى، فالشجرة صورة، والإنسان صورة، والخشب صورة بينما الهيولى واحدة، أي الأصل المادي في جميع الموجودات واحد ولكـن تختلف الصور (هيولى) المادة الأولية، الأصل والكلمة يونانية.
٦- (بى غرض) بدون هدف، هكذا (جوهر) الجوهر مايقوم بذاته أصـلاً ولا يحتاج إلى موضوع وهنا كناية عـن الجسـم (ڤشـري) اختفـى (عرض) العرض ما لايقوم إلا بموضوع كاللون لا يوجد إلا في مادة تأخذه، وهنا كناية عن الحب الذي يحتاج إلى القلوب ليحل فيها.
٧- (حال) الذي يحل، العشق (محل) المكان الذي يحل فيه العشق، القلب.

الترجمة:

- ها قد ظهرت الخطوط على جسمي، وبانت النقاط على تلك الخطـوط (أي أن العشق شمل كل جسمي فلم يترك موقعاً ليس فيه أثر العشق).
- لقد أثر العشق في هكذا، بحيث لم تبقَ ذرة من جسمي بلا تأثر.
- لم تبق بقعة خالية من الألم (ألم العشق) وتسألني بعد لماذا أتأوه؟
- لقد أصبح قلبي الآن سكناً للعشق، وهذا العشق يتطلب فراغاً يحل فيه.
- ليس من العجب إذاً إذا قلت: هذا (نوع) من الحلول، حيث لم يَبْقَ مـن صورتي سوى الهيولى (يقول الفلاسفة القدماء أنه لا يمكن أن توجـد

الهيولى بدون صورة، فكل جسم مركب من صورة وهيولى. وعندما يقول مم عن نفسه أنه فنيت صورته وبقيت الهيولى فقط يشير إلى اضمحلاله وذوبانه بسبب العشق).

- إن سلطان العشق ظهر فجأة، فانزاح الجوهر حينما ظهر العَرَضُ (أي ذاب جسمي حينما تملكني العشق).
- لقد سخر العشق لنفسه الجوهر والجسم والقالب والروح فآثاره بينة في كل شيء.

٦٣٩- جان وجَگر ودل وهِنَاڤان دَسْت وسَر وپی وپشْت وچاڤان (١)
٦٤٠- واللّهِ يَكي نَمَايَه رَاحَتْ باللّه يَكِي نَمَايَه طاڤتْ
٦٤١- بِزْدَانْدِنَه وان ژهِن عَلاِئِقْ بالجملة دبين كو (نَحْنُ عَاشِقْ) (٢)
٦٤٢- نا بِرسِي لِه حالى من تو ظالم هيژا تو دبيژي أَزْ نه نالم!
٦٤٣- أڤْرَنگهَه وي كو كِرْ تَظْلام تاجدين فه نَمَا ژ بو تكلم
٦٤٤- أو مانه دِ گَلْ أڤَانْ بِرينان بَحْثَا مَه لِه سَرْ ستي وزينان(٣)

معاني المفردات:

١- (هناڤ) الأحشاء (پی) قدم.

٢- (بزداندنه) قطعت.

٣- (أڤان) مرادف ڤان وهو اسم إشارة في صيغة الجمع، وقد تعسف بعض اللغويين الكرد فقالوا إن هذه الصيغة وحدها هي الصحيحة بينما تعج آثارنا الكلاسيكية بالصيغة الأخرى (ڤان) ولا مجال لذكر الشواهد هنا فهي كثيرة في طيات هذا الديوان وغيره من آثار أسلافنا من الشعراء الكرد.

الترجمة:

- الروح والكبد والقلب والأحشاء، الأيدي والأقـدام والـرأس والظهـر والأعين.
- واللّه لم يبقَ لأي منها راحة، وباللّه لم يبقَ في أي منها طاقة.
- لقد قطع الجميع علاقاتهم معي، إذ يهتفون جميعاً: نحن عشـاق(قطـع العلائق مصطلح صوفي يقصد به قطع الصلة بالعالم المادي والتجـرد عنه).
- إنك لاتسأل عن حالي أيها الظالم، ثم تقول: لا تئن ولاتشكو؟!
- وحينما تظلم واشتكى (هم) بهذه العبارات، لم يعـد تاجـدين يسـتطيع الكلام.
- بقي الإثنان رهينَتَيْ جراحيهما، فلنتحدث الآن عن (ستي وزين).

ستي وزين في قيود العشق

٦٤٥-	أو ژي فكَرينْ بِه وي لِبَاسِي	حَاضِرْ شَلِيان كو كَسْ نَنَاسِي (١)
٦٤٦-	هَرْ چَنْدِ كِرنْ لِبَاس تَبْدِيلْ	أَما نَبُونْ ژ حَال تحويل
٦٤٧-	عشقى كِرِبُونْ وسَا مُبَدلْ	إيدي نه دچُونه حال أولْ
٦٤٨-	قطْ كَسْ نه دگو ستي وزينه	خَلفى وه دزاني: أَجْنَبِيْنَه
٦٤٩-	دابينه كه وان هَبُو زَماني	تَشْبِيهِ بَلايى آسِماني (٢)
٦٥٠-	زالا قَلكى لِه بَرْ زَبُونْ بُو	وىَ ناڤ ژ پيري حَيْزَبُونْ بُو (٣)
٦٥١-	أو هاتِ ژ عَقْلَتى بِه سرْ دَا	فِكْرِي كو جِلى دِ وَان دِ بَرْدَا (٤)
٦٥٢-	رُوِنِشْتِنَه بى هذاق ومَشْرَبْ	وَنُدَا كِرنه ذَوْقْ دِ عْبْغَبْ (٥)

معاني المفردات:

١- (شليان) خلعوا ثيابهم.
٢- (داييبنه) مرضع، مربية.
٣- (زالا فلكى) الفلك العجوز، أو عجوز الفلك وهي التي سرقت التبن أو اللبن من السماء ومضت في درب سمي درب التبانة (زبون) ضـعيف عاجز (پيري) شيخوخة (حيزبون) عجوز.
٤- (جل) لباس، ثياب.
٥- (غبغب) اللحم أسفل الحنك المتصل بالعنق.

الترجمة:

- عادت - الأختان- أيضاً في ثيابهما، وخلعتا فوراً تلك الأثواب كـي لا يتعرف أحد عليهما.
- ومع أنهما بدلا ثيابهما، لكنهما ما كانتا لتتغيرا.
- لقد غيرهما العشق، بحيث لم يعد بالإمكان عودتهما إلى الحالة الأولى.
- ماكان أحد يقول: هاتان (ستي وزين)، بل كان الناس يقولـون: همـا غريبتان.
- كانت لهما مربية في سالف الأيام، تشبه بلاء السماء.
- كانت عجوز الفلك ضعيفة أمامها، وكان اسـمها بسـبب شـيخوختها (حيزبوناً).
- فأجأتهما على حين غِرة... فرأت ثيابهما ملقاة بجانبهما.
- جالستين دون طعام وشراب، وقد ضاع حنكاهما في غبغبيهما (كنايـة عن الإطراق والفكر والحزن).

٦٥٣- يَعْنِي دِ تَحير ومَلالِنْ مَهْپاره د حَالتى وَبَالِنْ (١)
٦٥٤- جَلْوَا بُويي جوجِمى دِ تازه رَنْگى سَمنَى بِه جَايى غَازَه (٢)
٦٥٥- كافُور مَثَلْ عِذَار فاني صورگَلْ گريَانه زَعْفَرَانِي (٣)
٦٥٦- زانِي كو پَري د بى لِبَاسِنْ محبوبِ مَحَبتا ٱناسِنْ (٤)
٦٥٧- گو: أيْ هَوَسَا دِلْ وهِنَافانْ هَرْيَكْ ژ وَه روهنيا دو چَافانْ (٥)
٦٥٨- حَافِظْ ژ وه را مَگَرْ خُدَا بِتْ جانى مَه ژ بو وَه را فِدَا بت (٦)
٦٥٩- هُونْ هَرْدُو مُقَيدِنْ دِ قْيدىَ إيرو بِه تنَى كو چُونَه صيدىَ؟ (٧)

معاني المفردات:

١- (ملال) الحزن والانقباض (مهپاره) قطعة القمر (وبال) سوء العاقبة.
٢- (جلوا) ذابل (جوجم) الفرع المزهر،إسم زهرة صفراء اللون تسمى أيضاً گوگم (سمن) ياسمين (بجايى) في مكان، بدل (غازه) اللون الأحمر يصبغ به الخدان لدى النساء.
٣- (كافور) شجرة أزهارها بيضاء مائلة للصفرة طيبة الرائحة يستخرج منه عطر معروف (عذار) خد (قاني) أحمر فاتح (زعفرانى) لون الزعفران وهو نبات أزهاره من الفصيلة السوسنية فاقعة الصفرة يستخرج منها صباغ معروف.
٤- (بى لباس) دون لباس، واللباس هنا بمعنى الزوج وهكذا يكون معنى (بى لباس) الاصطلاحي عذراء، عزباء وفي القرآن سورة البقرة عن الزوجات: هُن لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُن.
٥- (هوس) رغبة، هوى (روهني) ضياء.
٦- (فدا) فداء، قربان.
٧- (كو) أين؟

الترجمة:

- أي أنهما كانتا حزينين حائرتين، وقطعتا القمر كانتا في حال الوبال.
- الفرع الطري المزهر كان قد ذبل، وحالت حمرة الخـدين إلـى لـون الياسمين.
- أما خدودهما الحمر فقد أصبحت في صفرة الكافور، الـورود الحمـر تحولت إلى أزهار زعفران.
- كانت العجوز تعرف أنهما عزباوان، معرضتان لأن يهيم بهما الناس.
- فقالت: يارغبة القلوب، كل واحدة منكما ضياء للعيون.
- ليس لكما سوى اللّه حافظ ومعين، وروحي فداء لكما.
- إنكما ترسفان في القيود، فقولا لي: إلى أي مصـطاد ذهبتمـا اليـوم وحيدتين؟!

٦٦٠- وه زُو شَمرَاندْ ژ بو چه سَرْسَال	هُون راستي ببين كُو بُويه أَحْوال؟ (١)
٦٦١- بيژنْ كو مُقدَمَه چه رَنگه	أف حِيْرَتَه يا خَيَال بَنگه؟ (٢)
٦٦٢- هُونْ بو چه حَزينِنْ أيْ مَطَايا	نِينْ چو (ننيجه) بس (قضايا) (٣)
٦٦٣- هون بيژنه من كو بو قَضِيه	كَنگِي لِه مَه خَفْ لِيتْ خَبِيهْ؟ (٤)
٦٦٤- أَزْ دێ نِهَا رَمْلكى بريژم	إسْمى وضَميرى أز ببيژم (٥)
٦٦٥- يان شُوشَه ومَنْدَلا خوه دانم	ماهِيتى حالى دێ بِزَانِمْ (٦)

معاني المفردات:

١- (شمراندن) من شمراندن بمعنى الترك.
٢- (مقدمه) المقدمة، مصطلح منطقي (بنك) البنج، المخدر.
٣- (مطايا) جمع مطية وهي دابة الركوب وكنت قد قلـت فـي الطبعـة الأولى إن مطايا تصحيف قبيح لكلمة قطايا أي طيـور القطـا وهـي

المفردة التي وردت في إحدى النسخ التي راجعها أمين أوسمان، وقد استفظعت من خاني تشبيهه الأميرتين زين وستي بمطيتي ركوب، إلا أنه وبعد مطالعاتي في كتب الأقدمين صادفت هذا البيت في كتاب المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي:

فالوا نكحتَ صغيرةً فأجبتهم أشهى المطي إلي ما لم يُرْكَبِ

وربما كان الأصل قطايا أي جمع قطا، حيث أراد الشاعر تشبيه الأميرتين بطيور القطا وهذا شائع لدى الكرد.

(نتيجة وقضايا) من مصطلحات علم المنطق، فالقضية قول يصح أن يقال لقائله إنه صادق أوكاذب ،أما المقدمة فهي من أقسام القياس كأن تقول:كل إنسان فان فهذه مقدمة وتسمى مقدمة كبرى تليها المقدمة الصغرى كأن تقول: سقراط إنسان... وبقياس المقدمتين نحصل على (النتيجة) وهي سقراط فان....

وقال أرسطو: المقدمة قولٌ موجبٌ شيئاً لشئ وسالب شيئاً عن شئ.

٤- (كنكي) استفهام استنكاري بمعنى متى؟ (خبيه) الأمرالمستور،المخفي.

٥- (رمل) الرمل، الكشف عن الغيب (ضمير) الشيء المضمر والمستور.

٦- (شوشه ومندل) من أدوات الضرب بالرمل، ويطلق المندل على تلك الدائرة التي يجلس فيها الراقون ويدعون بالأدعية والعزائم (دانم) مضارع من المصدر دانين، أضع.

الترجمة:

- لماذا تركتما العيد بسرعة، أخبراني بصدق أين جرت الأحوال؟
- قولا لي كيف كانت المقدمة، أهذه حيرة أم خيال سكران؟
- لماذا أنتما حزينتان؟ لانتيجة بدون قضية (أي لحزنكما سبب أكيد).

- قولا لي أين جرت الأمور، فلا تخفى علي خافية.
- سأضرب الآن بالرمل، وأكشف الغيب والأسماء.
- سأضع الودع والمندل، وأكشف سر أحوالكما.

تعليق:

في هذه الأبيات وأبيات أخرى يعمد خـاني إلـى إنطـاق شخوصـه وتحميلها كلاماً هو فوق مستواها المعرفي، فلا يعقـل أن تكـون هنـاك عجوز تتكلم في المنطق وتأتي بمصطلحاته المعروفة كالمقدمة والنتيجـة وأنا أعرف عجوزاً كانت الداية التي وُلِدْتُ على يدها، ولم تكن قد سمعت بالمنطق في حياتها!! ولا شك أن هذا من الأمور التي تخل بصدقية عمل إبداعي في العصر الحاضر، ولكننا يجب أن ننقد خاني في سياقه الزمني فنقول: ربما كان ذلك مقبولاً في ما مضى من سالف الأزمان، إلا أنه مع ذلك أمر يضر بفنية العمل الإبداعي أياً كان مجترحه.

٦٦٦- وان گوتِنَه دايه ئى نِهَاني أم صُبْحَه كو جُونه دَرْ ژخاني (١)
٦٦٧- هَرْ چِي لِه مَه بو دُوچار وِيْدَا حاضرْ گريا جُنون وشْيْدَا (٢)
٦٦٨- آخِرْ كو ژ حَد جُويه دَرْ جَوْرْ جَوْرِ لِه مَه عَاقِبَتْ نُمَا دَوْرْ (٣)
٦٦٩- أَمْ ژي گريَان مَاُول ومَغْبُونْ هاتينه ڤه أَمْ خفيف ومجنون (٤)
٦٧٠- دايين بِه تَأْنِي وتَوَلا جُو بَالَه ڤَه دايه وَانْ تَسَلا (٥)
٦٧١- گو: هُونْ بِه جَمَال شَهْرَيَارنْ هَرْيَكْ ژ وَه شَاه وخونْدَ كَارنْ (٦)
٦٧٢- كي بِتْ كو نَبِتْ مُطيع ومُحتاجْ كي بِتْ كو نَبِتْ وه بى طَابْ باجْ؟ (٧)

معاني المفردات:

١- (نهانى) سراً، همساً (خانى) منزل.
٢- (دوچار) ظاهر (پيدا) موجود (شيدا) واله، مضطرب.
٣- (جور) ظلم (نما) أظهر.
٤- (ملول) حزين (مغبون) مظلوم.
٥- (دايين) المربية (تولا) من: تولى الأمر إذا اهتم به وانصرف له (چو باله ڤه) ذهب إلى جانب (تسلا) من تسلى الهم إذا انكشف وذهب.
٦- (شهريار) ملك (خوندكار) حاكم.
٧- (باج) جزية، خراج.

الترجمة:

- قالتا للمربية بصوت خفيض: حينما خرجنا صباحاً من الدار.
- كان كل من يرانا، ينقلب إلى مجنون واله.
- وحينما تجاوز ظلم (نا) حده، دارت علينا دائرة الظلم.
- عدنا نحن أيضاً حزانى مظلومين، وفي عقولنا خفة وجنون.
- جلست المربية بهدوء إلى جانبهما وأخذت تسليهما.
- فقالت: أنتما في الجمال ملكتان، وكل واحدة منكما حاكمة.
- فمن ذا الذي لايطيعكما ويحتاج إليكما؟ ومن ذا الذي لايعطي الجزيـة لكما؟!

٦٧٣- هَرْچِي وه حَبَانْدِي أَيْ پَرِيَزادْ — حُسْنَا وه دِكِتْ ژيو وَه مُنْقَادْ (١)
٦٧٤- خَاسْمَا د ڤِي شَهْر بت وه دِلْدَارْ — أز دێ وي دِكِمْ نِهَا خِرِيدَارْ (٢)
٦٧٥- بيژنْ كِيَه دا بِچِمْ ببينم — حَاضِرْ بِكِرِمْ ژ بو وه بينم
٦٧٦- وان گوتنه حَيْزَبُون سَاحِرْ — درْدێ لِه مَه أَيْ طَبِيبِ مَاهِرْ
٦٧٧- بى شَبْهه دَوَا ژ دَسْتْ نه تيتن — تَقْرِير أَكَرْ ژ دَسْتْ مه بيتن

٦٧٨- تَقْرير وأَدَا كِرنْ مُحَاله تَدْبير ودَوَا كرنْ بَطَاله (٣)
٦٧٩- هِنْدِي هَنَه كِيژ وكُرْ دِ (بوهتان) بَلْكِي د جميع بَژْن وبوهتان (٤)
٦٨٠- كَسْ نِينه بِه لُطف وحُسْن مَشْهُورْ إلا كو دِ دَفْتَرَا مَه مَسْطُورْ

معاني المفردات:

١- (پريزاد) من نسل الحور، حورية ،فاتنة (منقاد) مطيع.
٢- (خاسما) خاصة (دلدار) محبوب (خريدار) مشتر.
٣- (أداكرن) الأداء.
٤- (كيژ) بنت، فتاة (بوهتان) اسم الجزيرة مسرح هذه القصـة (بـژن) الأرض اليابسة، الطين (بوهت) أرض، وربما من (بوته) وهي نـوع من الأشجار، وفي لسان العرب: البوت بضم الباء من شـجر الجبـال جمع بوتة ويقول هه ژار في شرحه لمعنى هذه الكلمة إن الصحيح هو بوهل بمعنى المضيق ولكنني استبعد هذا الاحتمـال لأن خـاني قـد استعمل في هذا البيت الجناس التام في القافية. وترد كلمة بوهت فـي قاموس هه نبانه بورينه للمرحوم هه ژار نفسه بمعنى الأعزب غيـر المتزوج، أما بَژن فتأتي في القاموس نفسه بمعنى المتـزوج وهكـذا يتضح لنا أن الغاية من كلام الأميرتين هو إننا نعرف جميع المتزوجين وغير المتزوجين وهو الأرجح عندي!

الترجمة:

- إن من أحببتماه أيتها الجميلتان ينقاد لكما بسبب حسنكما.
- وإذا كان المحبوب في هذه المدينة خاصة، فسأجعله الآن بين أيديكما.
- أخبراني من هو(المفروض أن تقول العجوز من هما فلا يعقل أن تكون الأختان عشقتا شاباً واحداً) حتى أحضره لكما.

- قالت الأميرتان للعجوز الساحرة: إن ما بنـا مـن آلام أيتهـا الطيبـة الحاذقة.
- يشفى على يديك دون ريب، هذا إن استطعنا وصف آلامنا.
- لكن الوصف مستحيل، ولاجدوى من معالجتنا والبحث عن دواء لنا.
- إن كل فتاة وفتى في (بوهتان) بل حتى المتـزوجين (أو فـي جميـع الأصقاع).
- من المشهورين بالحسن واللطافة، مسجل في دفترنا.

٦٨١- يَعْنِي هَمِي رُو بِه رُو مه دِينه هِنْدِي د فِي شَهْرِي آدَمينه (١)
٦٨٢- إِيروهه دو كِجْ غريق وشِيَبا سَرْ تا بِه قَدَمْ تَبِيق وِدِيبا (٢)
٦٨٣- زِيبَنْدَه ژ شكْل شَاهِ خَاوَرْ تَابَنْدَه ژ رَنگِ مَاهِ أَنْوَرْ (٣)
٦٨٤- نَاكَهْ لِه مَه بُونْ دُجَارْ وظَاهِرْ گيرِبُونْ ژ دُورفه هَرْدُو نَادِرْ (٤)
٦٨٥- أم جُونَه بِه سَرْ بنين كو كِيْنَه؟ فِكْرِينْ نه وَكي مَه آدَمِينَه (٥)
٦٨٦- تَحْفِيق مَالْ وَيَا بَرِي بُونْ لَوْرَا كو ژ آف وِگِلْ بَرِي بُون (٦)
٦٨٧- گَالفا كو مه دِيتِنْ أو بَرِيْزَادْ أَمْ ژِي گرِيَانْ ژ عَقْل آزادْ

معاني المفردات:

١- (رو برو) وجهاً وجهاً او يوماً بعد يوم.
٢- (شيبا) مضطرب، مفتون (دبيق) نوع من الحرير كان يصـنع فـي مصر. وفي معجم البلدان لياقوت الحموي مادة دبقا: من قرى مصـر، تنسب إليها الثياب الدبيقية، وسألت المصريين عنه فقالوا: دبيـق بلـد قرب تنيس، كذا يقول الحموي (ديبا) ديباج، حرير.
٣- (زيبنده) جميل، بهي (شاه خاور) ملك الشرق، كناية عـن الشـمس (تابنده) منير، مضيء.

٤- (ماه) قمر (دوچار) ظاهر.
٥- (بنين) مخففة من بنيرن أي: لكي نرى.
٦- (گل) طين (بري) بريء.

الترجمة:

- أي أننا رأينا كل آدمي في هذه المدينة وجهاً وجهاً.
- (ولكن) اليوم لاحت لنا فتاتان غارقتان في الاضطراب ومشتملتان بالحرير والديباج.
- بهيتان كالشمس، متلألئتان كالقمر المنير.
- ظهرتا لنا فجأة، وسقطتا من بعيد، تَانِكَ (الدُرتان) النادرتان.
- هرعنا إليهما لكي نرى من هما؟ فوجدناهما ليستا مثلنا من البشر.
- من المؤكد أنهما كانا ملاكين أو حوريتين، لأنهما كانتا بريئتين من الماء والطين.
- وحينما شاهدنا تينك الحسناوين، تحررنا نحن أيضاً من ربقة العقل.

٦٨٨- أَوْ هَرْدُو وَكِي دو جَامِ جَمْشِيْدْ	أم هَرْدُو مِثَال ماه وخورشيد (١)
٦٨٩- گَافَا كو بِه يَكْفَه بُون مُقَابِلْ	مِصباح وزُجاج بُون مُعَادِلْ (٢)
٦٩٠- فارُورَه ژ نَجْمِ مُنْعَكَسْ بُو	نُورَكْ مه بِه قَابِ مُقْتَبَسْ بو
٦٩١- فَنْدِيل وفَتِيله گَرْ ژ وَانْ بُو	آگَرْ ژ رُخى مه هَرْدِوَانْ بو
٦٩٢- زَيْتى مه وآگِرىٚ مه ديسا	بَرْبُو مه ودل مه پى أَسِيسَا (٣)
٦٩٣- صوهْتِنْ خوه بِه خوه نِزَانْ چه حَاله	هِشيَارِي يَه، خَوْنَه، يَا خَيَالَهْ(٤)

معاني المفردات:

١- (جام جمشيد) كأس الملك جمشيد الكاشفة للغيب (ماه وخورشيد) القمر والشمس.
٢- (مصباح) كناية عن ستي وزين (زجاج) كناية عن مم وتاجدين.
٣- (بربو) قَدَحَ، أشعل (مه أييسا) أشعلنا.
٤- (صوهتن) احترقنا.

الترجمة:

- كانت الإثنتان مثل كأس جمشيد، أما نحن فكنا كالشمس والقمر (أي أن جمالنا تجلى لتاجدين ومم... كما ينعكس ضياء الشمس في الكأس).
- وحينما تقابلنا جميعاً، وأصبحت الزجاجة والمصباح وجهاً لوجه.
- وانعكست أشعة النجوم على الزجاجة، اقتبسنا بقلبينا أنواراً.
- إن كان القنديل والفتيلة منهما، فقد كان ضرام النار من وجهينا(أي: إذا كان الحب من طرفهما، فإن جمالنا هو الذي أشعل ذلك الحب).
- كانت النار منا والزيت أيضاً، أورينا الزند وأشعلنا القلب.
- احترقنا ولم نعرف في أي حال نحن، أحلمٌ مـا نـرى ، أم يقظـة أم خيال!!؟.

٦٩٤- دَلِيِنْ خَيِري ژ ما جَرَايى — گو: أَيْ رُح وقالبى دِ دَايى (١)
٦٩٥- هُونْ جُونَه تَفَرجا رَوَالان — فَارغْ ژ تَعَشقَا عَزَالان (٢)
٦٩٦- شَكْلى كو وه دِيتي بى مآله — مَيْلا وه بِه فِسْمِ ژنْ مُحَاله (٣)
٦٩٧- مَيْلا بَشَري بَشَرْ دڤيتن — أما وه كجَانْ پُسَرْ دڤيتن (٤)
٦٩٨- كجْ قطْ لِه كجَان دبنْ خِرِيدَارْ؟ — بى نَقْدِ كُرَان مُحَاله بازار
٦٩٩- كُرْ آيينه ئى جَمَال ذَاتِنْ — كجْ مَظْهَرَا پَرْتَوَا صِفَاتِنْ (٥)
٧٠٠- بى ذات وصِفَاتْ عَرَضْ مِنَاله — جَوْهَرْ نَبِنْ عَرَضْ بَطَاله (٦)

معاني المفردات:

١- (ماجرا) قصة، حكاية (رح) مخفف كلمة روح.
٢- (روال) شاب (غزال) كناية عن الأنثى.
٣- (بى مآل) بدون نتيجة، وهم.
٤- (پسر) غلام، شاب.
٥- (آيينه) مرآة (پَرْتَوْ) شعاع.
٦- (مثال) صورة، هيكل.

الترجمة:

- حار فكر العجوز فيما جرى، فقالت: يا من هما روحي وجسدي.
- لقد ذهبتما لمشاهدة الشبان، لامشاهدة الفتيات.
- إن مارأيتماه وهم لاأصل له، وانجذابكما إلى طائفة النساء مستحيل.
- إن البشر يميلون إلى البشر، ولكن أنتن الفتيات تنجذبن إلى الرجال.
- إن الفتاة لاتعشق فتاة أخرى، ولابد من شاب تعشقه (المعنى الحرفي: هل تصبح الفتيات مشتريات للفتيات؟! يستحيل المساومة بدون نقد الشبان).
- الفتيان مرايا جمال الذات، والفتيات مظاهر أنوار الصفات.
- وبدون الذات والصفات يكون العرض مثالاً، وإذا لم يكن هناك جوهر فالعرض باطل. (تأويل هذا البيت هكذا:الحب ليس شيئاً بدون ذكر وأنثى، ولولا العقل لما كان ثمة حب ،لأن العقل هو الذي حدد علاقة الحب بين الذكر والأنثى فقط. ويقول المفكر الراحل هادي العلوي في مقدمته للطبعة العربية من مم وزين التي صدرت في بيروت عن دار الكنوز الأدبية عام ١٩٩٨: إن خاني صنف الفتيان العاشقين إلى مرايا جمال الذات والفتيات المعشوقات إلى مظاهر أنوار الصفات. واستند إلى

هذه الحيثية في إنكار الشذوذ الجنسي لأن الحب علاقـة بـين الـذات والصفات.)

٧٠١-	قَائِم دِيتَنْ عَرَضْ بِه جَوْهَرْ	بى شَمْس قَمَرْ دِيتْ مُنَورْ؟
٧٠٢-	مَيْلا ژ رُخى كُران بِري بت	صَدْ جَار كو حُوري وَبَري بت (١)
٧٠٣-	أَوْ مَيْل كو دىٚ بِكِتْ وه مَفْتُونْ	أَوْ (لَيْل) كو دىٚ بكت وه (مجنون)؟ (٢)
٧٠٤-	(مجنون) كو نَيتْ عَديل لَيْلى	(ليلى) كو دكتْ بـ (لَيْل) ميلى؟!
٧٠٥-	گلْ قطْ لِه گلانْ دبيته عاشق	(عَذْرا) خوه بِه خوه دبيته (وامق)؟ (٣)
٧٠٦-	(خسرو) نَيوَا سوار (شَبْدِيزْ)	(شيرين) لـ(شَكَرْ) بِدُويَه (پَرْوِيزْ)؟ (٤)
٧٠٧-	(فَرْهَادِ) جِوَا سِرشْكِ بِرخُونْ	نينا نه دِدِي سِوَار (گلگونْ)؟ (٥)

معاني المفردات:

١- (بري) مستمد، مأخوذ من.
٢- (ليل) ليلى محبوبة المجنون قيس.
٣- (عذرا) معشوقة وامق.
٤- (خسرو) كسرى أبرويز (شبديز) اسم حصان خسرو ومعناه: أسـود كالليل (شكر) اسم الفتاة الأصفهانية التي عشقها خسرو بعد شـيرين، فقتلتها شيرين غيرة وحسداً (پرويز) منتصر غالب، اسم خسرو.
٥- (فرهاد) عاشق شيرين (جو) ساقية (سرشك) دمع (پرخـون) كثيـر الدم، نازف (سوار) فارس (گلگون) اسم فرس شيرين ومعنـاه وردي اللون.

الترجمة:

- إن العرض يقوم بالجوهر، والقمر لايضيء بدون شمس.
- إن انجذابكما إلى غير الشبان مستحيل، حتى ولو كان من تميلان إليـه كالحور والجنيات.

- أنّى لميلكما إلى غير الشبان أن يفتنكما؟ وكيـف سـتجعلكما (ليلـى) مثل(مجنون)؟.
- إذا لم يكن (مجنون) هو الذي يحب (ليلى)، هل سـتميل (ليلـى) إلـى (ليلى) أخرى؟.
- أيمكن أن تصبح الوردة عاشقةً لورود أخرى؟ وهل يمكـن أن تصـبح (عذرا) نفسها (وامقاً).
- لو لم يكن (خسرو) فارس (شبديز) أكانت (شيرين) تنتصر على (شكر) أو: أكانت (شيرين) بالنسبة إلى (شكر) مثل (خسرو)؟
- ولو لم يجر (فرهاد) سواق من نزيف دموعـه، أكـان يـرى فـارس گلگون؟! (أي: هل كان سيرى (شيرين؟!)

٧٠٨- ژْ أَوْ جَنُدَهَه عَالمَا رجَالانْ بَگْزَادَه وسَادَه ورَوالانْ (١)

٧٠٩- دِلْ قَطْ وَه نِيتْ بِه كَسْ ڤه مَلِڤْ كِيژنْ دِ أَداني وَأَرادِلْ!! (٢)

٧١٠- بى نام ونِشَان وغَيْر مَعْرُوفْ قلبى وه بِه وَانْ كو بويه مَشْغُوفْ

٧١١- أڤْ أَمْر بِه مِنْ قوي مُحَاله أڤْ خَوْنَه وه دِيتِي يا خَيَاله

٧١٢- زينى كو بِهيسْتِنْ أَوْ مَعَانِي أڤ نَغْمَه ژ پَرْدَه ئى دَرَاني

٧١٣- أڤ رَنگَهَه گونه دَايَه يا پير: غَالِبْ نَه نَمَايَه عَڤْل وتَدْبِيرْ

٧١٤- نه دگو كو بِه دَعْوَت وَعَزَائِمْ حالى كو خَفِي بِنْ دِزَانِمْ (٣)

معاني المفردات:

١- (بگزاده) ابن البيك، السيد (ساده) جمع سيد (روال) الشاب في مقتبل العمر.

٢- (كيژ) فتاة، بنت.

٣- (عزائم) جمع عزيمة وهي كلام يقوله الراقي لشفاء المريض (خفـي) مجهول، مستور.

الترجمة:

- من ذلك القدر من الرجال الأمراء والنبلاء والشباب.
- لم يمل قلباكما إلا إلى فتاتين من أصل وضيع.
- لا اسم ولاشهرة لهما، وقد شغفتاكما حباً!!
- إن هذا الأمر محال عندي، فإما أن ما شاهدتماه حلم أو خيال.
- حينما سمعت زين هذا الكلام، ترنمت بهذه النغمة.
- وقالت للمربية العجوز: أغلب الظن أنه لم يبقَ عندك لا عقل ولا تدبير.
- كنت تقولين: إنني بالرقي والأدعية، أعرف كل أمر خفي!!

٧١٥- شَكْلى كو مه دِي نه بى مَآلَه تَحْفِيق نه خَوْنَه يا خَيالَه (١)

٧١٦- وان گرْ مَاك وأگرْ بَشَرْ بُونْ گرْ فِسْمِ نِسَا وكرْ پُسَرْ بُونْ (٢)

٧١٧- أنگشْتَري بى دِ وَان ألفا نَه اِينانه مه وىَ ژ بو نِشانَه (٣)

٧١٨- رَمْلى تو بِه رَاسْتْ أگرْ دِزَاني خَاتَمْ أله دىَ بِزَانْ خُدَاني (٤)

٧١٩- وىَ شَهْلَه ئى حِيله كار وجَادُو گو بِينه ژ بو مه خَاتَمَانْ زُو (٥)

٧٢٠- دىَ إيشَقَه رَمْلكى بِريژمْ حَتا صِبَه صَاحِبَان ببيژم(٦)

٧٢١- حاضِرْ ستي بى نُگِينْ دَرَاني دا دَسْتِ عجوزه يا زماني (٧)

معاني المفردات:

١- (بى مآل) ما لأصل له، وهم.
٢- (پسر) شاب، ذَكر.
٣- (أنگشتري) خاتم.
٤- (دێ) كلمة للتحريض بمعنى هيا.
٥- (شهله) عجوز (جادو) ساحر.
٦- (دێ) سوف (رملكى بريژم) سأنظر في الطالع والحظ. فالرمل هـو ضرب من ضروب الاطلاع على المستقبل والمخفي. وبريژم بمعنـى أسكب وقد كان الدجالون يفرغون ودعاً وأحجاراً فـي أيـديهم علـى الأرض ويزعمون أنها تخبرهم بالخفي من الأمور.
٧- (نگين) الفص من الخاتم، من باب إطلاق الجزء على الكل.

الترجمة:

- إن ما شاهدناه ليس وهماً، وبكل تأكيد ليس حلماً أو خيالاً.
- إنهما وإن كانا من الملائكة أو البشر، من قسم النساء أو الرجال.
- فإنّ لدينا ما يدل عليهما، هذان الخاتمان اللذان أحضرناهما للعلامة.
- فإذا كنت تعرفين الرمل فعلاً. فهذا هو الخاتم اعرفي صاحبه.
- قالت تلك العجوز الساحرة: هاتا الخاتمين سريعاً.
- كي أضرب الليلة رملاً، ولـن يصـبح الصـباح إلا وأخبركمـا مـن صاحباه!!
- أخرجت (ستي) الخاتم من يدها حالاً، وأودعته عجوز الدهر.

٧٢٢- زينى وَهَه گوته حَيْزَبُونى هِنْ دِلْ بُوَيه وَرْطه يَكْ ژ خُونى (١)
٧٢٣- گالَا وَه كو وَرْطه تيته جوشى وَتْنى كو دِكِتْ بِكِتْ خروشى (٢)
٧٢٤- تَسْكِينْ دِكِتْ أف نُگِينْ دلى زار دَمْ دَمْ كو دِدِمْ دِ چَشْمِ خُونبَارْ (٣)
٧٢٥- زِنْهَار أَگَرْ دِبِي نگينى زو بِينَه فه بو مَه دِلْ حَزِينى (٤)
٧٢٦- لُوْرَا مه بِه وىَ يَه صَبْر وسامان أو بو مِنَه خَاتَمَا (سُلَيْمَان) (٥)

معاني المفردات:

١- (ورطه) دوامة الماء.
٢- (تيته جوشى) تغلي (خروش) صراخ.
٣- (زار) مسكين، ضعيف (دم دم) وقتاً بعد وقت (چشم) عين (خونبار) النازف دماً.
٤- (زنهار) أمانةً (سامان) صبر، سكون.
٥- (خاتما سليمان) خاتم النبي سليمان الذي تزعم الأسـطورة أن مُلْـكَ سليمان وسلطته كانا رهن وجود الخاتم معه. ويروى أن أحد الشياطين سرق خاتم سليمان، فضاع بذلك ملكه وأصبح فقيراً ينقل السمك إلـى الصيادين من البحر مقابل سمكتين، يأكل إحداها ويبيع الثانية ، وبقـي كذلك أربعين يوماً إلى أن شق سمكة ليأكلها فوجد خاتمه فـي جوفهـا وكان قد وقع من الشيطان في البحر فابتلعته تلـك السـمكة. فوضـع سليمان الخاتم في أصبعه فعاد إليه ملكه.

الترجمة:

- قالت زين هكذا للعجوز:لقد أصبح قلبي دوّامة من الدم.
- وحينما تصطخب تلك الدوّامة، وتوشك على الصراخ.
- أُهدئ بالخاتم هذا القلب الضعيف، حينما أمسح به عيني اللتان تـدمعان دماً.

- أمانة أيتها العجوز إن كنت ستأخذين الخاتم، أعيديه بسرعة لـي أنـا حزينة القلب.
- لأن صبري وسكوني به، وهو لي بمثابة خاتم النبي سليمان.

مساعي العجوز لمعرفة العاشقين

٧٢٧- وئ دَلّه ئى بى فَصَال مُحْتَالْ صُبْحى خوه گِهَانْدَه پيش رَمالْ (١)
٧٢٨- زيرَكْ دو يِرنْ دِ تَسْتْ خوه بو پيرْ أفْرَنگهَه كِرْ ضَمِير تَفْرِيرْ
٧٢٩- گو: مِنْ دو كُرِكْ هَبُونْ د مَعْصُوم بى باب ويتيم وزار ومحروم
٧٣٠- روژا وه كو بُويَه عِيد وسَرْسَال أو ژي يه طَريق طَبْع أطفال
٧٣١- رابونه ڤه هَرْدُو جُونَه گشْتى غُولانْ عَاطَانْدِبُونْ لِه تَشْتى (٢)
٧٣٢- إِيروهَه دَمَا كو بُونَه بَيْدَا دِينْ تَلِسِنْ جُنُون وشَيْدَا (٣)
٧٣٣- هاتينه ڤه بى لِبَاس وطازي گَهْ گَهْ دِكِرِنْ فِغَان وگَازي(٤)
٧٣٤- بى هِشْ دِكِڤِنْ گَالْ دِمِينْ گالفا وه كُو رَادِينْ دِ دِينْ(٥)
٧٣٥- أڤْ خَاتَمِنَه أَوَانْ دِ تَسـتِنْ گويا تو دبى يه ڤان دِ مَسْتِنْ

معاني المفردات:

١- (دله) محتال (بى فصال) زائد عن الحد، وهنا صـفة للاحتيـال أي احتيال العجوز زائد عن الحد (رمال) الذي يضرب بالرمل، عراف.
٢- (غولان) جمع (غول) وهو كائن خرافي يزعم أنه يضل المسـافرين عن الطريق، وفي لسان العرب: (كانت العرب تقول إن الغيلان فـي الفلوات تتراءى للناس فتغول تغَولاً أي تتلـون تلونـاً فتضـلهم عـن الطريق وتهلكهم!) ويبدو أن هذا الاعتقاد كان شائعاً عند الكرد أيضـاً (غاطاندبون) أضلوا.
٣- (دين) مجنون (تلس) من فقد من السكر (شيدا) مضطرب واله.

٤- (گه گه) أحياناً (فغان) مخفف أفغان بمعنـى أنـين، تـأوه، صـراخ (گازي) شكوى، تألم
٥- (گاك) كثيراً (گاڤا) عندما.

الترجمة:

- تلك العجوز الساحرة المحتالة، قصدت صباحاً الشيخ العراف.
- أخذت معها بضعة دنانير (حرفياً: ذهباً.... ذهبين) للشـيخ، وبـدأت تشرح القصة هكذا.
- قالت: كان لدي ولدان بريئان، يتيمان مسكينان محرومان.
- وحينما أقبل العيد ورأس السنة توجها إلى الاحتفال، جرياً على عـادة الأطفال.
- نهض الإثنان وذهبا للنزهة، أضلتهما الغيلان في السهل.
- واليوم وقد عاد إليهما الوعي، يبدوان مضطربين سكرانين مجنونين.
- لقد عادوا عراة دون لباس، يُديمان الأنين والشكوى.
- يسقطان فاقدي الوعي، وحينما ينهضان ،يبدوان كالمجانين.
- هذان الخاتمان في أصبعيهما، وكأن اضطرابهما بسبب الخاتمين.

٧٣٦- أَيْ واڤفى رَمْز وكاشِفى رازْ بى جَارَه مه أز تو جَارَه پَرْدَازْ (١)
٧٣٧- إِحْسَانْ بِكَهْ فَنْج ژىَ خَبَرْ دَه كاني صَبِي بى دِ مِنْ چه دَرْدَه؟
٧٣٨- مَجْنُونِي يَه صَرْعَه يا هَوَا يه چاوا مَرَضَه چه بو دَوَايه؟
٧٣٩- أَيْ مُرْشِد وبيشَوَايى مُڤِلْ حَلال عُقُودُ وحَال مُشْكِلْ (٢)
٧٤٠- سِرِكْ هَيَه وَانْ دِ ڤانْ نُگِينَانْ پَيْدَا يَه لِه ڤِكْ وَه دُورِبِينَانْ (٣)
٧٤١- أَصْحَابِ نُگِينْ ببيژَه كِينه جِنّي نه، پَري نه، آدمينه؟!

معاني المفردات:

١- (راز) سر (بى چاره) عاجز، فاقد الحيلـة (چـاره پـرداز) صـانع الحلول.

٢- (پيشوا) زعيم، وهو اللقب الذي عرف به الرئيس الشهيد قاضي محمد في التاريخ الكردي الحديث (حال مشكل) إما بمعنى حلال المشكلات، إذا كانت اللام مشددة، أو حالة الإشكال، إذا لم تكن مشددة فـي كلمـة (حال).

٣- (پيدا) موجود، ظاهر (دوربين) ثاقب الرأي، بعيد النظر.

الترجمة:

- أيها الواقف على الرموز، يا كاشف الأسرار، إنني عدمت الحيلة، وأنت صانع الحلول.
- أحسن إلي وأخبرني بصدق، ترى أي داهية أَلمتْ بوالديّ هذين؟!
- أهو الجنون، أم الصرع، أم الهوى؟ أي مرض هذا وما علاجه؟
- أيها المرشد والهادي إلى معرفة المستقبل، ياحلال العقود والمشكلات.
- ثمة سر في هذين الخاتمين، وهذا السر مكشوف لدى أمثالكم من بعيدي النظر.
- أخبرني من هما صاحبا الخاتمين؟ أمن الجن هما أم من البشر؟!

٧٤٢- أَوْ وارِثى علْمِ (دانِيَالِى) گانڤا فِكري د شَكْل فالى (١)

٧٤٣- في الحال دِ رَحْمِ أُمهَاتَانْ بى وَضْعِ تَوَلدَا تَبَاتان

٧٤٤- (لِحْيَانْ) و(نِفِي) بِه يَكْفَه دِيتن تاجدين وسني بِه يَكْفَه دِيتنْ (٢)

٧٤٥- شَكْلى فَرَحى دِ گلْ غمى دِي بى پَرْدَه وي (زين) دِ گلْ (همى) دي

٧٤٦- أَڤْرَنگَهَه گوته فاصدا پير مَقْصُودِ بِه مَكْر وكِذْب وتَزْوِيرْ (٣)

٧٤٧- مافَا دِيتنْ ژ بوته حَاصِلْ؟ بى راسْتِ رَوي مُحَاله مَنْزِلْ (٤)

٧٤٨- ته دْگو: كو كْرِىَ دِ وِنْ دِ دِينِنْ نابيژيه وِنْ (ستي) و(زينن)؟!

معاني المفردات:

١- (دانيال) من أنبياء اليهود الذين سباهم نبوخذ نصر إلى بابل، اشـتُهر بنبؤاته، وهناك سفر في التوراة باسمه.

٢- (لحيان ونقي) اسم نجمين وهما (ليلى والمجنون) كذا في شرح أمـين أوسمان وپرويز جيهاني أما في شرح هه ژار فإن لحيان ونقـي مـن مصطلحات الضرب بالرمل، لحيان خطوط تظهر على شـكل حـرف الألف ونقي على شكل دوائر وهي من علامات السعد بعكس لحيـان التي هي من علامات النحس وأنا أرجح شرح هه ژار لانسجامه التام مع أجواء هذا الفصل. وهناك احتمال أن تكـون الكلمتـان عـربيتين فالأولى لحيان تعني الماء القليل المتحدر من صخرة أو جبل وتعنـي أيضاً الخدود التي يحفرها السيل بعد المطر، أما نقي فهي النقا أي تلال الرمل المتحركة في الصحراء وهكذا يفهم أن الرمـال رأى تاجـدين وستي سعيدين وشبههما بالماء أو خطوط السيل حيث الخضرة والحياة ورأى مم وزين شقيا بالحب مثل كثيب من الرمل لا يقر له قرار. والله أعلم بالصواب.

٣- (قاصد) رسول، مبعوث.

٤- (راست روي) إستقامة.

الترجمة:

- حينما نظر وريث دانيال في علمه ونبوءاته، في هيئة الفأل.
- رأى في الحال في رحم الأمهات، (أي رأى العشاق منذ لحظة نشوئهم وبالمناسبة لست مرتاحاً لترجمتي هذا البيت وهو من الأبيات العصـية في مم وزين).

- تاجدين وستى قد نعما بلذة الوصال، مثل النجمين (لحيان) و(نقي). (أو رأى علامات السعد والنحس متجاورة، إشارة إلى مصير العشاق في النهاية حيث أن بعضهم سينعم بالوصال وبعضهم سيتعذب في حبه).
- رأى الفرح متمازجاً مع الهموم،حينما انكشفت الحجب أمامه فرأى (زين) و(هم) معاً.
- فقال للمربية العجوز: لن تحصلي على مرادك بالمكر والكذب والبهتان.
- ولن تصلي إلى مبتغاك دون أن تسلكي طريقاً قويماً.
- كنت تقولين: إن ولديّ مجنونان، ولاتقولين لي: إنهما (ستي) و(زين)؟!

٧٤٩- روژا وه كو چُونه گشْت وسَيْرَانْ وانْ دينه لِه رێ دو دِيدَه حَيْرَانْ (١)

٧٥٠- يَعْنِي دو كُرێ دِ سَرْو قامَتْ رابُويَه لِه وَانْ گِرَانْ قِيامَتْ

٧٥١- في الحال أفَانْ دو آفتَابَانْ دِلْ چُويه ڤه بَالْ دو مَاهِتَابانْ (٢)

٧٥٢- أو بُونه ژ عِشْق ڤان دِ بى هوش أڤ بُونه ژ حُسْن وَانْ د مَدْهُوشْ

٧٥٣- أڤ شِيفتَه ئى بَلايى عِشْقِنْ أو تَشْنَه ئى كَرْبَلايى عشقن (٣)

٧٥٤- أڤ خَاتَمه ئى دِ وَانْ كُرَانِنْ ڤان ژي دو نگِينْ د دَسْتِ وَانِنْ

٧٥٥- چاوان خِلِينَه أڤ كُرَاني أو ژي گَرِيَانَه چِلْ كَچَانِي

معاني المفردات:

١- (له رى) على الطريق (ديده) منظور،مرئي.

٢- (آفتاب) شمس (ماهتاب) قمر (چويه ڤه بال) ذهب إلى ناحية.

٣- (شيفته) مضطرب، مفتون (تشنه) ظامئ (كربلا) كربلاء اسم المكان الذي جرت فيه واقعة استشهاد الإمام حسين بن علي، سبط النبي سنة ٦٨٠ م في زمن يزيد بن معاوية، وتذكر الروايات أن الحسين قُتل في

تلك الواقعة وهو ظمآن، وعبارة (تشنه ئى كربلا) تُستخدم كثيراً فـي الشعر الكلاسيكي الفارسي للإشارة إلى هول الفاجعة وفداحة الخطب.

الترجمة:

- في اليوم الذي ذهبتا فيه إلى الاحتفال،رأتـا فـي الطريـق شخصـين مشدوهين.
- أي رأتا شابين بقامات كالسرو، وقد قامت عليهما قيامة عظيمة.
- فانجذب في الحال قلبا هاتين الشمسين، إلى ذينك القمرين.
- فقد الشابان وعيهما من عشق الفتاتين، وأصيبت الفتاتان بالدهشة مـن جمال الشابين.
- أصاب بلاء العشق هاتين الفتاتين فاضطربتا، وتاه الشابان في كـربلاء العشق فأجهدهما الظمأ.
- وهذان الخاتمان لذينك الشابين، ولهاتين الفتاتين خاتمان فـي أصـبعي الشابين.
- ومثلما تنكرت الفتاتان في ثياب شابين، تنكر الشابان في ثياب فتاتين.

٧٥٦- پیرى وَهَه گوته شێخ رَمال مِنْ شَبْهَه نه ما دِ كَشْفِ أَحْوالْ

٧٥٧- ليكِنْ تو ببيژَه أو چَه أَصْلِنْ؟ قَنْجْ كَشْفِ بِكه كو أو چه نَسْلِنْ

٧٥٨- بگَزَادَه نه أو عالي مَقامِنْ؟ جِنْدِي نَسَبِنْ ويا عَوَامِنْ؟ (١)

٧٥٩- شێخْ گو: كو دِ دِين عِشْقَبَازي بَيْعَكْ هَيه أو دبين نَزَاضِي (٢)

٧٦٠- بى شَرْطِ كَفَائتى رَوَا يَه شَرْطِ مُتَعَاقِدَانْ رِضَا يَه

٧٦١- خَاسْما كو كُرىَ دِ قَانْ بِزَاري دُرْدَانَه يه يَكْ وَيَكْ مِرَاري (٣)

٧٦٢- بَگَزَادَه يه يَكْ ژ نَسْل مِيرَانْ يَكْ ژي يه نَسَبْ كُرىَ نَمِيرَانْ (٤)

معاني المفردات:

١- (جندي) النبيل، السيد وهنا ليس بمعناها العسكري.
٢- (عشقبازي) الحب (تراضي) البيع بالتراضي ويرجى الانتباه إلـى أن كل ضادٍ في هذا الديوان يلفظ زايأً على طريقة الكـرد فـي تلفظهـم للحروف العربية كما بيننا في المقدمة، أما بيع التراضي، فلـيس فـي الفقه الإسلامي بيع بهذا الإسم إنما التراضي شرط من شروط أي بيع، وتعريف البيع في الفقه هو: مبادلة مال بمال على سـبيل التراضـي (روا) جائز، مقبول.
٣- (بژاري) من بژارتن بمعنى الاصطفاء والاختيار (دردانه) حبة الـدر (مرارى) لؤلؤ.
٤- (دبير) كاتب.

الترجمة:

- قالت العجوز للشيخ العراف: لم يبقَ عندي شك في كشف ماأريد.
- لكن قل لي: ماأصلهما؟ أوضح لي جيداً من أي نسل هما؟!
- أهما من النبلاء ذوي المقامات الرفيعة، أمن الخـواص همـا أم مـن العوام؟!
- قال الشيخ: إن في مذهب العشق بيعاً يسمى (التراضي).
- وهذا البيع جائز دون وجود شرط الكفاءة، فالتراضـي هـو الأسـاس (يقصد الشاعر أن الحب لايعرف الحسب والنسب، بل رضاء العاشقين هو الأصل وفي الفقه الإسلامي يصح بيع شيء بعيب فيه بشرط رضا المشتري).
- خاصة وأن من اختارتهما الأميرتان، شابان أحدهما حبـة در والآخـر لؤلؤة.
- أحدهما سليل الأمراء، والآخر في نَسَبِهِ ابن كاتب (الديوان).

٧٦٣- وێ سَاحِرَه ئی ژ بو ڤِيشَانَه ڤِيسَانْ خَبَرَكْ كِرَه بَهَانَه (١)
٧٦٤- گو: عَاشِق ومُبْتَلا وڤِينَان مَفْتُون ژ بو (ستي وزينان)
٧٦٥- أو نَاڤِينَه فابلى حِسَابَانْ نَاگُنْجَنَه دَفْتَر وكِتَابَانْ (٢)
٧٦٦- شَيْخِ تو دِزَانِي أف جِزيرَه تيكْدَا كُبرَا وگِرْدَه مِيرَه (٣)
٧٦٧- إِحْسَانْ ڤِكْ پَرْدَه ئی هِلِينَه أو هَرْدُو مَاكْ ببيژه كِي نه؟! (٤)
٧٦٨- عَهْدَا مَه وَه ڤِتْ تنی ببينم چِلْ زيري ڤِچِمْ ژ بو وَه بينم
٧٦٩- شَيْخْ گو: تو هَرَه ببين وُشَاڤَانْ تَڤْنِيش ڤِكه چِهْ ووَنَاڤَانْ (٥)
٧٧٠- هَرچِي كو دِبيژنْ أَوْ عَلِيله أَوْ عِلّه ژ بو تَرَا دَلِيله (٦)

معاني المفردات:

١- (بهانه) حجة، ذريعة.
٢- (ناكنجه) لايسع.
٣- (گرده) حلقة جماعة.
٤- (پرده ئی هلينه) أزح الحجاب.
٥- (وشاق) شاب (جه) مكان (وثاق) منزل، دار.
٦- (عليل) مريض (عله) مرض.

الترجمة:

- تلك الساحرة - لكي تعرف علاماتهما أكثر- تذرعت مرةً أخرى بكلام.
- فقالت: إن العشاق والمبتلين والمجانين والمفتونين بحب ستي وزين.
- لايحصرهم العد، ولاتسع الكتب والدفاتر أسماءهم.
- أيها الشيخ هذه هي الجزيرة إنها تعج بالأكابر والأمراء.
- فأحسن إلي وأزح الحجاب، وقل لي من هما هذان الملكان؟
- إنني أعدك بمجرد أن أراهما، أن أمنحك أربعين (ديناراً) ذهباً.

- قال الشيخ: إذهبي وشاهدي كل الشبان، وابحثـي فـي كـل الأمـاكن والبيوت.
- فكل من يقال عنه إنه مريض ، كان مرضه دليلاً لك.

٧٧١- بِنْمى خوه بِه صُورَتى طَبِيبَانْ بى بَرْدَه بِبِينِي وان حبيبان (١)
٧٧٢- گلفا كو ته بِيتِنْ أو مَلَكْ وَارْ كِشْفَه ژ قُمَاش را خِرِيدَارْ (٢)
٧٧٣- خاسْمَا كو دِ دَسْتِ وان نگِينْ مَنْقوش لِه وَانْ (سِتي وزينْ)
٧٧٤- رابُو فه عَجُوز شْبْهى لُقْمَانْ سَرْ نَا بِه دَرْدْ دَوَا ودَرْمَانْ
٧٧٥- قَارُورَه وحُفه ،نَشْتَر وكِيسْ هِلگِرْتِنْ أَوَا خَبِيثَه، تَلِيسْ (٣)
٧٧٦- دَايَه بَغَلا خوه چَنْدْ كتيبَكْ دِنْمَا بِه حَكِيمِي يَكْ عَجيبكْ (٤)
٧٧٧- حَاضِرْ خوه گِهَانْدَه بِيشَه كَارَانْ في الحال بُويَه نَدِيمِ ياران (٥)

معاني المفردات:

١- (بنمى) أظهري.
٢- (ملك وار) شبيه بالملائكة (لقمان) الحكيم المشهور، وقد اشتهر فـي التراث الكردي بالطب وقدرته الخارقة على شفاء العلل المستعصية!!.
٣- (حقه) وعاء صغير (نشتر) مبضع، حربة.
٤- (بغل) الإبط بالفارسية، وبالكردية (پاخل) و(پاشل). (دنمـا) كانـت تظهر(هلگرتن) حملت (خبيثه) من الخبث ولكن الكرد يستعملون الكلمة في غير معناها الأصلي بل للدلالـة علـى الفطنـة والدهاء والمكر(تلبيس) على وجه الخداع.
٥- (پيشه كار) خادم (يار) عاشق، محب.

الترجمة:

- أظهري نفسك في هيئة طبيبة، فإنك سترين العشاق دون حجاب.
- فإذا رأيت ذينك الشبيهين بالملائكة، ستعرفين القماش من تشتريه (المعنى أن (ستي وزين) مثل قماش ثمين، فمَنْ عَشِقَهُمَا لابد أن يكون من نفس مستواهما ولائقاً بهما. ولا يشتري قماشاً ثميناً إلا الكبراء والمقتدرون).
- خاصة أن في إصبع كل واحد منهما خاتم منقوش عليه اسم (ستي وزين).
- قامت العجوز وكأنها لقمان ، وأثقلت كاهلها بالأدوية.
- حملت تلك الماكرة كل ما يلزمها من قوارير وأوعية ومباضع في سبيل الخداع.
- وتأبطت عدة كتب، فظهرت في أعجب صورة لطبيب.
- وفي الحال وصلت إلى الخدم، وأصبحت نديمة العشاق.

٧٧٨- وان گو: تو ژ كو ڤه تى؟ چه پيري؟ عَالبْ تو ژ عِلْمَكِي خَبِيري

٧٧٩- كو گرْ چه كو ظاهِري حَكِيمْ زيده به دُو عِلْتَانْ عَلِيمْ

٧٨٠- زَانِلْ دِكِمْ أز قوي دو ژَانَان دَرْدىَ بَدَنَانْ ودَرْدىَ جانان (١)

٧٨١- وان گو: تو ژ بو مَرَا خَبَرْ دَه دَرْدىَ كو لِه جَان بِتْ چه دَرْدَه؟

٧٨٢- وىَ گوتِ كو هُونْ مَگر نبينْ وي دَرْدِي عَلامِتَنْ نُهينْ (٢)

٧٨٣- أو دَرْدَكِي زيدَه بى مَجَاله صِحتْ ژ وي دَرْدِي رَا مُحَاله

٧٨٤- دُورْ بتْ ژ وَه أوْ گِلي رَوَالانْ أو بَرْق دِ صُوَرتى شَبَالانْ (٣)

٧٨٥- گانا ڤه دِدتْ وَكي بِروسْكه بى شُعْله وبيت وبى چِرُوسْكه (٤)

معاني المفردات:

١- (قوي) جداً (ژان) ألم.
٢- (نهين) خفي (بى مجال) عويص.
٣- (شپال) فاتن، جميل.
٤- (بروسك) برق، صاعقة (پيت) بالباء العجمية والياء الممالـة جمـرة النار (چروسك) شرارة (ڤه ددت) يبرق، يلمع، يظهر، فعـل خـاص بالبرق.

الترجمة:

- قال الخدم: من أين تأتين، وأي عجوز أنت؟ أغلب الظن أنك خبيرة في علم ما.
- قالت: إن كنت أبدو طبيبة في الظاهر، فأنا متخصصة بمداواة عِلتين.
- إنني ماهرة في شفاء مرضين وهما مرض الجسم ومرض الروح.
- قالوا: أخبرينا عن الداء الذي يصيب الروح، أي داءٍ هو؟!
- قالت: إنكم لاتلاحظونه بينكم ولكن له علامات خفية.
- إنه داء لابرء منه، ويستحيل شفاؤه.
- فلتسلموا منه أيها الشباب إنه برق على هيئة فتيات حسان.
- وحينما يظهر، يكون كالصاعقة، دون نار أو جمر أو شرارة.

٧٨٦- بى جَرْحَه وقْرْحَه وبِرينَه نافى لِه وي دَرْدي هَرْ أَڤِينَه (١)
٧٨٧- أما وَه بِصوڕِتِنْ هِنَافانْ خُونا دِلى تى ژهَرْدُو چافان
٧٨٨- وان گوتِنَه وىَ: كو خْيِر مَدُمْ حَالا نَخوه شِنْ ژ مه دو هَمْدَمْ (٢)
٧٨٩- إِحْسَانْ بِكه هردوان دَوَا كه دَرْمَانْكه بِه نَوْعَكِي تو رَاكه
٧٩٠- هَرْچي تو دبيژي أم وسَا كِنْ هرچي تو بِخَوازي أم أَدَا كِنْ
٧٩١- بِيرىَ خوه گِهَانْدَه نِكْ مَريضَانْ وَڤْتى فِكِري د وان عَزِيزانْ (٣)
٧٩٢- وىَ گوته بِه هَمْدَم وَلِيلان: تَنْهَا مه بِهيلانْ وعَلِيلانْ(٤)
٧٩٣- دا أز بِكِرمْ ڤي دَردِي تَشْخِيصْ پاشى بِكِمْ أز دَوَايى تَلْخِيصْ
٧٩٤- هَڤْرىَ هَمِي چُونَه دَرْ ژ بَا وَان بِير مَا بِه تَنى دِ گَلْ دُو لاوَانْ (٥)

معاني المفردات:

١- (قرح) بفتح فسكون جرح. (أڤين) حب
٢- (خير مقدم) حال القدوم أي قدمت قدوماً خير مقدم (حالا) الآن (همدم) صاحب، رفيق.
٣- (نك) عند.
٤- (تنها) وحيد (مه بهيلان) اتركوننا
٥- (هڤرىَ) صاحب، رفيق (چونه در) ذهبوا خارجاً.

الترجمة:

- لايبدو منه أثر للجراح والقروح، واسم هذا المرض الحب.
- إنه يحرق الأحشاء، وتنزف الأعين (بسببه) من دماء القلب.
- قال الخدم: يا من كان قدومك خيراً، إن لنا صديقين عليلين الآن.
- أحسني صنعاً وداويهما، ودعيهما يبرءان من مرضهما.
- سنفعل ما تأمرين به، وننفذ ما ترغبين فيه.

- انطلقت العجوز حتى وصلت إلى المريضين، وحينما نظرت إليهما.
- قالت لرفاقهما: دعوني وحيدة معهما.
- كي أتمكن من تشخيص المرض، فأستخلص له دواء.
- نهض الرفاق جميعاً وخرجوا من عندهم، وبقيت العجوز لوحدها مـع الشابين.

٧٩٥- بيمار يه دَرْدِ عِشْق بَدْحَالْ نَاگَهْ فِكِرِينْ كو جُونَه هَلْقَالْ (١)
٧٩٦- رُوِينِشْتِى ژ پيش وَانْ فه زَالْ قَامتْ چڤيَايِي رَنگْ هِلالْ (٢)
٧٩٧- آهَسْتَه كَلاَمَكِي دِبيژتْ دگَرِيتِن وهيسْتِرَان دريژتْ (٣)
٧٩٨- گوتنْ چه كَسِي تو أنْ دِلْ آرَامْ بو چه دگَرِي وَهَا يه ناكامْ؟ (٤)
٧٩٩- وئ گو: يه سَرئ ستي وزينى مَحْضَا ژ وَرَا دِكِمْ گِرينى
٨٠٠- مَخْصُوص ژ نِڤْ ستي وزينان هَاتِمْ لِه وَه خوشْ بِكمْ بِرينَانْ
٨٠١- أنگَشْتَري يى دِ وَه أفَانَه إِينَانه مه وئ ژ بو نِشَانه(٥)
٨٠٢- هُونْ هِلگِرنْ وبِدِنْ نگِينانْ بَدْ نَامِ مَكِنْ ستي وزينان (٦)

معاني المفردات:

١- (بيمار) مريض (بدحال) سيء الحال.
٢- (زال) من شاب شعره أو شعرها (چڤيايي) تقوس، انحنى.
٣- (آهسته) هادئ، برفق.
٤- (دل آرام) مريح القلب، مبهج القلب (وها) هكذا (نا كام) خائب.
٥- (أنگشتري) خاتم.
٦-(بدنام) سيء السمعة.

الترجمة:

- نظر المريضان سيئا الحال من داء العشق على حين غِرّة، فوجـدا أن الأصحاب تركوهما.
- وقد جلست أمامهما عجوز، بقامة محنية كالهلال.
- تتكلم برفق وهدوء، تبكي وتذرف العبرات.
- قالا لها: من أنت يامسعدة القلوب؟ لماذا تبكين هكذا بحرقة وألم.
- أجابت العجوز قائلة: قسماً برأسي ستي وزين، إنني أبكي لحالكما فقط.
- لقد جئت من عند (ستي وزين) قاصدة مداواة جراحكما.
- وها هما خاتماكما، جئت بهما علامة (على صدق ادعائي).
- خذا هذين الخاتمين، وردا خاتميهما، ولاتسيئا إلى سمعتهما.

٨٠٣- أَزْ قاصِد وهُونْ ژ بو مَه مَقْصُودْ هُونْ مِنْ مَكِنْ أَيْ مُرادِ مَرْدُودْ

٨٠٤- أف مُژدَه أَوانْ دَمَا كِرِنْ گوشْ يِكْ جَار ژ شَاهِيَانْ نَمَا هوش (١)

٨٠٥- هِشيَار كو بُونْ دَمَكْ نه وَسْطَانْ في الحال بَزينَه پى ودَسْتَانْ (٢)

٨٠٦- يِكْرَار لِه دَسْت وپى ودَاوَانْ صَدْ بوسَه دِدَانْ أَوَانْ دو لاوَانْ(٣)

٨٠٧- دايين حَيري ژ إشْتَيَافى بَرْدَا گِرييى ژ إفْتِرَافى (٤)

٨٠٨- كو غَمْ مه خُنْ أَيْ مُرَاد ومقصود مِزْگِينْ ژ وه را بِه حَق مَعْبُودْ (٥)

٨٠٩- تَوْفِيق رَفِيق بِتْ ژ بَاري أَزْ دىّ وه بِكِمْ بِه سِحْركاري

٨١٠- هُون جُمْله لِه عَرْتَكِي جَمَا بِنْ هَرْ چار بِه مَقْصَدَا خوه شَادِنْ (٦)

معاني المفردات:

١- (مژده) بشرى (كرن گوش) سمعوا (شاهي) فرح، سرور.
٢- (نه وسطان) لم يقفوا (بزينه) هرعوا إلى (پى) قدم.
٣- (داو) حاشيه الثوب (بوسه) قُبلة.
٤- (بردا گرييى) انخرطت في البكاء.

٥- (غم مخن) لاتهتموا والمعنى الحرفي لا تأكلوا هماً.
٦- (جما بن) تجتمعوا.

الترجمة:

- إنني رسول قد قصدتكما، فلا ترداني خائبة مردودة.
- حينما سمعا هذه البشارة ، غابا عن الوعي من الفرحة والابتهاج.
- وحينما عاد وعيهما لم يهدآ لحظة، بل انكبا على قدميها ويديها.
- ثم أعادا الكرة في تقبيل يديها وقدميها وحواشي ثيابها مئات القبلات.
- حارت العجوز في شدة اشتياقهما، وانخرطت في البكاء حزناً على افتراقهما (عن محبوبتيهما).
- فقالت: لاتحزنا يا من قصدتكما، إنني أبشركما وبحق الله.
- إذا كان التوفيق من الله رفيقي، فإنني وبما أوتيت من سحر.
- سأجمعكم في صعيد واحد، وأجعلكم أنتم الأربعة تهنأون بمرادكم.

٨١١- نَام ونَسَبَا خوه هُونْ عَيَانْ كِنْ سِرا دِلِي بو مَرَا بَيَانْ كِنْ (١)
٨١٢- دا أز فگرمْ بِه فَانْ نُگِينَانْ تَسْخِير بِكِمْ ستي وزينان
٨١٣- نَعْجِيل بِكِمْ ژ بو نَوَابى زُو بيمه فه أَزْ دِ گَلْ جَوَابى (٢)
٨١٤- تاجدين نگِينْ ژ دَسْتْ دَرَانِي دا دَسْتِ عَجُوزَه يا زَمَاني
٨١٥- مَمْ تى فِكِري كو بى نُگينى كَنگِي بِكِتِنْ مَدار وژينى
٨١٦- گو: دايه تو مِنْ بدِيرَه مَعْذُورْ كي جَان دِدِتْ ژ دَسْتْ خوه دَستُورْ!!
٨١٧- أف خَاتَمَه إِسْمَه گرْ طِلِسْمَه مِنْ جَانْ أوه قَالِبى مَه جِسْمَه

معاني المفردات:

١- (نام) اسم (عيان كن) أظهرا.
٢- (ثواب) قد يكون من ثاب يثوب بمعنى رجع يرجع. أو من أثاب يثيب بمعنى كافأ يكافىء.

الترجمة:

- أوضحا لي نسبكما وأصلكما، وبيّنا لي أسرار قلبيكما.
- لكي أعود بهذين الخاتمين، وأجعل ستي وزين منقادتين (لحبكما).
- سأستعجل العودة (أو سأسرع في العودة لكسب الثواب والأجر)، مـع جواب منهما.
- سحب تاجدين الخاتم من أصبعه، وسلمه عجوز الدهر.
- أدرك مم ألاّ حياة له بدون الخاتم.
- فقال: أيتها العجوز اعذريني، أيستغني أحد عن روحه؟!
- إن هذا الخاتم (اسماً كان أو طلسماً)، هو روحي وأنا جسد أحيا به.

٨١٨- أَيْ دَلَيه تو فاصِدَا حَبِيبي — بى شْبْهَه لِه دَرْدِ وِنْ طَبِيبي
٨١٩- صَدْقَا سَرىَ ذي الجمال زينى — مَسْتِينَه ژ دَسْتِ وِنْ نگِينى (١)
٨٢٠- گَلَا تو دچِي فه أَيْ وَفادَارْ — أَفْ رَنْگه ژ من ببيژه دِلْدَارْ
٨٢١- أو شَاهَه أَگَرْ چه أَزْ گدَا مَه — أَلطَافِ شَهنْشَهَانَه عَامَه (٢)
٨٢٢- أَزْ بَنْدَه نَه لائِقى وصَالِمْ — خُورْسَنْدِ بِه صُورَتى خَيَالم (٣)
٨٢٣- راضِي مَه ژ أَوْ قَدَرْ جَمَالى — وِنْ بِينتَه خَلْوَتَا خَيَالى
٨٢٤- هَرْگَاهِ ژ آهِ دِلْ بِترْسِتْ — گَهْ گَاهِ لِه حَال وِنْ بِبرْسِتْ (٤)

معاني المفردات:

١- (صدقا سر) معناها الحرفي: صدقة رأس، وهي عبارة تقال للترجي والاستشفاع.
٢- (شاه) ملك (گدا) بائس، شحاذ، عبد.
٣- (بنده) عبد، أسير (خورسند) قانع، راضي.
٤- (هرگاه) دائماً (گه گاه) أحياناً.

الترجمة:

- أيتها العجوز إنك رسول الحبيب، وبلا شك أنت طبيبة أدوائي.
- فلأجل تلك الجميلة (زين)، لاتأخذي مني هذا الخاتم.
- حينما تذهبين أيتها الوفية، قولي هذا الكلام للحبيبة.
- إنها ملكة وأنا عبد مسكين، وألطاف الملوك عامة شاملة.
- إنني عبد لا أليق بوصالها، وأرضى برسم خيالها.
- إنني قانع من تلك الفاتنة، أن تتذكرني وتتخيلني في خلوتها فقط.
- فلتشفق على قلبي المتأوه، ولترفق بي وتسأل عن حالي.

عودة العجوز إلى الأميرتين

٨٢٥- أَوْ هَرْدُو نِهَال عَرْعَرَا شَنْگ رُوِنشْتِي مِثَال غُنچَه دِلْ طَنگْ (١)
٨٢٦- چڤَّيايي بِه فِكْر وسَرْ نُشِيفِي هَرْ لَحْظَه ژ دَلَيه ئى بِه هيڤي (٢)
٨٢٧- مَخْمُور غُبُوق بى نِهَايَتْ مُشْتَاق صَبُوح بُونْ بِه غَايَتْ (٣)
٨٢٨- دِيتِنْ كو ژ نَاگهي طبيبه وىَ هاتِ بِه صُورَتَكْ عَجِيبه
٨٢٩- زين وسِتي يَا ژ عِشْق بى هوش وان دلَيه كِرِنْ رَوَانْ در آغوشْ (٤)
٨٣٠- گوِتِنْ بِه خُدىَ كِي أَيْ دِلْ آرَامْ آيا نَه كِرينَه أو مَلَكْ رَامْ (٥)
٨٣١- رَمْلا نَه چِهْ گو؟ پَري نه زَانينْ؟ يَانْ هَرْدُو دِ شُوشَه ئى نه آنين؟
٨٣٢- خِيرَا لِه مَه كُنْ كِري سُوَيْدَا آيا نَه بَيَانْ نه كِرْ كو كى دا؟ (٦)

معاني المفردات:

١- (نهال) غصن (عرعر) شجر العرعر شبيه الصفصاف (شنگ) ظريف (غنچه) رغم الورد (دل طنگ) ضيق الصدر، قِلَق.
٢- (چڤيايى) محني، مطأطئ الرأس (سرنشيڤي) انحناء الرأس للأسفل.
٣- (غبوق) خمر المساء (صبوح) خمر الصباح.
٤- (روان) بسرعة (در آغوش) في الأحضان.
٥- (دل آرام) مَنْ يبهج القلب (رام) هادئ، مطيع.
٦- (كن كري) ثَقَبَ، خَرَقَ (سويدا) حبة القلب، صميم القلب.

الترجمة:

- كِلا غُصْنيْ شجر العرعر الظريف، كانتا جالستين مثل برعمتي ورد حزينتين.
- كانتا ساهمتين مطأطئتي الرأس، تترقبان آملتين عودة العجوز؟
- كانتا ثملتين بخمرة الغبوق يحدوهما الشوق إلى شرب الصبوح.
- رأتا فجأة الطبيبة وقد عادت إليهما في هيئة عجيبة.
- قامت زين وستي اللتان أدهشهما العشق وحضنتا العجوز بلهفة.
- قالتا: باللّه عليك يا مبهجة القلوب، هل جعلت ذينك الملكين منقادين.
- ماذا قال رَمْلُكِ؟ وهل عرفت من هما؟ أم أنك أحضرتهما معك.
- هل عرفت من الذي أطلق السهم الذي نفذ من سويدا قلبينا؟!

٨٣٣- وێ گو بە سَرێ وَە ئی مُبَارَكْ صَدْ جار قَسَمْ بِكِمْ نە جَارَكْ
٨٣٤- أَزْ هَلبِتمە ڤی دَمی ژ بَا وَانْ أما گنَهَا مَە تی بِە لاوَانْ (١)
٨٣٥- هَرْدَمْ كو ستي وزينْ دبيژنْ صَدْ رَنگِ سِرشْكِ خُونْ دريژن (٢)
٨٣٦- قُرْبَان وَە بِمْ بِە ڤی كمَالی أَوْ هَرْدُو بَشَرْ بِە وێ جَمَالی
٨٣٧- جَاوَا وَە بژَارْتِنْ أو دو مُمْتَازْ زيبَندُە ئی وَصْلِنْ أو سَرْافْرازْ (٣)

٨٣٨- واللّهِ قَسَمْ بِكِمْ بِه بَاري أَوْ هَرْدُو دُرىَ دِ وَه بِژَاري
٨٣٩- نَابِنْ دِ چو بَرّ وبَحْر وكَانانْ نبِنْ وَه مَاكْ دِ آسِمانان (٤)
٨٤٠- أَوْ هَرْدُو ژ بو وه را سَزَا نه مِيْرزَا نَه أَگَرْ وگَرْ گَدَا نَه (٥)

معاني المفردات:

١- (گنها مه تى) نأسف، نتألم.
٢- (سرشك خون) دموع دموية.
٣- (زبينده) لائق، جدير (بژارتن) اصطفوا.
٤- (كان) منجم، منبع(سزا) لائق.
٥- (ميرزا) نبيل، من نسل الأمراء (گدا) بائس، فقير، متسول.

الترجمة:

- قالت العجوز: قسماً برأسيكما المباركين، مئة مرة.
- الآن جئت من عندهما، فيا أسفي على ذينك الشابين.
- إنهما كلما يذكران (ستي وزين)، يذرفان دموعاً كالدم.
- أفديكما على هذا الكمال الذي وصلتما إليه، كيف اخترتما هذين الشابين الجميلين؟!
- إنهما ممتازان عن غيرهما، شهمان لائقان بوصالكما.
- أقسم باللّه الباري، إن من اخترتماهما.
- دُرتان لامثيل لهما في أي بحر وبَر ومناجم دُر، ولاتشبههما ملائكة السماء.
- إنهما يليقان بكما سواء كانا من نسل الأمراء أو كانا فقيرين.

٨٤١- أَوْ دَله بِه دِلْ وَه بُويَه دَلاّلْ دِلدَادَه ژ پِيش ڤه مَانْ دَمَكْ لالْ (١)
٨٤٢- زِين وستيان نَمَا دِ دِلْ هوش گَلفا كو أَوَانْ كِرْ أڤْ خَبَرْ گوش (٢)
٨٤٣- الفِصه ژ كُنْهِ مَا جَرَايى هِشيَاري كو دليه ئى دِ دَايى (٣)
٨٤٤- آكِرْ ته دِگو گِهَانْدَه نَفْتى پِيتْ ژىّ دچُو آسمَانى حَفْتى (٤)
٨٤٥- عِشْقْ آكِرَه تَنْ چِيَايى طُورَه دِلْ أو شَجَرَا به نَار ونُورَه (٥)
٨٤٦- مِشكَانَه فَقَصْ قَبسْ چِرا يَه جان زَيْتَه قِنِيل وىّ جَفَايه (٦)
٨٤٧- دِلْ شُوشَه يَه أو چِرَا دِ نَافَه سِرْ جُزْءَه دِ كُل دا بَلافَه (٧)
٨٤٨- بالكُلْ ژ سَري حَتَا پِه أَوْدَامْ صوفْتِنْ پِه وي آكِري دِلآرَام (٨)

معاني المفردات:

١- (دله) عجوز (دلداه) موله، مفتون (لال) أخرس.
٢- (گوش) أذن، وهي متعلقة بالفعل (كر) وهكذا يصبح المعنى(سَمِعَ).
٣- (كنه) جوهر الشيء وفحواه.
٤- (نفت) النفط (پيت) لهب.
٥- (تن) جسد (طور) الجبل الذي تجلى فيه اللّه لموسى على شكل نـار مشتعلة ومعنى كلمة الطور جبل بالسريانية (شجر) شجرة العليقة التي رآها موسى تشتعل، وهنا إشارة إلى قصة تجلي اللّه للنبي موسى وقد وردت بالتفصيل في التوراة (سفر الخروج- الإصحاح الثالث):
(وظهر ملاك الرب بلهيب نار من وسط عليقة،فنظر وإذا العليقة تتوقـد بالنار والعليقة لم تكن تحترق).
وفي القرآن: {فَلَما قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِـنْ جَانِـبِ الطور نَاراً، قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنّي آنَسْتُ ناراً لَعَلّي آتيكُم منها بِخَبَر أَوْ جَذْوةٍ من النارِ لَعَلّكُمْ تَصْطَلُونْ. فَلَما أَتَاهَا نُودِي مِـن شَـاطِئ الـوَادِ الأيمن مِنَ البُقْعَةِ المُبَارَكةِ مِنَ الشَجَرَةِ أَنْ يا مُوسَى إِنّي أنا اللّـه رب العَالَمِين} القصص الآية (٢٩- ٣٠).

٦- (مشكاة) الكوة أو النافذة التي يوضع فيها المصباح (قفـص) صـدر (قبس) شعلة النار، كناية عن العشق.
٧- (شوشه) زجاجة (چرا) مصباح (بلاڤ) منتشر.
٨- (صوهتن) احترقوا (دلآرام) ربما تكون صفة للنار بمعنـى مهـدئ القلب ومبهجه، أو صفة للاميرتين بمعنى المحبوب والمعشوق.

الترجمة:

- بقيت العاشقتان مدة لاتنبسان بكلام أمام العجوز التي أصبحت وسـيطاً بين العشاق.
- لم يبقَ في قلبيهما نسمة روح حينما سمعتا كلام العجوز
- وحينما كانت العجوز تخبرهم بحقيقة القصة.
- كانتا تبدوان ناراً لامست النفط، فألسنة اللهيب تتصاعد إلـى السـماء السابعة.
- إن العشق نار والجسد (مثل) جبل الطور، أما القلب فهو تلك الشـجرة التي هي نار ونور.
- الصدر مشكاة، فيها العشق كمصباح والروح وقود المصباح والفتيلة من الجفاء (أي أن الهجران يشعل نار المحبة أكثر).
- أما القلب فزجاجة يتوهج فيها ذلك المصباح، السر جزء منتشـر فـي الكل.
- لقد احترقت المحبوبتان من مفرقي رأسيهما حتى أقدامهما بتلك النار.

٨٤٩- گوِتِنْ: ژ مَرَا تو دِلْ نَوازي — أَيْ دَايَه ژ بو مَه چَارَه سَازي (١)
٨٥٠- دَهْقَانْ نُوي أَمْ وَكِي نِهَالِنْ — أَزْمَانْ نُوي أَمْ بِه خوه دِ لالِنْ (٢)
٨٥١- گَرْ لحْظَه يَكى نَكِي تو گُفْتارْ — گَرْ سَاعَتَكى نَبِي تو غَمْخوار (٣)
٨٥٢- أم دىْ وَكُو خَار وخَسْ هَبَا بِنْ — أم دىْ وَكُو بَرْگ بَرْهَوَا بِنْ (٤)
٨٥٣- أىْ واقِفى وَاقِعَاتى ديرِينْ — أم غْيْر ته مَحْرَمَانْ نه ديرِينْ (٥)
٨٥٤- تاجدين وِدِ گْلْ همى ته گوتي — پَرْوَانَه نَه پَرْ لِه وَانْ مه صوتي (٦)
٨٥٥- أو ژي نِهَه بِرْ دِ انْتِظَارِنْ — بَلِكِي ژ مَه زيدَه بِرْ نه چَارِنْ (٧)

معاني المفردات:

١- (دل نواز) مبهج القلب (چاره ساز) من يحل المشكلات.
٢- (دهقان) مزارع، رئيس القرية والإقليم وزعيم فلاحي العجم (نهـال) غصن الشجر (أزمان) لسان (لال) أخرس.
٣- (گفتار) حديث، كلام (غَمْخُوارْ) المعنى الحرفي آكل الهم، كناية عـن الذي يشارك غيره همومه ويخفف عنه.
٤- (خار) الشوك (خس) العشب التافه (هبا) هباء (برگ) ورق الشجر.
٥- (واقعات) حوادث (ديرين) قديم (محرم) العضو وثيق الصلة بالأسرة (نه ديرين) لانملك.
٦- (پروانه) فراشة (پر) جناح.
٧- (نهه) الآن (نه چار) بائس، عديم الحيلة.

الترجمة:

- قالت الأميرتان: أنت أيتها العجوز تبهجين قلبينا، أنت نعم الطبيبة لنا.
- أنت كالمزارع ونحن كالأغصان، نحن خرساوان وأنت اللسان.

- فإذا امتنعت عن الكلام لحظة واحدة، ولم تشـاركينا همومنـا سـاعة واحدة.
- سنذهب هباءً منثوراً، ونكون كالأوراق تلهو بها الريح.
- فيا أيتها العالمة بالحوادث السالفة ، ليس لنا قريبة سواك.
- إن تاجدين ومم اللذين حدثتِنا عنهما فراشتان أَحْرَقْنا أجنحتهما.
- إنهما الآن في غاية الإنتظار، وربما كانا بائسين عاجزين أكثر منا.

٨٥٦- رَابَه هَرَه زُو ببيژَه تاجْدين گرْ دێ تە سِتي بڤی ، همی زين (١)
٨٥٧- مِزگِينْ ژ وَه رَا مَه هُونْ ڤْبِوِانْ أو ژي ژ وَه زيده ڤِرْ مَاوِانْ (٢)
٨٥٨- عِشْقَا وَه جَاوْ ژ مَه رڤَايه مَانِعْ لِه مَه بَرْدَه يَا حَيَا يَه (٣)
٨٥٩- أو بَرْدَه ژ بو وَهْ را عَدِيمَه بى بَرْدَه ئِي بو وَه رَا قَدِيمَه
٨٦٠- خوازگين ووَسَائِط ووَسِيله هَرْ چي كو ژبَا وَه بين جَمِيله (٤)
٨٦١- أڤ رَنگه ببيژَه وان حبيبان مجموع مَوالي وخَطِيبان
٨٦٢- هِنَدَكْ ژ وَه را بِينْ رجَاچِي هِنَدَكْ ژ مَه را بِينْ دُعَاچِي (٥)
٨٦٣- بَلكِي كِرِيتْ خُدێ مُقّدْرْ وَصْلا مَه ؤ وه بِيتْ مُيَسرْ

معاني المفردات:

١- (بڤی) من المصدر ڤين وڤيان بمعنى تريد.
٢- (مزگين) بشرى (ملول) حزين.
٣- (جلو) بفتحتين فسكون، لجام، عنان الفرس (رڤايه) خطـ ف (پـ رده) حجاب (حيا) حياء، خجل.
٤- (خوازگين) من يتقدم من أهل العريس لخطبة العروس.
٥- (رجاچى) شفيع (دعاچى) الداعي بالخير.

الترجمة:

- إنهضي سريعاً وقولي لتاجدين، إن كنت تبغي (سـتي)، ومـم يريـد (زين).
- (فإنهما تقولان) لكما البشرى فنحن نقبل بكما، وإننا لحزينتـان أكثـر منكما.
- لقد خطف عشقكما منا العنان، إلا أن الحياء يمنعنا.
- إن حجاب الحياء معدوم لديكما، وهذه عادة قديمة عندكم (أي أن العادة جرت أن يطلب الشاب يد فتاته).
- كل ما تقترحه من وسطاء وخُطّاب، جميل إن كانوا من طرفكما.
- (أيتها العجوز) قولي لذينك الحبيبين، ليصبح مجموع الملالي والخطباء.
- بعضهم شفعاء لكم وبعضهم داعين لنا.
- فربما قدر الله تيسير وصالنا.

الاحتفال بخطبة تاجدين وستي

٨٦٤- خوشْ وَقْتَه ژ بو عَلِيل مُشْتَاقْ خَاسْمَا كو ژبو قِيل عُشاقْ

٨٦٥- دَرْمَانِكِي صِحتُ وشِفَايِى مِزگِينْ وِيشَارِتَا وَفَايِى

٨٦٦- نَاگَهْ بِگِهِيتَه وَانْ ژ دُرْدانْ آزَارَه بِكِتْ أَوَانْ ژ دَرْدَانْ (١)

٨٦٧- أَوْ دَايَه ژ رَنگْ (أَرسْتَاَلِيسْ) سَرْ تَا بِه قَدْمْ لِبَاس تَلِيسْ (٢)

٨٦٨- دِيسَانْ كِتِي صُورَتى طبيبان خَاضِرْ خوه گِهَانْدَه بِكْ حبيبان

٨٦٩- أَوْ مژدَه وَكِي مَه گوتي گوتِنْ أَوْ صوتي وَكِي نَه صوتي صوتن (٣)

٨٧٠- أَما بِه وي آگَري وه گشْ بُونْ تَه دْ گو قَه نَه خوه شْ نْبُون دِ خوه ش بُونْ

٨٧١- گويا كو أَوَانْ ژ دَسْتْ فَلاطُون خوارنْ بِه بِفِينْ دَوَا ومَعْجُونْ (٤)

معاني المفردات:

١- (دُرْدَان) حبة الدر، كناية عن ستي وزيـن. وقد تكون الدال الأولى مفتوحة وهكذا يصبح معنى الكلمة:من الباب،من الخارج (دَرْدَان) جمـع درد بمعنى ألم.
٢- (أرستطاليس) أرسطو.
٣- (مُژْدَه) بشارة.
٤- (فلاطون) أفلاطون، الفيلسوف المعروف (معجون) ما يخلطه الطبيب من أعشاب طبية على شكل عجينة.

الترجمة:

- إنه أنسب وقت للعليل المشتاق، خاصة إذا كان من طائفة العشاق.
- كي تصل بشرى وفاء الأميرتين اللتين هما مثل حبتي در.
- وتحرر العاشق من آلامهما وتشفيها.
- تنكرت تلك العجوز في هيئة أرسطو، وتنكرت بثياب من رأسها إلـى قدميها.
- وأصبحت مرة أخرى في هيئة الأطباء، ذهبت حالاً إلى الحبيبين.
- بشرتهما بمثل ما تحدثنا، وأحرقت ذينك المحترقين وكأنهما لم يحترقـا قبلاً.
- لكن (العاشقين) انتعشا بتلك النار، وكأنهما لم يكونا مريضين.
- وكأنهما يقيناً تناولا أدوية وعقاقير من يد أفلاطون.

تعليق:

لم يكن أفلاطون ولا أرسطو فيما نعلم أطبـاء، بـل كـانوا فلاسـفة وحكماء، وهنا نعود إلى قصة العجوز التي أنطقها خاني بكلمـات فـوق

طاقتها وهي نفسها العجوز التي يشبهها خاني بالفيلسوف اليوناني أرسطو. وكان من المقبول أن يأتي خاني بأسماء لأطبـاء يونـانيين أو مشـرقيين معروفين مثل جالينوس وابن سينا إن كان لا بد من ذلك.

٨٧٢- رَابُونَه ڤه جُونَه ڕِڤْ هڤالانْ جَنْدَڤْ ژ مَحَارم ورَوَالانْ
٨٧٣- آگاهِ كِرنْ مَا جَرَايى رَابُونْ بِه تَعَصب وتَبَايى
٨٧٤- گاڤا كو أوان بِهيسْتِ وِزْگِينْ هَايْدَانْ بِه تَبَايِي خَاڤ وخوازگِينْ (١)
٨٧٥- هِنْدَڤْ عُلمَا وهنْ دِ عادل هِنْدَڤْ أُمَرَا وهن دِ جَاهِلْ
٨٧٦- رَابُونَه ڤه جُمْله جُونَه ڕِڤْ مِيرْ أَڤْرَنگه كِرنْ قَضِيه تَڤْرِيرْ
٨٧٧- كايْ والي يى مُلك ومال ومِاتْ وَيْ حاڤِي يى داد ودين ودَوْاتْ (٢)
٨٧٨- ئُو سَايَه ئى أطْفَا كِرْدِكَاري إيرو لِه مَه شاه وخُونْدِكاري (٣)
٨٧٩- شَاهِي نَظرَا تَه كِيمِيَا يَه ما هِي أَنْرَا تَه پِرْ ضِيَا يَه (٤)
٨٨٠- هَرْچِي تَه ڤه خونْدِ أَوْ عَزِيزَه هَرچِي تَه نَه خوه نْدِ بى تَمِيزَه (٥)

معاني المفردات:

١- (هايدان) أخبروا.
٢- (كاى) مخففة من كو أي أو كه أي بمعنى يا الذي (داد) عدل.
٣- (سايه) ظل (كردكار) الله (خوندكار) حاكم.
٤- (كيميا) سحر، كيمياء (ماه) قمر.
٥- (ڤه خوه ند) دعا إلى (بى تميز) بدون أهمية، مهمل. هكذا نفهمه من السياق.

الترجمة:

- قام (الاثنان) وذهبا إلى الأصدقاء وبعض الأقارب والشبان.
- أخبراهم بكل ما جرى، فنهض القوم جميعاً وقد أخذهم الحماس.

- وحينما سمعوا تلك البشارة، أخبروا الناس جميعاً.
- فقام بعض العلماء والعادلين والأمراء والشباب.
- قصد الجميع الأمير، وشرحوا القصة هكذا:
- (قالوا له): يا من تولى المُلك والمال والرعية، يا حامي العدل والـدين والدولة.
- إنك ظل لُطفِ الإله، وأنت اليوم حاكمنا ومليكنا.
- أنت ملك ونظرتك كالسحر، أنت قمر وآثارك كلها نور وضياء.
- كل من دعوته عَز بك، وكل من رفضته ذَل وهان.

٨٨١- هَرچِي نه كِرَه چِرَاغْ وگَشْ كِرْ گَرْ حَال خِرَابَه زِي نه خوه شْ كِرْ (١)
٨٨٢- نَاجْدِين أَكَرْ چه مِيرزَا يَه نِسْبتْ بِه نَه بَنْدَه يَه گَدَا يَه (٢)
٨٨٣- هَلِبْنْ كو بِكِنْ ژ دِلْ دُعَايى في الجُمْله بِكِنْ ژ نَه رَجَايى
٨٨٤- نَاجْدِينْ سِتِي يى ژ نَه دِخوازتْ أَوْ قُلْ بِه چِرَاغَه ئى دِنازتْ (٣)
٨٨٥- أو بَنْدَه يَه وي بِگِيرَه آزادْ زِيَبنْدَه يه وي بِدِيرَه دَامَادْ (٤)
٨٨٦- مير گو: كو هَچِي وه دِيْتِ لاِئِقْ الْبَته ژ بو مَرَا يَه فَائِقْ (٥)
٨٨٧- هَرْچِي كو وَكِيله بيت ورُوِنتْ مُلاّ كِيَه خُطْبَه ئى بِخُوِنتْ (٦)
٨٨٨- عَقْدَا ستي يى مَه كِرْ لِه نَاجْدِينْ إِيجابَه أَلَه قُبوله آمين (٧)

معاني المفردات:

١- (چراغ) مصباح (گش كر) أضاء، أشعل.
٢- (بنده) عبد (گدا) مسكين.
٣- (قل) كوة، مشكاة، وفي بعض النسخ قول بمعنـى عبـد (دنـازت) يرغب، من المصدر الفارسي (نِيَازْ) بمعنى حاجة، رجاء، رغبة.
٤- (زبينده) لائق (بديره) إتخذْ (داماد) صهر، عريس.
٥- (فائق) مستحسن.

٦- (بيت) ليأتِ (ملا) رجل الدين الكردي وهو من أنهى دراسـة كتـب معينة في الفقه والنحو والصرف والحديث.... إلـخ وحصـل علـى الإجازة بإمامة الناس والاهتمام بشؤون دينهم (خطبه) خطبة النكاح.
٧- (إيجابه) الإجابة وقد أشبعت بالياء التي ليست من أصل الكلمة.

الترجمة:

- كل من جعلته مصباحاً وأشعلته، أنعشته وإن كان في حالة سيئة.
- إن تاجدين وإن كان نبيلاً، (حرفياً: من نسل الأمـراء!!) عبـد أسـير بالمقارنة بك.
- لقد جئنا لندعوك من قلوبنا، ونرجوك جميعاً.
- إن تاجدين يطلب منك يد ستي، تلك الكُوة ترغب في مصباح ينيرها.
- إنه أسير فأطلق سراحه، لائق بك فصاهره.
- قال الأمير: كل ما رأيتموه لائقاً، مستحسن في نظري قطعاً.
- فليأت وكيل (تاجدين) وليجلس، وليأت الملا ليقرأ خطبة النكاح.
- لقد وافقت على عقد نكاح ستي على تاجدين، هذا هو جوابي، آمين.

٨٨٩- في الحال (چكو) بزي وپى ميرْ نَڤْبيل كِر وقُبول نَڤْريرْ (١)
٨٩٠- مَجْمُوع مَلا وشيخ وميرَانْ آغا وأكابر وفقيران
٨٩١- ڤيكْرَا بِه دَڤى خوه وان ثْنَا كِرْ تيكدا بِه دِلى خوه وان دُعَا كر (٢)
٨٩٢- ميرْ گو: بِڤُطِانْ دَف ورَبَابَانْ ببِنْ هَمِي شَرْبَتْ وشَرَابان (٣)
٨٩٣- دا بَزْمَه كه شَادِمَانه دانين إِبروهه كو صُبْحَه أَمْ نِزَانِينْ (٤)
٨٩٤- دىَ شَبْهَتِ ڤى دَمى دِ خوه شْ بِنْ يا دىَ بِمرنْ ويَا نَه خوه شْ بن (٥)
٨٩٥- حُبْلا نَه ليَالي أَيْ مَوَالي كاني چه دِزينْ (على التوالي) (٦)

معاني المفردات:

١- (بزي) انطلاق ،هب (پى) قدم.
٢- (ڤيكرا) مع بعض (دڤ) فم (تيكدا) معاً.
٣- (بقطن) مرادف بكتن: دقوا، اضربوا (دا) لكي.
٤- (بزم) مجلس الطرب (شادمانه) النسبة إلى الفرح، ابتهـاج (دانـين) نضع (إيروهه) اليوم.
٥- (دێ) سوف (خوش) حي، عائش.
٦- (حبلا) حبلى، حامل (دزين) تلد (كاني) استفهام بمعنى أين، وفعل أمر بمعنى هات. وهنا بمعنى لِنَرَ.

الترجمة:

- هب چكو في الحال، وقبل قدمي الأمير.
- أما الشيوخ والأمراء والأكابر والفقراء، فقد أثنوا على قبـول الأميـر واستجابته طلبهم ودعوا له من قلوبهم (ترجمة البيتين ٨٩٢. ٨٩٣).
- قال الأمير: اضربوا الدفوف واعزفوا على الربابات وأحضروا جميـع أنواع الشراب.
- لكي نعقد مجلس فرح ولاندري اليوم أم غداً.
- سنكون كما نحن في هذه اللحظة مسرورين أحياءً، أم أننا سنموت.
- فالليالي حبالى أيها الجمع، ولاندري ماذا ستلد حينما تتوالى. (هناك بيت شعر عربي يقول:

إن الليالي حبالى يلدن كل جديد.

و هذا البيت يضرب كمثل عن المفاجآت التي يحملها الزمن.

٨٩٦- أَفْ شِيْوَن وشَاهِي نَوْأَمَانِنْ أف جَرْخ وفَلَكْ د بى أَمَانِنْ (١)
٨٩٧- گَهْ نُورنُمَا نه گاهِ مُظْلِمْ گه سُورنُمَانَه گاهِ مَأْتَمْ (٢)
٨٩٨- گَانَا كو دبيتِ وَقْتِ عِشْرَتْ دا قَوْتِ نَكِنْ زمَان قُرْصَتْ (٣)
٨٩٩- لَوْرَا كو زَمَانْ مِثَال شِيرَه نا بيژِنْ أَفْ گَدَا يَه، مِيرَه (٤)
٩٠٠- إِيروهَه ژ بو رِضَايى تاجدينْ مِنْ ژي ژ خوه عَدْ بِكِنْ بِه خوازْگِينْ (٥)
٩٠١- أف جَنْدَه زَمَانَه أَوْ عُلَامَه دَلِيْمْ دِ عُلَامِي بى تَمَامَه
٩٠٢- أَوْ هِنْدَه دِ خِدْمَتا مَه دا بُو عُمْرىٰ وي دِ بَرْ مه دا فَنَا بُو

معاني المفردات:

١- (شيون) نواح، مأتم (شاهي) فرح.
٢- (نورنما) مظهر النور مضيء (سور) حفلة العرس (نمـا) مظهـر، مبين.
٣- (عشرت) قضاء الوقت في البهجة (دا) أداة تحذير وتنبيه.
٤- (شير) سيف.
٥- (عد بكن) احسبوا، عدوا.

الترجمة:

- إن الفرح والحزن توأمان، ولاأمان لدورة الفلك.
- حيناً يفيض النور وحيناً آخر تحل الظلمة، حيناً يكون عـرس وحينـاً يكون مأتم.
- فحذار أن تفوّت الفرصة حينما يُقبل زمن البهجة والسرور.
- لأن الزمن كالسيف، لايفرق بين أمير وعبد (فـي الأمثـال: الوقـت كالسيف، إن لم تقطعه قطعك).

- واليوم، ولأجل إرضاء تاجدين، احسبوني واحداً من طلاب (يد الأميرة) له.
- لقد مضى زمن وهو يتفانى في خدمتنا.
- ومن كثرة ما قام بخدمتنا، فقد أفنى عمره في سبيلنا.

٩٠٣- شرْطه دِ شَرِيعَتَا وَفَا يى أَمْ ژي ژ وي را بخون جَفَا يى (١)
٩٠٤- إيروهَه دِ خِدْمَتَا وي رَلِنْ بِالذاتِ دِ خِدْمَتَا وي دَلِنْ
٩٠٥- ميرئ وَهَه كِي بِنَنْ كو جَاني شَابَاش نه دئ بِه شَادِمَانِي (٢)
٩٠٦- گَرْ مِنْ هَيْتِنْ هزار ويَكْ سَرْ وان جُمْله د روژكِي بِدَفْتَرْ
٩٠٧- گَرْ أَزْ نَكِرمْ فِدَا بِه جَارَكْ مِيريتي لِه مِنْ نِيتْ مُبَارَكْ (٣)
٩٠٨- ناجدين دِ خِدْمَتَا أَمِيرْ بُو جَشْنَا وي دِ دَسْت وجَشْنِگِيرْ بُو (٤)
٩٠٩- الِقصه به شْوكتَا خوه أَوْ مِيرْ رابُو به خوه بُويَه جَاشِني گِيرْ (٥)

معاني المفردات:

١- (بخون جفايى) نقاسي، نتعذب.
٢- (شاباش) ما ينثر على رأس العروسين من نقود وهـ ـدايا (شـ ـادماني) سرور.
٣- (ميريتي) الإمارة، الحكم.
٤- (جشن) من جاشنى بمعنى سفرة الطعام (جشنگير) من يقدم الطعـ ـام في الولائم.
٥- (شوكت) العظمة والقوة (جاشني گير) مرادف جشنگير.

الترجمة:

- إن الشرط في شريعة الوفاء ، أن نقاسي نحن أيضاً من أجله.
- ونقوم اليوم بخدمته، وأكون أنا بالذات في هذه الخدمة.

- ومن ذا الذي لأيقدم روحه نثاراً في سبيل سعادة رجل مثله.؟
- لو كان لي ألف رأس ورأس وفي يوم واحد.
- لم أقدمها جميعاً ، فلا بورك لي في إمارتي.
- كان تاجدين في خدمة الأمير، ويقدم الطعام بنفسه لضيوف الأمير.
- وحاصل الكلام أن الأمير بعزه وشوكته قـام بنفسـه بالخدمـة ووزع الطعام.

٩١٠- كيشا وي بِه مَجْلِسَا خوه خوانَكْ گويا كِرَه فَرْش آسِمَانَكْ (١)
٩١١- فُرْصى مَهُ ومِهْر آسِمَانِي إِينَانْ نَه دِگو بِه جَاي نَانِي (٢)
٩١٢- أَفْ لنگري بى دِ زيڤ وزيرين شَبْهَت فَلكى د ژور وژيرين (٣)
٩١٣- هَرْ صَحْن مَزنْ مِثَال بُرْجَكْ سَرپوش لِسَرْ ژ رَنگِ دُرْجَكْ (٤)
٩١٤- هَرْ تَبْسِي وكاسَه ئى دِ فَغْفُورْ يَكْ أَخْتَر بِرْ ضِيا وبِرْ نُورْ (٥)
٩١٥- جَدْي وحَمَلى دِ آسِمَانى بُرْيَان وكَباب مِيهمَانى (٦)
٩١٦- هَرْ كاسه وتَبْسِيَكْ يَكْ أَنبَارْ سَرْشَارَه شَبِيهِ نَفْس أَمارْ (٧)
٩١٧- أَنْوَاع طَعَامِ جَرْبُ وشيرين أَلْوَان عَدَا ونُقْل رَنگِينْ (٨)

معاني المفردات:

١- (كيشا) مد (خوان) مائدة.
٢- (بجاي نان) بدل الخبز.
٣- (لنگري) الصحن الكبير.
٤- (سرپوش) غطاء (درج) صندوق الجواهر.
٥- (تبسي) صينية (فغفور) لقب ملوك الصين من فغ بمعنى إلـه وپـور بمعنى ابن، ثم أطلقت الكلمة على نوع من الأواني الصـينية عرفـت بالفرفور (أختر) كوكب.

٦- (جدي وحمل) من أبراج السماء (بريان) الشواء وهي أكلـة كرديـة عبارة عن الخروف المحشي بالرز والنقولات ويوضع في تنور خاص بذلك وهي من الأطعمة الأرستقراطية(ميهماني) وليمة.
٧- (أنبار) مخزن، عنبر (سر شاره) مليء (نفس أمار) الـنفس الأمـارة بالسوء، وهي التي تميل إلى الطبيعة البدنية وتأمر باللذات والشـهوات فهي مأوى الشرور ومنبع الأخلاق الذميمة. وفي القـرآن: إن الـنفس لأمارة بالسوء. يوسف ٥٣.
٨- (چرْبْ) دسم (نُقل) مـازة. مـا يقـدم مـع الخمـر علـى طاولـة السكر(رنگين) معناها الحرفي ملون، وهنا بمعنى متنوع.

الترجمة:

- مد - الأميرة- بساطاً في مجلسه، وكأنه فَرَش السماء.
- (كانت أقراص الخبز كبيرة بحيث) كان يظن أنه أحضر قرص الشمس والقمر بدلاً عنها.
- وكانت الصحون المذهبة والمفضضة تشبه الأفلاك الدائرة.
- وكان كل صحن كبير مثل برج، والغطاء مثل صندوق الجواهر.
- كانت الأطباق والأقداح الفرفورية، مثل كواكب شديدة اللمعان والضياء.
- كان شواء تلك الوليمة من جدي السماء وحملها (من كثرته ووفرته).
- كانت الكؤوس والأطباق ممتلئة كالنفس الأمارة.
- كان الطعام الدسم والحلو يوزع، وكانت المائدة مكتظة بأنواع النقل.

٩١٨- ڤانْ مَشْرَبَه وَأياغ چيني دَوْرَانْ دِكِرِنْ بِه نَازَنِيني (١)
٩١٩- سَيارَه صِفَتْ بِه گشْت وسَيْرَانْ هَرْچِي وه دِدِي دِمَايَه حَيْرَانْ (٢)
٩٢٠- نَارِنْج وتِرِنْج ونار وليمو نُو بَارَه ئى شَاخِسَار مِينو (٣)

٩٢١- فَانِيد ونَبَات وقَنْد وسُكَرْ مَا وَرْد وزُبَاد ومِسْك وعَنْبَرْ (٤)
٩٢٢- هِنْدَانْ دِكِرِنْ مَعِده عَازَه هِنْدَانْ دِكِرِنْ دِمَاغ تازَه (٥)
٩٢٣- مَجْمَرْ گريانْ بِه عُود وعَنْبَرْ بُونْ جُمْله مَشَامِ جَانْ مُعَطرْ (٦)

معاني المفردات:

١- (مشربه) كأس الشراب (أياغ چيني) الكأس المصنوعة في الصين.
٢- (سياره صفت) كالكواكب السيارة.
٣- (نارنج) ثمر شبيه بالبرتقال (ترنج) الأترج (نار) مخفف أنار وهنـار أي: رمان (ليمو) ليمون (نوباره) الفاكهة الحديثة (شاخسـار) القسـم العلوي في الشجرة المورقة (مينو) جنة.
٤- (فانيد) حلوى من السكر والدقيق (نبات) سكر شفاف (قند) عصـارة قصب السكر إذا جمد (زباد) عطر يُستخرج مـن بعـض الحيوانـات الثديية.
٥- (غازه) طعام يفتح الشهية، هذا بحسب شرح أمين أوسمان أما عند هه ژار فالكلمة مدونة بالذال في الآخر وفسرها على أنها اسم فاعل مـن غذى يغذي، وفي شرح برويز جيهاني (غازه) تعني ممزق ومقطع ولكن يبدو أن شرح هه ژار هو المنسجم والأقرب إلى الجو السائد في هذه الأبيات (تازه) طري.
٦- (مجمر) وعاء يوضع فيه العود والبخور (عود) نوع مـن الخشـب يحرق فينشر شذى طيباً (عنبر) نوع من العطور (مشام جان) مشامات الروح.

الترجمة:

- كان يطاف بالكؤوس والأقداح الصينية بلطف ودلال.
- كان يطاف بها وكأنها الكواكب السيارة، وكان كل من يراها يبقى حائراً.
- النارنج والأترج والرمان والليمون، تلك الفواكه من جنى أشجار الجنة.
- والفانيد والنبات والقند. ماء الورد والزباد والمسك والعنبر.
- بعضها كان يغذي المعدة، وبعضها ينعش الدماغ.
- فاحت المجامر بشذى العود والعنبر، فتعطرت مشامات الروح.

٩٢٤- رَامِشگر وخوش نَوَا وخوش دَنگْ شَايَسْتَه وخوش لِباس وخوش رَنگْ(١)

٩٢٥- هَمْدَنگِ هِنَكْ بِه صَوْت وسَازَانْ هَمْ رَنگِ هِنَكْ بِه فَخْر ونازان (٢)

٩٢٦- مُغْني وكَمَانْچه عُود وطَنْبُورْ چَنگ ودَف وصُرنَا وصَنْتُورْ (٣)

٩٢٧- (عُشَاق) و(نَوَا) (عِرَاقِي) و(أَوْجْ) قِيكَرَا دِكِرِنْ بِه (رَاسِتِي) زَوْجْ (٤)

٩٢٨- آوازَه وشُعْبَه ومَقَامَاتْ بِى بَرْدَه بِه مُعْجِز وكَرَامَاتْ (٥)

٩٢٩- ظَاهِرْ كو بِنُونْ ژ نَاي (كَرْدَانْ) عَارَتْكَرىَ عَقْل ودين وإيمان (٦)

٩٣٠- سافي شَوشِينْ بِه آبِ أَنگورْ مُطْرِبْ هَرشِينْ بِه صِيتِ صَنْتُورْ (٧)

معاني المفردات:

١- (رامشگر) مطرب (خوش نوا) مطرب، صاحب اللحن الجميل (شايسته) لائق.

٢- (ساز) الآلة الموسيقية أيّاً كان نوعها.

٣- (مغني) يفهم من السياق أنها نوع من الآلات الموسيقية (چنگ) لة وترية (صرنا) السرناي، آلة نفخ (صنتور) آلة وترية.

٤- (عشاق ونوا عراقي) مقامان موسيقيان (أوج) مقام متفرع من مقـام سيكاه (راست) مقام موسيقي.
٥- (آوازه) لحن، غناء. وعند پرويز جيهاني وأمين أوسمان اسـم مقـام موسيقي (شعبه) مختلف الآلات الموسيقية. وعند هه ژار من المقامات الموسيقية.
٦- (ناي) آلة الناي (كردان) مقام موسيقي وهو فرع من مقام راست.
٧- (آب أنگور) ماء العنب، الخمر (صيت) صوت.

الترجمة:

- تعالت أصوات المغنين حسني الهئية والصوت والألحان.
- وكانت أصواتهم تتجاوب مع إيقاعات الآلات الموسيقية، بدلال ولطف.
- كانت آلات العود والكمنجة والطنبور والچنـگ والـدف والسـرناي والصنتور.
- تعزف مقامات العشاق- نوا عراقي- أوج التي كانت تتمازج مع (مقام) راست.
- كانت الألحان والمقامات تتدفق بعفوية وكأنها معجزات وكرامات.
- وحينما كان الناي يصدح بمقام (كردان)، كان يختفـي الـدين والعقـل والإيمان.
- اضطرب السقاة من الخمرة، وسكر المغنون من صوت الصنتور.

٩٣١- قَوال ومُغَني وعَزَلْ خُوانْ مَخْمُور وسِيَاه ومَسْت وسَكْرَانْ (١)
٩٣٢- الِفصه لِه رَعْمِ سَبْع شَدادْ دانين بِه وي رَسْمِي عُرْس بِنيادْ (٢)
٩٣٣- خَطاطِ فَاكْ ژ دَسْتْ فَلْمْ كَتْ جَلادِ فَاكْ ژ دَسْتْ دودَمْ كت (٣)
٩٣٤- نَاهِيرِ بِه عَرْدِ دا دِدَا چَنگْ مَهْ چُو قُشِري دِ بُرْج خَرَچَنگْ (٤)

٩٣٥- كِيوَان دَلو دا نِهَانْ بُو بِرْجِيس دِ خُوتِ بى نِشَان بُو (٥)
٩٣٦- دُنيَا هَمِي بُويَه عِيشْ وعِشْرَتْ زالا فَلَكى ژ كَرْب وحَسْرَتْ
٩٣٧- چو ژْ دَسْتْ نه دِهَات وَه مايه عاجِزْ ناچار عَجُوزَه بُويَه كادِز (٦)

معاني المفردات:

١- (قوال) من قال يقول، إذا أنشد، أي المنشـد. وفـي كتـاب طبقـات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي المتوفي سنة ٤١٢ هجرية: سمعت محمد بن جعفر يقول: بلغني أن عَمْراً المكي دخل أصفهان، فصـحبه حَدثٌ، وكان والده يمنعه من صحبته، فمرض الصبي، فـدخل عليـه عَمْرو مع قوال، فنظر الحدث إلى عمرو وقال له: قل له يقول شـيئاً، فقال القوال:

ما لي مرضتُ فلم يعدني عائدٌ منكم
ويمرض عبدُكم فأعودُ

فتمطى الحدث على فراشه، وقعد فقال للقوال: زدني، بحقك! فقال القوال:

و أشَد من مرضي علي صدودُكم
وصدودُ عبدِكمُ علي شديد

فزاد به البُرْءُ حتى قام وخرج معهم. من طبقات الصوفية. للإمام أبي عبد الرحمن السلمي. هذا وقد اتخذت كلمة القوال لدى اليزيدية معنى آخر وأصبح القوالون طبقة هامة في المجتمع اليزيدي أخذت على كاهلها حفظ التراث الديني من أدعية وصلوات وأشعار دينية. وفي قـاموس الهديـة الحميدية قوال تعني المغني حسن الصوت (غزل خوان) مطرب الأغـاني العاطفية (سياه) المعنى الحرفي أسود وهنا كناية عن مشوش الفكر بسبب السكر.

٢- (سبع شداد) السموات السبع، إشارة إلى الآية {وَبَنَيْنَا فـوقكم سـبعاً شِدَاداً} عم الآية ١٢.
٣- (خطاط فلك) صفة كوكب عطارد ويسمى كاتب الكواكـب (جـلاد) صفة كوكب المريخ وهو إله الحرب في الاسـاطير اليونانيـة (دودم) السيف ذو الحدين.
٤- (ناهيد) كوكب الزهرة (ددا چنگ) كان يقفز، كان يجري (مه) قمـر (قشري) اختفى (خرچنگ) برج السرطان.
٥- (كيوان) كوكب زحل (دلو) برج الدلو (نهان بو) اختفـى (بـرجيس) المشتري.
٦- (كادز) سارقة التبن تطلق هذه الصفة على مجرة درب التبان.

الترجمة:

- المغنون السكارى والمطربون بأنواعهم.
- وضعوا أساس ذلك العرس رغماً عما في السموات السبع (من نجـوم النحس).
- وقع القلم من يد خطاط الفلك(عطار) وسقط السيف من يد جلاد الفلك.
- أقبلت الزهرة تسعى نحو الأرض، واختبأ القمر في برج السرطان.
- اختفى زحل في برج الدلو، ودخل المشتري برج الحوت.
- غمرت الفرحة أنحاء العالم أما الفلك العجوز فمن غيظه.
- لم يعد بإمكانه فعل شيء ،و هرم وأصبح عجوزاً(يعتبر الخاني بيـاض درب التبان شيخوخة وهرماً للفلك، ويمكن ترجمة البيت بحرفيته هكذا: غمرت الفرحة أنحاء العالم، أما عجوز الفلك فلم يعد في يدها فعل أي شيء، فاضطرت لتصبح سارقة التبن. فالأسطورة تقـول إن عجـوزاً سرقت التبن من السماءو وفي طريقها كان التـبن يتناثرمخلفـاً دربـاً

طويلاً. وفي الأبيات (٩٣٣- ٩٣٥) إشارة إلى زوال الأحـزان إذ أن عطارد والمريخ وزحل هي كواكب نحس والزهرة كوكب سعد).

٩٣٨- شْيْخُوخَه ئى جَرْخ رَنگ سَماوي	رَهْوَار سَمَاع كِرْ رَهَاوي (١)
٩٣٩- عَالَم هَمِي بُويَه عِشْرَتْ آباد	شَهْري وبَدَوي ، عَبيد وآزاد (٢)
٩٤٠- مُسْتَغْرِق نِعْمَتُ وطرَبْ بُونْ	مُسْتَجْمِع شاهِي ولَعَبْ بون
٩٤١- رابُو فَه كو خوان ژ بَرْ خَوَاصَان	سافِي گريانْ بِه جَام وكاسان (٣)
٩٤٢- مير خونْدِنه پيشْ، ممو وتاجدين	گو: خَرْج لِه من ممو تو شُوشْبين (٤)
٩٤٣- أَوْ هَرْدُو كِرِنْ تَمَامِ مَلْبُوس	رابُون بِه أَدَبْ أَتَكْ كِرِنْ بوس (٥)
٩٤٥- رُوِنِشْتِن وپيكْفه وان مَخوارِنْ	أو روژ بِه يَكْفه رَابوَارِنْ (٦)

معاني المفردات:

١- (رهوار) الدابة سريعة السير (رهاوي) لحـن قـديم مـن الألحـان الإيرانية.

٢- (عشرت آباد) معمور بالبهجة (شهري) ساكن المدينة، مدني (بدوي) ساكن البادية.

٣- (خوان) مائدة.

٤- (خرج) مصاريف (شوشبين) إشبين، عرّاب.

٥- (أتك) كلمة تركية بمعنى حاشية الثوب (كرن بوس) قبلوا.

٦- (رابوارن) أمضوا.

الترجمة:

- الفلك العجوز كان يستمع إلى لحن (رهاوي). (هذا من الأبيـات التـي أُشْكِلَت علي من مم وزين ولست إلى الآن مطمئناً لترجمتي له)

- غمرت الأفراح جميع الأنحاء، وابـتهج المـدنيون والبـدو والعبيـد والأحرار.
- استغرق الجميع في اللهو والفرح، واجتمعت عليهم المسرات.
- وحينما رُفعت المائدة من أمام الخواص، طاف عليهم السقاة بالأقداح.
- دعا الأمير مم وتاجدين إليه قائلاً: يا مم أنت الإشبين والمصاريف علي أنا.
- ثم خلع عليهما الخلع، فقبلا أذيال ثوب الأمير.
- ثم جلسا وتساقى الجميع كؤوس الشراب وأمضوا نهارهم معاً.

العرس

٩٤٥-	وَڤْتى وه كُو نُوعَرُوس خورْشيد	نَهْ قُبه مِثَال جامِ جَمْشِيدْ (١)
٩٤٦-	في الجملهْ كِرِنْ بِه رُخْ مُجَلا	گويا كو كِرِنْ بِه زَرْ مُطلاً (٢)
٩٤٧-	مَشاطَه ودايَه وپَرَسْتار	عشڤى كِري جُمْله گَرْمِ بازار (٣)
٩٤٨-	جُونْ زَيْن بِكِنْ سِتي وزينان	نَازَنْدَه بكن دو نَازِنينَان (٤)
٩٤٩-	أَولْ فِكِرين دِ زُلف وخالان	دينن كو دِلان دِينْ بِه نَالان
٩٥٠-	گَلْفا فكرين د فَوْس أَبرو	بُون شَبْهَتى وَسْمَه زىّ سِيَهْ رو (٥)
٩٥١-	فِكْرينه رُخى دِ وانْ دِ تازه	شَرْمَنْدَه دبُون بِه جَاي غازه (٦)
٩٥٢-	فادِرْ نه دِبُونْ ژ سُرْمَه ئى رَشْ	آهُويى خُتَنْ بِكِنْ مُشَوشْ (٧)

معاني المفردات:

١- (نوعروس) العروس البكر(نه قبه) القباب التسع، الأفلاك التسعة.
٢- (رخ) وجه (مجلا) ظاهر، مزين (زر) ذهب (مطلا) مصبوغ.
٣- (مشاطه) مزينة (پرستار) خادم (گرم بازار) السوق الرائجة، سـوق يجري فيها البيع والشراء بكثرة.
٤- (نازنده) لطيف.

٥- (وسمه) صباغ الحواجب (سيه رو) خائب أسود الوجه.
٦- (غازه)صباغ اللون الوردي تصبغ به النساء خدودهن.
٧- (سرمه) الكحل (آهو) غزال (ختن) منطقة في الصـين، يقـال إنهـا مشهورة بالغزلان.

الترجمة:

- حينما أشرقت الشمس مثل عروس بكر،وأضاءت الأفلاك التسعة مثـل كأس جمشيد.
- كشفت وجوه تلك الأفلاك جميعاً، وكأنها أصبحت مزركشة بالذهب.
- نهضت المربيات والخدم والمزينات اللواتي جعل العشق سوقهن رائجة.
- وذهبن لتزيين (زين وستي) وتجميل تينك الفاتنتين.
- دققن النظر أولاً في الخصلات والشامات فرأينها يسلبن القلوب.
- وحينما نظرن في الحواجب المقوسة، اسودت وجوههن مثـل صـباغ (وَسْمَه).
- وعندما رأين وجهيهما الناضرين، احمرت وجوههن خجلاً.
- ما كُن ليستطعن إضافة كحل جديد لعيني تينك الغزالتين (حرفياً: ما كُن يقدرن بسبب الكحل الأسود أن يشوشن غزلان ختن وخاني يقصد بالغزلان زين وستي).

٩٥٣- سَرْنا بِه قَدَمْ ژ رَنگِ شانه صَدْ سَعِي كرن ژ بو بَهَانَه (١)
٩٥٤- مَحْصَا ژ دو آهُوَان بِك آهُو وان سَهْ نَكِرِنْ حَنَا سَرَكْ مُو (٢)
٩٥٥- إلاّ سَرىٰ مُوبَكِي مِيَانْ بُو أو ژي بِه مَنْزِلْ نه نَنْ نه جان بو (٣)
٩٥٦- قَطْعَا ژ مَخَافَنَا شِكَسْتِنْ قَطْ لى كَمَرَكْ نَهَانَه بَسْتِنْ (٤)
٩٥٧- كَسْ دِل نه دِدا چو لى ببينت بَلْكِي كو ژ نَازكِي شِكِينْت
٩٥٨- ما دَسْتِ دِدَا كو دَسْت وَيْنْجَه حَنا بِكِتِنْ بِه رَنگِ رَنْجَه؟! (٥)
٩٥٩- نَفْشى كو خودىٰ كِرِي مُخَيرْ كِي فادِرَه وي بِكِتْ مُغَيرْ؟!

معاني المفردات:

١- (شانه) مشط (بهانه) حجة، ذريعة.
٢- (دو آهو) غزالتان، كناية عن ستي وزين (آهو) عيب، منقصة (سـه نكرن) لم يلاحظوا (سرك مو) قيد شعرة.
٣- (ميان) وسط، خصر.
٤- (بستن) عقد، ربط.
٥- (حنا) الحناء، صباغ معروف (دست ددا) يأذن، يسـمح، يتصـرف، وتأتي بمعنى يتجرأ (رنجه) أذى.

الترجمة:

- سعت المزينات كثيراً ليجدن ذريعة يتَذَرعْنَ بهـا لتجميـل الفـاتنتين. حرفياً: (من الرأس إلى القدم- ومثل مشطٍ سعين ليجدن ذريعة).
- لكن ما وجدن قيد شعرة من النقصان في تينك الغزالتين.
- إلا الخصر، فإنه لم يكن لا جسداً ولاروحاً- لدقته...
- ولم تستطع المزينات عقد زنـار علـى أي مـن الخصـرين خشـية انكسارهما.

- ما كان أحد يجرؤ على ذلك، فربما انكسر الخصر من رقته واطافته.
- ولا كان أحد يقدر أن يشوه أناملهما بالحناء.
- من ذا الذي يقدر على تغيير نقش اختاره الله بنفسه؟

٩٦٠- آخِرْ گريان ژ رَنگِ مَلْيُوس أَوْ مَان وحَنا ورنگِ پَابُوس (١)
٩٦١- زِينَتْ ژ قدىٰ د وان حبيبان بَخْشِينه زَمِين طلا وشِيبان (٢)
٩٦٢- فَرْخَنْدَه كِرِنْ بِه فَرْق أَفْسَرْ تَابَنْدَه كِرِنْ بِه تَاج جَوْهَرْ (٣)
٩٦٣- سَرْلَوْحَه ئى صَفْحَهْ ئى مُصَنع زِيْنَدَه بِه زِيْوَرىٰ مُرَصعْ (٤)
٩٦٤- پِيرايَه ژ رَوْنَقَا جَمَالى بُو هَاله لِه خَرْمَنَا هِلالى (٥)
٩٦٥- أَلْمَاس وزُمُرد وهِرَاري خال وخَط وطُره ئى دِ طاري
٩٦٦- مَا نَزْدِ كِتَابى شَاعِرَانَه مَوْضُوع بِه وَضْع خَانَه خَانَه (٦)
٩٦٧- أف رَوْنَق عَارضِي وذاتي بُو نُسْخَه ئى سِحْر ومُعْجِزَاتِي (٧)

معاني المفردات:

١- (پابوس) مقبل القدم، كناية عن طأطأة الرأس خجلاً أو احتراماً.
٢- (بخشينه) وهبوا (زمين) الأرض (طلا) الذهب (شيب) كل شيء منير ولامع.
٣- (فرخنده) حسن الطلعة (أفسر) تاج) (تابنده) منير.
٤- (سرلوحه) القسم الأعلى من الورقة المنقوش بالذهب،وهنا كناية عن الجبين الذي أسدلت عليه الزينات الذهبية والجواهر (مصـنع) مـزين (زيبنده) جميل (زيور) زينة.
٥- (پيرايه) زينة، حلية (هاله) دائرة الضوء حول القمر (خرمن) بيـدر، كناية عن الوجه المدور.
٦- (مانند) أداة تشبيه بمعنى مثل (خانه خانه) بيتاً، بيتاً.

٧- (عارضي) نسبة إلى العرض وهو ما يحتاج في ظهوره إلـى غيـره (ذاتي) جوهري والمعنى: الزينة التي كانت على الأميرتين كـالجواهر وما شابه، بالإضافة إلى جمالهما الطبيعي.

الترجمة:

- أخيراً عادت المزينات يائسات مطأطئات الرؤوس ومعهن- الزينة.
- وإن الزينة التي كانت على الأميرتين، نثرت على الأرض ضياءً ذهبياً (أو: نثرت المزينات ما كان في أيديهن من زينة على الأرض لاكتفاء الأميرتين بزينتهما الطبيعية).
- كانت الأكاليل تتوج هامتْيهما، والجواهر تضيء تاجَيْهما.
- كان الجبين يضيء تحت أنواع الجواهر والزينات.
- أصبحت الزينة من شدة لمعانها كالهالة المحيطة بالقمر.
- كانت حبات الماس والزمرد واللؤلؤ وهي تلمع بين خصـلات الشـعر وعلى الشامات.
- مثل ديوان شعر مسطور بيتاً بيتاً.
- إن رونق(الأميرتين) العرضي والذاتي تحول إلى كتاب يحوي بين دفتيه السحر والمعجزات.

٩٦٨- أَبْيَاتٍ بِه جَمْع بُونَه ديوان — آياتٍ به صنع بُو نه قرآن

٩٦٩- أو صَنْعَتٍ أوسِتَادٍ مُطْلَق — هَرچِي كو دِدِي دگو: (هو الحق) (١)

٩٧٠- تَزْيِينْ كو تَمَامٍ بو لِه بُوكان — آيِينْ كَنَه چَارسُو وسُوكان (٢)

٩٧١- أنواع تَجَمل ومَلابِس — ألوان جواهِر ونَفَائِس

٩٧٢- صَدْ جَارِيَه ودو صَدْ بَنِي چُون — زَرِبَفْتِ لِبَاس وزَرْبِفِي چُون (٣)

٩٧٣- نَافَه بِه فِطَار ودُرْ بِه فِنْطَار — يافُوتِ به بَار وزَرْ بِه خَرْوَارْ (٤)

٩٧٤- خارِجْ ژ تَعددا حِسْابان — خارِقْ لِه تَقيدَا كِتَابان

معاني المفردات:

١- (أوستاد مطلق) الأستاذ المطلق، الله.
٢- (آيين) زينة، وتأتي بمعنى نظام أيضاً (چارسو) مفترق الطرق وتطلق على السوق أيضاً وتلفظ چارشي كما في التركية.
٣- (بني) عبد، غلام (زربفت) موشى بالذهب (زر بني) قلادة الذهب.
٤- (نافه) نافجة المسك (قطار) قافلة (زر) ذهب (خروار) حمل.
الحمار(قنطار) جمعها قناطير وأصل الكلمة من السريانية قنطيرا وهي مأخوذة من اليونانية وتعني وزن مئة رطل. وفي القرآن الكريم سورة آل عمران: والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة.

الترجمة:

- اجتمعت الأبيات لتؤلف ديواناً، وترادفت الآيات لتشكل قرآناً (أي أن محاسن الأميرتين كانت كاملة مثل أبيات الشعر في ديوان وآيات الذكر في قرآن).
- كان كل من يراهما يصيح: هو الحق، لأنهما كانتا من إبداع الصانع المطلق.
- وحينما تم تزيين الأميرتين، انتشرت الزينة في الأسواق والأزقة.
- لاح الناس بأثوابهم الجميلة، وما عليهم من جواهر نفيسة.
- ظهرت مئة جارية ومئتا غلام بأثواب موشاةٍ بالذهب.
- كانت القوافل تحمل المسك والدرر والياقوت والذهب أحمالاً.
- لم يكن العد ليحصر تلك الأحمال، ولا الكتب لتقيدها.

٩٧٥- نَدْهَانَه تَعفلْ أَفْ جِهَازَه نَه تْبُونْ مُتَحمِل أَوْ جَمَازه (١)
٩٧٦- فى تَبْدتَبه ئى وَه كِرنْه عاشِقْ بُو زَلْزَله راكِرنْ خَلاَئِقْ (٢)
٩٧٧- شَهْري ژ مُذكر ومؤنَثْ في الجملهْ مُزَينْ ومُلبس (٣)
٩٧٨- تَشْبِيهِ بِه بَحْر بِرْ تَمَوجْ جُنْبِشْ دِكِرنْ عَرَضْ تَفَرج (٤)

٩٧٩- نَاگَهْ گَريا بِه جُودِ مفتوح درگَاهِ كَرَمِ لِه كَشْتِا (نوح) (٥)
٩٨٠- يَعْنِي كو عَمَارَتا ستي تى قَصْرَا پَرِيَا بِه راستي تى (٦)
٩٨١- هَرْ تَخْتَه ژ عُودِ صَنْدَلوسي تَخْتَكْ خَتَه بَنْدا آبنُوسي (٧)

معاني المفردات:

١- (جمازه) العَدْو السريع، وفي اللغة العربية الجمازة هي الناقـة التـي تعدو عدواً غير سريع.
٢- (دبدبه) صياح، جلبة، دبيب.
٣- (شهري) ساكن المدينة.
٤- (جنبش) حركة.
٥- (ناگه) فجأة، على حين غرة (درگاه) بوابة، (كشتي) سـفينة (نـوح) النبي صاحب الطوفان.
٦- (تى) فيه، فيها.
٧- (تخته) سرير (صندلوسي) خشب الصندل وهو بلونين أحمر وأصفر طيب الرائحة، أصلها فارسي من چندل (خته بند آبنوسـي) محفـور بالأبنوس وهو نوع من الخشب الثمين غامق اللون.

الترجمة:

- كان الجهاز فاخراً بحيث لم يكن تصوره معقولاً، وكانت النوق تنـوء تحت أثقال أحمالها.
- كان دبيب القوافل يجعل الناس متلهفين لرؤيتها ورؤية ما عليها.
- فخرج أبناء المدينة ذكوراً وإناثاً، في أبهى زينة وأفخر حُلة.
- مثل بحر متلاطم الأمواج كانوا يتدفقون بقصد التفرج.
- وفجأة فتحت بوابة الكرم بالجود على سفينة نوح.

- أي الهودج الذي كانت ستي فيه، وذلك القصر الـذي كانـت تسـكنه الحورية (هذا البيت تفسير وشرح للبيت الذي يسبقه أي أن الشاعر شبه هودج الأميرة بسفينة نوح).
- كان كل عرش من خشب الصندل مؤطراً بخشب الأبنوس.

٩٨٢- عَرْشَكْ ژ جَوَاهِران مُرَصع بَلْقِيس جَلِيس لى مُربِعْ (١)
٩٨٣- دَسْتْ بَسْتِ ژ پيشْكَه پيشَه كاران دُرينْ كَمَر وگَهَرْ گَهَاران (٢)
٩٨٤- صَدْ (آصَفْ بَرْخِيا) وَكِي با حَمال بِكِرْ بِه عَرْش بِلْشَا (٣)
٩٨٥- هِلگِرْتِنه سَرْ سَرىّ خوه أو مَهْدْ تَسْتْ تَسْتْ بِرقَانْ ژهَقْ بِه صَدْ جَهْدْ
٩٨٦- أَوْ نَخْتَه رَوَانْ وَكِي گِمِي بُو بَحْرَا كو بِه سَرْكَتْ آدمِي بُو (٤)
٩٨٧- بَحْرَكْ ژ هَوَا كو بينه جوشى نَاجار ژ دِلْ بِكِتْ خِروشى (٥)
٩٨٨- خَلْقى جِهي جُمْله عاشِقانه پَرْوانَه وشمع دَرْ مِيانه (٦)
٩٨٩- صوفي ومَلا، فَقِير وپَاشَا فيكْرَا لِه تَقَرحْ وتَمَاشا (٧)

معاني المفردات:

١- (عرش) المكان الذي يجلس فيه الملك (بلقيس) ملكة سبأ، زوجة النبي سليمان (مربع) من الفعل تربع، أي استوى على عرش الملك وكـان المفروض أن تكون الكلمة: متربع.
٢- (دست بست) صفة من يضع يداً على يد دليل احترام كما في الصلاة (پيشه كار) خادم (درين كمر) ذوات نطاق من الدر (گهـر) جـوهر (گهار) قرط.
٣- (آصف برخيا) آصف بن برخيا الذي أحضر عـرش بلقـيس إلـى سليمان، في طرفة عين، وقد ورد ذلك في سورة النمل الآية ٤٠:
(قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتَابِ: أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَ إِلَيْـكَ طَرْفُـكَ)
(دلشا) سعيد، مبتهج.

٤- (تخته روان) الهودج.
٥- (جوش) اضطراب، تموج (خروش) صياح ، هيجان.
٦- (خلقى جهى) سكان ذلك المكان، السكان المحليون (عاشقانه) كالعشاق (پروانه) فراشة (در ميانه) في الوسط.
٧- (ڤيكرا) مع بعض(تماشا) تفرج، مشاهدة.

الترجمة:

- كان العرش مرصعاً بالجواهر، تربعت الأميرة عليه وكأنهـا الملكـة بلقيس.
- كان الخدم والجواري يقفون باحترام، وعليهم مناطق الدر وفي آذانهـم تلمع أقراط من الجواهر.
- كان مئة حمال مثل آصف يحملون بسرور وبهجـة الهـودج وكـأنهم الرياح في السرعة.
- كانوا يحملونه على هاماتهم، ويسعون جاهدين لتخاطفه.
- كان ذلك الهودج سفينة تمخر في عباب من البحر الآدمي.
- إذا هبت الريح على بحر فتماوج، لابدله من الهيجان والاضطراب.
- كان سكان ذلك المكان (متحلقين حول العروس) كما الفراشـات تثـب حول شمعة.
- حضر الدراويش والملالي والفقراء والباشوات جميعاً بقصد التفرج.

٩٩٠- خَلْفى كو ژ دَسْتْ عَمَانْ بِه فَرْيَاد فَرْدَكْ فه نَمَا نْبُويَه دِلشَاد (١)
٩٩١- هَرْ بَرْ دَرَكِي شَمَاته يَكْ لى هَرْ مَجْمَعَكِي تَمَاشَه يك لى (٢)
٩٩٢- ته دْگو كو عَرُوس عَيْن جانه لوْ بُونَه بَدَنْ لِه پى رَوَانه (٣)
٩٩٣- سَازَانْ مِري حَيْ كِرنْ وَكِي صُور كُوس ودَفْ وقُرنا ونَافُور (٤)

٩٩٤- شَاباش وصَدَا وگازَه گازان گْهْدار غَنِي كرن بِه سَازان (٥)
٩٩٥- فْيكْرَا كو صَدَا ژ وَانْ بِه دَرْكَتْ قَصْرَا فَلكى صَدَا بِه سَرْكَتْ
٩٩٦- أَفْ عِيش ونَشَاط وشَادِمَاني نَادِيدَه بِه دِيدَه يَان زَمَاني (٦)

معاني المفردات:

١- (فرياد) صراخ، أنين (دلشاد) سعيد ، مبتهج.
٢- (شماته) ضجة، صخب، اجتماع الناس في مكان ما لاحتفال أو غيره.
٣- (عين جان) الروح بعينها (روانه) ساع إلى.
٤- (ساز) موسيقا (صور) صور إسرافيل الذي يبعث الموتى من قبورهم يوم القيامة (كوس) طبل (قرنا) بوق يتخذ من قرون الحيوانات (ناقور) بوق، نفير.
٥- (شاباش) ما ينثر على رأس العروسين والمغنين وكذلك هـي كلمـة تحية وتحسين (گازه گاز) الجلبة في الأعراس والاحتفالات (گهـدار) مستمع (غني كرن) تركيب لفظي كردي من عبارة غني العربية وهي ضد الفقير وفعل كرن الكردي بمعنى فعل، جعل ومعناه أغنـى فلانـاً عن شيء ويقال في الكردية te ez xenê kirim يعني كفيتني وأغنيتني وهناك طعام يسمى (كال غنى، kalxenê) أي مُغْني المسنين عن غيره من الطعام، وكانت والدتي تصنعه لوالـدي، ويصـنع مـن البرغـل والطحين.
٦- (عيش، نشاط، شادماني) مترادفات بمعنى السرور والابتهاج (ناديده) غير مرئي (ديده) عين، بصر.

الترجمة:

- الناس الذين كانوا يتأوهون من آلامهم، لم يبقَ فرد فيهم على حاله بل سعدوا جميعاً.
- كان عند كل باب ضجة وهياج، وفي كل مجمع حلقة تفرج.
- وكأن العروس (ستي) كانت الروح بعينها، لذلك كان النـاس يحثـون الخطى خلف هودجها.
- أحيت آلات الطرب كالدف والأبواق الأموات وكأنها صور (إسرافيل).
- أغنت أصوات الإبتهاج وكلمات التحسين الناس المستمعينَ.
- وحينما تعالت أصواتهم، تردد الصدى في قصر الفلك.
- لم ترَ عين في أي من الأزمنة، مثل تلك البهجة والفرح والسرور.

٩٩٧- فُلكا فلكا مَاكْ دِ نافى مَوْجَان كو رَقَا دِ وَڤْت وگافى (١)

٩٩٨- أَڤْ طنْطنَهَ وشِعَار وآيين جُونْ لحْظه يكِي گِهَانَه تاجدين

٩٩٩- تاجدين يه خوه بُويَه پادِشَاهَكْ مَمْ ژي لِه تَنشْتِ شَبْهِ مَاهَكْ (٢)

١٠٠٠- رُونِشْتِي دِ شَهْ نُشِين عالي جَمْعَكْ ژ أَكلِيران حَوالِي (٣)

١٠٠١- رَابُون لِه نَفَرجى قَوَسْتَان وَانْ جُمْله طَبَقْ دِ هَرْدُو دَسْتَان

١٠٠٢- مَانَنْدِ طِبَاق آسِمَاني يَاقُوت وزُمُردِ دِ كاني (٤)

١٠٠٣- رِهْتِن طَبَقى دِ وىَ نِثَارىَ ژورْ دا لِه عَمَارَتا نِگَارىَ (٥)

معاني المفردات:

١- (فلك) بضم الفاء وسكون اللام سفينة والمقصود هودج ستي.
٢- (له تنشت) إلى جانب.
٣- (شهنشين) مجلس السلطان، إيوان.
٤- (مانند) مثل (طباق آسمان) صفحة السماء (كان) منجم.

٥- (رهتن) سكبوا (نثار) ما يُنثر على رأس العروس (ژور دا) من فوق (نگار) تمثال، صنم والمقصود ستي.

الترجمة:

- سفينة الفَلَك التي كان الملاك (ستي) في وسطها، أخذتها الأمواج في الحال.
- وفي طرفة عين وصلت الأصوات الخارجة من الحفـل إلـى مسـامع تاجدين.
- تاجدين نفسه كان قد أصبح سلطاناً، وكان مم يجلس إلى جانبـه مثـل قمر.
- كان ثمة في مجلس الإمارة العالي، جمع من علية القوم وأكابرهم.
- قاموا وسط المحتفلين وفي يدي كل واحد منهم طبق.
- كانت الأطباق في حجمها تشبه صفحة السماء، مليئة بالياقوت والزمرد.
- أفرغوا من فوق نثارَ أطباقهم على هودج الأميرة ستي.

١٠٠٤- أما طَبَقى دِوَان هَمِي پُرْ — زير ووَرق وجَوَاهِر ودُر (١)

١٠٠٥- يَغْمَاكَر گنْج بُونَه ماشا — خيزان هَمِي بُونَه مير وپاشا (٢)

١٠٠٦- صَدْ جارِله هِيفَيَا حَريصَان — خارجْ ژ حِفَانْدِنا خَسِيسَان

١٠٠٧- فاضِلْ ژ كَرَامَتَا كَريمَان — زانَدْ ژ خُدَانِيَا لئيمان

١٠٠٨- خيزان وگَدَا وه بُونَه مُنْعَمْ — مُفْلِسْ بُونَه زَرْپَرَسْت ومَغْلَمْ (٣)

١٠٠٩- خيزان وگَدَا غني وزَنگين — شادان وحزين وشا وغمگين

١٠١٠- إيدي نَزِبُون ژ هَفْ مُشَخصْ — ته دْ گو هَمِي ميرَكِنْ مُرَخصْ

معاني المفردات:

١- (ورق) بكسر الراء هي الفضة مضروبة وفي سورة الكهف الآية ١٩ (فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هذه إلى المدينة.... الآية) وقرئت بسكون الراء أيضاً.... كما تقرأ قراءات أخرى.

٢- (يغماكر) الناهب (گنج) كنز (ماشا) ماشاؤوا ،وماأرادوا وربما مـن كلمة ماشه وهي المقبض من حديد تحرك به الجمـرات فـي النـار (خيزان) مرادف خزان الفقير.

٣- (زرپرست) عابد الذهب، غني. وفي بعض النسخ:زن برست بمعنى عابد النساء (مغلم) الكلمة محورة من مغتلم بمعنى شهواني، وقد يكون بمعنى صاحب غلمان!! وعند پرويز جيهاني ملغم بلام تسـبق الغـين بمعنى المشتغل في الذهب!!.

٤- (شادان، شا) مسرور (غمگين) حزين.

الترجمة:

- كانت أطباقهم مليئة ذهباً وفضة وجواهر ودرر.
- أخذ الناهبون من الكنوز ما شاؤوا، وتحول الفقـراء إلـى أمـراء(أو: أصبح الناهبون كالمقابض يحملون الكنوز).
- كان ما نثر من المال فوق آمال الحريصين، وخارج طاقة البخلاء فـي جمعه.
- كان يفضل جود الأجواد، ويغني الناس عن مسألة اللئام.
- الفقراء أصبحوا أغنياء، والمفلسون أصبحوا يملكون الـذهب. (يجـدر بالذكر هنا أن هذا البيت الإشكالي في معناه قد أثار جدلاً كبيـراً بـين شراح مم وزين، فقد فسر الدكتور عز الدين مصطفى رسـول البيـت على أنه يعني أن عابد النساء والمغلم قد أصبح مفلسـاً!! ورد عليـه رشيد فندي بأن المعنى هو أن المفلس أصبح صاحب نسـاء ومغلمـاً.

وفي رأيي أن البيت يحتمل أن يكون بمعنى أن المفلس أصبح شهوانياً لا صاحب نساء لأن المرء بمجرد حصوله على مال زائد يفكـر فـي تحقيق ملذاته).

- الأغنياء والفقراء ، الحزانى والمبتهجون.
- لم يعد ثمة فرق بينهم، بل أصبح كل واحد منهم يبـدو مثـل أميـر(أو رجل) مرخص له.

١٠١١- تيكْدَا دِ مُنَاسِب ومُوَافِق	فيكْرَا د مُصَافِح ومُعَانِق
١٠١٢- حاصِلْ كو ژ مَدُّما سَرَامَسْتْ	بُونْ أو دَر وبان وَأوْ سَرَا مَسْتْ (١)
١٠١٣- هِنْ مَسْت وهِنَكْ دِگْرْ دِ بَنگي	خوانَنْدَه وبَذْله گو وچَنگِي (٢)
١٠١٤- هَرْ بَنگي وسَرْخوشى د(بوهتان)	تيكْ هاتِنَه جَرْخ وباز واوتان (٣)
١٠١٥- بيرينه سَمَا وساز وگوفْتْ	شيرين وشَكَرْ اب وشَكَرْ خَنْد (٤)
١٠١٦- عَذْرَا ورَوَال وبِكْر ومُرْدَان	حُور ومَاك وپَري وولْدَان (٥)
١٠١٧- گُلْ بِيرَهَن وسَمَنْ قَبَايَان	شكر دَهَنَان وقَنْدِ خَايان (٦)
١٠١٨- زَرين كَمَرَان وكَجْ كُلاهان	طَلَعَتْ قَمَرَان وخَطْ سِيَاهان (٧)

معاني المفردات:

١- (مقدما) قدوم والألف للإضافة (سَرامَسْت) السكران كناية عن (ستي) (در) باب (بان) سطح (سرا) قصر (مست) سكران، ولا يخفـى هنـا الجناس التام بين سرامست في الشطر الأول وهي كلمة واحدة، وبـين سرا مست في الشطر الثاني وهي مركبة من كلمتين.

٢- (بنگي) الذي يتعاطى مخدر البنج، السكران، كنايـة عـن العاشـق (سرخوش) سكران (خواننده) مُغَني (بذله گو) مهرج، ممـازح وهـي

مركبة من بذله أي مبتذل الكلام وگو بمعنى الناطق والمتلفظ (چنگي) عازف آلة الچنگ.

٣- (چرخ) الدوران في حلقة الرقص وغيرها (باز) لعب، رقص (لوت) حركات الرقص.

٤- (بيريته سما) رقصة البيلوته الشهيرة، وقد شاعت لدى طلبـة الفقـه الأكراد رقصة تسمى (بيلوتا فقان) حيث يتقابل صفان من أولئك الطلبة ثم يتقدمان بحركات موزونة وأشعار معروفة حتى يقتربا بعضهما من بعض، ثم يبتعدان بنفس الوتيرة وهم يغنون (گوڤند) حلقـة الـرقص (شكراب) سكرية الشفاه (شكر خند) سكرية الضحك.

٥- (روال) من لم ينبت شعر في وجهه بعد، فتى(مردان) جمـع أمـرد الشباب الناشئ (پري) حورية، جنية (ولدان) غلمان.

٦- (گل پيرهن) گل بمعنى ورد وپيرهن بمعنى القميص والثوب ومعنى هذا التركيب:ذات الثوب الوردي (سمن قبا) ذات قباء كالياسمين (شكر دهن) حلوة الفم (قند خا) قند هوعصارة قصب السكر إذا جمد، وخـا من المصدر الفارسي خاييدن بمعنى المضغ، وعلى هذا يكون معنـى هذا التركيب اللفظي ماضغة السكر، كناية عن عذوبة الكلام.

٧- (زرين كمر) ذهبية النطاق (كج كلاه) كج: مائل، كلاه: كوفية، غطاء الرأس. ومعنى التركيب اللفظي كج كلاه: مائلة الكوفية (طلعت قمـر) من كان محياه بهياً جميلاً كالقمر (خط سياه) فاحمة الشعر.

الترجمة:

- كان الجميع في حالة مصافحة ومعانقة.
- والحاصل أن تلك الأماكن قد أصبحت سكرى من قدوم تلك الفاتنة.

- بعضهم كانوا سكارى وبعضهم عشاقاً ومغنين ومهرجين وعازفي (چنگ).
- كل عاشق وسكران من (بوتان) حضر إلى حلقة الرقص.
- رقصوا رقصة (بيريته) على أنغام الموسيقى، وحضرت عسليات الشفاه، وعذبات الابتسامات.
- العذارى والمردان والأبكار والحور والملائكة والولدان.
- كانوا في أثواب كالورد، ومعاطف كالياسمين، أفواههن عذبة، ولحديثهن حلاوة.
- كن متمنطقات بالذهب، مائلات الكوفيات، طلعتهن كالبدر وشعورهن فاحمة السواد.

١٠١٩- سِيمِين بَدَنْ وَسَمن عِذاران سيڤين ذَقَن ومَوِكْ هِناران (١)

١٠٢٠- أڤ مُويَه مِيان ومَارَه گيسُو أڤ چَارِدَه صاله، چَاره أَبروْ (٢)

١٠٢١- مُرْدَان ومُرَاهِق ومُجَرد لاوىَ وه، كو خَطْ وكِي زُمُرْدْ (٣)

١٠٢٢- خوشْ دَنگِ هِنَكْ، هنك دخوشْ رَنگ هِنْ جَرْگه بَزِي وهِنْ ديگرْ لنگ (٤)

١٠٢٣- بالجملهْ لِه رَعْمِ ڤى عَجُوزىَ يَعْنِي لِه خِلافِ بِشْتَه كُوزىَ (٥)

١٠٢٤- كيژىَ دِ سِڤِكْ كُرىَ دِ لاوين مَانَنْدِ بَنات ومِثْل پَرْوِين (٦)

١٠٢٥- هِنْ دلِيَره بَنْد وهِنْ دِ دَوارْ هِنْ سِلسِلهْ بَنْد وهِنْ دِ سَيارْ (٧)

١٠٢٦- أَنْجُمْ صِفَتْ أَنْجُمَنْ قُروزَان هَفْتْ شڤْ دِ تَمَام وهَفْتِ روزان (٨)

١٠٢٧- بَزْما سِتي بِى وجَمْع تاجْدين گيرانْ بِه ڤِي رَنگي زيب وتزيين(٩)

معاني المفردات:

١- (سيمين) فضي (سمن عذار) من شعرها كالياسمين (سيڤين) في هيئة التفاح (ممك) نهد (هنار) الرمان.

٢- (مويه ميان) ذات خصر دقيق كالشعرة (ماره گيسـو) ذات ضـفائر كالثعابين(چاره أبرو) يقول هه ژار في شرحه أن هذه الكلمـة تعنـي الفتى الذي نبت شارباه حديثاً!! وكنت قد شرحت الكلمة في أول طبعة من مم وزين على أنها بمعنى سوداء الحاجبين.

٣- (مجرد) أعزب (زمرد) من الأحجار الكريمة.

٤- (جرگه بزي) كنت قد اعتمدت في الطبعة السـابقة شـرح پرويـز جيهاني وقلت إن الكلمة تعني رقصة كردية يشـترك فيهـا الرجـال والنساء، وتبين لي فيما بعد أن ما ذهـب إليـه الأخ جيهـاني خطـأ والأصح أن (جرگه) كلمة فارسية تعني الجماعة من الناس و(بـزي) كلمة كردية تعني المستعجل والنشيط في الحركة وتلفـظ أيضـاً بـزا بفتحتين فألف مطلقة، وعلى هذا يكون المعنـى: بعـض الجماعـات سريعةٌ (ديگر) آخرون (لنگ) أعرج، لا يحسن المشي، هنا كناية عن بطء الحركة.

٥- (عجوز) الفلك العجوز، الدهر (پشته كوز) الحدباء، محدودبة الظهر، كناية عن الفلك.

٦- (كيژ) مرادف قيز أي فتاة (لاوين) متصف بالفتوة (مانند) مثل (بنات) مجموعة نجوم بنات نعش (پروين) نجوم الثريا.

٧- (دائره بند) متحلق كالدائرة (سلسله بند) متسلسل، يمسك الواحج بيـد الآخر على شكل سلسلة.

٨- (انجمن فروز) مضيء المجلس.

٩- (بزما ستي) حفلة ستي (زيب) زينة.

الترجمة:

- أجسادهن كالفضة، وذؤاباتهن كأزهار الياسـمين، نهـودهن كالرمـان وذقونهن كالتفاح.
- ناحلات الخصور كالشعرة، سود الحواجب أعمارهن أربع عشرة سنة.
- شباب مرد ومراهقون، فتيان بوجوه كالزمرد في الضياء.
- بعضهم ذوو أصوات عذبة، وبعضـهم ذوو ملامـح فاتنـة، بعـض الجماعات تسرع وبعضها الآخر تتئد.
- وعلى الرغم من الدهر العجوز والفلك الأحدب.
- قامت الفتيات الرشيقات وتراصفن مثل نجوم (بنات نعش) وقام الشباب الناشطون وتحلقوا مثل نجوم (الثريا).
- كان بعضهم يرقص في حلقة، وبعضهم يدور، وبعضهم فـي سلسـلة ممتدة. وبعضهم الآخر يسير.
- الذين يشبهون النجوم وينيرون حلقة الرقص قاموا سبعة أيام بلياليها.
- وزخرفوا حفلة تاجدين وستي بتلك الزينة وذلك البهاء.

أسبوع الوصال

١٠٢٨- دَامَان عَرُوس بَاكِ گَرْدُونْ دامادِ كو كِرْ بِه مِهْرِ گلگونْ (١)

١٠٢٩- طاريتي به روهْنِي يى كو راكِر غَمْ شَهْتَى ظُلْمَتى فَنَا كر(٢)

١٠٣٠- وَقْتى سَحَرىٰ ژ روز هَفْتى آگِرْ ته دگو گِهشته نَفَتى(٣)

١٠٣١- گَرْمِيتْى نارىٰ قُرْبِ مقصود راكِرْ ژ وجودِ عاشِقَانْ دُود(٤)

١٠٣٢- جَمْعِيتى خاص آتَش وبَاد البته بِكِتْ مروڤي بَرْبَاد (٥)

١٠٣٣- أڤْ عِشْق وهَوَا كو بُونَه يولداش جان ودلي دىٰ بِدِنْ بِه شاباش (٦)

١٠٣٤- صَبْرَا شَوطَانْدِي إِڤْتِرَافى نيڤْ صوهْتِ فِرَان وإحترافى (٧)

١٠٣٥- دَرْيَايى مَحَبتْ اشْتُلْمْ كِرْ آرام وشَكِيب وصَبْر گُمْ كِرْ(٨)

معاني المفردات:

١- (دامان) ذيل الثوب (پاك) طاهر (گردون) كون (داماد) عريس (مهر) شمس (گلگون) مثل الورد، وردي.
٢- (طاريتي) الظلام (روهني) الضياء (فنا كر) أفنى وأزال.
٣-(نفت) النفط.
٤- (گرميت) دفء، حرارة (مقصود) المطلوب، الأميـرة سـتي (دود) دخان.
٥- (آتش) نار (باد) هواء (برباد) هباء، في مهب الريح.
٦- (يولداش) رفيق، وفي بعض النسخ دلداش.
٧- (شوطاندي) أحرق (قران) تقابل كوكبين على محور واحد.
٨- (اشتلم) عنف، خشونة، اعتداء (آرام) صبر (شكيب) صبر (گم كـر) أضاع، أخفى.

الترجمة:

- حينما صبغ العريسُ (الشمس) حاشيةَ ثوب عروس الكـون الطـاهرة باللون الوردي (أي حينما نشرت الشمس أشعتها في أرجاء الكون).
- وحينما انحسرت الظلمة أمام الضياء، فنيت الهمـوم كـالظلام الـذي توارى.
- وفي وقت السحر من اليوم السابع بدا الأمر وكأن النار لامست النفط.
- تعالى الدخان من حنايا العشاق، بسبب حرارة نار قرب الحبيبة.
- بدون شك يصبح الانسان نهباً للنار حينما تهب عليها الريح.
- وحينما يترافق العشق مع الشوق يقدم العاشق قلبه وروحه نثاراً.
- الفراق الذي نفد الصبر من معاناته، أشعل النار زمن الوصال.
- هاج بحر الحب وغلب، ففقد (تاجدين) كل صبر وتحمل.

١٠٣٦- مَحْبُوب ومُحِبْ ژ فَرْطِ تَشْوِير هلِتِنْ كو بِينْ بِه شَوق تقدير (١)
١٠٣٧- مَشاطه ومِهْرِبَان ودايين شُوشْبِين ومَحَارمى دِ (تاجدين) (٢)
١٠٣٨- مُسْتَوْجِبى وَفْتِ دِينْ مُلاقاتْ بَرْ موجب ومُقْتَضَايى عادات (٣)
١٠٣٩- مَجْمُوعى مُبَخرات ومُعْطِر مَمْزُوجى مُفَرحات ومُسْكِر
١٠٤٠- جام وقَدَح وأَيَاغ ومَخْمَرْ أقْ مِسْك وزَباد وعُود ومَجْمَر (٤)
١٠٤١- مَاوَرْد وگلاب وعِطْر شاهِي الِفصه ژ ماه تا بِه مَاهِي (٥)
١٠٤٢- أسبابِ نَشَاط وعِيش وعِشْرَت آلاتِ صَفَا وذوق وصُحْبَت
١٠٤٣- أَوْ چَنْدِ كِرِنْ أَوَانْ مُهَيا مَحْضَا مِري بِى دِبُونْ مُحَيا (٦)

معاني المفردات:

١- (تشوير) تزيين ومن معانيها الخجل والحياء والاضطراب والإشـارة إلى الشيء (شوق) ضياء.

٢- (مهربان) المرأة التي تقوم بإدارة شؤون منـزل أحـد الوجهـاء أو الأمراء بحسب هه ژار، ومن معاني مهربان المحب والعطوف، وقـد جعل پرويز جيهاني مهربان صفة للكلمة مشاطه فكتب: مشّـاطه ئـى مهربان، وليس كما في النسخ المعتمدة مشّاطه ومهربان (دايين) مربية (شوشبين) العراب الذي يخدم العريس.

٣- (دين) مرادف ديتن أي رأوا ويتقعر بعض اللغويين الأكراد فيجزمون أن صياغة الفعل دين غير جائزة معتمدين على اجتهاداتهم الشخصـية دون الرجوع إلى ميراث الفطاحل من كلاسيكيينا الذين هم مـن أهـم مراجعنا في اللغة والقواعد (برموجب) على موجب، بناءً على.

٤- (أياغ) كأس (مخمر) وعاء الخمر (عود) ما يحرق بالنار فينشر شذى طيباً (مجمر) وعاء يحرق فيه العود.

٥- (عطر شاهي) إما العطر الملكي،أو عطر السرور (ماه) قمر، كنايـة عن السماء(ماهي) سمك،كناية عن الأرض.

٦- (مهيا) مهيأ، جاهز (مري) أموات (محيا) يقصد الأحياء ولا أعـرف صيغة كهذه في العربية تدل على ما عناه خانيو بل محيا في العربيـة تعني وجه الإنسان.

الترجمة:

- كاد المحبان يقارنان بالضياء لفرط ما عليهما من زينة.
- اجتمعت المزينات والمربيات والعرابون وأقرباء تاجدين.
- فرأوا أنه حان موعد الزفاف بمقتضى العادات المتّبعة (فهيأوا):
- البخور والمعطرات والمسْكِرات والمُفَرحات.
- الكؤوس والأقداح وآنية الخمر، والمسك والزباد والعود والمجمر.
- ماء الورد والعطر الملكي، والحاصل أنه من الأرض حتى السماء.
- تهيأت أسباب الفرح والصفاء والمجالسة.
- بحيث كانت تحيي الموتى.

١٠٤٤- آرَاسِتَه بُو عَرُوس خَانه ... دِيوَار ودَري وعَرْش وبانه (١)

١٠٤٥- رابُونَه فه خَاصَكِي وخادِم ... هِنْدك دِ أَقارب ومَحَارِم

١٠٤٦- شَمْعَك بِه تَمَامِه مُطلا ... شَمْسَكْ بِجَمَالِه مُجَلا (٢)

١٠٤٧- هِلگَرْتِنَه سَرْ سَرىٰ خوه رَقاصْ ... إِينانه مِيَان مَجلسَا خَاص (٣)

١٠٤٨- شَمْعى بِه زَبَان حال بى قال ... أَفْرَنگه هَه كِرْ بِيَان أَحْوَال (٤)

١٠٤٩- كايْ عاشقى بى قَرَار وبى تاب ... گَرْ شَبْهى مِني خُدَانْ تَب وتاب (٥)

١٠٥٠- رابه هَرَه حِجْله يا عَرُوسى ... بِابَنْدَه بِبَه بِه پَاي بوسى (٦)

١٠٥١- شَمْعَا تَه وَكِي تَه إِنْتِظَارَه ... شَوْقَا تَه لِه جَان وجِسْم ناره

معاني المفردات:

١- (آراسته) مزين (عروس خانه) غرفة العروس (بانه) سطح المنـزل وفي بعض النسخ التي اعتمدها كل من هه ژار وأمين أوسمان عروش خانه بدل عرش وبانه.

٢- (مطلا) مزركش (مجلا) مضيء. هنا يمكن القول أن عبارتي: بتمامه وبجماله عربيتان في الجملة أي أن الباء حرف جر والهاء في الأخيـر ضمير متصل عائد إلى الشمع في العبارة الأولى وإلى الشـمس فـي العبارة الثانية وكان ينبغي أن تكون العبارة في هذه الحالـة: بجمالهـا لكون الشمس اسم مؤنث، وفي بعض النسخ جاءت كلمتا جمال وكمال بدون هاء في آخرهما.

٣- (إينانه) أتوا (ميان) وسط.

٤- (زبان حال) لسان الحال.

٥- (بى قرار) مضطرب (بى تاب) عديم الصبر (خدان) صاحب (تـب) حرارة (تاب) نور.

٦- (حجله) منزل، غرفة (پابنده) مقيد القدم. هذا وقد جـاء فـي بعـض النسخ هكذا: پاينده بمعنى ثابت، قائم، باق وأعتقد أن هناك خطأً مـن النساخ، وكان ينبغي أن يكون البيت هكذا:

..... پاينده نَبه بِه پاي بوسي

أي

لا تبق كثيراً أمام العتبة

(پاي بوسى) تقبيل العتبة، أو تقبيل القدم كناية عن الاحترام الزائد، .

الترجمة:

- زُينت غرفة العروس، وتجملت الأبواب والسطوح،والسرير والديوان.
- قام الخواص والخدم وبعض من الأقارب والمحارم.

- وحملوا شمعة مزينة بالكامل بالذهب، وكأنها شمس لجمالها.
- كانت الشمعة تتراقص وهم يحملونها على رؤوسهم، ثم وضعوها وسط المجلس الخاص.
- تكلمت الشمعة بلسان الحال دون كلام، وأوردت بيان الأحوال هكذا:
- أيها العاشقُ عديم الصبر المضطربُ، إن كنت مثلي ذا نور ونار.
- قم إلى غرفة العروس ولا تبقَ عند عتبة غرفتها.
- إن شمعتك تتنظر مثلك، وشوقها إليك حـال جسـمَها وروحَهـا نـاراً مستعرة.

١٠٥٢- صوهْتِنْ ته بَسَه مِثَال شَمْعَان بَسْ شْبْهَتى مِنْ بِبَارَه دَمْعَان (١)

١٠٥٣- گرْ عاشِقِي رابه شْبْهى فَراشْ جانى خوه بِدَه نِثَار وشاباش

١٠٥٤- أيْ ساعِي بى مَقْصَدا طَوَافى وَي سالكى مَنْهَجا مَطَافى

١٠٥٥- أو فِبْله وكَعْبَه يا ته مقصود نيزيك ته بُو بِه أمر معبود

١٠٥٦- بَيْت وحَجَر ومَقام وحُجْره سَعْي وطَاب وطَوَاف وعُمْرَه (٣)

١٠٥٧- باري ژ تَرَا كِرِنْ مُقَدر ها بُونَه ژبو تَرَا مُيَسر (٤)

١٠٥٨- آڤي تو رَوانْ به پيش سلوىٰ شيري تو هَمَانْ كَرَمْ كه خَلوىٰ (٥)

معاني المفردات:

١- (صوهتن) احتراق (بسه) يكفي (بباره) من باراندن بمعنى الإمطـار أي لا تمطر.

٢- (فراش) الفراشة.

٣- (بيت) بيت اللّه الحرام (حجر) الحجر الأسود (مقام) مقـام إبـراهيم (حجره) حجر اسماعيل عند الكعبة (سعي) السعي بين الصفا والمروة وهو من أركان الحج (طاب) طاب الحجر الأسود لتقبيله. وهـو مـن

سنن الحج (طواف) الدوران حول الكعبة (عُمـره) الـذهاب لزيـارة المسجد الحرام والطواف بالكعبة في غير أشهر الحج.

٤- (باري) من أسماء الّله (ها) أداة تنبيه ونداء وإشارة.

٥- (روان به) تدفق وانسكب (سلوىٰ) شجرة السرو (شيري) أنت أسـد. وأظن أن الكلمة تصحيف لكلمة (شيخي) أي أنت شيخ بقرينـة كلمـة (خلوة) التي هي من خصوصيات الزهّاد والشيوخ (همان) الآن، حـالاً (كرم كه) تفضل إلى (خلوى) الخلوة، خلوة الزهّاد، أو خلوة الزفاف.

الترجمة:

- كفاك احتراقاً مثل الشمعة، وكفاك ذرفاً لهذه العبرات.
- إن كنت عاشقاً فقم كالفراشة، وقدم روحك نثاراً وضح بها.
- يا من يسعى إلى الطواف بمحبوبته، ويسلك سبيل ذلك الطواف.
- ها هي القبلة والكعبة التي تقصدها، أصبحت قريبة منك بإرادة الّله المعبود.
- البيت والحجر والمقام والحجر والسعي والطواف والعمرة.
- كلها، قدرها الّله لك ويسر لك ما كنت تصبو إليه.
- إنك الماء فتدفق نحو تلك السروة، وإنك الشيخ فتفضل إلى الخلوة.

١٠٥٩- تاجدين ژ صُورَتى شَمَالى مَعْنَايى مَحبتا شَبَالى (١)

١٠٦٠- زلِنى بِه تَأمل وبِإدراك رلُبو ژ جهى خوه جُسْت وجَالاك (٢)

١٠٦١- يارىٰ غم وشاهِيَانْ ممى زار ڤيرا بُويَه صاحب وسِلحْدار (٣)

١٠٦٢- دستى وي دِ دَسْت ودِلْ دِ دِلْ بُو بُو حاجبى دَرْگَهْ شِيرْ لِه هِلْ بو (٤)

١٠٦٣- تاجدين به فِي طَرْزي جُو سَرَايى مَمْ ما لِه دَري دِ گَلْ دُعايى

١٠٦٤- لُوْرَا كو مَخُوفْ بُو أو مُلاقات مَلزُومَه لِه عَاشِقَان مُعَادَاتْ

١٠٦٥- گَرْ فِسْمِ مُحِبّ وگَرْ حَبِينْ البَته بِه دِژمن ورَفِينْ (٥)

١٠٦٦- هِنْ دِيو وهنك ژ وان بَرِي نَه هِندَك د مُنَافِقْ آدمِي نه (٦)

معاني المفردات:

١- (شمال) شمعة (شپال) الجميلة الفاتنة.
٢- (جست) خفيف الحركة ومثلها (چالاك).
٣- (يار) صاحب(ڤيرا) معه (سلحدار) مسلح.
٤- (درگه) بوابة (شير) سيف (مل) كتف.
٥- (رقيب) عدو، حاسد.
٦- (ديو) شيطان (پري) جني أو عفريت.

الترجمة:

- عرف تاجدين بالتأمل والإدراك، معنى عشق تلك الفاتنة، مـن هيئـة الشمعة، فقام من مكانه مسرعاً.
- كان برفقته (مم) المتألم، رفيق المسرات والأحزان، ملازماً له، متقلـداً سلاحه.
- كان معه قلباً وقالباً، أصبح حاجباً دون بابه، متقلداً السيف.
- وهكذا مضى تاجدين إلى القصر. أما مم فقد بقي عنـد البـاب وهـو يدعو(لصديقه).
- لأن ذلك اللقاء كان ذا رهبة، والعشاق يلازمهم من يعاديهم.
- ولاتخلو حياتهم- سواء كانوا محبين أو محبوبين- من أعداء ورقباء.
- بعض أولئك الرقباء شياطين، وبعضهم من الجن، وبعضهم من البشـر المنافقين.

١٠٦٧- زلفا بِه أَدَبْ كو چُو ژ دَرْ دَان شَمْعَا كو لِه بِشْت حجاب وَيَرْدَان (١)
١٠٦٨- رابُو كو ژ پيشْفَه چو خَرَامان كيشا لِه زَمِينْ بِه نَاز دامان (٢)
١٠٦٩- زُلفى دِ خوه كِرْنه پاي أَنْدَاز دَسْتى د خوه كِرْنه فَرْق پَرْداز (٣)
١٠٧٠- ديما كو بِه نُور بيتُ الأَقْصَا قَنْدِيل قَالْ بِه وىَ دِ إيسا (٤)
١٠٧١- مَخْمُور عُبُوق دَرْدِ هِجْرَان مُشْتَاق صَبُوح وَصْل جانان (٥)

١٠٧٢- ژ أول هه ل عادتى مُباحى دَستى خوه دريژ كِرْ صُرَاحى
١٠٧٣- نُوشِي ژ صُرَاحَيا شَكَرْ لَبْ نوشِينْ قَدَحَكْ ژ مَيْ لَبالَبْ (٦)

معاني المفردات:

١- (چو ژ در) خرج من الباب، تجاوز الباب (دان) لاحقة بمعنى موضع أو مكان.
٢- (خرامان) المشي بدلال وغنج (كيشا) سحب، مـد (زمـين) الأرض (ناز) لطف ودلال (دامان) حاشية الثوب.
٣- (پاي أنذار) مبعثر حتى القدم (فرق) شعر الرأس (پرداز) مرتب.
٤- (ديم) وجه (بيت الأقصا) المسجد الأقصى في القدس (د إيسا) كـان يضيء.
٥- (غبوق) خمرة المساء (صبوح) خمرة الصباح (جانان) محبوب.
٦- (صراح) إبريق، كأس (نوشي) ارتشف، نهل (شـكر لـب) سـكرية الشفاه (نوشين) عذب، لذيذ (مي) خمر وهو من المصدر ميانذن بمعنى تخمير (لبالب) مترع، مليء حتى الشفة.

الترجمة:

- حينما خرج العريس من الباب للقاء تلك الشمعة المشتعلة خلف الحجب والأستار.
- قامت الشمعة (ستي) وتمخترت بدلال، وسحبت ذيـل ردائهـا علـى الأرض بخيلاء.
- كانت خصلات شعرها المبعثر تصل إلى قدميها، وقـد رتبـت شـعر مفرقها بيديها.
- كان وجهها المضيء كمصابيح بيت الأقصـى تمـد مصـباح الفلـك (الشمس) بالأنوار.

- تاجدين ذلك الثمل بخمرة آلام الفراق، والمشتاق إلـى خمـرة وصـال المحبوبة.
- وجرياً على عادة الإباحة (كونهما أصبحا زوجين بطريق الشرع) مـد يده أولاً إلى الإبريق.
- وارتشف من ذلك الإبريق كأساً من الخمر لذيذة مترعة حتى الشفة.

١٠٧٤ - مَخْمُور كو دَفْع كِرْ مَيا ناب ... يِهْنْ كِرْ گل وسُنبُلى د تيراب (١)
١٠٧٥ - گهْ نيرْگِز وَلالهْ گاهِ صورگل ... ريحان وبِنَفْش وگاه سُنبُل (٢)
١٠٧٦ - تيك تيكفه دِدَان وتيكْ دِبَسْتِنْ ... هِنْ بوسَه دِدَانْ وهِنْ دگسْتِنْ (٣)
١٠٧٧ - أو چَنْدِ يه يَكْفه رَادِمُوسَان ... نَوْبَتْ نه دِدَانَه هَفْ لِه بوسَانْ
١٠٧٨ - أَلْمَاس وگهَر جَبِينْ ودَنْدَان ... تبدِيل بِوين به لْعْل ومُرْجَان (٤)
١٠٧٩ - دَرْيا بى مَحَبتى وَه كُر جوش ... دَسْتْ گَرْدَن واَبْ بِه اَبْ هم آغوش (٥)
١٠٨٠ - مَدْهُوش بِوينْ به وىَ مُدامى ... بى هِشْ بِكِتِنْ ژ سَرْ قِيَامى
١٠٨١ - فادِرْ نه دِبُونْ بِكِنْ قُعُودىَ ... گيرُبُونَه بِه يَكْفه بو سُجُودىَ

معاني المفردات:

١- (مخمور) السكران، يقصد تاجدين (ميلناب) الخمرة الصافية (تيراب) ندي، ريان.
٢- (نيرگز) النرجس ويقصد بها العيون (لاله) الزنبق ويقصد بها الوجنات الحمر (بنفش) زهرة البنفسج ويقصد بها أصداغ الحبيبة وشعرها (سنبل) نوع من الأزهار.
٣- (دبستن) يعانقون، يحضنون (بوسه) قُبلة (دگسْتِن) يعضون.
٤- (گهر) جوهر (دندان) أسنان.
٥- (هم آغوش) معانق (جوش) غليان، اضطراب.

الترجمة:

- مرة كان يميل على النرجس والزنبق ومرة على الورود الحمراء، ومرة على الريحان والبنفسج ومرة على السنبل.
- كان يمزجها جميعاً ويعانقها، يلثم بعضها ويعض بعضها الآخر.
- كان أحدهما يلثم الآخر ولا يترك مجالاً لصاحبه في اللثم والتقبيل.
- تبدلت جواهر الأسنان وألماس الجبين وتحولت إلى أحجار اللعل والمرجان (الشاعر يقصد أن العاشقين احْمَرا من كثرة التقبيل وكأن الألماس الأبيض تحول إلى مرجان أحمر!!).
- فاض بحر الهوى، فكانت اليد على النحر، والشفة على الشفة والحبيبان في عناق.
- سكرا بتلك الخمرة، وسقطا دون وعي ودون قدرة على القيام.
- لم يستطيعا الجلوس، فتدحرجا معاً يسجدان.

١٠٨٢- تِكْرَار ژ سَجْدَه ئی كو رَابُون	أو چَنْد بِه يَكْفَه هَرْدُو شَا بون
١٠٨٣- شكر ژ لبی دِ يَكْ رِفانْدِنْ	صورگل ژ رُخی دِ يَك جڤاندن
١٠٨٤- تَرْكِيبِ كِرِنْ ژ بو خوه گُلقَنْدْ	تزويج كو بُون بِه يَكْفَه دِلبَنْدْ (١)
١٠٨٥- سی روژ وشَقَانْ بِه دِل پَيَاپَيْ	وَانْ تَشْنَه لَبَانْ فَخوارِنْ أَوْ مَيْ (٢)
١٠٨٦- مُسْتَسْقِي بی شَرْبَتَا مَيَا ناب	آخِرْ كو نُبون بِه شُرْبِ سِيرَابْ (٣)
١٠٨٧- كْيفِيتِ تَشْنه يَا شَرَابی	كيشانه كَمَال إِضطرابی(٤)
١٠٨٨- صافي ذَقَن وبَدَن شَفَافی	كِرْ مَيْل ومَحَبتا زَفَافی(٥)

معاني المفردات:

١- (گلقند) حلوى تصنع من ورق الورد والسكر (دلبند) محبوب.
٢- (پياپي) متعاقب (تشنه لب) ظامئ الشفة.
٣- (سيراب) مرتو.

٤- (نشأه) تأثير الخمرة (كيشانه) جذبهم.
٥-(كر ميل) ميل كر: مالت إلى، رغبت في.

الترجمة:

- وحينما قاما عن السجود وابتهجا سوية، مدة من الزمن.
- تخاطفا السكر من شفاه بعضهما بعضاً، واستجمعا الورد من الخدود.
- ركبا لنفسيهما شراب (گل قند) وحينما تزوج العاشقان.
- بقي ذانك الظامئة شفاههما ثلاثة أيام بلياليها يتساقيان كؤوس المدام.
- وحينما لم يرتويا من ارتشاف الخمرة الصافية.
- وأثر الشراب عليهما أيما تأثير، ووصلا إلى أقصى درجات الاضطراب.
- رغبت صاحبة الجسد الشفاف والوجه الجميل، أن تزف.

١٠٨٩- سَرْمَسْتِ بِه دَسْتِ تيك هَرسْتِنْ بُون كِلْتَه وكِلْج ودَاهَرسْتِنْ (١)
١٠٩٠- دَمْ ليكِ بِچيان ودَمْ جُدَا بُون گَهْ تيكْ هَزيان وگَهْ دِ بَابون (٢)
١٠٩١- دَمْ أو دُو دبون وگاه يك بون گه جوت وبِهِ يَكْفَه گَاهِ تَكْ بون (٣)
١٠٩٢- تِيرا كو ژعَاج بَرْهَدَفْ بُو آماج بِه صَفْوَتا صَدَفْ بو (٤)
١٠٩٣- آماج كو بُو مَحَل بَيْكان دُردَانَه بَدَلْ كِرِنْ بِه مُرْجَان (٥)
١٠٩٤- نَبْلْ هَاتِنَه نَصْل ما د وىَ دا نَسْلا خوه ژجان وِدِلْ به وىَ دا (٦)
١٠٩٥- بَيْوَسْتَه به روژ أَكْرِ بِه شَفْ بو وان بَرْ ژ مَحَبتى بِه هَفْ بو (٧)
١٠٩٦- هَمْوارَه دو سَرْخوه شى دِ سَرْكَشْ قالا دِكِرِنْ لِه بيكْ دو تَرْكَشْ (٨)

معاني المفردات:

١- (تيك هرستن) تعانقا معاً (كلته) مكحلة (كلج) الميل الذي يوضع في المكحلة (داهرستن) تعانقا.
٢- (دم) حيناً (ليك) إلى بعض (پچيان) انضموا، التفوا.
٣- (تك) مفرد، وحيد.
٤- (آماج) غاية، هدف (عاج) سن الفيل.
٥- (پيكان) جمع پيك وهو نصل السهم (دردانه) حبات الدر وأظنه يكني بها عن المني المتدفق.
٦- (نبل) السهم (نصل) رأس السهم المعدني (به وىّ دا) منحها.
٧- (پيوسته) متصل، دائم (بر) ثمرة.
٨- (همواره) متلاحق (سركش) عنيد (تركش) جعبة السهام.

الترجمة:

- تعانق ذانك الثملان، واحتضن كل منهما الآخر كالمكحلة والميل.
- كانا يجتمعان حيناً، وينفصلان حيناً آخر،مرة كانا يهتزان ومرة أخرى كانا يرتعشان.
- كانا حيناً منفصلين، وحيناً جسداً واحـداً، حينـاً متلاصـقين وحينـاً متباعدين.
- سهم العاج الذي كان مصوباً نحو الهدف استهدف صفوة الصدفة.
- حينما أصبحت الدريئة مسقطاً للنصال، استبدل العاشقان حبات الجوهر بالمرجان.
- خرج السهم وبقي النصل في الهدف، وعندها منح ذريته إياها (منح تاجدين ذريته للأميرة ستي).
- سواء أكان ليلاً أم نهاراً فقد كان الإثنان يتناولان ثمار المحبة من بعضهما بعضاً.
- كان الثملان العنيدان يتراشقان بالنبال بشكل دائم.

١٠٩٧- گَرْ روژ وَأَگَرْ شَفَق دِ رَشْ بون أو هردو مَاكْ وه بيكفه خوه ش بون

١٠٩٨- گويا نَه دگو دو كيمياگَرْ مَشْغُول بِوين بِه عَقْدِ جَوْهَر (١)

١٠٩٩- أَوْ رُوح وجَسَد بِه بِكْفَه مُنْضَمْ نَفْسَيْن بِه يَكْفَه بُونَه مُدْغَمْ (٢)

١١٠٠- إِنْزَال لگَنْ نُزُول إِبْرِيق تَصْعِيد كِرِنْ بِه قَرْع وإِنْبِيق (٣)

١١٠١- مَمْزُوج شَيبِو شِير وشَكر مَخْلُوطِ وَكِي حَيَاتُ وكَوْثَر (٤)

١١٠٢- قَطْعا چو نه بُو، نه خورْ نَه خوابَكْ وَانْ بِيرْ نَه دِهَاتِ نان وآبَكْ (٥)

معاني المفردات:

١- (گويا) كأن (كيمياگر) كيميائي.

٢- (نفسين) نفس ستي ونفس تاجدين (مدغم) متداخل.

٣- (لگن) طشت، وعاء (تصعيد) من العمليات الكيميائية (قرع وإنبيـق) من أدوات الكيمياء وهي أوعية زجاجية تجرب فيها العمليات الكيميائية من مزج وما إلى ذلك.

٤- (كوثر) نهر في الجنة.

٥- (خور) طعام (خواب) نوم والواو لاتلفظ (بير نه دهات) من المصدر بيرهاتن بمعنى التذكر.

الترجمة:

- سواء في الليالي الحالكة أو في النهار، فقد كان ذانك الملاكان سـعيدين معاً.
- كانا وكأنهما كيميائيان يشتغلان في عقد الجواهر.
- كانا منضمين كالروح والجسد، وكانت نفس كل واحد منهما مدغمة في نفس شريكه.
- كان الإبريق يُنْزِلُ في الإناء، وكانا يقومان بالتصعيد بالقرع والإنبيق.
- مزجا خليطاً يشبه السكر والحليب، مزيجاً من نبع الحياة والكوثر.

- لم يتناولا طعاماً، ولم يتذوقا طعم النوم، ولم يكن يخطر في بالهما الطعام أو الشراب (حرفياً: الخبز والماء).

تعليق:

لايخفى ما في الأبيات من إشارات ورموز جنسية، والشاعر هنا يصور العملية الجنسية تصويراً دقيقاً فيشبه الإيلاج بوضع الميل في المكحلة، ويشبه قضيب الذكر بالسهم والإبريق ويشبه الفَرْجَ بالوعاء وبالصدفة والهدف الذي يتجه إليه السهم، كما يشبه المني بحبات الدر وقطرات الدم بعد تمزيق غشاء البكارة بالمرجان الأحمر ويستخدم خاني العبارة الجنسية المعروفة (إنزال) بحرفيتها وهي تعني سكب المني في الرحم.

١١٠٣- أَوْ حَفْتە تمامِ بويە گِرْدَكْ	آگاهِ نْبُون ژ حال فَرْدَك (١)
١١٠٤- غالب گريا لِه دَرْدِ صِحتْ	غم چُون فَشِرين ژ كَرْبِ وَصْلات (٢)
١١٠٥- ناگَهْ سَحَرىٰ ژ روژ حَفْتى	رضوان مَشِيا لِه نيڤ بهشتى (٣)
١١٠٦- مم هيژ وسا لِه بَرْ دَري بُو	دائم أوي سَرْ لِه سَرْ بَري بو (٤)
١١٠٧- هيژا أوي مَسْكَن آسِنان بو	روژان وشَقَان وه پاسِبانْ بو (٥)
١١٠٨- تاجدينْ كو ژ گِرْدَكى بِه دَرْ كَت	روژَكْ تە دگو مەى بِه سَرْ كَتْ
١١٠٩- في الحال وه رَنگِ شَادِمانْ بو	هَمْ أَفْسَر أَوْج آسِمَانْ بُو (٦)

معاني المفردات:

١- (گردك) خيمة العروس، غرفة العروس (آگاه) علم، خبر، شعور.
٢- (غالب گريا) غلب، انتصر(درد) الهم والألم (فشرين) اختفت
٣- (رضوان) خازن الجنة من الملائكة، كناية عن تاجدين (بهشت) الجنة.

٤- (هيژ) ما زال (وسا) هكذا (بر) حجر.
٥- (آستان) عتبة، مدخل (پاسبان)حارس.
٦- (شادمان) مسرور (هم) سابقة تفيد في معنـى المشـابهة والمماثلـة (أفسر) إكليل، تاج (أوج آسمان) أعالي السماء.

الترجمة:

- مضى أسبوع وهما في خلوة العرس، ولم يكن لأحد علم بحالهما.
- الصحة غلبت الأسقام، واختفت الهموم جراء الوصال.
- وفجأة في وقت السحر من اليوم الثامن مشى رضوان خلال الجنة (أي خرج تاجدين من الخلوة).
- كان (مم) ما يزال لدى الباب، واضعاً رأسه على الحجر.
- كان مايزال واقفاً عند العتبة، يحرس ليل نهار.
- وحينما خرج تاجدين من الخلوة، بدا لناظري مم شمساً طالعة.
- سُر مم حـالاً، وأصـبح تاجـه قريبـاً مـن تـاج أعـالي السـماء.

١١١٠- يارَك ته هَيتْ مَگرْ وَه بيتن گرْ دێ وَه نَيتْ مَگرْ نَبيتن(١)
١١١١- يارێ يه ته را يِتنْ موافق صَدْ خِزْمى دِ خلِڤن ومنافق(٢)
١١١٢- ڤْربان يِكه فطْ مَه بى مِخلِنْ چ ْكي يِه كسان كو بى وَفا يِنْ؟(٣)
١١١٣- ڤْربان بكه فط مبيژه كِي نه؟ بى كينه برا أگر يِه كينه(٤)
١١١٤- يارێ نَه ژ بو نَه را برا يه هَمْ چاڤه ژ بو ته هم چرا يه

معاني المفردات:

١- (يار) صاحب، صديق (وه) هكذا، بهذه الصفة.
٢- (خزم) أقارب المرء.
٣- (مه بى) مخففة من مه بيژه: أي لاتقل (مخابن) للأسف.

٤- (كينه) من هم؟ (بى كينه) في بعض النسخ (بى كيره) أي بدون فائدة وهو الأقرب إلى المنطق في نظري (به كينه) ذو حقد وعنـد پرويـز جيهاني:
بِكْينَه برا أگر بى كينه أي اجعله أخاً لك ما دام عديم الحقد.

الترجمة:

- إن كان لك صديق فليكن هكذا، وإلا فيجب ألا يوجد.
- إن كان صديقك وفياً صادقاً معك، فليكن مئـة مـن أقاربـك الخونـة والمنافقين
- قرابين له، ولاتقل: والأسفاه- إذ ما الذي تصنعه مع ناس عديمي الوفاء
- ضح بهم ولاتأسف عليهم، ولاتسأل من يكونون، فالأخ لاخير يرجـى منه إن كان حاقداً.
- صديقك أخ لك، إنه عينك (التي تبصر بها) وسراجك (الذي تسير فـي ضيائه).

١١١٥_ گاڤا ژعَدَمْ خُدىَ كِرْ إيجاد — أڤْ كَوْن ومَكان ژ نُوڤه بِنيُاد(١)
١١١٦_ مَجْمُوع مُكونات عَالمْ — حَتا ڤه خُلاصَه نَوْع آدم
١١١٧_ أشيُا بِه حَسَبْ صِفَات وأڤعَال — إينَانَه وُجُودىَ مُخْتَلِفْ حال
١١١٨_ مَوْجُودِ كرنْ بِه هڤْ مُعَينْ — أضْدَادِ كِرن بِه ضِدْ مُبَينْ
١١١٩_ أڤْ أرض وسَمَا بَطِيء ودَلِيْرْ — أڤْ مُلك ومَلك مُقيم وسائر
١١٢٠_ أڤ نور وظَلام وكُفْر وإيمان — أڤ خُلد وسَقَرْ بِهشْت ونيران
١١٢١_ أڤ بارد وحار ورَطْب ويابِسْ — أڤ مِير وگدَا غَني وبائس(٢)
١١٢٢_ أڤ آخ وهَوَا وآگِر وآڤ — أڤ ليل ونهار وسي وسيطاف(٣)
١١٢٣_ أڤ هَجْر ووصَال وشاهِي وغَمْ — أڤ موت وحياةُ وسُور ومَأتَمْ(٤)

معاني المفردات:

١ ـ (بنياد) أساس
٢ ـ (مير) الأمير (گدا) الشحاذ، المتسول
٣ ـ (آخ) التراب (آگر) النار (آڤ) الماء (سي) ظل (سيطاڤ) نور
٤ ـ (شاهي) فرح (سور) عرس.

الترجمة:

ـ حينما أوجد الله هذه الأكوان من العدم بتكوين بديع.
ـ وخلق مجموع ما في هذا العالم من كائنات حتى خلق الكائن الآدمي الذي هو خلاصة(الخلق).
ـ أوجد الموجودات بعضها معينة ببعض، وبين الأضداد بعضها ببعض.
ـ خلق الأرض والسماء وما فيها.
ـ خلق النور والظلام والفردوس والجحيم.
ـ والبارد والحار والرطب واليابس (طبائع العناصر)، والأمراء والفقراء والبائسين والأغنياء.
ـ والتراب والهواء والنار والماء (العناصر الأربعة) والليل والنهار والظل والضياء.
ـ أوجد الهجران والوصال، الفرح والحزن، الموت والحياة، العرس والمأتم.

١١٢٤ - هِنْ نور مِثَال وهِنْ وَكِي نار هِنُدُكْ دِ حَليم وهن دِ دژْوَار(١)
١١٢٥ - ڤان صادق وراسْت وخير خواهان ڤان قَمْصِي وخوار ورُوسِيَاهَان(٢)
١١٢٦ - ڤان أَهْل جَهَنم وعَذَابَان ڤان لانڤى جَنت ونَوَابان
١١٢٧ ـ نابيني كو بيكڤه جُمْله ضِدن حِكْمَتْ چيه بوچه بيكڤه ڤِدن؟(٣)

١١٢٨ ـ لَوْرَا كو نِيتْ أَكَرْ نَخَالْف تمييز مُحَاله هَمْ تَعَارُفْ
١١٢٩ ـ الفِصةْ به افتضائي خِلقَتْ هِيرىَ بِه كَمَال وعِز ورفْعَتْ
١١٣٠ ـ راگِرْتِ ژ بوخوه دَرگه ڤانَكْ فَنان زَمَانَهْ صَيْ پَسَانَكْ(٤)

معاني المفردات:

١ ـ (دژوار) صعب، شديد.
٢ ـ (خير خواه) طالب الخير (قمصي) كذاب، يقال: فلان قموص الحنجرة، أي كذاب (خوار) المنحرف (روسياه) أسود الوجه، شرير.
٣ ـ (ند) نظير.
٤ ـ (راگرت) إتخذ (درگه ڤان) بواب، حاجب (فتان) مثير الفتن (صي پسان) كلب الرعي أو كلب الحراسة، لأن من معاني كلمة پس: الغنم وهي مرادغ پَزْ، كذا في هه نبانه بورينه. وربما كانت بمعنى ابن كلب إذ أن پس بكسر الباء العجمية تعني ابن، وكذلك پسانك تعني الصغير.

الترجمة:

ـ بعض تلك المخلوقات كالنور، وبعضها كالنار، بعضها سهل القياد وبعضها صعب القياد.
ـ هؤلاء الصادقون المستقيمون وطلاب الخير، وهؤلاء الكذبة والمنحرفون والأشرار.
ـ أهل جهنم والعذاب، واللائقون بالجنة والثواب.
ـ أتعرف الحكمة في كونهم جميعاً أضداد وأنداداً؟
ـ لأنه إذا لم يكن ثمة اختلاف، لاستحال التمييز والتعارف(تعرف الأشياء بأضدادها فالحلو يظهره المر والخير يقاس بالشر وهكذا...).
ـ والحاصل، أن الأمير بكماله وعزه ورفعته.
ـ إتخذ لنفسه بواباً، كان مفسد زمانه ومن نسل الكلاب.

١١٣١ـ دَلِئْمْ لِه دَرىٚ وي فَاْبُوچِي بُو فَلاع وقَلاش وفَاوَچِي بو(١)

١١٣٢ـ أَما بِه نَسَبْ نه مَرْدِ (بوهتان) بَلِكِي مُتَوَادى ژ بُهْتَان(٢)

١١٣٣ـ أَصْلى وي دبين ژ (مَرْگَفَرْ) بُو مَحْصَا وي بَشَرْ به شُور وشَرْبُو(٣)

١١٣٤ـ ناڤى وي مُناڤِقي بَكِرْ بُو بَلِكِي ژ (بَلُوقِيَا) بِتِر بُو(٤)

١١٣٥ـ مَناع ومُذْبَزِين وإبليس خَداع وخَبَرْبَزين وتَلْبيس(٥)

١١٣٦ـ شاگِرْدِ شاْمَتا وي شَيْطَان شَرْمَنْدَه ژ گَوهْتِنَا وي (بوهتان)(٦)

١١٣٧ـ بَدْ چِهرْه ژ رَنگى ديوىٚ كابوس بَدْ فِعْل وستيزه كار وسَالُوس(٧)

١١٣٨ـ تاجدين دگوتَه مِير عِيَاني: مِيرمْ بِكّه دَر ڤي دَرْگه ڤاني(٨)

١١٣٩ـ أَفْ لاڤى دَرگه هى ته نِينَه أَفْ كَلَبه نُهين دَرَه بِه كِينه(٩)

١١٤٠ـ هَرْچَنْدْ صَه ودَركَهْ ڤان بِرَا نَه أَكْثَرْ صَهْ بِه مِهْر وبَاوَفَا نَه(١٠)

معاني المفردات:

١ـ (در) باب (قاچوچي) بواب (قلاع) نمـام، مفسـد (قـلاش) محتـال (قاوچي) صانع القهوة ومديرها لدى علية القوم.

٢ـ (مرد) رجل (بهتان) كذب.

٣ـ (مرگفر) منطقة من كردستان الشرقية. ولا أدري لم قـال خـاني إن أصل بكر من مرگفر؟! أيدخل ذلك في باب الحساسيات المشهورة في التاريخ بين المدن والقصبات!! أكان سكان بايزيـد وبوتـان وعمـوم كردستان الشمالية يكرهون الكرد ممن هم في الجهة الأخرى ضـمن الإمبراطورية الصفوية!! وأين كانت مرگفر وقتذاك؟ هذه أسئلة لا بـد من بحث مستفيض للإجابة عليها والوقوف على حقيقة سبب كون بكر من منطقة مرگفر. (شور وشر) الكلام والفتنة

٤ـ (بلوقيا) إسم رجل يهودي اشتهر بِفِتَنِه، وعند أمـين أوسـمان مـن مناطق اليهود!! وفي لسان العرب:البلوقة: قفر من الأرض لاتنبت شيئاً

(بتر) أكثر وربما كانت مخففة من بدتر بمعنى أسوأ أو معناهـا مـن البتر أي القطع.

٥ـ (خبر بزين) نمام، ناقل الخبر.

٦ـ (شاگرد) تلميذ (شآمت) شؤم، سوء (شرمنده) خجلان.

٧ـ (بد) سيئ (چهره) صورة، هيئة، وجه (ديو) عفريت (كابوس) الحلم الثقيل، وأظن أن الكلمة محرفة من (كاوس) والمقصود كيكاوس الأسير الأعمى، وقد قام البطل الأسطوري (رستم زال) بقتل (ديـو)، وكحـل بدمه عيني كيكاكوس فارتد بصيراً!! (بد فعل) سيء الفعـال (سـتيزه كار) فتان، لجوج (سالوس) محتال.

٨ـ (عياني) جهاراً (بكه در) أطرد.

٩ـ (نهين در) من نهين بمعنى مختبئ، مسـتور، مضـمر ودر لاحقـة وأحياناً سابقة تفيد معنى البروز والظهور أي أنه كلب يظهر من وراء ستر أو كمين! وفي بعض النسخ (نهين در كمينه) أي كلب مختبئ في الكمين يتحين الفرص للانقضاض!.

١٠ـ (صه) كلب (مهر) محبة (باوفا) وفي، ذو وفاء.

الترجمة:

ـ كان يلازم باب الأمير دائماً، ويدير القهوة في مجلسه، وكـان نمامـاً محتالاً.

ـ أما من جهة نسبه فلم يكن رجلاً من (بوهتان). بل كان متولـداً مـن الزور والبهتان.

ـ ويقال إن أصله كان من (مَرْگَفَرْ)، وكان دائم الفتنة والفساد.

ـ كان اسم ذلك المنافق (بكر)، بل كان أسوأ من (بلوقيا).

ـ كان منافقاً مانعاً للخير، خداعاً، نماماً، يلفق الأكاذيب.

ـ كان الشيطان تلميذه في السوء، وكانت الجزيرة خجلى مـن التحـدث عنه. (أو من أحاديثه).
ـ كان سيء الصورة على شكل عفريت الكوابيس (أو عفريـت الملـك كْيكاوُسْ) وكان سيء الفعل، محتالاً، مثيراً للفتن.
ـ كان تاجدين يقول للأمير جهاراً: مولاي اطرد هذا البواب.
ـ إنه لا يليق ببابك فهو كاب مختبئ سيء الطوية(حاقد).
ـ ومهما كان البوابون مثل الكلاب (من حيث حراستهم ومكـوثهم عنـد الأبواب) فإن الكلاب غالباً ما تكون وفية وتحب (أصحابها).

١١٤١ـ أَفْرَنگهه مْير دگوتَه تاجدين فِعْلى دِ (بكر) مَگرْ ذِزَانِين
١١٤٢ـ أم فِسْمِ أمير فسمِ آشِنْ بِرْ قَتْل وگرين وپيش وپاشِن(١)
١١٤٣ـ ناچارَه ژ بو مَه آشِفانَكْ لا بُد ژ بو مه دَرْگه فانك(٢)
١١٤٤ـ هِنْدِي دِ حُكُومتَى دِكِنْ دَوْرْ گَهْ عَدْله ژ بو مَه كار وگَهْ جَوْرْ(٣)
١١٤٥ـ هَرْ چَنْدِ (بكر) وَلاْ زِنَا يَه آشى مَه ژ وي بِه قَتْل وبا يه
١١٤٦ـ أف زُمْرَه كو ظالم وعَوانِنْ سوباشِي وشِحْنَه درگه فانن(٤)
١١٤٧ـ آشى دِ مه ظَالِمَانْ دگيرنْ دَخْلى دِ مَه ظَالِمَان دِهيرنْ(٥)

معاني المفردات:

١ـ (فتل) دوران (گرين) دوران (پيش وپاش) الحركة إلى الأمام والخلف
٢ـ (آشفان) طحان.
٣ـ (جور) ظلم.
٤ـ (عوان) مفسد، وقد أصبحت هذه الكلمة صفة ملازمـة لبكـر عنـد الأكراد فلا يذكرونه إلا بهذه الصفة وهو يسمى في القصة الشعبية التي تحكي مأساة مم وزين نفسـها والمسـماة ممـى آلان: بكـو عـوان (سوباشي) قائد الشرطة وهي كلمة تركية (شحنه) الرقيب والحـارس، رئيس الشرطة.

٥ ـ (آش) الطاحونة (مه ظالمان) أعتقد أن خاني عمد إلى الجناس التـام بين مظالم جمع مَظْلَمة وبين مه ظالمان أي نحن الظـالمين (دگيـرن) يديرون (دخل) الغلة من القمح وغيره (دهيرن) يطحنون.

الترجمة:

ـ هكذا كان الأمير يرد على تاجدين: ألا نعرف ما يقوم بـه بكـر مـن أفعال؟
ـ نحن الأمراء كالطواحين، كثيرو الفتل والحركة والدوران.
ـ فلابد لنا من طحان، ولا مناص لنا من بَواب.
ـ إن إدارة الحكم في أيدينا، نعدل أحياناً، ونجور أحياناً أخرى.
ـ إن بكر ـ وإن كان زنيماً ـ فإنه يدير طاحونتنا.
ـ وهؤلاء (الناس أمثال بكر) وإن كانوا ظالمين ومفسدين وبوابين.
ـ فهم الذين يديرون طاحونة المظالم، ويطحنون غلالنا نحن الظالمين.

١١٤٨ ـ آشى مه أگرْ چه وَڤى عَامَه — گوْرِي تژي گارسى حَرَامه(١)
١١٤٩ ـ وي گارسي حَارِثْ دِچينتْ — أڤ حَارثه بو مه دىَ هِلِينتْ(٢)
١١٥٠ ـ أڤ عَادَته نِينه خاص مِيران — نابيني لِه بَرْ دَرىَ ڤفيران؟(٣)
١١٥١ ـ وان ژي هَمِي بَاسِبَان ژ صَا نِنْ — أو ژي هَمِي فِسْمِ دَرگه ڤانِنْ(٤)
١١٥٢ ـ سُلْطَانى سَرِيرىَ بى نِيَازي — نابيني ژ بويي گارسازي(٥)
١١٥٣ ـ هِنْدِي أوي رَاكِرن سَلاطِين — دَه چَنْدْ أوي چيكرن شياطين(٦)
١١٥٤ ـ حاصِلْ دِ صَه بى خوه هِيْرنَه بُوري — تَعْليل دِدَانه بَرْ صَرُوري(٧)
١١٥٥ ـ هِيرنْ هَنَه أوْ صه بى دِ نازي — نَادِنْ بِه عَدَاله ئى دِ نَازي(٨)

معاني المفردات:

١ـ (گوري) حلق، عنق الطاحونة (گارس) الذرة.
٢ـ (حارث) فلاح (دچينت) يزرع (دێ هلينت) سوف يحصد.
٣ـ نابيني) ألا ترى؟
٤ـ (پاسِبَان) حارس (صه) كلب.
٥ـ (سرير) عرش (بي نيازي) غير المحتاج إلى أحد، الله (كارسـازي) إدارة الأمور بنظام.
٦ـ (هندي) بقدر ما (ده چند) عشرة أضعاف.
٧ـ (نه بوري) لم يُفَرطْ فيه، لم يستغن عنـه (بـر ضـروري) علـى ضرورة، ضرورة بكر.
٨ـ (تازي) في الشطر الأول بمعنى الكلب السلوقي وفي الثاني بمعنـى الحصان العربي(عداله) الحصان الأصيل.

الترجمة:

ـ إن طاحونتنا وإن كانت وقفاً عاماً، إلا أنها مليئة بالغلة الحرام.
ـ تلك الغلة يزرعها أحد ما، وسيحصدها لنا هذا الحارث(أي بكر).
ـ وهذه عادة لا تخص الأمراء وحدهم، ألا تمعن النظـر فـي أبـواب الفقراء؟.
ـ إنهم أيضاً اتخذوا الكلاب حراساً وبوابين.
ـ حتى سلطان عرش الأحدية ـ الله ـ ولأجل تدبير الأمور ونظامها.
ـ وبقدر ما نصب من سلاطين، خلق عشرات الأضعاف من الشياطين.
ـ والخلاصة لم يتخل الأمير عن كلبه وكـان يـأتي بـالحجج لإثبـات ضروريته.
ـ ثمة أمراء لا يبادلون الكلاب السلوقية بالجياد العربية الأصيلة.

بدء الفتنة

١١٥٦ـ أو كِينَه ورَ وخَبيثْ مُدَبرْ يَعْنِي بَكِرى بِه دِلْ مُزَورْ(١)
١١٥٧ـ خَوْفًا وي هَبُو بِه خَفْ ژ تاجدين دائِمْ د دلى وي دا هَبْو كِين(٢)
١١٥٨ـ وقتى كو بِه دَوْلات وسَعَادَتْ أو دَعْوَتَه بُو بِه رَسْم وعادت(٣)
١١٥٩ـ خَفْ ژْ آدميان وَكيْ عَزَازيلْ مَحْضَا غَرَضَا وي كِذْب وتَسْويل(٤)
١١٦٠ـ تَنْهَا وَهَه گونه ميرْ دِ خَفْ دا مِيرمْ نه ستي قَوي تَلَفْ دا(٥)
١١٦١ـ أو جوهرىٰ تاج وتاج جوهر أو أَفْسَرىٰ زيب وزيبِ أَفْسَر(٦)
١١٦٢ـ أو رَنگه سَزاي تَخْت وأَوْرَنگ قَرْزَانَه بِه عقل وقَرّ وقَرْهَنْگ(٧)

معاني المفردات:

١ـ (كينه ور) حقود.
٢ـ (به خف) خفيةً (كين) حقد.
٣ـ (أو دعوته) ذلك العرس، عرس تاجدين وستى.
٤ـ (عزازيل) اسم إبليس قبل حلول اللعنة عليه (تسويل) إغواء، يقـال: هذا من تسويلات الشيطان.
٥ـ (قوي) جداً (تلف دا) أضاع، أتلف.
٦ـ (أفسر) تاج (زيب) زينة، جمال.
٧ـ (سزا) لائق، جدير (أَوْرَنْگ) العرش (قرزانه) عاقل (قـر) جمـال، عظمة (قَرْهَنْگ) علم، أدب، ثقافة.

الترجمة:

ـ كان ذلك الحاقد الخبيث، أي بكر الكذاب المزور.
ـ يخاف في قرارة نفسه من تاجدين، ويكن له حقداً دائماً في قلبه.
ـ وحينما جرت تلك الحفلة في عز وسعادة وحسب الرسم والعادة.

ـ إنسل ـ بكر ـ خفية من بين الناس كالشيطان وجُل غرضـه الكـذب والبهتان. (هنا يقارن خاني بين دخول إبليس خفية إلى الجنة لإغـواء آدم وبين دخول بكر على الأمير).
ـ قال للأمير سراً: مولاي الأمير لقد أتلفت ستي أيما تلف.
ـ إنها جوهرة التاج، وتاج الجواهر، إنهـا إكليـل الجمـال... وجمـال الأكاليل.
ـ إنها تلك الجديرة بالعرش والسلطنة، طيبة عاقلة جميلة أديبة.

١١٦٣ ـ (كِسْرَى) بِه كَسَرْ ژِبو يي دينى فَغْفُور بِه غَوْر بو أڤيني(١)
١١٦٤ ـ ڤيصَرْ ژِكُرىَ خوه را بخوه سْت خَاقان ژ پيشڤه دَسْتْ بِتَسْتَا
١١٦٥ ـ هيژا نه بِبُو أوىَ نو أَرْزَان أڤرنگهَه سَرْسَري بِدِي وَان(٢)
١١٦٦ ـ ميرگو: قه بِدِمْ أيا بَدْأخْتَرْ تاجدين وممى بِه تَخْتِ قيصر؟(٣)
١١٦٧ ـ روژا وه كو بُويه جَنگ وپُرْخَاشْ تاجدين وممى دو صَدْ قِزلباش
١١٦٨ ـ بالجُمْله بَه زرْه وزَنْد وبِنْ بَرْ إينانْ ژ مَرَا بِه شِير وشَشْ بَرْ(٤)
١١٦٩ ـ خَاقَانْ چيه؟ أز چِكِم بِه فَغْفُور نَادِمْ أزْ أَوَانْ بِه رُبْع مَعْمُور (٥)

معاني المفردات:

١ ـ (كسرى) لقب ملوك الفرس وهو معرب خسرو (فغفور) لقب ملـوك الصين (به غَوْر) تعب ومشقة وعذاب (بو) لأجل.
٢ ـ (سرسري) بلا مبالاة، هباءً، بتسرع.
٣ ـ (بدأختر) سيء الحظ، منحوس (پرخاش) معركة، قتال (قزلباش) لفظ تركي معناه ذو الرأس الأحمر، ويقال أن السلطان حيدر ابـن جنيـد الصفوي اخترع لنفسه تاجاً أحمر امتثالاً لأمر الإمام علـي الـذي رآه السلطان في منامه، فأمره الإمام بجعل علامة له ولأصـحابه. وبقـي رسم هذا التارج معمولاً به إلى زمن الشاه حسين الصفوي، وفي الهند

يسمى كل شيعي وكل إيراني قزلباش. وفي اللغة التركية أيضاً كلمـة قزلباش تعني الشيعة والأتراك يطلقون هذه الكلمة على الكرد والتـرك العلويين أيضاً. أما هنا فاللفظة تدل على الفرس، ولا أدري إن كانـت قد وقعت فعلاً حروب بين الصفويين وبين عساكر من إمارة بوتان!!.

٤ـ (زره) مرادف زرخ أي: درع (زند) درع حديد لحماية الساعد(بـن پر) الترس (شش پر) الدبوس، من الأسلحة القديمة، يشبه عصـا فـي رأسها كرة بستة دبابيس.

٥ـ (خاقان) لقاب ملوك الترك والصين (ربع معمور) الرُبع المعمور من الأرض فالأرض ثلاثة أرباعها ماء وربعها يابسة معمورة كمـا فـي اعتقادات القدماء.

الترجمة:

ـ لقاؤها حسرة في قلب كسرى، وفي حبها يتعذب فغفور ويشقى.

ـ حتى ولو طلبها قيصر لابنه، وعقد الخاقان يديه أمامها احتراماً.

ـ ما كان يجب أن تعطيهم (ستي) هكذا بسهولة وتهور.

ـ رد الأمير: أيها المشؤوم... وهل أبادل (تاجـدين) و(مـم) بعـروش القياصرة؟.

ـ في اليوم الذي حمي فيه وطيس المعركة، قام (تاجدين ومم) بأسر مئتين من القزلباش.

ـ مع دروعهم ومجانهم وسيوفهم ودبابيسهم.

ـ من هو الخاقان؟ وما حاجتي إلى فغفور؟ إنني لن أبادل (تاجدين) و(مم) بالمعمورة.

١١٧٠ـ مَلْعُون كو دِي نْبُو چو تْأثِير أَوْ مَسْئَلَه وَرگَرَانْدَه تَرْوِير(١)
١١٧١ـ گو: قَنجَه حفيقتا هُمامَان هَمْسَنگِ صَدافَتَا غُلامان(٢)
١١٧٢ـ روژا ڤِيخونْ شراب بَلوا گاڤا كو دخون كَباب سَلْوا(٣)
١١٧٣ـ چَاوا نه دِ شاهي وصَفَايى أو رنگِ د طَنگي وجَفَايي
١١٧٤ـ عَارضْ نَبِتَنْ لِه وَانْ تَبَدلْ ظاهِرْ نَبِتَنْ ژِ وَانْ تَحَول(٤)
١١٧٥ـ مَحْصَا نَكِنْ أڤ قُصُور خِدْمَتْ قَطعَا نَكِنْ أو قُتُورْ هِمت
١١٧٦ـ أڤْ ذَوْق وصَفَا بِين مُقَابِل أو صِدْق ووَفا بِين مُعادِل
١١٧٧ـ لى صَائِغَه هِمتَا كَريمان دَرْ حق نه لائق ولئيمان(٥)

معاني المفردات:

١ـ (ورگراند) قَلَبَ، حَولَ، وفي اللغة الكردية المعاصرة تـأتي بمعنـى الترجمة ايضاً.
٢ـ (همسنگ) معادل، مماثل.
٣ـ (بلوا) الابتلاء، المحنة (سلوا) السلوى: ما يسلي الإنسـان، ويطلـق على طائر صغير أيضاً.
٤ـ (عارض) الوجه.
٥ـ (در حق) في حق. وهي في الحقيقة كلمة مركبة من (در) الفارسـية بمعنى حرف الجر: في و(حق) العربية... والمؤسف أن كثيـراً مـن الكتاب الأكراد يظنون العبارة كلها كلمة واحدة لذلك يضيفون حـرف الجرالكردي (دِ) إلى العبارة، فيقولون: دِ دَرْ حَقْ... وهذا خطأ لتتـابع حرفي جرمتماثلين.

الترجمة:

ـ حينما رأى الملعون أنه لم يؤثر في الأمير، قلب تلـك المسـألة وبـدأ بالكذب.
ـ فقال: جيدة هي حقيقة كل همام، وكذا تكون صداقة الشباب.
ـ حينما يتعرضون للابتلاء والمحن.
ـ ومثلما هم في أيام الفرح والسرور، كذلك هم في أيام الضيق والجفاء.
ـ إنهم يثبتون ظاهراً وباطناً ولا يتغيرون ولا يتبدلون.
ـ هؤلاء لا يقصرون في الخدمة أبداً، وأولئك لاتفتر هممهم مطلقاً.
ـ إنهم يقابلون الصدق بالصدق والوفاء بالوفاء.
ـ ولكن... ضائعة هي همة الكرام في سبيل اللئام وغير الجديرين.

١١٧٨ ـ ناكسْ نه سَزَايِس گنْج ومَاله — نُورَسْ نه مُناسبِ جَلاله(١)
١١٧٩ ـ مَنْظُوري بِ نُورَسان شَرابَه — مَخْمُوري بِ سَرْخوه شان خَرَابه(٢)
١١٨٠ ـ بِرْ عَقْل دڤيت وبِر تَحَمُلْ — نُورَسْ به مَي بِ نِيتْ تَحَول
١١٨١ ـ ميرم نه نَڤرْ، ژ حد چُو دَرْ(٣) — دايِس نه نَظرْ، ژ حد چُو دَرْ
١١٨٢ ـ روژا كو ستي نه دايه تاجدين — وي ژْ آلي خوه دانِيَه ممى زين(٤)
١١٨٣ ـ ميرگو: چه عَجَبْ بِه مَنْ نَكِرْ بِرْسْ — يانه قه نَمَايه وي ژ مِنْ بِرْسْ؟(٥)
١١٨٤ ـ گو: ما تو بِزَاني أَوْ كُسَا نه؟ — مِيرْزَا بَه چِوانَه بَهْلَوَانه(٦)
١١٨٥ ـ ميدانْ بِيَه وي جَلَوْ رقَايَه — هَرْ چِي وه كو أو بِكِتْ رَوَا يه(٧)

معاني المفردات:

١ ـ (ناكس) لاشخص، لاأحد، بمعنى النكرة وغير ذو القيمة (سزا). لائق (گنج) كنز (نورس) حديث النعمة، كل ما نضج منذ عهد قريب كنايـة عن قلة الخبرة.
٢ ـ (منظوري) موضع النظر، مجال الاهتمام (مخموري) سُكْر.

٣ـ (كرىٰ سكندر) ابن اسكندر وهو تاجدين فقد رأينـا أن اسـم والـده إسكندر(چو در) خرج.
٤ـ (ژ آلي خوه) من طرفه (دائيه) أعطى.
٥ـ (كسانه) كيف يكون (ميرزا) شهم، نبيل، من نسل الأمراء (جـوان) فتي(پهلوان) بطل.
٦ـ (پرس) سؤال (ترس) خوف.
٧ـ (جَلْوْ) العنان، اللجام (رڤايه) خَطَفَ (روا) جائز، مشروع.

الترجمة:

ـ إن الخاملين ليسوا جديرين بالكنوز والأموال، واليافعين ليسوا لائقـين بالعظمة والجلال.
ـ هؤلاء اليافعون مولعون بالخمرة، وعاقبة سكرهم سيئة.
ـ يتطلب الأمر كثيراً من العقل والتحمل، حتى لا تبدلهم الخمرة.
ـ ألم تر يا مولاي كيف أن ابن الإسكندر تجـاوز حـده حينمـا أوليتـه الإهتمام؟.
ـ ففي اليوم الذي زوجتَه (ستى) وهب هو (زين) لـ(هم) من تلقاء نفسه.
ـ قال الأمير: عجباً كيف لم يسألني، أم أنه لم يعد يهابني؟
ـ قال: ألا تعرف من هو؟ إنه من سلالة أمراء وبطل باسل.
ـ وجد الميدان خالياً فخطف العنان (أي انتهز الفرصة) وهو يفعـل مـا يحلو له.

١١٨٦ـ ﭫﺮْسَا ﻣِﻦْ أَوَه ﺑِﻪ ﻛِْﺒر وﻛِﻴﻨﻰ ... ﻃُﻐْيَانْ ﻣِﻜِﺘِنْ ژ ﺑَﺎش زﻴﻨﻰ

١١٨٧ـ دَعْوَا نَسَبى ﻣِﻜِﺘْ ﺑِﻪ ﺧَﺎلِدْ ... قَصْدا حَسَبى بكت زَوَالِدْ(١)

١١٨٨ـ ﻣﻴﺮ گو: ﻣﻪ ژ دل هَبُو ﺑﻪ داﺧﻮاز ... زﻴﻨﻰ ﺑﻪ ﻣﻤﻰ ﻣِﻜِﻢْ سَرأفراز(٢)

١١٨٩ـ ﺻﻮﻧﺪىٔ د ﺧﻮم أز ﺑِﻪ رُوح واﻟﺪ ... حَتا ﻣِﮕﻬﻴﺘﻪ جَد ﺧﺎلد

١١٩٠ـ مَحْضَا ﺑِﻪ ذُكُور نَسْل آدم ... زﻴﻨﻰ ﺑﻪ ژﻨﻴﻨﻲ أز ﻓﻪ ﻧﺎدِم(٣)

١١٩١ـ هَرْچِي ژ سَرىٔ ﺧﻮه بُويه ﺑﻴﺰار ... ﻫﺎ زﻴﻦ وﻴﻼ ﺑِﻴﺖ ﺧِﺮﻴﺪار(٤)

١١٩٢ـ مَرْدىٔ ژ سَر ورحَا ﺧﻮه ﺗﻴﺮه ... ﺑﻰ ﺧﻮف ﺑِﻪ ﺧﻮازﺗِﻦ ﻛﻮ ﻣﻴﺮه

معاني المفردات:

١ـ (خالد) خالد بن الوليد، الذي كان أمراء بوتان يدعون انتسابهم إليـه وهو ادعاء لا أساس له كما بينا في المقدمة.

٢ـ (داخواز) رغبة (سرافراز) شامخ الرأس، عظيم.

٣ـ (ژنيني، ژنيتي) كون المرأة زوجة (قه) قط، أبداً.

٤ـ (بيزار) متبرم، وعبارة (ژ سرىٔ خوه بويه بيزار) أي مـل رأسـه تعني أصبح لا يبالي بحياته أو موته وفي الأدب العربي نصادف هـذا الرجز:

أحمل رأساً قد مللت حَمْلَهُ
و قد مللت دَهنه وغَسْلَهُ
ألا فتىً يحمل عنى ثِقله!!

(ها) أداة للإشارة والتحريض والنداء (بلا بيت) ليصـبح (خريـدار) طالب، مشترٍ.

الترجمة:

ـ إن خوفي هو أن يطغى بعد زين من الكبر والحقد. (أي بعد أن يحقـق مراده بتزويج مم من زين).

ـ فيدعي انتسابه إلى (سلالة) خالد، هادفاً إلى خلق حَسَب له.

ـ قال الأمير: كنا نرغب حقيقة في أن تتزوج زين من مم.

ـ ولكنني أقسم بروح والدي وصولاً إلى خالد.

ـ أنني لن أعطي زين زوجةً لأي من بني آدم.

ـ فليتقدم لخطبتها كل من مل حمل رأسه.

ـ والذي مل جسمه وروحه ليطلبها دون خوف إن كان رجلاً.

١١٩٣ـ حُكامِ بِه بَاطِن وبِه ظَاهر	**بس شَبْهَه مُشَابِهنْ بِه آخِر**
١١٩٤ـ ظاهر د سِيَاهِي وبِه نُورنْ	**باطِنْ ژ مُدَاره ئس بِ دُورن(١)**
١١٩٥ـ رَحْمى كو دكن ژ رنگِ روژن	**فَهْرىَ كو دكن جيهان دصوژن(٢)**
١١٩٦ـ زنْهَار به وان نَكِي تو بَاوَرْ	**گَرْ باب وَبَصِي وگر بِرَادَرْ(٣)**
١١٩٧ـ خَاسْما كو مُقَربى بِ بَدْخواه	**نيزيك ببن نَعُوذُ بِالله(٤)**

معاني المفردات:

١ ـ (سپاهي) منور، نضر (مداره) المداراة، التعامل بلباقة وحكمـة مـع الغير.

٢ ـ (جيهان) الدنيا، العالم (دصوژن) يحرقون.

٣ ـ (زنهار) حذار (باور) ثقة، إيمان (باب) أب، والد (پس) پَسْ: ابن.

٤ ـ (بد خواه) سيء الطبع (نيزيك ببن) يقتربوا.

الترجمة:

- إن الحكام في الباطن والظاهر كالنار بدون شك (أي تضيء وتحـرق في نفس الوقت).
- فهم في الظاهر نضرون منورو الوجوه، وفي بـاطنهم بعيـدون عـن المداراة.
- عندما يرحمون يكونون كالشمس. وحينما يغضبون يحرقون العالم.
- حذار أن تثق بهم، حتى لو كنت أباً أو ابناً أو أخاً.
- خاصة إذا كان المقربون منهم سيئون، فالعياذ بالله منهم.

آلام زين

١١٩٨ـ	تاجدين وستي كو بُون يه هڤ شَادْ	وَصْلى كِرنْ أو ژ هَجْر آزاد(١)
١١٩٩ـ	مَمْ مايَه د كُنْج وَحْدَتى ڤَرْدْ	نه يار ونه هَمْنُشِينْ نه هَمْدَرْدْ(٢)
١٢٠٠ـ	هَمْدَمْ كو نِينْ ژ بو دَمَان را	هَمْدَرْدِ نِينْ ژ بو غَمَانْ را (٣)
١١٩٩ـ	غَمْگِين يه چه دێ بِكِنْ تَحَملْ؟	شاهِينْ يه چه دێ بِكِنْ تَوَسلْ؟(٤)
١٢٠٠ـ	شاهِي وغَمَانْ دڤيتِ أَنْبازْ	دَرْدَانْ ودَمَانْ دڤيتِ دَمْسَازْ(٥)
١٢٠٢ـ	إِنْسِيتى عاشِقَانْ سُكُونَه	سَرْمَايَه ئى وَحْشَتى جُنُونَه(٦)
١٢٠٤ـ	آسُودَه دِينْ يه يَكْ دو هَم فال	خاسما كو هَينْ يه يَكْفَه هَمْ حال(٧)

معاني المفردات:

١ـ (شاد) فرح، مسرور(آزاد) حر.
٢ـ (كنج) زاوية (همنشين) جليس (همدرد) شريك الهموم.
٣ـ (همدم) مؤنس.
٤ـ (شاهين) سعيد.
٥ـ (أنباز) شريك (دمساز) رفيق.
٦ـ (إنسيت) محبة، استئناس (سكون) وحدة (سرمايه) رأس المال.

٧ـ (آسوده) مطمئن، مرتاح (هم قال) من يتحدثون أحاديث مشتركة (هم حال) من تتشابه أحوالهم (به يك دو) مرادف: به هـ ـف دو بمعنـ ـى: ببعض.

الترجمة:

ـ حينما سَعِد تاجدين وستي، وحررهما الوصال من الهجران.
ـ بقي مم فرداً في زاوية الوحدة، بلا صاحب ولا جليس ولا صديق.
ـ إذا لم يكن للمرء صديق لأوقاته، وجليس يبثه همومه.
ـ فَبِمَ سيتسلى الحزين، ومع من سيفرح السعيد؟.
ـ لابد من شريك في الحزن والفرح، ولابد من رفيق للهموم.
ـ إن الوحدة أنس العشاق (أو: إن استئناس العشاق بعضهم ببعض سكينة لهم)، وإلا فالجنون ينتظرهم.
ـ يسكن الذين تتشابه أحوالهم إلى مـ ـن هـ ـم مـ ـثلهم فـ ـي المصـ ـيبة... ويتجاذبون أطراف الأحاديث حتى ينسوا ما بهم من آلام.

١٢٠٥ـ زينى وستي ممو وتاجدين ڤيكُرا دِكِرنْ مَدار وتَسْكِينْ
١٢٠٦ـ زينى كو دِكِرْ ژ دَرْدِ أڤْغَانْ دَنگى سِتِي بى دِبُويَه دَرْمَانْ(١)
١٢٠٧ـ گلڤا وه كو مَمْ بِه دِلْ دِنالي تاجدِين دِبُو حكيمْ لِه آلي(٢)
١٢٠٨ـ أڤْ هَرْدو ژ هَرْدِوان جُدا بُون جُونْ هَرْدُو بِه مَڤْصَدَا خوه شَا بُونْ(٣)
١٢٠٩ـ مَانْ زين وممى دِ بى سَرْانْجَامْ بى مَڤْصَد وبى مُراد وبى كام(٤)
١٢١٠ـ چِلْ روژي نه خورْ نه خوابِ زينى سَرْ رَانه دِبُو ژ بَرْ گِرينى(٥)
١٢١١ـ خُونا دِلي بُو عَدَا وخوارن هْيْسْتِر بِه خوه شَرْبَتْ وڤخوارنْ
١٢١٢ـ هَمْوَارَه بِه روژْ أگَرْ بِه شڤْ بُو وێ حال ژ فِرْقَتى هَرْ أڤْ بُو(٦)

معاني المفردات:

١ ـ (أفْغان) تأوه (درمان) دواء.
٢ ـ (حكيم) طبيب (له آلي) عنده، لديه.
٣ ـ (أڤ هردو) هذان الإثنان أي تاجدين وستي (ژ هردوان) من الإثنين أي من مم وزين (جدا بون) انفصلا.
٤ ـ (مان) بقوا (سرانجام) نتيجة، عاقبة (بى كام) من لم يتحقق مراده.
٥ ـ (خور) طعام (خواب) نوم وتلفظ خاب (گرين) بكاء.
٦ ـ (همواره) دائماً.

الترجمة:

ـ كان (العشاق الأربعة) زين وستي ومم وتاجدين... يسكن بعضهم إلـى بعض.
ـ فحينما كانت زين تتأوه من الآلام، كان صوت ستي يصبح لها دواءً..
ـ وحينما كان مم يئن من ـ أعماق ـ قلبه، كان تاجدين يصير له طبيباً.
ـ انفصل هذان (ستي وتاجدين) عن هذين (مم وزين) وفرحا بمقصدهما.
ـ بقي مم وزيـن دون تحقيـق غايتهمـا والحصـول علـى مرادهمـا ومقصدهما.
ـ بقيت زين أربعين يوماً لا تأكل ولا تنام، ولم تكن لترفع رأسـها مـن البكاء.
ـ كان غذاؤها من نجيع القلب، وشرابها من عبراتها المنسكبة.
ـ دائماً ـ سواء في الليل أو في النهار ـ كان هذا حالها من الفراق.

١٢١٣ ـ روژانْ دگَري بِه شَفْ بِكِرْ آه أَوْ رَنگْ گريا ضعيفِ أو ماه(١)
١٢١٤ ـ بَدْرَا روىَ وىَ بِوَه هِلالاكْ طلْعَتْ بِنُمَا وَكِي خَيالاكْ(٢)
١٢١٥ ـ هَمْزاد وهَفَال وهَمْنُشِينَانْ هَمْراز وأمين ونَازَنِينانَ(٣)
١٢١٦ ـ هَرْ لحْظه دگوتنى بِه رفتْ: كايْ: سَرْو رِيَاض بَاغ عِفتْ
١٢١٧ ـ سَرْسَبْزي وتازَه بَرْگ بَاري أف چَنْدَه چه هيشْتِرَانْ بِبَاري؟(٤)
١٢١٨ ـ هَمْشِيرَه أَگَرْ ژ تَه جُدَا بُو خوه شْ چُو وبه هَمْسَرىَ خوه شا بُو(٥)
١٢١٩ ـ وىَ گِرْبِيَه بو خوه صَبْر وتَمْكِينْ أَوْ شا يَه لِه وىَ تو ليرَه غَمْگين؟!(٦)

معاني المفردات:

١ ـ (ماه) قمر (گريا) بفتح الكاف العجمية بمعنى تحول وانقلاب.
٢ ـ (دنما) كان يظهر (طلعت) المحيا.
٣ ـ (همزاد) المساوي في السن (همراز) المشترك في السر.
٤ ـ (سرسبز) طازج، طري (تازه) جديد، طازج (برگ بار) مورق وفي بعض النسخ الكلمة منفصلة: برگ وبار، بمعنى الأوراق والثمار.
٥ ـ (همشيره) الأخت (همسر) الزوج.
٦ ـ (شا) سعيد (له وىَ) هناك (ليره) هنا (صبر وتمكين) الصبر واحتمال الشدائد وغالباً ما تأتي المفردتان مترافقتين، يقول الشـاعر الكـردي وداعي من القرن التاسع عشر الميلادي:

ژ هَجْرا ته مِ دِلْ شْبْهى كَبابه مِ نه صبره نه مِنْ تَمكينه إيرو.

الترجمة:

ـ في النهار كانت تبكي، وفي الليل كانت تتأوه، حتى ضعُف ذاك القمر.
ـ فاستحال بدر وجهها هلالاً، وصار محياها يبدو كالخيال.
ـ كانت صديقاتها وأترابها وجليساتها م مشاركاتها في الأسرار.

ـ يقلن لها كل لحظة في رقة: يا سروة رياض العفة.
ـ نضرة أنت، طرية مثل غصنٍ فتي مورق، فلـم تـذرفين كـل هـذه العبرات؟
ـ إن كانت أختك قد فارقتك، فقد وصـلت ذهبـت مسـرورة وسـعدت بزوجها.
ـ إنها صابرة محتسبة. إنها سعيدة هناك، وأنت هنا حزينة مهمومة.

١٢٢٠ ـ مِنْ بَعْدِ عَمَانْ ژ قَاپِ رَا كه — تَشْبِيه بِه زُلْفِ بَرْ ڤه با كه(١)
١٢٢١ ـ چِينْ چِينْ بِكه طُره ئی دِ شَبْرَنگْ — گُلْ گُلْ ڤكه عَارِض دِ گُلَرَنگ(٢)
١٢٢٢ ـ زُلفَانْ ڤكه دا بِنْ مُسَلسَلْ — إكْلِيل لِه جَبْهَتی مُكَلْ
١٢٢٣ ـ بِسْكَانْ تو ژ خَمْرِيانْ جُدا كه — زُلفَانْ شَكَه بِيكڤه بَرْهَوَا كه(٣)
١٢٢٤ ـ دا سُنبُل وصورْگُلْ آشِنَا بِنْ — رَيْحانْ وبِنَفْشَه طا بِه طَا بِنْ(٤)
١٢٢٥ ـ بِسْكان بِوَرِينَه سَرْ هِلالان — سَوْدَا كه ژ نُوڤه وَانْ رَوَالان(٥)
١٢٢٦ ـ دِيسانْ بكه خَمْرِيانْ قَدَح نوشْ — جَعْدَانْ ڤكه كَعْبَه بِتْ سِيَهْ پوش(٦)

معاني المفردات:

١ ـ (من بعد) بعد فراق ستى (زلف) خصلة الشعر
٢ ـ (چين چين) حلقة حلقة (طره) ذؤابة الشعر (شبرنگ) فاحم السـواد، كالليل(عارض) خد (گلرنگ) وردي.
٣ ـ (بسكان) جمع بسك، وهي الغديرة من الشعر على العارضين(خمري) الخمار، ما يلف به الرأس. أو العين السكرى (جدا) مفصول (شـكه) مشطي، من المصدر شَهْ كرن (بر هوا كه) عرضيها للرياح.
٤ ـ (سنبل) نوع من الأزهار، كناية عن خصلات الشـعر (صـورگل) الورد الأحمر كناية عن الخدود (آشنا) قريب، صديق.

٥ـ (بورينه) فعل أمر للمخاطب المفرد من المصـدر ورانـدن بمعنـى تساقط الأوراق من الشجر (هلالان) جمع هلال، كناية عن الحواجـب المقوسة (سودا) جنون (كه) فعل أمر محذوف من أوله حـرف البـاء الدال على الأمر والمعنى اعمل، اجعل ومعنى سودا كه يعني جننـي (روال) شاب.

٦ـ (خمري) العين الناعسة وكأنها سكرى (قدح نوش) شـارب الكـأس، سكران(جعد) ما تجعد من الشعر (سيه پوش) مخفف سياه پوش بمعنى لابس السواد، وهو لقب لشاعر كردي معروف جاء بعد خاني وتـرك وراءه قصة سيف الملوك الشعرية ضمنها غزلياته الجميلة.

الترجمة:

ـ أبعدي الهموم عن قلبك، ودعيها مثل خصلات تعبث بها الريح.

ـ إجعلي ذؤاباتك الفاحمة حلقات حلقات، واجعلي الورود تتفـتح علـى خديك الموردين.

ـ دعي خصلات شعرك متسلسلة، واجعليها إكليلاً على جبهتك.

ـ إفصلي غدائرك عن ذؤابات الناصية ومشطي الخصلات وليعبث بهـا النسيم.

ـ لتتداخل سنابل الشعر مع الورود الحمراء ولتصبح الرياحين والبنفسـج كالخيوط المتدلية.

ـ أسدلي غدائرك على هلال الحاجبين، ودعي الشبابَ يُجَنون من جديد.

ـ دعي عينيك تسكران مرة أخرى، وفكي غلالات شعرك حتـى تبـدو كالكعبة المكسوة باللون الأسود.

١٢٢٧ـ دا خَلَق ژ غَرْب وشَرْق تا شام حُجاج حِلَتْ بِبَسْتِنْ اِحْرَامْ(١)
١٢٢٨ـ پَيْوَنْدْ بِكَه پِيكَه زُلْف وخالى شِيرازه كه مُصْحَفَا جَمَالى(٢)
١٢٢٩ـ سَرْ لَوْحَه ئى ديمْ بِيتْ مُذَهبْ آياتِ خُدىَ بين مُرَتبْ(٣)
١٢٣٠ـ دا فِرْقه ئى كافِر ومُسُلَمَانْ تَصْدِيق بِكِنْ بِه نَص قُرآن(٤)
١٢٣١ـ فَانْ غَمْزَه وآورىَ دِ خُونْخوار وَانْ خَنْجَر وكَيْبَرىَ دِ دِژْوار(٥)
١٢٣٢ـ زِنْهَار مَدىَ جَوَاز ورُخْصَتْ وان نِينَه به كَسْ چو رفْق ورَحْمَتْ(٦)
١٢٣٣ـ مأذونْ بِكَه طُره ئى دِ طَرارْ دا حُكْمِ بِكِن لِه شَاه وخوندْكار(٧)

معاني المفردات:

١_ (شام) تحتمل هذه الكلمة معنيين، الأول البلاد المعروفة الآن بسوريا، والثاني بمعنى المساء وأنا أرجح المعنى الثاني (إحرام) لـبس ثيـاب الحج البيضاء.
٢_ (پيوند) رابطة، عقد (خال) الشامة (شيرازه) مـادة لاصـقة تضـم صفحات الكتاب بعضها إلى بعض.
٣_ (سرلوحه) القسم الأعلى من الورقة (ديم) وجه.
٤_ (فرقة) الجماعة، الطائفة.
٥_ (غمزه) الإشارة بالعين (آور) النظرة (خونخـوار) دمـوي، سـافك الدم(كيبر) سكين، سهم (دژوار) حاد، شديد.
٦_ (زنهار) كلمة تحذير (مَدىَ) لا تعطها، لا تعطه.
٧_ (طرار) قاطع الطريق (خوندكار) حاكم.

الترجمة:

ـ لكي يسعى الناس إليك من الشرق والغرب ويرتدوا ثياب الإحرام.
ـ صِلي ذؤاباتك والشامات، ورتبي أوراق مصحف الجمال.
ـ ولتصبح حاشية الوجه مذهبة، ولتصبح آيات الله مرتبة.

ـ لكي تصدق فرق المسلمين والكفرة بنص القرآن.
ـ هذه الغمزات والنظرات السفاكة للدم، هذه الخناجر والسهام الحادة.
ـ إياك أن تمنحيها فرصة، فإنها لا ترحم ولا ترفق بأحد أبداً.
ـ ولكن إئذني لذؤاباتك (التي تسلب الألباب كقطاع الطرق الذين ينهبـون المال) ودعيها تتسلط على الملوك والحكام.

١٢٣٤ـ پَردێ تو ژ سَرْ گلان هِلینه — **بی صَبْري یی بلبلان ببینه(١)**
١٢٣٥ـ خَنْدان بِکه عُنْچَه یا دَهَانی — **نَالانْ که هَزَار داسِتَانی(٢)**
١٢٣٦ـ سَرْخوه شْ که لِه گَرْدَنی گَهَارَان — **سَرْسَمْ که جُنُون وِدِینْ وهاران(٣)**
١٢٣٧ـ مَیْ خُورْ که مَلانْ بِه عُنْج ونَارَانْ — **شیخان بِشَهینَه بَرْ بَرَازان(٤)**
١٢٣٨ـ دَسْنُورْ بِدَه بِسْك وزُلْف وخالان — **آگاهِ بگیرَه أَهْل حَالان(٥)**
١٢٣٩ـ دا مُرْشِدێ بی طَریق هَلِنْ — **سَرْگَشْتَه نَبِتْ وَکِي بَهَائم(٦)**
١٢٤٠ـ إِنْکار بِکِتْ ضَلال مُطْلَقْ — **إِقْرَار بِکِتْ بِه صُورَتی حَقْ(٧)**
١٢٤١ـ فَارِغْ ژ نَجَلیا جَلالی — **قَانِعْ بِه نَصَورَا جَمَالی(٨)**
١٢٤٢ـ فانی بِکِتِنْ أوێ وُجودێ — **باقي بِبِتنْ به فی شُهودێ(٩)**

معاني المفردات:

١ـ (بي صبري) اضطراب، انعدام الصبر (بلبلان) البلابل، كناية عـن العشاق.
٢ـ (خندان) ضاحكاً (غنچه) برعمة الورد (دهان) فم (نـالان) متأوهـاً (هزار داستان) البلبل ويدعى كذلك لنغماته العديدة حين يشـدو. إذ أن هزار يعني العدد ألف وداستان بمعنى القصة الشعرية.
٣ـ (سرسم) اضطراب عقلي، جنون (هار) مسعور.
٤ـ (مي خور) محتسي الخمرة (ملان)جمع ملا: الملالي، علماء الـدين (بشهينه) أرسلي والخطاب ما يزال موجهاً إلى زين (براز) خنزير.

٥ـ (أهل حال) طائفة الصوفية.
٦ـ (سرگشته) سكران، مشوش، هائم (بهائم) جمع بهيمة.
٧ـ (حق) الله.
٨ـ (تجليا جلالي) تجلي جلال الألوهية.
٩ـ (فاني) من الفناء وهو مصطلح صوفي يعني اتحاد العبد مـع ربـه وغيابه عن نفسه (وجود) الوجود، الكينونة (باقي) مـن البقـاء وهـو مصطلح صوفي يعني حصول البقاء والخلود بعد مرحلة الفناء في الله (شهود) هو التجلي وأن يكون الله في كل ما يبصره العبد.

الترجمة:

ـ أزيحي الحجاب عن الورود، ثم شاهدي اضطراب البلابل.
ـ دعي برعمة الثغر تتفتح ضاحكة، ودعي البلابل تشدو متأوهة.
ـ دعي الأقراط تتراقص سكرى على العنق، وليضطرب العشاق.
ـ دعي الملالي يحتسون خمرة ظرفك ودلالك، وأرسلي الشيوخ لرعـي الخنازير. (في هذا البيت إشارة إلى قصة الشيخ الصنعاني الذي رعى الخنازير وشرب الخمر وعقد الزنار على خصره دليلاً علـى دخولـه المسيحية إرضاءً لشروط فتاته الأرمنية ووالدها الملك، وقد وردت هذه القصة بالتفصيل في منظومة (منطق الطير) فريد الدين العطار، وكذلك في كتاب المستطرف للأبشيهي. وللشاعر الكردي فقى تيران منظومة شعرية باسم شيخى صنعان).
ـ إئذني لخصلات شعرك وشاماتك، ونبهي السالكين في دروب العشق.
ـ حتى لا يضيع المرشد الهائم التائه عن الطريق كالبهائم.
ـ لكي ينكر الضلال المطلق (الكفر)، ويقر بصورة الحق (يريد خاني أن يقول: لايوجد كفر محض مع كثرة الآيات الدالة على وجود الله).

ـ وذاك المتعلق بالجمال الصوري المتجرد عن الـدخول فـي التجلـي الإلهي.
ـ ليفني ذاك الوجود، فيبقى بهذا الشهود. (أي ليفني وجوده في وجـودك ليحصل له البقاء بشهود جمالك، فلا يرى غيرك).

١٢٤٣ ـ أَفْ جَنْده أَوَانْ دگوتن أَفْ بَنْدْ — زين پى نه دِبُو صَبُور وخُورْسَنْدْ(١)
١٢٤٤ ـ بَلْكِي بِه نَصِيحَت وبه بَنْدَانْ — يَكْ جَارْ بِكَنَه بَلا وبَنْدَانْ(٢)
١٢٤٥ ـ عِشْقْ آگَرَه، نَفْحَه به نَصِيحَتْ — سِرْ بَرْدَه به، لُومَه به فَضِيحت(٣)
١٢٤٦ ـ هِنْدي كو أَوَانْ دِكِرْ مَلامَت — وىّ زيده دِبُو ژ وَانْ نَدَامَتْ
١٢٤٧ ـ أَشْكَانْ نه دِدَانه جافِ فُرْصَتْ — آهانْ نه دِدَا دَهَان مُهْلَتْ(٤)
١٢٤٨ ـ دا أَفْ بِه كَلامَكي خَبَرْ دِتْ — يا أَوْ بِه مَقَامَكي نَظَرْ دت
١٢٤٩ ـ نَاصِحْ فِكِرِينْ كو وَعْظ ونقرير — نَاكِنْ به چو رَنگِي نَفْع وتأثير(٥)

معاني المفردات:

١ ـ (پند) وعظ، نصيحة (خورسند) قانع، راض.
٢ ـ (بند) قيد.
٣ ـ (نفحه) النفحة، النسمة (لومه) العتاب.
٤ ـ (أشك) دمع (دهان) فم.
٥ ـ (تقرير) بيان المعنى بالعبارة، كذا في كتاب التعريفات لمؤلفه علي بن محمد الشريف الجرجاني (ناصح) رفيقات زين اللواتي كن ينصحنها.

الترجمة:

- وبقدر ما كانت (رفيقات زين) ينصحنها، لم تكن زين تقنع بنصائحن أو تتجمل بالصبر.
- بل كانت محنتها تزداد بالنصائح والمواعظ، وتقع أسيرة قيود (الهم).
- فالعشق نار، والنصائح نفحات تزيد الأوار، والسر حجـاب يفضـحه العتاب. يشبه هذا البيت، بيتَ شعر لابن الرومي يقول فيه:

لا تطفئن جَوىً بلومٍ
إنه كالريح يغري النار بالإحراق!.

- وبقدر ما كانت رفيقاتها يعاتبنها، فقد كانت تزداد منهن نفوراً.
- لم تكن الدموع تمنح فرصة لعينيها، ولا الآهات تمهل ثغرها.
- لكي يتفوه هذا (الفم)بكلام، أو تنظر تلك(العيون) بمقام.
- رأت رفيقات زين أن مواعيظهن وكلامهن لا تؤثر ولا تنفع بأي شكل.

١٢٥٠ـ مَاِينْ دِ تَعَجبي كو أَوْ ماه أَفْ چَنْدَه ژبو چِرَا دِكِتْ آه؟(١)
١٢٥١ـ وان هَرْ وَه فِياسْ دِكِرْ كو زينى هَرْ بو سِتِي بى دِكِتْ گِرينى(٢)
١٢٥٢ـ دِمِتْن كو خَبَرْ هَمِي هَوَا بُونْ ناچار كِرِنْ سُكُوت ورَابُونْ(٣)

معاني المفردات:

١ـ (ماين) بقين، أي رفيقات زين (ماه) قمر، والمقصود زيـن (ژ بـو چرا) لماذا؟.
٢ـ (هروه) هكذا (بو) لأجل (گرين) بكاء.
٣ـ(همي) الجميع، الكل (هوا بون) كانت عبثاً، بلا فائدة.

الترجمة:

ـ أخذ العجب ـ رفيقات زين ـ فَتَساءلن: ترى لماذا يتأوه هذا القمركل هذا القدر؟

ـ كن يعتقدن قياساً أن زين تديم البكاء من أجل ستي.

ـ ورأين أن كلامهن ذهب أدراج الرياح، فالتزمن السكوت مضطرات ثم قمن عنها.

١٢٥٣ ـ زينْ ما يه تَنى دِ گلْ عَمَانْ جوتْ غَمْ لى جڤيَان ژ بو عَمَانْ گوت:(١)

١٢٥٤ ـ كايْ هَمْنَفَسى دِ بى نَوَايَانْ فَرْيادِ رَسى د بِرْ جَفَايان(٢)

١٢٥٥ ـ هَمْدَرْدىَ دلى دِ دَرْدِمَنْدَان هَمبَرْدَه ئى سِرّىَ مَسْتِمَنْدَان(٣)

١٢٥٦ ـ هَمْرازىَ دلى د دِلْ برينان هَمْخوابه ئى خاطرىَ حَزينان(٤)

١٢٥٧ ـ هَمْكاسَه ئى خوان بى طَعَامَان هَمْ مَشْرَبى راح تَلْخ كامان(٥)

١٢٥٨ ـ عاشق يه وَه وَاصِلى جَمالان سَالِكْ يه وَه نائلى جَلالان

١٢٥٩ ـ وَيرانه ئى دلْ وه مايه خالي قَطْ غَيْر وه كَسْ نَهنْ حَوَالي(٦)

١٢٦٠ ـ چاوا يِكِرنْ ژبو خوه مَعْمُور مُطْلَقْ ژ وَه رَا مَه دايَه دَسْتُور

معاني المفردات:

١ ـ (جوت) الزوج من الأشياء.

٢ ـ (همنفس) جليس(بي نوا) عاجز، مسكين (فرياد رس) عـادل، مـن يسمع نداء الملهوف فيستجيب له (پرجفا) كثير العذاب، معذب.

٣ ـ (همدرد) مشارك في الألم (درد مند) مريض، متألم (همپرده) مشترك في السر(مستمند) حزين، مهموم.

٤ ـ (همراز) مؤتمن على السر، مشارك في الأسرار (همخوابه) رفيـق النوم (خاطر) فكر.

٥ـ (همكاسه) نديم، رفيق الشراب والكأس (خوان) مائـدة (راح) خمـر (تلخ كام) مر الحلق، كناية عن الذي لا يتحقق مراده
٦ـ (ويرانه) أطلال (نهن) لايوجد.

الترجمة:

ـ بقيت زين ثانية اثنين مع الهموم التي اجتمعت عليها، فخاطبتها قائلة:
ـ يا ملازمات العاجزين ـ كأنها أنفاسهم ـ يامن تصغين إلى شـكاوي المظلومين.
ـ يا من يشاركن المتألمين آلامهم، ويطلعن على أسرار الحزانى.
ـ يامن يكتمن أسرار قلوب المولهين، يامن يشاركن الحزانى نومهم.
ـ يارفيقات شراب على مائدة من لايذوقون طعاماً ـ بسبب العشق ـ ويا ندامى الخائبين.
ـ بكن أيتها الهموم يصل العشاق إلى مرادهم، وينال السالكون ـ قـرب الله. (أي أنه لابد من المعاناة حتى يصل العاشق إلى محبوبته،والسالك في طريق التصوف إلى غايته وهي قربه من الله ذي الجلال).
ـ إن أطلال القلب خالية هكذا. ولا أحد حولها سواكُن.
ـ وكيفما أردتن عمارته، فقد سمحنا لكن بذلك.

١٢٦١ـ دَوْلَتْ بِه وَه يَه د دار دنيا رفْعَتْ ژ وه يه سَرَايى عُقْبا(١)
١٢٦٢ـ غَمْ لَوْ مه دڤين كو با وَفَا نه نابينْ أڤه طَحْلِي وجَفَا نه(٢)
١٢٦٣ـ روژا رَمِيَانَه يارجَاني يارێ خوه مِيَانه شَادِمَاني(٣)
١٢٦٤ـ كَوْنْين چه عاجِل وچه آجِلْ غَمْخواري نَيتْ كو تينه حَاصِل؟(٤)
١٢٦٥ـ حَاصِلْ بِه وَه شا دِيتْ له مِنْ دِلْ بى گنْج غَمَانْ ژ دِلْ چه حاصِلْ؟(٥)
١٢٦٦ـ گَهْ گَاهِ سِيتِي دِكِرْ مُخَاطَبْ أڤرنگَهَه أو مَاكْ مُعَاتَبْ
١٢٦٧ـ كايْ روُح ورَوَان وقَابِ زينى نُورا بَصَرێ دِيار ودِينى(٦)

معاني المفردات:

١ـ (دولت) العزة والحكم (سرايى عقبا) الدار الآخرة.
٢ـ (باوفا) وفي (طحلي) مرارة.
٣ـ (روژا رشيان) يوم التعاسات (يار جاني) صديق الروح (شـادماني) سعادة، سرور.
٤ـ (كونين) الدنيا والآخرة (عاجل) الدنيا (آجل) الآخـرة (غمخـواري) الشقاء، العذاب، تجرع الهموم (كو) أنّى، كيف الاستنكارية.
٥ـ (گنج) كنز (حاصل) فائدة، نتيجة.
٦ـ (روان) روح (ديار) مرئي، ظاهر (دينى) الرؤية. وإذا اعتبرنا الدال في كلمة ديار رابطة للإضافة أمكننا تفسير يار لحالها بمعنى الحبيبـة ودين بمعنى المجنونة!.

الترجمة:

ـ الحكم لكن في دار الدنيا، والرفعة منكن في يوم الآخرة.
ـ لأن الهموم وفية. لذلك لاتدعنا وحدنا، إنها لا تبالي بالمرارة والظلم.
ـ إنها صديقة الروح في أيام التعاسة، أما المسرات فهي صـديقة الأيـام الحلوة.
ـ إذا لم تكن ثمة معاناة، فلن يظفر الإنسان من دنياه وآخرته بشيء.
ـ والحاصل أيتها الهموم، بكن يسعد القلب، وما خير قلب لا يحوي كنوز الهم؟
ـ وأحياناً كانت زين تخاطب ستي، وتعاتبها هكذا:
ـ ياروح وقلب زين، ونور بصر هذه العاشقة المجنونة.

١٢٦٨ ـ هَمْشادِي وَهَمْجَفَا وهَمْدَمْ هَمْ لَحْم وعِظَام وجِلْد وهَمْ دَمْ(١)
١٢٦٩ ـ هَمْشِيَره وهَمْجَنَاح وهَمْسَرْ هم بَيْضَه هَمْ آشِيَانه هَمْ پَرْ(٢)
١٢٧٠ ـ وَيْ طْبِع بِه طْبِع مِنْ مُطلِقْ إلا كو بِه بَخْتِ نا مُواِفِق(٣)
١٢٧١ ـ صَدْ شُكُر ته بَخْتِ بُويَه ياوَرْ چاوا ته دڤى وَه دانَه دَوَارْ(٤)
١٢٧٢ ـ صَدْ شُكُر ته بختِ بُو مُسَاعِدْ طَالِعْ گريَا ژ بوته صَاعِدْ(٥)
١٢٧٣ ـ بَخْتى مِنْ أگَرْ چه زيدَه رَشْ هاتْ أڤ فِسْمَتَه بو مه زيده خوه شْ هاتْ
١٢٧٤ ـ تَقْسِيم عَمَانْ ژ بو مَرَا بُو تَقْدِير أَزَلْ يفينْ وسَا بو
١٢٧٥ ـ شاهِي ژ تَرَا وغْمْ ژ بو مِنْ تاجدينْ ژ تَرَا ومَمْ ژ بو من
١٢٧٦ ـ غْمْ چون كو لِه صُورَتى ممى نه اوْ غْمْ ژ مَرَا لِه سَرْ غمى نه

معاني المفردات:

١ ـ (هم) سابقة تفيد معنى المشابهة والمشاركة (همدم) رفيق (هم دم) هم هنا بمعنى أيضاً (دم) هو السائل الأحمر الذي يجري في العروق.
٢ ـ (همشيره) أخت (هم آشيانه) الطائران المشتركان في عـش واحـد، المتآلفان (پر) ريش.
٣ ـ (وَيْ) مختصرة من: وأي بمعنى وأيتها التي... (بخت نـا موافـق) الحظ التعيس.
٤ ـ (ياور) صديق، حليف (داور) الله.
٥ ـ (طالع) كوكب السعد، نجم الحظ (صاعد) الحظ الصاعد.

الترجمة:

- يارفيقة الهموم والمسرات، يا أختي التي من لحمي وعظمـي وجلـدي ودمي.
- يا أختي التي رضعت معي، يا طائراً مثلي... مشتركاً في العش، فـي الريش في الجناح.
- أيتها التي تطابق أطباعها أطباعي، إلا في الحظ التعيس.
- مئة شكر فالحظ حالفك... وكما تمنيت... وهبك الله.
- مئة شكر، فقد ساعدك الحظ... وصعد طالعك (نجم سعدك).
- وإن كان حظي جاء حالكاً، فإن هذه القسمة لذيذة لي.
- كانت الهموم قسمتي، ويقيناً كان ذلك مقدراً منذ الأزل.
- لك الأفراح، ولي الهموم، لك تاجدين ولي مم.
- وبما أن الهموم على صورة مم، فإنها تتوالى عليّ. (تقصد زين أنهـا دائمة التخيل لصورة (مم) وبما أن الهموم مرتبطة بفراقها عنه فالهموم لا تبارحها).

١٢٧٧ـ دَمْ شَمْع دِكِرْ ژ بو خوه دَمْسَازْ كايْ هَمْسَر وهَمْنُشِين وهَمرَاز(١)
١٢٧٨ـ هَرْ چَنْدِ به صوهْتِنى وَكِي مِنْ أما نَه بِه گوهْتنى وَكِي مِنْ(٢)
١٢٧٩ـ گَرْ شَبْهَتى مِنْ ته ژي بِگَوْتا دێ مِنْ بِه خوه دِلْ قوي نه صوْتا
١٢٨٠ـ دَرْدێ من وته ژ بَكْ بِه فَرْقه أو فَرْق ژ غَرْبِ تا بِه شَرْقه
١٢٨١ـ مَشْرِقْ نُوي آگرێ ته ظاهرْ مَغْرِبْ أز وباطنى مِنْ آگِرْ
١٢٨٢ـ دائم دِصُزْتْ مه رِشْتَه ئى جَانْ ته ناصُزْتِنْ بِه غَيْر أزمانْ(٣)

معاني المفردات:

١ـ (دم) وقت، زمن، أحياناً (دمساز) أنيس (همسر) رفيق النوم وتـأتي بمعنى الزوج والزوجة (همنشين) جليس (همراز) مشترك في السر.

٢ـ (صوهتن) احتراق (گوهتن) كلام.
٣ـ (دصژت) يحترق (رشته) خيط (جان) روح (أزمان) لسـان، فتيلـة الشمعة.

الترجمة:

ـ وأحياناً كانت زين تتخذ الشمعة أنيسها، وتخاطبها هكذا: يـا رفيقتـي وأمينة سري.
ـ إنك مثلي في الإحتراق، ولكن في الكلام لا.
ـ فلو كنت تتحدثين مثلما أنا، لما كنت أتأسف لحالي كثيراً. (لأن الشمعة لو كانت ناطقة لعبرت عن آلامها أو خاطبت زين... وفي هذا تسـلية لها عن همومها).
ـ ثمة فرق بين آلامي وآلامك، كالفرق بين الشرق والغرب.
ـ أنت الشرق ونيرانك ظاهرة، وأنا المغرب والنار في أحشائي.
ـ إن خيط روحي دائم الاحتراق، أما أنت فلا يحترق منك سوى اللسـان (الفتيلة).

١٢٨٣ـ بِهْتِ مِنْ لِه سرَ، دِ دِلْ پَرَنگه جانى مه دِ گَلْ پَرْنگى جَنگه(١)
١٢٨٤ـ شَوذَكْ ته لِه سَرْ سَري دِيارَه سَوْدَا يَكه سَرْسَري دِيَارَه(٢)
١٢٨٥ـ أَو شَوْق ژ بو مَرَا زَبَانه أف بِهْتِ ژ بو مَرَا زيانه(٣)
١٢٨٦ـ بِهنَا ژ دلى مه دايه سَرْ سَرْ حُكْمى دِكِتِنْ لِه بَايى صَرْصَرْ(٤)
١٢٨٧ـ هَرْ جَنْدِ بِه شَفْ دميني بيدارْ صُبحَان دِنِفِي حَتَافه إيڤار(٥)
١٢٨٨ـ إيڤار وسَحَرْ، به روژْ أگر شَفْ أَزْ هَرْ دِصُژمْ وسَا لِه سَرْ هَفْ

معاني المفردات

١ ـ (پهت) مرادف پيت يعني لهب (پرنگ) جمرة النار (د گل) مع.
٢ ـ (شوق) ضياء (ديار) ظاهر، مرئي (سودا) عشق، جنون، اضطراب (سرسري) الأولى بمعنى على الرأس والثانية بمعنى عبث، بلا فائدة.
٣ ـ (زيان) خسارة ولكن أظن أن كلمة (زيان)تصحيف مـن الناسـخين لكلمة (زبان) التي ظنوها قافية وظنوا أنها لايجوز أن تتكـرر مـرة أخرى ،والواضح أنها رديف ،وليست قافية والقافية هي الـراء(مـرا، ترا).
٤ ـ (صرصر) الريح الصرصر أي الشديدة الباردة.
٥ ـ (بيدار) يقظان (دنفي) تهدئين، تسكنين (إيڤار) مساء.

الترجمة:

ـ اللهيب في رأسي والجمر في قلبي، وروحي في صراع مع الجمر.
ـ على رأسك ضياء ظاهر، يبدو فيه حب عابث.
ـ وذلك الضياء هو لسانك الذي تنطقين به، أما لساني فهو ذلك اللهيب.
ـ إن اللهيب الصاعد من قلبي إلى هامتي، يغاب الريح الصرصر العاتية.
ـ إنك مهما تظلين يقظة في الليل، فإنك تستريحين مـن الصـباح حتـى المساء.
ـ أما أنا ففي الليل والنهار، والمساء والأسحار... دائمة الاحتراق.

١٢٨٩ ـ گەْ گاهِ ژ دَسْتِ دِلْ بريندار ناچار دِبُو ژ جان بيزار(١)
١٢٩٠ ـ پَرْوَا نَه دِكِرْ بە آتَشْ غَمْ پَرْوَانَه دِكِرْ ژبو خوه هَمْدَمْ(٢)
١٢٩١ ـ كايْ طلِئرىّ آشِيان فِرْقَتْ وَيْ بلبلى بوسِتَان حُرْقَتْ(٣)
١٢٩٢ ـ أيْ حُجتى عاشِقى دِ صلِئبْ وَيْ مُبْطِلى مُدعي ئى كاذب(٤)

١٢٩٣ ـ مَرْدَانه بِبَخْشِي جان أرزان حَيْفا كو به مَرگ راني لرْزَان(٥)
١٢٩٤ ـ ناوَسْطِي دَمَكْ لِه بَرْ هَوايَى نايْبِخْتَه طَلَبْ دِكِي فَنَايى(٦)
١٢٩٥ ـ أَوْ لرْ ژ بَرَا گَلَكْ قُصُوره أو لرْز ژ بو بَرَا فُتُوره(٧)

معاني المفردات:

١ ـ (بيزار) جزع، متبرم.
٢ ـ (پروا) اهتمام، مبالاة (آتش) نار (پروانه) فراشة.
٣ ـ (آشيان) عش (بوستان) بستان
٤ ـ (صائب) صادق (مدعي) المدعي في العشق.
٥ ـ (مردانه) ببطولة، برجولة، بجرأة (دبخشي) تهبين، الخطاب للفراشة (حيفا) أسفاً (مرگ ران) عبارة فارسية مركبة من (مـ رگ) بمعنـى الموت و(ران) من المصدر راندن بمعنى الذهب والانـدفاع والسـوق إلى شيء ما (لرزان) مهتزة، مرتجفة.
٦ ـ (ناوسطي) لاتقفين، لاتثبتين (نا پخته) ساذج، غير خبيرو والمعنـى الحرفي غير مطبوخ وني.
٧ ـ (لز) السرعة (لرز) الاهتزاز، الارتجاف.

الترجمة:

ـ وأحياناً وبسبب جراح قلبها، كان تتبرم من روحها.
ـ ما كانت تبالي بنيران الهموم، وكانت تجعل الفراشة أنيسها.
ـ كانت تخاطبها: يا طائر عش الفراق، وبلبل بستان الاحتراق.
ـ يا حجة العشاق الصادقين، ومبطلة دعاوى الكاذبين.
ـ تهبين روحك رخيصة دون مبالاة، وللأسف تساقين إلى الموت وأنـت ترتعشين.

ـ لاتصمدين لحظة واحدة أمام الهواء، وتطلبين الفناء دون أن يكون لـك خبرة ومِرَاس في العشق.
ـ إن سعيك السريع نحو الفناء قصور، وارتعاشك أثناء الاحتراق ضعف وفتور.

١٢٩٦ـ بس صَبْري وبس سُكُون وبس نَابْ	لوْرَا خوه دِكِي به زُويي بِرْ نَابْ(١)
١٢٩٧ـ نَابْخْنَه ئِي عَيْبَكه نَمامَه	مَطْبُوخ دبيژنى كو خامه(٢)
١٢٩٨ـ بُخْنَه دِصُژنْ مَگَرْ چو جاران؟	قَانِي فه دِونْ بِه نُور وناران؟
١٢٩٩ـ بافي دِگرنْ وَكِي سَمَنْدَرْ	وانْ جِسْمِ دبينه جان أَنْوَرْ(٣)
١٣٠٠ـ وىَ جِسْمِ مُنَورا مَاكْ روحْ	بَيْضَا فَمَرَا مُقْلَبَاتْ يُوحْ(٤)
١٣٠١ـ يَكْ ذَره ژ آسِمَان وعَرْدَانْ	نه ڤما كو نَكِتْ د كَلْ خَبَرْدان
١٣٠٢ـ ژْ أَفْ آدَمي بى دِ صاحِبْ أَعْرَاضْ	مَحْضَا دِكِرْ إِخْتِراز وإِعْرَاض(٥)
١٣٠٣ـ فِكْرَا خوه دِكِرْ ژْ إِنْس وجانان	سِرا خوه دگوته بى زَبَانان(٦)
١٣٠٤ـ سَرْ نا بِه قَدَمْ غريق غَمْ بُو	نَفْشى دِل وجانْ خَيَال هَمْ بو

معاني المفردات:

١ ـ (بي تاب) الذي يضجر سريعاً، عديم الصبر (زويى) سرعة.
(پر تاب) كثير القتل والدوران.
٢ـ (نا پخته يي) السذاجة، عدم النضوج (مطبوخ)كناية عـن الناضـج والخبير المحنك (خام) عديم الخبرة، غير مجرب.
٣ـ (سمندر) في المنجد أن السمندر دابة تعيش في الماء، وعلى اليابسـة وقيل إنها تفرز مادة تطفيء النار، ولذلك زعمـوا أنهـا لا تحتـرق، واللفظة يونانية. وفي كتاب (حياة الحيوان الكبرى) للدميري: السمندر أو السمندل طائر من غريب أمره اسـتلذاذه بالنـار!! وفـي كتـاب المستطرف للأبشيهي: السمندل حيوان يوجد بأرض الصـين، ومـن غريب أمره أنه يبيض في النار وينفرخ فيها ويؤخذ وبره فينسج ويجعل

منه المناشف، وهذه المناشف إذا اتسخت جُعِلت في النار فتأكل النـار وسخها ولا تحرقها!!.
٤ـ (وىّ) تلك، إشارة إلى زين (يوح) من أسماء الشمس يقال: جعلك الله أعمر من نوح وأنور من يوح.
٥ـ (صاحب أغراض) المُغْرِض، الخبيث (احتراز) تحفظ.
٦ـ (فكرا خوه) حذرها، خوفها (بى زبـان) الـذي لا ينطـق بلسـان، كالحيوان والجماد.

الترجمة:

ـ إنك عديمة الصبر، لا تهدئين، لذلك تسرعين في دورانك.
ـ إن السذاجة عيب تام، والمجربون يقولون (عن أمثالك)، إنهـم غيـر ناضجين.
ـ أيمكن للمجربين أن يحترقوا مرة من المرات؟ وهـل يفنـون بـالنور والنار؟
ـ إنهم يحصلون على البقاء مثل السمندر ، وتستحيل جسـومهم أرواحـاً وضاءة. (يشبه الشاعر نفسه في هذا البيت العشاق ذوي الخبـرة فـي العشق بحيوان السمندر لأنهم لايضعفون بل يقاومون نيران العشق عن طريق الاتحاد بها ثم التحول إلى نور ساطع).
ـ تلك النورانية الجسم، الملائكية الروح، البيضاء كالقمر المقابل للشمس.
ـ لم تترك ذرة في الأرض أو في السماء إلا وحدثتها.
ـ كانت تتحرز فقط من البشر ذوي النوايا السيئة والأغـراض الخبيثـة وكانت تعرض عنهم.
ـ كانت تحذر من الإنس والجن، فكانت تبوح بأسرارها إلى من لا ينصح كلاماً.
ـ كانت غارقة في الهموم من ـ مفرق ـ رأسها وحتى قـدميها وكـان خيال مم هو نقشُ قلبها وروحها.

آلام هم

١٣٠٥ ـ هَمْ ژي ژ خَيَال رُويى دِلْدَارْ يَعْني كو ژ آرزُويى دِيدَارْ(١)

١٣٠٦ ـ بُو دِينَكِي دِلْپذِير وسَوْدَا مجنَونَكِي بى نظير وشَيْدَا(٢)

١٣٠٧ ـ غالِب گريا لِه عَقْل دَهْشَتْ مُونِسْ گريا لِه قَلْبِ وَحْشَتْ(٣)

١٣٠٨ ـ نه قَلِبلى حَمْل داغ دَرْدَانْ نه نائلى سَيْر باغ وَرْدَانْ(٤)

١٣٠٩ ـ حاصِلْ كو نُبُو وصَالى زينى رَاحَتْ چو نُبُو ژ بَرْ دِرينى

١٣١٠ ـ لَوْرَا كو دو تَشْنَه لَبْ د بى گاڤْ بى تابِ دِينْ ژ بو فِرَكْ آڤْ(٥)

١٣١١ ـ نَاگَهْ دِرژتْ ژ آسِمَاني سَرْچَشْمَه ئى آبِ زِنْدِگانى(٦)

١٣١٢ ـ يَكْ تَشْنَه مُرادِ دِلْ هِلِينتْ يَكْ سُوخِتَه هَرْ وسَا دِمِينتْ(٧)

معاني المفردات:

١ ـ (آرزو) أمل، رجاء (ديدار) لقاء.

٢ ـ (دلپذير) محبوب (سودا) مضطرب (شيدا) واله، مفتون.

٣ ـ (مونس) جليس، رفيق (دهشت) الدهشة وهي كما يقـول الصـوفية سطوةٌ تصدم عقل المحب من هيبة محبوبه.

٤ ـ (داغ) لذعة، كية النار (سير) نزهة.

٥ ـ (تشنه لب) ظامئ الشفة(بى گاڤ) محروم، مضطر، عديم الحيلة (بى تاب) ضعيف (فرك آڤ) جرعة ماء.

٦- (ناگه) فجأة (سرچشمه) ينبوع (آب زندگاني) ماء الحياة.

٧ ـ (سوخته) محترق. (وسا) هكذا.

الترجمة:

ـ هم أيضاً... ومن خيال وجه الحبيبة، أي أملاً في لقائها.

ـ استحال عاشقاً مجنوناً، لا نظير له في جنونه وولهه.

ـ غلبت الدهشة على عقله، وحلت الوحشة في قلبه مؤنساً وجليساً.

- لم يعد يطيق لذعات الألم، ولم ينل (فرصة) في التنـزه فـي حـدائق الورد.
- والحاصل أنه لم يظفر بوصال زين، ولم تكن له راحة بسبب جراحه.
- لأن ظمآنين محرومين بائسين في سبيل نهلة ماء.
- إذا أمطرت السماء فجأة (مياهاً) من ينبوع ماء الحياة.
- فإن الظمآن يحصل على مراد القلب، والمحترق سيبقى كما هو (أي أن هدف بعض العشاق هو الوصال فحسب، وهـدف بعضـهم - وهـم العشاق الحقيقيون - أن يحترقوا بنار العشق فيحصلوا على الخلود).

١٣١٣ـ يَكْ كَسْي بِكِتْ حَيَاتِ سَرْمَد	إىَ دِي بِچِنَه مَمَاتِ مُمْتَدْ(١)
١٣١٤ـ تاجدين كو أَوْ وِصَال تَسْتُدَا	أَوْ رَنگْ لِه مىى مَلال تَسْتُدَا(٢)
١٣١٥ـ أَصْلا ژ عَمَانْ نُبويه هيسا	مَحْصَا بِه كَسَان نُبو مُواسَا(٣)
١٣١٦ـ قطْعَا وي نُبو لِه جِهْ قَرَارَكْ	أَصْلا وي نُبو بِه كَسْ مَدَارَكْ(٤)
١٣١٧ـ أو وَقْتى وه كُو دجُويَه پيشْ مِيرْ	نه دْگو كو دو سَافه پس دِ زِنْجيرْ(٥)
١٣١٨ـ هَرْ لحْظه ژ دَرْد وآه وواهى	آگِرْ دِگَهَانْدَه بَارگَاهى(٦)
١٣١٩ـ گَلَا كو دِجُويَه پيش تاجدينْ	أو زار دِ گَلْ دلى بِه نَالِينْ
١٣٢٠ـ نه دْشِي بِكِتِن مَدَار وصُحْبَتْ	نه دْبُو بِكِرتْ قَرَار وأُلْفَتْ(٧)

معاني المفردات:

١ـ (سرمد) أبدي، خالد (إىَ دي) الآخر.

٢ـ (دستدا) من المصدر الفارسي دست دادن والكردي دست دان بمعنى الحصول على الشيء أو الظفر به وجعله في متناول اليد (ملال) حزن

٣ـ (هيسا) مرتاح (مواسا) اسم مفعول من واسى يواسي أي مـن خـف حزنه بتأثير مواساة الناس إياه، وربما مخفف مواساة بمعنى التفـريج عن الهم.

٤ ـ (مدار) صبر وسكون.
٥ ـ (ساقه پی) الساقان.
٦ ـ (بارگاه) بلاط.
٧ ـ (نه دشي) لم يكن يستطيع.

الترجمة:

ـ أحدهما يكسب الحياة الخالدة، والآخر يذهب في موت لا رجعة منه.
ـ فكما أن تاجدين ظفر بالوصال، كان نصيب (مم) الحزن والملال.
ـ لم يكن يقر له قرار وما كان يرتاح إلى أحد ويسكن إليه.
ـ وحينما كان يذهب إلى مقابلة الأمير، كنت تظن أن في قدميه أغلالاً.
ـ كل لحظة كان (لفح) نار آهاته وأنانته يصل البلاط.
ـ وحينما كان ذاك المسكين يذهب لمقابلة تاجدين برفقة قلبه المتأوه.
ـ لم يكن ليقدر على مجالسته ومحادثته، ولم يكن ليألفه أو يهدأ عنده.

١٣٢١ ـ ناچار ژ هَيْشَتى دچُو دُورْ هَمْدَرْدِ يِبُو د گَلْ شَطِى كُور(١)
١٣٢٢ ـ كايْ شْبهتَى أَشْكِ مِنْ رَوَانَه بى صَبْر وسُكُونى عاشِقانه(٢)
١٣٢٣ ـ بى صبر وقَرَار وبى سُكُونى؟ يانْ شْبْهَتى من تو ژي جُنُونى؟
١٣٢٤ ـ قَطْ نِينَه ژ بو نَرَا قَرَارَكْ غالِبْ د دلى ته دايَه يَارَكْ
١٣٢٥ ـ هَرْ لحْظَه ته ژي چه تيته بِيرىَ؟ سَرگَشْته دِبي لِه رَخْ جِزيرىَ؟(٣)
١٣٢٦ ـ أَفْ شَهْرَه أَگَرْ ژ بو ته مَحبُوبْ حاصِلْ گريايَه بو ته مَطْلُوب (٤)
١٣٢٧ ـ دلِئْمْ د دلى ته دانَه مَنْزِلْ دستى نَه لِه گَرْدَنى حَمَايِلْ(٥)
١٣٢٨ ـ هيژا ژ خُدىَ تو فِكْر ناكِي هرْ روژ هَزَار شُكْر ناكِي
١٣٢٩ ـ أَفْ چَنْدَه دِكِي هَوَار وگَازي إِيدِي چه مُرَادَكِي دِخوازي؟

معاني المفردات:

١ـ (هيشت) مدينة، اجتماع الناس (شطى كور) الشط العميق، دجلة.
٢ـ (أشك) دمع(روان) متدفق.
٣ـ (سرگشته) هائم، سكران (رخ) طرف، ضـفة (جزيـرێ) جزيـرة بوطان مسرح أحداث القصة.
٤ـ (أڤ شهره) هذه المدينة.
٥ـ (حمايل) حمائل السيف.

الترجمة:

ـ كان ينأى عن المدينة، ويبث شكواه للشط العميق.
ـ (ويقول) يامن يشبه دموعي في تدفقها، والعشاق في اضطرابهم وعدم اصطبارهم.
ـ هل فقدت الصبر فلا تهدأ؟ أم أنك جننت مثلي؟!
ـ لايقر لك قرار أبداً، والغالب أن لك محبوبة تسكن قلبك.
ـ ما الذي يخطر في بالك كل لحظة، فتبدو كالسـكران علـى شـاطيء الجزيرة؟
ـ إن كانت هذه المدينة محبوبتك، فقد حصلت على مرادك منها.
ـ المنازل تعيش في أحضانك دائماً، ويداك تحيطان كالحمائل بالعنق.
ـ أفلا تتق الله بعد، وتشكره ألف مرة في اليوم!!
ـ إنك تشكو وتستغيث هذا القدر، فما المراد الذي تتوخاه بعد؟!

١٣٣٠ـ بيهُودَه چِرَا دِكِي تو فَرِيَادْ آوَارَه دچِي دِيار بَغْداد؟(١)
١٣٣١ـ گَرْ أز دِگِرِيْم وگَرْ دِنَالِمْ وَرْ أز دِمِرمْ وگَرْ دِكَالِمْ(٢)
١٣٣٢ـ هر چِي وه كُوْ أزْ دِكِمْ رَوَا يَه مَعْقُوْلي ژ بو مَرَا فَنَا يه(٣)
١٣٣٣ـ جَارَكْ لِه دلى دِژي گَذَرْ كه سَرْ چَشْمَه ئى چَشْمِ دِنْ نَظَرْ كه(٤)
١٣٣٤ـ دَرْدىٰ دلى من كو بى دَوَا يَه چَشْمى تَرىٰ دِنْ چه ما جَرَا يَه(٥)
١٣٣٥ـ دِيوانَه مه دِنْ پَرِي دِدَرْدَا أز دِجْلَه مه زَنبُري دِ بَرْدَا(٦)
١٣٣٦ـ وَسْطَاني ونيرگزي وسَفْلانْ دَرْوَازَه وعُمري ومَيْدَانْ (٧)
١٣٣٧ـ ڤَانْ سَيْرگَهَانْ تو لى دِكي گشْتْ أز مَامه ژ بو مِرَا دَرْ وَشْتْ(٨)

معاني المفردات:

١ـ (بيهوده) عبثاً، بلا جدوى (چرا) لماذا (فرياد) صراخ (آواره) الهائم على وجهه، وقد ظنها الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي من الكلمة العربية (أوار). يذكر أن ترجمة البوطي كانت ترجمة بلاغية جميلـة عرفت القراء العرب على هذه القصة، إلا أنه لم يترجم المقدمة وهـي أهم ما في هذه القصة ولم يشر إلى ذلك في الطبعات المتلاحقة للكتاب
٢ـ (ور) مخففة من (و أگر) بمعنى وإن (بكالم) مرادف بنا لـم، أئـن، أتأوه.
٣ـ (روا) جائز، مشروع، مقبول.
٤ـ (گذر كه) اعبر (سرچشمه) رأس النبع (چشم) العين.
٥ـ (چشمى تر) العين الدامعة (ماجرا) قصة، حكاية.
٦ـ (ديوانه) مجنون (پري) الجنية والحورية كناية عن المحبوبة(بـ دردا) خسر، فقد (زنبري) في الألفاظ الفارسية المعربة: الزنبريـة تعريـب زنبري ضرب من السفن ضخم. ولكن يفهم من السياق أنه اسم موضع يجتازه نهر دجلة، ولكن الغريب والطريف أن بوز أرسلان قال عـن معنى هذه الكلمة: ربما تكون النابض(زنبـرك)؟! (مِ بـردا) تركـتُ، والضمير مِنْ بمعنى أنا قد يرخم في كثير من الحالات إلى مِم.

٧ـ (وسطاني) والكلمات الأخرى متنزهات يمر فيها نهر دجلة.
٨ـ (سيرگه) متنزه، مصطاف (دكي گشت) تتنزه (در) صحراء (دشت) سهل، صحراء في إحدى النسخ التي حققها أمين أوسمان يأتي الشـطر الثاني هكذا:

أز مامه ژ بو مُرَادِ رُو دشت

أي بقيت هائماً على وجهي في الصحراء من أجل مرادي(حبيبتي).

الترجمة:

ـ لمذا تصطخب عبثاً، وهائماً على وجهك تغذ السير إلى بغداد؟
ـ إن أنا بكيت أو تأوهت، وإن مت أو صرخت.
ـ كل ما أفعله جائز لي، فلقد فني عقلي.
ـ اعبر قلبي أيضاً ذات مرة، وانظر ينابيع عيوني.
ـ تأمل كيف أن دائي لابرء له، وانظر ماهي حكاية عيني الدامعتين.
ـ أنا مجنونة وقد فقدت محبوبتي، أنا دجلة وقد خلفت (زنبري) ورائي.
ـ إنك تجتاز هذه المنتزهات وسطاني ونيرگزي وسقلان.
ـ دروازه، عمري، الميدان.
ـ وليس لي سوى الفيافي والقفار (أي أن دجلة يتمتـع بلقـاء محبوباتـه الفاتنات اللواتي هن تلك المتنزهات، أما مم فليس له سوى أن يجـوب الفيافي والقفار والسهول الموحشة، جراء عشقه وجنونه).

١٣٣٨ـ گەْ بَحْثِ دِكِرْ دِ گَلْ صَبَايى شَرْحَا غمى دِلْ دگوتَه بايى (١)
١٣٣٩ـ كايْ جِسْمِ لطِيفِ شْبْهَتى رُوحْ دَرْگاهِ بَدَنْ لِه بَرْ تَه مَفْتُوحْ (٢)
١٣٤٠ـ أز هيڤي دِكِمْ كو بى تَوَقف رَنْجيدَه قَدَمْ بِه بى تَكَافْ (٣)
١٣٤١ـ جَارَكْ هَرَه سُدرَةِ السعَادَتْ گاڤَكْ هَرَهْ سِدْرَةِ النهايَتْ (٤)

١٣٤٢ـ أَولْ تو ببوسَه آستانى پَاشى هَرَه پيش دِلستَانى (٥)
١٣٤٣ـ أما بِه تَوَاضُع وبِه تَعْظِيمْ صَدْ مَرْتَبَه إحْتِرَام وتَكْرِيم
١٣٤٤ـ آهَسْتَه ژ بو بِكه دُعايى وَابَسْتَه ئى وێ بِكه ثَنَايى (٦)

معاني المفردات:

١ـ (صبا) نسيم الصبا، الريح التي تهب من الشرق وقد خاطبها الشعراء العرب منذ الجاهلية كثيراً.
٢ـ (درگاه بدن) بوابة الجسم.
٣ـ (رنجيده) متعب، مرهق.
٤ـ (سدة) باب الدار (سدرة النهايت) سدرة المنتهى وهي ـ كما يروى ـ شجرة نبق عظيمة عن يمين العرش، وجاء في القرآن (وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى، عِنْدَ سِدْرَةِ المُنتهىَ) [النجم ١٣ ـ ١٤].
٥ـ (ببوسه) قبل (آستان) العتبة (دلستان) المحبوبة
٦ـ (آهسته) بهدوء (وابسته) متصل، متسلسل.

الترجمة:

ـ وأحياناً كان يخاطب (نسيم) الصبا، ويفشي هموم قلبه للريح (قائلاً):
ـ أيها الجسم اللطيف الشبيه بالروح، مفتوحة أمامك بوابات الجسد.
ـ آمل منك بدون توقف، وبقدم ساعية سعياً حثيثاً.
ـ أن تذهب مرة إلى سدة السعادة وتزور لحظة سدرة النهاية.
ـ ألثم الأعتاب أولاً، ثم عرج على تلك المحبوبة وقابلها.
ـ ولكن بكل تواضع وتعظيم، وبمئة مرتبة من الإحترام والتكريم.
ـ حتى تخاطبها برقة ولطف وخفوت، وتثني عليها ثناء متصلاً.

١٣٤٥ ـ شَايَسْتَه يِكه تو إِحْتِرَامى دَسْتْ بَسْتَه قُوَسْتْ يِكه سَلامَى (١)
١٣٤٦ ـ پاشى حَرَكَتْ كه پيشْقَه چاپِك ثِقْلَتْ نَكِري لِه طَبْع نَازِكْ (٢)
١٣٤٧ ـ أَفْ نامَه كو خُونى دِلْ مِدَادَهْ أَف صَفْحَه كو مَرْدُمَكْ سَوَادَه (٣)
١٣٤٨ ـ پَردىَ مَه لِقِينْ ژ بَرْ جَمَالى تَنْهَا يِدَه دَسْتِ عَرْضِحَالى (٤)
١٣٤٩ ـ زِنْهار دِبَا تَكِي نِقَابى گَافَا كو دِخُوِينِتِنْ كِتَابى (٥)
١٣٥٠ ـ بيژىَ ژ مَه دا كو پَادِشَاهِمْ: (بَنْدَنْ آكا سويْلَه قِبْلَه گَاهِمْ) (٦)
١٣٥١ ـ لَوْ مَطْلَعى نُور ذو الجَلالي لَوْ مَنْبَعى كَوْنَرَا زَلالي
١٣٥٢ ـ لَوْ مَنْظَر ومَظْهَرا إِلاهي أَمْ بُونَه گَدَا تو پادِشَاهي

معاني المفردات:

١ ـ (شايسته) لائق (دست بست) عاقد اليدين دليلاً على الإحترام (قوست) قف.
٢ ـ (چاپك) كلمة تركية معناها سريع، بسرعة.
٣ ـ (مداد) حبر (مردمك) سواد العين (سواد) سواد الخط على الصفحة، كتابة.
٤ ـ (عرضحال) العريضة.
٥ ـ (دبا) هز، تحريك.
٦ ـ (بندن) من طرفي، بالتركية (آكا) وفي بعض النسخ آنا وهي مصحفة من أونا التركية أي له، أو لها، وربما كانت من كلمة آگاه بمعنى الخبر والقول. ومعنى آگاه سويله: قل هذا الخبر. (قبله گاهم) يا قبلتي.

الترجمة:

ـ قدم الإحترام اللائق بها، وقف، واضعاً يداً على الأخرى، مسلماً عليها.
ـ ثم تحرك أمامها بخفة، ولا تتثاقل على رقيقة الطبع تلك.

ـ وهذه الرسالة التي مدادها من دم القلب، والصفحة التي خطوطها مـن سواد العين.
ـ سلمها إلى يد الحبيبة، دون أن تحرك الأستار التي تحجب جمالها.
ـ حذار أن ترفع عنها النقاب، حينما تقرأ الرسالة.
ـ قل لها بالنيابة عني: يامولاتي وياسيدتي أنت قبلتي.
ـ ولأنك مطلع نور ذي الجلال، ومنبع الكوثر الزلال.
ـ ومظهر تجلي الإله، فقد صرتُ شحاذاً وأنت الملكة.

١٣٥٣ـ دا بو مَه بِه حَق مُتصِفْ بِي دَرْ حَق مه عَدْل ومُنْتَصِفْ بي(١)
١٣٥٤ـ دَرْديدَه ژ دِيدَه ئى تَوَلا گەْ گاهِ بِكِي لِه دِلْ تَجَلا(٢)
١٣٥٥ـ أف دَأبِ قَديمَه بِادِشَاهَان وانْ عَامه نَظرْ له بِرگُنَاهَان(٣)
١٣٥٦ـ والله گُنَهى خوه أَزْ نِزانِمْ أما مَه دِاكْ هَبُو دِزَانِم
١٣٥٧ـ أو دِلْ بَرِيَانْ ژ هِنْ رِقا يَه أفْ پيله كه أو ژ هِنْ جُدَا يه(٤)
١٣٥٨ـ وقْتى كو دِ گلْ هِنْ أَوْ تَبَا بُو صَاحِبْ هَوَس وخُدَانْ هَوَا بُو(٥)
١٣٥٩ـ بَلكِي كِرِيتْ خَطَا وعِصْيَانْ إنْسَانْ خُلِقِينْ بِه نَقْص ونِسْيَان

معاني المفردات:

١ـ (دا) لكي(عدل) عادل.
٢ـ (در ديده) في العين (ديده) عين (تولا) محبة، اهتمام، رعاية.
٣ـ (دأب) عادة (پرگناه) كثيرو الذنوب.
٤ـ (پيلكه) من: (پيل) بمعنى المدة من الزمن (جدا) منفصول
٥ـ (تبا) تابع، مع (صاحب هوس) مفتون، عاشق(خدان هوا) صـاحب هوىً، عاشق.

الترجمة:

ـ لكي تكون موصوفة بالحق والعدل والإنصاف، في مسألتنا.
ـ ولكي تتجلى في القلب مرة بعد أخرى، وتنظـر إلـي بعـين المحبـة والرعاية.
ـ إن هذا الأمر عادة قديمة لدى الملوك، فنظرتهم عامـة إلـى كثيـري الذنوب.
ـ والله لست أعرف ذنبي، ولكن أعرف أنه كان لي قلب.
ـ وهذا القلب خطفته مني الجنيات، وقد صارت له مدة مفارقاً إياي.
ـ حينما كان (ذلك القلب) معي، كان مفتوناً وعاشقاً.
ـ وهو ربما أخطأ وعصى، فالبشر مخلوقون وفيهم نقص ونسيان.

١٣٦٠ـ صَدْ جار كو زيدَه بِرگنَاهَه — لى سَايَه ئى زُلْفِ ته پَنَاهَه(١)
١٣٦١ـ گَرْ قَهْرىَ بِكِي لِه وي، جَزَا يَه — وَرْ عَفْوىَ بِكِي عَجَبْ عَطَا يه
١٣٦٢ـ أَفْرَنگه ببيژَه أَيْ صَبَا تيزْ — وانگاه زمينْ ببوس وبَرْخيزْ(٢)
١٣٦٣ـ أَي بادِ صَبَا بِه حق مَعْبُودْ — گافا وه كُو تى ژ پيش مقصود(٣)
١٣٦٤ـ زِنْهَار هِنَكْ ژ خَاك دَرگاه — بينه ژ مَه رَا دِ گَلْ خوه هَمْرَاه(٤)
١٣٦٥ـ توزا كو ژ رَنگِ نُوتِيَا يَه — بينه بِه خوه را كو كِيمِيَا يَه(٥)

معاني المفردات:

١ـ (سايه) ظل(پناه) ملجأ، ملاذ.
٢ـ (تيز) بسرعة(وا نگـاه) وحينـذاك(زمـين) أرض(ببـوس) قبـل، ألثم(برخيز) قم، انهض.
٣ـ (باد) ريح، نسيم.
٤ـ (خاك درگاه) تراب العتبة (همراه) رفيق، صاحب.

٥ـ (توز) غبار(توتيا) ذرور التوتياء، كان يستعمل علاجـاً لأمـراض العيون. يقول الشاعر الكردي الكبير الجزري:

بى گمان خاكا ريا وێ توتيا أو دانه يه

گر د چَهْڤين كور ڤه إينن، خوش دبن پى ديده يه

والمعنى: إن تراب طريقها لا شك كالتوتياء، فلو وضعوها فـي الأعـين العمياء لأبصرت. (كيميا) الكيمياء، السحر.

الترجمة:

ـ إنه ـ أي القلب ـ وإن كان غارقاً في الذنوب، يجد ملاذه في ظـلال خصلاتك.

ـ إن تعاقبيه فذلك جزاء (يستحقه)، وإن تسامحيه فذلك عطاء كبير.

ـ قل هكذا أيها الصبا سريعاً، وحينذاك قبل الأرض ثم انهض. (الشـطر الثاني من هذا البيت بالفارسية).

ـ أيا نسيم الصبا بحق الله، عندما تقفل راجعاً من عند الحبيبة.

ـ أمانة... أحضر لنا، قبضة من تراب الأعتاب.

ـ أحضر معك الغبار الذي يشبه التوتياء، لأنه كالسحر (فيه شفاء).

ملاحظة:

يرد بعد هذا البيت في النسخة التي أخرجها أمين أوسمان بيت قال عنه أوسمان إنه موجود في نسختي حسين توفي وصبري بوتاني، وهو:

أَوْ مَلهَمى دِلْ دَوَايى دِيدَه هَمْ ناڤ حَيات وهَمْ رُبيده

والمعنى: إنه مرهم القلب ودواء العين. هو اسم الحياة و....

١٣٦٦ ـ گەْ جَنگ دِكِر د گلْ دلى زارْ كايْ خَائِنى شَرْمِسار غَدارْ(١)
١٣٦٧ ـ كَانْ فَوْل وَقَرار وعَهْد وَپَيْوَنْدْ پَيْمَان وقَسَمْ يمين وسُوگَنْدْ(٢)
١٣٦٨ ـ تەْ دْگو كو دِ گلْ تە صَادِقْ أز تەْ دگو بە تَرَا مُوافِقْ أز
١٣٦٩ ـ تەْ دگو كو دِ گلْ تە يَكْ دِلْ أز تە دْگو كو خُدَانْ تَحَمِلْ أز(٣)
١٣٧٠ ـ حَيْفَا كو زيادە بى وَفَايي وَيْلا كو نە قابلى جَفَايي(٤)
١٣٧١ ـ قَلْبِي دَغَلِي بِه دِلْ نَيَاري بِرْ چِيل وچَپِي خِرَاب وخواري(٥)

معاني المفردات:

١ ـ (جنگ) حرب (شرمسار) خجول، نادم.
٢ ـ (كان) مرخمة من كاني بمعنى: أين؟ (پيوند) عهد (پيمان) ميثاق،عَقد (سوگند) قَسَم، يمين.
٣ ـ (يك دل) صادق، مستقر والمعنى الحرفي ذو القلب الواحـد، كنايـة عمن لا ينقلب في صداقته.
٤ ـ (حيفا) أسفاً.
٥ ـ (قلب) تحتمل معنيين، إما (قلب) العربية أو (قلپ) بالبـاء العجميـة بمعنى المغشوش والمزيف. وقد رجحنا الاحتمال الثاني (دغل) خـادع (چيل) أعوج، المكر والحيلة (چپ) نقيض راست بمعنى المسـتقيم أي عديم الصدق والإستقامة، كما تعني جهة اليسار (خوار) معوج.

الترجمة:

ـ وأحياناً كان يصارع قلبه قائلاً: أيها الخائن الغادر.
ـ أين تلك العهود والمواثيق والأيمان؟
ـ كنت تقول: إنني صادق معك.
ـ كنت تقول: إنني مستقيم صادق وقادر على التحمل.
ـ (ولكن) يا للأسف إنك عديم الوفاء، ولك الويل إذ لا تتحمل العذاب.
ـ إنك مزيف مخادع وعدو صميم منحرف وملتو وكاذب أنت.

١٣٧٢ ـ أي طُوطِي بى پَرْوَرِشْ شِرِيني وَيْ طِفْل طُفَيْل نازَنِيني(١)

١٣٧٣ ـ يارىٰ خوه شِيانْ ـِوي مَگَرْ تو فلْپى رَشِيَانْ ـِوي مَگَرْ تو؟(٢)

١٣٧٤ ـ دِلَهَاي كُسَانْ دَرُون تَنْهَا إنْصَافَه تَنى بهيلي تَنْها؟(٣)

١٣٧٥ ـ أَفْ بلبلى جانْ دِ مَحْبَسَا تَنْ مايه به تنى مثال (بيژَن)(٤)

١٣٧٦ ـ إنْصَافَه ـِكِي تو جان بَدْرُودْ دَرْوَازَه ئى تَنْ بگيري مَسْدُود؟(٥)

١٣٧٧ ـ سِرا دِ تَه دا ژ فْيض جانَه نُورا دِ زَمِين ژ آسِمَانه

١٣٧٨ ـ أيْ دِلْ مَچَه بى چِراغ جاني ظُلْمَانَه تو كوري رىٰ ـِزَانى(٦)

١٣٧٩ ـ مفصودَه أَگَرْ ژ بوته جانان جانانْ ته دِ جان دانه پَنْهَانْ(٧)

١٣٨٠ ـ لُوْرَا تو نُمُونَه دار ذاتي آيينه ئي صُورَتى صِفَاتي(٨)

١٣٨١ ـ زنْهار مَچَه لِه دُو نَوَلا دا جانْ نَكِتِنْ ژ ته تَبرا(٩)

معاني المفردات:

١ ـ (طُوطي) ببغاء (پرورش) التربية، الطعام والغذاء (طفل) هنا بمعنى المتربي في الدلال (طفيل) الطفيلي، من يرتاد الموائد ولـيس مـدعواً إليها (نازنيني) الرقة والدلال.

٢ ـ (يارى خوه شيان) صديق المسرات (قاپ) بالباء العجمية المغشـوش والمشكوك في صحته من العملة وغيرها وهنا بمعنـى ضـعيف،غير قادر على التحمل والمقاومة.

٣ ـ (دلها) يا قلبي، وقد كتبها پرويز جيهاني دليد بمعنى قلـوب والـدال للإضافة، أما عند هه ژار فقد اعتبرها كلمة فارسية بمعنى قلـوب، إذ أن ها علامة الجمع ودل تعني القلب. (كُسان) كيف؟ واعتبرها هه ژار جمع كَسْ بمعنى شخص (درون) نفس، داخل (تنها) تن بمعنى جسـد و(ها) علامة الجمع في الفارسية فالمعنى أجساد (تنها) وحيداً.

٤ـ (بيژن) اسم عاشق وردت قصته في شاهنامة الفردوسي، وهو ابـن (گيو) وقد خرج للصيد فأحبته (منيژه) ابنة الملك أفراسياب وأخذته إلى قصرها، ولما علم والدها بذلك، سجن (بيژن) في بئر وطرد ابنته مـن القصر، وكانت (منيژه) تأتي حبيبها بالزاد وهو في بئره، ولمـا علـم (گيو) أو (كيخسرو) بواسطة كأس جمشيد بمصير ابنه (بيژن) نـدب البطل (رستم) لمهمة تحريره فذهب (رستم) ودخل المنطقـة فـي زي التجار، ثم أنقذ العاشقين وأخذهما إلى إيران. والغريب والطريـف أن الأستاذ بوز أرسلان ظن أن كلمة (بيـژن) مـن (بيژنـگ) بمعنـى غربال!! وهي من سقطاته الكثيرة.

٥ـ (بدرود) ترك، وداع (دروازه) بوابة.

٦ـ (چراغ جان) مصباح الروح.

٧ـ (جانان) محبوبة(د جان دانه) تكون في الروح، و(نه) فعل كون عائد للجمع وأظنه تصحيفاً من النساخ لفعل الكون العائد للمفـرد (يـه) إذ اعتقدوا أن (جانان) جمع (جان) في حين أنهـا لفظـة مفـردة تعنـي (الحبيبة). (نهان) مخفي.

٨ـ (نمونه دار) مُظْهِر، مبرز(آيينه) مرآة وقال أهل العرفان إن المـرآة هي قلب الإنسان الكامل.

٩ـ (تولا) المحبة، العطف والاهتمام. وفي النسخة التي ترجمها هه ژار تسرا (تَبرا) براءة.

الترجمة:

ـ أيها الببغاء الذي تربى على حلو الكلام(أو تغذى بالحلو)، أيها المتعود على الدلال والرقة.

ـ إذاً كنت صاحبي في المسرات، ولكنك وَهَنْتَ أمام المرارات.

ـ الإنصاف يا قلب، كيف ستترك الجسد فرداً وحيداً؟

- إن بلبل الروح قد بقي في سجن الجسد وحيداً مثلما (بيژن).
- هل من الإنصاف أن تودع الروح وتفارقها، وتدع بوابة الجسم مغلقة؟
- السر الذي منك (يا قلب) من فيض الروح، كما أن النور الـذي يعـم الأرض يأتي من السماء.
- يا قلب لا تذهب دون سراج الروح، فأمامك ظلمات وأنـت أعمـى لا تستبين الطريق.
- إن كانت الحبيبة مرادك، فهي مختفية في ثنايا الروح.
- لأنك الذي تظهر الذات، والمرآة التي تعكس الصفات.
- إياك أن تنجرف مع الحب، لأن الروح ستبرأ منك حينذاك (هنا يرفض خاني الحب الحسي، ونراه يمهد ليصبغ هذا الحب بصبغة صـوفية، إذ يعطي الأولوية للروح).

١٣٨٢ـ جُونا ته دبيته (خَارجيت) تَرْكا ته دبيته (رَافِضِيتْ) (١)

١٣٨٣ـ خَارِجْ مَبَه دا بِيي تو داخِلْ تَرْكى مَكه دا ببي تو وَاصِلْ

١٣٨٤ـ رَفْضى مَكه تُو بِه دِلْ به (سُني) (ما بالك وَيْحَكَ أَنْتَ مني) (٢)

١٣٨٥ـ ئَاڕِتْ بَه كو دا نَه نا خَافَ بِي دا واقِفى سِرّىَ مَنْ عَرَفْ بِي (٣)

١٣٨٦ـ هَرْ جَنْڕِ تو جُويي بَرْ درىَ دوست لى دوسْتِ لِه ڕِكْ مِنه لوىَ بوسْتْ (٤)

١٣٨٧ـ قدا ته حَبانْڕِي بو ته دَارَه زُلفَا تو چقَانْڕِي أَوْ فِنارَه (٥)

١٣٨٨ـ جَذبًا تو رَفايي جانْ لِه بَالَه سِرا تو هَدَايِي أو خوه ماله (٦)

معاني المفردات:

١ـ (خارجيت) كون المرء منتسباً إلى طائفة الخوارج وهم الذين خرجوا على الإمام علي بعد حرب صفين ونادوا بعد قصة التحكـيم الشـهيرة أن: لاحكم إلا الله، قاتلهم الإمام علي قتالاً شديداً وهزمهم في معركـة النهروان. وهنا يستعير الشاعر معنى الخارجية للدلالة علـى التعلـق

بظاهر النص كما تعلق الخوارج بكلمة لا حكم إلا لله وهي الكلمة التي قال عنها الإمام علي: كلمة حق أريد بها باطل، وذلك حينما احتكم طرفا النزاع علي ومعاوية إلى عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري، والقصة مشهورة (رافضيت) كون المرء منتسباً إلى طائفة الرافضة، والرافضي لقب يطلق على من يقدم علياً في الخلافة، وقد يطلق على كل شيعي، والشائع أن زيد بن علي بن الحسين هو أول من أطلق هذه التسمية، إذ تكلم عن أبي بكر وعمر (أول خليفتين بعد الرسول) بكلام حسن، فرفضته الشيعة فسماهم رافضة.

يقول الإمام الشافعي:

إن كان رفضاً حب آل محمدٍ فليشهد الثقلان أني رافضي

٢ـ (سني) المنتسب إلى المذهب السني.
٣ـ (ناخاف) عاق، غير بار (من عرف) إشارة إلى حديث نبوي يقول (من عرف نفسه فقد عرف ربه) وينسبه بعضهم إلى الإمام علي. ونسب للرسول ايضاً: أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه.
٤ـ (دوست) حبيبة (له نك منه) عندي (له وێ) هناك (پوست) جلد.
٥ـ (دار) خشبة الإعدام. (قناره) مكان تعليق اللحم عند الجزار، واللفظة فارسية أصلها كناره.
٦ـ (رڤايي) خطف(ڤدايي) صيغ وفي بعض النسخ بالفاء العربية بمعنى فداء وضحية (خوه مال) مالك، صاحب المال. وربما كانت خوه بمعنى بذاته مفصولة عن مال أي أن الكلمة غير مركبة.

الترجمة:

- إن ذهابك وراء (الحب الشكلي) يجعلـك خارجيـاً، وتركـك (الحـب الحقيقي) يجعلك رافضياً.
- لاتخرج (من الجسد) لكي تصبح واصلاً (من الوصـول وهـو مـن المعاني الصوفية السامية ويقصد به التجرد والانفصـال عـن الخلـق للاتصال بالحق، قال الشبلي: من زعم أنه واصل فليس له حاصل).
- لاتكن رافضياً، بل كن سنياً حقيقياً، ما بالك ويحك أنت مني.
- كن ثابتاً (في الحب) لكي لاتوصف بالعقوق، ولتكون واقفاً على سـر (من عرف).
- كثيراً ما سعيتَ إلى باب الحبيبة، ولكن الحبيبة معي وهناك الجلد.
- إن في القامة التي عشقتها موتك، وفي الخصلة التي أحنتك خطافاً (أي أن التعلق بالظاهر موت للعاشق).
- إن الجذبة التي خطفتك هي من الروح، والسر الذي شملك هو المالـك والأصل. (أو إن السر الذي أنت فداؤه هو المال الحقيقي).

تعليق:

يتراءى لي أن المعاني قلقة في ترجمتـي لا لشـيء إلا لأن الشـاعر الكبير اتكأ على ثقافته الموسوعية، فمزج بين الشعر والفلسـفة والعشـق والدين والتصوف، ولكن نفهم من الأبيات السابقة أن شـاعرنا ـ وعلـى لسان مم ـ يطلب من القلب ألا يكون مغالياً متطرفاً كالرافضة ويطلـب منه ألا يكون كالخوارج في مروقهم من الدين وتعلقهم بظواهر الأحكـام فلا يتغير بتغير الأحوال، بل يبقى ثابتاً في الحب، وهنا نلاحظ أن خـاني يفضل مذهبه السني الذي يميل إلى الاعتدال، كما نلاحظ أن خـاني بـدأ يوجه حب مم وجهة أخرى، ويتخذ له منحىً روحانياً صرفاً.

١٣٨٩ ـ بَاوَرْ تَه نه ئى بِه زُاف وخَالانْ مالى مَدَه هِنْدِيَانْ بِه تَالان(١)

١٣٩٠ ـ پَابَنْدَه مَبَه به تَار گيسُو سَرْگَشْتَه مَبَه بِه قُوْس أَبرو(٢)

١٣٩١ ـ هَرْ جَنْدِ (خليلي) أيْ بَلاكَشْ گُلزَار لِه تَه دبيته آتَشْ(٣)

١٣٩٢ ـ تَشْبِيه تَه صَدْ هَزَار بلبلْ صد جار بِكِنْ فِغَان وغُلْغُلْ(٤)

١٣٩٣ ـ پَرْوانَه صِفَتْ لِه پيش وَرْدانْ هَرْدَمْ دِصُژنْ به داغ ودَرْدَان(٥)

١٣٩٤ ـ أيْ دل تَه خوه دايه بَرْهَوَايى قَصْدَا تَه أَوَه بِكِي صَفَايى(٦)

١٣٩٥ ـ أما ژ طبيبِ عشق صادق مِنْ زانِيه بو تَه رَا مُوافِقْ

١٣٩٦ ـ پَرْهيز ژ قسْمِ مُشْتَهَانَانْ تَقْوَا يه ژ قَانْ مُلَاذانَانْ(٧)

معاني المفردات:

١ ـ (باور ته نه ئى) لاتثق، لاتؤمن (هندي) الهندي. كناية عـن الشـامة السوداء.

٢ ـ (پابند) مقيد القدمين(تار گيسو) الخصلات السود (سرگشـته) هـائم، سكران.

٣ ـ (خليل) هو إبراهيم الخليل، الذي لم تحرقه نيـران نمـرود، وفـي القرآن: وقلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم (بلاكش) مبتلـى، صابر على البلاء (گلزار) حديقة الورد (آتش) نار.

٤ ـ (غلغل) صوت الطيور.

٥ ـ (دصژن) تحترق.

٦ ـ (برهوا) أمام العشق.

٧ ـ (پرهيز) الحمية، الإمساك عن الشيء (تقوا) اجتناب، اتقاء.

الترجمة:

ـ إياك أن تثق بالخصلات والغدائر، وتنتشر مالك نهباً للشامات.

ـ لاتقيدنك الغدائر السود، ولا تُسْكِرَنْك أقواس الحواجب.

- ولو كنت مثل (ابراهيم) الخليل أيها المبتلى، فإن الحدائق ستستحيل ناراً عليك(هنا إشارة من الإشارات الصوفية ،إذ أن إيمان إبراهيم منع النار من أن تحرقه أما قلب مم المتعلق بالظاهر، فهو سيحترق ولو كان بين الرياض والبساتين).
- إن مئة ألف بلبل مثلك إن كانت تشدو وتترنم.
- فإنها على شاكلة الفراشات التي تثب حول الـ ورود، تحتـ رق دائمـ اً باللذعات والآلام.
- أيها القلب الذي عرض نفسه للعشق، إن غايتك هي الحصـ ول علـ ى السرور والصفاء.
- ولكنني عرفت من طبيب العشق الصادق، مايوافقـ ك ويناسـ بك (مـ ن دواء).
- (إنه) الحمية واجتناب المشتهيات، والابتعاد عن هذه الملذات.

١٣٩٧ـ هَرْ چي كو مُخَالِفى هَوَا يَه عَيْني وي ژ بو تَه رَا شِفَا يه(١)

١٣٩٨ـ من بِرْسِيَه بى گمَانْ ژ(لُقْمَانْ) خاصِيتي شرْبَتَان ولُقمان(٢)

١٣٩٩ـ هرچي كو شِرِيَنه عَيْن دَا يه هَرْچي وه كو طَحْله أو دَوا يه(٣)

١٤٠٠ـ أو چَنْدِ أوي دِ گَلْ دلي گوت ناچار دلى دلي به وي صوتْ

١٤٠١ـ دُوكَلْ ژ حَرَارَتَا سُوَيْدَا رابو تژي بو مَحَلّى سَوَدَا(٤)

١٤٠٢ـ رابُو فه ژ دِلْ دُخان ويَحْمُوم رَشْ كِرْ لِه سَري دِماغ وخْيشُوم(٥)

١٤٠٣ـ نْيِنِيكِ خَيَال بُو مُكَدرْ آيينه ئى عَقْل بو مُغَبرْ(٦)

١٤٠٤ـ عَوْرَكْ ته دگو ژ أَرْض رابُو أَفْرَازي له آسِمَانْ جَمَا بُو(٧)

١٤٠٥ـ وي عَوْري ژ نيڤكا هِنَافَانْ خُونبَاري دِكِرْ لِه هَرْدوُ چافَان(٨)

معاني المفردات:

١ـ (هوا) هوى النفس.
٢ـ (لقمان) الأولى لقمان الحكيم المشهور والثانية جمع كـردي لكلمـة لقمة.
٣ـ (عين دا) الداء بعينه (طحل) مر المذاق.
٤ـ (دوكل) بخار، دخان (سويدا) حبة القلب (محل سودا) الرأس، الدماغ
٥ـ (يحموم) الدخان الأسود (خيشوم) أقصى الأنف.
٦ـ (نينيك) مرآة.
٧ـ (أفراز) صعود، الطرق الصاعدة (جمابو) اجتمع.
٨ـ (نيڤكا هناڤان) وسط الأحشاء (خونباري) انسكاب الدم.

الترجمة:

ـ كل ما يخالف هوى النفس، هو الشفاء بعينه لك.
ـ لقد سألت من دون شك لقمان، عن خاصية الأشربة والأطعمة.
ـ (فعرفت) أن كل حلو هو عين الداء، وكل مر هو الدواء.
ـ وبقدر ما خاطب ـ مم ـ قلبه، تأثر له القلب من الأعماق.
ـ ومن الحرارة التي في القلب ارتفع بخار ملأ الدماغ.
ـ تصاعد من القلب دخان حالك، أسود له الأنف والدماغ.
ـ تكدرت بذلك مرآة الخيال، واغبرت مرآة العقل.
ـ وكأن سحابة تصاعدت من الأرض وتكاثفت في السماء.
ـ كانت تلك السحابة تمطر من العينين دماً نازفاً من صميم الأحشاء.

١٤٠٦ـ سَيْلا جَگَرىٚ وسِا لِه گَرْ هَاتْ گويا كو يه سَرْ (أَرَزْ) فه (گَرْ) هات(١)
١٤٠٧ـ الِفصة ژ عِلنَا دِ دِلْ دا سَيْلاكْ وه د چُو همى يه وِلْ دا(٢)
١٤٠٨ـ شَط العَرَب وفُرَات وجَيْحُونْ هَرْسى ته دگو يه يَكْفه رلْبُون(٣)
١٤٠٩ـ هَرْجَنْدِ ژ هِيسْيرىٚ همى زَارْ شِينْ بُونْ لِه رَخى شَطى سپيبنْدَارْ(٤)
١٤١٠ـ صَحْرَا هَمِي بُويَه صَحْن بُسْتَانْ ساحِلْ بُويَه گُلشَن وگُلِسْتانْ
١٤١١ـ وي بى دِلي هَرْ لِه وىٚ مَكَانْ گِرتْ وي بلبِلي بو خوه آشيانْ گِرتْ(٥)
١٤١٢ـ أو بلبلْ أگَرْ چه بِرْ هَوَسْ بُو زِنْدانى بَدَنْ لِه وي قَفَسْ بو(٦)
١٤١٣ـ ڤيگْرَا وَريانْ لِه وي بَرْ وبَالْ تيكْدَا وَشِيَانْ ژ وي خَط وخال(٧)

معاني المفردات:

١ـ (سيلا جگري) سيل الكبد، نزيف الدم (له گر هـات) جـاء شـديداً، متدفقاً (گويا) كأن (أرز) نهر آراس وهو النهر الـذي عبـره القائـد الكردي الراحل ملا مصطفى البارزاني بقواته بعد انهيـار جمهوريـة كردستان في مهاباد عام ١٩٤٦(گر) اسم نهر في جورجيا.
٢ـ (مل) كتف.
٣ـ (شط العرب) ملتقى نهري دجلة والفرات (جيحون) اسم نهر ينبع من جبال بامير في الهند ويصب في بحر آرال في روسيا.
٤ـ (رخى شطى) ساحل الشط، شاطئ دجلة (سپيندار) شجر الصفصاف
٥ـ (بى دل) المعنى الحرفي عديم القلب، ولكن ليس بمعنى القاسي بـل كناية عن العاشق (آشيان) عش.
٦ـ (زندان) سجن.
٧ـ (وريان) تناثرت، سقطت (وشيان) مرادف وريان (بال) جناح.

الترجمة:

- اشتد نزيف الكبد، وكأن نهر (گر) صب في نهر (آراس).
- والحاصل أنه من علة قلب مم، جرى سيل وصلت (مياهه) أكتاف مم.
- وكأن شط العرب والفرات وجيحون، قد فاضوا جميعاً.
- ومن كثرة ما ذرف مم المتألم من دموع، نبتت أشجار الصفصاف على شاطيء الجزيرة.
- تحولت الصحارى جميعاً إلى بسـاتين، واسـتحال السـاحل رياضـاً وحدائق.
- اتخذ ذلك البلبل عشه هناك، واستوطن ذلك العاشق تلك البقعة.
- ومع أن ذلك البلبل كان عاشقاً فقد أصبح سجن البدن قفصاً له.
- تناثرت أرياشه وتكسرت أجنحته وتغيرت ملامحه.

١٤١٤ـ قدا ويَه شْبْهَتى صَنَوْبَر	خْمْ بُو چِقيَا مِثال عَرْعَرْ(١)
١٤١٥ـ رُويى دِ وي گرْ چه هَر دِ تَرْ بُونْ	مَانَنْدِ خزامِ ليكِ زَرْ بُونْ(٢)
١٤١٦ـ عَارضْ قومِي له نْيِنكى ژَنگْ	رَونَقْ چو نَمَا له نَقْش أَرْژَنگْ(٣)
١٤١٧ـ عشقى وه نَخوه شْ كِرْ أَوْ بَلاكَشْ	حْبّى وَه تَاسْ كِرْ أو مُشَوشْ(٤)
١٤١٨ـ ديما وي نَمَا چو آب ورَنگْ	نُطْقَا وي نَمَا جَوَاب ودَنگْ
١٤١٩ـ ژْأولْ فه لِه رَخْ شَطى نخوه شْ كَتْ	چِلْ روژي تَمَامِ شْبِه اشْ كَتْ(٥)
١٤٢٠ـ عَقْل وخِرَد وشُعور إنسان	حِسّ وحركت، قواي حيوان(٦)
١٤٢١ـ قطْعاً فه نَمَا ژ فان چو آثار	يَكْ جُزءِ لِه يِكْ ممى بريندار

معاني المفردات:

١ـ (خم بو) تقوس، انحنى (چڤيا) تقوس واعوج وانحنى (عرعر) نـوع من الصنوبريات يشتهر باستقامته.
٢ـ (تر) ريان، ندي (مانند) مثل (خزام) اسم نوع من الزهـور. أيضـاً الورق الأصفر المتساقط من الأشجار في الخريف.
٣ـ (قومِي) حدث، طرأ (ژنگ) صدأ (أرژنگ) الكتـاب الـذي جمـع الصور التي كان يرسمها ماني، مؤسس المانوية. ويطلق علـى كـل كتاب مزين بالصور والنقوش الجميلة اسم أرژنگ.
٤ـ (تلس) بفتحتين فسكون الذي تَعْتَعهُ السكر.
٥ـ (لش) جُثة وو تلفظ أيضاً لاش.
٦ـ (خرد) عقل (قواي حيوان) القوى الحيوانية. والقوى هـي خـواص تتبدى من خلالها ظاهرة الحياة وهي ثلاث: القوى الطبيعية ومصـدر أفعالها الكبد، والقوى الحيوانية التي مصدرها القلب وهي تبعث علـى حياة البدن ويقول الأطباء القدماء إن المراد بالقوى الحيوانية هي الحس والحركة. وأخيراً القوى النفسانية ومصدرها الدماغ.

الترجمة:

ـ قامته التي تشبه الصنوبر، إنحنت وتقوست كالعرعر.
ـ ووجهه الذي كان نديا، إتخذ صفرة الأوراق.
ـ صدئت المرآة (أي تغير لون وجهـه) ولـم يبـق أي رونـق لـنقش (أرژنگ).
ـ لقد أعيا العشق ذلك المبتلى، وأسكر الحب ذلك المشوش.
ـ لم يبق في وجهه لون ورواء، ولم يعد يحير جواباً.
ـ في بادئ الأمر سقط مريضاً على الشاطيء وبقي أربعين يوماً كالجثة.
ـ العقل والشعور الإنساني، الحس والحركة وقوى الحياة.
ـ لم يبق لها أي أثر أو جزء عند (مم) الجريح.

رحلة صيد الأمير

١٤٢٢ـ صَياد شِكار حُسْن أَخبُار كِرْ بو مه كو سَرْگُذَشْتِ إِطْهارْ(١)

١٤٢٣ـ گو: روژكه خوه شْ به فَصْل وأيامْ دَوْرَا فلكا فَنَا سَرْ انْجَامْ(٢)

١٤٢٤ـ فَراش قَضَا بِه صُنْع قُدْرَت غْبْرَا كِربُو مِثَال جَنتْ(٣)

١٤٢٥ـ مَشاطَه صِفَتْ جِهان ديرين تزيينْ كِربُو عَروُس آيينْ(٤)

١٤٢٦ـ هَرْيَكْ ژ نَوَال وكوه ودَشتَان رَهْ شْبْهَتى كوشَه ئى بِهشْتَانْ(٥)

١٤٢٧ـ هَرْ رَوضَه رياض خُلدِ أَكْبَر هَرْ چَشْمَه ژ عَيْن آبِ كَوْثَرْ(٦)

١٤٢٨ـ هر كوهِ ژ رنگِ طُور مُوسَى ژْ أَنْوار تَجْلي يي دِ إِيسَا(٧)

١٤٢٩ـ هر نَهْر ژ رَنگِ أَژْدَهَا بُون هَرْ سَبْزَه بِه مُعْجِزَانْ عَصَا بُونْ(٨)

معاني المفردات:

١ـ (شِكار) صيد، فريسة (سرگذشت) حكاية.

٢ـ (فنا سرانجام) ذو العاقبة الفانية.

٣ـ (فراش قضا) وكيل القضاء، الله (غبرا) الأرض.

٤ـ (مشاطه) المزينة(جهان ديرين) الدنيا القديمة كناية عن الطبيعة قبـل اخضرارها (آيين) هيئة، زينة.

٥ـ (كوه) جبل (نوال) الوادي (كوشه) زاوية (چشمه) نبع، عين.

٦ـ(آب) ماء (كوثر) يقال أنه نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجـراه در وياقوت.

٧ـ (طور موسا) طور سيناء الذي تجلى فيه الله للنبي موسى على هيئـة نار مشتعلة (دإيسا) كان يشتعل، يتوهج.

٨ـ (أژدها) ثعبان، تنين (سبزه) خضرة، مرج (عصا) عصا موسى التي كانت تتحول إلى أفعى.

الترجمة:

- (إن الراوي الذي هو) صياد فرائس الأخبار الحسنة، حين تـابع لنـا القصة قال:
- ذات يوم رائع من أيام هذا الدهر الذي عاقبته الفناء.
- جعل الله الأرض على مثال الجنة بقدرته.
- وقد زين الطبيعة القاحلة، كما تقوم المزينات بتزيين عروس.
- كل واد وجبل وسهل كان يشبه ركناً من أركان الجنان.
- وكل روضة كانت مثال رياض الخلد الأكبر، وكل نبع كان مـن مـاء الكوثر.
- كان كل جبل يشع بأنوار التجلي مثل طور سيناء.
- وكل نهر كان كالثعبان، أما الخضرة فكانت تشبه عصا (موسى).

١٤٣٠ـ هَرْ دَار ژ فێض نُوبُهَاري تيكْ شكْلە دِدَا ژ نُور باري(١)

١٤٣١ـ هر گلْ ژ مِثال آتَش طُور يَكْ مَشعَل بى قصور بِرْ نُورْ(٢)

١٤٣٢ـ هر طُوطِي وقُمْري يَكْ نَدِيمَكْ هر طُوطِي وقُمْري يَكْ نَدِيمَكْ(٣)

١٤٣٣ـ هر نَخْل بِدَاكْنَدُه هَرگاه تَشْبِيهِ شَجَرْ دگو: أنا الله(٤)

١٤٣٤ـ خَرْگوش وغَزَال وگور وآهُو أَفْ قاز وقُلِنگْ وكَبْك وتيهُو(٥)

١٤٣٥ـ كَرْكَرْ دِچِرِينْ له كوه ودَشْتَان رَفْ رَفْ دِفِرِينْ د نيڤ بِهِشْتَانْ(٦)

معاني المفردات:

١ـ (نوبهار) أول الربيع (تيك) جملة، مجتمعة

٢ـ (آتش طور) نيران الطور، تجلي الذات الإلهية على شكل نار لموسى حين هروبه من بطش فرعون

٣ـ (مرغ سحر) طائر السحَر، لقب البلبل (كليم) صفة موسى، حيث هو النبي الوحيد الذي كلمه الله، وفي القرآن {وَكَلَّـمَ الله مُوسَـى تَكْلِيمَـاً} النساء: ١٦٤ (طوطي) ببغاء (قمري) قبرة، طائر صغير.
٤ـ (ند اكننده) منادي، صائح (هر گاه) كل لحظة (شجر) شجرة العليقـة التي اشتعلت بنار التجلي وخاطب الله منها موسى قائلاً (إنـي أَنَـا الله رَب العَالَمِين). سورة القصص: ٣٠.
٥ـ (خرگوش) الأرنب (گور) حمار الوحش (آهو) غزال (قـاز) الإوز (قلنگ) الكركي (كبك) الحجل (تيهو) طائر الطيهوج.
٦ـ (كركر) قطيعاً قطيعاً (رف رف) سرباً سرباً.

الترجمة:

ـ كل شجرة ـ من فيض الربيع الجديد ـ كانت تشتعل بنور مـن نـور الإله.
ـ كل وردة مثل نيران الطور، كانت مثل مشعل شديد الضياء.
ـ كل بلبل كان مثل (موسى) الكليم، وكل ببغاء وقمرية نديم وجليس.
ـ كل نخلة كانت تنادي دائماً (أنا الله) مثل شجرة (العليقة).
ـ الأرانب والغـزلان وحميـر الـوحش، الإوز والكراكـي والحجـال والطياهج.
ـ كانت ترعى في الجبال والسهول قطيعاً إثر قطيع، وتطير بـين تلـك الرياض سرباً وراء سرب.

تعليق:

في هذه الأبيات نلاحظ أن (خاني) مأخوذ بقصة موسى، فهو يرى في طبيعة مسرح الملحمة (جزيرة بوطان) سيناء أخرى ولفهم هذه الأبيـات يجب الرجوع إلى التوراة أو القرآن، حيث نصادف العناصر الفنية التـي

استقاها (خاني) لوصف الطبيعة البوطانية الخلابة، فالأنهار في امتـدادها والتوائها تشبه الثعابين ـ وفي نظري يقصد بها (خاني) الثعـابين التـي تحولت عن العصي والحبال التي ألقاها سحرة فرعون في يوم المبـارزة الشهير ـ يوم الزينة ـ بينهم وبين موسى.

أما الخضرة فهي مثل عصا موسى التي كانت تلقف ثعـابين أولئـك السحرة وتبطل سحرهم، ووجه الشبه بين عصا موسى والخضرة هـو أن الخضرة اكتسحت الوهاد والسهول والجبال، وكادت تغطي الأنهار.

أما الأشجار فهي تشتعل بنيران التجلي الإلهي، والأزهار مثل نيـران الطور، والبلابل تشبه في شدوها موسى حين كان يكلم الله على الجبل. أما أشجار النخيل قَبَدَتْ مشتعلة بثمارها وكأنها شجرة العليقة التي ارتفع منها نداء (أنا الله).

١٤٣٦ ـ الڤصه بِه اڤْيضَا زَمَاني — بُو ڤُرْصَتِ عِيش وكامِرَاني(١)

١٤٣٧ ـ فَصْلاَ بگرِنْ لِه گشت وسَيْرَانْ — نيچير بِكِنْ ژ وَحْش وطْيْرَانْ

١٤٣٨ ـ مِيرێ كو فَلَكْ مُطِيع فَرْمَانَ — گو: صُبْحَه نَبُويي فَوْمى بوهنان(٢)

١٤٣٩ ـ رَابَسْتِي سِلاح وگُرْز وشَمْشِير — بالجُمْله دِ گلْ مه بينه نيچير(٣)

١٤٤٠ ـ حاضِرْ نِيتِنْ كَسَكْ دِ صَيْدێ — أَوْ دێ بِمِرتْ دِ بَنْدُ وقْيدێ

١٤٤١ ـ خَلْقى كو حَنَا بِه صُبْح كاذب — حاضر كِرِيُون بِسَاط ورانِبْ(٤)

١٤٤٢ ـ فَجْرێ كو نُمَايَه وان عَلاَمَتْ — رابُو د وي شَهْر دا قِيَامَتْ(٥)

معاني المفردات:

١ ـ (عِيش) صفاء الحياة (كامراني) العيش الهني، السعادة

٢ ـ (فرمان) أمر (صبحه نبويي) لايصبح الصباح

٣ـ (رابستي) شاكي السلاح (گرز) الدبوس، نوع من الأسـلحة القديمـة (شمشير) السيف

٤ـ (صبح كاذب) الفجر الكاذب وهو الوقت الذي تبيض فيه السماء ثـم يزول ذلك البياض.

(راتب) أدوات البندقة (البندقية) التي تشدها الأكراد في وسـطهم مـن أوعية البارود والحصى وغير ذلك. انظر:الهدية الحميديـة فـي اللغـة الكردية.

٥ـ (نمايه) أظهر.

الترجمة:

ـ والخلاصة بمقتضى تحول الزمان، حانـت فرصـة العـيش الهنـيء والسعادة.

ـ وجاء فصل التنزه في المنتزهات، واصطياد الطير والوحوش.

ـ قال الأمير ـ الذي تطيع الأفلاك أوامره ـ: (لايصبح الصباح علـى سكان بوهتان.

ـ إلا والجميع متنكبوا أسلحتهم ودبابيسهم وسيوفهم، يتهيأون للخروج معنا للصيد.

ـ والذي لا يحضر رحلة الصيد سيموت في الأغلال والقيود).

ـ الناس الذين بدأوا يجهزون الفرش والبسط ومواد الصيد حتى الصباح.

ـ حينما رأوا علامة الفجر ظاهرة، قامت القيامة في تلك المدينة.

١٤٤٣ـ ميْران فِكِرن عُقاب وبازي شيرانْ دِيرِنْ بِلِنگْ وتازي(١)
١٤٤٤ـ دِرِنْدَه وآدم وبَهَائِمْ فَرْدَكْ فه نَمَا دِ شَهْر فائم(٢)
١٤٤٥ـ دَام ودَد وآدمِي وحَيْوان طفل وصبي وشقَان ورَزْفان(٣)
١٤٤٦ـ القِصّه زْ قِيله يا رِجَالان في الجُملهْ كَسَكْ نَمَا دِ مَالان
١٤٤٧ـ بُو حَشْرگَهَكْ لِه صَيْدِگَاهان شَفْتَ نِكِرنْ لِه بى گناهان(٤)
١٤٤٨ـ أَوْ جَنْدِ ژ وَحْشِيَانْ دِكُشْتِنْ گويا كو وُحُوش قَطْ نَهشْتِنْ
١٤٤٩ـ دِرِنْدَه، دَوَنْدَه وپَرَنْدَه هِنْ كُشْتِي وگِرْتِي، هِنْ فِكَنْدَه(٥)

معاني المفردات:

١ـ (بازي) الصقر (پلنگ) الفهد (تازي) كلاب الصيد، السلوقي.
٢ـ (درنده) الحيوان المفترس.
٣ـ (دام) الحيوانات الأليفة (دد) المفترس (شـقان) الراعـي (رزقـان) حارس الكروم، ناطور.
٤ـ (حشرگه) محشر، وتطلق على الكمائن والخنادق التي يتحصن فيهـا الجنود أو الصيادون (صيدگاه) مكان الصيد، مصطاد.
٥ـ (دونده) الحيوان الراكض (پرنده) الطائر مـن الحيوانـات (فكنـده) صريع، قتيل.

الترجمة:

ـ أطلق الأمراءُ البزاةَ والعقبانَ، ونهبت السيوفُ الفهودَ وكلابَ الصـيد. (هذا إذا كانت الياء في كلمتي ميران وشيران غير ممالة، أما إذا كانت ممالة فالمعنى يصبح هكذا: أطلق الرجال البـزاة والعقبـان، ونهبـت الأسودُ الفهودَ وكلابَ الصيد).
ـ لم يبق كائن في المدينة من الحيوانات المفترسة والبشر والبهائم.

ـ ولا من الحيوانات الأليفة والأطفال والرعاة والنواطير.
ـ والخلاصة أنه لم يبق من طائفة الرجال أحد في البيوت.
ـ تحولت أماكن القنص إلى محشر، ولم يشفق أحد على الأبرياء.
ـ ومن كثرة ما قتلوا من الوحوش، كاد يظن أنه لم تبق وحوش.
ـ كان بعض الوحوش والطيور صرعى وبعضها أسيرة مقيدة.

١٤٥٠ـ چَاپُك حَرَكات ونُوجِوَانان وان فارس وگَرْد وپَهْلَوَانانْ(١)
١٤٥١ـ دِرِنْدَه پَرَانْدِبُون بِه شِيران پَرِنْدَه پَرَانْدِبون بِه تِيران(٢)
١٤٥٢ـ محبوبِ مثال شَهْلَوَنْدان مَرْكَبْ عَرَبانْ، خُدَانْ كَمَنْدَانْ(٣)
١٤٥٣ـ چوكان دِ دَسْتْ دِ گَلْ گَپالانْ هاڤيتِنه گَرْدَنى دْ عَزَالان(٤)
١٤٥٤ـ أو شيره سوار وبَبْرجَنگِي خُونى كِرِبُونْ بَلَنْگي(٥)
١٤٥٥ـ أو چَنْدِ غزالْ أَوَانْ كِرِنْ صَيْدْ أو چندِ بِلنگ أوان كِرِنْ قَيْدْ
١٤٥٦ـ إيدي نه دِشين دِ گَلْ خوه ببنن بَلَكِي نه دِشِينْ ژ حِهْ هِلِينَنْ(٦)
١٤٥٧ـ گُشْتِي ژ خوه را بِرِن فقيران گِرْتِي به خوه را بِرِنْ أميران

معاني المفردات:

١ ـ (چاپك) سريع (گرد) البطل (پهلوان) البطل
٢ ـ (دراندبون) كانوا قد مزقوا (پراندبون) أطاروا، رفعوا في الهواء
٣ ـ (شهلوند) شجاع، لطيف (مركب عربان) أصـحاب العربـات وقـد فسرها آخرون على أن المعنى: ممتطو صهوات الجياد العربية (خدان كمندان) أصحاب حبال الصيد (كمند) حبل طويل لربط الفريسة، وهق
٤ ـ (چوگان) صولجان، عصا (گپال، گوپال) عكازة، عصا
٥ ـ (سوار) فارس (ببر) النمر (جنگي) الشرس، الشجاع (بلـك بلنگـي) الماطخ والمخطط والأرقط
٦ ـ (نه دشين) لم يكونوا يستطيعون.

الترجمة:

- كان خفيفو الحركات والفتيان، وأولئك الفرسان والأبطال.
- قد مزقوا الوحوش بالسيوف، وقتلوا الطيور بالسهام.
- الشباب الشجعان راكبو العربات (أو ممتطو الجياد العربية الأصـيلة) وحبال الصيد.
- كانوا يحملون في أيديهم صولجانات وقيوداً ألقوها على أعناق الغزلان.
- أولئك الفرسان كالأسود والنمور الجسـورة، كـانوا ملطخـين بالـدم (أوكأنهم فهود رقطاء).
- ومن كثرة ما اصطادوا من غزلان وقيدوا من نمور.
- لم يعد بإمكانهم إحضارها معهم بل لم يستطيعوا حملها من مكانها.
- أخذ الفقراء (الفرائس) الصرعى، أمـا الأمـراء فقـد أخـذوا معهـم (الفرائس) المقيدة.

لقاء العاشقين في حديقة الأمير

١٤٥٨ـ	بَاعَكْ وَه هَبُو أمير زيدين	باعِي إرمَى دِجُو به مِزگِين(١)
١٤٥٩ـ	هَرْ دَوْحَه ژ وي وهَرْ طُيُورَك	يَكْ فَصْر ژ جَنتى وحُورَكْ(٢)
١٤٦٠ـ	بو شُشْتِنى دست وپى وچافان	كَوْثَرْ كِربُونْ سَبيل، رَضَوَانْ(٣)
١٤٦١ـ	هَمْسَرْ بِه مَقامِ سِدْرَه سَرْوَكْ	مَانَنْدِ فِرِشْتَه هَرْ نَذَرْوَكْ(٤)
١٤٦٢ـ	تَشْبِيهى دلى ممى صَنَوبَرْ	صَدْ پاره ژ عشق قد عَرْعَرْ
١٤٦٣ـ	نارِنْج وترِنْج شَبْهِ زينى	زَرْ بُويِي ژ عِلتَا أفْينى(٥)
١٤٦٤ـ	سيف ورُطَب وأنَار بُسْتَانْ	ليف وذَقَن وأنار بِسْتان(٦)
١٤٦٥ـ	شَمْشَاد وچنار هَمْقَدْمْ بُون	خوش سايه وَر وعالي هِمَمْ بُون(٧)

معاني المفردات:

١ـ (باغي إرمى) جنة إرم المذكورة في القرآن (دچو به مزگين) كانـت تذهب في بشارة... ، والمعنى أن جنة إرم ليست شيئاً إذا قورنت مـع بستان الأمير.

٢ـ (دوحه) الشجر كثير الأغصان.

٣ـ (سبيل) الماء الجاري (رضوان) بواب الجنة.

٤ـ (همسر) معادل (سدره) سدرة المنتهى، الشجرة التي وصلها النبي في رحلة المعراج وهي بقرب العرش الإلهي.

(فرشته) ملاك (تذور) طائر الدراج أو الطاووس.

٥ـ (نارنج) فاكهة شبيهة بالبرتقال (ترنج) الأترج فاكهـة مـن جـنس الليمون.

٦ـ (رطب) التمر قبل نضوجه (أنار بستان) رمان البستان (پستان) رمان النهود، شبهت النهود بثمار الرمان لاستدارتها.

٧ـ (شمشاد) نوع من الشجر يكثر في غابات شمال إيران (چنار) شجرة الدلب (همقدم) متقارب (سايه ور) ظليل (عالي همم) شامخ، عالي.

الترجمة:

ـ كانت للأمير زيدين روضة، ليست جنة إرم إلا بشارة من يبشـر بهـا (البشارة مهما كانت كبيرة نفيسة فإنها لن تكون في مسـتوى المبشـر به).

ـ كل دوحة وطائر فيها، مثل قصر فردوسي مليء بالحور.

ـ كانت المياه تجري فيها (وكأن) رضوان أقام سبيلاً من الكوثر لأجـل غسل الأيدي والأرجل والوجوه.

ـ كل شجرة سرو فيها مثل سدرة المنتهى، وكل طاووس كأنه ملاك.

ـ كانت (ثمار) الصنوبر تشبه قلب مم، ممزقة إلى مئة مزقة من عشـق تلك القامة العرعرية(يقول حافظ الشيرازي:

دل صنوبريم همچو بيد ارزان است

زحسرت قد وبالايى چون صنوبر دوست.

والمعنى: قلبي صنوبر يرتجف مثل أشجار الصفصاف، من فراق قامـة الحبيبة الشبيهة بالصنوبر).

ـ أما ثمار النارنج والأترج فقد اصفرت مثل زين من ألم الحب.

ـ كانت ثمار التفاح والرطب والرمان في الروضة، تشبه الشفاه والـذقن والنهود(في هذا البيت طي ونشر من النوع المركب، حيث تمت فيـه المقابلة بين ثلاثة وثلاثة ويشبه هذا البيت قول ابن نباتة الأندلسي:

ثغرٌ وخد ونهدٌ واحمرارُ بِدٍ

كالطلع والورد والرمان والبَلَح

ـ كانت أشجار الشمشاد والدلْب متلاصقة، شامخة الطـول وذات ظـلال وارفة.

١٤٦٦ـ زَرين قَدَحى دِ مَسْتِ لْبريزْ رَيْحَان وِينَفْشَه جُمْلَهْ نُوخيز(١)

١٤٦٧ـ مَجْمُوعَه ئى خُضْرَوَاتْ وأزهار شِيرازَه ئى سَلسَبِيل وأنهار(٢)

١٤٦٨ـ صَحْنَا رَزي مُجْمَلاً كِتَابَكْ هَرْ فِطْعه وفَصْله فَصْل وبابَكْ(٣)

١٤٦٩ـ گويا به أَدَبْ أديبِ تَنْجِيم سَرْصَفْحَه ئى باغ شَبْهِ تَقْويم(٤)

١٤٧٠ـ جَدْوَلْ كِرِبُو بِه حَل سِيمَابْ شُنگُرُفْ صِفَتِ گُلى دِ سِيرابْ(٥)

١٤٧١ـ أطْرَافِ ژ سنبل ورَيَاحين أَلْوانْ ژ خُطُوطِ سَبْز ومِشكين(٦)

١٤٧٢ـ هَرْ يَكْ دِكِرِنْ بيان أحكام بختى سِيَه وسِفِيدِ إعْلام(٧)

معاني المفردات:

١ـ (زرين) ذهبي (مست) سكران (بريز) مركبة من اب بمعنى الشـفة وريز بمعنى ساكب ومعنى الكلمة مركبة: ممتلئ، فـائض (نـوخيز) الغصن الجديد.
٢ـ (شيرازه) خلاصة الشيء، الماء الجاري.
٣ـ (صحنا رز) ميدان الكرم.
٤ـ (أديب تنجيم) المختص بوضع الفصول والأبواب لأي كتـاب (سـر صفحه) غلاف الكتاب.
٥ـ (حل) تذويب (سيماب) ماء الفضة (شنگرف) اللون الأحمر يسـتعمل في رسم اللوحات (سيراب) ريان.
٦ـ (سبز) أخضر (مشگين) أسود كالمسك
٧ـ (بختى سيه) الحظ الأسود (سفيد) أبيض.

الترجمة:

ـ الأقداح الذهبية المترعة (أي أزهار النـرجس)، والريـاحين وأزهـار البنفسج اليانعة.
ـ ومجموع الخضار والأزهار والأنهار والمياه الجارية.
ـ والكروم التي كانت في مجملها كتاباً، كـل قطعـة منهـا كالفصـول والأبواب.
ـ (كان كل ذلك يبدو) وكأن الوراق بإتقانه جعل للبساتين غلافاً كالتقاويم.
ـ كانت الجداول مثل سطور من الفضة، والورود كخطوط حمراء.
ـ وفصل أزهار السنبل والريحان، بألوانها الداكنة والخضراء.
ـ تفصح عن أحكام الكتـاب، وتظهـر الحظـوظ السـوداء والبيضـاء (المتباينة).

١٤٧٣ ـ أَوْ آهُوىٰ صَيْدِ گاهِ وَحْشَتْ أَوْ بانُوىٰ بارگاهِ اُلْفَتْ(١)
١٤٧٤ ـ سَرْكَله غَزال دَشْتِ دَرْدَان سَرْگَشْتَه نِهال باغ وَرْدان(٢)
١٤٧٥ ـ پَابَسْتَه ئى قيد عشق خُونخوار صَيْدا كو ممى كِري بِرينْدارْ(٣)
١٤٧٦ ـ دِي شَهْر ومَحَله جُمله خالِي خالي بُونه كوچَه وحَوَالي(٤)
١٤٧٧ ـ تَنْهَا وتُهي نَه باغ وبُسْتَان بى إنْس وپَري نه صَحْن وإيوان(٥)
١٤٧٨ ـ زاني كو زَمانه بى أَمَانه گو: رابه دِلو عَجَبْ زَمَانه
١٤٧٩ ـ فُرْصَتْ خوشه دا بچينه سَيْرَانْ جا سَيْر بِكِنْ لِه وَحْشْ وطَيْران(٦)

معاني المفردات:

١ ـ (آهو) غزال (وحشت) الوحدة (بانو) السيدة (بارگاه) البلاط.
٢ ـ (سركله) مقدم القطيع (نهال) الغصن.
٣ ـ (پابنده) مقيد.
٤ ـ (دي) رأت (كوچه) زاوية الشارع.
٥ ـ (تهي) فارغ.
٦ ـ (جا) أداة تحريض بمعنى هيا.

الترجمة:

ـ غزالة مصطاد الوحدة، وسيدة بلاط الألفة.
ـ قائدة غزلان صحراء الآلام، والغصن السكران في حديقة الورد.
ـ المقيدة في أغلال العشق السفاح والفريسة التي جرحها مم.
ـ رأت المدينة والشوارع خالية تماماً.
ـ ورأت تلك الحدائق والبساتين خالية موحشة، لا إنـس ولا جـن فـي الصحن والإيوان.
ـ عرفت أن لا أمان للزمان فقالت: قم أيها القلب فهذا زمان عجيب.
ـ الفرصة سانحة لنسير في البساتين ونتفرج على الوحش والطيور.

١٤٨٠ـ كاني فه هَرِنْ ژ وَانْ مَه هَمْدَرْدْ لوْرَا كو أفْ آدمينه بى دَرْدْ(١)
١٤٨١ـ طْيْرَكْ مه بِهيسْتِيه دِ بَاغان بختى وي رَشَه ژ رَنْگى زاغان(٢)
١٤٨٢ـ لى زار وضعِيف وبى مَجَاله آشُفْتَه ئى رُويى وَرْدِ آله(٣)
١٤٨٣ـ روژان دِكِتِنْ فِغَان وزاري خُونا خوه دِخُتْ شفى دِ طاري(٤)
١٤٨٤ـ دائمْ دِكِتِنْ فِغَانْ وغُلغُلْ هَدْهنگِ مِنَه بِه ناڤِ بلبل(٥)
١٤٨٥ـ هَمْدَرْدَكِي فَنْجَه أهل حَاله دَرْمانكي دردىٰ مِنْ لِه بَاله(٦)
١٤٨٦ـ أي دِلْ وَرَه دا بجِنْ نِهانِي هيژا كو هَيَه مه زِنْدِگاني(٧)

معاني المفردات:

١ـ (كاني) معناها الحرفي أين وهاتِ ولكنها تأتي بمعنى (لنر، لنشـاهد) (همدرد) المشارك في الهم.
٢ـ (زاغ) الغراب.
٣ـ (بى مجال) ضعيف، عديم الطاقة (آشفته) مضـطرب (آل) الأحمـر القاني
٤ـ (زاري) بكاء وأنين (دخت) يأكل.
٥ـ (غلغل) ترنيم الطائر (هدهنگ) المثيل في الصوت.
٦ـ (أهل حال) عاشق، طيب العشرة، ويطلق على المجذوبين من أهـل التصوف أيضاً(له بال) عند.
٧ـ (نهاني) خفية، سراً (زندگاني) حياة.

الترجمة:

ـ لنشاهد إن كان ثمة من يشاركنا الهم منها، فالبشر خالون من الهموم.
ـ لقد سمعنا أن هناك طائراً في البساتين حظه أسود كلون الغربان.
ـ إنه ضعيف متألم عاجز، مضطرب من رؤية الوردة الحمراء.

ـ في النهار يديم الأنين والبكاء، وفي الليالي الحالكة يتغذى على دمائه.
ـ إنه يواصل بكاءه وشدوه، وهو قريني واسمه البلبل.
ـ إنه صاحبٌ طيب العشرة عاشق، ولديه دواء لما ألم بي من داء.
ـ تعال أيها القلب لنذهب خفية، مادامت فينا الحياة.

١٤٨٧ـ بَلْكِي بِه نَصيحَتْ وبه پَنْدێ آزاده بِكِتْ ژ قْيد وبَنْدێ (١)
١٤٨٨ـ أفْرَنگَهَه گوت وبى تَوَفْ زينْ هانه فه باغ بى تَكَافْ (٢)
١٤٨٩ـ آكَاهِ نْبُونْ ژ وێ چو دَيار نَه دايَه نَه خادِم وپَرَسْتار (٣)
١٤٩٠ـ مقصودِ أوێ نه عِشْرَتَكْ بُو وَێ مَحْض مُرادِ عُزْلَتَكْ بُو
١٤٩١ـ لْوْ هَاتهْ فه باغ أو پَريزادْ دا تير بِكِتِنْ ژ دسْتْ عَمَانْ داد (٤)
١٤٩٢ـ هَرْ لاله لِه سِينَه بُونَه داغَكْ هَرْ غُنْچَه بِه صوهْتِنى چِرَاغَكْ (٥)
١٤٩٣ـ هَرْ دار لِه جِسِمْ بُونَه بَارَكْ گلنَار لِه قَابِ بُونَه نَارَكْ (٦)

معاني المفردات:

١ـ (پند) نصيحة، موعظة.
٢ـ (بى تكاف) بدون تكلف، هكذا.
٣ـ (ديار) ساكن، حي (دايه) المربية (پرستار) الخادم، الجارية.
٤ـ (پريزاد) حسناء، حورية (تير) من المصدر (تيربون) وهـو الشـيع (داد) شكوى، استغاثة.
٥ـ (لاله) الورد الأحمر، الشقائق (سينه) الصدر (داغ) أثر الحرق علـى الجسد، الكية (غنچه) البرعمة.
٦ـ (گلنار) جلنار، زهر الرمان (بار) حمل، ثقل.

الترجمة:

- ربما ينصحنا (ذاك الطائر) ويحررنا من قيودنا وأصفادنا.
- قالت زين هذا الكلام، وانحدرت دون توقف نحو البساتين.
- لم يعلم بها أحد من ساكني (القصر)، لا المربيـة ولا الخادمـات ولا الجواري.
- لم يكن قصد زين معاشرة أحد، بل كان محض مرادها أن تنعزل.
- لقد جاءت تلك الحسناء إلى الحديقة، لكي تشكو همومها بما فيه الكفاية.
- أصبحت كل وردة جمرة في الصدر، وكل برعمة تحولـت مصـباحاً مشتعلاً.
- (كانت تشعر وكأن) الأشجار تثقل كاهلها، وكل جلنارة شعلة في القلب (المقصود أن زين كانت تشعر بما حولها شعوراً عكسـياً إذ بـدل أن تبتهج بالخضرة والأزهار والأشجار كانت ترى فيها مصادر حزنهـا وألمها).

١٤٩٤ـ تَنْهَا كو خوه دِي بَرَكْ دِ دَسْ بُو أو سَنگِ زَبَانَه ئی جَرَسْ بُو(١)

١٤٩٥ـ دَمْ دَمْ وَه رِدَا لِه دَف مَرْمَرْ بی شَبْهَه دلی بَرَانْ دِبُو كَرْ(٢)

١٤٩٦ـ گَلْا كو نَظَرْ دكر لِه آڤان خُونابَه دچُو ژ هَرْدُو چاڤان(٣)

١٤٩٧ـ صَحْنَا رزي بو هَوَايی بلبل شَاداِ دكر به آبِ گُلْ، گُلْ(٤)

١٤٩٨ـ قَدا كو به راسِتِي صَنَوْبَر دیما به ضِيَائی مِهْر أَنْوَرْ

١٤٩٩ـ أو رَنگِ دِ دَا لِه آخ وعَرْدێ أوچَنْدْ دِهَسُو د تووز وگِرْدێ(٥)

١٥٠٠ـ آخی دِكِرْ آخ وَبَرْ دِنالِينْ داراَنْ دِكِرْ آه وَبلگْ دِكالِين(٦)

١٥٠١ـ هَرْدَمْ كو دكرْ ژ دَرْدِ ياهُو مِرْآتِ قَلْكْ دِكِرْ سِيَهْ رُو(٧)

١٥٠٢ـ پژْمُرْدَه كِرنْ به رَنگِ صورْگَل أَفْسَرْدَه كِرنْ بِه دَنگِ بلبل(٨)

معاني المفردات:

١ـ (بر) حجر (دس) مخففة من دست بمعنى اليد (سنگ) حجر (زبانـه ئى جرس) لسان الجرس، الحديدة التي ترتطم بجدران الجـرس مـن الداخل فتصدر الرنين.
٢ـ (دف مرمر) دف المرمر كناية عن صدر زين (دبو كر) كان يتقطع.
٣ـ (خونابه) سيل الدم.
٤ـ (شاداب) مسرور (آب گل) الماء الوردي، الدموع.
٥ـ (دهسو) فعل ماض مستمر من المصدر (هساندان) بمعنـى التمريـغ والتعفير في التراب (گرد) التراب الناعم.
٦ـ (بلگ) أوراق الشجر.
٧ـ (ياهو) كلمة استغاثة (مرآت فلك) مرآة الفلك، السماء.
٨ـ (پژمرده) ذابل (أفسرده) حزين، كئيب.

الترجمة:

ـ ألفت زين نفسها وحيدة وفي يدها حجر، كان بمثابة لسان الجرس.
ـ فأصبحت تدق دف المرمر به، ودون شك كانت قلوب الحجارة تتقطع.
ـ وحينما كانت تنظر إلى المياه، كانت عيناها تذرفان سيول الدم.
ـ ومن عشقها للبلبل كانت تسقي ورود ساحة الكرم بماء الورد.
ـ تلك القامة التي كانت شجرة صنوبر في الحقيقة وذلك الوجه الذي كان يحاكي الشمس في الضياء.
ـ كانت تعفرهما في التراب، وتمرغهما طويلاً في الغبار.
ـ كانت التربة تتأوه، والحجارة تئن، والأشجار تستغيث والأوراق تتأوه.
ـ وكلما كانت تشكو من آلامها، كانت السماء تصبح حالكة.
ـ ذبلت الورود الحمراء، وأصبحت البلابل حزينة.

١٥٠٣ـ بلبلْ نَه دِشِي ببيتَه هڤْدَنگْ صورگَلْ نه دِبُو ببيته هڤرَنگ(١)
١٥٠٤ـ هنرِي كو بِه باغ دا نَظرْ كِرْ بَحْثى خوه دِ گَلْ گلى دِ زَر كِرْ
١٥٠٥ـ كايْ شْبْهَتى عاشقانْ دِگَرْگُونْ وَيْ شْبْهَتى مِنْ زَرِير وزَرگُونْ(٢)
١٥٠٦ـ بَرْگى دِ وه صَد نَوَا هَزَارِنْ هُونْ بو چه زَرِنْ ضعيف وزارِن؟(٣)
١٥٠٧ـ يانْ شْبْهتَى مِنْ دِ بى مَونْ هُونْ لورَا وكُو من دِ بِرْعَونْ هُون؟
١٥٠٨ـ بلبل بِه گلى د صورَه مشغُول هُون مَلِينَه شْبْهى مِنْ دِ مَعْزُولْ

معاني المفردات:

١ـ (نه دشي) ماكانت لتستطيع. من المصـدر شـيان بمعنـى القـدرة والاستطاعة.

٢ـ (دگرگون) منقلب الحالة، مضطرب (زرير) أصفر اللون، وفي معجم الألفاظ الفارسية المعربة هو نبات يصبغ به، وقيل هـو ورق الكـركم وقيل نوع من الأزهار ينبت في جبال جرجان. مرادف زرين بمعنـى ذهبي (زرگون) ذهبي.

٣ـ (برگ) الورق، تويجات الوردة (نوا هزار) ألف لحن، كنايـة عـن البلابل، وربما (نوا) بمعنى اللحن مفصولة عـن التركيـب اللفظـي و(هزار) بمعنى البلبل مفردة مستقلة.

الترجمة:

ـ لم يستطع البلبل أن يجاريها في الشدو، ولا الورود أن تجاريهـا فـي اللون.

ـ ومن كثرة ما أمعنت النظر في البستان، كلمت الأزهار الصفراء قائلة:

ـ أيتها الأزهار التي تحاكي العشاق في شحوب اللون وتغيـر الحالـة، والتي تشبهينني في الصفرة والشحوب.

ـ البلابل تشدو لأوراقك مئات الألحان، فلم هذا الإصـفرار والضـعف والنحول!
ـ هل أنتن مثلي تعشن محرومات من الحبيب (حرفياً: هل أنـتن مثلـي بدون مم)، ولهذا تظهرن هذا الحزن الكثير مثلي؟
ـ البلبل مشغول بالورود الحمراء، أما أنتن فمثلي تعشن في عزلة.

١٥٠٩ـ لۆرَا دِ عَلِيل ودَرْدِناكِنْ لۆرَا دِ حَزين وسِينَه چَاكِنْ(١)
١٥١٠ـ هُون فَنْج ژبو مَرَا دَليلْ هُون بومه د حال دا عَدِيلْ(٢)
١٥١١ـ خُوْشَكَكْ مَه هَبُو ژ رَنْكى صورگل هِلگِرتِيَه وىَ ژ بو خوه بلبل(٣)
١٥١٢ـ هاهِشُيَه بومَه عَنُزَلِيَكْ محروم وسَفِيل وبى نصيبك(٤)
١٥١٣ـ أز ژي ژ ذَليلي وبى نَصيبي زَرْ بُومَه ژ هَجْر عَنُذَليبي
١٥١٤ـ ديما مِنه صوره أَرْغَوَاني زَرْ بُوَيَه وَكي وه زَعْفَرَاني(٥)
١٥١٥ـ جارَكْ بِدَيا من أو به دِلخواه إيدي نه دكر مِنْ آهِ بالله(٦)

معاني المفردات:

١ـ (دردناك) متألم (سينه چاك) مشقوق الصـدر كنايـة عـن العاشـق الولهان، وفي العبارة تشبيه بليغ، فالأزهار تبدو وكأنها شقت صـدرها حزناً، إذ أن أوراقها الملونة منفصلة.
٢ـ (عديل) مثيل، نظير.
٣ـ (خوشك) أخت والمقصود ستي (هلگرتيه) إتخذت.
٤ـ (ها) إشارة (سفيل) بائس، سيء الحظ.
٥ـ (أرغواني) أرجواني، أحمر قاني (زعفراني) أصفر كالزعفران.
٦ـ (دلخواه) الأمر الذي يتفق مع رغبة القلب، المطلوب.

الترجمة:

- لذاك أنتن عليلات مهمومات، حزينات مشقوقات الصدور.
- أنتن خير دليل لي، وأنتن مثيلاتي في حالي.
- لقد كانت لي أخت كالوردة، حازت بلبلها.
- وتركت لي عندليباً سيء الحظ، محروماً، بائساً.
- وأنا من ذلي وسوء حظي، شحبتُ من فراق ذاك العندليب.
- وقسماً بالله لو لقيته مرة كما آمل، لعزفت عن الآهات.

اللقاء

١٥١٦ـ	هَرْچِي ببتن ژ خيرْ أَگرْ شَرْ	بى داعِيه نلِيتِنْ مُيَسرْ(١)
١٥١٧ـ	گرْ وَصْلَه وگرْ قُماش دِيدار	بى داعِيه نلِيتِن چو بازار(٢)
١٥١٨ـ	أَوْ داعيَه جُمْلَه رَمْز وحَالِنْ	بَلِكِي ژ جَنَابِ ذو الجَلالِنْ
١٥١٩ـ	قَلبى تە دبيژِتِنْ كو: رابَه	أڤ سَاعَتَه عَيْن فَتْح بابه
١٥٢٠ـ	أو كوهِ وقار وبَحْر مَوْزُونْ	عِشْقى كِربُو خفيف ومجنون(٣)
١٥٢١ـ	يَعْنِي كو ممى مَريض بَدْحَالْ	ضعفى كِربُو زياده بَامَال(٤)
١٥٢٢ـ	روژا كو ژ شَهْر خَلْ بِدَرْكْتْ	سَوْدَاي خيال زينْ بِه سَرْكَتْ(٥)
١٥٢٣ـ	بيمارئ بِه دَرْدِ عشق سَكْرَان	بى نُصْح مَرَضْ گِهشْتَه بُحْرَانْ(٦)
١٥٢٤ـ	بُو قَلْقَله يَكْ دِ قلبى غَمْگِين	أصْلا نه دِبُو دِ خلِني نَسْكِينْ(٧)

معاني المفردات:

١ـ (داعية) الدافع، مايدعو الإنسان إلى القيام بفعل ما. ويقصد خاني هنا بهذه الكلمة سراً من أسرار الحياة التي يتم بها إثارة النفس مما يجعلها تحس إحساساً فوق العادة فتقدم على فعل معين.

٢ـ (وصل) لقاء، وصال (ديدار) لقاء.

٣ـ (كوه) الجبل (موزون) هادئ، ساكن، وقور.

٤ ـ (بدحال) سيء الحالة (پامال) مضمحل، متلاشي.
٥ ـ (شهر) المدينة (خل) مرخمة من (خلك) بمعنى الناس.
٦ ـ (بيمار) المريض (بحران) سكرات الموت.
٧ ـ (قلقلة) إضطراب، إهتزاز (خاني) منزل، بيت.

الترجمة:

ـ كل ما يكون من خير أو شر، لابد من دافع إليه.
ـ سواء كان وصالاً أو لقاء، فإن الأخذ والعطاء محال بدون داعية.
ـ إن الدافع (إلى اللقاء) هو الرمز والحال بل إنه مـن لـدُنْ جنـاب ذي الجلال.
ـ يخاطبك قلبك أن: قم، فهذه ساعة تفتح فيها الأبواب.
ـ جعل العشق ذلك البحر الهادئ وجبل الوقار خفيفاً مجنوناً.
ـ أي أن مم المريض سيء الحال، الذي اضمحل وتلاشى من ضعفه.
ـ تراءى له خيال زين في اليوم الذي خرج فيه الناس من المدينة.
ـ ذاك المصاب بداء العشق، السكران به، وصل إلى حافة الموت.
ـ صار قلبه الحزين يدق بعنف ويضطرب، وما كان ليهدأ في المنزل.

١٥٢٥ ـ ناچار ژ خاني أو بِه دَركَتْ أو داعِيَه خِضْر بُو بِه بَرْ كَتْ(١)
١٥٢٦ ـ أو خِضْر چه بو؟ تَشَوقا دِلْ أو شَوْق چه بو؟ تَعَشقا دل
١٥٢٧ ـ قلبى وي دِ گلْ وي بُويَه بَاغِي كيشان وكَشَانْ گِهَانْدَه باغِي(٢)
١٥٢٨ ـ زينا كو شَقى دِ رَشْ دِ طاري هَرْدَمْ بِه فِغَان وآه وزاري
١٥٢٩ ـ دلِئْمْ ژ خُدىَ دِكِرْ تَمَنا هَمْ رلِيت وبينه نِكْ بِه تَنْهَا
١٥٣٠ ـ ناگَهْ فِكرِي كو مَمْ ژ دَرْهَات بيمار مسيح دِي به سَرْهات(٣)
١٥٣١ ـ زينى ژ أڤين وشادِماني في الحال نَمَا چو زِنْدِگاني(٤)

معاني المفردات:

١ـ (ناچار) مضطر (خضر) الخضر، الذي يزعم أنه حصل على الخلود أثناء رحلته مع الإسكندر ذي القرنين إلى نبع الحياة. ويرمز بـه فـي الأدب الصوفي عامة إلى الدليل.

٢ـ (باغي) الأولى بمعنى الباغي الظالم والثانية من كلمة (باغ) بمعنـى البستان(كيشان وكشان) مداولة أمر ما والتردد فيه.

٣ـ (ناگه)فجأة (فكري) شاهدت (مسيح) المسيح بن مريم الذي كان مـن معجزاته شفاء المرضى ويكثر في الشعر الفارسي والكـردي القـديم الإشارة إلى الحبيبة باسم المسيح.

٤ـ (أڤين) الحب ومصدره أڤاندن (شادماني) سرور، إبتهاج (زنـدگاني) الحياة.

الترجمة:

ـ خرج (هم) مضطراً من الدار، بدافع عرض له وهو (الخضر).

ـ ماذا كان ذلك الخضر؟ إنه شوق القلب وماذا كان ذلك الشـوق؟ إنـه عشق القلب. (أي أن شوقه إلى الحبيبة كان دليله في الخـروج إلـى البستان، وذلك الشوق كان تابعاً من عشقه لمحبوبته).

ـ لقد تمرد عليه قلبه وبغى، حتى أخذه وجذبه ناحية البستان مكرهاً.

ـ (أما) زين التي كانت تئن وتتأوه في الليالي حالكة الظلام.

ـ وتتمنى على الله أن يقوم (هم) ويسعى إليها وحيداً.

ـ نظرت، فرأت فجأة هم مقبلاً نحوها كالمسيح يقبل على المريض.

ـ ومن فرط حبها وسعادتها، لم يبق لديها أي نسمة من حياة.

١٥٣٢ ـ بى هِشْ كَنَه سَرْ چِمِنْ وكِي گُلْ صَدْ پاره جَگَرْ ژ عشق بلبل(١)

١٥٣٣ ـ مَمْ هات وتَفَرجا گُلانْ كِرْ سَيْرَكْ لِه ريحان وسُنْبُلانْ كِرْ(٢)

١٥٣٤ ـ گو: أي گل أگَرْ تو نازَنيني كَنگي تو ژ رَنگى رُويى زيني؟

١٥٣٥ ـ أيْ سُنْبُلْ أگَرْهَه يي ته خوشْبو ريحانْ ژته بُوييه سِيَهْ روُ(٣)

١٥٣٦ ـ هُونْ نَه ژ مِثال زافِ يارِنْ هُونْ هَرْدُو فُضُول وهِرْزَه كارن(٤)

١٥٣٧ ـ أيْ بلبل أگَرْ تو أهل حالي پَرْوَانه ئى شَمْع وَرْدِ آلي(٥)

١٥٣٨ ـ زينا مَه ژ صورگُلا نَه گَشْ تِرْ بَخْتى مَه ژ طالِعى ته رَشْ تِرْ

١٥٣٩ ـ بلبل أزمْ أيْ نِكو سَرْانْجام بيهُوده چِرَا دِكِي خوه بَدْنام؟(٦)

معاني المفردات:

١ ـ (چمن) المرج الأخضر (پاره) قطعة.

٢ ـ (سيرك) نظرة.

٣ ـ (خوشبو) الرائحة العطرة (سيه رو) أسود الوجه، خجلان.

٤ ـ (فضول) الذي يثرثر ويتفوه بكلام لا معنى له (هرزه) عديم الفائدة.

٥ ـ (أهل حال) العاشق (آل) الأحمر.

٦ ـ (نكو) جيد، حسن (سرانجام) عاقبة الأمر (بيهوده) عبثاً (بدنام) سيء السمعة.

الترجمة:

ـ سقطت على المرج فاقدة الوعي مثل وردة ممزقة الكبـد مـن عشـق البلبل.

ـ جاء مم وتفرج على الورود، وجال ببصره على الريـاحين وأزهـار السنبل.

ـ قال: أيتها الوردة إنك لطيفة، ولكن أنى لك بوجه مثل وجه زين؟
ـ ويازهرة السنبل، لك رائحة شذية، وقد اسودت الرياحين (حسداً) منك.
ـ ولكن ليس لكما أن تكونا مثل خصلة من شعر الحبيبة، فلا قيمة لكما.
ـ ويا أيها البلبل إن كنت عاشقاً تتراقص حول الوردة كالفراشة.
ـ فإن حبيبتي زين أبهى من وردتك الحمراء، ولكن حظي أشد سواداً من حظك.
ـ أنا البلبل يا حسن العاقبة، فلماذا تشدو عبثاً وتسيء إلى اسمك؟
(أي أن البلبل يظفر بوصال وردته، وشدوه المتواصـل عبـث، لأنـه لا يعاني الهجران).

١٥٤٠ـ گُلْ بَكْ نَه تنى كو صَدْ هَزاران گُلشَنْ دِدِتنْ دِ نُوبُهاران(١)
١٥٤١ـ معشُوقه كو رنگى وان گاكْ بِنْ هَرْ چَنْد كو حوري ومَاكْ بن
١٥٤٢ـ أو نلِينَه مُوجِبى چو دَرْدَان لَوْرَا كو هَبِنْ لِه جُمْله عَرْدَان
١٥٤٣ـ بَكْ بِتْ ونَبِتْ مِثال وهَمْتا مَسْتور ژ رَنگِ زين وعَنْقَا(٢)
١٥٤٤ـ عاشقْ بِه چه دىَ بِكِنْ مَدَاره؟ بى صَبْر وبِرنْ أوي چه چاره؟(٣)
١٥٤٥ـ أَفْرَنگه دگو ژ حال غافِلْ نَاگَهْ فِكِري كو بِيشْ مُغلِلْ
١٥٤٦ـ زينا كو دو صَدْ پري پَرَسْتَار حُورا كو ممو ژبو گِرفْتَارْ(٤)
١٥٤٧ـ وىَ سَبْزَه صِفَتْ له سَرْ زمِينى بى هِشْ كِري دارُوىَ أَفْينى(٥)

معاني الكلمات:

١ـ (گلشن) الروضة (نوبهار) أول الربيع
٢ـ (همتا) نظير، مثيل (عنقا) العنقاء، طائر خرافي يضرب به المثل في الشيء المستحيل، يقول الجزري:

عنقا نه شِكارا كَسَه دانْان تو به چين فَرْ

دافا كو له عنقا تو قَدِي بادِهَوا گِرْتْ

أي: إن العنقاء ليست بصيد أحد فاحمل فخاخك التي لـن تصـيد سـوى الهواء.

و في نفس المعنى يقول المعري:

أرى العنقاء تكبر أن تُصَادا فَعانْدْ من تطيق له عنادا.

و يقول حافظ الشيرازي في معنى مطابق لما سلف:

عنقا شكار كس نشود دام باز چين

كانجا هميشه باد بدست است دام را

أي: لن تصبح العنقاء صيداً لأحد فدع فخاخك، لأنها دائماً لن تصيد سوى الريح.

٣ـ (مداره) صبر (چاره) حل، حيلة.

٤ـ (پرستار) خادم، جارية (گرفتار) أسير.

٥ـ (سبزه) النبات الأخضر الغصن الطري (زمين) أرض (دارو) دواء، مخدر.

الترجمة:

ـ بوردة واحدة لايكون ربيع، بل بمئات الآلاف مـن الـورود تتشـكل الرياض في أوائل الربيع.

ـ وإذا كانت المحبوبات كثيرات مثل تلك الورود، وكـن مثـل الحـور والملائكة.

ـ فإنهن لايسببن أية آلام لأنهن كثيرات وموجودات في كل بقعة وأرض.

ـ ولكن عندما لاتكون هناك سوى وردة واحدة لانظير ولا مثيـل لهـا، مخفية مثل زين والعنقاء.
ـ فكيف سيتدبر العاشق أمره؟ وأي حيلة له سوى الصبر والموت؟
ـ هكذا كان مم يخاطب نفسه، غافلاً عن حاله، عندما رأى فجأة أمامه:
ـ زين التي تقوم على خدمتها مئتا خادمة حسناء، تلـك الحوريـة التـي أسرت (مم).
ـ كانت مثل غصن أخضر مرمي على الأرض، وقد غابت عن وعيهـا من أثر الحب.

١٥٤٨ـ زينا كو شَبيهى دُر مَكْنُونْ في الحال كو دِي ممى جِگَرْخُونْ(١)
١٥٤٩ـ بى هِشْ كَنَه بَرْ بيان بي گاڤْ سَرْوىَ كو گِهشْتَه بَرْ بَيَانْ آڤ(٢)
١٥٥٠ـ غُنْچَه ژ خَوَا سَحَرْ ڤه بِشكُڤْتْ وىَ بُويي بِه بلبلى خوه را جُڤْتْ(٣)
١٥٥١ـ گو: أڤْ خَوَه يا نَه خودْ خَيَاله؟ أڤ خَوْنَه صَحِيحَه يا بَطَاله؟(٤)
١٥٥٢ـ حاصِلْ كو ژ پاش صَدْ خَيَالان خاصِيتى بويى زُلْف وخالان(٥)
١٥٥٣ـ زينى كو گِهَانْدَه بَرْ مَشَامى صَيْدىَ مِري زِنْدَه كِرْ بِه دامى(٦)
١٥٥٤ـ رابُو كو لِه پيشَه دَسْتِ زينى فِكْرِي كو دو دَسْت دِ دَسْتِ زينى(٧)

معاني المفردات:

١ـ (در مكنون) الدر المحفوظ في صدفته، كناية عن النـدرة والنفاسـة والعذرية، وفي سورة الواقعة (وحور عين. كأمثال اللؤلـؤ المكنـون) ٢٢ـ٣٣ (جگرخون) دامي الكبد، وقد اتخذ الشاعر الكردي شيخموس هساري (١٩٠٣ ـ ١٩٨٤) هذه الصفة إسماً أدبياً واشتهر بـه، وقـد صرح بنفسه في ديوانه (ŞEFAQ) أنه استلهم هذا الإسم من قراءتـه قصة (مم وزين) فهو يقول:

Ji bo jîn u felatê ketim nav kêferatê
Ji çîroka (Mem û Zîn) navê xwe kir Cegerxwîn

أي:

في سبيل الحياة والحرية انخرطت في النضال

وقد أسميتُ نفسي جگرخوين من قصة مم وزين.

٢ـ (بى گاڤ) مجبر، مضطر، ضعيف

٣ـ (غنچه) البرعمة (بشكفت) تفتحت (جفت) قرين، زوج

٤ـ (يانه خود) أم أن، أو

٥ـ (بو) رائحة، شذا

٦ـ (مشام) الأنف كونه حاسة عضو الشم (صيدێ مري) الفريسة الميتة، مم (زنده كر) أحيا (دام) الفخ، الشباك

٧ـ (پيشه دست) بين يدي.

الترجمة:

ـ وفي الحال، عندما رأى مم ذو الكبد الداميـة، زيـن الشـبيهةَ بالـدر المكنون.

ـ سقط غائباً عن الوعي عند قدميها، فأصبحت زين مثل سروة تـدفقت عليها المياه.

ـ تفتحت البرعمة واستيقظت من غفوة السحر، واقترنت مع بلبلها.

ـ قالت: هل أنا نائمة أم ما أراه محض خيـال؟ أهـو حلـم صـحيح أم أضغاث أحلام؟.

ـ والخلاصة بعد مئة تصور وخيال ـ أدنت زين خصلات شعرها.

ـ من مشام (عاشقها مم) فأحيت الفريسة الميتة بتلك الشـباك (تنصـب الشباك عادة لاصطياد الفريسة، وهنا جرى العكس ،فالخصلات التـي

كان الشعراء يعتبرونها شراكاً وفخاخاً يقع فيها العاشـق، هـي التـي أحيت الفريسة مم. إن الجمال الذي يصرع العشاق، هو وحده القـادر على بعثهم وإحيائهم من جديد ويبدو أن جمال زين بلغ من الكمال حداً لم تبلغه محبوبة أخرى فجمالها يحيي ويميت ولـيس مـن نـوع ذاك الجمال القاتل فقط، جمال العيون الحور التي قال عنها جرير:

إن العيون التي في طَرْفِها حَوَرٌ فتلننا ثم لم يحيين قتلانا

ـ نهض (مم) وإذا به أمام زين، ونظر فرأى يديه في يدي زين.

١٥٥٥ - مَانْ هَرْدو دَمَكْ لِه پيش يك لالَ نَه نُطْق وخَبَرْ نَه قيل ونه قال(١)
١٥٥٦ ـ أوّلْ دِكِرْن يه دَسْتْ إشَارَتْ پاشى كو قُبُو لِه وان عِبَارَتْ
١٥٥٧ ـ أو چَنْدِ كلاَمْ يه يَكفَه گوتن أو چندِ ژ پيش يَكْفَه صوتن
١٥٥٨ ـ أو چَنْدِ شكَرْ يه يَك فَه ريتن أو چَنْدِ لبى دِ يَكْ دميتن(٢)
١٥٥٩ ـ أو چَنْدِ قَدَحْ يه يَكْ فَه خوارن أو چَندِ قَضَا ژ نُو دِژَارن(٣)
١٥٦٠ ـ چَشْم وابْ وسِينه، گَرْدَنْ ودوش رُخسار وذَقَنْ بَر وِيناگوش(٤)
١٥٦١ ـ يَكْ بيكه يه دِلْ ژ يَكْ دِخوه سْتِنْ هِنْ بوسَه دِدَانْ وهن دِگستِنْ
١٥٦٢ ـ أو تَشْنَه لبى دْ ژ وَصْل يَكْ تيهْن گَرْدَنْ دِكِرنْ لِه بيك ودو بيهْنْ(٥)

معاني المفردات:

١ ـ (لال) الأخرس.

٢ ـ (ريتن) سكبوا (اب) شفة (دميتن) كانوا يرشفون. والمصـدر ميـتن بمعنى المص والرشف.

٣ ـ (قضا) القضاء، أداء مافات على المرء من عبادات كالصوم والصلاة (بژارن) أدوا.

٤ ـ (چشم) عين (اب) شفة (سينه) صدر (گردن) عنـق (دوش) كتـف (رخسار) وجه (بر) نحر، صدر (بناگوش) المنطقة من العنق تحـت الأذن.
٥ ـ (تيهن) ظمآن (دكرن بيهن) كانوا يشمون والأصل بيهن دكرن إذ في القاعدة الكردية يتم تقديم الاسم على الفعل لتركيب فعل جديـد. لكننـا نصادف في الأدب الكردي الكلاسيكي هذه الصيغ(تقديم الفعل) بكثرة.

الترجمة:

ـ بقي الإثنان فترة أخرسين لاينطقان بحرف من الكلام.
ـ كانا يشيران بأيديهما أولاً، وأخيراً حينما فتحت عليهما العبارة.
ـ تكلما سوية واحترقا معاً.
ـ سكب كل منهما السكر للآخر وارتشف كل من شفتي الآخر.
ـ تساقيا الكؤوس معاً، وأديا ما عليهما من قضاء (الفروض).
ـ العين والشفاه والصدر والجيد والأكتاف والوجه والذقن والعنق.
ـ كانت بعضها نهباً للقبل وبعضها للعض.
ـ ذانك الظامئة شفتاهما المتعطشان إلى الوصال، كانـا يشـمان صـدر بعضهما بعضاً.

١٥٦٣ ـ زينا كو به رُخْ مثال شَمْعَانْ پڕْ شَوْق وضِيَا ونُور ولْمْعَان(١)
١٥٦٤ ـ پَڕْوَانه صِفَتْ ممى به ظاهر جِسمْى خوه وجان دِدَانه آگِڕْ
١٥٦٥ ـ گەْ گَشْ دِبُو آگرىّ أڤينى پَڕْوَا نه دِمَا ژ بويي ژينى(٢)
١٥٦٦ ـ هَردُو د وي حال دا عِياني بى پَردَه سَرا وبى نَوَاني(٣)
١٥٦٧ ـ وان دِيتِ دِ باغ دا سَرَا يَكْ آبينه ئى جَمْ، جِهَانْ نُمَا يَكْ(٤)
١٥٦٨ ـ رلْبُون ومَشِينه شَهْنُشِينان رُونِشْتِنْ وهَرْدُو نازَنِينان(٥)

١٥٦٩ ـ هِجْرَانْ دكرن ژ سَرْ شِكَايَت وَجْدَانْ دكرن ژ نُو رِوَايَتْ(٦)
١٥٧٠ ـ دَمْ أَبر صِفَتْ حزين وگِرِيْان گَهْ غُنچَه مَثَلْ لطيف وخَنْدَانْ(٧)
١٥٧١ ـ هَرْدَمْ دكرن قَضَا وسُنتْ فَرْضَا وه كو بُوسَه نه چه مِنتْ؟(٨)

معاني المفردات:

١ ـ (رخ) وجه.
٢ ـ (پروا) اهتمام، مبالاة.
٣ ـ (پرده سرا) ستارة، حجاب، الخيمة الكبيرة (نواني) ملجأ، ستر
٤ ـ (آيينه ئى جم) قدح جمشيد التي كان يكشف بها الغيوب(جهان نما) كاشف العالم.
٥ ـ (شهنشين) الإيوان، مجلس الشاه، قصر الملك.
٦ ـ (وجدان) إما وجدان العربية بكسر الكاف أو أن الكلمة جمع كردي لكلمة (وَجْد) العربية ومعناها ألم العشق والوله والشوق.
٧ ـ (دم) أحياناً (أبر) سحاب، غيمة (گريان) الحال من البكاء (غنچه) البرعمة (خندان) الحال من الضحك.
٨ ـ (سنت) السنة وهي ما فعله الرسول في حياته عبادةً أو معاملةً من غير ما فرض الله. وفي العمل بالسنة ثواب وفي تركها عتاب لا عقاب (قضا) القضاء: اصطلاح فقهي يعني تأدية ما فات من الفرائض في غير أوقاتها لعذر شرعي أو بدون عذر(فرض) ما ثبت متنه وسنده بدليل قطعي كالحج والصوم... إلخ (بوسه) قُبلة.

الترجمة:

ـ وزين التي تشبه بوجهها الشموع، كانت كثيرة الضياء والنور واللمعان.
ـ ومم الذي كان في ظاهره كالفراشة، كان يقدم جسمه وروحه إلى النار.

ـ وأحياناً كانت نيران الحب تزداد ضراماً، فلم تكن زين لتبالي بالنيران.
ـ بقي الإثنان في تلك الحالة باديين للعيان، دون حجاب يسترهما.
ـ (حتى) رأيا في البستان قصراً مثل كأس جمشيد الكاشفة للعالم.
ـ نهض العاشقان وسعيا صوب الإيوان ثم جلس ذانك اللطيفان.
ـ يتشاكيان الهجر والفراق، ويرويان من جديد عشقهما.
ـ كانا أحياناً كالغيوم حزينين يبكيان، وأحياناً أخرى كـالبراعم لطيفتـين يضحكان.
ـ كانا يؤديان السنن ويقضيان ما فاتهما، وإذا كانت الفرائض قُبَلاً فلا مِنةَ في قضائهما (يعني من الضروري بل والفرض الواجب تأدية ما فـات على العاشقين من وصل وقبلات وما إلى ذلك).

١٥٧٢ـ هَرْ چَنْد كو رَفْع بُونْ تَكَافْ ليكِنْ أَفشَانْدبُون تَصَرفْ(١)
١٥٧٣ـ أَوْ گر چه هَبُون ژهَفْ بِه هيڤي أما نه دِچُونْ قَوي نُشِيڤي(٢)
١٥٧٤ـ حُبا دِ دِلانْ ژ حَد دَرْ بُو سَرْحَد طَرافَتَانْ كَمَرْ بُو(٣)
١٥٧٥ـ عِشْقا كو لِه سِرْ حَدىٰ كَمَاله آفا كو ژ مَنبَعَا زَلاله
١٥٧٦ـ البَتهْ خوه دىٰ بِكِتْ حِرَاسَتْ ناكِتْ چو قُبولِيا نَجَاسَتْ(٤)
١٥٧٧ـ جواني وبُهَار وباغ ومحبوب آيا د دنى چه مايه مَطْلوب؟(٥)
١٥٧٨ـ خاسْمَا هَبِتنْ أَڤين غافِلْ لَبْ تَشْنه ئى عِشق هَرْدُو جَاهِل
١٥٧٩ـ إيدي چه ببيژم أَرْ بِزَانِمْ بِلَمَزْ كِه نه سوپْلِيه زَبَانِمْ؟ (٦)

معاني المفردات:

١ ـ (أفشاندبون) من المصدر (أفشاندن) بمعنى الحراسة والإحتراز، ويقال للأرض المحاطة بسور من الأغصان أو الشوك (أفشي) أو (هفشـي) وهذه تستعمل لإيواء الدواب كما في الهدية الحميدية. أما في قـاموس

هه نبانه بورينه فالمصدر أڤشين بالفاء العجمية يعني الحراسة والانتباه للشيء

٢ـ (ڤوي) جداً (نشيڤي) الإنحدار والمنحدر من الأرض وتلڤـظ نشـوڤي أيضاً

٣ـ (سرحد) حدود، فاصل (ظرافت) المداعبة (كمر) النطاق

٤ـ (البته) قطعاً (دێ) سوف

٥ـ (جواني) الشباب، الجمال

٦ـ (بلمز) تركية بمعنى لايعرف (نه) ماذا بالتركيـة (سـويليه) يڤـول؟ بالتركية (زبانم) لساني

الترجمة:

ـ ومع أن التكلف قد رفع بينما، فقد كبحا جماح تصرفاتهما.

ـ إنهما وإن كانا يأملان (الزواج)، فما كانا لينحدرا كثيـراً (ليتجـاوزوا الحدود).

ـ لقد تجاوز حب قلبيهما كل حد، وكان النطاق حـداً للمداعبـة (أي أن العاشقين اكتفيا بالتقبيل والضم والعناق ولم يتجاوزا ذلك).

ـ إن العشق الذي يبلغ حد الكمال، والماء الصادر عن المنبع الزلال.

ـ سيحرس نفسه قطعاً، ولن يقبل النجاسة أبداً (ربمـا يكـون خـوه دێ بمعنى الله وعلى هذا تكون الترجمة هكذا: سيحرسه الله قطعاً....).

ـ الجمال والربيع والبستان والحبيب (موجودون) فأي مطلوب آخر مـن الدنيا بعد؟

ـ خاصة وأن هناك حب جارف، والطرفان متعطشان للعشق.

ـ ماذا أقول بعد لا أعرف، (فلساني لايعرف ماذا يڤـول؟!) (المصـراع الثاني من هذا البيت باللغة التركية التي نلاحظ أن الشاعر لم يستعملها إلا فيما ندر. وهنا جاء هذا المصراع التركي ليعبر تماماً عـن حالـة

الدهشة والخرس الذي أصاب الشاعر الذي لم يعد يستطيع الاستمرار في الكلام باللغة الكردية).

عودة الأمير من الصيد ومفاجأة العاشقين

١٥٨٠ ـ سافي مه بِگِرْ كو أز به دَسْتِمْ مخمورم ومَيْ نه خوار مَسْتِمْ(١)
١٥٨١ ـ گافا كو فه خوارْ مى وزينى آخُفْتِ لِه مِنْ چهى برينى(٢)
١٥٨٢ ـ أم عاشق أَگَرْ چه مَيْ پَرَسْتِنْ أما ژ مَيَا (أَلَسْتُ) مَسْتِنْ(٣)
١٥٨٣ ـ أو مَيْ نه وَكِي مَيَا ته آلَهْ أو مَيْ ژ جَمَال ذُو الجلاله(٤)
١٥٨٤ ـ أَوْ حُبّى حَبيبى پاكِ ذَاته فِنْوِلِى حَديقه ئى صِفَاته(٥)
١٥٨٥ ـ سافي بِدَه مِنْ ژ بو خُدىَ را جَامَك ژ مَيَا ته دوهْ دِگيرا(٦)
١٥٨٦ ـ هَرْ جُرْعَهْ بَكِي أژىَ بِكِمْ طام بَكْ نَشْئه بَسَه حَتَا سَرْانْجَامْ(٧)

معاني المفردات:

١ ـ (مه بگر) إحتملني (به دستم) أنا في ضيق ، لا أقدر على شيء وأظنها بى دست ومعناها كما في هه نبانه بورينه: الفقير والعاجز.
٢ ـ (آخفت) من المصدر (آخفتن) أي تفتق الجرح بعد التئامه.
٣ ـ (ميا ألست) خمرة ألست، أي الخمرة الإلهية المعتقة. و(ألست) إشارة إلى الآية ١٧٣ من سورة الأعراف {وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا}. وفي الأدب الصوفي الكردي والفارسي تكثر الإشارة إلى هذه الآية للدلالة على أزلية خمرة الحب وتذوقها.
٤ ـ (آل) اللون الأحمر.
٥ ـ (قنوان) عنقود.
٦ ـ (دوه) أمس (دگيرا) كان يدير...

٧ـ (أژێ) مرخمة من أز ژێ أي: أنا منها، من الخمرة (ط ـ ام) طعـ ـم، تذوق (نشئه) تأثير الخمرة ونشوتها.

الترجمة:

ـ إحتملني أيها الساقي فلا طاقة لي، إنني ثمل دون أن أتجرع الخمرة.
ـ لقد تقرحت جراحي، منذ أن احتسى (هم وزين) خمرة (العشق).
ـ وإذا كنا نحن العشاق نعبد الخمرة، فإننا ثملون من خمرة (ألست).
ـ تلك الخمرة ليست صهباء كخمرتك، بل إنها من جمال ذي الجلال.
ـ إنها من حب الحبيب طاهر الذات، ومن عناقيد حديقة الصفات (أي أنها خمرة أزلية، أزلية صفات الله).
ـ اسقني أيها الساقي بالله عليك قدحاً من الخمـ ـرة التـ ـي كنـ ـت تـ ـديرها البارحة.
ـ ففي كل جرعة أرتشفها، خُمار يمتد إلى الأبد.

١٥٨٧ـ أو كێفكه مَحْضَه بى كەْم وكێفْ ... أَسْرَارَكه بى خَيَال وبى طْيفْ(١)
١٥٨٨ـ دا دَفْع بِكِمْ خُمَار دوشِينْ ... هِشيَار بِيمْ ژ خَوابِ نُوشِين(٢)
١٥٨٩ـ دا شْبهى ممى نَيمْ كو عَاقِلْ ... بيت هيرێ أجل بِه سَرْ مَه عاجل!(٣)
١٥٩٠ـ روژا مِنَه عُمْر چُوبَه إيفار ... هيژا نُبُومْ أَزْ ژ خوه خَبَرْدارْ!!
١٥٩١ـ زينا هَوَسا دلى هَوَايى ... مِنْ دلِنَيه نافَه خوه وعَبَايى!
١٥٩٢ـ ميرْ هاتِ لِه سَرْ وي هِنْدَه عَسْكَرْ ... صُرْنَا ونَفِير وكُوس ومَهْنَرْ(٤)
١٥٩٣ـ دادايِ لِه طْبْله خان وسَازان ... چاووش صَدَا وگَازَه گَازان(٥)

معاني المفردات:

١ـ (كيف) سرور (الكم والكيف) لفظتان تفيدان في تحديد ماهية الشـيء وتأتيان في الفارسية مترادفتين غالباً ولكن لـيس بمعناهمـا الحرفـي العلمي أو الفلسفي(طيف) ما يتراءى للإنسان من خيال أو حلم.

٢ـ (دا) لكي (خمار) صداع السكر (دوشين) الليلة الماضية (خواب) نوم وتلفظ خاب (نوشين) لذة، سرور.

٣ـ (بيت) يأتي (مير أجل) أمير الأجل، ملك الموت أو الموت نفسه (بـه سرمه) أصلها (به سرمه دا) أي علينا، حذفت (دا) علامـة المفعـول للضرورة الشعرية، ويمكن أن يصبح حذفها قاعدة فتجوز العبارتان.

٤ـ (هنده) بعض (صرنا) أو زرنا من آلات النفخ (نفير) البوق (كـوس) الطبل، يقول أدي شير في الألفاظ الفارسية أنها معرب كوست وهـي طاولة كبيرة يُدق بها في أثناء المحاربة وأصل معناها الصدمة (مهتر) من آلات الموسيقى العسكرية.

٥ـ (دادايي) فعل ماض مستمر من المصـدر (دادان) بمعنـى القـرع والضرب (طبله خان) فرقة الطبول التي تقرع أمام الأمـراء(سـاز) مطلق الآلة الموسيقية (چاووش) الرئيس، المقدم (صدا) الصوت (گازه گاز) الصياح.

الترجمة:

ـ إنها ـ أي تلك الخمرة ـ لذة محض لا يحصرها كـم ولا كيـف (لا يمكن وصفها)، وسر لايظهر في خيال أو طيف.

ـ (اسقني) لكي أدفع عني سكرة الأمس وأصحو من غفوة اللذة.

ـ كي لا أكون غافلاً مثل (مم)، ويفاجئني أمير الأجل عاجلاً.

ـ إنني أحث الخطى نحو مساء عمري، ولم أنتبه من غفلتي بعد!!

- وضعت تحت عباءتي زين التي هوس القلب. (يريد خاني القـول أنـه يخاف من اقتراب الموت بسبب تعلقه بالحياة مثلما تعلق مـم بحبيبتـه زين وأخفاها خلفه تحت عباءته حينما فاجأهما الأمير في القصر كمـا سنرى لاحقاً، وكنت قد شرحت هذا البيت في الطبعة الأولـى بشـكل آخر).
- جاء الأمير وبصحبته بعض الجنود يقرعون الطبـول وينفخـون فـي الأبواق.
- وقد تعالت أصواتهم، وأصداء قرع الطبول والآلات الموسيقية.

١٥٩٤ـ پابَنْدِ بِه عِشْق هَرْدو جَيْران دَرْمانْدَه ژ پیش یَکْدُه حَیْرَانْ(١)
١٥٩٥ـ قط سَهْ نَکِرنْ کو أفْ چه رَنگه قط گه نَکِرنْ کو أف چه تَنگه(٢)
١٥٩٦ـ میر گو: کو فَکِنْ أفانْ عَزَالان پَابَنْدِ نَکِنْ أَوَانْ شَپالانْ(٣)
١٥٩٧ـ تیرْ بَرْدِینَه باغ وَانْ وَکِي طَیْرْ دا أم بِکِرنْ هَرو لِهْ وان سَیْرْ(٤)
١٥٩٨ـ خَلْفی کو غَزال وگور وخَرْگوش خوش گِرْتي لِه سَرْ مِل ودَرْ آغوش(٥)
١٥٩٩ـ آنِین هَمي وان ژِي کِرنْ رَزْ آغَلْ (کو) شفان ژي کِرنْ پَزْ(٦)

معاني الكلمات:

١ـ (پابند) مقيد (درمانده) عاجز(جيران) الغزال، الظبي.
٢ـ (سه نكرن) لم ينظروا (گه نكرن) لم يسمعوا.
٣ـ (شپال) الظريف الجميل.
٤ـ (سير) تفرج، مشاهدة.
٥ـ (گور) حمار الوحش (خرگوش) الأرنب (در آغوش) في الأحضان.
٦ـ (آغل) مستراح الغنم (پز) غنم، ماشية.

الترجمة:

- ذانك الغزالان المقيدان بقيود العشق، الواقفان بحيرة أحـدهما مقابـل الآخر.
- لم يشعرا بتلك الجلبة أبداً، ولم ينتبها لتلك الضوضاء.
- قال الأمير: فكوا إسار هذه الغزلان، ولا تدعوا هذه الجميلات مقيدات.
- أطلقوها جميعاً كالطيور في البستان، كي نُمَتعَ أبصارنا بها كل يوم.
- بدأ الناس الذين كانوا يحملون الغزلان والأرانب على أكتـافهم وفـي أحضانهم.
- يطلقونها في البساتين، وكأنها قطعان غنم ملأت مستراحاً.

١٦٠٠ـ مير گوته أكليل وخَوَاصَان	ثَنيِوِ بِكِنْ نَدِيم ونَاسَانْ(١)
١٦٠١ـ دا چِينْ وتَمَكْ دِ باغ رُوِينْ	لوْرَا كو ژ رَحْتِيانْ زَبُونْ(٢)
١٦٠٢ـ أو هلِتنَه دَرْ سَرَايى عالي	دِيتنْ دَر وبان هَمِي دِ خَالي(٣)
١٦٠٣ـ أما كو دَرِيْچَه تيكْ گشَادِنْ	رَنگْ ڤْرْعَه ئى نَخْتَه ئى مُرادِنْ(٤)
١٦٠٤ـ حاضِرْ كنَه قلبى وي خَيَالكْ	زلِني كو نَه خَالِيَه ژ حَالكْ
١٦٠٥ـ ميرئ به وَقارْ وَعَقْل وڤْرَهَنگ	ناجدين وَبِكِرْ خوه دانه بَرْ چَنگ(٥)
١٦٠٦ـ إينانه سَرَا كو زين ومَمْ تى	گَهْ دا نه صَدَا كو زير وبَم تى(٦)
١٦٠٧ـ ميرهاتِ به سَرْ ڤه دِي ممى زار	بالْ دائيه بالگهى دِ زَرْناڑْ(٧)
١٦٠٨ـ كيشايه سَرئ خوه وي عَبَايكْ	إيڤارَه نَه شَمْع ونه چِرَايكْ

معاني المفردات:

١ـ (ناسان) جمع ناس، المعارف.
٢ـ (رحتيان) جمع رحتي: التعب والإعياء (زبون) ضعيف.
٣ـ (در وبان) الأبواب والسطوح.

٤ـ (دريچه) تصغير كلمة (دري) بمعنى الباب (تيك) جميعـاً (گشـاد) مفتوح(قرعه) قرعة الإقتسام (تخته ئى مراد) خشبة الحظ، وربما كان طاولة النرد.
٥ـ (فرهنگ) علم، معرفة (بر چنگ) تحت الإبط، كناية عن الملاصـقة والمرافقة.
٦ـ (زير) أرق أوتار العود (بم) أغلاظها.
٧ـ (پال دائيه) استند، اتكأ (پالگه) مخدة، وفي بعض النسخ بالي وهـي تعطي نفس المعنى (زرتار) منسوج بالذهب.

الترجمة:

ـ قال الأمير لأكابر القوم وخواصهم: بلغوا الندامى والأصحاب.
ـ كي نذهب إلى البستان ونجلس هناك، لأن الإعياء قد هَدنا.
ـ جاء الجميع صوب القصر الشامخ، فرأوه خالياً.
ـ لكن الأبواب كلها كانت مفتوحة مثل خشبة النرد!
ـ خطر للأمير فوراً خيـال مـا، وعـرف أن الأمـر لا يخلـو مـن خبر(غامض).
ـ قفز كل من تاجدين وبكر، وتأبطا ذراعي الأمير ذي العقل والحكمـة والوقار.
ـ جاءا به إلى القصر الذي فيه مم وزين وأصغوا إلـى نغمـات الزيـر والبم.
ـ دخل الأمير على (مم) الضعيف، فرآه متكئاً على وسادة مذهبة.
ـ ملتحفاً عباءة، ومع أن الوقت كان مساءً فلم تكن ثمة شمعة ولا سراج.

١٦٠٩ـ مير گو: كِيَه أڤ د ڤِي زَمَاني — بى رُخْصَتى مِنْ دِ ڤِي مَكانِي؟(١)

١٦١٠ـ زينى كو بهيسْتِ تَنگِ ناسِي — في الحال خوه دَايه مِنْ لِبَاسي(٢)

١٦١١ـ مَمْ قَطْ ژ جهى خوه رانه بُو گوت: — صَيْدَا نه لِه مِنْ دِل وجَگَرْ صوت

١٦١٢ـ مِيرمْ نه دِزَاني أَرْ نَخوشْ بُوم — حَتا ڤه دُهِي قَوي نَه هوش بوم(٣)

١٦١٣ـ إِيرو مَه بِهيسْت كو خَلْ دِ گَلْ مير — تيكْدَا به تَبَايِي چُونَه نيچير(٤)

١٦١٤ـ صَبْرَا مه نَمَا دِ ناڤْ نِڤِينَانْ — رابُوم وِدِ گَلْ أڤانْ بِرينَانْ(٥)

١٦١٥ـ ناچار بِدَرْكِيَمْ ژ خاني — نَاگَه مه خوه دِي لِه ڤِي مَكاني(٦)

معاني المفردات:

١ـ (بى رخصت من) بدون إذني.

٢ـ (ناسي) عرف.

٣ـ (دهي) البارحة.

٤ـ (خل) مخففة من خلك بمعنى الناس (تيكـدا) جميعـاً (بـه تبـايي) مجتمعين.

٥ـ (نڤين) الفِراش.

٦ـ (ناگه) فجأة، على حين غرة.

الترجمة:

ـ قال الأمير: من هذا الذي اقتحم دون إذني هذا المكان في هذا الوقت؟

ـ حينما سمعت زين الصوت، عرفته ودستْ نفسها فوراً تحت العباءة.

ـ لم يقم (مم) من مكانه قط، وقال: إن (رحلة) صيدك قد أحرقت قلبـي وكبدي (أي أن مم تغيب عن الصيد، وتألم لذلك).

ـ إنك تعرف يا مولاي أنني كنت عليلاً، وإلى البارحة كنت في إرهـاق شديد.

ـ واليوم سمعت أن الناس خرجوا جميعاً مع الأمير إلى الصيد.

ـ لم أطق صبراً في فراشي، فقمت مصطحباً معي جراحي هذه.
ـ خرجت مضطراً من البيت، وفجأة ألفيت نفسي في هذا المكان.

١٦١٦ ـ ميرگو: نَخوشان نَهنْ ژ بو قيْد بارێ ته دِ بَاغ دَا چه كِر صَيْدْ؟!(١)
١٦١٧ ـ گو: أز كو ببيم يكه تو بَاوَرْ دَاوَرْ به مَرَا كو بُوبَه ياوَرْ(٢)
١٦١٨ ـ هِنْ دِي د فِي باغ دا عَزَالْ أما نَه عَزَال بُو شَبَالْ
١٦١٩ ـ آهُويى سيي وچاڤْ دِ رَشْ بُون بِسْكِنْ دِ سِيَاه وبِهْنْ دِ خوه شْ بُون(٣)
١٦٢٠ ـ هَرْ لحْظه ژ نافَه بيدْ نَتَاري صَدْ بار ژ طُرَيَانْ بِبَاري(٤)
١٦٢١ ـ صَحْرَايى (خَتَنْ) تژي بِنْن مِسْكْ يَكْ طَاي ژ زُلْفِ وێ وَيَكْ بِسْكْ(٥)
١٦٢٢ ـ هر جَنْدِ سيي وچاڤ بَاكْ بُو أما به فِياس من مَاكْ بو
١٦٢٣ ـ لوْرَا كو تو هاتي أو نِهَانْ بُو هِنْدي تو نَهَاتي أو عِيَانْ بو(٦)

معاني المفردات:

١ ـ (نهن) لايوجد (بارێ) مرادف جارێ أي:هذه المرة، لنر، قل.
٢ ـ (ببيم) مرخمة من ببيژم أي أقـول (بـاور) يقـين، إعتقـاد (داور) الخالق(ياور) حليف، مساعد.
٣ ـ (آهو) غزال(سياه) أسود.
٤ ـ (نافه) نافجة المسك، غدة المسك الموجودة في غزلان المسك (صـد بار) مئة حمل(طريان) جمع طُرّة، الؤابة من الشعر، الناصية.
٥ ـ (ختن) منطقة في الصين تشتهر بغزلان المسك.
٦ ـ (نهان) مخفي، محجوب.

الترجمة:

- قال الأمير: لاحرج على المرضى، فأخبرني إذاً ما الذي اصطدته في البستان؟
- قال (هم): صدقني إذا حدثتك، فلقد أصبح الله معيناً لي.
- رأيت ظبية في هذا البستان، بل كانت فاتنة من الفاتنات.
- كانت ظبية بيضاء، كحيلة الطرف، فاحمة شعر الناصية.
- كانت تنثر كل لحظة مئة حِمْلٍ من نوافج المسك التتري من ذؤابتها.
- إذا امتلأت صحراء (ختن) بالمسك، فإنها (لن) تعادل خصلة من شعرها.
- ومع أنها كانت بيضاء، ذات عيون نجل، فقد كانت في قياسي ملاكاً.
- لذلك حين جئت أنت اختفت، وحينما لم تكن هنا، كانت بادية للعيان!

١٦٢٤ـ تاجدينْ ژ نَكْلَمَا وي زَلِني — زينْ هلِنيه با همى نِهَلِني(١)

١٦٢٥ـ كو: گَهْ مَدِنَه همى كو دِينَه — مَالْخُولِي يَه وي عَفِلْ چو نينه(٢)

١٦٢٦ـ إِعْرَاض كِرنْ ژ وي كلاهِي — أَعْيَانْ هَمِي فيكْ كِتِنْ تَمَامِي

١٦٢٧ـ سافي وشراب وشَمْع خوسْتِنْ — دِيوانَكِي حَاكِمَانه بَسْتِنْ(٣)

١٦٢٨ـ تاجدينْ فِكِري كو بَزْمَه بُوشَه — بِرْ ذَوْق وصَفَا وعِيش نُوشَه(٤)

١٦٢٩ـ مَمْ زيدَه بِه عَصه ومَلالَه — چو بَالَه فه گو: بِرَا چِه حَالَه؟

١٦٣٠ـ أَما بِه إشَارَت ومُعَما — بِرْسِي، وهمى به رَمْز وإيما(٥)

١٦٣١ـ دَسْتى خوه ژ هُوجِكِى عَبَايى — كيشا وعَجَائِبَكْ نُمَايى(٦)

معاني المفردات:

١ ـ (نهاني) خفيةً.
٢ ـ (گه مدنه) لا تهتموا (مالخولي) مصاب بالماليخوليا، وهو ضرب من الأمراض العقلية.
٣ ـ (ديوان) مجلس (حاكمانه) لائق بالحكام (بستن) عقدوا.
٤ ـ (بزمه) مجلس الطرب (بوش) مليء، غاص (عيش نـوش) الحيـاة الهنيئة.
٥ ـ (معما) اللغز (إيما) الإيماء، الإشارة بالحركات.
٦ ـ (هوچك) ردن، كم الثوب (نمايى) أظهر له.

الترجمة:

ـ عرف تاجدين من كلام (مم) أن زين جاءت إليه خفية.
ـ فقال: لا تعيروا (مم) أسماعكم فهو مجنون فاقد العقل.
ـ أعرض الجمع عن حديث مم، واجتمع الأعيان كلهم.
ـ رأى تاجدين أن المجلس غاص بالناس، وفيه كثير من الصفاء والعيش الهني.
ـ لكن مم مكدر حزين متبرم، فقصده قائلاً له: مابك يا أخي؟!
ـ لكن بالإشارة والألغاز، فرد عليه مم بالرمز والإيماء:
ـ أخرج يده من ردن عباءته، وأظهر له عجيبة من العجائب.

١٦٣٢ ـ **ڕِێنْ دو كَزي ژ مِسْكِ ناناڕْ** **مَانَنْدِ دو سَرْ بە مُهرَه شَهْمَارْ(١)**
١٦٣٣ ـ **كِرِدَايي دِ بَاشِلا همى دا** **مَمْ مايى د هَيْبَت وَغمى دا(٢)**
١٦٣٤ ـ **زانى كو قَوي خِرَابه أَحْوال** **رابُو بِه اڕْ وَبَزي وچو مال(٣)**
١٦٣٥ ـ **نَاگَهْ بِه غَضَبْ كو چُو ژ دَرْدَا** **زانِي سِيتي يى دِ گَلْ خَبَرْدا**

١٦٣٦ ـ گونى: نَه چه حاله أَيْ نَهَمْتَنْ؟ نْعْچِيل چِيَه؟ كِيَه نه دوشْمَنْ؟(٤)
١٦٣٧ ـ گو رابه سِتِي كو مِنْ دَرَنگه إِيرو مه دِ گَلْ فِي مالي جَنگه
١٦٣٨ ـ طِفلى خوه خَلاصْ كه دىّ بچِتْ مال مالْ بو من وها ژ بوته مِندَال(٥)

معاني المفردات:

١ ـ (دو كزي) صفيرتان (مانند) مثل (دوسر) ذو رأسين (مهره) خـرز (شهمار) نوع من الثعابين.
٢ ـ (كرداي) ملتف (پاشل) إبط، جانب.
٣ ـ (لز) سرعة(بزي) رَكَضَ.
٤ ـ (تهمتن) الشجاع البطل (دوشمن) عدو.
٥ ـ (مندال) طفل.

الترجمة:

ـ رأى (تاجدين) صفيرتين سوداوين كالمسك التتري، مثل ثعبـانين فـي رأسيهما خرز.
ـ وقد التفا تحت إبط مم، الذي بقي غارقاً في الخوف والهموم.
ـ عرف تاجدين أن الوضع سيء، فقام وحث الخطى إلى البيت مسرعاً.
ـ وحينما خرج مغضباً، عرفته ستي فقالت له:
ـ مابك أيها البطل؟ لماذا تستعجل هكذا؟! من هو عدوك؟
ـ قال تاجدين: إنهضي يا ستي فأنا في ضيق من الوقت، اليوم سأحارب منزلي هذا.
ـ أنقذي طفلك فالمنزل سيزول، إنه لي وليكن الطفل لك.

١٦٣٩ـ سَرْمَايَه ئى عُمْر وزِنْدِگانى يَعْنِي هم وزين يه دِلْ گِرَاني(١)
١٦٤٠ـ مايينه دِ وَرْطه يا بَلايى مِنْ قَصْدَه كو أز يِدِمْ رَهَايى(٢)
١٦٤١ـ خَلْ فه ڈكْڑتْ آگِري به آڤى أز دىٚ فه كْڑمْ به آگرْ آڤى(٣)
١٦٤٢ـ مَالا خوه ژ رَنگِ فوم زَرْتَشْتْ دا آگر وگازيا خوه راهَشْتْ(٤)
١٦٤٣ـ آگر كو دگِرْته خان ومانان وي گِرْتَه به گازي وفغَانان(٥)
١٦٤٤ـ أڤْوام وقَبَائِل وعَشَائِرْ بالجُمله بَزينَه دَفْع آگِر
١٦٤٥ـ آگاهِ كو بُون أمِير وغِلْمَانْ خالي كِرنْ أو سَرَا وبُسْتَان
١٦٤٦ـ أوْ ژيْ كو بَزينَه وىٚ هَوَارىٚ وي مُتهَمِي وَه گوته يارىٚ:(٦)
١٦٤٧ـ تاجديني ته دِي چه رَنگْ أدَا كِرْ (مُوسى) لِه مَه بَحْر غرْ زوَا كِرْ(٧)
١٦٤٨ـ رابَه تو هَرَه حَرَمْ سَرَايى دا أزْ چمَه آگِر وِنَدَايى(٨)
١٦٤٩ـ زِنْ رابُو وچُوِيَه خَلَوَتَا خَاصْ تاجدْيني نَه مَا نَه چِلْ نه پالاس(٩)
١٦٥٠ـ أسباب وتَجَمل ودفينه أملاك وجواهر وخَزينه(١٠)
١٦٥١ـ بالجملهْ دِ ريَا بِرَايى صوتن لوْ ناڤِ يه قَنْچِي تيته گوتن

معاني المفردات:

١ـ (سرمايه) رأس مال (زندگاني) حياة (دل گراني) ضـيق، إنقبـاض القلب.

٢ـ (خل) مرحمة من خلك بمعن الخلق والناس.

٣ـ (ورطة) دوامة الماء،كناية عن كل أمر عصيب (بدم رهايى) أحرر، أطلق سراح، أنقذ.

٤ـ (زردشت) النبي المعروف، والنار فـي الديانـة الزرادشـتية مـن العناصر المقدسة وهي رمز الحياة الخالدة والطهر والنقاء، ولا أعلم ما هو الرابط بين حرق المنزل من قبل تاجدين وبين نار الزرادشتية التي هي لأداء الطقوس الدينية!!.

٥ـ (خان ومان) المنزل وأثاثه.

٦ـ (وي متهمي) ذلك المتهم يقصد العاشق مم.
٧ـ (موسى) نبي العبرانيين، الذي فر بهم من ظلم فرعون إلى فلسـطين عبر سيناء، والإشارة هنا إلى قصة يباس البحر بضرب العصا والتـي وردت في سور كثيرة من القرآن كالبقرة الآية ٥٠، والشعراء الآيـة ٦٣، وطه الآية ٧٧، (زوا) يابس، جاف.
٨ـ (حرم سرا) قصر الحريم.
٩ـ (جل) لباس،ثياب (پالاس) البسط والسجاجيد.
١٠ـ (أسباب) أمتعة، أثاث المنزل ولوازم المعيشة (تجمل) الفرش ومـا إلى ذلك.

الترجمة:

ـ إن رأس مال الحياة أي (مم وزين) واقعان في ضيق من الأمر.
ـ إنهما الآن في دوامة البلاء، وأنا ساع إلى انقاذهما.
ـ الناس يطفئون النار بالماء، أما أنا فسأقضي على الماء بالنـار (يقـول تاجدين هذا الكلام لأنه شبه مصيبة العاشقين بدوامة ماء، لـذلك فـإن حرق المنزل، سيؤدي إلى انقاذهما من تلك الدوامة. وفي هذا الكـلام براعة بالغة من الشاعر).
ـ ترك (تاجدين) بيته نهباً للنار مثل قوم زردشت، وأطلق نداء الاستغاثة.
ـ وحينما بدأت النيران تلتهم غرف المنزل، أخذ تاجدين يرفـع صـوته ويطلب العون.
ـ تدافع الناس جميعاً لإطفاء النيران.
ـ وحينما سمع الأمير وحاشيته النداء، أخلوا القصر والبستان.
ـ وعندما ذهبوا لتلبية نداء الإستغاثة، قال (مم) لحبيبته (زين):
ـ أرأيت ماذا فعل تاجدين؟ إنه موسى وقد أيبس لنا بحر الغم.
ـ انهضي واذهبي إلى قصر الحريم، لأذهب أنا وألبي نداء الاستغاثة.

ـ قامت زين وقصدت غرفتها الخاصة، في حين لم يبق لتاجـ ـدين ثيـ ـاب ولابساط.
ـ الأمتعة والفرش والأشياء الثمينة، الأملاك والجواهر والخزائن.
ـ أحرقها جميعاً في سبيل (إنقاذ) أخيه، ولهذا يلهج الناس بطيب ذكره.

١٦٥٢ـ مالى مَه حَبينْ تو أيْ نِكُونَامْ حُبا وي دِكِتْ مروفِ بَدْنَامْ(١)
١٦٥٣ـ زِنْهَار مَه بَه لِه مَال حَارسْ لَوْرَا كو دِينْ ژدَسْتْ تَه وَارث
١٦٥٤ـ جَمْعَا وي ژ بو تَه بار زَحْمَتْ تَرْكا وي ژ بو تَه نار حَسْرَتْ
١٦٥٥ـ روژا بِچي بيشَه دَسْتِ باري دَسْتى ته ژ گنْج ومال عاري(٢)
١٦٥٦ـ أف جَنت وأفْ قُماش دِيَدارْ أيْ مِڤْلسى آخِرَتْ خِريدار(٣)
١٦٥٧ـ كنگي ژ تَه رَا دِينْ مُيَسرْ! دێ بينه ته مِڤْلسو هَرَه دَرْ(٤)
١٦٥٨ـ رَهْ شَبْهَتى ڤى جِهَانَا فانِي مِڤْتْ نَادَتَه پَارَه يَكْ ژ ناني(٥)
١٦٥٩ـ مالى مَدَه وارثان تو مَجانْ گرْ دێ ته بڤى هَسَانِيَا جان(٦)
١٦٦٠ـ وارثْ ژ ته را كَفَنْ بُهَايي حَتا نه كِرنْ دِدِنْ هَسَايي
١٦٦١ـ هيژا كو خوه شِي تَافْ بِكه مال بالجُمله بِدَه بِه حُسْن أَعْمَال(٧)
١٦٦٢ـ يانْ صَرفِ بِكه مثال تَاجْدين پى نافِ أَبْدْ ژ بو خوه بِسْتِين
١٦٦٣ـ يان پى بِگِرْه تو يارَكِي فنج أو چيترَه بونه را ژ صَدْ گنْجْ(٨)

معاني المفردات:

١ ـ (مه حبين) لاتحب. والمصدر حباندن ولكـ ـن لـ ـيس بمعنـ ـى الحـ ـب المعروف بل بمعنى الحرص والتفضيل (نكونام) حسن السمعة (بدنام) سيء السمعة.
٢- (باري) الله (گنج) كنز.
٣- (آخرت) الآخرة (خريدار) المشتري.

٤ ـ (دێ) سوف (بينه ته) مخفف من: بيژنه ته، أي يقولون لك (مفلسو) أيها المفلس، والواو في آخر الكلمة لنداء الذكور في الكردية (هره در) اخرج.
٥ ـ (مفت) مجاناً (نادته) لايعطونك (پاره يك ژ ناني) كسرة خبز.
٦ ـ (هسائيا جان) راحة الضمير، راحة الروح.
٧ ـ (هيژا تو خوشي) مادمت حياً.
٨ ـ (ياركي قنج) صديق طيب(چيتره) أفضل.

الترجمة:

ـ أيها الطيب لاتحب المال، فإن محبته تورث سمعة سيئة (أو إن الإنسان السيء يحبه!!).
ـ إياك أن تقوم على حراسة المال (أو إياك أن تحـرص علـى جمعـه) فالورثة سيسلبونه منك.
ـ إن جمع المال عبء ثقيل، وتركه نار حسرة لك.
ـ وحينما تصبح بين يدي ربك، ستكون صفر اليدين من المال والكنوز.
ـ أيها المفلس الذي يبغي شراء الآخرة وهذه الجنة وأثواب اللقاء.
ـ أنى يتيسر لك ذلك؟ إنهم (في الآخرة) سـيقولون لـك: أخـرج أيهـا المفلس.
ـ وكما الأمر في هذه الدنيا الفانية، (هناك أيضاً) لن يعطوك كسرة مـن الخبز مجاناً (أي أن المال لن يفيدك في الآخرة مالم تكن لـك أعمـال حسنة).
ـ وإن كنت تطلب سعادة الروح، فلا تهب مالك مجاناً للورثة.
ـ إن الوارث لم يتعب في جمع ما ورثه، وهو لن يشتري به كفناً لك. (أو أنه سيبيع حتى كفنك).
ـ أنفق أموالك مادمت حياً، أنفقها جميعاً في أعمال الخير والإحسان.

ـ أو اصرفها مثل تاجدين (أي في سبيل الأصدقاء) واكتسب لنفسك شهرة أبدية.
ـ أو التمس بمالك صديقاً طيباً، فهو خير لك من مئة كنز.

استدراج مم لإفشاء حبه

١٦٦٤ـ	سُلطانى ولايتى مَحَبتْ	سَرْخَيْلى إيَالَتىمَوَدتْ(١)
١٦٦٥ـ	گافا كو ژ مَكْمَنى خُلُوصى	بِنْمِيتِ لِه تَخْتِ دِلْ جُلُوسى(٢)
١٦٦٦ـ	كَنگِي دكِتِنْ قُبول أَسْتارْ	حَتا عَلَمَا خوه ناكِتْ إظهار؟!
١٦٦٧ـ	رَهْ شَبْهتى پَادِشَاهِ أَنْجَمْ	تَابَنْدَه ژ طارُمى چَهَارُمْ(٣)
١٦٦٨ـ	ژْ أو چَنْدْ طَبَقَاتِ آسِمَاني	ژْ أو چَنْدِ مَسَافَهْ ومَكَانِي
١٦٦٩ـ	ژْ أو چندِ عَنَاصِر وسَحَابان	ژْ أو چندِ مَوَانِع وَحِجابان
١٦٧٠ـ	ناچار دِكِتْ نُفُوذِ هَرْ روز	البَنهْ دِبِيتَه عَالَم أَفْروز(٤)

معاني المفردات:

١ـ (سرخيل) قائد الفرسان (إيالات) مقاطعة، إيالة، من التقسيمات الإدارية في الامبراطورية العثمانية.
٢ـ (مكمن) مكان الاختفاء (خلوصى) العزلة، الوحدة (بنميت) سـ يظهر (تخت دل) عرش القلب.
٣ـ (پادشاه أنجم) ملك النجوم، الشمس (تابنده) مضيء (طارمى چهارم) الفلك الرابع، وهو فلك الشمس حسب اعتقاد الفلكيين القدامى.
٤ـ (نفوذ) ظهور، شروق (هر روز) كل يوم (عالم أفروز) منير العالم.

الترجمة:

- إن سلطان ولاية المحبة، وقائد إيالة المودة.
- حينما يغادر مكمن عزلته، ويتربع على عرش القلب (حرفياً: ويظهـر الجلوس على عرش القلب).
- أنى له أن يقبل الحجب والأستار مالم يظهر رايته؟!
- حاله في ذلك حال ملك النجوم المضيء في الفلك الرابع (الشمس).
- فهو من بين طبقات السماء، وتلك المسافات والأمكنة.
- ومن خلال العناصر والسحب والموانع والحجب.
- لابد له أن يشرق كل يوم لينير هذا المكان. (يقصد الشاعر أن الحـب لايمكن إخفاؤه، فهو كالشمس لابد أن تشرق ولو طال الليـل وكثـرت الحجب).

١٦٧١ـ أڤْ پادِشَهی کو عِشْق نامه — روژێ بِه وي بِسْبَتْڤْ تَمَامَه(١)
١٦٧٢ـ أو ژي ڤه ڤه نَاشِرتْ چو جاران — ناچار بِه کَرْ دِکِتْ سِتَارَانْ(٢)
١٦٧٣ـ رازێ د دلی ممی وزيني — سازێ کو د پَرْدَه يا أڤينی(٣)
١٦٧٤ـ هِنْدي نه گِهشْتِبُو زَبَانَان — نه دْبُو چو زيانْ ژ بو خُدَانان(٤)
١٦٧٥ـ مِصْرَابِ زَبَان خَلَق ناساز — بی پَرْده کو بُو تَرَانهْ پَرْدَازْ(٥)
١٦٧٦ـ زينی نه گْنَه ممی نه سُوجَڤْ — آگَاهِ کِرنْ بُزُرْگ وڤُوجَڤْ(٦)
١٦٧٧ـ زَنگِڤْ بِه دَفا گِهَان ڤه زَنگُولْ — مَڤْتُول أَنَاملان ژ مَرْغُولْ(٧)
١٦٧٨- عُشاق حَزين وبی نَوَا بُون — خَلْ تَشْنَه حُسَيْن کَرْبَلا بُون(٨)
١٦٧٩- مَجْلِسْ بِه نَوايی زير وبَمْ بو — مَمْلُو ژ هَوايی زين وممِ بو(٩)
١٦٨٠- بارێ لِه جَمَازَه ئی نَه بَسْ بُو — غَماز دِ مَرْتَبا جَرَسْ بُو (١٠)

معاني المفردات:

١ـ (پادشه) ملك، سلطان (نام) إسم.
٢ـ (قه) قط (ڤه ناشرت) لايخفى (به كردكت) يمزق.
٣ـ (راز) سر (ساز) لحن، موسيقى، الآلة الموسيقية (پـرده) السـتارة، المقام من الموسيقى، الأوتار في الآلات الموسيقية.
٤ـ (زبان) لسان (زيان) ضرر، خسارة.
٥ـ (مضراب) عصا لقرع الطبل (ناساز) سيء، مخالف للطبيعـة (بـى پرده) دون مقام، دون ضبط، كيفما اتفق (ترانه پرداز) الذي يضـبط الألحان ويرتبها، ملحن، مغنٍ.
٦ـ (سوج) ذنب، خطيئة (بزرگ) الكبير (كوچك) الصغير.
٧ـ (زنگل) مقام موسيقي (دف) الدف وربما دق بمعنى الفم (گهان) قـد تكون جمعاً لكلمة گهْ بمعنى الأذن!! وقـد تكـون بمعنـى وَصَـلَتْ (زنگول) مقام موسيقي (مرغول) أصوات الطيور، وعنـد هـه ژار: إطالة نغمة الغناء بطبقة عالية من الصوت. وقد تكون الكلمة مصـحفة من فرغول الفارسية بمعنى الغفلة.
٨ـ (بى نوا) بائس، عاجز (خل) مرخمة من خاك بمعنى النـاس(تشـنه) ظمآن (حسين) الإمام الحسين بن علي شهيد معركة كربلاء الشـهيرة، قتل وهو ظمآن دفاعاً عن حقه في الخلافة في زمن الطاغية يزيد بـن معاوية.
٩ـ (نوا) لحن (زير وبم) وتران في العود (مملو) ممتلئ (هوا) حب.
١٠ـ (بار) حِمل، عبء (جمازه) الجَمَل أو الناقة التي تعدو عدواً وسطاً غير سريع (غماز) النمام الذي يغمز مشيراً إلى خبر يريده أن ينتشر.

الترجمة:

- وهذا الملك المسمى (عشقاً) يتصل بنسب تام إلى الشمس.
- إنه أيضاً لايستطيع الإختفاء، ويضطر إلى تمزيق الستائر.
- السر الذي كان في قلبي (مم وزين)، والأغنية التي كانت كامنة.
- ما داما (أي السر والأغنية) لم يكونا قد ترددا على الألسنة، فما كـان يسببا ضرراً.
- (لكن) مضراب ألسنة الناس السيئين، حينما قرع كيفما اتفق.
- أشاع بين الناس صغاراً وكباراً (حب) مم وزين البريئين من كل ذنـب وخطيئة.
- تداول الناس قصتهما وتغنوا بها بمختلف المقامات (لـم أتمكـن مـن الترجمة الحرفية هنا ومقصود الشاعر أن قصة الحب بين مم وزيـن شاعت في الجزيرة بروايات مختلفة كما تختلف الألحان والمقامات في الموسيقى).
- كان العشاق حزينين، أما الناس فكانوا عطاشاً مثل حسين كربلاء.
- ازينت المجالس بأنغام الزير والبم، وامتلأت بالحديث عن عشق زيـن ومم.
- وكأن الأحمال التي على ظهر الجمل لم تكفِ حتى أصـبح الواشـون بمرتبة الجرس الذي يحثه على المسير (أي كأن آلام الحب لـم تكـف العاشقين، حتى زادهم الناس آلاماً فوق آلامهم بالحـديث عـنهم فـي المجالس. والمعروف أن الجِمال والنوق تغذ السير في الصحراء حينما تسمع أصوات منغمة من الحُداة).

١٦٨١ ـ يَعْنِي خَبَرىٰ دِ هَرْدُو ياران نَمام وحَسُود وحِيله كاران(١)
١٦٨٢ ـ أَوْ چندِ دِ مَجْلِسَان گراندْن أو چندِ بِه قْمصيَانْ گِهَاندْن(٢)
١٦٨٣ ـ حَتا بَكِرىٰ ژ رَنگى إبليسْ صاحِب غَرَضَى خَبيثِ تَلْبيس(٣)
١٦٨٤ ـ أو ژي ژ وي حالي بُو خَبَرْدَارْ رَابُو ژ جِهى خوه أو غَرَضْ دار(٤)
١٦٨٥ ـ تَنْهَا خوه گِهَاندْه خَلْوَتَا مير القِصهْ كِرْ أو قَضِيه، تقرير(٥)

معاني المفردات:

١ ـ (هردو ياران) الحبيبين مم وزين (حيله كار) المحتال.
٢ ـ (گراندن) أداروا وأشاعوا(قمصي) الكذاب، ويقـال فـلان قمـوص الحنجرة أي كذابٌ (گهاندن) أوصلوا.
٣ ـ (بكر) الشخصية التي تقوم بالفتنة وتحاول التفريق بين مم وزين.
٤ ـ (غرض دار) المغرض، من نفسه غاية شريرة.
٥ ـ (تنها) وحيداً.

الترجمة:

ـ أي أن النمامين والحاسدين والمحتالين تلقفوا أخبار العاشقين.
ـ وساروا بها في المجالس، وأوصلوها إلى مسامع الكذابين.
ـ حتى بكر الشبيه بإبليس، وذلك المغرض الخبيث.
ـ وصلته أيضاً أخبارهما، فقام من مقامه وفي نفسه غاية.
ـ وصل وحيداً إلى خلوة الأمير، وحكى له عن تلك القضية.

١٦٨٦ ـ هِيرْ هَانَه تَهَورىٰ ژ غِيَرتْ بُو غَرْفَه بَحْر فِكْر وحِيرَتْ
١٦٨٧ ـ پرْسِي ژ أوىٰ خَبيثه سَالُوسْ گو: أفْ خَبرا خِلافِ نامُوس(١)
١٦٨٨ ـ أم دىٰ كو حقيقتى عَيَانْ كِنْ؟ سَرْرشْتَه ئى نُهْمَتي بَيَان كِنْ؟(٢)
١٦٨٩ ـ گو: أمْر ِيكه ممى ِيخُوِينْ هُون هَرْدُو دِ خَلْوتى كو رُوِين(٣)
١٦٩٠ ـ مَمْ عاشقى صادِقه ِيزَانْ قَنْجْ ڤيرا ِيه لِيزَه تو ِيه سَطْرَنْجْ(٤)
١٦٩١ ـ شَرْطى خوه ژ وي ِيخوازه دِلْخواز دىٰ كَشْفِ ِيتْ حقيقتا راز(٥)
١٦٩٢ ـ گالَا كو أوي دِكِي تو مَغْلُوبْ بى: راستِ بِبى كِيَه ته مطلوب؟(٦)
١٦٩٣ ـ مم فِهْرس وَبَطْل وسِيَنه صافه خاسْمَا ِيه تَه را خو بى خِلافَه(٧)
١٦٩٤ ـ حُبا دِ دلى خوه نَاكِتْ إنكار سِرا خوه دكت ژ بوته إقرار

معاني المفردات:

١ ـ (سالوس) مخادع، مكار (ناموس) الشرف، القانون.
٢ ـ (كو) أين (سررشته) رأس الخيط، بداية الأمر.
٣ ـ (بخوِنن) يدعون.
٤ ـ (يزان) إعلم (قنج) جيداً (به لييزه) إلعب (سطرنج) الشطرنج
٥ ـ (دلخواز) أمنية القلب، وقد ورد في كتاب عادات ورسوماتنا مهء. أكراديه (عادات الأكراد وتقاليدهم) لملا محمود البايزيدي أنه تشيع بين الأكراد مراهنات جاهلية كثيرة وسوى ذلك يوجد الشطرنج والداما و(گستير) فيلعبون بشرط معين أو غير معين يسمونه(دلخواز) إذ لا بد من تنفيذ رغبة من يكسب اللعب مهما كانت. وأحيانا لا حاجة للعب في مراهناتهم ، ويحددون فرسا أو أي شئ آخر وحتى (دلخواز) أيضا مكافأة للرابح .
٦ ـ (بِبى) مرخمة من ببيژه أي: قل.
٧ ـ (فهرس) الفارس (سينه صاف) نقي القلب (خاسما) خاصة.

الترجمة:

- أخذت الأميرَ حميةٌ من الغيرة، وأضحى غريقاً في بحر الأفكار والحيرة.
- وسأل ذلك الخبيث المخادع قائلاً: إن هذا الخبر يخالف الناموس.
- (ولكن) أنى لنا أن نظهر حقيقته، ونبين رأس خيط التهمة؟
- قال (بكر): أصدر أمراً ليستدعوا مم، واجلسا في الخلوة كلاكما.
- إعلم جيداً أن مم عاشق صادق، فلاعبه الشطرنج.
- وليكن شرطك هو:دلخواز (معرفة رغبة القلب) فستنكشف لك حقيقة السر.
- وعندما تغلبه، اسأله: قل الصدق يا مم، من هي محبوبتك؟
- إن مم بطل همام نقي السريرة، عديم المخالفة معك خاصة.
- إنه لن ينكر الحب الذي في قلبه، وسيُقر لك بسره.

١٦٩٥ـ ثاِيتْ قَدَمَه د فى أفْينى — دىَ بيژتْ كو عاشِقْم لِه زينى

١٦٩٦ـ پاشى نُوي صاحبى كِيَاسَتْ — لاِئقْ وي ببينْ چيَه سِيَاسَتْ(١)

١٦٩٧ـ حُكامِ ژ جِنْس شَاهِمَارن — أصحابِ سُمُوم ومِهْرَه دارن(٢)

١٦٩٨ـ مِهْرَانْ كو دِدِنْ بِزَانْ كو زَهْرَه — مِهْرىَ كو دِكِنْ بِزَانْ كو فَهْرَه(٣)

١٦٩٩ـ عاقِلْ حَذرَىَ دِكِنْ ژ ماران — غاِفِلْ دِبَنَه مُحِبّ ويارَان

١٧٠٠ـ هَرْ چَنْدِ لِه ذِكْ به عِزّ ونازي — هَرْ چَنْدِ د گَلْ بِه لْعْب وبازي

١٧٠١ـ جُزئِي بِيتن ژ تَه تَغَير — گِلِي دِكِتِنْ لِه تَه تَدبرْ

١٧٠٢ـ خاسما كو هَينْ خبيث وخَناسْ — بَدْخواه وبَخِيل بِنْ (من الناس)(٤)

١٧٠٣ـ تحقيق خِرَابِتْرِنْ ژ شيطان — يا رب مَكّه وان فريبِ سلطان

معاني المفردات:

١ـ (پاشى) بعدئذٍ (كياست) الكياسة، الفطنة والعقل.
٢ـ (شاهمار) الثعبان الضخم (مهره دار) مداوي، شفيق، لين، رؤوف.
٣ـ (زهر) السم (مهر) محبة، عطف.
٤ـ (خناس) من صفات الشيطان، سمي بذلك لأنه يخنس أي يتراجع عند ذكر الله وهنا بمعنى السيء (بدخواه) سيء الطوية.

الترجمة:

ـ إنه راسخ القدم في هذا الحب، وسيقول: إنني عاشق زين.
ـ ثم... أنت صاحب الكياسة، والرأي لك في السياسة التي تليق به!! (هنا ينتهي كلام بكر، والأبيات التالية هي العبرة المستخلصـة مـن هـذا الفصل).
ـ إن الحكام من جنس الثعابين، أصحاب السموم والدواء.
ـ الدواء الذين يهبونه سم، والمحبة التـي يظهرونهـا (تـبطن) القهـر والغضب.

يشبه هذا قول الشاعر:

إن الأفاعي وإن لانت ملامسها عند التقلب في أنيابها العطب

ـ العقلاء يحذرون الثعابين والغافلون يصادقونها.
ـ إنك مهما كنت عزيزاً لدى الحاكم، تلعب معه وتلهو.
ـ فإنه سينقلب عليك كليةً، لوبدر منك تغير جزئي.
ـ خاصة (إن كانت بطانته) من الخبثاء والحاقدين من الناس.
ـ إن هؤلاء أسوأ بالتأكيد من الشيطان، فلا تجعلهم يارب قـريبين مـن السلطان.

خديعة الشطرنج

١٧٠٤ - سالارێ مَوَاكِبى كَوَاكِبْ سَرْدَارێ طَوَالِع وغَوَارِبْ(١)

١٧٠٥ ـ سُلطانى سَرِيرێ چَرْخ رابِعْ وَقْتى وه كُو بُو ژ شَرْق طالِعْ(٢)

١٧٠٦ ـ شَطْرَنْجي بى ماه وجُنْدِ أَخْتَرْ بالجُمْله لِه سَرْ بِساطِ أخضر(٣)

١٧٠٧ ـ شَهْمَاتِ كِرِنْ بِه بَيْدقا نُور تە دْگو هَمِي بُونْ د نُور مَستُورْ(٤)

١٧٠٨ ـ مِيرێ كو ژ غِيرتَى دِلْ افْكَارْ شيرێ ژ حَمِيتى بِرِينْدَارْ(٥)

١٧٠٩ ـ حَنا صِبَه خَوْ نَه هانه چافان سَاكِنْ نه بِبُو ژ رَنگى آفان

معاني المفردات:

١ ـ (سالار) قائد (طوالع) النجوم الطالعة من جهة المشـرق(غـوارب) النجوم الآفلة.

٢ ـ (چرخ رابع) الفلك الرابع، فلك الشمس.

٣ ـ (ماه) قمر (أختر) الكوكب.

٤ ـ (شهمات) كلمة مركبة من (شه) الفارسية بمعنـى الملـك و(مـات) العربية ومعناها موت الملك وانتهاء اللعبة في الشطرنج (بيدقا نـور) بيدق النور، كناية عن الشمس.

٥ ـ (دل أفكار) مهموم، حزين.

الترجمة:

ـ قائد مواكب الكواكب، ومقدم الطوالع والغوارب (أي الشمس).

ـ وسلطان عرش الفلك الرابع، حينما ظهر من الشرق.

ـ القمر وبيادق الكواكب، فوق البساط الأخضر.

ـ أماتها جميعاً ببيدق النور، فكأنها غابت جميعاً في الضياء.

ـ الأمير الذي كان مهموماً بسبب الغيرة والأسد الذي كان جريحاً لفـرط حميته.
ـ لم يذق النوم حتى الصباح، ولم يقر له قرار كالأنهار.

١٧١٠ ـ روژێ كو ژ مَشْرِفى نُمَا نُور آفاق كِرنْ ژ ظُلْمَتى دُور(١)
١٧١١ ـ مِيرْ رابُو وهاته شه نُشِينى نيزِيكِ سَرَايى نازَنِينى(٢)
١٧١٢ ـ رُوِنِشْت ووَه گونه پِيشَه كاران هُون گازي بِكِنْ نَدِيمْ وياران(٣)
١٧١٣ ـ تَنْهَا ژ مَه رَا مِمى بِخُونِنْ ناجِدين وِدِ كَلْ بِرَانْ مَخُونِنْ
١٧١٤ ـ إيرو لِه مِمى أزێ غَضَبْ كِمْ سُوجَدْ وي هَيَه أزێ أَدَبْ كِم
١٧١٥ ـ نالِتْ كو ژ مِنْ بِنْ دِ غافِل بالجُمْلَه بِه أَمْر بِنْ د عاجِل
١٧١٦ ـ ژْ أو پاش شِهَانْدَه بِكْ مِمى خوه نْدْ حاضِرْ كِرِبُونْ گُلاب وگُلْقَنْدْ(٤)
١٧١٧ ـ أو جَنْدِ شراب وقَنْد وشَكَرْ أو جَنْدِ گُلابِ ومسك وعَنْبَرْ
١٧١٨ ـ إينان وِدِ مَجْلِسى گرَانْدِنْ كيفى د خوه سَرْ بِه سَرْ گِهَانْدِنْ(٥)

معاني المفردات:

١ ـ (نما) بضم النون، أَظْهَرَ.
٢ ـ (شه نشين) قصر الملك، البلاط.
٣ ـ (پيشه كار) الخادم.
٤ ـ (گلاب) الجُلاب، شراب يصنع من السكر وماء الورد (گلقند) خلـيط من السكر والورد.
٥ ـ (إينان) أحضروا، (كيف) لذه، سرور.

الترجمة:

ـ عندما أظهرت الشمس نورها من المشرق، وحررت الآفاق من الظلام.
ـ قام الأمير وأتى إلى ديوانه القريب من قصر اللطيفة (زين).
ـ جلس وقال للخدم: ادعوا الأصحاب والندمان.
ـ ادعوا لنا (مم) وليأت بمفرده، ولاتدعوا تاجدين وإخوته.
ـ اليوم سأظهر غضبي على مم، إن له ذنباً وأنا سأؤدبه.
ـ لايجوز أن تغفلوا عني، ولتكونوا جميعاً طوع أمري.
ـ بعد ذلك أرسل وراء مم، كان (الخـدم) قـد أحضـروا مـاء الـورد والشراب.
ـ أحضروا كثيراً من الشراب والسكر وماء الورد والمسك والعنبر.
ـ طافوا بها في المجلس، وانغمسوا في الابتهاج.

١٧١٩ـ أَنْجامِ تَكلام وخَبَرْ دان — كيشا كو به سَاطِرَنْج ونَرْدَان(١)
١٧٢٠ـ ميرْ گوته ممى بِه كِين وكَرْبَه — إيرو مه دِ گلْ ته جَنگ وحَرْبَه(٢)
١٧٢١ـ رَابَه ژ مَه رَا وَرَه مُقَابِلْ — بيشكْ بِه تَه را أَزمْ مُجَادِلْ(٣)
١٧٢٢ـ شَرْطى مَه دِ گلْ ته أيْ سَرْافْراز — هَرْچِي مَه دِقى ژْ بو مَه دِلخواز(٤)
١٧٢٣ـ لى هِيْر ژ كُرَانْ هَبُو جُوَانَكْ — محبوبِ زَمانَه نُكْتَه دَانَكْ(٥)
١٧٢٤ـ يوسُف ژ مَلاحَنَا وي مَحْجُوب — رُسْتَمْ ژ شَجَاعَنَا وي مَغْلُوب(٦)
١٧٢٥ـ هَمْ صُحْبَت وهَمْدَ مى ممى بُو — هَمْشَاهِي وهَمْ عَمى ممى بو(٧)
١٧٢٦ـ سَرْدارىَ كُرَانْ به نافِ (گَرْگِينْ) — في الحال خَبَرْ گِهَانْدَه ناجدين(٨)

معاني المفردات:

١ـ (أنجام) نتيجة، نهاية (ساطرنج) الشطرنج (نرد) اللعبة المعروفة.
٢ـ (كين) غضب وحقد (كرب) تعنيف، قسوة.

٣ـ (بيشك) أظنها من (بيش) بمعنى الحصة والنصيب وهنا بمعنى الشوط من اللعب، وفسرها آخرون هكذا: (دون شك).
٤ـ (سرأفراز) الهمام.
٥ـ (لى) لكن (كران) جمع (كر) وهو الغلام (نكته دان) الظريف.
٦ـ (يوسف) النبي يوسف بن يعقوب المشهور بجماله (رستم) ابـن زال البطل الإسطوري.
٧ـ (هم صحبت) مصاحب(همدم) رفيق (همشاهي) رفيق المسرات (هـم غم) رفيق الهموم.
٨ـ (گرگين) اسم علم للذكور معناه الجسور الشجاع، ويقال لذكر الحمام إذا اشتدت شهوته:گرگين بُويه.

الترجمة:

ـ وفي نهاية الحديث والكلام، مُدت طاولة الشطرنج والنرد.
ـ قال الأمير لـ(هم) بقسوة وغضب: إننا في حرب معك اليوم.
ـ قم واجلس في مواجهتي، فإنني ملاعبك شوطاً من اللعـب (أو أننـي بلاشك سألاعبك!).
ـ إن شرطي معك أيها الهمام، أن نلعب بشرط دلخواز!
ـ لكن كان من بين غلمان الأمير، شاب ظريف هو محبوب زمانه.
ـ كان يحجب يوسف من فرط ملامحته، ويغلب رستم بشجاعته.
ـ كان رفيق (هم) وصاحبه، وصديقه في السراء والضراء.
ـ كان قائد الغلمان واسمه (گرگين)، أوصل الخبـر فـي الحـال إلـى (تاجدين).

١٧٢٧ ـ أَوْ بَطْل كو بُو ژ حال واڤف — رابُونْ بِه وي را جَكو وعارف

١٧٢٨ ـ شيرانْ فَرَسَانْدِ قِيد وزنْجير — هَرْسى بِه تَبايي جُونَه بِكْ مير(١)

١٧٢٩ ـ تاجدينْ كو دِ گَلْ بِرَانْ بِه مَشْ هات — كَعْبَيْن ژ بو ممى دوشَشْ هات(٢)

١٧٣٠ ـ فيل ورَخ وكَرْكَدَنْ كو هاتن — دين مير ومُعَلمى خوه مَلِتِنْ(٣)

١٧٣١ ـ زانْين كو ممو بِه بَنْد وبازه — مير گوته ممى: دو تَسْتِ تازه(٤)

١٧٣٢ ـ سى دستِ ژ مير بِرِنْ تَمَامِي — مُفْسِدْ فِكِرى ژ وي مَقامي

١٧٣٣ ـ زين دِي كو لِه پَنْجَرىَ دِيَارَه — مِهْرَه لِه ممى دِكِتْ نَظَارَه(٥)

معاني المفردات:

١ ـ (شيران) الأسود، كناية عن تاجدين وأخويه (فرساند) فكوا (به تبايي) معاً.

٢ ـ (كعبين) الكعبان، حجرا النرد (دو شش) مركبة من دو بمعنى إثنين، وشش بمعنى ستة والتركيب دوشش يعني حالة ظهور ستة ثقوب على السطح العلوي لكل من حجري النرد، دليل الحظ السعيد، وهنا كناية عن قوة موقف مم بحضور الأخوة الثلاثة

٣- (رخ) القلعة، من قطع الشطرنج الهامة (فيل) من قطع الشطرنج الهامة أيضاً (كركدن) الحيوان المعروف، وكان الكركدن من قطع الشطرنج قديماً وليس في الشطرنج حالياً هذه القطعة (مات) الكلمة التي يقولها لاعب الشطرنج حينما يعلن عن موت ملك الخصم

٤ ـ (به بند وبازه) ماهر في اللعب، شاطر (دو دست تازه) شوطين جديدين

٥-(ديارە) ظاهر، مرئي (مهر) شمس.

الترجمة:

- حينما علم ذلك البطل (تاجدين) بالخبر، قام معه (چكو) و(عارف).
- فكت تلك الأسود قيودها، وذهب الثلاثة معاً إلى الأمير.
- وحينما وصل (تاجدين) مع أخويه، جاء الكعبـان بحالـة (دوشـيش) لصالح (مم).
- حينما حصر (الفيل والقلعة والكركدن) رأوا أن الأمير ومعلمه [بكـر] في حالة (كش مات).
- عرف الأمير وحاجبه أن (مم) ماهر في اللعب، فقال الأمير: هيا نلعب شوطين جديدين.
- فاز مم في ثلاثة أشواط، فنظر المفسد [بكر] من مكانه.
- رأى زين في النافذة، شمساً تنظر إلى (مم).

١٧٣٤ـ	بَدْخواهِ بنى چه حِيله رَا كِر	أَفْرَنگه بَهَانَه يَكْ أَدَا كِرْ(١)
١٧٣٥ـ	گو: بَنْد ولِيز وچْهْ بِه دورن	هُون هَرْدُو جِهَانْ بِه هڤْ بگورن(٢)
١٧٣٦ـ	مْمْ دىٰ بِيتِنْ ڤى جارىٰ مغلوب	حاصل ببتنْ ژ بوته مطلوب
١٧٣٧ـ	ميرْ رابُو وچُو چهى ممى زار	مَمْ هانَه جهى ژ پيشڤه دِلْدار
١٧٣٨ـ	چاڤى د ممى كو دِينْ رُخى زين	مِڤْ دَانه ژ دَسْتْ خوه فيل وفَرْزين(٣)
١٧٣٩ـ	دِلْ مَايَه لِه بَنْجَر وشِبَاكَانْ	هَسپى خوه دِدَا بِه چِهْ بَيَاكان(٤)
١٧٤٠ـ	مِيَرْ بِرْ ژ ممى تَمَامِ شَشْ دَسْتْ	مَمْ بُو ژ مَيَا ژ پيشْڤه سَرْمَسْتْ(٥)

معاني المفردات:

١ـ (بدخواه) المؤذي، سيء الطوية (بنى) مرخمة من بنيره أي: انظر (بهانه) حجة، ذريعة.

٢ـ (جه) مكان (بگورن)فعل أمر للجمع بدلوا (به دورن) بالتناوب.

٣ ـ (رخ) وجه (مفت) مجاناً، بدون مقابل (فرزين) الوزير، أهم قطعة في الشطرنج بعد الملك.
٤ ـ (پياك) الجنود، القطع الصغيرة في الشطرنج. عربت الكلمة إلى بيدق.
٥ ـ (سرمست) السكران.

الترجمة:

ـ انظر كيف احتال ذلك الخبيث، وأتى بهذه الحجة.
ـ قال: إن اللعب والمكان يكونان بالتناوب، فتبادلا مكانيكما.
ـ وسيصبح (مم) مغلوباً هذه المرة، وستظفر [أيها الأمير] ببغيتك منه.
ـ قام الأمير وذهب إلى مكان مم التعيس، وذهب مم إلى المكان الذي يواجه الحبيبة.
ـ حينما لمحت عينا (مم) مُحَيا (زين)، ضحى بالفيل والوزير دون مقابل.
ـ بقي قلبه معلقاً بالنافذة وكان يَهَبُ حصانه مقابل البيادق.
ـ غاب الأميرُ خصمَه (مم) في ستة أشواط، أما (مم) فقد غلبه السكْرُ من الخمرة التي كانت تقابله (أي زين).

١٧٤١ ـ مێر گوتَه ممی مَه ڕِ خوه دلخواز — وي گو: كو بىى چێه تَه دلخواز؟(١)
١٧٤٢ ـ مير گو: كو عَرَضْ تَه كَسْبِ ماله — مفصودِ ژ تَه مه كَشْفِ حَاله
١٧٤٣ ـ مطلوبِ ژ لَعْب وبَنْد وبازان — قط نينه بِه غێر كَشفِ رازان
١٧٤٤ ـ شَرْطى مِنْ أوَه بِكِي تو إقْرَار — كَلِني د دنى كِيَه تَه دِلدار؟
١٧٤٥ ـ هرچِي بَري يَا تَه دِلْ لِه باله — حوري صِفَتَه مَالْ مِثَاله
١٧٤٦ ـ گَرْ لائِقى تَه أوێ ببينم — مالى ڕِدِمْ أَرْ ژ بو تَه بينم
١٧٤٧ ـ صاحِبْ عَرَضِي دِ وَدْتِ فُرْصَتْ — طَعْنَا خوه ژ رَنگِ دَفع نُهْمَتْ

١٧٤٨ ـ گو: مِنْ دِيَه يا ممى حَبانْدِي كِيژَكْ عَرَبَا يَه ليڤْ دَقانْدِي(٢)
١٧٤٩ ـ سَرْ ثَا بِه بِيَانْ رَشَه وَكِي قِير نَه لاڤَى بَحْث وخوه سْتِنا مير(٣)

معاني المفردات:

١ ـ (مه بر خوه دلخواز) نحن الذين ربحنا رهان دلخواز.
٢ ـ (حبانْدي) أحب (كيژ) فتاة، بنت (ليڤ) شفة (دقانْدي) اسم مفعول من المصدر دقانْدن بمعنى الوشم. موشوم.
٣- (قير) القار الأسود. الزفت.

الترجمة:

ـ قال الأمير مخاطباً مم: لقد ربحتُ الرهان، فأفصحْ عن رغبتك، قـال [مم]: قل ما الذي تطلبه؟
ـ قال الأمير: ليس هدفنا كسب المال، بل ننشد كشف حالك.
ـ مطلوبنا وغايتنا من اللعب ليس سوى كشف الأسرار.
ـ إن شرطي هو إقرارك بالتي تحبها في هذه الدنيا.
ـ لنعرف محبوبتك التي خطفت قلبك، أهي مـن الحـور أم أنهـا مثـل الملائكة؟
ـ إن وجدتها تليق بك، سأخطبها لك وأدفع مهرهـا (حرفياً: سأدفع المال وآتيك بها).
ـ سددَ المغرض [بكر] طعنته في الفرصة المؤاتية دفعاً للتهمـة (أي إن بكر قال كلامه لكي يدفع التهمة عن نفسه ولا يتضح أنه هـو الـذي يحرض الأمير وذلك لأنه يتظاهر بأنه لا يعرف شيئاً عن حـب مـم وزين. أو لكي يدفع مم إلى موقع التهمة).
ـ فقال: لقد رأيت التي أحبها (مم)، إنها فتاة من العرب موشومة الشفتين.

ـ إنها سوداء كالقار من رأسها إلى قدميها، ولايليـق أن يتحـدث عنهـا الأمير أو يطلب [يدها]...

١٧٥٠ ـ طَعْنى دِ ممى وَه رَنْكَ أَثَرْ كِر	يَكْ جار ژ عَقْل بى خَبَرْ كر
١٧٥١ ـ بَحْرَا دلى پَردَه لى بِه جوشْ هات	نَاكام بِه گازي وخروشْ هات (١)
١٧٥٢ ـ گو: قَطْ نَه وَه يَه وكِي وي گوتي	هِيرْم پَري يا دلى مَه صوتي
١٧٥٣ ـ شَهْزَادَه يَه شَهْ نُشِيْن مَكانَه	عَنْقَا يَه بُلنْدِ آشِيَانَه(٢)
١٧٥٤ ـ هِيَرانِيَه أَوْ ژ نَسْل پَاكه	نُورَانِيَه أَوْ نَه آب وخَاكه(٣)
١٧٥٥ ـ سَرْدَفْتَرىَ حُور ونَازَنينه	هَرْجَنْدِ مَاكْ بِه ناڤِ زينه(٤)

معاني المفردات:

١ ـ (پرده) حجاب، ستارة (جوش) غليان، إضـطراب (ناكـام) كـاره، مضطر (خروش) صياح.

٢ ـ (شهزاده) من نسل الملوك (شه نشين) ديوان الملك (عنقـا) العنقـاء (آشيان) عش.

٣ ـ (ميرانيه) سليلة الأمراء (نسل پاك) العرق النقي، المنبت الكريم (آب وخاك) الماء والتراب وهما العنصران اللذان خلق منهما الإنسان.

٤ ـ (سردفتر) مسؤول السجلات، وهنا بمعنى قائد، سيد.

الترجمة:

ـ أثرت الطعنة في مم بحيث غاب عنه العقل جملة.

ـ هاج البحر الذي كان هادئاً في قلبه، فاضطر مكرهاً يستغيث ويصـيح (المقصود أن العشق الذي كان كامناً في قلب مم لم يطق حالة الكمون فظهر دون إرادة من مم وقد أعطانا الشاعر إيحاءً رمزياً لهذا الموقف

في بداية هذا الفصل وقارن ظهور الحب وانتشـار خبـره بشـروق الشمس برغم السحب والموانع العديدة).

ـ قال [مم]: أبداً ليس الأمر كما يزعم [بكر] فإن الحسناء التـي أحرقـت قلبي يا مولاي.

ـ سليلة ملوك، تقيم في بيت الإمارة، وهي كالعنقاء شاهق عشها.

ـ إنها أميرة من أرومة كريمة، نورانية المنشأ وليست من ماء وطين.

ـ إنها قائدة الحور والفاتنات، إنها ملاك باسم (زين).

١٧٥٦ ـ مِيْر أَفْ خَبَرَا خِلافِ هَيْبَت	گالفا كو بِهِيْسْتِ هاتى غيرَتْ
١٧٥٧ ـ وي گونَه قَبيلَيا عُلامَان	هُونْ بو چه گِلي نَمَكْ حَرَامان(١)
١٧٥٨ ـ فِي نَاكِسِي نَاگِرِنْ به ذِاتْ	دا أَرْ بِكُرْمْ أوي بِه عِبْرَتْ(٢)
١٧٥٩ ـ رأبُونه ممى دو صَدْ عَصَنْفَر	مَمْ رأبُويه پى بِه تَسْتِ خَنْجَرْ(٣)
١٧٦٠ ـ ناجدين وچكو د گَلْ بِرَايي	رأبُون به تَعصب وتَبَلِي
١٧٦١ ـ گونَتْ: گِلي جِنْدِيَان هَوَسْتِنْ	هُون جُمْلَه نه سَرخُوش ونَه مَسْتِنْ(٤)
١٧٦٢ ـ هُونْ قَنْج دِزَانِنْ أَمْ كُسَانِنْ	صَاحِبْ هُنَرْنْ وبَهْلَوَانِنْ(٥)
١٧٦٣ ـ بانْصَد ژ وَه حَمْلَه كِنْ بِه كَرْبَان	نابِينَه وَه نَوْبَتَا چو ضَرْبان(٦)
١٧٦٤ ـ گَرْ چه وَه أَجَلْ بِه تَسْتْ مَه بِينه	أما وَه گَاكْ ژ تَسْتْ مَه بِينَه

معاني المفردات:

١ ـ (گلي) نداء للجماعة بمعنى أيها (نمك حرام) عبـارة مركبـة مـن (نمك) الفارسية بمعنى ملح وكلمة (حرام) العربية، ومعنـى العبـارة: غير الوفي، الخائن.

٢ ـ (ناكس) لا أحد، لاشيء، حقير.

٣ ـ (غضنفر) من أسماء الأسد في اللغة العربية (رابويه پي) انتصب على قدميه.
٤ ـ (ڤوستن) قفوا.
٥ ـ (كُسَا) كيف؟ (هنر) بطولة، عمل خارق.
٦ ـ (حمله) الهجوم.

الترجمة:

ـ حينما سمع الأمير هذا الكلام الجريء، أخذته الغيرة.
ـ فقال لجمع الغلمان: لماذا يا عديمي الوفاء....
ـ لاتعتقلون هذا الحقير وتذلونه، كي أقتله وأجعله عبرة؟
ـ قام مئتا أسد غضنفر إلى مم الذي انتصب على قدميه وبيده الخنجر.
ـ [أما] تاجدين وچكو وأخوهما [عارف] فقد نهضوا جميعاً تعصباً.
ـ وقالوا: قفوا أيها الجنود، فإنكم لستم سكارى ولا ثملين.
ـ إنكم تعرفون جيداً كيف نكون؟ فنحن أصحاب أعمال خارقة، وأبطال.
ـ لوهاجم منكم خمسمئة بشراسة، فلن نعطيكم فرصة لأي ضربة.
ـ إنكم ـ وإن لم تكن آجالكم في أيدينا ـ فقد ذقـتم الكثيـر مـن هـذه الأيدي...!!

١٧٦٥ ـ حَنا كو مى بِكِنْ گِرفْتار — سى صَدْ ژ وَه دێ ببنْ بِرِينْدَار(١)
١٧٦٦ ـ حَنا نَه مَه هَرْسِيَانْ بِه كَرْ كِن — هُون دێ لِه مى كُسَا نَطَرْ كن؟(٢)
١٧٦٧ ـ هَرْ چي كِري حاكِمى مَه فَرْمَان — أم نَابِنَه مانِعى چو حُكْمَان
١٧٦٨ ـ دَسْتى دِ مَه بَسْتِنَه لِه بَرْ هِير — ها گَرْدَنْ ودست وپى وزنجير(٣)
١٧٦٩ ـ هِيْر رَابوُ وَدَسْت وپى مى بَسْتْ — تاجدينْ هِرنَا خوه وێ دَمى خوه سْتْ
١٧٧٠ ـ أما چه بِكِتْ ژ بو نَه عَارَه — جَلادِ أمير وخونْدِكارَه(٤)

١٧٧١ ـ	مَمْ گِرْت وشِهَانْدَه پیشْ سَرْهَنگْ	گو حَبْس بِكِنْ دِ قُلَيا طَنگ(٥)
١٧٧٢ ـ	هِلگِرْتِن وبِرْنَه پیش دُزْدَارْ	محبوس كِرن دِ قُلَيا طار(٦)
١٧٧٣ ـ	دِيواني ومَجْلِسي بَلاڤْ بُون	بالجُمْله ژ بو ممى دِ مَحْزون(٧)
١٧٧٤ ـ	دِيوانَه صِفَتْ بِه آه وفَرْيَادْ	هَمْيَانْ دكرن ژ بو ممى داد(٨)

معاني المفردات:

١ ـ (گرفتار) أسير.
٢ ـ (بِه كَرْكِنْ) تمزقوا.
٣ ـ (بستنه) مقيدة.
٤ ـ (خوندكار) حاكم.
٥ ـ (سرهنگ) قائد (قليا طنگ) الزنزانة الضيقة.
٦ ـ (دزدار) حامي القلعة، صاحب القلعة (طار) مظلم.
٧ ـ (ديواني ومجلسي) مرتادوا ديوان الأمير والنـدامى (بـلاف بـون) إنصرفوا.
٨ ـ (فرياد) تحسر وتأوه(داد) الإستغاثة (ديوانه) المجنون.

الترجمة:

ـ وإلى أن تتمكنوا من أسر مم، سيسقط ثلاثمئة جريح منكم.
ـ ومالم تمزقونا نحن الثلاثة، كيف ستستطيعون النظر إلى مم؟
ـ [ولكن] كل ما أمر به حاكمنا، [نُنفذه] ولن نمنع أياً من أحكامه.
ـ أيادينا مقيدة أمام الأمير، وهاهي أعناقنا وأيدينا وأرجلنا... والقيود.
ـ قام الأمير وقيد قدمي مم، حينذاك تمنى تاجدين الموت لنفسه.
ـ ولكن لا عار على تاجدين وما يفعله. فالجلاد أمير وحاكم!!
ـ قبض [الأمير] على مم وبعثه إلى القائد قائلاً: أسجنوه فـي الزنزانـة المظلمة.

ـ أخذوه وساقوه إلى صاحب القلعة، وحبسوه في الزنزانة الضيقة.
ـ إنصرف الجلساء والندامى وكلهم حزانى لأجل مم.
ـ يصرخون كالمجانين ويتأوهون. جميعهم يستغيثون من أجل مم.

مم في السجن

١٧٧٥ ـ مِهَرَا قَلكى أَزْلْ عَدِيمَه كِينَا قَلكى أَبَدْ قَدِيمَه(١)
١٧٧٦ ـ هَرْجِي وه كُو أو ژ عَرْدىٰ رَا كِتْ اَلْبَنه وي دىٰ دِ عَرْدىٰ دَا كِتْ
١٧٧٧ ـ عُلوي ژ خوه را عيَانْ دِخوازت سُفْلِي ژ مَه رَا نِهَانْ دِخوازتْ(٢)
١٧٧٨ ـ نِاِينى هَرو كو آفِتَابى دا فِينَه مَغَارَيَا تُرَابى(٣)
١٧٧٩ ـ خَاسْمَا كو دِ گَلْ فَيِل عاشِق هَمْ خائن وخوارَه هَمْ منافق
١٧٨٠ ـ أَلْبَنه دلى مَه عِشْق بازان أَولْ دِبِتْنْ بِه عُنْج ونازان(٤)
١٧٨١ ـ آخِرْ دِكِتْنْ مَأول ومَأيُوسْ مَانَنْدِ مى ذليل ومحبوس(٥)
١٧٨٢ ـ دافِيژنَه مَحْبَسى بِه نَاكَامْ دانِينته مَرْقدىٰ سَرْانْجام(٦)

معاني المفردات:

١ ـ (مهر) محبة (كين) حقد، عداوة.
٢ ـ (نهان) خفية.
٣ ـ (هرو) مخففة من هر روژ بمعنى: كل يوم (آفتاب) الشمس (مغاريـا ترابى) مغارة التراب، موطن غروب الشمس.
٤ ـ (عشق باز) العاشق (غنج وناز) الدلال واللطف.
٥ ـ (مانند) مثل.
٦ ـ (ناكام) مضطر، خائب (سرا نجام) نهاية، عاقبة.

الترجمة:

- إن محبة الفلك معدومة منذ الأزل، والحقد من الفلك قديم أبدي.
- كل من يرفعه [الفلك] عن الأرض، قطعاً سيرمي به في الأرض.
- إنه يبغي لنفسه السمو عياناً، ويريد لنا الحضيض في الخفاء.
- ألا ترى أن الفلك يرمي بالشمس كل يوم في مغارة التراب؟!
- الفلك خائن أعوج ومنافق (أي أن الفرص تواتي العاشق أحياناً،نفاقاً من الزمان له) خاصة مع طائفة العشاق.
- إنه يسلب قلوبنا نحن العشاق في البداية بلطاف [الفاتنات] وغنجهن.
- ثم يجعلنا ملولين يائسين، ومثل مم الذليل السجين.
- يرمي بنا في السجن محرومين، ويضعنا في المقبرة في نهاية الأمر.

١٧٨٣ـ أَوْ بَخْتَه رَش لَقَبْ لِه وي مِمْ	بى هَمْنَفَس وهقال وهَمْدَمْ(١)
١٧٨٤ـ هافيتِنه چالكى يه زاري	تَشْبيهى يه گور ملنگ وطاري(٢)
١٧٨٥ـ مَكْرُوهِ وَكِي دَهَان أژدَرْ	مَنْكُور وَكِي نَكِير ومُنْكَرْ(٣)
١٧٨٦ـ رُوِينِشْتِ د وىَ هَه عَلِيدَانه	زِنْدانْ لِه وي بُويَه چله خانه(٤)
١٧٨٧ـ أو جِهْ لِه وِيْ بُويَه جَاهِ (نَخْشَبْ)	أو مَهْ گريا هِلال يَكْ شَبْ(٥)
١٧٨٨ـ صوفي كو گِهشْتَه كُنْجى خَلْوَتْ	شيخيني گِهَا مَقَامِ وَجْدَتْ(٦)
١٧٨٩ـ گَهْ شَبْهَتى عَاشِقَانْ به دِلخواز	گَهْ شَبْهَتى عَلِيدانْ يه داخواز(٧)

معاني المفردات:

١ـ (بخته رش) سيء الحظ.

٢ـ (زاري) ذل، بؤس.

٣ـ (دهان) فم (أژدر) تنين، الثعبان الضخم (منكور) كريه (نكير ومنكر) الملكان الموكلان بتعذيب العبد ومحاكمته في القبـر كمـا ورد فـي الأخبار

٤ـ (چله خانه) المعتكف، المكان الذي ينصرف فيـه الصـوفي للعبـادة وينقطع عن الناس أربعين يوماً.
٥ـ (جه) مكان (چاه) بئر (نخشب) من مدن ما وراء النهر بين سـمرقند وجيحون. وبئر نخشب هو البئر الذي مان يطلع منه القمر الذي صنعه المقنع الخراساني كما سيأتي في الترجمة (مه) قمر (گريا) عاد، انقلاب، تحولَ (يك شب) ذو ليلة واحدة، الهلال في الليلة الأولى، كنايـة عـن الضعف والنحول.
٦ـ (كنج خلوت) زاوية الخلوة والعبادة (شيخيني) التشَيخ، حالة أن يصبح المرء شيخاً أي بالغاً مرتبة متقدمة في التصوف (مقام وحـدت) مقـام الوحدة، المقام مصطلح صوفي وهو ما يتحقق به العبد بمنازلتـه مـن الآداب مِم يتوصل إليه بنوع تصرف، ويتحقق بـه بضـرب طلـب ومقاساة تكلف. هذا عند القشيري في رسالته المعروفة، وعند التهانوي أن المقام عند السالكين هو الوصف الذي يثبت على العبد ويقيم فيه فإن لم يثبت سمي حالاً. ومقام الوحدة الذي يتحدث عنه خاني هنا هو المقام الذي يصل فيه السالك في طريق التصوف إلى اعتزال الخلق للانشغال بالخالق والتوحد وهو هنا مقام مم في السجين وحيداً.
٧ـ (دلخواز) رغبة القلوب (داخواز) المقصود، المطلوب.

الترجمة:

ـ ذلك السيء الحظ الملقب بـ(مم)، دون جليس ورفيق.
ـ رموه صاغراً في حفرة، تشبه القبر مظلمة وضيقة.
ـ كريهة مثل فم التنين، منكرة مثل (منكر ونكير).
ـ جلس فيها كالعابد، وأصبحت زنزانته مُعْتَكَفاً.
ـ تحول ذلك المكان بالنسبة له إلى بئر نخشب واستحال ذلك البـدر (أي مم) كالهلال في الليلة الأولى (في هذا البيـت إشـارة إلـى المقنـع

الخراساني حكيم بن العطاء الذي قتل عام ٧٨٠م وكـان قـد ادعـى الربوبية وقضى عليه العباسيون في عهد أبي جعفر المنصور... وكان قد سجن في بئر في ضواحي مدينة نخشب. وأشيع أنه صنع قمراً وهو في السجن (البئر) ليثبت نبوته).

- وحينما وصل الصوفي (مم) إلى زاوية الخلوة، حاز مقام الوحدة.
- كان حيناً كالعشاق في رغباته، وأحياناً كالعابد في مقصوده (أي: طرأ تحول على حب مم... ومنذ الآن بدأنا نلمس بوادر التصوف عند (مم) وإن كانت الحدود ما تزال غير واضحة المعالم - رغم ظهورهـا - الحدود التي تفصل بين العشق الإلهي المجرد وبين العشق الحسـي... فهو - أي مم - فيه من العشاق صفة تمني وصال المحبوبة المجتزية وهي هنا زين، وفيه من المتصوفة صفة تمني لقاء الله أي المحبـوب الحقيقي والفناء فيه).

١٧٩٠ـ هَرْ لَحْظَه دِ گَلْ كلا گِرينى — أَفْ رَنگَهَه وي دگونَه زينى:(١)

١٧٩١ـ كايْ مِثْل حَرَارَتا عَزيزي — إيروهه دِ مِصْر دِلْ عَزيزي(٢)

١٧٩٢ـ صَدْ جار هرو لقاب غَمْنَاكْ — پيراهَن صَبْر مِنْ تَه كِرْ چاك(٣)

١٧٩٣ـ گَهْ گَهْ چه دِيتْ وَكِي زُلْيخَا — پِرْسَا مه بِكِي تو أي شَكَرْخا؟!(٤)

١٧٩٤ـ لْيلا ثُوي أز ژ بوته مجنون — گلگُونْ ژ تَه رَا سِرشْكْ پِرْخُونْ(٥)

١٧٩٥ـ فَرْهَادِم أز وتو بو مَه شيرين — سِيلاب سِرشْكْ جوي شيرين(٦)

١٧٩٦ـ دُنيَا لِه مَه گَرْ چه بُويَه زِندَانْ — إيروهه تَنى أَزمْ مُسُلمَانْ

١٧٩٧ـ لَوْرَا ژ دفى نبي مُرْسَلْ — بُو أف خَبَرَا صَحِيح ومُرْسَلْ(٧)

١٧٩٨ـ دُنيَا كو بِهشْتِ كافِرَانَه — مَأوَاي بَلايى مُؤْمِنَانَه

معاني المفردات:

١ ـ (كلا گرينى) غصة البكاء.

٢ ـ (حرارتا غريزي) الحرارة الغريزية: وهي الحرارة التي تحافظ على حياة الجسم وتتولد داخلياً. ومصدرها القلب برأي الأطباء.

القدماء(إيروهه) اليوم (مصر) بلاد مصر، مسرح حوادث قصة يوسف وزليخا إمرأة العزيز (عزيز) العزيز حاكم مصر حينما أُخِذَ إليها النبي يوسف الذي هامت بحبه زليخا والياء في نهاية الكلمة ضمير متصل للمخاطب المفرد يعني أنت.

٣ ـ (غمناك) حزين، مهموم (پيراهن) قميص، إشارة إلى قميص يوسف الذي جاء به البشير إلى والده يعقوب فارتد بصيراً كما ورد في الآية ٩٣ من سورة يوسف (إِذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرا) كما أن ذلك القميص كان دليل براءة يوسف من تهمة الزنا، أما إخوة يوسف فقد جعلوا من القميص الملطخ بالدم برهاناً على مقتل أخيهم. أنظر سورة يوسف (چاك) شق، تمزيق.

٤ ـ (شكرخا) ماضغة السكر، كناية عن حلاوة الحديث.

٥ ـ (ليلى) محبوبة قيس المجنون (گلگون) وردي اللون، إسم حصان شيرين محبوبة فرهاد (سرشك) دمع (پرخون) دموي.

٦ ـ (سيلاب) السيل (جو) ساقية، نهر.

٧ ـ (نبي مرسل) الرسول محمد (خبر) حديث (صحيح) الحديث النبوي الصحيح، وهو الحديث المسند إلى النبي بشرط أن يكون الرواة كلهم عدولاً (مرسل) الحديث المرسل وهو الحديث الذي سقط من سلسلة سنده الصحابي، أي مارواه التابعي عن النبي بدون ذكر الصحابي. ويرى بعض علماء الحديث ضعف المرسل وعدم القبول به بينما قبله أقطاب المذاهب الإسلامية مثل ابن حنبل ومالك وأبي حنيفة!!.

الترجمة:

- كل لحظة ومع غصة البكاء، كان يخاطب زين هكذا:
- يامن هي مثل الحرارة الغريزية، أنت اليوم عزيز في مصر القلب (أي تربعت على عرش قلبي، وهو يحيا بك لأنك مثل الحرارة التي يعيش بها القلب).
- كل يوم تَشُقين قميص صبر هذا القلب الحزين مئات المرات.
- ماذا يضيرك يا ماضغة السكر، لو سألت عن حالي مثل زليخـا (فـي قصة يوسف وزليخا نجد أن زليخا هي التي تتعرض ليوسـف وبقـت كذلك حتى أدركتها الشيخوخة).
- أنت ليلى وأنا المجنون، ولأجلك أذرف عبرات بلون الدم.
- أنا فرهاد وأنت شيرين، ولأجلك تنحدر دموعي كالسـيول والسـواقي العذبة.
- أنا وإن استحالات الدنيا سجناً لي، فلأنني المسلم الوحيد هذا اليوم.
- لأن هذا الحديث الصحيح المرسل ورد من فم النبي المرسـل (هنـاك جناس تام بين كلمة مرسل في نهاية المصراع الأول ومعناها الرسول، وبين كلمة مرسل في نهاية المصراع الثاني والتي هي من مصطلحات علم الحديث، أما نص الحديث فهو:(الدنيا سجن المؤمن وجنة الكـافر) رواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة. وهذا الحديث من النوع المرسل صحيح الإسناد):
- الدنيا التي هي جنة الكفار، مأوى بلاء المؤمنين.

١٧٩٩ ـ هَرْ چَنْدِ قَوي مُشَوِشِمْ أز — أَوْ چَنْدْ بِه مُشَوِشي خوه شِمْ أز(١)
١٨٠٠ ـ صَدْ صال بگيري مِنْ تو محبوس — ما أز فه بِيمْ ژ وَصْل مأيوسْ؟
١٨٠١ ـ صوبْدىٰ بِخومْ أز بِه سُورَه ئى نُورْ — ديما كو أَوَه كِتَابِ مَسْطُورْ(٢)
١٨٠٢ ـ دَهْ جاري بِه حَق بژن وبالى — چِلْ جاري بِه حَق زُلفُ وخالى(٣)
١٨٠٣ ـ تَحْفيق بِه آفِتَابِ رُخْسَارْ — تَصْدِيق بِه مَاهِتابِ ديدار(٤)
١٨٠٤ ـ تأكيد بِه قِبْله گاهِ أَبْرُو — تعظيم بِه سَجْدَه گاهِ گيسُو(٥)
١٨٠٥ ـ صَدْ جار قَسَمْ به هَرْدُو نُونان — عَهْدَا مِنْ أَوَه دِ گَلْ عُيُونَانْ(٦)
١٨٠٦ ـ حَتا رَمَقَكْ هَيتْ ژ جَاني — جانا تو دِ جان دا نِهَاني(٧)

معاني المفردات:

١ ـ (مشوشي) اضطراب (خوه ش) سعيد
٢ ـ (سوره ئى نور) سورة النور كناية عن الوجه (كتاب مسطور) القرآن الكريم. وفي سورة الطور الآيتان ١، ٢: [وَ الطورِ. وكِتَابٍ مَسْطُورٍ]
٣ ـ (بژن وبال) كلمتان تأتيان في الغالب مترادفتين بمعنى القد القامة
٤ ـ (آفتاب رخسار) شمس الوجه (ماهتاب) قمر (ديدار) لقاء، مُحَيا
٥ ـ (أبرو) الحواجب (سجده گاه) محل السجود (گيسـو) الخصـلة مـن الشعر
٦ ـ (هردو نون) النونان كناية عن العينين، إذ كانت النون قديماً تكتـب مقلوبة فجسم الحرف المقوس يمثل الحاجب والنقطة تمثل العين
٧ ـ (رمق) البقية من الحياة (جانا) أيتها الروح (نهاني) مستترة.

الترجمة:

- بمقدار ما أنا فيه من الاضطراب، فأنا سعيد بذلك.
- وهل أيأس من الوصل ولو سجنت مئة عام؟!
- قسماً بسورة النور، وبمُحياك الذي هو الكتاب المسطور.
- وبحق قدك وقامتك أقسم عشر مرات، وبحق خصلاتك أربعين مرة.
- بشمس وجهك وقمر طلعتك.
- بقبلة حاجبيك وخصلاتك التي كمَواطن السجود [من حيـث الطهـارة والقدسية].
- قسماً بالنونين (العينين) مئة مرة، أن عهدي مع عينيك هو:
- حتى الرمق الأخير ستكونين في ثنايا روحي يا حبيبتي.

١٨٠٧ـ هِنْدِي كو ژ هَجْر بى قَرَارِمْ	أو جَنْدِ ژ نَه أُميدِوَارِمْ(١)
١٨٠٨ـ هَرْ جَنْدِ كو ميرْ لِه مِنْ غَضَبْ كِرْ	أَفْ قَهْرَه لِه مِنْ نه بى سَبَبْ كر
١٨٠٩ـ هَرْ جَنْدْ خَبَرىْ (بَكِرْ) وي گَهْ كر	أف جَبْر لِه مِنْ أوي بِه جِهْ كر(٢)
١٨١٠ـ لْوَرَا كو تو شاهِي أَزْ گدَا بُوم	أز بوته نَه كُفْو وهَمْ لِقَا بُوم(٣)
١٨١١ـ تُو مِهْر جَمَال ومَهْ جَبينِي	أَفْجَنْدَه لطيف ونازَنيني
١٨١٢ـ أَزْ خار وذليل وخَاكِسارم	أف رَنگه ضعيف ودِلفِكارمْ(٤)
١٨١٣ـ پَرْوَانَه مَه، تَنْ مَه دَلَبه آگِر	صوهْتِيمَه بِه باطن وبه ظاهر
١٨١٤ـ نْيلوفَرَه دِلْ تو آفتَابِي	تَنْ شَبْوِ كِتَانْ تو مَاهتَابي(٥)

معاني المفردات:

١ـ (بى قرار) قلق، مضطرب (أميدوار) ذو أمل.
٢ـ (گه كر) استمعَ، أصغى (به جهدكر) نفذ، حقق.
٣ـ (گدا) بائس، شحاذ (كفو) الكفوء: المثل (هم لقا) ملاقي.

٤ـ (خار) شوك، كناية عن التفاهة (خاكسـار) ترابـي، عـديم القيمـة (دلفكار) حزين.
٥ـ (آفتاب) شمس (تن) جسد (نيلوفر) نوع من الأزهار المائيـة تفـتح بشروق الشمس وتغلق بغروبها وتسمى في الكردية لُولـه پَـرْ وفـي الفارسية نيل پر (كتان) اسم نبات يصنع من نسجه القماش المعـروف ويقال أن ضوء القمر يبليه (ماهتاب) مركبة من ماه بمعنـى القمـر، وتاب بمعنى الضوء. أي ضوء القمر.

الترجمة:

ـ بمقدار ما أنا مضطرب من الهجران، فأنا آمل فيك.
ـ وإن كان الأمير قد غضب علي، فإن قهره لي لم يكن دون سبب.
ـ ومع أنه أصغى إلى كلام (بكر). فقد جاء قهره لي في محله.
ـ لأنك أميرة وأنا عبد، ولم أكن كفواً لك.
ـ أنت شمس الجمال وقمرية الجبين، لطيفة وحلوة.
ـ أما أنا فذليل لا اعتبار لي، ضعيف حزين.
ـ أنا الفراشة وهبتُ جسدي للنار، أحترق ظاهراً وباطناً.
ـ القلب نيلوفر وأنت شمس، والجسد كِتان وأنت القمر. (ثمة اعتقاد قديم بأن نور القمر يؤثر في ثياب الكتان فيبليها قال الشاعر:

ترى الثيابَ من الكِتان يلمحُها نورٌ من البدر أحياناً فيبليها

و قال آخر:

لا تعجبوا من بِلى غَلائِلِهِ قد زَر أزرارَهُ على القمر.

و قال الدميري في حياة الحيوان الكبرى معلقاً على هذين البيتين: هذا وما قبله يستشهد بهما على أن نور القمر يبلي الكتان كما قاله حُذاق الحكماء. ويقول ابن سينا في أرجوزته:

لا تغسلن ثيابك الكتانا ولا تصد فيه كذا الحيتانا

عند اجتماع النيرين تُبْلى وذا صحيحٌ فاتخذهُ أصلا

فينبغي الاحتراز على ثياب الكتان من نور القمر. إن خاني وعلى لسان مم يُشَبَهُ زين بنور القمر، وجسدَه بالكتان وبما أن القمر يبلي الكتان فإن حب زين يبلي جسده.

١٨١٥ ـ گرْ تَنْ بِرزتْ ويا ببتْ خَرْقْ وَرْ دِلْ بِه بِتِنْ د بَحْر غَمْ غَرْقْ(١)

١٨١٦ ـ حَقّى مِنَه عَدْله، ظُلِم نينه خاصيَتِ آگِري أفْينه

١٨١٧ ـ أفْ جَاله أگَرْ چه زيدَه كُورَه أما ژ عَدَالتى نَه دُورَه(٢)

١٨١٨ ـ صوفي مَه وصَوْمَعَه نُشِينِمْ خوش طالبى نُورىَ رُويى زينِمْ(٣)

١٨١٩ ـ حاصل قومي مَقامى (مُونُوا) بَرْ مُوجبى (قَبْلَ أنْ تَمُونُوا)(٤)

١٨٢٠ ـ تَزْكِيَه ئى نَفْس بُو مُكمِلْ تَصْفِيَه ئى قَلبِ بُو مُحَصِلْ

١٨٢١ ـ آيينه ئى رُوح بُو مُجَلاّ نَفْس ودل وجانْ بِه هَقْ مُصَفا(٥)

معاني المفردات:

١ ـ (برزت) يهترئ (ببت خرق) يتخرق، يتمزق (ور)مخففة من وأگـر بمعنى وإذا

٢ ـ (چال) الحفرة

٣ ـ (صومعه نشين) الناسك، القابع في الصومعة

٤ـ (قومي) حصل، حدث (مقامى موتوا) إشارة إلى الكلام المأثور لـدى المتصوفة وهو منسوب أحياناً إلى الرسول وأحياناً إلى الإمـام علـي: موتوا قبل أن تموتوا، وهذا المقام من مراحل التصوف حيـث يقتـل السالك في نفسه كل الشهوات والرغبات التي تتعلق بماديتـه فيقتـرب رويداً رويداً من مقام الوحدة والروحانيـة الخالصـة (بـر مـوجبى) بمقتضى، بموجب

٥ـ (آيينه) مرآة، وفي كتاب فرهنگ معارف اسلامي: اتخذ أهل العرفان من هذه الكلمة واستعاروها مصطلحاً لكثير من المعاني وأكثرها شهرة وشيوعاً هو أن آيينه تعني قلب الإنسان الكامل.

الترجمة:

ـ لو اهترأ الجسم أو تمزق، ولو غرق القلب في بحر الهموم.

ـ فأنا أستحق كل ذلك، ولا ظلم في هذا المجال فللحب خاصية النار (أي الحب في تعذيبه للمحب مثل نيران الجحيم).

ـ إن هذه الحفرة وإن كانت عميقة، إلا أنها ليست بعيـدة عـن العدالـة (بمعنى أن العدل يقتضي وجودي في السجن فالعشق يلـزم العاشـق بالعذاب والسجن نتيجة طبيعية لقضية العشق).

ـ أنا الصوفي الناسك في الصومعة، أرغب في نور وجه زين.

ـ والحاصل تحققَ مقام (موتوا) بموجب (قبل أن تموتـوا) (أي أن مـم وصل إلى مرحلة ملاقاة الأهوال لسلوكه في العشق قبـل أن يمـوت كجسد).

ـ اكتملت تزكية النفس، وحصلت تصفية القلب.

ـ أصبحت مرآة الروح نقية. وتصافت الروح والنفس والقلب معاً.

١٨٢٢ ـ أو مُعْتَكِفى دِ دُور جَالى هيژا نَه گِهشْتِي دَوْر صالى

١٨٢٣ ـ بَلِكِي نَه چِل ونَه أَرْبَعِينَكْ طَنا د دلى وي بُو يَقِينَك(١)

١٨٢٤ ـ مَشْهُودِ بِوينْ لِه قَابِ أنوار مَكْشُوفِ بوينْ لِه بَرْ وي أَسْرَارْ(٢)

١٨٢٥ ـ آبِينَه ئى دِلْ وَه بُو مُصَيْقَلْ صُورَتْ وَه بِه مَعْنَا بُو مُبَدلْ(٣)

١٨٢٦ ـ أَوْ هَيْكَلى مَطْلَبَا مَجَازي بُو مَلَعَبى طِفْل عِشْقَبَازي(٤)

١٨٢٧ ـ أَفْ مُمْكِنْ ومَا سِوَا سَرْاسَرْ في الجُمْله ژ بو وي بُونَه مَنْظَر(٥)

١٨٢٨ ـ أَفْ دار وبَر ودَوَاب وإنسانْ أف مَعْدَن وأَفْ نَبَاتْ وحَيْوَان(٦)

١٨٢٩ ـ هَرْ چِي كو بِه دِلْ وي لى نَظَرْ كِرْ هر چِي بِه خَيَال لي گُذَرْ كر(٧)

١٨٣٠ ـ هَرْ يَك دِنُمَا ژ بو وي زِينَكْ مَشْهُودِ ژ هرْ يَكِي يَقِينَكْ(٨)

١٨٣١ ـ گويا به خوه أو رَصَدْ نُشِينْ بُو أو چال ژ بو وي دُوربِينْ بو(٩)

معاني المفردات:

١ ـ (أربعين) الأربعين يوماً التي يقضيها الناسك في صومعته معتكفاً إلى درجة الصفاء الروحي، وربما كان ذلك تقليداً لميقات موسى مع ربه إذ واعده الله ثلاثين ليلة ثم أتمها بعشر (وَ وَاعَدْنَا مُوسَـى ثَلاثِـينَ لَيْلَـةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَم مِيقَاتُ رَبِهِ أَربَعينَ لَيْلَةً) الأعـراف. ١٢٤ وبعـد الأربعين تجلى الرب لنبيه موسى (يقين) اليقين مصطلح صوفي وفـي معجم المصطلحات الصوفية للدكتور أنور أبي خزام: اليقين في القلب كالبصر فيرى به ما غاب عن بصره،ويقول الجنيد: اليقـين ارتفـاع الشك. وقيل: اليقين مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب.

٢ ـ (أنوار) أنوار التجلي.

٣ ـ (مصيقل) صقيل، لامع (صورت) الصورة كناية عن الجسد (معنـا) المعنى كناية عن الروح.

٤ ـ (مطلبا مجازي) العشق الحسي.

٥ـ (ممكن) ممكن الوجود، ما سوى الله من كائنات (سراسـر) جميعـاً (منظار) وجه، نافذة.
٦ـ (بر) ثمار.
٧ـ (گذر) عبور، مرور.
٨ـ (دنما) كان يظهر.
٩ـ (رصد نشين) الراصد، المتأمل، من يراقب الجيـوش أو مـا شـابه (دوربين) (دور) بمعنى بعيد و(بين) رؤية ومعنـى العبـارة كاشـف البعيد، وقد استعيرت الكلمة لنوع من أجهزة الرصـد التـي تقـرب المسافات وتسمى المنظار أو المقرب.

الترجمة:

ـ ذلك المعتكف في الزنزانة، لما يُكْمِل سنةً في سجنه.
ـ بل لم يتجاوز الأربعين يوماً، حتى تحول الظن الذي في قلبه إلى يقين (التجلي عند مم كان أسرع منه عند موسى فموسى انتظر أربعين ليلة في جواب طلبه (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ. الأعراف... ١٤٣) لكي يبدد ما في قلبه من ظن وريب تجاه ربه).
ـ أصبحت الأنوار مشهودة في قلبه، وانكشفت أمامه الأسرار.
ـ صقلت مرآة القلب، وتبدلت الصور بالمعاني.
ـ وذلك الذي كان هيكلاً للمطلب المجازي (أي مم الـذي كـان يبتغـي الاقتران الحسي بمحبوبته زين) أصبح ملعباً لطفل العشق.
ـ هذه الممكنات وما سواها جميعاً، أصبحت منافذ ينظر منها إلى وجـه حبيبته.
ـ الأشجار والثمار والدواب والبشر، المعادن والنبات والحيوان.
ـ كل ما نظر إليه بقلبه، ومر عليه بخياله.
ـ كان يظهر له (زيناً)، وكان يشهد في كل واحد منها يقيناً.

ـ وكأنه بذاته قد أصبح راصداً متأملاً، والزنزانة كانت تكشف لـه كـل بعيد وخفي.

تعليق:

نستطيع أن نقارن بين هذه الأبيات وبين الأبيات الأخيـرة لمنظومـة منطق الطير، حيث وجدت

الطيور الثلاثين التي استطاعت الوصول إلى مقام طائر السيمرغ نفسها متوحدة في الطائر، كما نستطيع القول أن يأس مم في سجنه قد حول حبه إلى يقين صوفي بحيث بات يرى زين في كل شيء وامتزجـت صـورة زين بصورة الإله من منطلق وحـدة الوجـود واليقين في القلب كالبصر فيرى به ما غاب عن بصره،ويقول الجنيد: اليقين ارتفاع الشك.

لقد أصبح مم متصوفاً بعد حرمانه من زين كما حصل نفـس الأمـر للصوفي الشهير محي الدين ابن عربي بعد حرمانه من ابنة استاذه التـي كان يهواها وهو في الحجاز (انظر: مقدمة ترجمـان الأشـواق ـ ابـن عربي).

آلام زين

١٨٣٢	زينا كو بِه دَرْدِ هَجْر غَمْگِينْ	بي صَبْر وسُكُونْ، قَرار وتَمْكِين
١٨٣٣ ـ	هِنْدِي وَه كو (مم) نه بُويى مَحْبُوسْ	هيژا نه بِبُو ژ وَصْل مأيوسْ
١٨٣٤ ـ	گانا وَه كو (مم) گِهشْتَه چالى	أوميدِ نَما ژ بو وصالى(١)
١٨٣٥ ـ	نُزْهَتْ گَهْ وشَهْ نُشِينْ وإيوان	لي بُونَه حِصَار وحَبْس وزِندَان
١٨٣٦ ـ	هِنْدِي وَه كو شَرْبِت وطَعَامْ بُونْ	گويا كو لِه وىَ هَمِي حَرَامْ بُونْ
١٨٣٧ ـ	جانى نَه بِكِرْ چو خواب وراحَتْ	چِسْمِي نَه ذكر چو تاب وطاقَتْ(٢)
١٨٣٨ ـ	أو رَنْگِ ضعيف وزار بُو بُو	گويا كو بِه چِسْمِ نار مُو بُو(٢)

١٨٣٩ ـ أَوْ مُو گرِيَلِي زَعْفَرَانِي تَشْبِيهِ بِهِ رَنگِ رُويِى (خانى)(٤)
١٨٤٠ ـ شَبْ تا بِه سَحَرْ: سَحَرْ حَتَا شَبْ فَارِغْ نَه بِبُو ژ ذِكْرِ يَارَب(٥)

معاني المفردات:

١ ـ (أوميد) أمل.
٢ ـ (خواب) النوم (تاب) الصبر، التحمل.
٣ ـ (تار) الخيط الدقيق (مو) الشعرة.
٤ ـ (زعفراني) أصفر بلون الزعفران (خاني) لقب الشاعر كاتب هذا الديوان.
٥ ـ (شب) الليل.

الترجمة:

ـ زين المهمومة التي عدمت الصبر والتحمل بسبب آلام الفراق.
ـ ما كانت لتيأس من الوصال، حينما كان مم حراً طليقاً.
ـ [ولكن] عندما دخل (مم) السجن، لم يبق لديها أمل في الوصال.
ـ المنتزهات والقصور والإيوان، أصبحت عندها سجناً وزنزانات.
ـ وبقد ما كان هناك من الطعام والشراب [فلم تكن تتذوق شيئاً] وكأن ذلك حرام عليها.
ـ ما كانت روحها تعرف الراحة والنوم، ولا جسمها يعرف الصبر والتحمل.
ـ لقد أصبحت ضعيفة هزيلة، وكأن جسمها تحول إلى شعرة رفيعة.
ـ وتلك الشعرة تلونت مثل الزعفران، فباتت تشبه وجه (خاني).
ـ من الليل حتى السحر، ومن السحر حتى الليل، ماكانت تفرغ من ذكر يا رب.

١٨٤١ ـ هَرْ لَحْظه دگونه جَرْخ دَوارْ كاىْ ظالِمى بى أمان وخُونْخَوارَ(١)
١٨٤٢ ـ مِنْ قَصْد وغَرَضْ د گلْ ته نِينَه آيا تَه دِ گلْ مِنْ أفْ چه كِينَه؟
١٨٤٣ ـ دَوْرَكْ ته نَه كِرْ تَمَكْ ژ بو مِنْ بِرْ دِي تَه مَگَرْ (مَمَك) ژ بو من؟
١٨٤٤ ـ نُورَكْ د رُوىّ مَه كِرْ تَه بَيْدَا صُهْتِنْ لِه (مص) ته پى سُوَيْدَا(٢)
١٨٤٥ ـ شَوْقَكْ دِ رُخى (مص) ته هِلْ كِرْ قَلْبي مَه بِه وىّ ته صُهْت وكْلْ كِرْ(٣)
١٨٤٦ ـ أيا تَه چه مَصْلَحَتْ دِ مِنْ دِي نِيشَان مَه دَا تَه بيلِ جِنْدِي؟(٤)
١٨٤٧ ـ أولْ ته كُسَا لِه مِنْ عِيَانْ كِرْ پاشى ته چِرَا لِه مِنْ نِهَانْ كِرْ؟
١٨٤٨ ـ صوهْتِنَ تَه بِه آگرىّ فِرَافى كُشْتِن تَه بِه دَرْدىّ إشْتِيَافى
١٨٤٩ ـ عَالَمْ هَمِي بِيكفه شَاد وخُرمْ دايينه مِنْ و(مص) تَه مَاتَمْ(٥)

معاني المفردات:

١ ـ (چرخ دوار) الفلك الدائر (خونخوار) السـفاح، الظـالم، مصـاص الدماء.
٢ ـ (پيدا) ظاهر، موجود (سويدا) صميم القلب.
٣ ـ (هل كر) أشعل (كل) متقرح.
٤ ـ (جندي) البارز في القوم. ويطلق تجاوزاً على الرجال الوسيمين.
٥ ـ (شاد) مسرور (خُرمْ) سعيد.

الترجمة:

ـ كل لحظة كانت تخاطب الفلك الدائر قائلة: أيها الظالم السـفاح عـديم الأمان.
ـ ليس لي معك قصد وغاية (يعني ليست لي معك عداوة)، فِلِمَ تحقد علي هكذا؟.
ـ لم تكن لك دورة لأجلي لحظة واحدة، أَوَ استكثرتَ علي واحـداً مثـل (هم)؟!

ـ أظهرت في وجهي نوراً،أحرقت به سويداء قلب (مم).
ـ وأشعلت في وجه (مم) ضياءً، أحرقت به قلبي وقرحته.
ـ ماذا كانت غايتك (حرفياً أي مصلحة رأيتها فيّ؟) حتى أظهـرت لـي شخصاً جميلاً.
ـ كيف أظهرته لي في البداية، ولماذا أخفيته عني في النهاية.
ـ لقد أحرقتنا بنار الفراق، وقتلتنا بداء الإشتياق.
ـ الناس جميعاً سعداء مبتهجون، فقط أنا ومم منحتنا المأتم.

١٨٥٠ـ دَرْدێ خوه ژ بو مَه رَا ببيژَه ژَهْرَا دِ دِلى خوه دا بريژه(١)
١٨٥١ـ يوسُفْ تَه لِه مِنْ شِهادُه چالى هِشْتِمْ تَه د فى خِرَابَه مالى
١٨٥٢ـ يعقوبِ صِفَتْ حزين ونالان صَبْرَا دل وجان تَه بِرْ بِه تالان(٢)
١٨٥٣ـ أز مَلِمَه هَرْ وَكِي زُلْيخَا بى يوسفِ وبى مُرَاد ومَأوَا
١٨٥٤ـ گَهْ شَكْوَه دِكِر ژ بو ممى زار كايْ يوسفى بى گَنَهْ گِرفْتَار
١٨٥٥ـ دا فِكْر نَه كِي كو رَاحَتِمْ أز دا ظَنّ نَه بِري بِه طَاقَتِم أز(٣)
١٨٥٦ـ واللهِ قَسَمَ دِكِمْ بِه بَاري روژى دِ سِبِي شَفَى دِ طاري
١٨٥٧ـ بِبِنِنْ ژ مَه را چو خواب وخوارن إلا كو دوُ دِيدَه خُونْ دِبارن(٤)
١٨٥٨ـ بيدَارِيَه صَنْعَتى دو چافان خُونْخواريه خوارنا هِنَافان (٥)

معاني المفردات:

١ـ (ژهر)بالزاي العربية والعجمية تعني: السم.
٢ـ (يعقوب) النبي يعقوب والد النبي يوسف وقد حزن على فراق ولـده حتى عميت عيناه، وفي القرآن عن حالة يعقوب بعد غيـاب يوسـف (وَابْيَضتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْن فَهُوَ كَظِيْمٌ) وأيضاً (إنمَا أَشْكُو بَثي وحُزْنِي إِلَى الله) انظر سورة يوسف. الآيتان ٨٦،٨٤.

(نالان) متأوه (تالان) السلب والنهب.
٣ـ (دا) إياك.
٤ـ (دو ديده) العينان.
٥ـ (بيداري) الأرق، اليقظة (خونخواري) تذوق الدم.

الترجمة:

ـ قل لنا غايتك، واسكب لنا سمومك.
ـ لقد أرسلت يوسف إلى قعر الزنزانة، وتركتني في هذه الدار الخاويـة (مع أن زين تعيش في القصر فهي تعتبر نفسها وهي بعيدة عـن همـ وكأنها تعيش في خرائب).
ـ ومثل يعقوب الحزين المتأوه ، سلبت مني جَلْدْ القلب والروح.
ـ بقيت أنا مثل زليخا، دون يوسف ودون مراد ودون مأوى.
ـ وأحياناً كانت تبث شكواها إلى (هم) البائس وتقول: يا يوسف المسجون بدون ذنب.
ـ إياك أن تظن أنني مرتاحة أو أن لي طاقة (على الفراق).
ـ أقسم بالله الباري سواء في الأيام البيض أو الليالي الحالكة.
ـ لا أعرف طعماً للنوم والأكل، فقط عيناي تذرفان الدماء.
ـ الأرق والسهاد عادة العينين، والدماء طعام الأحشاء.

١٨٥٩ ـ أَيْ قِبْلَه ئى قَلبِ مِنْ بِه دِلخواه وَيْ كَعْبَه ئى جانْ (بكعبة الله)(١)
١٨٦٠ ـ هَرْ لَحْظَهْ ژ دَ سْتى فِرْقَتَا تَه هَرْ وَهْتِ ژ دَرْدىَ حَسْرَتَا ته(٢)
١٨٦١ ـ صَدْ آه ودو صدْ أنين وأفْغَانْ بى گاڤ مه تين ژ نيڤْ دل وجان(٣)
١٨٦٢ ـ أڤْ رَنگه يَه حال مِنْ شَب وروزْ حالى ته كْسَانَه أي دِلْ افْرُوزْ؟(٤)
١٨٦٣ ـ زِندَانِي بى مِنْ تَه كِي جَليسه؟ سَوْدَائِي بى مِنْ تَه كي أَنِيسَه؟(٥)
١٨٦٤ ـ أي دل تو ژ قلبِ مِنْ بِدَركڤْ وَيْ جانْ تو ژ بو دلي بِبَرْكڤْ
١٨٦٥ ـ هُونْ هردو هَرنْ ممى بيِنْ لي يَكْ خَبرىَ ژ بو مَه بيِنْ
١٨٦٦ ـ أَيْ دِلْ كو تو لي دِكِى سَلامي زُو بينه ڤه بو مه را پَيامى (٦)

معاني المفردات:

١ ـ (د لخواه) ما يتفق مع رغبة القلب.
٢ ـ (حسرت) إنتظار، تحسر.
٣ ـ (أفغان) صراخ، عويل (بى گاڤ) مضطر.
٤ ـ (دل افروز) مُشْعِلُ القلب، منير القلب.
٥ ـ (زنداني) سجين (سودائي) مجنون.
٦ ـ (پيام) رسالة.

الترجمة:

ـ يا قبلة قلبي، وكعبة روحي، قسماً بكعبة الله.
ـ كل لحظة من فراقك، وكل آن من ألم انتظارك.
ـ يصدر عن قلبي وروحي دائماً، مئة آهة ومئتا أنة وعويل.
ـ هذه حالتي في الليل والنهار فكيف حالك يا مشعل قلبي؟

- يامن سجنت لأجلي من هو جليسك؟ ويا من جننت في حبي مـن هـو أنيسك؟
- أيها القلب انطلق من قلبي، وأيتها الروح اصـحبي القلـب (يطلق لفظ القلب لمعنيين:أحدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الأيسر مـن الصـدر.... وثانيهمـا هـو لطيفـة ربانيـة روحانيـة لهـا تعلـق بالقلـب الجسماني كتعلق الأعراض بالأجسام....

والـروح أيضـاً يطلـق لمعنيـين: أحـدهما جسـم لطيـف منبعـه تجويـف القلـب الجسماني... ينشر بواسطة العروق إلى سائر البدن،ثانيهما هو اللطيفة العالمةالمدركـة مـن الإنسـان والـذي أراده الله بقولـه (قل الـروح مـن أمـر ربي) الإسراء. ٨٥.

انظر:إحياء علوم الدين- الإمام الغزالي. وربما كان معنى القلب في جملة انطلق من قلبي هو داخل الإنسان ومركزه).

- واذهبا أنتما الإثنان لتريا (هم) وتُحْضِرَا من عنده خبراً، لنا.
- أيها القلب حين تسلم عليه، عد إلي سريعاً برسالته.

١٨٦٧ـ كانينْ بِه چه حَاله أَوْ گِرفْتَارْ	دانينْ چه خَياله أَوْ دِلْ افكَارْ(١)
١٨٦٨ـ كلِي لِه مَه آشَه بَانَه زيزه	باغى وي بَهَارَه يا بَيبزَه؟(٢)
١٨٦٩ـ خوشْ رَنگ ولطِيفَه شُبَهِ سورْگُلْ	يان زار وضَعِيفَه مِثْل بلبل؟
١٨٧٠ـ أيوان لِه مه بُويه دار مِحْنَت	زِنْدَانْ بِه مَه بُويَه باغ جَنتْ
١٨٧١ـ خوه زْيا كو لِه مِنْ غَضَبْ كِرَا مير	مَا نَزِد ممى به غُلّ وزَنْجِير(٣)
١٨٧٢ـ أز ژي بِشِهَانْدِمَا وىَ چالى	روژَك فَه كْنَا لِه مِنْ ژ صالى(٤)
١٨٧٣ـ جَارَكْ بِدِيَا مِنْ أَوْ گِرفْتَارْ	دَرْمَانْ بِكِرَا مِنْ أَوْ بِرِينْدَارْ
١٨٧٤ـ عُمْرىَ مِنْ أَگرْ چِو يَكْ رَمَقْ بُو	حَفا كو مِرن ژ بو مَه حَقْ بو (٥)

معاني المفردات:

١ ـ (كانين) تأتي بمعنى هَيا لننظر (دانين) لكي نعلم.
٢ ـ (آش) قانع، راضٍ. مسالم (زيز) غاضب.
٣ ـ (غل) قيد.
٤ ـ (ڤه كُتا) من المصدر: (ڤه كُتان) بمعنى قَرْع الباب.
٥ ـ (رَمَق) بقية الروح.

الترجمة:

ـ لنرى في أي حال ذلك السجين، ولنعلم بماذا يفكر ذلك الحزين.
ـ لنعلم إن كان راضياً عنا أم ساخطاً علينا، وهل بستانه فـي ربيـع أم خريف.
ـ أهو بهي اللون لطيف كالوردة الحمراء، أم هو ضعيف بائس كالبلبل؟!
ـ لقد تحول هذا القصر إلى دار محنة لي، وذلك السـجن أصـبح جنـة أتمناها.
ـ فياليت الأمير غضب علي، وقيدني بالسلاسل والأغلال مثل (هم).
ـ وأرسلني أيضاً إلى تلك الزنزانة ولم يسأل عني سوى يوم في السنة.
ـ كي أرى ذلك السجين، وأداوي ذلك الجريح.
ـ وإن كان لم يبق من عمري سوى رمق واحد، فالموت حق لي.

خطة الإخوة الثلاثة لتحريم هم

١٨٧٥ ـ أَجْزَائى كِتَابى عِشْڤَبَازي	**صَحافِ مُجَلدىٰ مَجَازي(١)**
١٨٧٦ ـ شِيرَازَه وجُزْء وَبَنْد وتَرْكِيبْ	**أڤ رَنگه كِرِنْ بِه نَظْم وَتَرْتِيب(٢)**
١٨٧٧ ـ گو: زين وممى دِ ناز پَرْوَرْدْ	**گلڤا وَهَه دَرْ ڤه بُون لِه وان دَرْدْ(٣)**
١٨٧٨ ـ أو دَرَدِ وَه بُونَه بَحْر آتَشْ	**أو آتَش غَمْ وَه بُويَه سَرْكَشْ(٤)**

١٨٧٩ ـ خَلْفى كو هَبُونْ ژ عِشْق تَشْويرْ وي آكِري كِرْ لِه وان وَه تأثير (٥)
١٨٨٠ ـ مَعْلُول بِوينْ هَمِي بِه دَرْدَانْ يَكْ جَار بِه دَرْكِتِنْ ژ بَرْدَانْ
١٨٨١ ـ خاسْمَا كو مُوافِقى دِ دِيرِينْ هَمْصُحْبَتى وان ستي وتاجدين(٦)
١٨٨٢ ـ دَرْدَانْ وَه له وَانْ ژ نُوفَه سَرْدَانْ إيدي نَه دِهَانَه ژىَ خَبَرْدَانْ(٧)

معاني المفردات:

١ ـ (صحاف) مجلد الكتب (مجلد) الكتاب بعد جعله بين دفتين.
٢ ـ (شيرازه) الخلاصة. وأيضاً الصمغ الذي تجلد الكتب به (بند) الفصل من الكتاب.
٣ ـ (ناز پرورد) الذي عاش في الدلال.
٤ ـ (آتش) النار (سركش) عنيد ثائر.
٥ ـ (تشوير) اضطراب وتأتي بمعنى تزيين أيضاً (وه) هكذا.
٦ ـ (ديرين) القديم، السابق (موافق) نظير، مثيل.
٧ ـ (سردان) فعل ماض من المصدر سردان. ويأتي على معنيـين، أولاً الزيارة، ثانياً رفع الرأس والبروز.

الترجمة:

ـ مجلد الكتاب المجازي، نظم ورتب أجزاء كتاب العشق.
ـ وجمع الفصول والخلاصات والأجزاء.
ـ فقال: حينما توالت المصائب على مم وزين الذين عاشا في الدلال.
ـ تحولت تلك المصائب إلى نار هموم مضطرمة.
ـ الناس الذين كانوا يعانون من ألم العشق، أثرت عليهم تلك النيران.
ـ عانوا جميعاً من الآلام، فخرجوا بجملتهم من وراء الحجب.
ـ خاصة من كان مثلهما سابقاً، رفيقاهما ستي وتاجدين.
ـ ثارت عليهما الهموم من جديد (أو زارتهما)، بحيث استحال وصفها.

١٨٨٣ ـ هَرْ جَنْدِ كو أَوْ ژ قَانْ جُدَا بُونْ ... دِيَسانْ بِه وي دَرْدِي مُبْتَلا بُون(١)
١٨٨٤ ـ دَرْدىَ (ستِي) بى خَيال (زينْ) بو ... تاجدين ژ عَما (همى) وَه دِينْ بو
١٨٨٥ ـ هَرْ لَحْظَه دِ كَلْ دِرَان بَه شَر بُو ... قَصْدَا د دلى وي أَفْ خَبَرْ بُو:
١٨٨٦ ـ رلِيتْ بِه غَضَبْ بِچِينَه پيشْ مِير ... داخواز دِكِتْ (همى) بِه تَفْصِيرْ
١٨٨٧ ـ جَارَكْ بچِنِنْ (همى) رجا كِنْ ... سُوج وگْنَهى (همى) تِكا كِن(٢)
١٨٨٨ ـ دا مير ژ وي را دِرَاي بَرْدِتْ ... يا أَفْ سَر ومال تى بِه دَرْدِتْ
١٨٨٩ ـ عَارفْ وَهَه گوتَه رُسْتَمى زال: ... أَفْ أَمْر بِو هِنْ مُحَاله بى قال (٣)
١٨٩٠ ـ بى جَنگ وجِدَال وبى تَهَورْ ... قَطْ فِي شغُلِي مَكِنْ تَصَورْ(٤)

معاني المفردات:

١ ـ (جدا بون) إنفصلوا (ديسان) مرة أخرى، أيضاً
٢ ـ (تكا) رجاء، شفاعة
٣ ـ (رستم زال) البطل الأسطوري، وهنا صفة لتاجدين (بى قال) بدون نزاع، بدون كلام
٤ ـ (فى شغلي) هذا الأمر... أي تحرير (هم).

الترجمة:

ـ ومع أن (ستي وتاجدين) افترقا عن (هم وزين) فقد ابتليا مرة أخـرى بذلك الداء (أي مسألة هم وزين).
ـ كان هم (ستي) خيال (زين)، (أما تاجدين) فقد جن حزناً على (هم).
ـ كان في جدال دائم مع أخويه، ويقصد من جداله هذا الأمر:
ـ أن يقوم ويذهب غاضباً إلى الأميـر، ويطالـب بـالإفراج عـن هـم (المتصف) بالتقصير.

ـ وأن يقصد الأمير مرة ويترجاه لأجل مم، ويتشفع لذنوبه وأخطائه.
ـ لكي يطلق الأمير سراح أخيه (مم)، أو يضحي (تاجدين) بما يملك في سبيله.
ـ قال عارف لرستم زال (لأخيه تاجدين): إن هـذا الأمـر محـال دون جدال.
ـ وبدون حرب وجدال وجرأة لا تتصوروا هذا الأمر (يتحقق).

١٨٩١ ـ أڤ مَعْرَكه مَلِيَنْ بِه دِيوان أَمْ مَانَه وصُبْحَه صَحْن مَيْدَان(١)
١٨٩٢ ـ يا فَتْحْ أَوْه أَم صِبَهْ سِوَارْ بِن هَرْسى بِه سِلاح وكار وبَارْ بِنْ
١٨٩٣ ـ چَارَانَه وجَوْشَنَانْ دِ بَرْ كن زَنْدَانَه ومَغْفَرَانْ لِه سَرْكَنْ(٢)
١٨٩٤ ـ گُرْزَانْ بِهزْنْ رمَانْ بِبَازنْ أڤ رَنگه (ممى) ژ هِيرْ بِخوازن(٣)
١٨٩٥ ـ يا دىٚ به كُتَكْ (ممى) خوه بَرْدِن يا جُمْله بِه مَرْدِي سَرْ بِدَرْدِنْ(٤)
١٨٩٦ ـ گَرْ وي بِه ڤِي رَنگِي مَمْ رَهَا كِر دَرْدَىٚ دِ دلى مَه وي دَوَا كِرْ(٥)
١٨٩٧ ـ وَرْ مايي مُصِرٌ لِه سَرْ عِنادىٚ أَمْ دىٚ بِكِرنْ وه رَنگْ جِهَادىٚ: (٦)
١٨٩٨ ـ ژْأولْ ڤو بِچِنْ (بِكِرْ) بِه كَرْكِن وي مُنْبِري ژيرَه دَرْ بِه دَرْ كِن(٧)

معاني المفردات:

١ ـ (ديوان) المجلس والقصد هنا هو الجدال في مجلس الإمارة وطلـب الشفاعة للسجين مم (صحن ميدان) ساحة ميدان المعركة.
٢ ـ (چارانه) الدرع الذي يحمي الصدر والظهر (جوشن) الـدرع وهـو معرب گوشن (زندانه) درع يحمي الزنود (مغفر) المغفر، زرد يلبسه المحارب تحت القلنسوة.
٣ ـ (گرز) الدبوس، من أدوات القتال قديماً (رم) الرمح.
٤ ـ (كتك) قوة، إكراه.

٥ـ (رها كر) حَرر.
٦ـ (ور) مخففة من وأگر بمعنى وإذا.
٧ـ (ژيره) له، للأمير. وليس معنى ذلك سنقطع بكراً للأمير، بقدر مـا يعني أن قتل بكر سيكون رسالة له(به كركن) نمزق (در به در)، إرباً إرباً.

الترجمة:

ـ إن هذه المعركة لاتجري في المجالس، فما لنا إلا الميدان غداً.
ـ والأفضل أن نمتطي جيادنا غداً، ونتنكب ثلاثتنا السلاح وننتهياً.
ـ نلبس الزرد والدروع، ونعتمر المغافر.
ـ نهز الدبابيس ونلاعب بالرماح، وهكذا نطالب الأمير بـ(مم).
ـ إما أن نطلق سراح صاحبنا (مم) بالقوة، وإما أن نموت جميعاً برجولة.
ـ فإذا استجاب الأمير لطلبنا بتحرير مم، فإنه يشفي غليلنا.
ـ أما إذا بقي مصراً على عناده، فإننا سنبدأ جهادنا هكذا:
ـ نذهب أولاً لنمزق بكر ونقطعه إرباً إرباً.

١٨٩٩ـ هَرْ بَرْ دَرَكِي كُرَكْ لِه بَرْ بِتْ خَصْمَانَه ني قَنْج سَرْ بِه سْر بِتْ(١)
١٩٠٠ـ مير أَرْ ژ وي رَا بِكِتْ نَعَصبْ رابِتْ لِه مَه أَوْ بِكِتْ نَغَلَبْ(٢)
١٩٠١ـ آمَى أَجَلِي وسَا بِگيرنْ نَشْبِيه حَبَانْ سَرَانْ بهيرن(٣)
١٩٠٢ـ بوهْتَانه بِكِينه رَقْص وگوفْتْ دا بينه نَمَاشَه بى شَكَرْ خَنْدْ(٤)
١٩٠٣ـ گافا وَه كُوْ دَسْت بِدينَه حَرْبَانْ محبوبِ نَمَاشَه كِنْ لِه ضَرْبَانْ
١٩٠٤ـ هَرْ لحْظه ببيژن أو بَريزادْ دَسْتى دِ وَه أَيْ جِوَانْ مَريزاد(٥)

معاني المفردات:

١ـ (خصمانه ئي) العداوة (سر به سر) مواجه، مقابل، معادل. الند
٢ـ (أر) مخففة من أگر بمعنى إذا
٣ـ (بوهتانه) على الطريقة البوتانية، أو مثل سكان بوتان، وربما كانـت (بوهتانه) نوعاً من الدبكات الكردية قديماً. وربما كـان البيـت فـي الأصل هكذا:
بوهتان بگرينه رقص وگوڤند..... أي تنهض بوتان إلى الرقص (آشـى أجل) طاحونة الأجل (وسا) هكذا (حبان) جمع حَبْ. الحبوب (بهيرن) نطحن
٤ـ (شكر خند) عذبات الضحك
٥ـ (مريزاد) عبارة فارسية وهي دعاء معناه: لا اهترأت (پريزاد) الفاتنة وكأنها من نسل الجنيات.

الترجمة:

ـ ليكن أمام كل باب فتى، وليتقابلوا كالخصوم والأعداء.
ـ فإذا تعصب الأمير لبكر وناصره، ورام أن يتغلب علينا.
ـ سندير طاحونة الأجل هكذا، فنطحن الرؤوس مثل الحبوب.
ـ وليعقد أهل (بوتان) حلقات الرقص، لكي تأتي الحسناوات إلى التفرج.
ـ وحينما نبدأ الحرب، تتفرج المحبوبات إلى الضربات.
ـ ولتقل تلك الحسناوات كل لحظة: لاقِنَيتْ أيديكم أيها الأبطال.

١٩٠٥ـ هِنْدَكْ بگِرِينْ، هِنَكْ ثَنَا كِنْ	هندك بِكِنِنْ، هِنَكْ دُعَا كن
١٩٠٦ـ دِلدار نَظَرْ بِكِنْ ژ بُرْجَان	دُرْدَانَه بِه دَر كِفِن ژ دُرْجَانْ(١)
١٩٠٧ـ شَهْزَادَه ژ بَنْجَرَانْ نَظَرْ كِنْ	گُلْ بِبرهَنْانْ دِ بَرْ خوه كَركِنْ(٢)
١٩٠٨ـ هَرْدَمْ ببهْين ژ نازِنِينان	صَدْ مَدْح وَهَزار آفَرِينَان(٣)
١٩٠٩ـ تاجْدِينْ خَبَرا بِرَايي گَهْ كِرْ	مُحْكَمْ د دلى خوه دَا بِه جِهْ كِرْ

معاني المفردات:

١ـ (دردانه) حبة الدر، كناية عن الفتاة التي لاتخرج من بيتها (درجـان) جمع درج وهو المكان الذي تحفظ فيه الجواهر الثمينة، كنايـة عـن البيوت.

٢ـ (پيرهن) قميص، ثوب (كركن) تمزق.

٣ـ (ببهين) نسمع (آفرين) كلمة ثناء، مرحى.

الترجمة:

ـ ليبك بعض الناس، وليثني علينا آخرون، ليضحك بعضهم، ويدعو لنـا آخرون.

ـ لتنظر إلينا الجميلات من الأبراج، وتخرج الفاتنات من خدورهن.

ـ لتنظر الأميرات إلينا من النوافذ، وتمزق الورود أكمامهـا (أو تمـزق الفاتنات أثوابهن الوردية).

ـ لنسمع من اللطيفات دائماً، مئة مدح وألف (كلمة) مرحى.

ـ أصغى تاجدين إلى حديث أخيه، وأثبت قوله في قلبه.

تعليق:

ينهي الشاعر هذا الفصل الحماسي بشـكل خـاطف وسـريع دون أن يخفف من توتر الخطاب العسكري الذي يؤذن بنشوب معركة دانية فـي الجزيرة. وإن البيت الأخير الذي أنهى به الشاعرهذا الفصل يكاد يضـيع في اللغة الانفعالية التي تميزت بها الأبيات التي سبقته والتي ستليه.

الإخوة الثلاثة يطالبون الأمير باطلاق سراح هم

١٩١٠ـ سَرْ صُبْحَه كو شَهْسُوارىٰ أَفْلَقْ	أَشْهَب كو كِشَانْدَه جَايى أَبْلَقْ(١)
١٩١١ـ أَدْهَمْ دِ طَويله ئى نُهينْ كِرْ	أَشْهَبْ ژ خوه رَا ژ نُوفَه زينْ كِرْ(٢)
١٩١٢ـ گرزْىٰ خَوه ئى آتَشِيْن دَرَانى	تِيغى خوه ئى زَرْفَشَانْ كو دَانى(٣)
١٩١٣ـ دُنْيا ژ مَهَابتَا خوه زَرْ كِرْ	تِيغ وكَمَرَا جِيَانْ بِه كَرْ كِرْ(٤)
١٩١٤ـ تاجدين وبِرَانْ ژ خَلْقى لالي	خوه سْتِنْ به دلى خوه وان حَلالي(٥)
١٩١٥ـ كيشانَه درىٰ بِه رَوْص وبازي	رَخْشى عَرَبِي، سَمَنْدىٰ تَازي(٦)
١٩١٦ـ مِسْمَار كِرِنْ بَدُو ژ عَفْلَتْ	هِشْيار كِرِنْ عَدوُ بِه صَوْلَتْ(٧)
١٩١٧ـ مَيْدَانْ بَدُوانْ كولانْ بِه دَسْت كورْ	گويا هُرِدَانْ لِه دِژْمِنَان گور(٨)

معاني المفردات:

١ـ (سر صبحه) أول الصباح (شهسوار) ملك الفرسـان، كنايـة عـن الشمس (أفلق) من الفعل فلق أي أوضح والفلق هو الصبح ينشق مـن ظلمة الليل (أشهب) الجواد الأبيض المائل للزرقة، كناية عـن النهـار (جاي) مكان (أبلق) ماخالطه سواد وبياض، كناية عن الفجر

٢ـ (أدهم) الجواد الأسود كناية عن الليل (طويلة) الإصطبل (نهين كـر) أخفى (زين كر) وضع السرج، إذ أن زين تعني السرج الذي يوضـع على ظهور الخيل

٣ـ (آتشين) الناري (دراني) سل، سحب، أخرج (تيغ) سيف (زرفشـان) مُذَهب
٤ـ (زركر) صبغ بالأصفر (تيغ) قمة الجبل (كمر) خصر
٥ـ (لالي) مرخمة من (له آلي) أي في طرف. عند
٦ـ (رخش) إسم حصان رستم (سمند) فرس (تازي) عربي
٧ـ (مسمار) المهماز الموجود في عقب حذاء الفـارس لإثـارة الفـرس (بدو) حصان
٨ـ (گور) قبر (كولان) أي حفروا (كور) عميق وفـي شـرح پرويـز جيهاني (دست كور) حوافر، سنابك.

الترجمة:

ـ في مطلع الصباح وحينما استبدل ملك الفرسان (الشـمس) الحصـانَ الأبلق بالحصان الأشهب (أي: حينما ظهر النهار بعد الفجر).
ـ وأخفى الحصانَ الأدهمَ في الإصطبل، وأسرج لنفسه من جديد الحصانَ الأشهب (أي: أزاح الليل. وأظهر النور)
ـ أظهر دبوسه الناري، وسل سيفه الذهبي.
ـ صبغ الدنيا من مهابته باللون الأصفر، مَزق بالسيف قمـم وخصـور الجبال.
ـ دعا تاجدين وإخوتُه بعضاً من الناس القريبين إليهم.
ـ فأتوا بالجياد العربية وأرقصوها هناك.
ـ همزوا خواصر الجياد على حين غرة، نبهوا الأعداء بصولتهم.
ـ حفرت الجيادُ الميدان بسنابكها عميقاً، وكأنها تحفر للأعداء قبوراً.

١٩١٨ـ	تاجدين ژ نَوَلِعى خَوه يَكْ پِيْر	تَعْيينْ كِرْ وزُو شِهَانْدَهْ پيشْ مير(١)
١٩١٩ـ	گوتى هَرْه بيژَه مير وآغان:	بِيْنَنْدَه فَه نَاكْژنْ چِرَاغَانْ(٢)
١٩٢٠ـ	ميرئ مَه أَگَرْ چِه دُورِبينه	إِبرو وي د چاڤِ نُور بِينه(٣)
١٩٢١ـ	أَمْ چارِ بِرَا هَبُونْ دِ صادِق	هَرْ چارِ له خِدْمَتَا وي عاشق
١٩٢٢ـ	إِنْصَافَه كو زيده بِرْ ژ صالى	مَمْ ملِئَيه بى خُدَانْ دِ چالى؟!(٤)
١٩٢٣ـ	دژمِنْ لِه مَه شا نَه دوستِ عَمگِينْ	فَرْضَه مِرنا چَكو وتاجدين(٥)
١٩٢٤ـ	مَمْ گر چِه كو زيده بِرْ گُنَاهَه	لى عاشِقه، عِشِق پَادِشَاهَه(٦)

معاني المفردات:

١ ـ (پير) شيخ، مُسن، حكيم.
٢ ـ (بيننده) المبصر (فه ناكژن) لايطفئون.
٣ ـ (دوربين) ثاقب الرأي.
٤ ـ (مائيه) بقي. مصدره مان بمعنى البقاء(بى خدان) دون صاحب.
٥ ـ (دژمن) عدو (دوست) صديق (شا) مخفف شاد بمعنى مسرور.
٦ ـ (پرگناه) كثير الذنوب (پادشاه) ملك، حاكم.

الترجمة:

ـ عين تاجدين من أتباعه رجلاً حكيماً، وأرسله سريعاً إلى الأمير.
ـ قال له: إذهب وقل للأمير والآغوات: المبصرون لا يطفؤون المصابيح (أي أن العاقل لايتسرع في حكمه، فالبصيرة وحدها لاتكفي، بل لابـد من التروي والتمهل أو أن (مم) كان بمثابة مصـباح أطفـأه الأميـر، والحكيم لايفعل ذلك، فالمبصر أيضاً يحتاج إلى المصباح).

- إن أميرنا - وإن كان ثاقب الرأي - إلا أن عينيه عدمتا النـور هـذا اليوم.
- كنا أربعة إخوة صادقين، وكنا نحن الأربعة نقوم بخدمته بكل محبة.
- فهل من الإنصاف أن مم بقي وحيداً في الزنزانة منذ أكثر من سنة؟.
- الأعداء يشمتون بنا، والأصدقاء حزانى، إذاً موت چكو وتاجدين بـات فرضاً.
- إن مم وإن كان كثير الخطايا، فهو عاشق والعشق ملك (أي أن مم واقع تحت تأثير سلطة العشق التي لاتقاوم لذلك أعلن حبه للأميـرة زيـن، وعرض نفسه للسجن بسبب ذلك).

١٩٢٥ـ حُكمْى تو مَكه لِه پادِشَاهان	**ظُلمى تومَكه لِه بى گناهَانْ**
١٩٢٦ـ أَمْ هِيڤِي دِكِنْ ممى رَهَا كِتْ	**درْدىَ د دلى ممى دَوَا كِتْ(١)**
١٩٢٧ـ أم چار بِرَا نَه چار دِيوارْ	**أَرْكانى سَعَادَتَا وي هَرْ چَارْ**
١٩٢٨ـ هرچار سرىَ دِ مَه وكِي گو	**چَوْكان إرَادَتا وي كاشو(٢)**
١٩٢٩ـ يا مَصْلَحَتى ژ بومَه چى كِت	**يا نه ژ مَه را (بِكِنْ) ڤَرىَ كت (٣)**
١٩٣٠ـ دا أَمْ خَبَرَانْ ژ بو وي بيژنْ	**دَرْدىَ دِ خوه أَمْ لِه وي بريژنْ(٤)**
١٩٣١ـ رُومَتْ مَه نَمَا لِه رُويى عامى	**دىَ نَڤْل بِكِنْ بچِينَه (شامى)(٥)**

معاني المفردات:

١ـ (رها كت) يحرر، يطلق سراح.
٢ـ (گو) الكرة (چوكان) الصولجان (كاشو) العصا.
٣ـ (يا) إما (مصلحت) الصلح (يا نه) وإلا (ڤريكت) يرسل، يبعث.
٤ـ (دا) لكي (خبران) جمع خبر، أي القولو ولكن في بعـض اللهجـات الكردية تعني كلمة خبر: السباب والشتيمة والكلام البذيء.

٥ ـ (رومت) الكرامة (عامى) عامة الشعب(شامى) الشام، دمشق.

الترجمة:

ـ فلا تحكم على الملوك، ولا تظلم الأبرياء.
ـ إننا نرجوه أن يطلق سراح (مم)، ويداوي علة قلبه.
ـ نحن إخوة أربعة، مثل أربعة جدران، ونحن أربعتنا أركان سعادته.
ـ إن هاماتنا نحن الأربعة مثل كرات أمام صولجان إرادته.
ـ إما أن يعقد معنا صلحاً (بإطلاق سراح مم) أو يرسل لنا (بكر).
ـ لكي نحاسبه) حرفياً: لكي نخبره أو لكي نسبه ونشـتمه!!) ، ونصـب عليه جام غضبنا.
ـ لم تعد لنا بين الناس كرامة، لذلك سنرحل باتجاه الشام.

إمتصاص نقمة الأخوة الثلاثة

١٩٣٢ ـ تفرير كو كِرْ تَمَامِ قاصِدْ — واڤِفْ گريَا بِه حال خَاسِدْ(١)
١٩٣٣ ـ زانِي كو ژ بو وي را خِرَابه — گو: عفو ژ بو ممى صَولَبه
١٩٣٤ ـ ميرمْ مَه نه گو ژ بوته پيشِينْ — ناجدْين وِيرَان ژ خوه مَه إيشِين؟(٢)
١٩٣٥ ـ زينى بِدَه وان وِيَا بِكُزْ وِنْ — يانْ أَوْ بِه نَه را نَه خَصْم ودژوِنْ
١٩٣٦ ـ يا فَنْجْ أَوَه قَطْ نَكِي تَكَلمْ — ناجْدِينْ ژ نَه نَاكِتِن تَوَهمْ(٣)
١٩٣٧ ـ بيژىَ مَه وِدَا كِرِنْ هم وزين — تزويج كرِنْ مَه دَانه ناجدين
١٩٣٨ ـ ظَاهِرْ مَكَه نو أَڤى عِنَادىَ — جَارَكْ مَكُزْ آگرىَ فَسَادىَ

معاني المفردات:

١ ـ (قاصد) مبعوث، رسول (واقف) الواقف على الأمر. العارف بالأمور وخباياها أي بكر.

٢ـ (پيشين) في البداية.
٣ـ (توهم) ظن ووهم، أي أن تاجدين سيصدق ما تقوله.

الترجمة:

ـ حينما أتم المبعوث تقريره (أي تلا رسالة تاجدين للأمير) إشتعل [صدر بكر] حسداً.
ـ عَلِم (بكر) أن الأمر سيء له، فقال: الصواب هو العفو عن مم.
ـ مولاي! ألم أقل لك في بداية الأمر، لاتدع تاجدين وإخوتـه يسـتاؤون منك؟.
ـ أعطهم زين أو اقتلني، وإلا فإنهم سيصبحون خصوماً لك وأعداء.
ـ الأفضل ألا تتكلم أبداً (يعني لا ترد على تهديداتهم وحاول أن تداريهم)، فإن تاجدين لا يسيء بك الظن.
ـ قل له (أي قل لرسول تاجدين): لقد فدينا مـم وزيـن، وزوجناهمـا، ووهبناهما لتاجدين.
ـ لاتظهر هذا العناد وأطفيء نار الفساد مرة.

١٩٣٩ـ ژْ أو پاشى تو بيخَه وَڤْتِ ڤُرْصَتْ زنْهار مَدىَ أَمَان ومُهْلَتْ(١)
١٩٤٠ـ خَصْمى كو نَشِي بِي مُقَابِلْ دَرْمَان چيه؟ شَرْبَنَا هَلاهِلْ(٢)
١٩٤١ـ لوْ لازمْه حاكمانْ دو فِنْجَان يَكْ خاص خِرَاب وبيك فَنْجَانْ
١٩٤٢ـ دَا يَكْ نَه خوه شانْ ژ بو وي خوه شْ كِت يا دي ژوي رَا خوه شانْ نه خوه شْ كِتْ
١٩٤٣ـ يكْ جان ژ دژْمِنَان جُدَا كِتْ يا دي مِريانْ ژ نُوفه را كِتْ
١٩٤٤ـ كرْبَا خوه مَكه تو آشِكارا يا فَتْحْ أَوَه أَمْ بِكْبِنْ مُدَارا(٣)
١٩٤٥ـ شوِلْ هَنْه أَوْ بِه كرْبِ نَلِنْ لوْرَا كوبه زور وضَرْبِ نلِنْ(٤)
١٩٤٦ـ أَسْتَادِي دڤيتِنْ وتأمل إِخْفَاء وَتَغَافُل وَتَحَملْ(٥)

معاني المفردات:

١ـ (پاشى) بعد ذلك(بيخه) من المصدر (ايخستن) بمعنى الوضع(زنهار) كلمة تحذير بمعنى إياك.

٢ـ (نشي) لاتستطيع (هلاهل) ثعبان خرافي سمه قاتل. وعند هه ژار هلايل نبات يستخرج منه سم زعاف. وفي معجم الألفاظ المعربة: الهلهل سم قاتل وهو معرب هلاهل.

٣ـ (كرب) غضب، قهر (آشكارا) ظاهر.

٤ـ (شول) تكريد لكلمة شغل العربية وتعني: شأن، أمر.

٥ـ (أستادي) الأستاذية، الحنكة والمهارة.

الترجمة:

ـ بعد ذلك انتهز الفرصة، وإياك أن تفوتَها.

ـ الخصم الذي لاتقدر عليه، ما دواؤه؟ إنه السم الزعاف.

ـ لذلك يلزم للحكام فنجانان، أحدهما للسيئين، والآخر للطيبين.

ـ لكي يشفي أحدُهما المريض، ويميتَ الآخرُ الأحياء.

ـ أحدهما يزهق أرواح الأعداء، والآخر يحيي الموتى من جديد.

ـ لاتظهر غضبك، بل الأفضل أن تداري [تتاجدين وأخوته].

ـ فهناك أمور لاتتم بالغضب ولا تفيد القوة والعنف معها.

ـ إنها (أي تلك الأمور) تتطلب الحكمة والتبصر، وإخفاء (الغضب) وإظهار التغافل والتحمل.

١٩٤٧ـ أَوْقاتِ زَمَانَه گونَه گونَه باري ژ مَهَ را كِرنْ نِمُونَه(١)

١٩٤٨ـ يَعْني شف وروژ وصُبْح وشَامِنْ هِنْ روهْنينه هن ژ وَانْ ظَلامِنْ(٢)

١٩٤٩ـ أم ژي د لَيالي ونَهَارَان دا بينْ بِه نِهَان وآشِكارَانْ(٣)

١٩٥٠ـ هِنْ ظاهِر وهِنْدَ كانْ بِه خَفْ كَيْنْ راكِنْ هِنَكانْ هِنَانْ تَافْ كَيْنْ

١٩٥١ـ وي مُلحِدِي شِيْر وسَا سَقا كِرْ مِصْري ژ خوه را وسَا بَرَا كِرْ(٤)

١٩٥٢ـ بَنْدىَ غَلَط وخِلاف وَيالانْ بَنْدىَ سَقَط وعِلاف وكالان(٥)

١٩٥٣ـ تَصْنِيع كِرنْ وي هِنْدَه تَشْنِيعْ بَسْتِنْ وي لِه شِير شَبْوِ تَرْصِيعْ

١٩٥٤ـ أو شير لِه بِنْ سَرىَ خوه داني أو رنگِ قَشَار كَسْ نِزَاني

معاني المفردات:

١ـ (گونه گونه) لوناً لوناً، متقلبة (نمونه) نموذج، مثال. وتأتي بمعنـى شبيه ايضاً.

٢ـ (شام) المساء (روهني) المضيء (نهان) خفية، سراً (آشكارا) علانية، جهاراً (هن، هندك، هنك) مترادفات لها معنى واحد وهو (بعض)

٤ـ (وي ملحدي) ذلك الكذاب إشارة إلى بكر، من ألحد به أي قال عنـه باطلاً (شير) السيف (سقا كر) من المصـدر سـقاكرن وهـو إسـقاء المعادن الحامية التي تصنع منها السيوف أي وضعها في الماء حتـى تصبح قوية ولا تصدأ (مصري) نوع من السيوف (برا كـر) شـحذه وبراه.

٥ـ (پند) موعظة (يالان) كذب في اللغة التركية (بند) رباط السيف(سقط) الذي فيه عذر وعيب (كالان) الغمد.

الترجمة:

- إن أوقات الزمان متقلبة، وقد جعلها الله نماذج لنا.
- أي أنها ليل ونهار، صباح ومساء، بعضها مشرق وبعضها ظلام.
- نحن أيضاً - في الليل والنهار - نأتي سراً وعلانية.
- كي نظهر بعضها، ونخفي بعضها الآخر، نعلن بعضها ونتلف بعضها الآخر(أي أن هناك نوايا نضمرها ونخفيها مؤقتاً كما الليل يختفي ثـم يظهر وهذه تتمة لكلام بكر).
- ذلك الكاذب (بكر) صقل السيف وشحذ المصري هكذا.
- جعل الكذب والزور والبهتان حمائل وغلافاً وغمداً لسيفه ذاك.
- اختلق أكاذيب شنيعة وجعلها زينة وترصيعاً لذلك السيف.
- ثم وضع السيف تحت رأسه، وأخفاه دون أن يعلم به أحد.

١٩٥٥ - هِيرىٚ وَه كُو دِلْ بِه كَرْبِ صوتِي	هَرْچِي كو بَكِرْ ژ بو وي گوتي
١٩٥٦ - بَاوَرْ كِر وگوته مَرْدِ فاصِدْ:	أَىْ بِير مَكە تو فِكْر فاسد
١٩٥٧ - گَرْ فَوْتِ بِكِمْ جميع قَرْضَانْ	تاجدينْ كو دِدِمْ ژ دَسْتْ خوه أَرْزَانْ؟(١)
١٩٥٨ - مِنْ شَوْكَتْ وسَاطَنَتْ بِه وي نَه	أَفْ شُهْرَت وشَان مِنْ ژ وي نَه(٢)
١٩٥٩ - أف نام ونِشَان وأف مَقَامَه	بى خاطرىٚ وي لِه مِنْ حَرَامَه(٣)
١٩٦٠ - أو رُستَمى گيوه، لنْدِهَايَه	گنْجِينَه مَه أَز، أو أَژدَهَايَه(٤)
١٩٦١ - بِيژىٚ بِه دلى خوه مِنْ هم وزين	هَرْدُو بِه حَلالي دانَه تاجدين
١٩٦٢ - بى وَجْهِ ژ مِنْ تو بُويي وَحْشِي	داخواز نَه كِرْ كو مِنْ نَه بَخْشِي؟(٥)
١٩٦٣ - تاجدين وچكو بِه عِزّ ونازن	دىٚ هَرْ وَه بِتِنْ وَكِي بِخوازن
١٩٦٤ - فاصِدْ كو رَوَانَه بُو ژ پِيشْ مِيرْ	تقرِير كو كِرْ تَمَامِ تعبير(٦)
١٩٦٥ - شيرىٚ دِلِه شَرْ وه بُونْ مُلاِئِمْ	گوتِنْ دَم ودَوْلَتَا وي قَائِمْ(٧)

معاني الكلمات:

١ـ (كو) متى الإستنكارية.
٢ـ (شان) شأن، شهرة، رفعة.
٣ـ (خاطر) رضاء.
٤ـ (گيو) والد العاشق بيژن الذي بعث رستم البطل فـي مهمـة شـاقة لتحرير بيژن المحبوس في بئر عند أفراسياب والد منيژه التي كانـت معشوقة بيژن (لندها) بطل.
٥ـ (بى وجه) بدون وجه حق (وحشي) مستوحش، مخاصم، مُقَاطِعٌ.
٦ـ (روانه بو) ذهب، مضى.
٧ـ (شيرىٔ دِله شر) الأسود المتأهبة للقتال (ملائم) هادئ ساكن.

الترجمة:

ـ ذلك الأمير الذي أحرق الغضبُ قلبه، صدق كل ما قاله بكر.
ـ فقال للرسول: أيها الشيخ الحكيم، لاتظنن بنا السوء.
ـ إنني إن تهاونت في جميع واجباتي، فلن أفرط في تاجـدين (حرفيـاً: كيف أتخلى عنه رخيصاً؟).
ـ إن شوكتي وسلطاني به، وشهرتي ورفعتي به.
ـ هذه الشهرة والمقام، حرام علي دون رضاه وموافقته.
ـ إنه عندي بمثابة رستم عند گيو، فهو بطل، أنا كنـز وهـو الثعبـان (المقصود: أنه مخاص لي كما كان رستم بالنسبة إلـى گيـو، وهـو كالثعبان في حراسته للكنوز أي حريص على الأمير).
ـ قل له: إنني وهبته مم وزين زوجين حسب الشرع بمحـض إرادتـي (حرفياً: قل له:لقد أعطيته مم وزين بالحلال برغبتي).
ـ إنك ياتاجدين قاطعتني دون وجه (حق)، وهل طلبت مني طلباً دون أن أحققه لك؟

ـ إن تاجدين وچكو عزيزان عندي، وسيكون (الأمر) كما يريدان.
ـ حينما ذهب الرسول من عند الأمير، ونقل الخبر في أحسن تعبير.
ـ هدأت الأسود المتأهبة للقتال، وقالت: ليدم زمان (الأمير) وحكمه.

خطة جديدة للقضاء على هم

١٩٦٦ـ إيڤارَه كو آسِمَان مَنْقَل	دلِني وِله وَانْ ڤشَار مَشْعَلْ(١)
١٩٦٧ـ يَعْني كو ڤكْشْتْ چِرَاغ زَرين	وَرْگَرْتي ژ نُو لِبَاس رَنگِينْ(٢)
١٩٦٨ـ هِيرێ كو هَميشَه شَاد وخُرمْ	گويا كِتبُو لِبَاس مَأتَمْ(٣)
١٩٦٩ـ وي نَحْس كو رُوسِياه ومَلْعُونْ	گاڤا أوي دِي أمِير مَحْزون(٤)
١٩٧٠ـ گو: غَمْ مه خوه أيْ چِراغ دَوْلَتْ	گَرْ عُمْر بِدِتْ ژ بو مَه مُهْلَتْ
١٩٧١ـ أڤ كَرْب وَألَمْ أگَرْ تَه نافى	زينى وممى ژ دِلْ خوه بافى
١٩٧٢ـ أوْ هَرْدُونَه بِاعِشى قَسَادێ	أو بُونَه سَبَبْ ژ بو عِنَادێ
١٩٧٣ـ گَرْ إذْن بِدِتْ ژ بو مَه رَا مِير	أز دێ بِكُژمْ ممى بِه تَدْبِير

معاني الكلمات:

١ـ (إيڤار) المساء (منقل) الوعاء الذي يوضع فيه الجمر والمقصود بـه السماء في المساء حيـث تبـدو النجـوم اللامعـة كـالجمرات فـي المنقل(ڤشار) من المصدر ڤشارتن بمعنى الإخفاء (مشعل) كناية عـن الشمس.
٢ـ (ڤكشت) أطفأ (ورگرت) إرتدى، لبس، إتخذ (چراغ زرين) السـراج الذهبي، الشمس.
٣ـ (هميشه) دائماً (خُرم) مسرور.
٤ـ (وي نحسى) ذلك النحس أي بكر (روسياه) أسود الوجه كنايـة عـن سيء الأفعال.

الترجمة:

ـ في المساء، عندما وضعت السماءُ المنقلَ، وأخفت المشعل عنهم.
ـ أي حينما أطفأت السراج الذهبي، إلتحفت من جديد بأثوابها المزركشة.
ـ الأمير الذي كان دائم السعادة والسرور، (كان يبدو) وكأنه في مأتم.
ـ ذلك النحس الملعون سيء الفعال حينما رأى الأمير حزيناً.
ـ قال: إذا أمهلنا العمر فلا تغتم يا سراج الدولة.
ـ إن كنت لاتريد الألم والحسرة، فاطرد هم وزين من قلبك.
ـ إنهما باعثان لفساد (المزاج) وقد أصبحا سبباً في نزاعك (مع تاجدين).
ـ لو أذن الأمير لي، فإنني سأقتل هم بتدبير (من عندي).

١٩٧٤ـ تاجدْين وِيرا ِيه شَرْبَتَكْ زَهْرْ ... تو دْشِي دَمَكى أَوَانْ ِيكِي قَهْرْ(١)
١٩٧٥ـ أَمرىَ كو ِيتْ تَدَارُكْ آسَانْ ... آگَهْ مَكه پى تو خلق وناسان(٢)
١٩٧٦ـ ميرمْ تو هَرَه ببيژه زيني ... هم صوهْتِيه آگِرىَ أَفْينى
١٩٧٧ـ هم تَشْنَه تو آبى زِنْدِگَانِي ... هم مُرْدَه تو جانى جاوداني (٣)
١٩٧٨ـ بيژىَ كو: هَرَه همى دَرينه ... مِنْ دلئيه ته ژ بو خوه ِينه
١٩٧٩ـ من زانِيَه هم زياده ژاره ... بَرْوانَه يَه، مَقْصَدا وي ناره
١٩٨٠ـ گافا كو نَظَرْ ِيكت لِه زينى ... تَحْفيفه كو ناكِتن چو ژينى
١٩٨١ـ في الحال دَما كو وىَ دبينت ... باوَرْ مَكه أَوْ ِيه رُحْ ِيمينتْ
١٩٨٢ـ هم گرْ ِيه في رَنگي زُو قنا ِيت ... دىَ گشْمَگش وِنزاع رانِيت(٤)

معاني المفردات:

١ـ (زهر) السم (دشي) تستطيع (قهر) غلبة.
٢ـ (آسان) سهل (آگه مكه) لاتخبر (پى) بذلك الأمر.

٣ ـ (تشنه) ظمآن (آبى زندگاني) ماء الحياة (مرده) الميـت (جـاودانى) الخلود.
٤ ـ (دێ) سوف (كشمكش) نزاع، خلاف، جدال.

الترجمة:

ـ تستطيع أن تغلب تاجدين وأخويه بشربة من السم.
ـ الأمر الذي يمكن تداركه بسهولة، لاتخبر به أحداً من الناس.
ـ مولاي إذهب وقل لزين: إن نيران الحب قد أحرقت (مم).
ـ إنه ظمآن وأنت ماء الحياة، إنه الميت وأنت روح الخلود.
ـ قل لها: إذهبي وفكي إساره، إنني وهبتك إياه فخذيه لنفسك.
ـ لقد عرفت أن (مم) شديد البؤس، إنه فراشة تروم النار.
ـ وحينما يقع بصره على زين، فإنه لن يبقى على قيد الحياة بكل تأكيد.
ـ وعندما يراها في الحال، لاتصدق أنه سيبقى ذا روح.
ـ فإذا قِنيَ مم بهذه الطريقة سريعاً، فإن الخصام والنزاع سيزولان.

١٩٨٣ - ميرنْ هَنه عافلان، عزيزن — لى ساده دِلنْ دِ بى نَميزن(١)
١٩٨٤ - أو سَاده ژ بُلَه وناتَمامي — دِلْ نادِنه مَنْشَنَا كَلامي (٢)
١٩٨٥ - وان دِلْ گَهَه گَهْ بِه دل قَه نِينَه — رَشْ چاڤِن ومَرَگُمَكْ سِپي نه (٣)
١٩٨٦ - هَرْ چي كو دبيژنى عَرَضْ دار — باوَرْ دكن أَوْ بِه راستي وخوار(٤)
١٩٨٧ - نابين أَڤه ڤنْجَه يا خِرابَه — نابين أَڤه خَطْئه يا صَوابَه
١٩٨٨ - فاصِرْ نَظَرنْ دِ بى تَأمِلْ — حاضر عَضَبِنْ د بى تَحَملْ
١٩٨٩ - أَغْلَبْ دِين أو بِه عَقْل مغرور — أَكْثَرْ دِگرنْ ژ دانَشى دُور (٥)
١٩٩٠ - بَدْخواه وبَخِيل وبَدْسِگالان — بَدْ أَصْل وسَفيل وبد فِعالان(٦)
١٩٩١ - تينن دِكِنه رَفيق ورَهْبَرْ — بَدْنامِ دِين وزير وسَرْوَرْ (٧)

١٩٩٢ - دِسْپيرنَه ڤان كسان ئُمُورێ أو تيخنه دَوْلتى قُصُورێ(٨)

١٩٩٣ - ميرێ دِ بِه دَوْلت وفَراسَت صاحِب شَقَقَتْ خُدان سياسَت(٩)

١٩٩٤ - أو هَرْ كسَكي خُدان ناكِن حتى وَه كو إمْتِحان ناكِن

١٩٩٥ - چِلْ جاري دكن يَكي مُجَربْ پاشى أوي دێ بكن مُقَربْ

١٩٩٦ - أڤْ مير ووزيريا جيهاني أڤ بَگْمه كِزير يا زماني(١٠)

١٩٩٧ - هَرْدو بِه مِثال يَكْ لِيزن هردو دِ بَطال وبى تَميزن

١٩٩٨ - حتى وَكُو كَرْ نَبي تو الحق كَنگِي دِبيَه وَزيرێ مُطْلَقْ؟(١١)

معاني المفردات:

١ ـ (ساده دل) خفيف العقل، جاهل، ساذج.

٢ ـ (بله) بلاهة، غباء، جهل.

٣ ـ (گه) الأذُن (مردمك) إنسان العين، سواد العين.

٤- (غـرض دار) ذو غايـة، المغـرض، الحسـود (بـاور دكـن) يصدقون(راستي) الحقيقة (خوار) معوج وهنا بمعنى الكذب.

٥ ـ (دانش) العلم والمرفة (دگرن دور) ينأون.

٦ ـ (بدخواه) الحقود (بد سگال) الحقود (بد أصل) الوضيع، الحقير.

٧ ـ (رهبر) دليل، مرشد (بدنام) سيء الاسم والسمعة (سرور) القائد.

٨ ـ (دسپيرنه) يسندون (ڤان كسان) هؤلاء الأشخاص الذين تقدم ذكـرهم (تيخنه) يضعون: من المصدر (إيخستن) وهو مرتبط بالاسم قصور أي يسببون القصور.

٩ ـ (فراست) الفراسة، دقة النظر.

١٠ ـ (وزيري) كون المرء متقلداً الوزارة (بگمه كزير) كزيـر معناهـا الحارس بالفارسية وفي بعض النسخ بدل بگمه (بگى) من كلمة بيـك أي السيد والحاكم. وفي الهدية الحميدية (كزير) بفتح الكـاف معـاون مختار القرية وفي القاموس الكردي الحديث للمرحوم علي سيد گوراني

(كزير) بكسر الكاف ناطور القرية وتأتي بمعنى الخادم. وفـي اللغـة التركية (بكمه) تعني نظر والمصدر Bakmak، والكلمتـان تعنيـان (الحكم والإرادة) هكذا يفهم من السياق. ولكن يقول پرويز جيهاني إن ميرگزيرانى وبگمه گزيرانى من الألعاب الكردية. وفي شرح هه ژار: هي لعبة كردية، يُرمَى فيها بالكعب فإذا جاء الكعب بوجه مثقوب قيل أمير، وإذا جاء بوجه آخر قيل: كزير!!انتهى كلام هه ژار. وربما كان اسم اللعبة (بگ وكزير) أو بگمه كزير مه؟ وهو هنا بصيغة اسـتفهام في اللغة التركية أي أي وجه سيأتي بيك أم ناطور!! فاللاحقة مه أو مِ أو مُ بحسب الحرف الصوتي في آخر الكلام توازي أداة الاستفهام هل في العربية! ونحن إذ نورد جميع هذه الاحتمالات نقول للأسف لـيس في تراثنا قاموس قديم يضبط شوارد اللغة المستعملة في عصر خـاني وماقبله وسنعتمد في شرحنا ما جاء به الفاضلان المرحـوم هـه ژار والسيد پرويز جيهاني فهو أقرب إلى أجواء الأبيات

١١ـ (وكو) مثل (كر) بفتح الكاف أحد أوجه الكعب الذي يلعب به، كـذا في قاموس هه نبانه بورينه، وأذكر أننا كنا نسمي الكرة الزجاجية فـي لعبة الغار أو گله في بعض اللهجات كَرْمَه كِري، وكري بتشديد الراء تعني الكرة المتآكلة سيئة المنظر وهكذا نستطيع القول أن خاني يقصد إذا لم يكن المرء سيئاً وبوجه صفيق لن يصل لوزارة مطلقة والله أعلم (نبي) لا تصبح (الحق) في الحقيقة (كنگي) متى (دبيه) تصبح.

الترجمة:

ـ ثمة أمراء عاقلون محترمون، لكنهم سُذجٌ عديمو التمييز.

ـ أولئك السذج من بلاهتهم ونقص (عقولهم) لايلقون بالاً لمنشـأ الكـلام (أي: لايتقصون صحة ما يسمعونه)، قلوبهم في آذانهم ولا آذان فـي قلوبهم (أي أنهم لا يفكرون في الأمر ولا يتدبرون فيه فمـا يسـمعونه

يصدقونه ولا يقلبونه على أوجه كثيـرة)، مظلمـة عيـونهم غشـيها البياض.

- كل ما يقوله لهم المغرضون، يصدقونه سواء أكان صدقاً أو كذباً.
- لايقولون: هذا صالح أو سيء، ولا يسألون عن الخطأ والصواب.
- إنهم قاصرو النظر، عديمو التأمل، حاضرو الغضب، عديمو التحمل.
- أغلبهم يغتر بعقله، وأكثرهم بعيد عن العلم والمعرفة.
- (يأتون) بالحاقدين والحقيرين وسيئي الفعال والسفلة.
- ويجعلونهم أصدقاء وقادة (وهكذا) يصبح السيئون وزراء وقواداً.
- إنهم (أي الأمراء) يسندون الأمور إلى هؤلاء الأشـخاص، فيسـببون القصور في الدولة.
- (أما) الأمراء أصحاب الفراسة والسياسة وأصحاب الشفقة.
- فلا يقبلون أي شخص دون أن يمتحنوه.
- يجربونه أربعين مرة، ثم يقربونه إليهم.
- إن هذه الإمارة والوزارة في الدنيا، ولعبة (بَگْ وگزير) في عهدنا.
- هما في الحقيقة لعبة واحدة، فكلاهما باطل وبعيد عن النزاهة.
- فإذا لم تصبح مثل (كر) في الحقيقة، كيـف لـك أن تصـبح وزيـراً مطلقاً؟!! (يبدو أن من شروط الوزارة في هذه اللعبة أن يأتي الكعـب على وجه معين وإلا يصبح المرء كزيراً أي دون مسـتوى الـوزير، ومن المحتمل أن يكون وجه الكعب المقصود ب (كر) كثير الثقـوب، والمعنى أنك ما لم تكن منافقاً بأوجه عديدة لن تصبح وزيراً في اللعبة وكذلك في الحياة كما بينا ذلك في شرح المفردات).

تنفيذ الخطة وما يليها

١٩٩٩- تَدْبير كَنَنْدَه پيرێ عاقل أَفْرَنگَهَه بُو ژ بو مَه ناڤِل(١)

٢٠٠٠- گو: ميرِ بِه مُشاوَرێ ورايى وَڤْتى وه كو چُو حَرَمْ سَرايى(٢)

٢٠٠١- زين گازي كِر وِله با خوه داني أَوْ پَرْدَه ژ سَرْ سَري هِلاني(٣)

٢٠٠٢- گو: بى دِلِيا همى مَه بَسْ كِرْ آزَرْتَنِي مِنْ لِه وي عَبَثْ كِرْ(٤)

٢٠٠٣- جَوْر وسِتَما كو مِنْ لِه وي كِرْ أَوْ جَوْر تَه كِرْ، سِتَمْ أَوي كِرْ(٥)

٢٠٠٤- عِشْقا تَه ژ وي عَڤِلْ رَڤا بُو شَيْدا وجُنُون ومُبْتَلا بُو(٦)

٢٠٠٥- زاني ژ حَكيمَكي مَه تَدْبير ديوانه دَوَا لِيِنْ بِه زِنْجير(٧)

٢٠٠٦- لَوْ مِنْ بِه غَضَبْ شِهانْدَه چالى أَوْ حَبْس لِه وي گِهانْدَه صالى(٨)

معاني المفردات:

١ـ (تدبير كننده) المدبر.
٢ـ (حرم سرا) الحرملك، قصر الحريم.
٣ـ (گازي كر) نادى، بعث وراء (هلاني) رفع (بى دلـي) إغضـاب، إزعاج، فعل الشيء دون رضاء الشخص.
٤ ـ (آزردني) إيذاء.
٥ـ (جور وستم)الجور والظلم.
٦ـ (رڤا بو) خطف (شيدا) الواله.
٧ـ (ديوانه) المجنون.
٨ـ (لو) لذلك.

الترجمة:

ـ إن الحكيم العاقل، نقل لنا الرواية هكذا:
ـ قال: حينما ذهب الأمير إلى قصر الحريم حسب مشاورة ورأي (بكر).

ـ نادى زين ثم أجلسها عنده، وأزاح عنها تلك الستارة.
ـ قال لها: لقد اكتفينا من إغضاب مم، وقد آذيناه عبثاً.
ـ إن الجور والظلم الذي أذقناه، كان منك (لجمالك) ومنه (لعشقه).
ـ عشقك سلب منه العقل، فأصبح والهاً مجنوناً مبتلى.
ـ لقد عرفت من حكيمٍ التدبيرَ، (وهو) أن المجنون يُعالَج بالقيود.
ـ لذلك أرسلته إلى الزنزانة غاضباً، وحبسته عاماً.

٢٠٠٧- دا عِشْق بِكِتْ كمال حاصلْ حُبا وه نَكِتْ وصال باطل
٢٠٠٨- في الحال دَما بِه قلب وجاني مِقْدارىَ مَحَبتى وه زاني
٢٠٠٩- هُونْ هَرْدو دِ مَرْتَبا كمالِن مَقْبُولِن وقابلى وصالِن
٢٠١٠- مَمْ عاشقى صادقه بِه تَحْقيق قلبى مَه بِكِتْ ژ بو وي تَصْديق
٢٠١١- مأموره بِه أمر پادِشاهي معذُوره بِه عُذْر بى گناهي(١)
٢٠١٢- هَرْ چي كو لِه وي بِكِتْ عِتابى ألْبَته دبينتن عِقابى
٢٠١٣- حُسْنا تَه يَه أَوْ كِري گِرفْتار حُبا تَه يَه أَوْ كِري بريندار
٢٠١٤- بِيرا وي لِه دِلْ كِتِي تَه لى دا أَوْ دارُوىَ بى هِشي تَه پى دا(٢)
٢٠١٥- أَوْ سُرْمَه دِ چاڤى وي تَه كيشا حَتا تو نَزِي وي دِلْ تَه إيشا(٣)

معاني المفردات:

١ـ (بى گناهي) البراءة من الذنب.
٢ـ (دارو) الدواء (بى هشي) غياب الوعي.
٣ـ (سرمه) الكحل (نه إيشا) لم يتألم.

الترجمة:

- حتى يحقق العشق كماله، ولا يَبْطُل حبكما بالوصال الباطل.
- والآن عرفتما مقدار المحبة بالقلب والروح. (أو أنـا عرفـت مقـدار محبتكما).
- أنتما الإثنان في مرتبة الكمال (في الحب) مقبولان وقابلان للوصال.
- إن مم عاشق صادق، وقلبي يصدقه (في عشقه).
- إنه مأمور بالأمر الإلهي، وهو معذور بعذر البراءة.
- وكل من يعاتبه (على حبه) سيلقى العقاب بالتأكيد.
- إن حسنك هو الذي جعله أسيراً، وحبك هو الذي جعله جريحاً (أي ليس غضبي هو الذي زجه في السجن، إنما هو جمالك الأخاذ).
- السهم الذي أصاب قلبه، أنت رميته، ودواء الجنون أنت ناولته إياه.
- أنت كحلْتِ عينيه بذلك الكحل، وهو لم يكن يتألم ما دام لم يشاهدك.

٢٠١٦- زُلفا تَه لِه دَسْت وپى وي بَسْتي عَفْرَبْ صِفَتَه دلى وي گسْتي(١)

٢٠١٧- طَوْفا تَه لِه گَرْدنى وي داني دلفا تَه قَدَا لِه قَلب وجاني(٢)

٢٠١٨- چاوا ڤِكِرنْ تَه هَرْدو آهُو بَرْدانه فَقيري هَرْدو جادو(٣)

٢٠١٩- ديسان تو هَرَه دِ گَلْ خَبَرْ ده قْيدان تو ڤكه ژ بو خوه بَرْده

٢٠٢٠- أَيْ عُنْچَه ئى ناشِكُفْته صورگَلْ بِشكين قَفَصى، دَرينه بُلبل(٤)

٢٠٢١- أَوْ تيهنه تو كاهْنِيا قُراتي أَوْ خَسْته تو جَشْمَيا حَياتي(٥)

٢٠٢٢- أَوْ تَشْنه تو آبى زِنْدِگاني أَوْ مُرْده تو جان جاويداني(٦)

معاني المفردات:

١ـ (بستي) من المصدر بستن، طوق، اف (پى) قدم (گستي) عض، ادغ
٢ـ (گردن) العنق (داڤ) الفخ (ڤدا) نَصَب، وضع
٣ـ (آهو) الغزال (جادو) الساحر
٤ـ (غنچه) البرعمة (ناشكفته) غير متفتحة
٥ـ (تيهنه) الظمآن (كاهني)مرادف كاني وكعني: النبع (فرات) الفـرات، العذب السائغ (خسته) المريض (چشمه) الينبوع
٦ـ (تشنه) الظمآن (مرده) الميت (جاويداني) الخلود.

الترجمة:

ـ إن خصلاتك التي طوقت بها يديه ورجليه، كالعقرب لدغت قلبه.
ـ والعقد الذي وضعته حول عنقه، فخٌ نصبته أمام قلبه وروحه.
ـ كيف أطلقت تينك الغزالتين (العينين) وحرضت على ذلـك المسـكين ذينك الساحرين؟!
ـ إذهبي وتكلمي معه مرة أخرى، فكي قيوده وأطلقيه لنفسك.
ـ يا برعمة الوردة الحمراء التي لم تتفتح، حطمـي القفـص وحـرري البلبل.
ـ إنه ظمآن وأنت نبع الفرات، إنه مريض وأنت ينبوع الحياة.
ـ إنه ظمآن وأنت ماء الحياة، إنه ميت وأنت روح الخلود. (نلاحـظ أن الأمير يكررعبارات بكر نفسها،(راجع البيت ١٩٧٧) وفي هذا براعة من الشاعرفي تصوير مدى استلاب الإرادة عند الأمير وتنفيذه بدقـة كلام بكر ومشورته).

٢٠٢٣- أَوْ پَرْدَگِي يا كو پِرْ هَوا بُو مَضْبُوطِ دِ پَرْدَه يا حَيا بُو (١)
٢٠٢٤- أَوْ پَرْده پِرايْ كو لى هْلاڤيت خُونى دِ دَڤ وكپى وێ هاڤيت(٢)
٢٠٢٥- زينا كو دوصَدْ پِرين لِه جَرْگى چُو حالتى فَوْتى، شاده مَرْگى (٣)
٢٠٢٦- بَحْرا كو ژ جُنبُشا هَوايى مَحْفُوظِ پِه پَرْدَه يا حَيايى (٤)
٢٠٢٧- حاجِزْ كو هَوا رَڤا ژ ما بَيْنْ بَرْزَخْ ژ حَيا نَما دِ بَحْرَيْنْ(٥)
٢٠٢٨- أَوْ قُلزَمى عَمْ كِلِي پِه سَرْجوشْ سَرْجوشْ وكلى پِرانْدِ سَرْپوش(٦)
٢٠٢٩- سَرْپوش پِري ژ دِلْ پَلاخُونْ هاڤيتِ وَكِي قُرات وجَيْحُونْ(٧)
٢٠٣٠- گويا هَژيا هَزار بيشه مَيْ بُو رژيا ژ قَابِ شيشه(٨)

معاني المفردات:

١ـ (پردگي) المستورة من النساء، فتاة الخدر المحتجبة عن الأنظار (پر هوا) كثيرة العشق والهوى (حيا) الحياء، الخجل.
٢ـ (براي) الأخ، يعني الأمير (هلاڤيت) أزاح، رفع عن... (دڤ) الفم (كپ) كپو أي الأنف.
٣ـ (جرگ) الكبد(شاده مرگ) الموت فرحاً.
٤ـ (جنبش) الحركة والإضطراب.
٥ـ (رَڤا) خَطَفَ (نَما) لم يبق.
٦ـ (قلزم) البحر، وكان الاسم قديما يطلق على البحر الأحمـر وسـمي كذلك لوجود شعاب المرجان فيه، وهذه الشعاب المرجانية هـي التـي تعطي اللون الأحمر لذلك البحر (كِلِي) بدأ يغلي (سرجوش) و(كلْ) ما يتراكم فوق سطح الطعام حين الغليان، الرغوة والبخار (پراند) أطـار (سرپوش) الغطاء.
٧ـ (پري) مرادف فري بمعنى طارَ (پلا خون) موج الدم.

٨ـ (بيشه) أو ميشه: الغابة والدغل (قلب) في هذه الكلمة تورية فهي تحتمل معنى القلب من الفعل قلب الشيء إذا طرحه أرضاً وأسقطه، وتحتمل معنى داخل الشيء ولبه والقلب بمعناه المعروف (شيشه) زجاجة، كأس.

الترجمة:

ـ تلك المستورة المفرطة في الهوى، والمحجوبة بستارة الحياء.
ـ حينما أزاح أخوها الأمير تلك الستارة، إنقذف الدم من فمها وأنفها.
ـ زين التي كان في كبدها مئتا جرح، وصلت إلى حالة الموت فرحاً.
ـ ذلك البحر المتلاطم حباً، والذي كانت ستارة الحياء تحيط به.
ـ حينما أزاح العشقُ الحاجزَ، ولم يبق بين البحرين برزخ الحياء.
ـ بدأ بحر الغم اضطرابه وغليانه، طار الغطاء عن القِدْر (يعني القلب) لفرط الغليان.
ـ طار الغطاء لاندفاع أمواج الدم من القلب وكأنها (أمواج نهري) الفرات وجيحون.
ـ (بدأت زين تهتز) وكأن ألف غابة تحركت (في داخلها) (وظهر حبها) كما تنسكب الخمرة حينما تنقلب الكأس (أو سال دمها كما تسيل الخمرة من داخل الزجاجة).

٢٠٣١- مِيرێ بِه غَرَضْ كِتِي لِه زينى أَوْ رَنگِ رَفا كلا گِرينى(١)
٢٠٣٢- حاضِرْ ژ دُو يى كَبابى أُلفَتْ گْرْيا وي دِ چاڤِ أَشْكِ شَفَقْتْ(٢)
٢٠٣٣- فَوارَه ئى مَرْحَمَتْ بِه كَلْ هات بيگاڤْ گِري يى أوي دِ گَلْ هات(٣)
٢٠٣٤- أَوْ چَنْدِ گِري بِرا دِ گَلْ وێ حَتا صِبه هَرْ وَه مانْ دِ خَلْوێ
٢٠٣٥- زين غَرْقه ئى خُونى دِلْ وَكِي گَلْ ميرْ لى دِگِري مِثال بُلبل
٢٠٣٦- مَحْرَمْ هَمِي ڤيك كِتِنْ لِه با وان بالجُمله بَزينه دَسْت وداوان(٤)

٢٠٣٧- كايْ خُسْرَوىَ حَقْ شُناس وعادل ناحَقْ تو ژ بو چه بُويي فاتل؟(٥)
٢٠٣٨- زين گلْبنى باغ عِصْمَتى بُو زينْ سَرْو رياض عِفتى بُو(٦)
٢٠٣٩- پاكِيزه دُرا صَدَفْ ژَ هَرْجان لاِقْ نَه نَبُو بِگيري مَرجان(٧)

معاني المفردات:

١ـ (كلا گرينى) غصة البكاء (دو) الدخان (كباب ألفت) شواء الألفة، كناية عن الأخوة الحميمة بين الأمير وزين (أشك) الدمع.
٢ـ (فواره) النبع (بي گاڤ) مضطر(د گل) مع.
٣ـ (محرم) الأقارب (ڤيك كتن) إجتمعوا (با وان) عندهم (بزينه) وثبوا إلى(داو) حاشية الثوب.
٤ـ (خسرو) الملك وعُربت الكلمة إلى كسرى (حق شناس) العادل، العارف بالحقوق.
٥ـ (گلبن) شجرة الورد.
٦ـ (پاكيزه) طاهر (هرجان) جمع هرج وهو الضوضاء والفتنة وكلام الناس (بگيري) تجعل، تحول.
٧- (مرجان) كائنات بحرية بشكل شعاب كبيرة لونها أحمر دموي.

الترجمة:

ـ الأمير الذي كان دخل على زين لغاية (الغاية كانت تدبير إهلاك مـم)، أخذه نشيج البكاء.
ـ وعلى الفور تدفقت من عينيه دموع الشفقة بتأثير دخان شواء الألفة.
ـ فار نبع الرحمة، وأصبح الأمير يبكي مضطراً.
ـ بكى الأخ معها كثيراً، وبقي الإثنان في الخلوة حتى الصباح.
ـ كانت زين غريقة في دماء قلبها كالوردة، وكان الأمير يبكي كالبلبـل عليها.

ـ إجتمع عليهما الأقارب جميعاً، وانكبوا على يدي (الأميـر) وحواشـي ثوبه.
ـ قائلين: أيها الملك العادل، لم أصبحت قاتلاً دون (وجه) حق؟!
ـ كانت زين شجيرة وردٍ في بستان العصمة، وسروةً في رياض العفة.
ـ ما كان يليق بك أن تحول درة الصدف الطاهرة إلى مرجـان بسـبب الأراجيف (المرجان كناية عن وجود زين في دمها الأحمر).

٢٠٤٠- نازكْ بَدَنا لطيف ومَعْصُومْ — بى جُرْمِ يكِي ژ عُمْر مَحْرُومْ(١)
٢٠٤١- أَڤْرَنگه دِ خاك وخُونْ تو داكي — بى سُوج ژ جانْ بَدَنْ جُدا كي(٢)
٢٠٤٢- مير گو: مَكِرنْ خيال باطل — أَوْ بى هِشَه أَزْ نَبُومه قاتل
٢٠٤٣- زينى دكْژم مَگَرْ بِه عَمْدا — طُوبا يه دِ جَنتا حَرَمْ دا(٣)
٢٠٤٤- أَهْلى حَرَمى بَزينه سَرْ وىٚ — جوبار رَوَانْ كِرنْ لِه سَرْوىٚ(٤)
٢٠٤٥- بُو شِيْوَن وشِينْ دِ خان ومانان — ڤَرْيادِ گِهانه آسِمانان(٥)
٢٠٤٦- يَكْ هاتِ ژ دَرْ ڤه ناگِهاني — گو: مم مِر، ودا وه زِنْدِگاني(٦)

معاني المفردات:

١ـ (نازك) لطيف (معصوم) البريء
٢ـ (خاك) تراب (بى سوج) بدون جنابة وجرم (جدا كي) تفصل، تفرق (تو داكي) تو بمعنى أنت وداكي فعل مرتبط بحرف الجـر دِ بمعنـى في، والمصدر تى داكرن بمعنى التمريغ والوضع
٣ـ (طوبا) شجرة الطوبى وهي كما تقول الروايات شجرة غرسها الله في الجنة بيده، وفي سورة الرعد: الذين آمنوا وعملوا الصالحات طـوبى لهم وحسن مآب. (حرم) الحَرَم، أهل البيت من النساء

٤ ـ (سر وىّ) عليها (جوبار) سـاقية (روان كـرن) أسـالوا، سـكبوا (سروىّ) شجرة السرو، أي زين وهنا جناس تام بين سروىّ بمعنى عليها وسروىّ بمعنى شجرة السرو
٥ ـ (شيون وشين) مأتم وجلسة عزاء (فرياد) العويل والصراخ
٦ ـ (يك) المفرد المجهول، أحدهم (ژ در ڤه) من الخارج (ناگهاني) فجأة(مر) مات، من المصدر مرن (دا وه) أعطاكم (زندگاني) الحياة.

الترجمة:

ـ (وما كان لائقاً) أن تحرم هذه اللاطيفة البريئة، من الحياة دون ذنب.
ـ وتعفرها هكذا في التراب والدم، وتفصل روحها عن الجسد دون جناية.
ـ قال الأمير: لاتأخذنكم الخيالات الباطلة، لم أقتلها، إنمـا هـي فاقـدة الوعي.
ـ كيف أقتل زين عمداً وهي (شجرة) طوبى في جنة الحريم!!
ـ تدافع أهل القصر صوبها، وأجروا سواقٍ (مـن الـدمع) علـى تلـك السروة.
ـ صار ثمة مأتم في القصور والغرف، ووصل العويل إلى السموات.
ـ وفجأة اندفع أحدهم من الخارج، وقال: لقد مات مم وأعطاكم عمره.

زين تسمو في حبها إلى التجرد الروحي

٢٠٤٧- زينى هِرنا همى بِه گْهْ كتْ گويا هِربُو ژ نُو بِه رُحْ كت (١)
٢٠٤٨- رابُو فِكِري دِ جارْ كنارانْ دِي مير دِگِريتْ بِه شْبِو باران(٢)
٢٠٤٩- خَلفى حَرَمى خَواص وعامي مَأتَمْ زَده بُونه بِالتمَامي(٣)
٢٠٥٠- گو: أيْ سَبَبى سَعادَتا هِنْ بى كْيفِ مَبه دِ دَعْوَتا هِنْ(٤)
٢٠٥١- أيْ شاهِ تَه دايَه روح رُخْصَتْ مَوْتا خوه وي دِي ژ بو خوه فُرْصَتْ

٢٠٥٢- جان چُو وِيه جان مُتصِلْ بُو أَوْ روح بِه روح مُضْمَحِلّ بُو
٢٠٥٣- حَتى كو تُبو ژ دَفْ نه إفْرار أَوْ مايي دِ حَبْس تَنْ گِرفْتار(٥)
٢٠٥٤- تَشْبيهِ ممى مَلُول ومَحْبُوس بو حِفْظِ رضا ونام ونامُوس(٦)

معاني المفردات:

١ـ (به گه كت)تناهى إلى السمع (رح) مخفف من الروح والحـاء هنـا تلفظ هاءً لتستقيم القافيتان. مع أن الأكراد يلفظون حرف الحاء كما هو في اللغة العربية بخلاف الشعوب الأخرى التي دخلت المفـردات ذات الحروف الغريبة عنها إلى لغاتها، فلم تستطع النطق بها فاضطرت إلى استبدالها بحروف محلية
٢ـ (چار كنار) الجهات الأربع (دي) مخفف ديت بمعنى رأى
٣ـ (مأتم زده) مقيم المأتم
٤ـ (بى كيف) حزين، معكر المزاج (دعوت) العرس
٥ـ (حبس تن) سجن الجسد (گرفتار) الأسير
٦ـ (بو) لأجل (ناموس) العرض والشرف.

الترجمة:

ـ تناهى إلى سمع زين (خبر) موت مم، (فأفاقت) وكأنهـا كانـت ميتـة عادت إليها الروح.
ـ نهضت وأمعنت النظر في الجهات الأربع، فرأت الأمير يبكي (بدموع) كالمطر.
ـ وكان أهل القصر من الخاصة والعامة قد أقاموا مأتماً.
ـ قالت (زين للأمير): ياسبب سعادتي، لاتحرم نفسك من السـرور فـي عرسي.
ـ أيها الملك، أنت أعطيت الإذن للروح فرأت فرصتها في الموت.

ـ ذهبت الروح كي تتصل بالروح فتلاشى الروحان أحدهما في الآخر.
ـ وما دمت أنت لم تلهج بالإقرار (بصدق عشق مم) كانت الروح سجينة الجسد.
ـ مثل مم الحزين السجين حرصاً على رضاك واسمك وشرفك.

تعليق:

هنا تنعطف قصة حب مم وزين انعطافاً حاداً وتتحول من قصة حـب عادية، يحركها الحس الحيواني والتعلق الطبيعي الغريـزي بـين الـذكر والأنثى، إلى حب مجرد من الشهوات ونجد على لسان زين مصـطلحات تفوهت بها المتصوفة منها الاتصال والروح وما سيأتي بعد هذه الأبيـات من كلمات لا نجدها إلا في قواميس الصوفية. لم يستطع الشاعر الكبير إلا أن يصبغ القصة بصبغة صوفية ويشحنها بشحنة عالية من العاطفة الإلهية السامية وهنا في اعتقادي الاختلاف الجوهري بين مم وزين خاني وبـين قصة ممى آلان الشعبية التي لا نجد فيها هذا البعـد الصـوفي الواضـح بالإضافة إلى الأفكار القومية التحررية في المقدمة. وقد كان الشاعر مـن البداية يصر على أنه كتب هذا الكتاب حتى لا يتهم الناسُ الأكرادَ بـأنهم عديمو المعرفة ولم يعرفوا العشق ولم يتذوقه منهم أحد.

أما بالنسبة للموت الذي يتحدث عنه خـاني هنـا فهـو لـيس موتـاً فيزيولوجياً، بل هو ما اصطلح عليه الصوفية بقولهم (الموت قمع هـوى النفس فإن حياتها به، فإذا ماتت النفس عن هواها بقمعه انصرف القلـب بالطبع والمحبة الأصلية إلى عالم القدس والنور والحياة الذاتيـة التـي لا تقبل الموت أصلاً) (انظر اصطلاحات الصوفية للقاشاني ص ٩٩) ويقول شهاب الدين السهروردي: الموت موتان فموت أكبر وهو انفصال الروح عن الجسد نهائياً، وموت أصغر هو انعتاق الروح عن الجسد فـي حالـة الانجذاب الروحي.

٢٠٥٥- أَوْ لَوْ نه دِچُو حَتا هَه إيرو ما بُو لِه ژڤانِيا نه گِيرو(١)
٢٠٥٦- رُوحِم نَه ژ دِلْ تَما رِضا دا شاهِم نه دِ مُلْكِ تَنْ صَدا دا
٢٠٥٧- جِسْمى مِنَه بى نَوا گِرانْ بُو رُوحا مِنَه ناتَوان رَوانْ بُو(٢)
٢٠٥٨- دَرْ حال ژ قالِبى بِه دَرْكَتْ شَوْقْ ژ رُحا مَمى بِه بَرْكَتْ(٣)
٢٠٥٩- وان تَرْكِ كِرنْ سَرايى فاني أَوْ چُونه جِهانى جاوداني(٤)
٢٠٦٠- هَرْ چِي كو قُبولْ نَكِتْ مَكانان دىَ سَيْر بِكِتْ دِ لامَكانان
٢٠٦١- هُونْ فى سَفَرىَ عَاطْ مَخُونِنْ شاهِدْ ژ مَه را مُقَرَبُونِنْ(٥)
٢٠٦٢- گافا وه كو جان ژ تَنْ رَوانْ بُو جانانْ أوي ديتْ وجان بِه جان بُو(٦)

معاني المفردات:

١ـ (إيرو) اليوم (ژڤاني) الإجتماع واللقاء (گيـرو) المنتظـر، المتعلـق بموعد ما. وتأتي بمعنى الأسير والعاشق أيضاً.
٢ـ (بى نوا) العاجز (گران) الثقيل، الكثيف (ناتوان) الضـعيف، عـديم القدرة (روان) الخفيف السريع والكلمة مرتبطة بالفعل بُو بمعنى أصبح ومعنى روان بو: مرت بسرعة وأصبحت خفيفة.
٣ـ (در حال) في الحال (قالب) الجسم (دركت) خرج (شوق) الضياء.
٤ـ (سرايى فاني) الدار الفانية، الدنيا (جهان جاوداني) عـالم الخلـود، الآخرة.
٥ـ (سفر) مصطلح صوفي يقصد به سفر الروح ولا يعني ذلك حصـول الفناء ،بل يقصد به توجه القلب إلى الحق،والأسفار أربعة ،آخرها:مقام البقاء بعد الفناء (مقربون) صفة تطلق على الملائكـة وعلـى بعـض الآدميين، فالملائكة المقربون هم حسب بعض كتـب التفسـير حَمَلـةُ العرش وجبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل. أما عباد الله المقربون

فهم الذين سبقوا الناس إلى الإسلام والإيمان. وفي القرآن (لن يستنكف المسيحُ أن يكونَ عبداً لله ولا الملائكةُ المقربون) النساء:١٧٢.
وأيضاً(والسابقون السابقون،أولئك المقربون) الواقعة:١١. وأيضـاً (ومـا أدراك ما عِليون، كتاب مرقوم،يشهده المقربون) المطففـين:٢١. قـال المفسرون:إن روح المؤمن إذا قُبِضَتْ صُعِدَ بها إلى السماء، وتلقتهـا الملائكة بالبشرى ، ثم يخرجون معها حتى ينتهوا إلى العرش ،فيخرج لهم رقٌ فيكتب فيه ويختم عليه بالنجاة من الحساب والعذاب ويشـهده المقربون وهم الملائكة الذين مرّ ذكرهم.
٦ـ (جانان) المعشوقة (جان به جان بو) حصلت الروح علـى الخلـود أولامست الروحُ الروحَ.

الترجمة:

ـ إنها (أي الروح) ماكانت تذهب حتى اليوم، لأنها كانت أسيرة لفائك
ـ ياروحي إنك حينما رضيت (عن حبنا) حقيقةً، ويا مَلِكي حينما تـردد صداك في مملكة الجسد.
ـ أصبح جسدي العاجز ثقيلاً وروحي الضعيفة أصبحت خفيفة.
ـ في الحال خرجت الروح من الجسد، مشمولةً بقبس من روح (هم).
ـ لقد تركا (روحي وروح هم) الدارَ الفانية، وذهبا إلى عالم الخلود.
ـ فكل من لايقبل المكان، سيتنزه في اللامكان(اللامكان هـو الحضـرة الإلهية التي لا يسعها أرض ولا سماء والوصول إلى اللامكان مرتبـة يحوزها المتقدمون جداً في السلوك).
ـ لا تنظروا إلى هذا السفر خطأ، فالشاهد لنا هم المقربون.
ـ وحينما غادرت الروح الجسد، رأت المحبوب فحصلت على الخلـود. (تسمي زين غياب الروح المؤقت عنها وعن هـم بالسـفر، والسـفر مصطلح صوفي يعني (توجه القلب إلى الله، والأسفار أربعـة: أولهـا

السير إلى الله من منازل النفس بإزالة التعشق من المظاهر والأغيـار، والثاني هو السير في الله بالاتصاف بصفاته، والثالث هو زوال التقيـد بالظاهر والباطن، والرابع هـو مقـام البقـاء بعـد الفنـاء) (معجـم المصطلحات الصوفية. د. أنور أبي خزام)

٢٠٦٣- حاصل كو ژ پاش إتصالى أَوْ پَرْتَوْ ومَشعَلا جمالى(١)
٢٠٦٤- گاهَكْ سَكِنين ومُطْمَئِنْ بُون حتّا كو بِه يَكْ شه هوْنَمِنْ بُون(٢)
٢٠٦٥- أَوْ قطْره دِ قُلزَما صِفاتان أَوْ ذرّه دِ بَحْرا مُهْلكاتان(٣)
٢٠٦٦- دَمْ هاتِنه ساحلى فَنايى گَهْ جُونه بِه سَرْ حَدىَ بَقايى(٤)
٢٠٦٧- في الجُمله ژ مَرْكَزا ثُرابى أو ذرّه گهانه آفتابى(٥)
٢٠٦٨- قطعاً نه بِه إتّصال وتحليل مَحضاً نه بِه إنفصال وتحويل(٦)
٢٠٦٩- وان رىَ كو بِرِنْ بِه جانبى ذات باقي گريانْ بِه ذاتِ ذَراتْ

معاني المفردات:

١ـ (پاش إتصالى) بعد الإتصال، إتصال الأرواح (پرتو) شعاع.
٢ـ (گاهَك) برهة من الزمن، حيناً.
٣ـ (قطره) كناية عن الروح (قلزما صفاتان) بحر الصفات لا الذات، أي البشرية.
٤ـ (دم) أحياناً (ساحلى فنايى) شاطيء الفناء، الموت.
٥ـ (آفتاب) الشمس.
٦ـ (اتصال) مصطلح صوفي يقصد به وصـول السـالك فـي طريـق التصوف إلى مرحلة لا يرى فيها غير خالقه وهو بهذا نوع من الفناء، وقيل الاتصال هو الانقطاع عما سوى الحق، وليس المراد به اتصـال الذات بالذات لأن ذلك يكون بين جسمين وهذا التوهم في حقه تعـالى كفر. ويعتبر الحلاج أن البشرية لم تنفصل عن الله حتى تتصل به: ما

انفصلت البشرية عنه ولا اتصلت به! ويعني الاتصالُ الاتحادَ وشـهودَ الحق وهناك اتصالان، الأول شهودي وهو سر المحب مع المحبـوب في مقام المشاهدة والثاني وجودي وهو وصـول ذات المحـب إلـى صفات المحبوب. وقيل على لسان رسول الله: الاتصـال علـى قـدر الانفصال عن الخلق. انظر فرهنگ معارف إسلامي. د. سيد جعفـر سجادي(٧) (وان) هما، أي العاشقان مم وزين(رئ) الطريق والكلمـة مرتبطة بالفعل برن أي أخذوا(ذات) ذات الله.

الترجمة:

- والحاصل أنه بعد الاتصال، ذلك الشعاع وشعلة الجمال تلك.
- هدأا لحظة واطمأنا، حتى سكن أحدهما إلى الآخر.
- تلك القطرة في بحر الصفات، وتلك الذرة في بحر المهلكات.
- اقتربتا حيناً إلى ساحل الفناء، وذهبتا حيناً إلى حدود البقاء.
- صعدت تلنك الذرتان من مركز التراب، حتى وصلتا إلى الشمس.
- ولكن ليس بالإتصال والتحليل(قد يقصد به الحلول الذي ينكره خـاني) أو الإنفصال والتحويل.
- وحينما أخذتا طريقهما إلى جانب الذات، حصلت الذرات على البقـاء بواسطة الذات.

تعليق:

فيما سبق من أبيات ثمة مصطلحات صوفية، ترد على لسـان (زيـن) والمقصود من ذلك كله أن نوعاً من اتحاد الأرواح ووحدة الوجـود قـد حصل بين روحي مم وزين وبين ذات الله فاستحق الروحان بـذلك بقـاء أبدياً، ونستطيع أن تقتبس فقرة من منظومة منطق الطير للشاعر الصوفي

فريد الدين العطار لعلها تلقي بعضاً من الضوء على هذه الأفكـار يقـول العطار:

(إنني لا أرى ذرة هائمة تنعم بالاستقرار، إذ لاطاقـة لهـا بوصـول الشمس، وإذا لم تفن الذرة كُلّيَةً في شمسها فأي حظ لها في الخلود....؟!) (راجع كتاب منطق الطير. فريد الدين العطار).

ويقول الجزري:

ذَره يَكْ بُومْ دِ هَوَايَا تَه دِ ويَرانَه يكِي

مِثْل روژێ بِه شُعَاعا خوه تَه مَشْهُور كِرِينْ

والمعنى:

كنت ذرة هائمة في عشقك.

وكنتِ أنت الشمس جعلتِني في أشعتك ظاهراً للعيان.

وغالباً ما يُرمز للصوفي السالك بالقطرة والذرة التي لا شغل لهـا إلا الوصول إلى الشمس والاتحاد في نورها، أو الوصول إلى البحر والتوحد بمياهه، وفي هذا رمز لسعي المتصوفة إلى حصولهم على الفناء الـذاتي من حيث هم عبارة عن ذراتٍ أو قطراتٍ صغيرة، وذلك عبر الدخول في شعاع الشمس وخضم المحيط وبالتالي الحصول على البقاء والخلود.

إن زين تشبه روحها وروح مم بالقطرة والذرة اللتان تتأرجحان بـين ساحل البقاء وأمواج الفناء ، ثم تتحدث عن الذرة التي وصلت إلى الشمس والقطرة التي فنيت في البحر، ويعبر عبد الرحمن الأنصاري فـي كتابـه مشارق أنوار القلوب عن الاتحاد الروحي بقوله: واعلم أنه ليس في العالم شيء إلا وله مغناطيس يجذبه، لطيفاً كان أو كثيفاً، ومغنـاطيس النفـوس

شعاعُ نور الجمال، فلهذا كان تعاشق الأرواح وانجذاب بعضها إلى بعض حتى تتحد(المثنوي. ترجمة د. محمد عبد السلام كفافي ص٤٠٨).

٢٠٧٠- نينه عَجَبْ أَڤْ خَبَرْ ژ بو مِنْ هُونْ ڤى مَكِنه هُنَرْ ژ بو مِنْ(١)

٢٠٧١- شيخى وَه كو أَزْ مِه دِلْ مُريدِمْ أَوْ رُوح رَوانه أَزْ قديدِمْ(٢)

٢٠٧٢- هَرْ چَنْدِ لِه با وه ناڤ مم بُو لى پادِشَهَڤْ عالي هِمَمْ بُو

٢٠٧٣- بُو لايڤى فَر پادِشاهي مقبُول تَقَربا إلاهي(٣)

٢٠٧٤- قلبى وي مِه واديا مُقَدسْ روحا وي مِه نُور حَقْ مُقَبسْ(٤)

٢٠٧٥- هِلگِرْتِم وِيرْمه طُور سِينا بيتَنْده كِرِمْ دِ گَلْ خوه مِينا(٥)

معاني المفردات:

١ـ (هنر) فن، عمل خارق.

٢ـ (مريد) المريد هو من يتبع شيخاً ويقلده في السلوك الصوفي، وقيـل المريد على معنيين الأول بمعنى المحب والثاني بمعنـى المقتـدي.... والمريد الصادق هو الذي يتوجه كلاً وجملة إلى الله ويجعل قلبه مـع شيخه دوماً... ويكون مَثَلُهُ مع الشيخ مَثَلَ الميت في يـد الغَسـال... معجم المصطلحات الصوفية. د. أنورأبي خزام نقلاًعن التهانوي (روح روان) الروح اللطيفة، السارية بخفة (قديد) اللحم المجفف بعد تمليحه، كناية عن الجسد الميت.

٣ـ (فرّ) العظمة(فر پادشاهي) العظمة الملكية.

٤ـ (واديا مقدس) الوادي الأيمن بجانب طور سيناء، وفي القرآن:إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادِ المقدس طوىً. سـورة طـه الآيـة ١٢. وأيضاً: هل أتاك حديث موسى، إذ ناداه ربه بالواد المقـدس طـوى. النازعات:١٥-١٦ (نور حق) نور الله.

٥ ـ (بيننده) بصير (كرم) جعلني (بينا) حاد البصر.

الترجمة:

ـ ليس ما أسرده من خبر عجيباً، ولا تحسبوه عملاً خارقاً مني.
ـ فالشيخ الذي أنا مريده بقلبي، روح لطيفة وأنا جسد ميت.
ـ ومع أن اسمه كان عندكم (مم) فقد أصبح سلطاناً عالي الهمم. (أي ليس هو مم الذي تعرفونه بصفته أحد رجالات القصر).
ـ أصبح لائقاً بالعظمة الملكية، ومقبولاً للاقتراب من حضرة الإله.
ـ إن قلبه هو الوادي المقدس، وروحه قبس من نور الله.
ـ لقد أخذني ومضى بي إلى طور سيناء، وجعلني ذلـك البصـير معـه بصيراً. (في هذه الأبيات اقتباس من قصة موسى على جبـل الطـور ومشاهدته شعلة متقدة من النار ثم تجلي الرب له وطلب موسى منه أن يريه ذاته(رب أرني أنظر إليك....) وتقصد زين بكلامها هذا أن مـم وصل إلى مرتبة الأولياء لسموه في عشقه وتجرده من الماديات).

٢٠٧٦- إينامه دَرىٚ ژ ڤى حِجابى أَڤْ ذَره گِهانْده آڤِتابى(١)
٢٠٧٧- حينا كو يه جانْ مِنْ أَڤْ سَفَرْ كِرْ أَڤْ جان مه ژ جانْڤروش ڤَرْ كِرْ(٢)
٢٠٧٨- هَرْ جَنْدِ كو ظاهرْ أَڤْلعي گوت حاضِرْ وي دِ بَيْ ڤه إِرْجِعي گوت(٣)
٢٠٧٩- اوْ هاتِمه دا بِكِمْ وه راضي مَرْضِيه بِيمْ لِه پيش فاضي(٤)
٢٠٨٠- دا أَزْ بِكِرِمْ دِ گَلْ وه نَوْديعْ دا هُون بِكِرِنْ دِ گَلْ مه تَشْيِيع
٢٠٨١- دِيسان ڤَگرِمْ ژ با وه رَفاص مُرتاض بِيمْ بِه جَنتا خاصْ(٥)

معاني المفردات:

١ـ (إينامه در) أظهرني، أخرجني (ڤى حجابى) هذا الحجـاب، حجـاب المادية (آفتاب) الشمس

٢ـ (أڤ سفر) هذا السفر، وهو مصطلح من المصطلحات الصوفية مـر ذكره (جانفروش) بائع الروح أي العاشق مم الذي وهب روحه (قركر) إقترض وكلمة (قر) ترخيم لكلمة (قرض) بمعنى الدين والاستدانة.

٣ـ (أقلعي) إقتباس من الآية القرآنية في سورة هود ٤٥ (وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي) بمعنى أمسكي عن المطر، وهنا بمعنـى أيتها الروح انقطعي عن الجسد وغادريه.

(د پيْ ڤه) بعد ذلك (ارجعي) إقتباس من سورة الفجر (يا أيتها الـنفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية) وهنا خطاب لروح زيـن بمعنى عودي مرة أخرى.

٤ـ (قاضي) الله.

٥ـ (ديسان) مرة أخرى (ڤگرم) أعود (مرتاض) متجول (رقاص) مهتزة طرباً.

الترجمة:

ـ لقد أظهرني من وراء هذا الحجاب، وأوصل هذه الذرة إلى الشمس.

ـ وحينما سافرتُ بروحي هذا السفر، إقترضتُ هذه الـروح مـن بـائع الأرواح (أي عدت إلى الحياة بعد أن منحني (مم) روحاً من عنده).

ـ لكي أقوم أنا بتوديعكم وتقومون أنتم بتشييعي.

ـ وأعود ثانية من عندكم فرحَةً جذلى، لأرتاض في الجنة الخاصة.

وصية زين

٢٠٨٢- زينى كو نُمانه وان كَراماتْ **أڤْ چَنْده منازل ومَقامات(١)**

٢٠٨٣- رُوِنِشْت ووَصِيتا خوه بو مير **أڤْ رَنگهه كِرْ بِيان وتفرير**

٢٠٨٤- كايْ بِادِشَهى رُحان وقلبان **هَمْشِيره بِوي فِدا وقُرْبان(٢)**

٢٠٨٥- قُربان ته بِنْ هَرو دو صَدْ زين **أزْ هيڤي دِكِم نَبِي تو غَمْگين(٣)**

٢٠٨٦- روژا وه كو بِرْ مَه مم ژ بو خوه **بِالجُمْله بِرنْ مه غَم ژ بو خوه**

٢٠٨٧- مَنْصُور بِويمْ لِه كِشْوَرىَ غَمْ **غَمْ بُونه ژ بو مه را مُسَلَمْ(٤)**

٢٠٨٨- مَمْ بو من ومَرْحَمَتْ ژ بو ته **غَمْ بو من وسَلطَنَت ژ بو ته**

معاني المفردات:

١ـ (نمانه وان) أظهرت لهم (كرامات) الكرامة ما يكرم الله به أوليـاءه ،بما يظهره على أيديهم وليس من شرطها أن تكون خارقة للعادة كمـا لايُتَحدى بها بل أصلُها الإخفاء والكتمان بعكس المعجزة التـي يجـب إظهارها لتبليغ الرسالة. وقد قال الشيخ أحمد الرفـاعي: إن الأوليـاء يستترون من الكرامة كما تستتر المرأة من دم الحيض. راجع نزهـة الناظرين. ص٤٨. وفي معجم المصطلحات الصوفية للدكتور أنور أبي خزام: الكرامة هي ظهور أمر خارق للعادة من قبـل شـخص غيـر مقارن لدعوى النبوة.

٢ـ (كاي) مخففة من كِه أَيْ وتأتي هذه العبارة مقول قول سابق عليهـا بمعنى: أي يا(همشيره) الأخت.

٣ـ (هرو) مخففة من هَرْ روژ يعني كل يوم.

٤ـ (منصور بويم) أصبحت ظافرة منتصرة (كشور) مملكة، بلاد (مُسَلم) مستسلم، منقاد.

الترجمة:

ـ حينما أظهرت زين تلك الكراماتِ والمنازلَ والمقامات.
ـ جلست وبينت وصيتها هكذا للأمير (فقالت):
ـ يا ملك الأرواح والقلوب، فدتك أختك.
ـ لتفديك مئتا زين كل يوم، أرجو ألا تصبح حزيناً.
ـ فأنا حينما اصطفيتُ مم لنفسي، اخترتُ الهموم في جملتها.
ـ لقد انتصرتُ في مملكة الهموم، فأصبحت تلك الهموم منقـادة مطيعـة لي.
ـ إن مم لي، والرحمة لك، الهم لي، والمُلْك لك.

٢٠٨٩- شاهِمْ بِه مه را مَبَه مُنازعْ — أَزْ بُومه بِه حِصيا خوه قانِع(١)
٢٠٩٠- رُونى تو لِه تَخْتِ شَبْوِ خُسْرَوْ — تاجى خوه ئى زَرْ بِگيره كَجْ رَوْ(٢)
٢٠٩١- بَزْما طَرَبى بِديره نَرْتِيبْ — ذَوْق وفَرَحى بِگيره نَرْكيب(٣)
٢٠٩٢- سَرْخوشْ بِكه ساده ورَوالان — چون خوشْ كه ژ نُوقه پِير وكالان(٤)
٢٠٩٣- أَسْبابِ نَشاط وكامِراني — آداب صَفَا وزِنْدِگاني(٥)
٢٠٩٤- آماده كه شَرْبَت وطعامان — آزاده كه جاري وغُلامان(٦)
٢٠٩٥- پُرْ كه طَبَقان ژ بو نِثارىَ — دا بين فُقَرا دِ ئى هَوارىَ(٧)
٢٠٩٦- مَجْمُوع بِكه مُفَرحانان — مَخْلُوطِ بِكه مُعَطرانان
٢٠٩٧- مَجَلِسْ بِيتِنْ بِه وان مُذَهبْ — تَهْنِيه بِيتْ ژ نُو مُرَتبْ
٢٠٩٨- دا ڤيكْ بِكِڤِنْ لِه مِنْ شَكَرْخَنْدْ — تيكْدا بِهَژِنْ بِه رَڤْص وگوڤَنْدْ(٨)
٢٠٩٩- أَڤْسامِ بَخُور وعُود وعَنْبَرْ — ماوَرْد وزُباد ومِسْكِ أَذْفَرْ(٩)
٢١٠٠- أَڤْ جِنْس ژ نِعْمَتان بَتِرْ بِنْ — أَوْ قِسْمِ ژ حَد زيده بِتِرْ بِنْ(١٠)
٢١٠١- حَيْوانِينا مه بُويه زائِل — رُوحانِينا مه بُويه كامِلْ
٢١٠٢- جِسْمى مَه أَگَرْ بِچِيته چالى — رُوحى دِ مَه دىَ بِكِنْ وصالى(١١)

معاني المفردات:

١ـ (شاهم) يا ملكي (منازع) من نازع أحداً في ملـكٍ أو غيـره، وهنـا تطلب زين من الأمير أن لا ينازعها في ما حصلت عليه من العشـق وهمومه. وربما كان المقصود هو النزاع وليس المنازعة إذ كثيراً مـا يستخدم العجم من الكرد والفرس وغيرهم كلماتٍ عربيـة فـي غيـر معناها الأصلي

٢ـ (رونى) اجلاس، تربع (تخت) عرش السلطنة (زر) الذهب (كـج رو) مائل (خسرو) لقب الملك أبرويز ثم أطلقت على كل عاهـل فارسـي وعربت إلى كسرى

٣ـ (بزم) مجلس (بديره) فعل أمر من المصـدر ديـران بمعنـى إدارة وتذرية الحنطة وهنا جاء الفعل مرتبطاً بكلمة ترتيب فأصبح المعنـى رَتبْ (بگيره) فعل أمر من المصـدر گيـران بمعنـى إدارة الشـيء وتدويره

٤ـ (ساده وروال) الشباب واليافعون (چون) الحركة والذهاب والإيـاب. ومعنى چون خوش كما أعتقد: النشيط سريع الحركـة (پيـر وكـال) العجائز من الرجال والنساء

٥ـ (كامراني) السعادة (زندگاني) الحياة

٦ـ (آماده كه) أحضر وهيئ (آزاده كه) حَررْ (جاري) الجاريةُ والأَمَةُ

٧ـ (پر كه) وتلفظ الپاء مكسورة ومضمومة: إملأ، أسكب (نثار) ما ينثر على رأسي العروسين من نقود وغيرها في العرس (هوار) في الأصل تعني رفع الصوت طلباً للنجدة والاستغاثة، وهنا تعني حفلة العرس أو الحفل الذي تدعو زين أخاها لإقامته. والكلمة مرتبطة بالفعـل هـاتن وبين وتين وأحياناً يستخدم حرف جر لإضافة الفعل إلى الاسم فنقول: هاتْ ِيه هَوارا ِمنْ: أي جاء لنجدتي ولبى نداء استغاثتي، وهنا حـرف

الجر المستعمل هو دِ بمعنى في. أما پرويز جيهاني فقـد شـذ عـن الآخرين ليكتب الشطر هكذا:

دا بين فُقَرا ژ بو هَوارئ!!

٨ـ (شكر خند) سكريات الضحك (گوڤند) حلقة الرقص.
٩ـ (ماورد) ماء الورد (زباد) نوع من المسك (عنبر) العطر المستخرج من حوت في البحر يسمى حوت العنبر(أذفر) صفة ملازمـة للمسـك بمعنى نَفاذ الرائحة.
١٠ـ (بتر) أكثر.
١١ـ (دچيته چالى) تذهب إلى الحفرة، تُقْبَر.

الترجمة:

ـ لاتنازعنا يا مولاي، فإنني راضية بحصتي (من العشق). (أي أنـا لا أريد شيئاً من الملك والإمارة وقد اقتنعت من الدنيا بالحب فلا تنازعني فيما ملكته).
ـ تربع أنت على العرش مثل خسرو، وَأهِلْ تاجك الذهبي.
ـ رتب مجلس الطرب، وانشر الفرح والمسرة.
ـ دع الشبان واليافعين سكارى، وأعد الشباب للمسنين والمسنات.
ـ هيء أسباب السعادة والسرور والفرح والحياة.
ـ أحضر الأشربة والأطعمة، وأعتق الغلمان والجواري.
ـ إملأ الأطباق من النثار (ما يوضع في الأطباق مـن دنـانير ودراهـم وتنثر أمام قدمي العروس) وليحضر الفقراء هذا الحفل.
ـ إجمع المفرحات، وأمزج العطور.
ـ حتى يتلون المجلس بلون الذهب، وتتوالى التهاني.
ـ حتى تتجمع حولي عذبات الإبتسامات، ويهتززن في حلقات الرقص.

ـ ولتكن أقسام البخور والعود والعنبر، ماء الورد والزباد والمسك طيـب الرائحة.
ـ أكثر من النعم الأخرى، وزائدة عن الحد.
ـ لقد زالت حيوانيتنا واكتملت روحانيتنا.
ـ وإذا كانت أجسامنا (أنا ومم) ستذهب إلى القبر، فإن أرواحنـا سـتنعم بالوصال.

٢١٠٣- عَفْدا وَه كو داوَتي مَاكْ ـنْ أَقْسامِ بَخُور دىَ گاكْ ـنْ(١)
٢١٠٤- لْوْرا أَزْ ومم مَاكْ صِفاتِنْ أَمْ مائلى طِيب وطَيبلِتِن(٢)
٢١٠٥- عُرْسا كو فِرشْته داوَتي نه داماد وعَرُوس جَنتي نه(٣)
٢١٠٦- روژا كو سِتي ته دايه تاجْدين چاوا نه دِ شَهْر بَسْتِنْ آيين(٤)
٢١٠٧- تَنْبيهِ ـكه دِكان وسُوكان تَزْيين ـكن ژ رَنگِ بُوكان(٥)
٢١٠٨- بوهتان تو ببى ـلا سوارْ ـنْ جِنْدِي تو ببيژه دا ـه كارْ ـنْ(٦)
٢١٠٩- سَرْگَرْمِ ـنْ وَكي دِ عِيدان هِنْدِي كو ـله هَفْ ـدِنْ جِريدان(٧)
٢١١٠- روژا كو ته أَوْ بَري فُرىَ كِرْ جَنْدِي وَه كو كْيفْخوشي ته چيكِرْ(٨)
٢١١١- أَزْ هيڤي دِكِم ـكي عِنايَتْ فانُونى ـكي وسانْ رعايَتْ (٩)
٢١١٢- إيروهه ژ بو مَه را دوچَنْدان ـيسانْ تو وسانْ ـي شاد وخَنْدان(١٠)
٢١١٣- إِحْسانْ كه تَدارُك وچِهازان حاضِرْ ـكه مُطْرِبان وسازان (١١)
٢١١٤- مانَنْدِ عَمارَتا سِتي تى هَرْ شَبْهَتى مَحْمَلا بَري تى(١٢)
٢١١٥- تابُوتكه زَرْنِگار ورَنگين صَنْدُوقكه خورْده كار وزَرين(١٣)
٢١١٦- سَرْپوش أوىَ زَرين طَلا ـتْ سِيوان أوىَ خُدانْ جَلا ـتْ(١٤)
٢١١٧- زنْهار مَه هَرْدو بُوك وزانان بى قَدْر مَكه ـله پيش چانان

معاني المفردات:

١ـ (عقد) عقد النكاح (داوتي) المدعوون إلى حفلة العرس (گاك) كثير
٢ـ (طيب) العطر (طيبات) ما لذ من المآكل وحَسُن من الأعمال
٣ـ (فرشته) الملائكة (داماد) عريس(جنتي) من سكان الجنة
٤ـ (شهر) المدينة (بستن) فعل ماضٍمن المصدر بستن بمعنـى الـربط والعقد (آيين) الزينة، الأسلوب، القانون والقاعدة.... إلخ
٥ـ (دكان) الحانوت (سوكان) جمع سوك بمعنى السوق (بوكان) جمـع بوك أي العروس.
٦ـ (بوهتان) جزيرة بوتان، وربما يجد القارئ بعض ما يشفي الغليل في الاستدراكات في نهاية هذا الكتاب عن الجزيرة (ببى) من ببيژه بمعنى قل وهنا بمعنى أصدر الأمر (جندي) في قاموس الهدية الحميدية جندي هو الحسن من كل شيء، وتطلق في الكردية علـى الرجـل البـارز والشجاع والجميل
٧ـ (سرگرم) المنشغل بشيء ما، كذلك يطلق على الرجل حـاد الطبـع (جريدان) جمع جريد يعني سباق الخيل
٨ـ (أو پري) تلك الحورية، أي ستي(ڤرێ كر) ودع، رحل، وهنا بمعنى زف (كيفخوشي) السرور والطرب. وهي مركبة من كيف التي تـأتي بمعنى المزاج. وخوش بمعنى الطيب والرائق
٩ـ (وسان) تلفظ أيضاً وسا بدون نون بمعنى هكذا
١٠ـ (إيروهه) اليوم (دو چندان) مِثْلين، ضعفين (ديسان) مرة أخرى(شاد) الفَرح والمسرور والسعيد (خندان) الضاحك
١١ـ (إحسان كه) أظنها من أحسن كه أي: اجعلها أحسن من.... (تدارك وجهاز) أمتعة العروس(سازان) جمع ساز وهي آلة الطرب
١٢ـ (مانند) مثل، كما (محمل) الهودج

١٣ـ (زرنگار) منقوش بماء الذهب (خورده كار) مصنوع بدقة (زرين) الذهبي
١٤ـ (سرپوش) الغطاء (طلا) الطلاء (سيوان) الغطاء، المظلة.

الترجمة:

ـ إن عرساً تحضره الملائكة، ستكون أنواع البخور فيه كثيرة.
ـ لأننا (أنا ومم) ذوا صفات ملائكية، نميل إلى الطيب والطيبات.
ـ إن العرس الذي تحتفل فيه الملائكة، يقتضي أن يكون فيه العروسـان من سكان الجنان.
ـ ومثلما فعلتَ في عرس ستي وتاجدين من إقامة الزينات في المدينة.
ـ أبلغ أصحاب الدكاكين والأسواق، كي يزينوها كالعرائس.
ـ مُرْ (أهل) بوهتان كي يمتطوا (صهوات جيادهم)، وقـل للشـجعان أن يتهيأوا.
ـ ليأخذهم الحماس كأنهم في عيد، حينما يتسابقون بجيادهم.
ـ وكما أقمت الطرب في ذلك اليوم الذي زففت فيه تلك الحسناء.
ـ أرجو أن ترعى (كلامي) وتنفذ القانون (الذي ابتدعتـه يـوم زفـاف ستي).
ـ كن اليوم أيضاً ضاحكاً وسعيداً ضعفي (سعادتك في حفلة ستي).
ـ هيء جهاز العرس في أحسن ما يكـون، وأحضـر المغنـين وآلات الطرب.
ـ ومثل الهودج الذي زُفت فيه ستي (إعمل لي):
ـ نعشاً مذهباً ملوناً، صندوقاً ذهبياً مصنوعاً بدقة.
ـ وليكن الغطاء مطلياً بالذهب، والمظلة منقوشة مزينةً.
ـ أمانةً... لاتنتقص من قدرنا نحن الإثنين أمام أعين (الناس).

٢١١٨- گالفا كو دچينه نيڤ مَزاري دا خَلَق نَبيژِتِنْ ٻه زاري (١)
٢١١٩- عَفدا ستي يى چه روژه خوشْ بُو زينى ژ أَزَلْ چه بَخْته رَشْ بُو
٢١٢٠- نَعْشى ٻه ٻلا ستي دِ گَلْ ٻِتْ تاجدين دِ گَلْ ممى بَدَلْ ٻِتْ
٢١٢١- مانَنْدِ ممى ژ بويي تاجدين تاجدينْ ٻه وي را ٻِگيره شُوشْبين(٢)
٢١٢٢- شوشبينْ ٻِتِنْ أَوْ دِ گَلْ ممى وِنْ شاهي بتن أَوْ دِ گَلْ غمى وِنْ
٢١٢٣- أَيْ مائلى خْيرىَ بى مُكافات وَيْ باذِلى مَقْصَد ومُرادات(٣)
٢١٢٤- حَتا ڤه كو صالكى تَمامى هِنْدِي كو تَافْ دِكي طعامى
٢١٢٥- هِنْدي كو ٻه دَرْ دِدي لِباسان هِندي ڤه دِخُوني عام وخاصان(٤)
٢١٢٦- هندي كو ٻه كَرْ دِكي قُماشان هندي كو بَلاڤْ دِكي مَعاشان(٥)
٢١٢٧- هَرْ روژ ٻه نِيتا غَزايى هندي كو گَلْ دكي عَطايى(٦)

معاني المفردات:

١ ـ (مزار) المقبرة (زاري) الألم
٢ ـ (مانند) مثل (شوشبين) العراب، الإشبين (بگيره) اجعل
٣ ـ (باذل) من بذل يبذل الشيء إذا منحه ووهبه
٤ ـ (به در ددي) تَهبُ وتعطي للخارج أي للآخرين أو من دردان بمعنى الخسارة
٥ ـ (به كر دكي) تتلف، تمزق (بلاڤ دكي) توزع
٦- (نيتا غزايى) بنية الغذاء والإطعام، أو بنية الغزو والجهاد!!

الترجمة:

ـ كي لا يقول الناس بأسىً حينما يذهبون إلى المقبرة:
ـ كم كان رائعاً يوم عرس (ستي)، وكم هي سيئة الحـظ (زيـن) منـذ الأزل!.
ـ لتكن (ستي) رفيقة نعشي، وليتبادل (تاجدين) و(مم) الأدوار.

ـ ليكن عراباً لحبيبي (هم)، وليكن الفرح الذي يرافق همومي.
ـ يامن يميل إلى الخير دون (طلب) المكافأة، يامن يحقق الأمنيات.
ـ ليكن ولمدة سنة كاملة كل ما تتلفه من أطعمة.
ـ وكل ما تهبه من ملابس، وكل دعوة لك إلى الخاص والعام.
ـ وما تتلفه من أثواب، وما توزعه من معاشات.
ـ وما تهبه من أعطيات كل يوم بنية الإطعام.

٢١٢٨- هندي وه كو تو لِه تَخْتِ رُوني هَرْ روژ تو جِژْيانْ ڤه خُوني(١)
٢١٢٩- هندي كو تَهي دكي خَزينان هندي وه كو شا لِكي خَزينان(٢)
٢١٣٠- هندي كوعَنِي دكي فقيران هندي كو رَها دكي أسيران(٣)
٢١٣١- هندي د حُكُومَتى خَبَرْ دي هندي وه كو گَرْتيانْ تو بَرْدِي(٤)
٢١٣٢- هَرْچي كو ژ بو خوه را لِكي خَرْجْ هَرْچي لِ خَزينَيان لِكِي دَرْجْ(٥)
٢١٣٣- ڤَهْرا وه كو دِژْمِنان لِكِت دَڤْ زَجْرا وه كو ظالمان لِكت رَڤْ
٢١٣٤- عَدْلا كو ژ بو خُدىٰ تو خاصْ كي مَظْلُومِ ژ ظالِمان خَلاصْ كي
٢١٣٥- سازىٰ كو لِ جَنْگى دا دبيژي خُونا كو ژ دِژمنان دريژي(٦)
٢١٣٦- حَتا خُورَكى صَه بى شِكارىٰ حَتا عَلفى گرىٰ لِ بارىٰ (٧)
٢١٣٧- شاهِمْ لِه نَه بِتْ وَصِيتا مِن وان صَرْفِ بِكه بِه نِيتا من

معاني المفردات:

١ ـ (روني) تجلس (جندي)الجندي. الرجل من علية القوم (ڤه خـ ـوني) من المصدر ڤه خوندن بمعنى الدعوة والاستدعاء
٢ـ (تهي) الفارغ، الخالي. وفي النسخة التي أخرجها هه ژار توجد بدل كلمة تهي كلمة پر التي تعني مليء وأظن أن هه ژار أخطأ هنـا لأن زين تدعو أخاها الأمير أن يكون ما يفرغـه الأميـر مـن الخـزائن

ويتصدق به باسم زين. ولا يعقل أن يكون ما يملـؤه مـن الخـزائن باسمها فالخير والثواب في الإنفاق وليس في الإمساك (شـا) سـعيد، مسرور

٣ـ (رها) الحر، الطليق. والكلمة مرتبطة بالفعل دكي أي تحرر

٤ـ(خبر دي) من خبردان بمعنى المناقشة والتكلم والتصرف (گرتيـان) جمع گرتي بمعنى السجين (بردي) أنت تطلق سراح...

٥ـ (دكي خرج) تَصْرفُ وتنفقُ (دكي درج) تضع في الأدراج، تخفـي

٦ـ (ساز) كل آلة موسيقية، وتطلق على الأغنية أيضاً (جنك) الحرب أو (چنگ) الآلة المعروفة التي عُربت إلى صنج

٧ـ (خورَك) مخففة من خوراك بمعنى طعام (صه يى شـكارێ) كلـب الصيد (كرێ بار) حمير الأحمال.

الترجمة:

ـ وكل حينٍ تجلس فيه على العرش، وتدعو الأكابر (أو الجنود) إليك.

ـ وكل ما تنفقه من الخزائن، وكل حزين تسعده.

ـ وكل فقير تغنيه، وكل أسير تفك أسره.

ـ وكل عمل لك في الحكم، وكل سجين تطلق سراحه.

ـ وكل ما تصرفه لنفسك، وكل ما تضعه في الخزائن.

ـ وقهرك الذي يدفع الأعداء، وزجرك الذي يوقف الظالمين عند حدهم.

ـ وكل عدل تقوم به خالصاً في سبيل الله، وكل مظلوم تنصفه من ظالمه.

ـ وما تغنيه في الحرب من أغنيات، وما تريقه من دماء الأعداء.

ـ حتى طعام كلاب الصيد وعلف حمير الأحمال.

ـ مولاي... وصيتي هي أن تعمل كل (ماذكرته) بِنِيتي (بنيـة التصـدق علي).

٢١٣٨- مَفْكِرْ دِ حقيقت ومَجازئ بِنْڤيسه لِه دَفْتَرا جِهازئ(١)

٢١٣٩- دا فَخْر بِكِم لِه پيش زاڤى شَرْمَنْده نَيمْ دِ وَڤْت وگاڤى(٢)

٢١٤٠- هَرْ جَنْدِ كو مِنْ قَوي دريژ كِرْ بِرْبيژي يَه وئ چرا مَبيژْ كِرْ(٣)

٢١٤١- گوري تَه مَه مَقْصَدا مَه دُوره دُورْ بِتْ ژ تَه مَرْڤَدا مَه كُوره(٤)

٢١٤٢- لَوْ هِنْده قَدَرْ دبيمْ بِه دِڤتْ دا بيته دلى تَه رَحْم وشَڤْقَتْ

٢١٤٣- دَر حَقّى من وممى نَكِي عارْ گاڤا دِمِرتْ ممى بِرينْدار(٥)

٢١٤٤- أَرْ دئ بِه جَنازَه ئى وي را بِم حَتى ڤه كو مَقْبَران تَبلِمْ(٦)

معاني المفردات:

١ـ (مفكر) لاتنظر، لا تفكر (بنڤيسه) اكتب (دفترا جهازئ) سجل جهـاز العروس

٢ـ (زاڤى) العريس (شرمنده) الخجلان

٣ ـ (پربيژي) الثرثرة، كثرة الكلام (وئ) هي أي زيـن (چـرا) لمـاذا (مبيژ) لا تقل وفي هذا المصراع تقديم وتأخير، والتقدير هو (مبيژ وئ چرا پربيژي كر)

٤ـ (گوري) فداء، قربان (دور) بعيد (كور) عميق

٥ـ (در حق) من در الفارسية بمعنى حرف الجر في. وحق العربية. وقد دأب كثير من الكتاب الكرد على اعتبار در حق كلمة واحدة فأضـافوا حرف الجر دِ إلى العبارة ليقولوا دِ درحق وهذا خطأ لتتابع حرفي جر متماثلين

٦ـ (دئ) سوف (تبا) التابع (تبا بم) أكون مع.....

الترجمة:

ـ لاتبحث عن الحقيقة والمجاز (في ما تفوهتُ به)، بل اكتب كل ذلك في سجل جهاز عرسي.
ـ لكي أفتخر أمام عريسي، ولا أخجل في أي وقت.
ـ إنني أطلت عليك الكلام كثيراً، لكن لاتقل لم ثرثرت (زين) هكذا؟
ـ أفديك، إن غايتنا بعيدة، وقبرنا (بَعُدَ عنك) عميق (بَعُدَ عنك: نوع مـن الدعاء يشبه قولنا: وقاك الله شره).
ـ إنني أتكلم بدقائق الأمور هكذا، حتى تدخل الرقة والرحمة قلبك.
ـ لاتُلْحِقْ بنا ـ أنا ومم ـ أي عار، وحينما يموت مم الجريح.
ـ سأقوم وأمشي مشيعة إياه وأرافقه حتى المقبرة (أو حتى أصبح تابعـة للمقابر أي ميتة).

٢١٤٥- وَڤْتى ێمِرمْ ێدِي تو دَسْتُورْ — دا ۆنْ ێكِرنْ ێ گلْ وي مَسْتُور(١)
٢١٤٦- من ژالِي وي دَرْ ێه دَرْ نگيري — بى پَرْده ێ گلْ وي ۆنْ ڤشيري(٢)
٢١٤٧- زينى كو كِرنْ وَصِيتْ آخِرْ — غائبْ گريا ژ دَرْدِ حاضر
٢١٤٨- ێيرْ گو: تو هَره ممى ێينه — گرْ دێ ۆري ێتْ أوي ڤژينه
٢١٤٩- باوَرْ تو ێكه ێه صِدْق وإيمان — بُو مَه لِه تَه وممى پَشيمان(٣)
٢١٥٠- گرْ هُونْ ێمِرنْ وگرْ كو رلِنْ — نلِيتْ تو ومَمْ ژ هَڤْ جُدا ێنْ(٤)

معاني المفردات:

١ ـ (دستور) هنا بمعنى الإذن، الموافقة والترخيص
٢ ـ (ژالي) مخففة من ژ آلي: من طرف (در به در) المنفصـل، البعيـد (ڤشيري) من ڤشارتن بمعنى الدفن ومواراة الثرى
٣ ـ (پشيمان) النادم. مرادف پوشمان.
٤ ـ (جدا) مفصول.

الترجمة:

- ولتوافق حينما أموت أن يدفنوني معه.
- لاتفصلني عنه، بل ضعني معه في القبر دون حاجز.
- حينما أنهت (زين) وصيتها أخيراً، غابت في الحال (عن وعيها) مـن الآلام.
- قال الأمير: إذهبي وشاهدي مم، وإن كان ميتاً أعيديه إلى الحياة.
- صدقيني، لقد ندمت على ما فعلته معك ومع مم.
- إن متما أو عشتما، لايمكن أن تبقيا أنت ومم منفصلين.

اللقاءُ الأخيرُ

٢١٥١- زينى كو بهيستن أَڤْ تَكَلام — أَڤ مِهْر ووَفا وأَڤْ تَرَحم (١)

٢١٥٢- رابُو خَمِلي ژ پايى تا فَرْقْ — بُو بَحْر حُسِنْ دِ گَوْهَران غَرْقْ(٢)

٢١٥٣- دايين وستي وصَدْ پَرَسْتار — خورْشيد ومَهُ ونُجومِ سَيار(٣)

٢١٥٤- بالجمله بِه دَرْكِتِنْ ژ بُرْجان — دُرْدانه بِه دَرْكِتِنْ ژ دُرجان(٤)

٢١٥٥- صد جاريه وستي ودايين — هِلگِرْتِنه أَوْ بِه رَسْم وآيين(٥)

٢١٥٦- زاني كو نُبُو مُرادِ حاصِلْ — بى خَلْوَتى خاص شَيْخى كامل(٦)

٢١٥٧- أَوْ زُهْره مِثال ذَره رَقاصْ — بُو مَحْرَمِ راز خَلْوَتا خاصْ(٧)

٢١٥٨- گافا كو گِهانه خَلْوه خانى — دَرْگَهْ فِكِرِنْ لِه حَبْسِخانى(٨)

٢١٥٩- أَوْ پيكْفه بِه مَشْعَل وفَنَرْ چُون — دايين وستي هِنَكْ دِ بَرْ چُون(٩)

معاني المفردات:

١ـ (مهر) المحبة
٢ـ (خملي) تزينت (پا) القدم (فرق) الرأس (گوهر)الجواهر
٣ـ (دايين) المربية (پرستار) الخادم (خورشيد) الشـمس (مَـهْ) القمـر ويطلق على الشهر أيضاً
٤ـ (دردانه) حبة الدر
٥ـ (آيين) العادة، النظام
٦ـ (زاني) علمت (شيخى كامل) الشيخ الكامل وهو الذي قال عنه الجنيد من كبار الصوفية: لا يُبْصِرُ إذا نظر، ولا يسمع إذا خوطبَ.... ينظر إلى الله في خلواته ويأنس به ويناجيه في سره وجهره
٧ـ (زهره) كوكب الزهرة وهي من كواكب السعد لذلك توصـف بأنهـا راقصة. أو أن صفة الرقص أخذت من كون نورها يتلألأ قبل شروق الشمس بما يشبه الرقص وذلك إيذاناً بأفولها عن السماء (محـرمِ راز) كاتم السر (خلوتا خاص) الخلوة الخاصـة وهـي مـن مصـطلحات التصوف ويقال إن الخلوة ترك اختلاط النـاس وإن كـان بيـنهم. أي تركهم بالقلب.
٨ـ (خلوه خان) المُعْتَكَف، زنزانة مم (درگه) البوابة.
٩ـ (پيكڤه) مع بعض، جميعاً (قَنَر) المصباح.

الترجمة:

ـ حينما سمعت زين هذا الكلام، وهذه المحبة والرحمة والوفاء.
ـ نهضت وتزينت من قدميها حتى مفرق رأسها، وأصبحت بحـراً مـن الجمال غارقة في الجواهر.

ـ المربية وستي والخادمات، كالشمس والقمر والنجوم السيارة(في هـذا البيت فن بلاغي هو الطي والنشر وتم فيه تشـبيه المربيـة بالشـمس وستي بالقمر والخدم والجواري بالنجوم).
ـ خرجوا جميعاً من البروج، وحبات الدر خرجت من الدروج.
ـ قامت مئة جارية مع ستي والمربية بتزيينها حسب الرسم والعادة.
ـ عرفت أنها لن تحصل على مرادها، ما لم تدخل في خلوة خاصة مـع الشيخ الكامل.
ـ تلك الذرة التي كانت ترقص كالزهرة، أصبحت كخاتمة سر في الخلـوة الخاصة.
ـ وحينما وصلوا إلى الخلوة، وفتحوا باب السجن.
ـ دخلت ستي والمربية وآخرون، وبأيديهم المصابيح.

٢١٦٠- دِيتِنْ كو دِ ساحلى صَدَفْ وار أَوْ غَرْقَه ئى بَحْر عِشْق خُونْخوار(١)
٢١٦١- دُرْدانه ئى بى بُهايى جانى دَرْدايه ژ دَسْتْ خوه رايگاني(٢)
٢١٦٢- فانُوس فقَسْ وه مايه بى تابْ گلزار بَدَنْ وه مايه بى آب(٣)
٢١٦٣- وانْ بِرْس كرنْ ژ خَلْق بَنْدي حالى وي ففير ومَسْتَمَنْدي(٤)
٢١٦٤- خَلقى كو د گلْ ممى گِرفتار گوتن: كو مه دي ژ سَطْح ديوار
٢١٦٥- بَرْوَكْ بِه عَجَبْ ممى بِه سَرْ كَتْ شَوْوَكْ ژ سَرىَ ممى بِه دَرْ كَتْ
٢١٦٦- يَكْ شَبْهَتى روژ ويَكْ هَييف بُو يَك شَبْهَتى زير ويك ژ زيف بُو

معاني المفردات:

١ـ (صدف وار) كثير الأصداف (خونخوار) الدموي، سافك الدماء.
٢ـ (بى بها) الثمين (در دايه) خَسِر،فقد (رايگاني) مجاناً، دون مقابل.

٣ ـ (فانوس قفس) فانوس الجسم، أي القلب(تاب) نور، ضـياء (گلـزار) الروضة (آب) الماء.
٤ ـ (بندي) سجين، أسير (مستمند) الضعيف.

الترجمة:

ـ رأو في الساحل كثير الأصداف، ذلك الغريق في بحر العشق الـدموي (الساحل يمتلئ بالأصداف التي تقذفها أمـواج البحـر بعـد هبـوب العاصفة).
ـ قد خسر درة روحه الثمينة هباءً (حرفياً: دُرة روحه الثمينة أخرجهـا من يده مجاناً).
ـ بقي فانوس الجسم (القلب) دون ضياء، وروضة الجسد بقيت دون ماء (أي كان قلبه متوقفاً عن الخفقان، وجسده بلاروح).
ـ سألوا الناسَ المساجين، عن حال ذلك العاجز المسكين.
ـ فقال الناس الذين كانوا مسجونين مع هم: لقد رأينا من سطح الجدار.
ـ بريقاً عجيباً فوق هم، ونوراً يتصاعد من رأسه.
ـ كان أحدهما كالشمس، وأحدهما كالقمر، أحـدهما كالـذهب والآخـر كالفضة.

٢١٦٧- أَوْ شمس وقَمَرْ كو مُنصِلْ بُون دَرْ حال بِه يَكْفه مُضْمَحِلْ بُون
٢١٦٨- گافا وه كو پيكْفه مُفْتَرِسْ بُون أَوْ هَرْدو لِه ضَوْءِ مُنْعَكِسْ بُون
٢١٦٩- أَوْ رَنگ گريان مُنير ورَوْشَنْ زِنْدان لِه هَه كِرْنَه صَحْن گلشَنْ(١)
٢١٧٠- هم ژي بِه ڤِي رَنگي بِس خَبَرْ بُو خُونا دِلى وي بِه دَرفه دَرْ بُو(٢)
٢١٧١- أَيْ دِيدَه ئى دلْ ئَبُويي مَفْتُوح إنكار نَكه نَجَليا روح(٣)

٢١٧٢- دا فِكْر نَكِي كو أَڤْ حُلُوله **يانْ نَسْخَه، خُروجه، يان دخوله(٤)**

٢١٧٣- دا ظَنّ نَبِري كو أَڤْ مِثاله **يا قَوْل ضَعيفَه يا بَطاله(٥)**

٢١٧٤- خَوْنا تو بِيبِني أَڤْ مَقامه **شَيْئَڤْ ڒ شُهُودىٓ نا تَمامه(٦)**

معاني المفردات:

١ـ (روشن) المنير والمضيء (گلشن) البستان، الروضة.

٢ـ (به درڤه) خارجاً(دربو) تَدَفقَ، سَالَ، إنْسَكَبَ.

٣ـ (ديده) البصر، وكلمة دل بمعنى القلب مضافة إلـى ديـده فيصـبح المعنى بصر القلب، وربما معطوفة عليه (تجلي) التجلـي مصـطلح صوفي يقصد منه مكاشفة الله لخواص عباده بعـض الغيـوب وقـال بعضهم: التجلي هو رفع الحجب البشرية.

٤ـ (حلول) من مصطلحات الصوفية، يقصد بها حلول الإلـه فـي ذات الإنسان ومنه الحلول الحِواري ومثاله حلول الماء في الكوز، وهنـاك الحلول السرياني وهو ما يعتبره بعضهم كفراً محضاً بمقتضى الشريعة ومثاله حلول ماء الورد في الورد فتكون الإشارة إلى أحـدهما إشـارةً للآخر (نسخ) هو كما يقول عبد المنعم الحفني في معجم مصـطلحات الصوفية: انتقال النفوس من بدنٍ إلى بدنٍ آخر حتى تبلغ النهاية فيمـا هو كمالها.

٥ـ (دا) أداة تحذير وتنبيه بمعنى إياك أو حذار(مثال) التشخص والتعين. أو الخيال.

٦ـ (خون) إما بفتح الخاء بمعنى الحلم والرؤيا، أو بضم الخـاء بمعنـى الدم(مقام) المقام هو المرتبة التي يصل إليها الصوفي بعد سعي وسلوك وجهاد مع النفس، والمقامات عديدة. وسمي المقام مقاماً لدوامه وإقامة الصوفي فيه(شهود) مصطلح صوفي ومعناه أن يرى السالك ربه فـي جميع الموجودات.

الترجمة:

- حينما اتصل ذلك القمر مع تلك الشمس اضمحل أحدهما في الآخر حالاً.
- وحينما لمعا وانعكس الضوء منهما جميعاً.
- أصبحا منيرين بحيث حولا السجن إلى روضة.
- وهكذا انقطع (مم) عن الكلام، واندفع نجيع قلبه خارجاً.
- يامن لم تتفتح بصيرة قلبه، لاتنكر تجليات الروح.
- إياك أن تظن أن هذا حلول أو نسخ أو خروج الروح أو دخولها.
- إياك أن تظن أن ما حدث خيال، أو قول باطل وضعيف.
- إن رؤيا تراها (أو دماً تراه) في هذا المقام هو شيء من الشهود لكنه غير تام.

تعليق:

تزدحم هذه الأبيات بمصطلحات قادمة من عالم التصوف الذي لم يكن خاني بعيداً عنه لا بفكره ولا بسلوكه، وكان لا بد من استعمال هذه المصطلحات بعد أن انعطف حب مم وزين هذه الانعطافة الحادة كما قلنا باتجاه التجرد من الحب الحسي والتعلق المادي بالمحبوب والغرق في بحر الحب الرباني. وهنا نجد أن مم وزين ابتعدا كلياً عن عالم الحب المألوف ودخلا عالم التصوف فأشرقت عليهما أنوار التجلي الروحاني وحصل بينهما نوع من الاتحاد الروحي فغابا سوية عن الوعي بالرغم من بعد أحدهما عن الآخر. إن النور الذي لمع على رأس مم والبرق الذي شامَهُ العاشق على هامته، كانا يشبهان الشمس والقمر والذهب والفضة، وفي معجم مصطلحات الصوفية للدكتور أنور أبي خزام: الشمس في اصطلاح السالكين كناية عن الروح. لأن الروح في البدن بمنزلة الشمس، والنفس بمنزلة القمر، لذلك قالوا "إذا رأى السالك نوراً قبل شعاع القمر فإنه يعلم أن هذا النور هو الروح " وعلى هذا يمكن تفسير ما رآه السجناء

من حالة مم ولمعان بريق يشبه نور الشمس على رأسه، على أنها روحه تستعد لمفارقة البدن. ويطلب خاني من مخاطَبِهِ أن لا ينكر تجلي الروح، والتجلي كما جاء في شرح المفردات مصطلح صوفي حيـث جـاء فـي هوامش شيخ الإسلام زكريا الأنصاري على الرسالة القشيرية هو: زوال حجاب البشرية وانصقال مرآة القلب عن صدأ طباع البشـرية. ويحـذر خاني من تفسير الأمر على أنه حلول أو انتقال روح من بدن إلى بدن، بل هو مقام شهود ناقص، إذ أن الشهود التام هو حضور الحق(أي الله) مـن دون بقاء تهمة كما ورد في باب الشهود من كتاب الرسالة القشيرية، وقال الجنيد وهو من أقطاب التصوف: إن حق المشاهدة هو وجود الحـق مـع فقدانك وفي القرآن أن الله حينما تجلى للجبل دُك الجبل وخَر موسى صَعِقاً من شهود نور الله. وحالة مم شيء من هذا القبيل فقد تجلى لـه العشـق وتملك قلبه لدرجة الصعق والغياب الكلي عن الوعي بل وخروج الـروح المؤقت وربما كان هذا هوالسبب الذي دعا خاني إلى تسمية حالته بالشهود غير التام.

٢١٧٥- هَمْ صُحْبَتِيا ممى مُكرم آگاهِ كِرنْ هَفال وهَمْدَمْ(١)

٢١٧٦- وي مُرْشِدي فَتْحْ لِه وان نَظَرْ كِرْ قلبى وي دِ فاتِ وانْ أَثَرْ كِرْ(٢)

٢١٧٧- هَمْ خَلْوَتِيا ممى گِرفْتار بُو پَرْده گشايى يار وأغيار(٣)

٢١٧٨- دايين وستي كو جُونْ بِه سَرْ دا هِنْدِي كو أوان دِ گلْ خَبَرْ دا

٢١٧٩- گوتنْ كو: ممو تو رابَه زين هات رُوحا ته يه بى گمان يقينْ هات(٤)

٢١٨٠- أَوْ تَشْنه لبى زُلال ديدار شاداب نَبُو بِه ناڤِ دِلْدارْ (٥)

٢١٨١- هِنْدِي كو زُبادِ لى كشانْدِنْ هندي كو گلاڤ لى رَشانْدِن(٦)

٢١٨٢- وان سَهْ نَكِرنْ دِ جِسْمِ جانَكْ إلا ژ سَري دِچُو دُخانَك(٧)

٢١٨٣- وي مُرْده چِراغ ناگِهاني دُوكَلْ ژ سَري دِچُويه باني(٨)

معاني المفردات:

١ـ (هم صحبتي) الرفقة والمصاحبة (آگاه كر) أطلـع علـى... (هڤـال وهمدم) الرفاق والأصحاب.

٢ـ (وي مرشدي) ذلك المرشد أي مم.

٣ـ (هم خلوتي) المشتركون في خلوة واحدة (گرفتار) السـجين (پـرده گشا) مزيل الحجاب، كاشف الستر (يار) الصاحب والصديق والحبيب (أغيار) جمع غير وهو ما سوى المحبوب وفي التصوف ما سوى الله

٤ـ (بى گمان) بدون شك، يقيناً.

٥ـ (زلال) الماء الزلال (ديدار) اللقاء. وهو عند المتصوفة يعني ظهور المعشوق، فيوقن العاشق بأنه هو المعشوق كما في لقاء الطيور الثلاثين بطائر السيمرغ في نهاية منظومة منطق الطير (شـاداب) المسـرور (دلدار) المحبوب.

٦ـ (زباد) نوع من الطيب، المسك المستخرج من غدد خاصة في بعض الحيوانات الثديية. وقد وجدت هذه الكلمة في جميع النسخ هكذا: ريـا دلي أو رها دلي أي شريان القلب!! وهذا تصحيف من الناسخين فـي نظري، ومما يدعم وجهة نظري أن الشـطر الأول يجـب أن يكـون منسجماً مع الثاني من حيث المعاني والفضاء الكلامي إن صح التعبير. فالزباد في الشطر الأول كنوع من العطر يناسب الجلاب أو ماء الورد في الشطر الثاني.

٧ـ (سه نكرن) وتلفظ أيضاً سح نكرن بمعنى لم يلاحظوا، لم يجدوا.

٨ـ (مرده چراغ) المصباح المنطفيء (ناگهاني) فجأةً (دوكـل) البخـار، الدخان (باني) السطح.

الترجمة:

- إن مصاحبة مم المكرم، أطلعت الرفاق والأصدقاء (على حاله).
- أمعن ذلك المرشد فيهم النظر جيداً، وأثر قلبه في قلوبهم.
- إن المشاركة في الخلوة مع مم السجين، كشفت الحجب عن الأصحاب والأغيار.
- وحينما ذهبت المربية وستي إلى (مم) كلموه طويلاً.
- قالوا له: قم يا مم، هاهي زين قد أتت، إنها روحك قد عادت يقيناً بدون شك.
- ذلك الظامئ إلى اللقاء الزلال (أي الصرفُ والمراد منه الحبيبة فقط)، لم يسعده ذكر اسم الحبيبة.
- نثروا عليه كثيراً من المسك، ورشوا عليه كثيراً من ماء الورد.
- لكنهم لم يلاحظوا أثراً للروح في جسمه، إلا دخاناً يتصاعد من رأسه.
- كان الدخان يتصاعد نحو الأعلى من رأس ذلك المصـباح المنطفـيء فجأة.

تعليق:

لم يعد العاشق مم بعد تحوله في السجن إلى صوفي، يهتم بذكر اسـم زين، فهو قد تجرد من عشقه المجازي. في حين أننا في البداية رأينا كيف كان متعلقاً بحبيبته زين حتى أنه لم يستطع التخلي بسهولة عن خاتمهـا. وذلك لأن قضيةَ أَهَم أصبحت تشغل بال العاشق الذي وصل إلى مرتبـة الشهود، كما أن (زين) تلاشت في ذات هذا الكون وأصـبحت كـالقطرة تدخل البحر... وقد رأينا كيف أن (مم) في سجنه تحول إلى شيخ كامـل يرى زين في كل شيء في الوجود... يقول التهانوي في شرحه للشهود:

.... وعندئذ سرى نفسه وجميع الموجودات قائمة بالحق فتنفي الغيرية والإثنينية من أمام بصره فيكون الحق في كل ما يبصره... راجع معجـم

مصطلحات الصوفية للدكتور أنور أبي خزام. كذلك يصور خاني حالة مم بعد أن لمعت الأنوار فوق رأسه وأضاءت حتى السجن والزنازين وكيف أن النهاية كانت دخاناً يصعد من رأسه. والدخان ربما يكون رمزاً للعقـل الذي خرج من رأس مم، وفي منظومة منطق الطير للعطار:

العشق نار والعقل دخان

فما إن يقبل العشق حتى يفر العقل مسرعاً!!

٢١٨٤- زين هات وژ پيشْ ڤه بُو حَوَالَه بَدْرێ كو ڤدا ژ بَرْ خوه هاله (١)

٢١٨٥- بُرْقُعْ كو ڤدا ژ پيشْ جَمالى خورشيدِ نُما دِ گلْ هِلالى (٢)

٢١٨٦- زينى وَهَه گوتَه وي بَديهي (ڤْم يا جَسَداً نَفَخْتُ فِيهِ)

٢١٨٧- شَوْفا خَبَرێ دِ ڤى شَبالى بَرْ بُويه سَرێ دُوێ شَمالى (٣)

٢١٨٨- وي دُويي قَبسْ ژ شَوْق راگرتْ قَنْدِيل قَفَصْ، قَبسْ كو داگِرْتْ (٤)

٢١٨٩- أَوْ خَلَوَتي يى دِ إِعْتِكافى رابُو ڤه بِه نِيتا طَوافى (٥)

معاني المفردات:

١ـ (هاله) هالة الضوء المحيطة بالقمر.

٢ـ (برقع) الحجاب (نما) أظهر.

٣ـ (شبال) الظريفة الحلوة (بربويه) من بربون بمعنى التدفق والتوجـه صوب الشيء(دو) دخان(شمال) الشمعة.

٤ـ (قنديل قفص) مصباح الصدر، القلب.

٥ـ (خلوتي) العابد في الخلوة.

الترجمة:

- جاءت زين ووقفت أمام مم، كالبدر حينما يحاط بالهالة.
- أزاحت البرقع عن الجمال، أظهرت الشمس والهلال (أي الوجـه مـع الحواجب المقوسة).
- قالت زين هكذا بالبداهة: قم يا جسداً نفخت فيه(يشبه خاني زين بالنبي عيسى بن مريم من حيث قدرته على إحياء الموتى وفي إنجيـل لوقـا الاصحاح٨ الآيتان ٥٥-٥٦: فأخرج الجميع خارجاً وأمسـك بيـدها قائلاً: يا صبية قومي. فرجعت روحها وقامت في الحال. وربما يذكرنا هذا البيت بقصة خلق آدم ونفخ الروح في جسد مصنوع من صلصال كما هو مذكور في القرآن والكتاب المقدس).
- ضياء حديث تلك الظريفة، عَطى دخان تلك الشمعة (أي مم).
- إقتبس ذلك الدخانُ شعلةً من الضوء، فامتلأ القلب من ذلك القـبس (أي عادت الحياة إلى مم).
- وقام ذلك المعتكف في الخلوة، ناوياً الطواف.

٢١٩٠- أولْ أوي كِرْبه صِدْق دَرْدَمْ تَجْديدِ وُضُوبه آبِ زَمْزَمْ (١)

٢١٩١- وَسْطا لِه مُصَلى ومَقامى وي جَبْهه گِهانْده إِسْتِلامى(٢)

٢١٩٢- طَوْفَكْ دو كِرنْ لِه دورىَ بَيْتى پَرْوانه ئى پَرْ گهانْده زَيْتى(٣)

٢١٩٣- گانْا وه كو پَرْ لِه وىَ دِصوتِن وان جَنْدِ كلامِ پيكْفه گوتن

٢١٩٤- پروانه ئى گو: تو خوش دليلي شَمْعى وَهه گو: تو خوش خليلي

٢١٩٥- پروانه ئى گو: تو رَهْنُمايي شَمْعى وَهه گو: تو جان فَزايي(٤)

٢١٩٦- پروانه ئى گو: تو دلْ فِروزي شَمْعى وَهه گو: تو سينه سوزي(٥)

٢١٩٧- پروانه ئى گو: تو چاره سازي شَمْعى وَهه گو: تو دل نَوازي(٦)

٢١٩٨- پروانه ئى گو: تو پادِشاهي شَمْعى وَهه گو: تو قِبْله گاهي

٢١٩٩- پروانه ئى گو: تو حُور ذاتي شَمْعى وَهه گو: تو نُور ذاتي

معاني المفردات:

١ـ (در دم) في الحال، فوراً (آب زمزم) ماء زمزم كناية عن الدموع.
٢ـ (وسطا) وَقَفَ (مصلاً) المصلى، مكان الصلاة (مقام) مقام ابـراهيم، وفي القرآن: (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) البقرة:١٢٥ (إسـتلام) إستلام الحجر الأسود عند الطواف بالكعبة.
٣ـ (طوف) الطواف أي الدوران حول الكعبة(بيت) بيـت الله الحـرام، الكعبة.
٤ـ (رهنما) الدليل، المرشد (جان فزا) محيي الروح.
٥ـ (دل فروز) مبهج القلب (سينه سوز) محرق الصدر.
٦ـ (چاره ساز) من يجد الحلول (دل نواز) مبهج القلب.

الترجمة:

ـ في باديء الأمر قام (هم) وجدد وضوءه حالاً بماء زمزم.
ـ وقف في المقام والمصلى، واستلم (الحجر الأسود) بجبهته.
ـ طاف مرة أو اثنتين حول البيت، أوصلت الفراشة جناحها إلى الزيت.
ـ وحينما كانت أجنحتها تحترق، تكلما معاً ببعض الكلام.
ـ قالت الفراشة: أنت نعم الدليل. فقالت الشمعة: أنت نعم الخليل.
ـ قالت الفراشة: أنت المرشد والهادي. فقالت الشمعة: أنت محيية الروح.
ـ قالت الفراشة: أنت مسعدة القلب. فقالت الشمعة: أنت محرقة الصدر.
ـ قالت الفراشة: أنت من تحلين المشكلات، فقالت الشمعة: أنت مبهجـة القلوب.
ـ قالت الفراشة: أنت الملك، فقالت الشمعة: أنت القِبْلة.
ـ قالت الفراشة: أنت حورية الذات، فقالت الشمعة: أنت نور الذات.

٢٢٠٠- وان تَشْنه لبى دِ بى تَكَافْ وان سوخِته ئى دِ بى تَصَرفْ(١)
٢٢٠١- ڤْرَنگْ دِكِرِنْ بِه يَكْفه صُحْبَتْ ليڤْ عَرْضْ دِكِرِنْ كمال ألفَتْ
٢٢٠٢- دابين وستي وَأوْ بَرَسْتار أَوْ بَنْدِي وحَبْسِي وگِرفتار (٢)
٢٢٠٣- سَرْگَرْمِ بِوِينْ بِه گفْت وگويى سَرْمَسْتِ بِوِينْ ژ بِهن وبويى(٣)
٢٢٠٤- وان گوته ممى كو: أَيْ جِگَرْخُون أَمْ هلِتنه دا نَبي تو مَجْنون
٢٢٠٥- زين بُو سَببى جُنونيا ته مير بُو سَببى زَبُونيا ته(٤)
٢٢٠٦- مير بُو بِه تَه را خُدانْ تَرَحمْ زين هات وِدِ گلْ تَه كِرْ تَكلمْ
٢٢٠٧- گرْ تَشْنَه ئي أَڤْهه آبِ حَيْوان وَرْ خَسْته ئي هاته سَرْ تَه لُقْمان(٥)
٢٢٠٨- مَجْنُوني خو هاته با ته لَيْلى گرْ وامفي ها ژ بو ته عَذْرا(٦)

معاني المفردات:

١ـ (تشنه لب) ظامئ الشفة (سوخته) المحترق (بى تصرف) عديم الحيلة
٢ـ (بندي، حبسي، گرفتار) مترادفات بمعنى واحد هو السجين
٣ـ (سر گرم) حاد الطبع، منشغل وهنا بمعنـى الهـائج، المضـطرب (سرمست) سكران، ثمل (گفـت وگـو) فارسـية بمعنـى الحـديث، المحاورة، گفت بمعنى قال وگو بمعنى قل (بهن وبو) الشذى والرائحة.
٤ـ (زبوني) الضعف والمذلة وسوء الحال.
٥ـ (أڤهه) ها هو (ور) مخففة من وَأگر بمعنى وإنْ.... (خسته) المريض (لقمان) لقمان الحكيم.
٦-(مجنون) هو قيس بن الملوح مجنون بني عـامر وقصـته مشـهورة (ليلى) حبيبة المجنون وابنة عمه (وامق) أحد العشاق وقد مـر شـرح حاله وحبيبته عذرا.

الترجمة:

- ذانك الظامئا الشفاه اللاذان زالت بينهما الكلفة، والمحترقان اللاذان عدما الحيلة.
- كانا يتحدثان هكذا، ويعرض أحدهما للآخر المحبة الكاملة.
- المربية وستي والخدم، وأولئك الأسرى والمساجين.
- هاجوا واضطربوا من حوارهما، وسكروا من شذى (كلامهما).
- قالوا: يامم ذا الكبد الدامية، جئنا إليك كي لا يصيبك الجنون.
- كانت زين سبب هيامك،وكان الأمير سبب سوء حالك.
- وها قد أصبح الأمير صاحب رحمة معك، وجاءت زين وحدثتك.
- إن كنت ظامئاً فها هو ماء الحياة، وإن كنت عليلاً فها هو لقمان جـاء يعودك.
- إن كنت (المجنون) فها هي (ليلى) وإن كنت (وامق) فها هي (عذرا).

٢٢٠٩- گَرْ بلبلي گُلْ ژ بو ته حاضر نيلوفَري مِهْر بُويه ناظِر(١)

٢٢١٠- بَرْوانه ئي شَمْع وێ أَيْسَا وَرْ مُرْده ئي هاته سَرْ ته عيسى(٢)

٢٢١١- ديوانه مَبَه بِه ڤي هَوَايي بيگانه مَبَه تو آشِنايي(٣)

٢٢١٢- حُورا كو ته جان ودِلْ بِ دَسْ بُو زينا كو ته دائِما هَوَسْ بُو(٤)

٢٢١٣- چاوا ته دڤى وه هاته با ته دُنْيا يه، فَنا يه هات وباته(٥)

٢٢١٤- أَرْزان مَڤِروشه عُمْر ضائع بيهُوده مَبَه له جان بائِع(٦)

٢٢١٥- جاما أَجِلي حَتا نَنوشِي نابيني ژ بو خوه جانْڤِروشي(٧)

معاني المفردات:

١ـ (نيلوفر) زهرة النيلوفر المائية (مهر) الشمس.
٢ـ (أبيسا) إشْتَعلَ (مرده) الميت (عيسا) المسيح الذي كان من معجزاتـه إحياء الموتى.
٣ـ (ديوانه) مجنون (مبه) لا تصبح (هوا) العشـق، الهـوى (بيگانـه) الغريب والأجنبي (آشنا) الصديق، المعروف.
٤ـ (دس) مخففة من دست بمعنى اليد (هوس) الهوس بالشـيء يعنـي التعلق المرضي به وأمل الظفر به.
٥ـ (هات وبات) تأتي وتذهب، تقبل وتدبر. قد تكون كلمة(بـات) مـن المصدر التركي... batmak بمعنى الغروب والاختفاء أمـا عبـارة (هاته باته) فتعني: جاءت إليك... لأن هاته: جاءت. با ته:با= عنـد، ته=ضمير المفرد المخاطب. وبين العبارتين فـي نهـايتي الشـطرين جناس تام.
٦ـ(أرزان) رخيص (بيهوده) عبثاً.
٧ـ (جاما أجل) كأس الأجل، الموت(ننوشي) لا تشرب.

الترجمة:

ـ إن كنت بلبلاً فقد حضرت إليك الـوردة، وإن كنـت زهـرة نيلـوفر فالشمس تنظر إليك.
ـ إن كنت فراشة فها هي الشمعة مشتعلة، وإن كنت ميتاً فها هو المسيح جاء يزورك.
ـ لايصيبنك الجنون من هذا الهوى، لا تصبح غريباً فإنك معروف.
ـ إن الحورية التي كان في يدها قلبك وروحـك ، وزيـن التـي كنـتَ مهووساً بها دائماً.

ـ جاءت إليك كما تريد، وهكذا هي الدنيا الفانية تقبل (على المرء) وتدبر (عنه).
ـ لاتبع عمرك رخيصاً وتضيعه، ولا تصبح لروحك بائعاً عبثاً.
ـ فما دمت لم تشرب من كأس الأجل، لن ترى من يبيعك الروح (تأويل هذا البيت هو: لن تحصل على الخلود دون المرور بتجربـة المـوت، ولن تحصل على البقاء دون أن تتذوق الفناء).

٢٢١٦- ديسان خوه يه عَقْل آشِنا كه — زِنْجير جُنوني يى رَها كه(١)
٢٢١٧- لَوْرا فِكِرِنْ مَه فِيْد وزِنْجير — رابه يه مَه را يِچينه پيشْ مير
٢٢١٨- صاحبْ كَرَمه خُدانْ عَطا يه — ظِلاّ وي سِها پرىٚ هُما يه(٢)
٢٢١٩- فيكرا نه ژ بو ته يار وَأَحْبابْ — حاضرْ كِرنه يِساط وَأَسْباب
٢٢٢٠- ئِليتْ قَدَمه لِه دَعْوَتا ته — رُو داليه ته، بَخْت ودَوْلَتا ته(٣)
٢٢٢١- دَرْ حال دَما يِچي مُفلِيْ — دىٚ بو ته يِكِت مُرادِ حاصِلْ
٢٢٢٢- چاوا ته ژ وي مُراده دِلخواز — أَوْ رَنگه ته دىٚ يِكِتْ سَرْافْراز(٤)

معاني المفردات:

١ـ (ديسان) مرة أخرى (رها) الحر، الطليق
٢ـ (ظلا وي) ظِله، ظل الأمير (سها) الظل والألف في الأخير للإضافة (پر) ريش، جناح (هُمَا) طائر خرافي يقال إن كل من يقع عيه ظل هذا الطائر تأتيه السعادة
٣ـ (رُو دَايَه تَه) حرفياً: أعطى الوجه أي أقبل. أو منحـك الاهتمـام إذا كانت ته ضمير المخاطب المنفصل (بخت ودولت) الحظ
٤ـ (سرافراز) مرفوع الرأس، عزيز.

الترجمة:

- عد إلى عقلك مرة أخرى (حرفياً: تعارف مع العقل ثانية)، وذك قيـود الجنون.
- لقد فككنا قيودك وأصفادك، لتقوم معنا ونذهب إلى الأمير.
- إنه صاحب كرم وعطاء، وظله مثل ظل جناح (طائر) هُما (أي عطفه واسع شامل ويظفر بالسعادة من يتصل به).
- لقد أحضر الأحبابُ والأصحابُ لك البُسُطَ، وكل وسائل (السعادة).
- إن الأمير جاد في دعوتك إليه، وقد أقبل عليك الحظ والسعد.
- وحينما تذهب لمقابلته سيحقق لك مرادك في الحال.
- وكما تطلب منه، سيهبك مرادك وَيَدَعُكَ مرفوع الرأس عزيزاً.

٢٢٢٣- وَڤْتى كو ممى بِهيسْتِنْ أڤْ بَنْد — أڤْرَنگهه گو أوىّ هُنَرْمَنْدْ: (١)

٢٢٢٤- أزْ ناڤِمه حَضْرَتا چو مِيران — أزْ ناڤِمه بَنْدَه ئى أسيران(٢)

٢٢٢٥- أڤْ مير ووَزِيريا مَجازي — أڤْ شَعْبَذه وخَيال بازي(٣)

٢٢٢٦- بالجُمْله بَطال وبى بَفا نَه — بى عاڤِبَتِنْ، هَمِي فَنا نه

٢٢٢٧- مِيرىّ كو مِرنْ هَمِتْ نَه ميره — مَعْزُولِي هَمِتْ أوي أسيره (٤)

٢٢٢٨- أمْ چُونه حُضُور مِير ميران — وي حاكِمى حاكم وفقيران(٥)

٢٢٢٩- شاهِنْشَهى مير وپادِشاهان — بَخْشَنْدَه ئى نُهْمَتا گناهان(٦)

٢٢٣٠- إىّ چيكِري نْيِنكا جَمالى — تِيرا خوه نُما بِه زُلْف وخالى(٧)

٢٢٣١- فانُوس بَدَنْ كِري مُطَلاّ — تيدا ژ مَه را كِري تَجَلاّ(٨)

معاني المفردات:

١ـ (پند) نصيحة (هنرمند) صاحب أي عمل خارق
٢ـ (بنده) الأسير
٣ـ (شعبذه) الشعوذة، الدجل (خيال بازي) الهراء، الوهم وربما لعبة خيال الظل المشهورة. وسنفصل في الحديث عنها
٤ـ (معزولي) العزل من الإمارة
٥ـ (مير ميران) أمير الأمراء، وهي من الرتب العليا في الدولة العثمانية، وهنا يقصد بأمير الأمراء الله
٦ـ (بخشنده) الغفور (تهمتا گناهان) هكذا في جميع النسخ ولكن أظن أن تهمة معطوفة على گناه بمعنى الذنْب أي: تهمت وگناهان
٧ـ (إىّ) الذي (نينك) المرآة (تيرا) إما أن تكون الياء معدولة والعبارة من كلمتين : تى را، أي فيها، في المرآة. أو تكون الكلمة من تير بمعنى السهم والألف في آخر الكلمة للإضافة
٨ـ (فانوس بدن) فانوس الجسد، الروح (مطلا) مطلي بالذهب.

الترجمة:

ـ حينما سمع مم هذه النصائح تفوه بهذه الكلمات (فقال):
ـ لن أذهب إلى حضرة أي أمير. ولن أصبح أسير الأسرى.
ـ إن هذه الإمارة والوزارة المجازيتان، هذه الشعوذة ولعب الخيال هذا (خيال الظل).
ـ باطلة في جملتها ولابقاء لها، وليس لها عاقبة، بل كلها فانية.
ـ الأمير الذي يموت ليس أميراً، والذي هو قابل للعزل، أسير.
ـ لقد ذهبنا إلى حضرة أمير الأمراء، ذلك الحاكم الذي يحكم الحكام والفقراء.
ـ إنه ملك الأمراء والملوك، غافر ذنوب الآثمين والخطاة.

ـ إنه الذي أبدع مرآة الجمال، وأظهـر سـهامه (قدرتـه) مـن خـلال الخصلات والشامات (أو: أظهر نفسه في تلـك المـرآة مـن خـلال الخصلات والشامات).
ـ والذي جعل مصباح الجسد موشى بالذهب، وتجلى لنا فيه.

٢٢٣٢- أَوْ ميرىٰ حَكيمه ذو الجَلاله بى عَزْل وتَغَير وزَواله
٢٢٣٣- تَزويج كِرنْ بِه عالما غَيْبْ تْأييدِ كِرنْ بِه أَمْرىٰ لا رَيْبْ
٢٢٣٤- باكُوره ئى باغ عزّ ونازنْ صَدْ شُكْر كو بِكْر وسَرْفِرازنْ(١)
٢٢٣٥- حاشا كو دِ ڤى سَرايى فانِي بى جَنتى عَدْن جاوداني (٢)
٢٢٣٦- حَيْوانْ صِفَتْ أَمْ بِكِنْ زنايى بيهُوده دِ مَسْكَنى فَنايى
٢٢٣٧- تَرْدامَن وسَرْنِگون ومَرْدُود شَرْمَنْده بِچينه بيش مَعْبُود(٣)
٢٢٣٨- مَعْبُودِ ژ بو مَه حُور وغِلْمان تَزْيين كِرنه دِ باغ رضْوان(٤)
٢٢٣٩- أَوْ مُنْتَظِرنْ لِه رحْلتا مَه فَخْرىٰ دِكِنْ أَوْ بِه دَعْوَتا مَه

معاني المفردات:

١ـ (باكوره) أول الثمار (ناز) الفخر والكِبْر (بكر) العذراء، كناية عـن النقاء (سرفراز) عزيز.
٢ـ (سرايى فاني) الدار الفانية، الدنيا(عدن) من صفات الجنـة ومعنـى عدن الخلود والإقامة (جاوداني) الخلود.
٣ـ (تردامن) مبلل الثوب، كناية عن الفاسق، سيء السمعة (سـرنگون) مطأطئ الرأس، ذليل (شرمنده) الخجلان (معبود) الله.
٤ـ (باغ رضوان) حديقة رضوان، كناية عن الجنة حيث أن رضوان ملك موكل بباب الجنة، كما أن مالك خازن جهنم.

الترجمة:

- إن ذلك الأمير حكيم ذو جلال، لا عزلٌ يطالُه ولا تغير ولا زوال.
- لقد زوجَنَا (أنا وزين) في عالم الغيب، وأيدنا بأمر (لاريب). [إشـارة إلى بعض الآيات القرآنية التي تؤكد أن الله سيجمع الناس يوم القيامـة (فكيف إذا جمعناهم ليومٍ لا ريبَ فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهـم لايظلمون)الأعراف:٢٥].
- إننا بالكورة بستان العز والفخار، مئة شكر فنحن مرفوعـ و الـ رؤوس أنقياء.
- حاشا في هذه الدنيا الفانية، وبدون جنة عدنٍ الخالدة.
- أن نكون في دار الفناء زناةً كالبهائم، عبثاً.
- ونذهب إلى حضرة المعبود، أذلاء خجلين مذنبين مردودين (من بابه).
- لقد زينَ اللهُ لنا الحورَ والغلمانَ في جنة الرضوان.
- إنهم ينتظرون رحلتنا، ويفتخرون بعرسنا (هناك).

٢٢٤٠- لى جَنتى عاشِقان جُدا يَه ميعادِ لِفائى كِبْريا يه(١)

٢٢٤١- عالي ڤِره أوَ ژ باغ رضوان ئاگُنْجَنه وێ چو حُور وغِلْمان(٢)

٢٢٤٢- هيڤي دِكِن أم أوێ ژ معبود نيڤنْ مَه بِه غَيْر وێ چو مَقْصود

٢٢٤٣- گافا أوي كِرْ تَمَنا آخِرْ دَرْگاهِ قُبو لِه بَرْ وي حاضِرْ (٣)

٢٢٤٤- طْيرێ كو قَفَصْ لِه بَرْ قُبويي أوْ رَنگ فِري وَكِي نُبويي(٤)

٢٢٤٥- دَسْتى خوه ژ قْيدِ گِلْ كِشانْدِن چَنگى دِ دلى خوه راوَشانْدِنْ(٥)

٢٢٤٦- شَهْباز ژ قْيدِ مَرْكَزا فَرْشْ پَرْواز كِر وگهشْته ذي العَرْشْ(٦)

معاني المفردات:

١ ـ (لقائى كبريا) لقاء الله المتصف بالكبرياء، إن لقاء الله ومشاهدته فـي الجنة هي أسمى أنواع النعيم، وهذه الجنة التي يتم فيها لقاء الله هي ما سماها الصوفية جنة الذات وهي من مشاهدة جمال الأحديـة وتسـمى أيضاً جنة الروح، أما الجنة الأخرى التي فيها ما لذ وطاب من المأكل والمشرب والمنكح فهي جنة الأفعال أو جنة النفس

٢ ـ (ناگنجنه) لايسع

٣ ـ (درگاه) البوابة

٤ ـ (فري) طار

٥ ـ (گل) الطين (چنگ) الجناح (راوشاندن) خَفَقَ

٦ ـ (شهباز) الصقر الملكي، مم. وهذا لقب صوفي. وكان البـازُ لقـبَ الصوفي الشهير عبد القادر الگيلاني (فرش) الأرض (پرواز كر) طَارَ (ذي العرش) الله، وفي القرآن جاءت صيغة ذي العرش كصفة لله في أربع سور هي التكوير والبروج والإسراء وغافر.

الترجمة:

ـ أما جنة العشاق فمختلفةٌ، إنها ميعاد لقاء الله.

ـ تلك الجنة أسمى من حديقة رضوان، ليس فيه حـور وغلمـان(هكـذا فهمت من البيت. والقصد أن هذه الجنة ليست جنة حسية).

ـ إننا نرجو تلك (الجنة) من الله، فليس لنا مقصود سوى ذلك.

ـ وحينما تمنى (مم) ذلك في النهاية، انفتحت البوابة أمامه حالاً.

ـ ذلك الطائر الذي انفتح أمامه (باب) القفص، طار هكذا وكأن لم يكـن. (قال السهروردي الشهيد حين قتل:

أنا عصفورٌ وهذا قَفَصي طِرْتُ عنْهُ فَتَخَلى رَهَنا

وأنا اليوم أناجـي مَلأً وأرى اللهَ عياناً بِهَنَا).

ـ فك يديه من قيود الطين (الحياة) وخفق بجناحي قلبه.
ـ طار ذاك الصقر الملكي من الأرض، حتى وصل إلى الله.

المأتم الكبير ومقتل بكر

٢٢٤٧- أَوْ مَأْتَمِي يى كو باخَبَرْ بُو أَفْرَنگه ژ بو مَه نَوْحه كَرْ بُو(١)
٢٢٤٨- گو: جان كو ژ حَبْس تَنْ جُدا بُو فَرْياد وفِغان ژ شَهْر رابُو(٢)
٢٢٤٩- بُو وَلْوَله وفِغان وزاري بُو زَلْزَله وبَزِينْ، هَواري(٣)
٢٢٥٠- بوهتان ژ مَزِنْ حَتا بِچُوكان بِنْسْوان وكچ وبَنات وبُوكان
٢٢٥١- أَعْيان وأَكابِر وأَعالي ميرزا ورَوال ولا أُبالي(٤)
٢٢٥٢- يَكْ فَرْدِ نَمَا دِ شَهْر دِلْ خوه شْ بِالجُمْله دِ سَرْخوه ش ومُشَوشْ
٢٢٥٣- ڤيكْرا دِبَزِين بِه سَرْ ممى ڤه وانْ دَرْدِ بِرِنْ بِه سَرْ عَمى ڤه

معاني المفردات:

١ـ (مأتمي) الذي حضر المأتم (با خبر) ذا علم، مطلع على.... (نوحـه كر) النائح.
٢ـ (جدا بو) إنفصل (شهر) المدينة، مدينة بوتان (فرياد وفغان) العويـل والصراخ.
٣ـ (فغان) النوح والأنين (زاري) الصراخ والعويل (بزين) ربما يكـون مصدراً بمعنى الركض والتدافع، أو فعلاً فاعله جمعٌ بمعنـى تـدافعوا وركضوا(هواري) رفع الصوت طلباً للاستغاثة وللنجدة.
٤ـ (ميرزا) السيد (روال) الشاب اليافع الأمرد (لا أبـالي) مـن يعـيش مترفاً فلا يبالي بشيء.

الترجمة:

- ذاك الذي حضر المأتم وكان ذا علم بالأخبار ناح لنـا هكـذا: (يؤكـد الخاني هنا أن الذي يروي له القصة، قد حضر مأتم العاشق مم ليلقـي في روع القارئ أوالمستمع أن القصة حقيقية، وقد كرر ذلك).
- قال: حينما انفصلت روح (مم) عن سجن الجسد، تعالى فـي المدينـة العويل والصراخ.
- بدأ الناس يبكون ويولولون، وتدافعوا إلى مصدر الصراخ.
- جميع (أهل) بوطان صغاراً وكباراً، نساءً وصبايا وعرائس.
- أعياناً وأكابر، وشباباً ومُرَفهين.
- لم يبق أحد منهم سعيدَ القلب، كان الجميع سكارى مشوشين.
- كانوا يتدافعون جميعاً على (جثة) مم، وقـد تتالـت علـيهم الهمـوم والأحزان.

٢٢٥٤- تاجدين وبَكِرْ بِه إتفافي بُونْ هَرْدُو لِه عَرْتَكِي مُلافِي(١)

٢٢٥٥- گو: أيْ سَبَبى قَسادِ عالَمْ شيطان صِفَتى لِه شَكْل آدم

٢٢٥٦- أيْ باعِثى فِتْنه وفَسادان وَيْ مانِعى مَقْصَد ومُرادان

٢٢٥٧- أيْ بَرْده دَرىَ ممى وزينى وَيْ داغ كَشى لِه سَرْ بِرينى(٢)

٢٢٥٨- إبْليسى خَبيثى بِرْ نَدامَتْ بَسْ نِينَه لِه مِنْ نَه كِرْ فِيامَتْ؟

٢٢٥٩- دَرْ حَقّى ممى سَقَطْ خَبَرْ دا حَتّا كو لِه مِنْ نَه مَمْ بِه دَرْدا(٣)

٢٢٦٠- أفْجَدُه مُناڤِق ونَياري هيژا تو بِه چاڤ مِنْ دِياري(٤)

٢٢٦١- مم دىَ بِمِرتْ تو دىَ بِميني؟! هيژْ خوشْ بِگري لِه رُو زَمِيني(٥)

٢٢٦٢- حاضر وي بَكِرْ دِ عَرْدىَ دا كِرْ جِسْمى بِه بَلا ژ جانْ جُدا كِرْ

معاني المفردات:

١ـ (به إتفاقي) إتفاقاً، بالصدفة.

٢ـ (پرده در) هاتك الستر، من يفضح الآخرين (داغ كش) الذي يكـوي بالنار(برين) الجرح.

٣ـ (سقط خبر) الخبر السيء الكاذب (در دا) من دَرْدان بمعنى التضييع والخسارة.

٤ـ (نيار) عدو(ديار) ظاهر، مرئي.

٥ـ (رو زمين) وجه الأرض.

الترجمة:

ـ تلاقى تاجدين وبكر صدفة في صعيد واحد (خلال المأتم).

ـ فقال (تاجدين لبكر): يا سبب فساد العالم، يا شيطاني الصـفة، آدمـي الهيئة.

ـ أيها الباعث على الفساد والفتنة، يا مانع المقاصد والمرادات.

ـ يا هاتك ستر (هم وزين)، يامن كويت بالنار جراحهما.

ـ أيها الإبليس الخبيث، ألم يكفك أنك أقمت علـي القيامـة. (الترجمـة الحرفية تقول: أيها الإبليس الخبيث كثير الندامة.... ولا أعلم شـيئاًعن ندم إبليس بسبب تمرده على أوامر خالقه بالسجود لآدم.... وكذلك لـم نجد في الديوان ما يوحي بأن بكر ندم على أفعاله وفتنته... لذلك حذفنا عبارة (كثير الندامة) لتطابق الترجمة واقع الحال وليس حقيقة الـنص. وربما كانت كلمة پر ندامت بمعنى كثير الندم تصـحيفاً مـن النسـاخ لعبارة: بى ندامت أي عديم الندم وهذا يطابق حال إبليس).

ـ وقلتَ زوراً وبهتاناً في حق مم، حتى جعلتني أخسره؟!

ـ إنك عدو منافق بهذا القدر، ومع ذلك تتراءى أمام ناظري؟
ـ أيموت مم وتحيا أنت، لتصول وتجول على الأرض؟
ـ وفي الحال ألقى بكراً على الأرض، وفصل روحه المبتلية عن جسده.

٢٢٦٣- گاڤا كو گهشْته سَرْ ٍيرايى نُورَكْ وي نَدِي دِ وىَ جِرايى
٢٢٦٤- ناجدين ژ سَرىَ خوه تاج وتومار هاڤيتنه سَرْ لشى ممى زار(١)
٢٢٦٥- ٍينْ بُو ژ تَحَسرا ٍيرايي هَرْ جِي كو ٍدي وي أَژدَهايي(٢)
٢٢٦٦- في الحال ٍكِرْ كو وي فَنا كِتْ تَشْيبهى بَكِرْ دِ عَرْدىَ دا كِتْ
٢٢٦٧- فَطْ كَسْ نَه ٍشِي ٍيتْ مُفلِلْ بى شْبْهه ٍه وي ٍبُويه فلِلْ(٣)
٢٢٦٨- ناچار خَبَرْ ٍرنْ ژ بو ٍيرْ مير هات وله پى وي بَسْتِ زنْجير(٤)
٢٢٦٩- گاڤا كو جَنازه وان هِلانين شاهِد كو ژ مَشْهَدىَ دَرانِين(٥)
٢٢٧٠- مَشْهُودِ ٍوينْ ٍله وان عَلامَتْ رابُو ٍله خَلائِفان ٍيامَتْ

معاني المفردات:

١ ـ (تاج) العمامة، الكوفية (تومار) محرفة من أطمار جمع طمر بمعنـى الثوب، وفي الأخبار أن النعمان ملك الحيرة، وضع تاجه وخلع أطماره ولبس مسوحه واعتنق النصرانية. ومن هنا نفهم أن تاجدين رمى ثيابه وكوفيته على جسد مم (هاڤيتنه) ألقى (لش) الجثة(زار) وزار بمعنـى الضعيف المسكين.
٢ ـ (أژدها) الثعبان الضخم، التنين.
٣ ـ (نه دشي) لم يكن يقدر والمصدر شيان بمعنى القدرة والاستطاعة.
٤ ـ (پى) القدم (بست) وَضَعَ، ألف.
٥ ـ (شاهد)في اللغة عبارة عن الحاضر استعيرت للشهيد لأنه يشهد القتال (مشهد) موضع الإستشهاد(درانين) أخرجوا.

الترجمة:

- حينما وصل (تاجدين) إلى أخيه (مم)، لم يجد أثراً للنـور فـي ذلـك المصباح (أي وجده فاقداً الروح).
- ألقى تاجدين من رأسه، تاجه على جثمان مم المسكين (إلقـاء العمامـة تصرف كان الكردي يقوم به في الحروب ،ومعنى ذلك أنه إما يقتـل عدوه فيعود ليلبس العمامة،أو يقتله العدو فيسلب عمامته. وعند بعـض القبائل التي أُطخَ شرفها، يخلع الرجال أغطية رؤوسهم ولا يرتـدونها إلا باسترداد الشرف. وذلك بقتل المرأة التي جلبت العار لهم).
- جُن حسرةً عليه، فكان كل من يراه ذلك التنين (تاجدين).
- يهم بإفنائه، وطرحه أرضاً مثل بكر.
- ما كان أحد يقدر على مواجهته، إذ كان (تاجدين) سيصبح قاتله بـدون شك.
- أوصلوا الخبر مضطرين إلى الأمير، فجاء وقيد قدميه بالسلاسل.
- وحينما حملوا الجنازة، وذهبوا بالشهيد من مشهده.
- تكشفت لهم العلامات، وقامت القيامة على الناس.

٢٢٧١- ديوێ كو هُه بَسْتي وان بِه تْبيرْ ... بِزْدانْدِ لِه بَرْخوه قْيد وزنْجير(١)

٢٢٧٢- زنجير وكَمَنْده وي شِكينانْ ... دَرْوازه وبَرْده وي هِلينان(٢)

٢٢٧٣- أَژْدَرْ ژ مَغارَه ئى كو دَرْ بُو ... دَرْ حال بَزي دِ نَعْش وَرْ بُو(٣)

٢٢٧٤- تابُوتِ لِه سَرْ سَرێ خوه دانِي ... أَفْعان دِگِهانْده آسِماني

٢٢٧٥- هِنْدِي كو دِ شَهْر آدَمِي بُون ... تيكْدا دِ لِباس مَأْتَمِي بُون

٢٢٧٦- هندي كو هَبُون دِ شَهْر مَشْهور ... خاتون ومُخَدرات ومَسْتُور(٤)

٢٢٧٧- گيسُو شِكِري بِه طايى تَرْپوشْ ... سَرْ نا بِه قَدْمْ هَمِي سِيَهْ پوش(٥)

٢٢٧٨- بى مِعْجَر وبُرْقُع وسرانْداز ... رَشْ گِرْتِي ژ بو مَمى بِه دِلْخواز(٦)

٢٢٧٩- نَياحَه ومِهْرَبان ودايين گوَيَنْدَه يه ناله شَبْهى گويين(٧)

معاني المفردات:

١ـ (ديو) الجني، العفريت (ڤه بستي) اسم مفعول من المصدر ڤه بسـتن بمعنى التقييد (بزداند) قَطَعَ

٢ـ (كمنده) حبل غليظ للتقييد. شباك الصيد (دروازه) البوابة

٣ـ (أژدر) الأفعى الضخمة، التنين (بزي) ركض، اندفع (ور بو) ارتمى

٤ـ (خاتون) السيدة (مخدرات) بنات الخدور، البنات اللواتي لا يظهـرن للغرباء فهن وراء الأستار

٥ـ (گيسو) الضفيرة (طا) خيط، ذؤابة (تربوش) غطاء الرأس عُرب إلى طربوش (سيه پوش) ملتحف بالسواد، وقد اتخذ أحد الشـعراء الكـرد الكلاسيكيين هذه الصفة لقباً له

٦ـ (معجر) الكوفية (برقع) حجاب، غطاء للوجـه (سـراندان) وشـاح ترتديه النساء

٧ـ (نياحه) النائحة، من ترثي الميت، وقد اتخذت بعضُ النسـاء النـوحَ على الأموات مهنة يتكسبن من ورائها، وفي العربية مثل يقول: ليست النائحة كالثكلى. وفي كتاب عادات وتقاليـد الأكـراد لمـلا محمـود بايزيدي: وإذا مات في الأكراد شخص، تعالى صوت العويل والنحيب والبكاء، ويعمد أهل الميت إلى وضعه في ركن، ثم يأتون بالنائحـات اللواتي يترنمن بـ(اللاوژوك) والـ (سوارو) وَيَنُحْنَ. ويُفهم من كلام بايزيدي أن مهنة النوح سارية لدى الكرد أيضاً.

(دايين) المربية (مهربان) الإنسان العطوف (گوينده) القائـل المـتكلم (ناله) أنين (گويين) طائر يصدر صوتاً كالأنين، وقـد أكثـر الشـعراء الكلاسيكيون الحديث عن هذا الطائر وشبهوه بالعاشق الذي يـديم الأنـين والشكوى.

الترجمة:

- ذلك العفريت الذي قيدوه بالحيلة، قطع قيوده وسلاسله.
- حَطّم السلاسل والأغلال، وخلع الأبواب وأزاح الستائر.
- حينما خرج ذلك التنين (تاجدين) من المغارة، ارتمى فوق نعش (م ـ م) حالاً.
- وضع التابوت على رأسه، وكان صراخه سطاول السماء.
- وبقدر ما كان في المدينة من بشر، كانوا جميعاً لابسين ثياب الحداد.
- وبقدر ماكان في المدينة من مشاهير من السيدات وبنات الخدور.
- فقد حللن شعورهن، والتحفن جميعاً بالسواد من رؤوسهن إلى أقدامهن.
- كن لابساتِ السواد حزناً على مم العاشق، دون أن يلبس ـ ن خُمُ ـ راً أو معاجرَ أو براقع.
- كانت النائحات والمحبات والمربيات، ينحن مثل (طائر) گوييِن.

٢٢٨٠- وان مَرْثيه دِسْتِرانْ بِه آهَنگ — زين رابُويه پى بِه قامَتا شَنَگْ(١)

٢٢٨١- ناهيدِ صِفَتْ لِه دَنگِ سازىَ — رَفاص دِچُويه بَرْ جَنازىَ(٢)

٢٢٨٢- دام ودَد وآدَمِي ومُورانْ — دار وبَر وجامِد وطْيُوران(٣)

٢٢٨٣- بِالجمله ژ بو همى دِنالِين — هَرْ يَكْ بِه مَقامَكِي دِكالِين(٤)

٢٢٨٤- طْلبى رَشى وان سِياهِ پوشان — رَهْ شْبْهَتى عَوْرَكِي خُروشان(٥)

٢٢٨٥- أَوْ چَنْدِ ژ عارضى دِ گلگون — فيكْرا دِوَرِينْ سِرشكى بِرْ خُون(٦)

٢٢٨٦- گويا كو دِ فَصْل نُوبهارىَ — باران لِه گُلشَنان دِبارىَ(٧)

٢٢٨٧- أَفْ مْاتَم وأَفْ سياهِپوشِي — أَفْ چارشَف وإزار وپوشِي(٨)

٢٢٨٨- بوهتانْ وي زَملِني كِرْنه عادَتْ — بُو رَسْمِ قديم تا قيامَتْ

معاني المفردات:

١ـ (مرثيه) قصائد الرثاء (آهنگ) لحن (شنگ) الظريف واللاطيف
٢ـ (ناهيد) كوكب الزهرة (ساز) الآلة الموسيقية، الأغنية
٣ـ (دام) الحيوان الأليف (دد) المفترس (موران) جمع مور: النمل، كناية عن الحيوانات الصغيرة
٤ـ (دنالين، دكالين) كانوا ينوحون ويئنون
٥ـ (طُلْپ) الجماعة من الناس والقطعة من الجيش وهي كلمـة كرديـة تجمع في العربية على أطلاب، وكانت الأطلاب العسكرية تستعمل في عهد صلاح الدين الأيوبي (عور) غيمة، سحابة (خروشان) الصـائح، وعبارة عوركي خروشان أي غيمة ذات رعد
٦ـ (عارض) الوجه، الخد (گلگـون) وردي اللـون (دِوَريـن) كانـت تذرف(سرشك) الدمع (پرخون) كثير الدم، داءٍ. والعين إن دمعت كثيراً تقرحت واختلط الدمع بالدم
٧ـ (نوبهار) أول الربيع
٨ـ (سياهپوشي) الحِدَادَ، إرتداء الأسود من الثياب (چارشـف) غطـاء الوجه أو الرأس، الشرشف (إزار) ما يستر الجسم، الثـوب الطويـل (پوشي) الثياب.

الترجمة:

ـ كن يغنين المراثي ملحنةً، وانتصبت زين قائمة بقامتها اللاطيفة.
ـ قصدت الجنازة وهي تتمايل على وقع الأنغام، مثل (كوكب) الزهـرة الذي يتراقص.
ـ الحيوانات الأليفة والمفترسة، الآدميون وصـغار الحيـوان، الشـجر والحجر والجماد والطير.
ـ كلهم كانوا يبكون على مم، ويتأوهون في مقامات مختلفة.

ـ كان أولئك الملتحفون بالسواد مثل سحابة تهدر.
ـ يذرفون عبرات كالدم على خدودهم الموردة.
ـ وكأن المطر يتساقط في أول الربيع على الرياض.
ـ هذا المأتم وهذا الحداد، وهذه الأثواب السوداء.
ـ جعلها (أهل) بوطان عادة منذ ذلك الوقت، وحتى يوم القيامة أصبحت عادة متبعة.

تعليق:

لا أدري إن كان ما يقوله الشاعر في البيتين الأخيرين من واقع الحال أم أنه من وحي الخيال؟ ولم أعرف لا من المصادر التاريخية ولا من الواقع الحالي أن إقامة مراسم جنائزية حزينة سنوياً (شبيهة بعاشوراء لدى الشيعة مثلاً) قد أصبحت بالفعل عادة متبعة في جزيرة بوتان.

٢٢٨٩- وَڤْتى وه كو جُونه سَرْ مَزاران وان دِي مِري يَكْ دِ نيڤْ دو داران
٢٢٩٠- هاڤيتنه عَرْدىٰ شَبْهى مُردار بى نَوْحَه كر وخُدان وغَمْخوار(١)
٢٢٩١- بِرْسِينْ: عَجَبْ أَڤْ چه بى نَوَا يَه؟ گوتِنْ: بَكِرىٰ خُدانْ جَزا يَه(٢)
٢٢٩٢- تاجدينْ ژ روىٰ دِنى فَنا كِرْ عالَمْ بِه فَنائي يا وي شا كِرْ(٣)
٢٢٩٣- راوي وَهَه گوته منْ رِوايَتْ: زينى كو بِهيسْتِ أَڤْ حِكايَتْ
٢٢٩٤- أَڤْرَنگهه گوته مير وتاجدين: أَيْ شاه ووَزيرىٰ عِزّ وتَمْكين
٢٢٩٥- أَرْ هيڤي دِكِمْ نَكِنْ عِنادىٰ دَرْ حَقّى ڤي مَنبَعى فَسادىٰ
٢٢٩٦- لَوْرا كو خُدانى إِنْس وجانان وي خالِقى أَرْض وآسِمانان
٢٢٩٧- روژا أَوي حُب دا حَبيبان هِنگى أَوي بُغْض دا رَقيبان(٤)

معاني المفردات:

١ ـ (مردار) الجيفة، الحيوان الذي نفق أو مات دون أن يُـذْبح (خـدان) صاحب(غمخوار) حرفياً آكِلُ الهم أي المهتم.
٢ ـ (بى نوا) المسكين البائس.
٣ ـ (شا كر) أَسْعَدَ، أَبهَجَ.
٤ ـ (هنگى) في ذلك الحين، حينذاك (رقيبان) الرقيـب الواشـي الـذين يراقب العشاق وينقل أخبارهم.

الترجمة:

ـ وحينما ذهبوا إلى القبور، رأوا ميتاً بين شجرتين.
ـ وقد طُرح أرضاً كالجيفة، دون من ينوح عليه أو يبالي به.
ـ سألوا: عجباً من هذا البائس؟ قيل لهم: إنه بكر الذي لقي جزاءه.
ـ لقد أفناه تاجدين من وجه الأرض، وأسعد الناس بإفنائه.
ـ قال لي الراوي القصة هكذا: حينما سمعت زين هذه الحكاية.
ـ قالت للأمير وتاجدين: أيها الملك وأيها الوزير العزيزان.
ـ آمل ألا تعاندوا في حق منبع الفساد هذا (أي بكر).
ـ لأن رب الجن والإنس، وخالق الأرض والسموات.
ـ حينما وهب المحبين الحب، أعطى البغضَ للرقباء (الواشين).

٢٢٩٨- موجودِ كِرن دَما ژ مَعدُومْ — أَمْ بيكْفَه دِ لازِمِنْ ومَلزوم(١)
٢٢٩٩- أَمْ صورْگَان وَأَوْ ژ بو مَه خاره — أَم گنْجِن وَأَوْ ژ بو مه ماره(٢)
٢٣٠٠- گَلْ حِفْظِ دِينْ بِه نُوكِ خاران — گنْجِينه خُدان دِين بِه ماران(٣)
٢٣٠١- ژْ أَولْ فه أَگَرْ چه وي جَفا كِرْ — آخِرْ بِه مَه را أَوي وَفا كِرْ
٢٣٠٢- ظاهِرْ وي أَگَرْ مُخالفَتْ كِرْ — باطِنْ بِه مَه را مُوافقَتْ كر

٢٣٠٣- گرْ أوْ نِيوا دِ نيف مَه حائِلْ عِشْقا مَه دِبُو بَطال وزائِلْ (٤)

٢٣٠٤- وي گرْ چه ژ بو خوه را خِرابْ كر دَرْ حَقّى مَه وي قَوي صَوابْ كر(٥)

٢٣٠٥- أوْ بُو سَبَبى حَقِيقتا مَه داخِلْ گريا طَريقتا مَه

٢٣٠٦- أوْ ژي دِ رێ يا مَه دا شهيده تَحقِيق بِكِن كو أوْ سَعِيده(٦)

معاني المفردات:

١ـ (لازم وملزوم) إسم الفاعل والمفعول من الفعل (لزم) أي اقتضى.
٢ـ (خار) الشوك (گنجينه) الكنز(مار) الحية،الأفعى.
٣ـ (نوك) الطرف الحاد من الشوكة، رأس الشوكة.
٤ـ (حائل) المانع.
٥ـ (خراب كر) أساء (قوي) جداً (صواب كر) أصاب، عمل الصـحيح والصواب.
٦ـ (د رێ يا مه دا) في طريقنا، في سبيلنا.

الترجمة:

ـ حينما أوجدنا من العدم، خلقنا (نحن وبكر) متلازمين.
ـ نحن الورود الحمراء وهو (أي بكر) شوكة، نحن الكنوز وهو الثعبان.
ـ الورود تصان بالأشواك، والكنوز تُحرَس بالثعابين.
ـ إن كان قد جفانا في البداية، فإنه في النهاية كان وفياً معنا.
ـ وإن كان خالفنا في الظاهر، فإنه كان موافقاً لنا في الباطن.
ـ فلو لم يكن حائلاً بيننا، لأصبح عشقنا باطلاً زائلاً.
ـ وإذا كان قد أساء لنفسه، فإنه عمل الصواب في حقنا.
ـ كان هو السبب في (إظهار) حقيقتنا، ودخل في طريقتنا (مذهبنا).
ـ إنه أيضاً شهيد في سبيلنا، وتيقنوا أنه سيكون سعيداً.

٢٣٠٧- زنهار ژ مَشْهَدا كو مَمْ تى البْته ژ مَرْقَدا كو أَمْ تى(١)

٢٣٠٨- محروم نَكِنْ بَكِرْ أَمانَتْ أَمْ بُونه بِه وي صَه يي صِيانَتْ(٢)

٢٣٠٩- گافا كو دِچينه نيف صَعِيدىٰ كلْبى مَه بِتِنْ لِه بَرْ وَصِيدىٰ(٣)

٢٣١٠- إِنْصافِ ژ بو خُدان إِنْصافْ آيينه دِبيتِنْ أَوْ قَدَرْ صافْ(٤)

٢٣١١- قطْ مُمْكِنه آب وآبِگِينه أَفْرَنگه نَكِتْ قُبول كِينه؟!(٥)

٢٣١٢- حاشا كو بِه غَيْر پُخْتَه ئى عشقْ كلاً كو سِوا يى سُخْتَه ئى عشقْ(٦)

٢٣١٣- أَفْچَنْده لِه صاحبى جَفايى أَفْرَنگه كَسَكْ بِكِتْ وَفَايى

٢٣١٤- أَفْ طائِفَه مَرْحَمَتْ سُرُشْتِنْ لوْ لائقى نِعْمَتا بُهُشْتِنْ(٧)

معاني المفردات:

١ـ (تى) بمعنى في وحذفت علامة المفعولية دا من الآخـر لضـرورة الشعر

٢ـ (صه) الكلب (صيانت) حفظ، صون.

٣ـ (صعيد) الأرض (وصيد) عتبة الباب.

٤ـ (آيينه) المرآة.

٥ـ (آبگينه) القارورة، الزجاجة(كينه) من كين أي الحقد والضغينة.

٦ـ (پُخْتَه) الناضج، المطبوخ وهنا بمعنى المتمرس (سخته) المحترق.

٧ـ (سرشت) الطبيعة (بهشت) الجنة.

الترجمة:

ـ من المشهد الذي رُؤِن فيه مم، ومن المرقد الذي نثوي فيه.

ـ أمانةً لاتحرموا بكراً، فقد صاننا ذلك الكلب.

ـ فحينما نذهب إلى صعيد (الآخرة) سيكون كلبنا بالوصيد (إشـارة إلـى قصة أصحاب الكهف وكيف أن كلبهم حرسهم ثلاثمئة وتسعة أعـوام

بينما هم نيام، وفي القرآن سورة باسم الكهف فيهـا: وكلـبهم باسـطٌ ذراعيه بالوصيد. واعتباراً من هذا البيت ينتهي كلام زين).

ـ أنصفوا بالله عليكم أنصفوا: هل توجد مرآة بهذا الصفاء؟

ـ أيمكن للماء والزجاجة ألا يقبلا العَكَر؟ (الماء رمز للعشق والزجاجـة للقلب).

ـ حاشا أن يكون سوى الذي أنضجه العشق، وأحرقه.

ـ وفياً لهذه الدرجة مع صاحب الجفاء.

ـ إن لهذه الطائفة طبيعةً رحمانية، لذلك هم لائقون بنعيم الجنة.

مراثي زين

٢٣١٥- الڤصه شَهيدْ عِشْق جَلاّد مڤتول سِتَمْ قتيل بيدادْ(١)

٢٣١٦- أَوْ كُشْتَه ئى جُرْمِ بى گناهِي تَشْبِيهى بَراتى پادِشاهِي(٢)

٢٣١٧- مَنْشُور كِرِنْ بِه نُور پاكِى مَسْتُور دِ نيڤ قُبور خاكِى(٣)

٢٣١٨- أَوْ دُرّ بِه خَزينَه ئى سِپارِنْ أَوْ مار لِه بَرْ بِيانْ ڤَشارِنْ(٤)

٢٣١٩- دِلْينانْدِنه بَرْ سَري عَلامَتْ يَعْنِي أَڤه سَرْوَرىَ قيامتْ(٥)

٢٣٢٠- سَرْخَيْل قَبيل پاكِبازان سَرْدارىَ جَميع سَرْفِرازان(٦)

٢٣٢١- زين هات وِيه قامَتا صَنَوْبَرْ بُو سَرْو لِه سَرْ وي سايَه گُسْتَرْ(٧)

معاني المفردات:

١ ـ (جلاد) صفة للعشق، كناية عن قوته وجبروته وإهلاكه للعشاق (ستم، بيداد) الظلم والجور.

٢ ـ (كشته) القتيل (بى گناهي) البراءة(برات) الخلعة، الهدية أو المنشور الملكي (پادشاهي) الملكي.

٣ ـ (خاك) التراب.

٤ ـ (سپارن) أودعوا (ڤشارن) دفنوا.
٥ ـ (داينانذنه) وضعوا (سرور) قائد.
٦ ـ (سرخيل) قائد الفرسان(قبيل) طائفة (پاكباز) من لايغش في اللعـب، كناية عن العفيف في العشق.
٧ ـ (سرو) شجرة السرو (له سر وي) عليه، فوقه (سايه گستر) الشجرة وارفة الظلال.

الترجمة:

ـ والحاصل أن شهيد العشق الجلاد، وضحية الظلم والعدوان.
ـ والمقتول بجرم لم يرتكبه، ومثل خلعة سلطانية.
ـ نشروه بنور الطهارة، ودفنوه بين قبور الأرض.
ـ أودعوا تلك الدرة في الخزينة، ودفنوا ذلك الثعبـان عنـد قدميـه (أي وضعوا مم في القبر، ودفنوا بكر عند قدميه).
ـ وضعوا عند (شاهدة) رأسه علامة تقول: هذا هو قائد (يوم) القيامة.
ـ إنه قائد طائفة العشاق الطاهرين، وزعيم كافة الشهام(جمع شهم).
ـ جاءت زين بقامتها الصنوبرية، وأصبحت مثل سروة وارفـة الظـلال على (قبر مم).

٢٣٢٢- بى پَرْدَه مِثال نَيْ دِنالِي هيسْتِرْ دِوَرِينْ على التوالي(١)
٢٣٢٣- عَيْنِي تَه دِگو دِ فَصْل نِيسانْ دَرْيا رژيا ژ عَوْر دِيسان(٢)
٢٣٢٤- بارانْ كو لِه نُرْبَه ئى دِباري هَرْ دانَه دِبُونَه دَهْ مِراري(٣)
٢٣٢٥- هَرْدَمْ كو دِكِرْ ژ دَرْدِ دِلْ آهْ وان مَلْتَمِيان نَعُوذُ بِالله
٢٣٢٦- ڤيرا بِه نَوَا دِگَرْيِنْ آهَنگ هَرْ نَهْ قَلْكان بِه سَرْ دِكتْ دَنگْ(٤)
٢٣٢٧- جِنْدِي وسِپاهِي وَأسيران دَرْويش ورَعِيه وفَقيران(٥)

٢٣٢٨- دِلْدار وشَپال ونازنينان حُوري وپَري وغَمْ رَفْينان(٦)
٢٣٢٩- فيكْرا دِكِرنْ هَوار هَرْ كَسْ أَفْغانْ دِگِهانه چَرْخ أَطْلَسْ (٧)

معاني المفردات:

١ـ (بى پرده) دون ضبط وإيقاع(ني) الناي، من آلات الـنفخ(هيسـتر) الدمع (دِوَرين) كانت تذرف، تتساقط.
٢ـ (عيني) عبارة تستخدم في حال مطابقة شيء لشـيء آخـر بمعنـى تماماً(دريا) البحر(رژيا) سال، تدفق (عور) الغيم، السحاب.
٣ـ (دانه) حبة الدر، القطرة (مراري) اللؤلؤ.
٤ـ (نوا) أحد المقامات الموسيقية، النغمـة والأنـين (آهنـگ) اللحـن والصوت.
٥ـ (سپاهي) الجندي.
٦ـ (دلدار) المحبوب(شپال) الظريف اللطيف، كناية عن الحبيب(نازنين) الفتاة اللطيفة المغناج(پري) الحورية والجنية(غم رفين) خاطفة الهموم، مبددة الأحزان، الحبيبة.
٧ـ (چرخ أطلس) الفلك الأطلس وهو التاسع، وهو فلك الأفـلاك. وفـي الآثار القديمة أن الفلك الأطلس عند سدرة المنتهى التـي تقـع تحـت كرسي الله.

الترجمة:

ـ كانت (زين) تئن مثل الناي دون ترتيـب، وتـذرف العبـرات علـى التوالي.
ـ وكأن بحراً انسكب من الغيوم في في شهر نيسان.

ـ وحين كان المطر يتساقط على التربة، كانت كل قطرة تصـبح عشـر لآليء(تأويل البيت هو: حين كان الدمع ينحدر على وجنتي زين، كانت كل دمعة تنشطر إلى عشرة أجزاء كناية عن كثرة انسياب الدمع).
ـ وحينما كانت تئن من آلام القلب، كان المأتميون والعياذ بالله.
ـ يئنون بتناغمٍ معها، وكان الصدى يتردد في الأفلاك التسعة.
ـ كان الأعيان والعساكر والأمراء، الدراويش والفقراء وسائر الرعية.
ـ والحبيبات الفاتنات اللاطيفات، الحور والجنيات ومبددات الهم.
ـ كان كل واحد يستغيث معها وكان الصراخ يصل إلى الفلك الأطلس.

٢٣٣٠- زينى كو نَمَا قَوام وقُونْ نالِي بِريانْ وكَتْ ژ قْدْرَتْ(١)
٢٣٣١- رُونِشْتِ لِه بَرْ سَرىَ مەى ژار مَمْ كِرْ بِه تَكْلمى خَبَرْدارْ(٢)
٢٣٣٢- كايْ مالِكى مُلْكِ جِسْم وجانِي أَزْ باغِجَه وتو باغِباني(٣)
٢٣٣٣- باغى تَه گِهانْدِي بى خُدانَه بى رُويى تَه أَوْ ژ بو چرا نَه؟(٤)
٢٣٣٤- أَڤْ خال وخَط وعِذار گلزار أَڤْ حُسْن وجَمال وباغ رُخْسار(٥)
٢٣٣٥- بادام سِياه وچَشْم شَهْلا نار وِيهْ وسيب وشاخ بالا(٦)
٢٣٣٦- خوشْ رَنگ وبه لذت وبه طاعِن بى شْبْهَه لِه غْير تَه حَراعِنْ(٧)

معاني المفردات:

١ـ (نالي بريان) نالي أو ناله بمعنى الأنة والآهة. بريان: انقطعت
٢ـ (رونشت)جلست (له بر سرىَ) حرفياً عند رأس ولكن الكرد يكنـون بالرأس عن شاهدة القبر التي تقع عند رأس الميت(ژار) المسكين
٣ـ (باغچه) البستان وچه علامة التصغير (باغبان) البستاني، النـاطور، من باغ بمعنى البستان، واللاحقة بان أو ڤان التي تعطي معنى التملـك والصاحبية

٤ـ (ته گهاندي) أوصلت، هنا بمعنى رعيت وجعلته يانعاً(ژ بو چرا نه) لماذا وهنا بمعنى أي قيمة له؟
٥ـ (خال) الشامة، وهي من علامات الحسن في الوجه (گلزار) حديقـة الورد (رخسار) الوجه
٦ـ (بادام) اللوز، كناية عن العيون (سياه) الأسود (چشم) العين (شـهلا) العين التي خالط سوادها زرقة، كذا يقول الزمخشـري فـي أسـاس البلاغة. وعند الثعالبي في فقه اللغة: العين التي خالط سوادها حمرة!! (نار) مخفف أنار بمعنى الرمان كناية عن النهـود (بـه) السـفرجل (سيب) التفاح (شاخ بالا) الغصن العالي، كناية عن القامة الهيفاء
٧ـ (طام) طعم، لذة.

الترجمة:

ـ حينما لم يعد في زين قوة واستطاعة، انقطعت الآهات وخارت قواها.
ـ جلست عند شاهدة قبر مم المسكين، وكلمته قائلةً:
ـ يا مالك ملك الجسد والروح، أنا البستان وأنت صاحبه.
ـ البستان الذي جعلته يانعاً، لم يعد له صاحب، ولا قيمة له بدون وجهك (أي بدون اهتمامك فمن معنى كلمة رُو في الكردية الاهتمام ويقال رُو دا أي اهتم والتفت إلى....).
ـ هذه الشامات وهذا الحسن والجمال وروضة الوجه.
ـ هذه العيون اللوزية السوداء، الرمان والسـفرجل والتفـاح والغصـن السامق.
ـ بهية الألوان لذيذةٌ وشهية (ولكن) بدون شك كلها حرام على غيرك.

٢٣٣٧- نَخْلا بَدَنا خوه راوَشِينِمْ ... فِي مَيْوَه ئي جُمْله داوَشِينِمْ(١)

٢٣٣٨- ڤانْ سُنبُل ولاله ئى دِ غَرا ... رَيْحان وبِنَفْشَه ئى مُطَرا(٢)

٢٣٣٩- بَعْنِي كو عِذار وزُلف وخالان ... يا قَنْج أَوْ أَزْ بَدِمْ بِه تَالانْ(٣)

٢٣٤٠- مانَنْدِ گلانْ لِباس كَرْ كِمْ ... آخ وخوه لِي بِى بِه سَرْخوه وَرْ كِمْ(٤)

٢٣٤١- زُلْفانْ هَمِي طا بِه طا بِكيشِم ... حقّى مِنه جا بِه جا بِإيشِمْ(٥)

٢٣٤٢- أَڤْ باغ وبُهار وبَرْگ وأَثمارْ ... أَنْوار وشِكوفه، جَمْع أَزْهارْ(٦)

٢٣٤٣- نَذْرا نَظَرا تَه بُونْ بِه جارَكْ ... وَڤْفا بَصَرا تَه بُونْ بِه جارَكْ

٢٣٤٤- تالانْ بِكِمْ أَزْ أَوانْ تَمامِي ... دا بَهْرَه نَخُنْ ژ وان چو عامِي(٧)

معاني المفردات:

١ ـ (راوشينم) أهز (ميوه) الثمر (داوشينم) أسقط، أنثر

٢ ـ (سنبل) نوع ن الأزهار (لاله) شقائق النعمان (غرا) الغراء، الجميلة (بنفشه) البنفسج (مطرا) الطري الندي من الأزهار.

٣ ـ (تالان) نهب.

٤ ـ (مانند) مثل (كركم) أُمَزقُ (آخ وخوه لي) التراب والرماد (ور كـم) من المصدر وركرن أي حثو التراب على الرأس.

٥ ـ (طا به طا) خصلة خصلة، أو شعرة شعرة (بكيشم) أشد (جا به جـا) موضعاً موضعاً (بإيشم) أتوجع.

٦ ـ (برگ)ورق الشجر (أنوار) جمع نَوْر، عنقود الزهر (شكوفه) البرعم

٧ ـ (بهره) حصة، نصيب (نَخُن) لا يأكلوا.

الترجمة:

- سأهز نخلة جسمي، وأسقط كل هذه الثمار.
- هذه السنابل والشقائق الجميلة، والريحان، والبنفسج الندي.
- أي الخد وخصلات الشعر والشامات، الأفضل أن أتركها عُرْضَةً للنهب.
- ومثل الورود أمزقَ ثوبي، وأذر على نفسي التراب والرماد.
- وانتزع خصلاتي شعرة شعرة، فمن حقي أن يتألم كل موضع في جسدي.
- هذا البستان وهذه الأوراق والثمار والبراعم والنورُ والأزهار.
- كانت منذورة لنظراتك، وكانت وقفاً على بصرك.
- إنني سأدعها جميعاً للنهب حتى لاتكون من حصة أي إنسان آخر.

٢٣٤٥- ليكنْ خوه بِه خوه دِكِمْ تَصَورْ بَلِكِي تو لِه مِنْ بِبي تَغَيرْ

٢٣٤٦- أَفْ جَزْعَه نَبِتْ لِه با تَه مَقْبُولْ بِرْسِمْ كو تو مِنْ بِگيري مَسْؤولْ(١)

٢٣٤٧- تَرْكِيبِ وُجودِ جِسْم وجانِنْ مُلكى دِ تَه نَه، نَه بى خُدانِنْ

٢٣٤٨- نُقْصانْ بِيتِنْ ژ حُسْن مُويَكْ بَلِكِي كو بِكِي لِه مِنْ تو سُويَكْ(٢)

٢٣٤٩- گافا كو لِه مِنْ بِكِي عِتابى زانِمْ كو نَشِمْ بِدِمْ جَوابى(٣)

٢٣٥٠- نيزيكه بِمْ وَكِي تَه مَدْهُوشْ ها وَقْتَه دِ گَلْ تَه بِمْ هَمْ آغُوشْ(٤)

٢٣٥١- لانِقْ أَوَه طَيْ بِكِمْ بِساطى پاكِيزَه بِمْ ژ إِخْتِلاطى(٥)

معاني المفردات:

١ـ (جزعه) الجزع، إظهار الحزن (ترسم) أخاف

٢ـ (مويك) مو تعني الشعرة ويك لاحقة تفيد في إضفاء صفة المفرد على الشيء وعلى هذا يكون معنى مويك: قيد شعرة (سو) من معاني سـ و: الشكوى والعتاب

٣ـ (نشم) لا أستطيع، من المصدر شيان بمعنى القدرة والاستطاعة

٤ـ (مدهوش) من أصابته الدهشة وهي في عُرْف المتصوفة سطوةٌ تصدم عقل المحب من هيبة محبوبه. وهذه السطوة ذهبت بـ روح مـ م (هـ م آغوش) في حضن واحد، معانق

٥ـ (پاكيزه) الطاهر، النقي (اختلاط) إختلاط العناصر في الجسد ومنـ ه تتولد الحسية.

الترجمة:

ـ لكنني أتصور في قراره نفسي (وأقول): ربما تغيرت تجاهي.

ـ ولم يكن جزعي مقبولاً لديك وأخاف أن تحاسبني(على جزعي).

ـ إن مجموع الجسد والروح، هو ملك لك وليس بدون صاحب.

ـ فربما عاتبتني لو نقص من جمالي قيد شعرة.

ـ وحينما تعاتبني، أعرف أنني لن أقدر على الجواب.

ـ عما قريب سأصبح مدهوشة مثلك (أي سأفقد روحي كما فقـ دت أنـ ت روحك)، وها قد حان الوقت لأعانقك.

ـ الأجدر أن أطوي بساطي، وأتطهر من الاختلاط (المقصود: من اللائق أن أموت وأتحرر من أدران المادية التي هي الجسد وتخرج روحـ ي الطاهرة التي كانت حبيسة في سجن هذا الجسد الذي شكلته اختلاطات العناصر).

٢٣٥٢- يا قنجْ أَوَه هَرْ بِه ڤى جَمالى آزُرْده نَكِمْ قه زُلف وخالى(١)
٢٣٥٣- تَسْليمِ بِكِمْ أَمانتى حَقْ تَفْويض تَه بِمْ بِه خَمْل ورَوْنَقْ(٢)
٢٣٥٤- أَفْرَنگه أدا كِرِنْ حَقائِقْ بِزداندْ ژ عالمى عَلائِقْ(٣)
٢٣٥٥- هَمبيز دِ مَرْقدىٚ وَرانِي بيزارِي نُمَا بَدَنْ، ژ جانِي(٤)
٢٣٥٦- دَسْتى خوه بِه دِلْ ژ جانِي شُشْتِنْ گويا كو شَمال بُو، ڤَكْشْتِنْ(٥)
٢٣٥٧- رُوحا خوه شِهانْده بيش باري جِسْمى خوه سِپاره وي مَزاري(٦)
٢٣٥٨- وانْ مَأتَمِي بى دِ دلْ بِرينْدارْ تِكرار ژ نُوڤه كِرْنَه هاوار(٧)
٢٣٥٩- أَڤْغان ژ جان حاضِرينانْ فَرْيادِ نِهادِ ناظِرينانْ(٨)
٢٣٦٠- سى وروژ وشَڤانْ ژ فَرْش غْبرا بَيْوَسْتَه دِجُونَه عَرْش أَعْلا(٩)

معاني المفردات:

١ـ (يا قنج) الأفضل، الأصلح، و(يا) في بداية الكلمـة اسـم موصـول بحسب الكلمة (قه) قط (آزرده) معذب

٢ـ (أمانتى حق) أمانة الله، كناية عن الروح والحياة التـي أودعهـا الله جِسمَ الإنسان لذلك يقال عندما يموت إنسان: خودىٚ أمـانتى خـوه ژ فلان ستاند، أي أخذ الله أمانته من فلا بمعنى مات فلان. وقـد يكـون الحق في محل مفعول به وليس مضافاً إلى الأمانة بمعنى أُسَلِّمَ الأمانة إلى الحق (خمل) الزينة

٣ـ (بزداند) قَطَعَ، وبزداند علائق أي قطعت العلائق. ومعنـى العلائـق الأسباب التي قد علق على العبد وشغله بذلك حتـى قطعـه عـن الله تعالى. قال أبو سعيد الخَراز: (أهل التوحيد قطعـوا منـه العلائـق، وهجروا فيه الخلائق، وخلعوا الراحات، وتوحشوا من كـل مـأنوس، واستوحشوا من كل مألوف (معجم المصطلحات الصوفية).

٤ـ (همبيز) في الأصل ما يحمل بالأيدي على الصدر، ومعنـى همبيـز وراني عانق واحتضن (بيزاري) الجزع، التبرم (نما) بضم النون، أي أظهر. ومعنى الشطر: أظهر الجسدُ جَزَعَه وتَبرمَه من الـروح. وقـد تكون النون مفتوحة وعلى هذا يصبح المعنى لم يعد الجسد متبرماً من الروح! وهذا احتمال ضعيف فالأجواء توحي بموت زين

٥ـ (ششتن) غسلوا، وتفيد عبارة: دَسْتى خوه ژفلان شُشْتْ في الكردية، بمعنى غسل يده من فلان. اليأسَ من الشيء (شمال) الشمعة (ڤكشتن) أطفأوا

٦ـ (شهانده) أرسل (باري) الله (سپاره) من المصدر سپارتن بمعنى إسناد الأمر إلى شيء أو أحد وإيداعه وتفويض الأمر لـه، وتـأتي بمعنـى التوكل والاعتماد أيضاً

٧ـ (تكرار) مرة أخرى (ژ نو ڤه) من جديد

٨ـ (أفغان وفرياد) العويل والصراخ (نهاد) الباطن،الأحشاء

٩ـ (فرش غبرا) الغبراء، الأرض (پيوسته) متلاحق، متتـابع (عـرش أعلا) العرش الأعلى، عرش الله.

الترجمة:

ـ الأفضل ألا أسيء إلى هذا الجمال ولا أشوه هذه الخصلات والشامات.

ـ وأسلمَ الأمانةَ الإلهية (أو أسلم الأمانة أي الروح إلى الله) وآتـي إليـك بزينتي وبهائي.

ـ أدت (زين) هذه الحقائق، وقطعت العلائق بالعالم.

ـ ارتمت على القبر وعانقته، وأظهر الجسد تبرمه من الروح.

ـ قطعوا منها كل أمل (حرفياً: غسلوا أيديهم منها)، وكأنها كانت شـمعة فأطفئت.
ـ أرسلت روحها إلى الله، وأسلمت جسدها لذلك المزار.
ـ عاد المأتميون جريحو القلوب، وأخذوا بالعويل مرة أخرى.
ـ آهات أرواح الحاضرين، وعويل قلوب الناظرين.
ـ كانت تتلاحق ثلاثة أيام بلياليها صاعدة من الأرض إلى السماء.

٢٣٦١- حَنا وه كو زِينْ بِه رَسْم وآيينْ تَجْهيز كِرنْ وَكِي دِزلِينْ(١)
٢٣٦٢- لحْدا كو مِمى مَلكْ نَظرْ تى يَعْني صَدَفا كو أَوْ گَهَرْ تى(٢)
٢٣٦٣- أَوْ چَنْدِ لِه سَرْ گِرين بِه زاري باران سِرِشْكِ لى دِباري(٣)
٢٣٦٤- أَوْ چَنْدِ لِه سَرْ بِوينْ گَهَرْ بار سَرْ لى فِكِرن ژ نُوفه تِكْرار(٤)
٢٣٦٥- أَو هَرْدُو گَهَرْ دِ دُرْجَكِي دا أَوْ شَمْس وقَمَرْ دِ بُرْجَكي دا
٢٣٦٦- بى واسِطه وان كِرن مُقارنْ بى فاصِله أَوْ بِه هَڤْ سِپارنْ(٥)
٢٣٦٧- حاصِلْ فِكِرنْ ژ نُوفه صَندُوقْ مير گوته مِمى: ژ بو تَه مَعْشُوقْ(٦)
٢٣٦٨- سى جاري ژ فالِبي صَدَا هاتْ آواز بِه لحْن مَرْحَبا هاتْ(٧)

معاني المفردات:

١ـ (آيين) العادة.
٢ـ (لحد) الحفرة التي تقام أسفل القبر ويودع فيه الميت(گهـر) مخفـف گوهر أي الجوهرة.
٣ـ (زاري) تألم وحسرة (سرشك) الدمع.
٤ـ (گهربار) ناثر الجواهر، كناية عن الذي يذرف الدموع.
٥ـ (مقارن) الشيء مقروناً إلى شيء آخر، بجانبه(أو بِه هـ ڤ سـپارن) أسندوا أحدهما إلى الآخر.

٦ـ (صندوق) التابوت.
٧ـ (قالب) القبر أو الجسد.

الترجمة:

ـ إلى أن جهزوا زين حسب معرفتهم والعادة المتبعة وزينوها.
ـ وذلك اللحد الذي فيه مم ذو النظرة الملائكية، أي الصدَقَةُ التي فيها تلك الدرة.
ـ بكوا عليه بحرقة وألم، وكانت أمطار الدموع تهطل عليه.
ـ صار الناس ناثري جواهر (ذارفي دموع على القبر) وفتحوا القبر من جديد.
ـ تانك الجوهرتان في درج واحد، والشمس والقمر في برج واحد.
ـ وضعوا أحدهما بجانب الآخر دون حجاب، وأسندوا أحدهما إلى الآخر دون حاجز.
ـ والحاصل أنهم فتحوا النعش من جديد وقال الأمير: مم هذا هي معشوقتك. (إذا كان الاسم (مم) منتهياً بحرف الواو فهو مخاطَب والتقدير: يا مم، أما إذا كان منتهياً بالياء الممالة فهو في محل مضاف إليه أو مفعول به والتقدير قال لِـ مَمْ).
ـ تردد الصدى من القبر ثلاث مرات، وجاءت النغمة بلحن مرحباً.

٢٣٦٩- هَمْيانْ كو بِهيشْتِ سِر تَحقيقْ بِالجُمْلَه كِرِنْ بِه عِشْقْ تَصْدِيقْ(١)
٢٣٧٠- تَحْسِينْ وصَدْ آفَرِينْ ژ وانْ را فَطْ مَيْل دِل نُبو بِه وان را (٢)
٢٣٧١- آلُودَه نُبونْ بِه خاك وخاشاكْ أَڤْ بُو أَثَرا مَحَبتا پاكْ(٣)
٢٣٧٢- پاكِيزه وپاكِباز أَوْ جُونْ دُوشِيزه وسَرْفِراز أَوْ جُون(٤)

٢٣٧٣- ابْ نَشْنَه وبَرْ ژ هَڤْ نَه خواري حَسْرَتْ زَدَه جُونَه پيش باري(٥)
٢٣٧٤- خوشْ عَيْش كِرنْ بِه عِشْق واللهْ خوشْ پيكْڤه هِرنْ تَبارَكَ اللهْ
٢٣٧٥- هَرْ چِي بِه جِوانِي شَبْهى زينى تَبْدِيل بِكِتْ بِه عِشْق ژينى(٦)
٢٣٧٦- يانْ مِثْلى مَمى بِه عِشْق سَرْ دِتْ عِيش وخوشِي يى لِه رىّ بِه دَرْدِتْ(٧)
٢٣٧٧- الْبَته مُرادِ دىّ هِلِينِتْ هَرْ چِي كو إرادَه يَه بِينِتْ

معاني المفردات:

١ـ (هميان) الجميع.
٢ـ (آفرين) كلمة ثناء، مرحى (ژ وان را) لهـم (بـه وان) لهـم (را) طريق، مذهب وربما كانت (را) علامة المفعولية كمـا فـي الشـطر الأول.
٣ـ (آلوده) النجس الملوث (خاك وخاشاك) التـراب وسـوق النباتـات الدقيقة، أي كل مالا قيمة له (پاك) طاهر، نقي.
٤ـ (پاكيزه) طاهر (پاكباز) العفيف، النزيه، العاشق عشـقاً عـذرياً (دو شيزه) البكر، العذراء (سرفراز) مرفوع الرأس، عزيز.
٥ـ (اب تشنه) ظامئ الشفاه (بر) الثمر (حسرت زده) المتحسر،المهموم، الذي يكابد ألم الفراق (باري) الله (عيش) صفاء الحياة.
٦ـ (جواني) الجمال (ژين) الحياة.
٧ـ (سردت) يخسر رأسه، يضحي (له رىّ) فـي سـبيل (بـه در دت) يخسر.

الترجمة:

ـ حينما سمع الجميع السر تحقيقاً (أي سمعوا صوت الترحيب من مـم) آمنوا بالعشق في جملتهم.

ـ مئة مرحى لهما (للعاشقين مم وزين)، إذ لم يكن فيهما أي ميـل إلـى الدنيا.
ـ لم يتنجسا بالآثام، وكان ذلك من آثار العشق الطاهر.
ـ ذهبا نزيهين طاهرين نقيين عزيزين.
ـ ظامئي الشفاه ولم يتذوقا ثماراً أحدُهما من الآخر، ذهبا إلى حضرة الله وفي قلبيهما حسرة.
ـ والله لقد عاشا حياة حلوة بالعشق، وماتا معاً سعيدين فتبارك الله.
ـ كل من كانت بجمالها مثل زين، وآثرت العشق على الحياة.
ـ أو ضحى مثل مم بصفاء عيشه في سبيل العشق.
ـ سيحصل على مراده دون شك، وسيظفر بكل ما يتمناه.

٢٣٧٨- يا رَبْ بِه جَلال عِشْق صادِقْ يا رَبْ بِه كمال صِدْق عاشِقْ
٢٣٧٩- يا رَبْ بِه شـرِيني يا جَـمالى يا رَبْ بِه أَفِيني يا جَلالى
٢٣٨٠- يا رَب بِه دَرْدِ هَجْر جانگاه يا رَب بِه ذَوْق وَصْل دِلْخواه(١)
٢٣٨١- يا رَبْ بِـه حَلاوَتا حَبِيبان يا رَبْ بِه عَداوَتا رَقِيبان
٢٣٨٢- يا رب بِه ناز نـازَنينـان يا رَبْ بِه نِياز غَمْ گزينان(٢)
٢٣٨٣- يا رَب بِه آفى چاڤـى بُلْبُـلْ يا رَبْ بِه خُنافى نافى صورْگلْ(٣)
٢٣٨٤- يا رَب بِه أَشْكِ آل مـَجْنُونْ يا رب بِه رُويى لَيْل گلگون(٤)
٢٣٨٥- يا رَبْ بِه ممى وفى أَفِينى يا رَبْ بِه نَحَسرا لِه زينى
٢٣٨٦- وَفْتى كو جـُدا دِكِي ژ جاني بى بَهْره نكِي ژ عِشْقى خانِي(٥)

معاني المفردات:

١ ـ (جانگاه) منغص الروح، معذب الروح (د لخواه) المحبـوب، مـراد القلب.

٢ـ (ناز)اللطافة والرقة (نياز) التضرع (غم گزينان) جمع غم گزين وهو من يختار الهموم.
٣ـ (خناڤ) الندى، الطلّ (ناڤ) الجوف، الأحشاء.
٤ـ (أشك) الدمع (آل) الأحمر و(مجنون) قيس ليلـى، المجنـون لقبـه ويسمى مجنون بني عامر(ليل) ترخيم من اسم ليلـى معشـوقة قـيس (گلگون) وردي اللون.
٥ـ (جدا) مفصول (بى بهره) محروم (خاني) الشاعر العظيم مبدع هـذه القصة الشعرية.

الترجمة:

ـ يا رب (أسألك) بجلال العشق الصادق، وبكمال صدق العاشق.
ـ يا رب (أسألك) بعذوبة الجمال وبعشق الجلال.
ـ وبآلام الهجر المبرحة، وبعذوبة وصال الحبيبة.
ـ (أسألك) يا رب بحلاوة المحبوبات، وبعداوة الرقباء (الوشاة).
ـ بلطاف الفاتنات ورقتهن، وضراعة ممن اختاروا الهموم.
ـ بعبرات عيون البلابل، وبالندى في جوف الورود.
ـ يا رب (أسألك) بدموع المجنون القانية، ووجه (ليلى) المُوَرد.
ـ يا رب (أسألك بالعاشق) مم، وهذا العشق، وبتحسـره علـى زيـن(أو بتحسر زين عليه).
ـ حينما تنفصل الروح عن (خاني)، لتدعه محروماً من العشق.

٢٣٨٧- يَعْني ژ ولايَتا مُحَمدْ — محرُوم نِكي تو يا رَبْ أَحْمَدْ(١)
٢٣٨٨- چاوا ژ نُبُوتى يه فاله — مَطْلَبْ ژ ولايَتى وي حاله(٢)
٢٣٨٩- دلِيْمْ أوي گُفْت وگو ولايَه — ليكِن أوي جُسْت وجو بَلا يَه(٣)

٢٣٩٠- قَوْلى دِ وي سَرْسَري گزافِنْ فِعْلى دِ وي جُمْلةً خِلافِنْ (٤)
٢٣٩١- ظاهِرْ ژ وَه را سَليسه گفتارْ باطِنْ بِه وَه را خَبيثَه كِرْدارْ (٥)
٢٣٩٢- مانَنْدِ ممى أوي مَرَنْجانْ تَشْبيهى بَكِرْ بِبَخْشَه قَنْجانْ(٦)

معاني المفردات:

١ـ (ولايتا محمد) ولاية النبي محمد، التابعية لدين الإسـلام ونبيـه. أو شفاعة محمد (أحمد) إسم الشاعر، أحمد بن إلياس خاني
٢ـ (حال) الحال اصطلاح صوفي معناه: الوارد الذي يرد على القلـب من حزن أو فرح أو طرب وقال الجنيد: الحال نازلة تنزل بالعبـد ولا تدوم
٣ـ (گفت وگو) الحديث والكلام (ولايه) من الـولاء بمعنـى المـوالاة والتابعية و (يه) في آخر الكلمة فعل الكون للمفرد (ليكن) لكن (جست وجو) البحث والتنقيب
٤ـ (سرسري) الجهل، العمل من دون روية وتـدبر. العبـث (گـزاف) اللغو، الهراء وجزاف معرب هذه الكلمة
٥ـ (سليسه) السلس، اللطيف (گفتار) الحديث، الكلام (كـردار) الفعـل، العمل
٦ـ (مانند) مثل (مرنجان) لاتعذب، لاتؤلم (ببخشه) إغفر، سامح. اعـف عن... (قنجان) جمع قنج الصالح من الناس.

الترجمة:

ـ أي لاتدع يا رب أحمدَ محروماً من ولاية محمد (شفاعته).
ـ وعندما يتحدث عن النبوة، فهو يطلب من الولاية بلوغ الحال.
ـ إنه دائم الحديث عن الولاء، لكنه يرتكب المعاصي(ترجمنا كلمة البلاء وفسرناها على أنها معاصٍ وذنوب).
ـ إن أقوال ذلك المسيء كلها لغوٌ وهراء، وأفعاله كلها مخالفة (للشرع).

ـ إنه في ظاهره لطيف الكلام معك (الخطاب لله) أما فـي باطنـه فهـو خبيث الفِعَال.
ـ (إلهي) لاتعذبه مثل مم، واغفر للصالحين كما (غفرت) لبكر.

ملاحظة: في النسخة التي شرحها پرويز جيهاني يرد بعد البيت الأخير، بيتٌ قال عنه ذ پرويز إنه لم يرد في معظم النسخ... وهو:

گرْ أجْنَبِي يَه وهَرْزَكارَه رَحْمى تو بِكه قَوي كو ژَارَه

والمعنى: (إنه ولو كان غريباً قبيح الأفعال، فارحمه لأنه شديد البؤس).

شجر الشوك

٢٣٩٣- جِكَمَتْ أَوَه أَوْ ژ دار دُنيا چُونْ سَيْر كِرنْ سَرايى عُقْبا (١)
٢٣٩٤- وانْ تَرْكِ نَه دا جِبلنا خوه هَرْ يَكْ خُلِقِينْ له خِلقَنا خوه(٢)
٢٣٩٥- يَعْنِي كو لِه سَرْ ممى وزينى شِينْ بُو ژ زراعَنا أَڤِينى(٣)
٢٣٩٦- رِسْكِينْ دو عَدَدْ نِهالى سَرْكَشْ رابُونْ بِه هَوَا ڤه هَرْدو سَرْخوه شْ(٤)
٢٣٩٧- يَكْ سَرْو سَهي ويَكْ صَنَوْبَرْ سَرْسَبْز ولطيف وسايَه گُسْتَرْ (٥)
٢٣٩٨- وان دَسْتِ دِ گُرْتَنى دِ يَكْ را فدا خوه دريژ كِرنْ بِه يَكْ را(٦)

معاني المفردات:

١ـ (أو) هما، أي مم وزين(دار دنيا) الدار الدنيا وسميت بالدار لإقامـة الخلائق فيها ردحاً من الزمن (سرايى عقبا) الدار الآخرة التي تعقـب أي تأتي بعد الزمن الدنيوي.
٢ـ (جِبلتْ) الجبلة، الخلقة والطبيعة.
٣ـ (شين بو) نَبَتَ، نَمَا.

٤ـ (رسكين) من المصدر رِسْكان بمعنى النمو الطبيعي للنبات (نهـال) الغرس الحديث، الشجرة حديثة النمو (سركش) العاصـي والمتمـرد، ولكن أظن أن الكاف هنا فارسية أي الكلمة: سرگش والمعنى الشـجرة مخضوضرة القمة.
٥ـ (سهي) مستقيم، سـامق. ربمـا مـن العربيـة صـحيح(سرسـبز) المخضوضر، أخضر الرأس (سايه گستر) وارف الظلال.
٦ـ (گردن) العنق.

الترجمة:

ـ إنها حكمة (الله)، فحينما رحل الاثنان من دار الدنيا إلى دار العقبى.
ـ لم يتخليا عن طبيعتهما، فقد بُعِثَ كل واحدٍ منهما حسب خلقتهما.
ـ يعني أنه فوق (قبر) مم وزين، نبتَتْ من زراعة الحب.
ـ شجرتان سامقتان ارتفعتا في الهواء مثل سكرانين.
ـ أحدهما سروةٌ رشيقة والآخر صنوبر، في الاخضرار واللطف والظلال الوارفة.
ـ كانا متعانقين وقد امتدت قامتاهما جنباً إلى جنب.

٢٣٩٩- شِينْ بُو ژ أوىٰ بَري ژ خيرىٰ — دارَكْ لِه فِيافَنا كِنيرىٰ(١)
٢٤٠٠- أَوْ دار ژ راحَتى بَري بُو — مانَنْدِ خُدانْ، بِه إِسْتِري بُو(٢)
٢٤٠١- رابُو خوه گِهانْده هَرْدو داران — بُو ملِنعى وَصْل هَرْدو يارانْ
٢٤٠٢- راحَتْ وي نَشِي بِكِتْ مُدارا — خَصْمانَه ئِي كِرْ وي آشِكارا(٣)
٢٤٠٣- دِيسانْ خوه گِهانْده وان حَبِيبانْ — أَوْ لى بِچِيا وَكِي رَقِيبانْ(٤)
٢٤٠٤- حاصِلْ لِه فُروع وهَمْ أُصولانْ — أَوْ لى فِتِلي وَكِي فُضُولانْ (٥)

معاني المفردات:

١ـ (بري) بكسر الباء: المقطوع من الخير، وبفتحها: البريء من الخيـر يعني بكر (قيافت) الشكل، الهيئة (كنير) شجرة النبق، شجرة شـوكية ملتفة الجذور.

٢ـ (بري)البريء(إستري) الشوكة،وهذا دليل على أن كلمـة (إسـتري: istirî) صحيحة وفصيحة وليس كما يدعي بعـض المتفيهقـين أنـه لايجوز كتابة حرف (I) أو (إ) في بداية الكلمـات مثـل (إسـتيرك : istêrik، إستران: istiran). والمأمول من هؤلاء أن يعـودوا إلـى التراث وقصائد الفحول ويستنتجوا قواعد اللغة الكرديـة مـن اللغـة الكردية نفسها وليس من اجتهاداتهم الخاصة.

٣ـ (نشي) لم يستطع (خصمانه ئـي) العـداوة، الخصـومة (آشـكارا) الظاهر، البادي للعيان.

٤ـ (پچيا) إلتف.

٥ـ (فتلي) التف (فضول) الفضولي، المتطفل.

الترجمة:

ـ نبتت من (قبر) ذلك البعيد عن (فعل) الخير، شجرة على هيئة النبق.

ـ ما كانت تلك الشجرة لترتاح، ومثل صاحبها كانت ذات أشواك.

ـ نَمَتْ حتى وصلت إلى تينك الشـجرتين، وأصـبحت مانعـاً لوصـال الحبيبين.

ـ ما كان (بكر) يستطيع الراحة والهدوء، وأبدى عداوته للعيان.

ـ وصل إلى ذينك العاشقين مرة أخرى، والتف حول (الشـجرتين) كمـا (يفعل) الأعداء.
ـ والحاصل أنه التف على الفروع والأصول، مثل الفضوليين (المؤذين).

٢٤٠٥- خَلفى كو بِه أَصْل بَدْسُرُشْتِنْ أَوْ أَصْل ژ وان قه تيته شُشْتِنْ؟(١)
٢٤٠٦- چِلْ صالِي تو حَنْظَلى بِچِيني صَدْ آڤ بِدِي بِه هِنگڤِيني(٢)
٢٤٠٧- پَرْوَرْدَه بِكِي بِه آڤتابى هَرْدَمْ بِرَشِيني لى گلابى(٣)
٢٤٠٨- هَرْ روژ رَها وي لى بِه كَرْ كِي وي فاصِله ئي تِژي شَكَرْ كِي(٤)
٢٤٠٩- خِدْمَتْ بِكِري تو هَنْدِوانَه أَوْ بو تَه دِيته هِنْدِوانَه؟(٥)
٢٤١٠- دا فِكْر نَكِي دَما كو بَرْ دِتْ أَوْ غْير ژ طَحْلِي يى ثَمَرْ دِتْ(٦)

معاني المفردات:

١ ـ (بد سرشت) سيء الطباع.
٢ ـ (حنظل) نبات زاحف ثماره تشبه البطيخ إلا أنها صـغيرة وشـديدة المرارة، يضرب به المثل في الطعم المر(هنگڤين) العسل.
٣ ـ (پرورده) تربية، رعاية (آفتابى) الشمس (گلاب) ماء الورد.
٤ ـ (رها وي) جذوره، أي جذور الحنظل (به كركي) تقطـع (فاصـلة) مكان تقليم النبات.
٥ ـ (هند وانه) حسب الأصول والقواعد، إذ أن كلمة هَنْد تعنـي القاعـدة والطريقة والقانون (هندوانه) البطيخ.
٦ ـ (بر دت) بر تعني الثمر ودت يعطي أي: تثمر (طحلي) المرارة.

الترجمة:

ـ هل تذهب الطباع السيئة عن الذين هم في خلقتهم سيئوا الطباع؟
ـ إنك لو زرعت الحنظل أربعين عاماً، وسقيته مئات المرات بالعسل.
ـ ورعيته في نور الشمس، ونثرت عليه ماء الورد دائماً.
ـ وصنعت فواصل في جذوره، وملأتها بالسكر.
ـ وخدمت (الحنظل) حسب القواعد، فهل سيعطيك بطيخاً؟
ـ إياك أن تظن أنه حينما يثمر، سيعطيك غير المرارة.

أبطال القصة في العالم الآخر

٢٤١١ـ آگاهِ ژ حال دَوْرِ أيامْ — أَفْرَنگهه گونهَ مِنْ سَرْأَنْجَام (١)
٢٤١٢ـ گو: پِيرَكِي مِهْرَدَار عاشق — فَوْلى وي ژ رَنگِ صُبْح صادق(٢)
٢٤١٣ـ وقتى وه كُو أَوْ دِبُو مُرَاقِبْ — رُوحا وي دِبُو لِه جسمِ غالب (٣)
٢٤١٤ـ أسرار دِبُونْ لِه وي دِيَاري — نيچِير دِكِرْ لِه عَرْش دِاري (٤)
٢٤١٥ـ غائبْ كِو دِبُو ژ عَالما گِلْ — غالبْ كو دِبُو لِه عالما دِلْ(٥)
٢٤١٦ـ قلبى وي ژ سِرّىَ لوْح مَحْفوظ — هَرْ لحْظه دِبُو بِه كَشْفِ محظوظ
٢٤١٧ـ ظاهرْ كو دبون ژ وي كرامات — آكَهْ دِكِرنْ خُدَانْ مَقَامات (٦)

معاني المفردات:

١ ـ (آگاه) المطلع والخبير، الواقف على أمر ما (سرأنجام) عاقبة الأمر
٢ ـ (پير) الشيخ الحكيم (مهر دار) المحب، العطوف.
٣ ـ (مراقب) من المراقبة، وهي درجة من درجـات التصـوف، يقـول القشيري في الرسالة القشيرية ص ١٠٣: المراقبة علم العبد بـإطلاع الرب عليه.
٤ ـ (أسرار) جمع سر وهو كما يقول القشيري: ما يكون مصوناً مكتوبـاً بين العبد وربه (دياري) الظاهر، المكشوف وهي متعلقة بالفعل دبـون بمعنى تظهر.

٥ـ (گل) بكسر الكاف العجمية تعني الطين، عالما گل هو عـالم الطـين والمادة.
٦ـ (آگه دكرن) كان يخبر، يُطْلِع (خدان مقامات) أصـحاب المقامـات. الأولياء.

الترجمة:

- الخبير بحال تعاقب الأيام، روى لي النهاية هكذا:
- قال: (كان هناك) حكيم محب عاشق، أقواله كالصبح الصادق.
- كانت روحه تغلب الجسد حينما يصبح مراقباً.
- كانت الأسرار تنكشف له، وكان يصطاد في عرش الإله (أي: كانـت الحجب تنكشف أمامه فيرى ما لا يراه الآخرون).
- وحينما كان يغيب عن عالم الطين (المادة) ويتغلب عليه عالم الروح.
- كان قلبه كل لحظة يصبح محظوظاً بكشف سر اللوح المحفوظ (اللوح المحفوظ هو نورٌ إلهي انطبعت فيه الموجودات انطباعاً أصـلياً. هـذا حسب تعريف عبد الكريم الجيلي. وقد ورد ذكر اللوح المحفوظ مـرة واحدة في القرآن في سورة البروج وقال المفسرون في تعريفه: هـو لوح كتب الله فيه مقادير الخلق وما يجري إلى يوم الساعة. وقيـل إن القرآن كان مكتوباً من الأزل على هذا اللوح ثم أنزل إلى السماء...).
- وحينما كان يظهر كراماته، كان يطلع عليها الأوليـاء مـن أصـحاب المقامات.

٢٤١٨- وي بيري يه خَوْنْ أَكَرْ يه إلهَام	أَفْرَنگَهَه كِرْ حقيقَت إعْلام
٢٤١٩- گو: جُومَه ديار باغ رضوان	من دِي دو هزارْ ژ حُور وغِلمان(١)
٢٤٢٠- بالجُمْله دِ قَصْرَكِي عَمَلدار	أَوْ قَصْر بِنُونْ ژ دُر شَهْوَار(٢)
٢٤٢١- يَكْ شَبْهِ (بَكِرْ) به تاج وبِنْ پَر	وَسْطايي لِه بَرْ دَري مُقَرَّرْ(٣)
٢٤٢٢- جَوْكانَكِي خيزَرَانْ دِ دَسْ بُو	أما مِنْ غِزَلِي أو چه كَسْ بو (٤)
٢٤٢٣- مِنْ گوته وي: أيْ خُدانْ مَرَلِبْ	آيا تو خُداني يا نه حاجب؟!
٢٤٢٤- گو: شيخ تو ما غِزَلي كِي مَه؟	أَرْ أَوْ بَكِري كو فاپوچِي مه(٥)
٢٤٢٥- أز مُشْتَركى ممى وزينم	لَوْ ليره هَه آسِتَانْ نُشِينِمْ(٦)

معاني المفردات:

١ـ (باغ رضوان) حديقة رضوان، الجنة.
٢ـ (بتون) كلمة تركية معناها بالجملة، بالكامل، تماماً (شهوار) اللائـق بالملوك، الجميل من كل شيء.
٣ـ (تاج) العمامة (بن پر) أظن أنها نوع من الثياب وفي قاموس هه نبانه بورينه نوع من الأسلحة. وفي شرح هه ژار سيف مرصع بـالجواهر (وسطايى) واقف(مقرر) مَنْ تقرر وقوفُه. وعند هه ژار: مـوقر مـن التوقير والاحترام.
٤ـ (چوكان) بالجيم الفارسية تعني صولجان.
٥ـ (قاپوچي) البواب.
٦ـ (ليره هه) هنا (آستان) عتبة الدار (آستان نشين) حرفياً: الجالس فـي العتبة كناية عن البواب والخادم.

الترجمة:

ـ ذلك الحكيم أعلمنا بالحقيقة وقد يكون كلامه رؤيا رآها أو إلهاماً (مـن الله).
ـ فقال: ذهبت إلى الجنة، فرأيت ألفين من الحور والغلمان.
ـ كانوا جميعاً يخدمون في قصر مبني بالكامل من الدر الملوكي.
ـ وكان (ثمة رجل) شبيه ببكر، ولكن لم أعرف من هو؟
ـ قلت له: يا صاحب المراتب (العليا) هل أنت صاحب (هذا القصـر) أم أنك الحاجب؟.
ـ فقال: أيها الشيخ ألا تعرف من أنا؟ أنا بكر ذلك البواب.
ـ مشترك (في النعيم) مع مم وزين، لذلك أجلس عند هذه الأعتاب (لذلك أنا البواب هنا).

٢٤٢٦ـ أَفْ قَصْرَه كو هَشْتْ طَبَقْ عَيَانِنْ يَكْ يا مِنَه هَفْتْ طَبَقْ دِ وَانِنْ
٢٤٢٧ـ أز ليره أَمِين وَدَسْتْ بِه دَارم ليكِنْ دِ فِي مُلكِي حِصه دارم(١)
٢٤٢٨ـ هَرْ چَنْدِ بِه شَكْل پاسِبَانِمْ أما بِه مَكَانْ شريكِ وانِم(٢)
٢٤٢٩ـ من گوته وي: أي نِكو سَرْانْجام واضِحْ بِكه حال بو مِنْ إعْلام(٣)
٢٤٣٠ـ هَرْ چَنْدْ كَرَمَا كريمِ عالَمَه باري به چه دا ته أَفْ مَقامه؟
٢٤٣١ـ كو شيخ تو هيژ نُبويي عارف أما د دنى تو بُويي واقف (٤)
٢٤٣٢ـ أز گَرْ بِه خَبَرْ رقيبِ وانْ بُومْ ليكِنْ بِه نَظَرْ حبيبِ وانْ بُوم(٥)

معاني المفردات:

١ـ (دست به دار) حرفياً: من في يده العصا، والعصا كما هو معـروف رمز للسلطة والاقتدار والمسؤولية، وعلى هذا يصبح المعنى: المسؤول (حصه دار) صاحب حصة، محاصص.

٢ـ (پاسبان) الحارس.

٣ـ (نكو سرانجام) من كانت عاقبة أمره حسنة.

٤ـ (عارف) العارف من المعرفة وهي صفة من عرف الحـق بأسـمائه وصفاته ثم صدق الله في معاملاته ثم تنقى عن أخلاقه الرديئة وآفاته. وقال الشبلي: العارف لايكون لغيره لاحظاً ولا بكلام غيره لافظـاً ولا يرى لنفسه غير الله حافظاً. انظر الرسـالة القشـيرية،باب المعرفـة (واقف) الواقف مصطلح صوفي ومعناه: الذي تصيبه وقفةٌ كأنْ يعجز عن تذوق الطاعة. هذا من الجانب الصوفي أما من الجانـب اللغـوي فالواقف هو من وقف على أمر ما واطلع على حاله. وأظن أن الواقف في هذا البيت هو بمعناه اللغوي المحض.

٥ـ (خبر) الرواية، الكلام، العلم الظاهري(رقيب)العـدو (نظـر) علـم الباطن،معرفة كنه الأمور فضلاً عن ظواهرها.

الترجمة:

ـ إن هذا القصر الظاهر بطبقاته الثماني، إحداها لي والسبعة لهما.
ـ إنني البواب والأمين هنا، ولكن لي حصة في هذا الملك.
ـ فأنا وإن كنت أبدو في هيئة الحراس، شريكُهما في هذا المكان.
ـ قلت له: يا طيب العاقبة أوضح لي أحوالك وأعلمني بها.
ـ إن سخاء الكريم (الله) عام، فِمَ أعطاك هذا المقام؟
ـ فقال: أيها الشيخ إنك لم تصبح عارفاً بعد، لكنك كنت في الدنيا واقفاً.
ـ أنا وإن كنت عدوهما في الظاهر، فقد كنت حبيبهما في الباطن.
(حرفياً: إن كنت عدوهما بالخبر أي وفق الروايات والأحاديث، فقد كنـت حبيبهما بالنظر أي بالفكر والتأمل).

٢٤٣٣ـ مِنْ أَوْ ژ دِنى بِه پاشْ فَه كيشان مُعْتادِ كِرِنْ بِه دَرْد وإيشان(١)
٢٤٣٤ـ خوشِي دِ دنى لِه وانْ بِه دَرْدَان مُنْقادِ كِرِنْ بِه داغ ودَرْدَان(٢)
٢٤٣٥ـ أو جَنْدِ مه دانه وان سِياسَتْ حَتا وَه كو بُونْ خُدَانْ رِيَاسَتْ
٢٤٣٦ـ لَوْرَا مَه لِه ضُر وان خَبَرْ دا حَتا كو سَرىَ خوه تى بِه دَردْا(٣)
٢٤٣٧ـ أفْ هَردو جِهانْ بِه هَفْ هَوي نه أف ضَره لِه ضُر هّفْ قَوي نه(٤)
٢٤٣٨ـ حَتا وه كو بَرْنَدِي تو بيكى نابيني چو لَنتى ژ بيكى(٥)
٢٤٣٩ـ أَوْ ضَره به وان مَه دَايَه بَرْدَان كيشَانه به آسِمانْ ژعَرْدان(٦)
٢٤٤٠ـ مِنْ دلِئَيه وان بِتُونْ بِهشْتَكْ وان دلِئَيه مِنْ ژ باغ خِشْتَكْ(٧)

معاني المفردات:

١ـ (به پاشْ فه) إلى الخلف والوراء (كيشان) سحب والنون فـي آخـر الفعل علامة مفعولية الجمع (درد وايش) الألم والغصة.
٢ـ (خوشي) اللذة ومتع الحياة (داغ) الكية بالنار كناية عن الألم الشديد.

٣ـ (به در دا) فقد، خسر.
٤ـ (هردو جهان) العالمان، الدنيا والآخرة (هـوي) الضـرة، والجمـع ضرائر الزوجات في عصمة رجل واحد (ضر) الضرر، الأذى.
٥ـ (بر ندي) من المصدر بردان (الطلاق): إذا لم تطلق.
٦ـ (أو ضره) تلك الضرة، أي الدنيا (بردان) الطـلاق (كيشـانه) مـن المصدر كيشان بمعنى الجذب (آسمان) السماء.
٧ـ (بتون) كاملاً (بهشتك) بهشت: الجنة والكاف علامة المفرد(خشـت) القطعة، الجزء، الغصن وأيضاً اللبن المصنوع من الطين وربما كانت محرفة من (مشت) مرادف (مست) بمعنى الحفنة من الشيء والقبضة منه.

الترجمة:

ـ لقد أبعدتهما عن الدنيا، وعودتهما على الهموم والآلام.
ـ لقد أفقدتهما اللذة والسرور في الحيـاة الـدنيا، وآلمتهمـا باللـذعات والجراح.
ـ إتَبَعْتُ معهما (تلك) السياسة، حتى أصبحا صاحبي مقام عالٍ.
ـ لأنني آذيتهما بسعايتي، فقدت رأسي في ذلك.
ـ هذان العالمان (الدنيا والآخرة) مثل ضـرتين، وهمـا كثيرتـا الأذى إحداهما للأخرى.
ـ فإذا أنت لم تُطَلِّقْ إحدى (هاتين الضرتين) فلن تجد أي متعـة مـع أي منهما.
ـ لقد جعلتهما يُطَلِّقَان الدنيا، وارتقيت بهما من الأرض إلى السماء.
ـ لقد وهبتهما جنة كاملة، وهما منحاني من (هذه) الجنة بقعة صغيرة.

٢٤٤١ـ شيخْ ماِبي له گوهْتِنا وي گهْدير گو: أيْ شَقِي بِن كو عاقِبَتْ خير (١)
٢٤٤٢ـ تاجدينْ كو تو كُشْتِي بِن جِنايَتْ باري به وي را چه كِرْعِنَايت؟
٢٤٤٣ـ گو: عَفْو كِرْ أوْ، جَنَابِ باري بُو جَنِتِي ونه جُويه ناري(٢)
٢٤٤٤ـ خَلاق خَرَابِي وخَبيثي بَخْشِينَه وي جَنِتِي نِقِيسِي(٣)
٢٤٤٥ـ عالمْ كو بِه تَسْتْ خَرابِيا مِنْ عاجِزْ كِربُو فَسادِيا مِنْ
٢٤٤٦ـ كُشْتِمْ وي ژ بو نِظَامِ عالمْ بو رَاحَتِيا عَوَامِ عالم
٢٤٤٧ـ ظاهِرْ وي أگرْ چه كِر قَبَاحَتْ باطِنْ بُويه راحت أو فباحت

معاني المفردات:

١ـ (گوهتن) كلام، قول، حديث (گهدير) المستمع.
٢ـ (جَنتي) الفائز بالجنة.
٣ـ (خَلاق) الله (خرابي) السوء (بخشينه) عفا، غفر (نڤيسي) كَتَبَ.

الترجمة:

ـ بقي الشيخ مصغياً إلى كلام (بكر) (ثم) قال: أيها الشقي الـذي كانـت عاقبته خيراً.
ـ كيف كانت عناية الله مع تاجدين الذي قتلك دون جناية (ارتكبتها)؟
ـ قال: عفا الله عنه، وأصبح من ساكني الجنة ولم يدخل النار.
ـ كتب الله له الجنة، وغفر له مساوئه وآثامه.
ـ لقد اضطرب العالم بسبب فتنتي وفسادي.
ـ فقتلني (تاجدين) لأجل نظام العالم، وراحة الناس.
ـ إن عَمَله وإن بدا في الظاهر قبيحاً كان فـي باطنـه يخفـي الراحـة (للناس).

٢٤٤٨ـ شولِنْ هَنَه ظاهِراً خِرَابِنْ فِعْلِنْ هَنَه صُورَتاً صَوَلِنْ(١)
٢٤٤٩ـ يَكْ عَدْله لِه صُورتى جَفَايى يك فَهْرَه دِ كِسْوَتى وَفَايى(٢)
٢٤٥٠ـ لى پَرْدَه كَشى رُموز حِكَمَتْ بى سِرْ نه كِرْ أو كُنُوز فِسْمَتْ(٣)
٢٤٥١ـ تَوْزيع نه كِرْ لِه عامِ ناسان مَخْصُوص وي دا نديم وناسان(٤)
٢٤٥٢ـ أو سِرْ وي نَه كِر ژ بو مَه معلوم هِنْ مَحْرَمِن وهِنَكْ دِ مَحْرُوم(٥)
٢٤٥٣ـ صَدْ شُكْر أزىّ خِرَاب وتاجدين مَحْضَا بِه تَعَلقَا مم وزِين(٦)
٢٤٥٤ـ مَحروم نه بُون بِه پِرْگَناهِي بُونْ مَطْهَرا رَحْمَتا إلاهي(٧)

معاني المفردات:

١ـ (شول) محرفة من (شغل) العربية، عمـل وهنـا بمعنـى الأمـور والشؤون.
٢ـ (كسوتى وفايى) ثياب الوفاء.
٣ـ (پرده كش) المُخْفي، الساتر (سر) مصطلح صوفي تقدم شرحه وهو ما يكون مصوناً بين العبد وربه، ولا يحصل عليه إلا من تقدمَ درجاتٍ في السلوك الصوفي.
٤ـ (ناسان) الأولى جمع كلمة (ناس) العربية والثانية بمعنـى المعـارف والأصحاب.
٥ـ (محرم) القريب وثيق الصلة بالمرء.
٦ـ (أزىّ خراب) أنا المسيء والمتكلم بكر.
٧ـ (پرگناهي) كثرة الذنوب.

الترجمة:

- ثمة أمور سيئة في الظاهر، وأفعال تبدو في صورة الصواب.
- فالأولى عدل في صورة الجفاء (الظلم)، والثانية ظلم في لبوس الوفاء.
- لكن الذي ألقى حجاباً على رموز الحكمة(الله) ، لم يدع تلـك الكنـوز قسمة أحد دون معرفته للسر(إن الكشف عن الكنوز يتطلب معرفة كلمة السر أو لفظاً تنفتح به البوابات المغلقة للدفائن كما في قصة علي بابـا مثلاً).
- إنه لم يعط السر لعامة الناس، بل خَص به المقربين إليه.
- إنه لم يطلعنا على ذلك السر، لأن بعض الناس مقربـون (يعرفونـه) وبعضهم محرومون (من معرفته).
- مئة شكر (لله)، إذ أنني أنا السيء وتاجدين، وبمحض تعلقنا بمم وزين.
- لم نصبح محرومين (من الجنة) مع كثرة آثامنـا، فأصـبحنا مظهـراً للرحمة الإلهية.

تعليق:

هنا نلاحظ أن الشاعر بقي وفياً لرأيه القائل بوجود الجبر وأن العبـد مسلوب الإرادة غير مسؤول عن أفعاله. وقد وجدنا أنه في المقدمة يتمنى على الله ألا يدخل أحداً النار ويتردد كثيراً في طلب إدخال إبليس وحـده إلى النار. إن دخول بكر ذلك الرجل المفسد الذي لم يتـرك فرصـة إلا وسعى فيها إلى إيذاء العاشقين مم وزين إلى الجنة منسجم تمام الإنسـجام مع الجبرية التي تبناها الخاني في بداية القصة وسيبقى وفياً لهـا حتـى النهاية كما سنرى. لقد دخل بكر الجنة لأنه كان مأموراً من لَدُنْ قوة أعلى منه هي القدر والله ولم يكن يفعل شيئاً من تلقاء نفسه. كذلك دخل تاجدين الجنة مع أنه ارتكب جريمة قتل.

من جهة أخرى فإن ثمة سبب آخر لدخول بكر الجنةَ وهـو الحكمـة الإلهية والسر الذي لا يعرفه إلا أولياء الله. إن بكراً يعطي صفةً لأفعاله، ويَسِمُها بالعدل ولكن في صورة الظلم، فقد سخره الله ليشعل نار العشـق في قلب مم وزين، أما صداقة تاجدين ومم فقد كانت ظلمـاً فـي لبـوس الوفاء، إذ لو تحقق ما تمناه تاجدين لصديقه مم فتزوج زين لمـا تسـامى عشقُه، ولما سما مم إلى تلك المرتبة من الصفاء والروحانية.

ويبين خاني هنا أن الأمور ليست بظواهرها، بل هناك سر لا يعرفـه إلا المقربون من أولياء الله، فربما ارتكب الإنسان إثماً، إنما في الحقيقـة لايعمل سوى الخير. ونستطيع أن نورد هنا قصة موسى والعبد الصـالح في سورة الكهف والتي تلقي الضور على هذه الفكرة. إذ ارتكـب العبـد الصالح الذي رافقه موسى... أعمالاً كانت في ظاهرها جرائم شنيعة مثل قتل طفل بريء وخرق السفينة التي كان يرتزق من العمل عليها بعـض المساكين... وموسى احتج على تلك الأعمال لأنه لم يكن يعرف السـر، إلى أن أطلعه العبد الصالح على حقيقة الأمور، من مثل أن الطفل سيكبر ويرهق والديه ويعذبهما!!! لكن يجب علينا الانتباه إلى أن تبرير مثل هذه الأعمال نوع من الميكيافيلية (الغاية تبرر الوسيلة) ولا تمت إلى المنطـق الإنساني بصلة، بل هي نتاج ذهنية غيبية مفرطـة لا دأب لهـا سـوى التأويل وتبرير كل الفظائع باسم الحكمة الإلهية. إن قتل طفل بريء مثلاً كما في سورة الكهف ليس له من مبرر سوى في المنطق الديني الغيبـي وتالياً في منطق الإرهابيين المعاصرين الذين يتكئـون فـي كثيـر مـن جرائمهم على نصوص مقدسة تعطي المبرر والمسوغ لما يفعلونه. وحتى بعض المتطرفين من القوميين المعاصرين ارتكبوا فظائع وبـرروا قتـل الأطفال بحجة أنهم من نسل الخائنين وعندما يكبرون سيمارسون الخيانة كآبائهم!!!!.

العشق فضيلة

٢٤٥٥ـ أي دوستِ به دِلْ به يارىٚ قَنْجان يا قَنْج بِبَه نَيَارىٚ قنجان(١)

٢٤٥٦ـ أو قَنْجِن وقنجِي يى دِزلِنْ أو غْير ژ قَنجِي يى زِلِنْ(٢)

٢٤٥٧ـ هِنْدِي كو به وان بِكِي جَفَايى أوْ دىٚ بِكِرِنْ بِه دِلْ وَفَايى

٢٤٥٨ـ زِنْهَار مَبَه مُحِبْ خِرَابَان نه دوست ونه دژْمِنى كِلابَان

٢٤٥٩ـ گرْ دوستي تو، دىٚ بِكِنْ نه مِرْدَار وَرْ دِژْمِني دىٚ بكن بِرِينْدَار(٢)

٢٤٦٠ـ أَڤْ هِمتَه خاص عاشِقَانه أڤْ مَرْتَبَه راهِ صَادِقانَه(٣)

٢٤٦١ـ خَلْقى كو وَكِي بَكِرْ شَقِي نه فِعْلى د وان جُمْلَهْ ناحَقِي نه

٢٤٦٢ـ يان شَهْوَتى ناجِدِين جَبار قتال وِدِلاوَر وجَگَرْدار(٤)

٢٤٦٣ـ مَعْفُو بِكِنْ كَرَامَتا وان مَغْفُور بِينْ ژ هِمتَا وان

٢٤٦٤ـ تَڤْيِتى وان بِيتْ مَدَدْ كار تْبعيتى وان بِكِتْ سَزَاوار(٥)

معاني المفردات:

١ـ (أي دوست) أيها الصاحب (يار) الصاحب والحبيب (قنجـان) جمـع قنج بمعنى الصالح من الناس (قنج) تفيد كلمة قنج هنا في معنى الشدة والكثرة، يقال مثلاً: مِن گل قَنْجْ آڤْ دا، أي سقيت الـوردة بمـا فيـه الكفاية!!(نيار) العدو.

٢ـ (مردار) الجيفة، الحيوان النافق الميت من دون ذبح. النجس الملوث.

٣ـ (راه) الطريق، النهج.

٤ـ (دلارو) قوي القلب، الشجاع (جگردار) الجريء والشجاع.

٥ـ (سزاوار) اللائق، الجدير.

الترجمة:

- يا صاحبي كن صديقاً حميماً للطيبين، أو كن عدواً لدوداً لهم.
- إنهم طيبون، ويعرفون الصلاح ، ولا يعرفون سوى الأعمال الصالحة.
- ومهما جافيتهم، فإنهم سيبادلون جفاءك بالوفاء.
- حذار لا تحابي السيئين، ولا تكن صديقاً ولا عدواً للكلاب.
- إن كنت صديقاً (ستنجسك تلك الكلاب) كالجيفة، وإن كنت عدواً ستجرحك. (يعتبر الشاعر صداقة السيئين أو معاداتهم مثل صداقة الكلاب أو معاداتها. فإذا كان المرء صديقاً للكلب، لن يفلت من نجاسته، لأن الكلب سيتمسح به ويلامسه فينجسه - هذا حسب الفقه الإسلامي الذي يعتبر الكلاب نجساً
- وإن كان معادياً للكلاب، فإنه سيتعرض لهجومه وعضاته).
- إن هذه الهمة (أي مبادلة الجفاء بالوفاء) خاصة بالعشاق، وهذه المرتبة (من صفاء الروح والخير المطلق) منهاج الصادقين.
- الناس الأشقياء مثل (بكر) الذين أفعالهم كلها ظلم.
- أو الذين يشبهون (تاجدين) في جبروته وشجاعته وجرأته سيعفى عنهم بكرامة أولئك (العاشقين)، وسيغفر لهم بهمة (العشاق).
- وستكون تقوية (العاشقين) مدداً لهم. واتباع أثرهم يجعل المرء جديراً بهم.

٢٤٦٥- أفْ رَمَز حَقيفتا لطيفَه إذْعانْ بِكه نُكْتَه ئى ظَريفه(١)

٢٤٦٦- إذْعانْ بِكه مَسْئَلى مُدَرسْ تَخْمِينْ كه مَسَاحَتى مُهَنْدِسْ

٢٤٦٧- دِژْمِنْ كو ژ عشقى بَهْرَه وَرْ بن پَسْ دوستِ نه دێ د مُعْتَبَرْ بن؟(٢)

٢٤٦٨- أَفْرَنگه تَعلقَا رَقيبان پَسْ چَنْدَه تَقَوقا حبيبان؟

٢٤٦٩- خاسمْا كو مَحِبْ ببيته محبوب أو طالبِ حقْ ببيته مطلوبْ

٢٤٧٠- حَفا كو تَنى وي حَقْ دِزَانِتْ قط غير وي كَسْ بِه حَقْ نِزَانِتْ

معاني المفردات:

١ـ (إذعان بكه) إستمع، إعرف (نكته) المسألة الدقيقة
٢ـ (بهره ور) محظوظ (پس) إذاً.

الترجمة:

ـ إن هذا الرمز حقيقة لطيفة، فأذعن لهذه النكتة الظريفة.
ـ إعرف هذه المسألة أيها المدرس، وخمن المساحة أيها المهندس.
ـ إذا كان الأعداء لهم نصيب من العشق، أفلا يكون الأصدقاء (أجـدر) فيكونون معتبرين؟!
ـ هكذا تكون (نتيجة) علاقة الوشاة، فكم يكون إذاً نصيب المحبـين؟ (أي إذا كان بكر قد نال تلك المرتبة في الجنة، وهو في ظاهره كان معادياً للعاشقين، فما بالك بالمحبين وطالبي الخير لهـم!!. ويقـول پرويـز جيهاني: في بعض النسخ تأتي كلمة توفق بدل تفوق في الشطر الثاني وأراه الأقرب إلى الحقيقة كون التوفق من التوفيق أي أن المبغضـين يحصلون من العشق على نصيب وافر فكيف إذاً يوفق المحبون؟!).
ـ خاصة إذا أصبح المحب محبوباً، والطالب مطلوباً.
ـ الحق (الله) الذي يعرف الحقيقة وحده، هو الذي يعرف الحق ولا أحـد سواه.

أصول الملحمة

٢٤٧١ـ ئِيْ مُستَمِعى مِثال وتَسْوِيل وَيْ مجتهدىٚ قِيَاس وتْأويل(١)
٢٤٧٢ـ خانى كو ژ جامِ عشق دِينْ بو أو شُورَه شَرَابِ پى شِرِيْن بو(٢)
٢٤٧٣ـ أو چَنْدِ فخوارْ أوىٚ نَه هِشيَار آگاهِ نَه مَا أوي ژ گفْتَار(٣)
٢٤٧٤ـ مَسْتَانَه يَه أو بِه كْيفِ مأمور ديوانَه يَه أو بِه عُرْفِ مَعْذور(٤)
٢٤٧٥ـ مَخْمُورَه وباده نوش وسَرْخوه ش لْوْ بادَه فِروشَه ومُشَوشْ(٥)
٢٤٧٦ـ هَرْچِي كو دبيژِنْ هَوَا يَه گَرْ گَه بِدنى نَوَا يى نايه(٦)
٢٤٧٧ـ أو نَيْ نه حَلال ونه حَرَامَه بى پَرْدَه يَه لى نَه بى مَقَامه(٧)

معاني المفردات:

١ ـ (مثال) الكلام الصادق. وتأتي بمعنى الخيال أيضاً (تسويل) التـزيين والإغراء، الكذب (قياس) مصطلح في المنطق يقصد به قياس شـيء إلى آخر، وهو مركب من قضايا إذا سُلِّمَ بها لزم عنها لذاتها قول آخر مثل: كل إنسان فان. سقراط إنسان. سقراط فان. فبين القضيتين قياس أي مشابهة وهي الفناء (تأويل) تفسير الشيء بمعنى قد يخالف الظاهر.
٢ ـ (جام) الكأس (دين) مجنون (شوره شراب) الشراب المالح (پى) بها، بالكأس.
٣ ـ (هشيار) الصاحي، غير السكران. ولكن سبقتها نه النافية فأصـبحت العبارة: نه هشيار تعني السكران (گفتار) كلام.
٤ ـ (مستانه) مخمور أو على هيئة السكارى(كيف) الفرح والسرور واللذة (ديوانه) مجنون.
٥ ـ (باده نوش) شارب الخمر(باده فروش) بائع الخمر.
٦ ـ (گَهْ بدنى)يعيرونه السمع، إذ أن گَهْ تعنـي الأذن، وبـدنى بمعنـى يعطونها أو يعطونه(نوايى ناي) ألحان ونغمات الناي.

٧ـ (ني) الناي (بى پرده) اللحن الذي لا يضبطه ضابط، وقـد تكـررت هذه العبارة كثيراً لدى الشاعر خاصة في المواقف التي كان يبدو فيها حائراً متبرماً يريد أن يفشي مكنونات صدره كيفما اتفق. ومن معـاني پرده كما أسلفنا في موطن آخر الإثني عشر مقاماً مثل عشـاق ونـوا وراست وعراق..... إلخ. كذلك تعني أوتار الآلة الموسـيقية (مقـام) المقام الموسيقي.

الترجمة:

ـ يا مصغياً إلى صادق الكلام وكاذبه، ومجتهداً في القياس والتأويل.
ـ حينما جُن (خاني) من خمر العشق، ألفى ذلك الشراب الأجاج عذباً.
ـ ومن كثرة ما شرب فاقدُ الوعي ذاك ، لم يعد يدرك ما يقول.
ـ إنه مخمور، مأمور بالطرب، مجنون ومعذور حسب الأعراف.
ـ إنه ثملٌ سكرانُ ينهَل الخمرة، لذلك فهو مضطرب يبيع خمرته.
ـ كل ما يقوله هباء (أو كل ما يقوله عشق وهوى. إذا اعتبرنا هَوا فـي نهاية الشطر الأول من الهوى وليس الهواء) وإن تصغوا إلى (كلامه) فهو كأنغام الناي.
ـ ذلك الناي ليس محرماً ولا مباحاً، إنه دون ضبط ولكن لا يخلـو مـن المقامات. (أعتقد أن الحديث عن أن النايَ وهي آلـةُ لهـوٍ موسـيقية حرامٌ، قادمٌ من عالم الشريعة. أما أنها حلالٌ فهذا في عرف المتصوفة الذين أفردوا مساحات واسعة للسماع الذي هو استجمام من تعب الوقت وتنفس لأرباب الأحوال وهو إذا قرع الأسماع أثار كـوامن الـنفس. وقيل: السماع ما أثار فكرة واكتسب عبرة، وما سواه فتنةٌ. انظر معجم المصطلحات الصوفية د. أنور أبي خزام. وعلى هذا فسـماع النـاي (وهي الآلة التي بدأ جلال الين الرومي مثنويـه الشـهير بالمطالبـة بالإصغاء إلى نغماته وحكايته عن الفراق قائلاً:

بشنو أز ني چون حكايت ميكند وز جداييها شكايت ميكند

ليس حلالاً شرعاً لأنها تلهي عن ذكر الله مع الإشارة إلى أن بعـض الفقهاء أفتوا بجواز العزف عليه. ولكنها ليست حراماً في مـذهب أهـل التصوف لأنها تثير كوامن النفس وتؤثر في الشعور الإنساني فتجعله رقيقاً قابلاً للانجذاب نحو المحبوب الأعلى. وقال الحلاج: السماع حرام علـى العوام لبقاء نفوسهم، مباح للزهاد لحصول مجاهدتهم).

٢٤٧٨ـ كُرْدِي عَرَبي دَري وتازي	تَرْكِيبِ كِرِنْ بِه هَزْل وبازي(١)
٢٤٧٩ـ هِنُدْكْ ژ فَسَانَه ئی د (بوهتان)	هِنُدْكْ د بَهَانَه هِنْ د بُهْتَان(٢)
٢٤٨٠ـ بوهْتِي ومِهَمدي وسِلِيفي	هِنْ لْعْل وهِنڤْ ژ زير وزيڤي(٣)
٢٤٨١ـ خَرْ مُهْرَه ومورك ومِرَاري	هِنُدْكْ دِ شَقَاف وهِنْ دِ طاري(٤)
٢٤٨٢ـ تَرْصِيع كِرِنْ وَكِي بِجُوكان	إبِنَانه بِه قْيصَري وسُوكان(٥)
٢٤٨٣ـ هِنْ فِصه وهن ژ وَانْ مِثَالِنْ	هِنُدْكْ دِ حَرَام وهِن حَلالِن
٢٤٨٤ـ هَرْ فِصه ژ حِصه بَهْرَه مَنْدِن	هر أَمْثِلَه گَرْ بِزَانِي بَنْدِنْ(٦)
٢٤٨٥ـ ليكنْ وي غَرَضْ ژ گفْت وگويى	مقصودِ ژ هِنُدَه جُسْتِ وجويى(٧)
٢٤٨٦ـ ظاهِرْ كِرِنَا جَمَالى عِشقه	ثابتْ كِرِنا كَمَالى عشقه

معاني المفردات:

١ـ (دري) اللغة الفارسية نسبة إلى در ودرگاه بمعنى البلاط، وهي اللغة التي كان يتم التحدث بها في بلاط الأكاسرة ومن هنا وجـه تسـميتها (تازي) اللغة العربية. وأصل الكلمة النسبة إلى قبيلة طـيء العربيـة الشهيرة (هزل) نقيض الجد في الكلام (بازي) اللهو.

٢ـ (فسانه) الخرافة، الأسطورة (بهانه) الحجة (بهتان) الكذب.

٣ـ (بوهتي) اللهجة المنسوبة إلى جزيرة بوتان الكردية التي تسمى فـي الآثار العربية جزيرة ابن عمر، وكانت تسمى جزيرة الأكراد (مهمدي)

نسبة إلى قبيلة مهمدي والمقصود اللهجة التي يتكلم بهـا أبنـاء تلـك القبيلة. ويقول أمين أوسمان أنها لهجة أحمد خاني!! (سليڤي) اللهجـة المنسوبة إلى قبيلة سليڤا (لعل) حجر كريم أحمر اللون.

٤ـ (خر مهره) المجوهرات الرخيصة (مورك) حبات العقد الزجاجيـة، الخرز (مراري) اللؤلؤ.

٥ـ (قيصري) السوق المسقوفة(سوكان) جمع سوك وهي السوق.

٦ـ (بهره مند) ذو نصيب (حصه)الحصة والنصيب. ولكن أعتقـد أنهـا محرفة من (غُصة) العربية بمعنى الحزن والهم (پند) حكمه، موعظة.

٧ـ (گفت وگو) الحديث (جست وجو) البحث والسعي.

الترجمة:

ـ اللغةالكردية والعربية والفارسية جمعها لاهياً.

ـ بعضٌ من حكايات (بوطان)، وبعض من الحجج، وبعض من التلفيـق. (هنا يعود خاني ليوضح بصورة لا لبس فيها أنه استمد المادة الأوليـة للقصة من الحكايات المتداولة في جزيرة بوطان، وأنه أضاف إليها من خياله، وجعل القصة ذريعة له ليبث هموم قلبه، وهذا التأكيد لا يناقض ادعاء خاني أن القصة هي من ابتكاره كما أسلفنا في التعليـق علـى الأبيات ٣٤٦ ـ ٣٥٠ فليراجع ما كتبناه).

ـ من (اللهجات) البوهتية والمهمدية والسليڤية، بعضها لعلٌ وبعضها ذهب وفضة.

ـ الخرز والمجوهرات واللآليء، بعضها شفافة وبعضها كتيمة.

ـ رصعَها كالأطفال، وجاء بها إلى الأسواق والقيصريات.

ـ جزءٌ منها قصة، وجزء منها خيال، بعضها حرام وبعضها حلال.

ـ في كل قصة حصة من الغصة والألم، وكل مَثَلٍ لـو تعـرفُ حكمـةٌ وموعظة.

ـ لكن غرضه (أي هدف خاني) من هذا الكلام والحديث، وقصده من هذا السعي.
ـ (هو) إظهار جمال العشق، وإثبات كماله.

٢٤٨٧ـ	عِشْقْ آيينه يى خُدَا نُمَا يَه	خورشِيد صِفَته خُدانْ ضِيَا يَه(١)
٢٤٨٨ـ	غافِلْ مَبَه عِشْق في الحقيقه	أيْ راهْرَوىٰ أقْرَبُ الطريقه(٢)
٢٤٨٩ـ	خوشْ جَوْهَرَه جِنْس كيميا يه	قَدرىٰ وي يِزَانْ گِرَانْ بُهَا يَه(٣)
٢٤٩٠ـ	طْبعى وه كُو صِفْر وبى جَلا نَه	قَلْبى وه كو قَلْپ ويا قَلا نَه (٤)
٢٤٩١ـ	أفْ جَوْهَرَه وان دِكِتْ مُطْلا	أف صَيْقَله وان دكت مُجَلاّ(٥)
٢٤٩٢ـ	هَرْ چِي كو كسَكْ يِكِتْ إراده	با عِشْق مُريده، يا مُرَاده(٦)
٢٤٩٣ـ	آيينه ئى عَكْس بى مِثاله	گَنْجِينَه ئى سِر بى زَوَالهْ(٧)
٢٤٩٤ـ	كس نينه ژ عِشْق بى أثَرْ يِتْ	مُمْكِنْ كو ژ ذَوْق بى خَبَرْ بت(٨)

معاني المفردات:

١ ـ (آيينه) مرآة (خدا نما) مظهرة الله (خدان) صاحب.
٢ ـ (راهرو) السالك، السائر في الطريق.
٣ ـ (كيميا) الكيمياء، السحر. وكان علم الكيمياء قديماً يجهد في تحويـل المعادن الخسيسة إلى ذهب(يزان) إعلم (گران بها) غالي الثمن.
٤ ـ (صفر) النحاس (بى جلا) الصدىء، النحاس الذي لم يتم صقله (قلپ) المزيف (قلا) المادة التي تبيض الأواني النحاسية وتسمى في العربية: القلْع وهو كما يقول أدي شير معدن ينسب إليه الرصاص الجيد فيقـال رصاص قلعي أي شديد البياض وهو معربُ كلْهـي. ووردت الكلمـة بأشكال متعددة في النسخ المختلفة من مم وزيـن، حيـث نجـد عنـد رودينكو غافلانه من الغفلة وهو معقول منطقياً. وعند هـه ژار: يـا

قولانه من كلمة قول بمعنى العبد الأسود وهو غريب. وفي اعتقادي أن الكلمة يجب أن كلمة قلا يجب أن تكون مسبوقة بأداة النفـي بـى أي بدون ليصبح المعنى: بدون صقل وجلاء وليس بالأداة با بمعنـى ذات وصاحبة.

٥ـ (مطلا) مطلية بالذهب (صيقل) الذي يصقل (مجلا) المصقول اللامع.

٦ـ (با عشق) مع العشق، بالعشق. في كل النسخ كانـت كلمـة العشـق مسبوقة بالأداة يا بمعنى: إما. وقد ارتأيت أن با بمعنى مع هي الأنسب في إعطاء معنى منسجم.

٧ـ (عكس) عكس الصورة في المرآة(گنجينه) الكنز.

٨ـ (ذوق) هو السكر الذي يطرأ على العاشق بعد تذوق شراب العشـق ويصير العاشق ثملاً لا يشعر ويصير في حالة محو مطلق. وهو عنـد ابن عربي أول مبادئ التجليات الإلهية. وهو هنا أجل مرتبة وأعظـم أثراً من العشق ولذلك قال خاني لا يوجد أحد لم يعرف العشق، إنمـا هناك من لم يعرف الذوق.

الترجمة:

ـ العشق مرآة تظهر الله، وهو كالشمس ذو ضياء. (يقول الحلاج: قلـب المؤمن كالمرآة إذا نظر فيها تجلى ربه).

ـ أيها السائر في أقرب طريق، لا تغفل في الحقيقة فالعشق:

ـ جوهر عجيب، وهو كالسحر، فاعرف قدره لأنه نفيس جداً.

ـ الطباع التي هي كالنحاس ودون جلاء، والقلوب المزيفة التي لـم يـتم إزالة صدئها.

ـ يحولها هذا الجوهر إلى ذهب، ويجعلها هذا الصيقل لامعةً بَراقة.

ـ كل من أراده العشق لنفسه، كان بالعشق مريداً أو مراداً. (تفسير هـذا البيت المتشابك هو أن العشق يجذب المرء إليه بما فيـه مـن طاقـة

جبارة، ولا خيار للإنسان في محنة العشق إلا أن يصبح أحد اثنين، إما مريداً وهو الذي تجرد عن إرادته ومحا إرادته فـي إرادة المحبـوب. وإما أن يصبح مراداً وهو في عرف الصوفية من وصل إلى النهايـة وعبر الأحوال والمقامات. وقيل هو المحبوب المجذوب عـن إرادتـه ومن خصائصه أن لا يبتلي بالشدائد والمشاق في أحواله، فـإن ابتلـي فذلك محب لا محبوب. انظر: معجم المصطلحات الصوفية. د. أنـور فؤاد أبي خزام).

- (العشق) مرآة عاكسة لا مثال لها وهو كنز السر الذي الخالد.
- لايوجد أحد لم يؤثر فيه العشق، ولكن يمكن أن يكون هناك مـن لـم يعرف الذوق.

٢٤٩٥ـ هَرْ كَسْ به قياس هِمتَا خوه دىَ صَرْفِ بِكِتْ إرادتا خوه
٢٤٩٦ـ لى أكثرىَ عامِيانْ نَه زَانِنْ نَفْسَا خوه ژبو خوه را نِزَانِن
٢٤٩٧ـ نا بالغ وأبله وسَفِيهنْ يا زاهِد وصوفِي وفَقِيهنْ(١)
٢٤٩٨ـ أو جاهل وأُمي وسَفِيانْ بى مُرْشِد ورَهْبَر ودليان(٢)
٢٤٩٩ـ ناچار دِبِنْ لِه عشق بائع نَقْدىَ خوه دِدِنْ به حُسْن ضائع
٢٥٠٠ـ هِنْ صَرْفِ دِكِنْ به عَيْش دُنيا هِنْ پى دِكِرِنْ سَرَايى عُقبَا
٢٥٠١ـ أف هَرْدُو جَابْ دِبِنْ زِيَانْ كار محروم دِبِنْ ژ ذَوْق ديدار(٣)

معاني المفردات:

١ ـ (نا بالغ) الغر، الطائش ومن لم يبلغ سن الرشد بعد.
٢ ـ (رهبر) المرشد، الدليل.

٣ـ (جلب) صنف، نوع (زيان كار) خاسر (ديـدار) اللقـاء. لقـاء الله. واللقاء عند الصوفية ظهور المعشوق، فيوقن العاشق بأنه هو المعشوق الذي ظهر في صورة آدم.

الترجمة:

ـ كل شخص وبالقياس إلى همته سيتوجه الوجهة التي يريدها (حرفيـاً: سيصرف إرادته. وفي التصوف هناك ثلاث إرادات: إرادة الطالب من الله سبحانه وتعالى وذلك موضع التمني. وإرادة الحـظ منـه وذلـك موضع الطمع. وإرادة الله سبحانه وتعالى وذلك موضـع الإخـلاص. وهنا يقول خاني: إن الإنسان وحسب إقباله على الله سيختار نوعاً من هذه الإرادات فإما أنه سيكون متمنياً أو طامعاً أو أنه سيفني إرادته في إرادة الله فيكون بذلك عارفاً واصلاً).

ـ لكن أكثر العوام جهلة، لايعرفون (مصلحة) أنفسهم.

ـ إنهم طائشون وبلهاء وسفهاء، أو زُهاد ومتصوفة وفقهاء.

ـ إنهم جهلة أميون، لامرشد لهم ولا دليل.

ـ يصبحون بائعي عشق، ويصرفون نقودهم في الجمال الزائل.

ـ بعضهم يصرف (نقوده) في المعيشة الدنيوية، وبعضهم يسـعى وراء نعيم الآخرة (في التصوف ليس هناك طمع في الجنة ولا خـوف مـن النار، بل إن علامة العارف هو أن يكون متجرداً من الدنيا والآخـرة كما يقول الحلاج).

ـ هذان الصنفان يخسران، ويصبحان محرومين من تذوق اللقاء(إن لقاء الله هو الطموح الأعلى لدى العارفين، وهم يترفعون عن الطمع في المآكل والمشارب والمناكح الموجودة في الجنة التي يسمونها جنة الأفعال، لكنهم يطمعون في لقاء الله ومشاهدة جمال الأحدية ويسمونها جنة الذات أو جنة الروح).

٢٥٠٢ـ سَاقِي وَرَه بيڒَه مِنْ چه لَوْنَه أڤ كَوْنَه خَيَاله يا نه خَوْنَه؟
٢٥٠٣ـ تعبير مَكّه كو أو بَطَاله تَصْوير مَكّه كو أو خَيَاله
٢٥٠٤ـ آغاز أَكَرْ چه رَنگْ حَيَاته أنجامِ حَيَاتى وي مَمَاته(١)
٢٥٠٥ـ يعني كو وُجودَه بى وجوده خوشْ خِلْقَتَه حَيْفِ بى خُلوده(٢)
٢٥٠٦ـ أَفْلاك وعَنَاصِر ومَوَاليد أَخْلاط وطَبَائع ومَقَاليد(٣)
٢٥٠٧ـ ڤيكْرا دِ بَديعُ الإشْتِراكِن تيكْدا دِ سريعُ الإنْفِكاكن
٢٥٠٨ـ سَرْ رِشْتَه ئى گَوْهَرَا بَقَا نَه سَرْمَايَه ئى عِلتَا فَنَا نَه(٤)
٢٥٠٩ـ هِنُدَكْ دِ ثَقيل وهِنْ خَفيفن هِنُدَكْ دخَفِي وهِنْ لطِيفن

معاني المفردات:

١ـ (آغاز) البداية (أنجام) النهاية، العاقبة.
٢ـ (حيف) للأسف.
٣ـ (عناصر) العناصر الأربعة. التراب والماء والهواء والنار وتسـمى الأركان (مواليد) المعدن والنبات والحيوان (أخلاط) أخـلاط الجسـم كالدم والبلغم.
٤ـ (سر رشته) رأس الخيط (گوهر بقا) جوهرة البقاء. الروح(سـرمايه) أصل، رأسمال (علتا فنا) علة الفناء، الموت.

الترجمة:

ـ تعال أيها الساقي أخبرني الحقيقة، أهذا الكون رؤيا أم خيال؟
ـ لاتعبر (عن الوجود) على أنه باطل، ولا تصور أن (الوجود) خيال.
ـ ولو أن البداية حياة، فإن الموتَ عاقبةُ هذه الحياة.
ـ أي أن هذا الوجود بدون وجود، وخلق جيد لكنه زائل للأسف.

ـ الأفلاك والعناصر والمواليد، الأخلاط والطبائع والمقاليد.
ـ كلها بديعة الإشتراك، وجميعها سريعة الإنفكاك. (كلها تسـير بنظـام وانسجام لكن مآلها إلى الزوال والانفكاك والانفصال والتلاشي).
ـ إنها رأس خيط الخلود، وهي رأس مال الفناء.
ـ بعضها ثقيل وبعضها خفيف، بعضها خفي وبعضـها لطيـف (الثقيـل والخفيف والخفي واللطيف صفات التراب والماء والهواء والنار).

٢٥١٠ـ هَرْ چَذْرِ ژ بومه أَصْل وبيخِن هَرْ چار ژ بومه آخِشِيخْن(١)
٢٥١١ـ آگِرْ فِمِرتْ هَوَا هَوَا يَه آفْ أَرْ چِكِيَا هَبَا هَبَا يَه(٢)
٢٥١٢ـ أَفْلاكِ مِثَال آسِيابِنْ هَمْوَارَه بِه چَرْخ وإِنْقِلابِن(٣)
٢٥١٣ـ دَخْلى لِه وي آشِي آدَمِينَه مَطْمُورَه ئى أَرْض آرْدَلِينه(٤)
٢٥١٤ـ أَوْ دانَه بِه نَوْبَتْ ونَوَالي دائمْ دِرِژنْ دَفْ چَوَالي(٥)
٢٥١٥ـ هَرْ چِي رژيَا دِبِتْ مُجَزا ژيْك را دبت ودِبِنْ مُهَرا(٦)
٢٥١٦ـ تخمير دِكِنْ ژ نُوفَه تِكْرار أو فالبى فَلْبه فالِبُ النار(٧)
٢٥١٧ـ أو چندِ دكيشِنْ أَوْ سِياسَتْ راضي نَه بِه مَرْتَبا نَجاسَتْ
٢٥١٨ـ في الجُمْلَه نه مُرَدَه ونه أَحْيَا بَرْ مُوجِبى (لايموتُ ويحيا)(٨)

معاني المفردات:

١ ـ (بيخ) أصل، أساس (هر چار)العناصر الأربعة أو صفاتها (آخشـيخ) تطلق على الهيولى التي هي أصل الأشـياء. وكـذلك تعنـي الضـد والمخالف(بيخ) العنصر.
٢ ـ (أر) مخففة من أگر بمعنى إذا (چكيا) جَف، نَضِبَ.
٣ ـ (آسياب) الطاحونة (همواره) متعاقب (چرخ) دوران.

٤ـ (دخل) الغلة التي تهيأ للطحن (آردلين) الدقيق الناعم المتناثر حـول الطاحونة.
٥ـ (چوال) كيس القمح (دانه) حبة القمح، كناية عن الإنسان.
٦ـ (رژيا) انسـكب(ژيـك را) مخفـف ژ ييـك را أي بعضـها مـن بعض(مهرا).
٧ـ (قلپ) المزيف.
٨ـ (مرده) ميت(بر موجبى) بمقتضى، بموجب(لا يموت ويحيا) إشـارة إلى الآية القرآنية من سورة طه: إِنهُ مَنْ يَأْتِ رَبهُ مُجْرِماً فَإِن لَهُ جَهَنمَ لا يَمُوتُ فيها ولا يَحْيَى. وفي سورة الأعلى: وَيَتَجَنُبها الأَشْقى. الـذي يَصْلَى النارَ الْكُبْرَى. ثُم لا يَمُوتُ فِيهَا ولا يَحْيَى. وهـذا إشـارة إلـى الخلود لكن في العذاب الإلهي. وإشارة خاني دقيقة فالنفوس الشـريرة تخلد في النار. أنها لا تموت فترتاح، ولا تحيا حياة هانئة.

الترجمة:

ـ ومع أنها أصل وأساس لنا، فإن الأربعة أصل فنائنا أيضاً. (ورد هـذا البيت عند هه ژار هكذا:

هَمْكار وژ بو مَرا مَزيحِنْ هَرْچار ژ بو مَه آخِشيحِنْ!!

و عند پرويز:

هَرچَنْدِ ژ بو مَه أصْل وپنحِنْ هَرچار ژ بو مَه آخِشيحِنْ

أما محمد أمين بوزأرسلان فقد شطح بعيداً وفسر آخشيخ بقوله: أقسام التراب!!).

ـ فإذا النار انطفأت فإن الهواء ريحٌ، والتراب هباءٌ إذا نضب الماء (قصد الشاعر أن العناصر الأربعة التي هي أساس خلق الإنسـان، تمنحنـا

الحياة لا الخلودَ فمنها يأتي فناؤنا أيضاً. والنار عبـارة عـن هـواء مشتعل، فإذا انطفأت عادت هواء. وكذلك الماء يتغير ويسـتحيل إلـى تراب. قال الشهرستاني في المِلَل والنحَل: إن العناصر قابلةٌ للاستحالة والتغير وبينها مادة مشتركة..... فإنا نرى الماء انعقد حجراً جلمـداً، والحجر يكلس فيعود رماداً، ويرام بالحيلة حتى يصير ماءً).

ـ إن الأفلاك كالطاحونة، دائمة الدوران والانقلاب.

ـ والغلة التي في تلك الطاحونة هم الآدميون، سيطمرون في الأرض مثل ذر الدقيق.

ـ إن تلك الحبوب تنسكب من فم الكيس بالتناوب.

ـ وكل ما انسكبَ يتجزأ ويتقسمُ ويهترىء.

ـ إنهم يعرضون للتخمير من جديد تلـك القوالـب المغشوشـة القابلـة (لدخول) النار.

ـ وبالرغم من الرعاية والسياسة، إلا أنها راضية بمرتبة النجاسة.

ـ لذلك هي في جملتها ليست أحياء ولا أمواتاً، بمقتضى: لا يموت فيهـا ولا يحيى. (راجع الإيضاحات في نهاية هذا الفصل).

٢٥١٩ـ إلا كو نَفِيس وياكِ طِينَتْ يَعْني كو نُفُوس نِيكِ سِيرَتْ(١)

٢٥٢٠ـ دَهْقَانْ بِه خُصُوصِيَتْ هِلْيِنتْ وي دانه نِي خاصةً بِجِينت(٢)

٢٥٢١ـ حَتا نَرزتْ هَلاكِ نابِتْ نَا رِسْكِت وقْنْج پاكِ نابت(٣)

٢٥٢٢ـ وَفتْى رِسِيا وبُوَيَه خُوشَه وي دىّ بِفُطِنْ ژ بويي نُوشَه(٤)

معاني المفردات:

١ـ (پاك) طاهر (طينت) الطينة، الخلقة (نيك) الجيد، الطيب.

٢ـ (دهقان) المزارع. رئيس القرية. وأصلها كمـا يقـال دِهْ خـان أي صاحب القرية. وهنا يرمز به إلى الله(هلينت) من المصـدر هلاتـين

بمعنى رفع الشي وهنا بمعنى الاختيار والاصـطفاء (بچينـت) مـن المصدر چاندن بمعنى الزراعة.
٣ـ (نرزت) لم يهترئ. والمصدر رزين ماضيه رزيا (نارسكت) لا ينمو، لا ينبت والمصدر رسكين.
٤ـ (رسيا) نَمَا، نَبَتَ (خوشه) سنبلة القمح (دێ بقطن) سوف يطحنـون، يدقون (توشه) مايسد الرمق، زاد المسافر.

الترجمة:

ـ إلا ذوو الطينة الطاهرة والنفيسة، أي النفوس طيبة السيرة.
ـ فإن المزارع يصطفيها خصوصاً، ويزرع تلك الحبة خاصة.
ـ وإذا لم تهترئ الحبة وتهلك، فإنها لن تنمو وتتطهر.
ـ وحينما تنمو وتصبح سنبلة، سيدقونها كي يحولوها إلى زاد وطحين.

تعليق:

تذكرنا هذه الأبيات والتي سلفتها بمثل مأثور عـن المسـيح ورد فـي الإنجيل حيث شبه المسيحُ الإنسانَ بحبوب القمح التي تناثرت فبعضها وقع على الصخور فلم ينبت، وبعضها صادف أرضـاً خصـبة فنمـا ونبـت وأعطى سنابل... وفي إنجيل يوحنا الإصحاح ١٢ الآيتـان (٢٥ ـ ٢٦): الحق أقولُ لكم: إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتَمُـتْ فهـي تبقـى وحدها، ولكن إن ماتت تأتي بثمر كثير، من يحب نفسه يهلكها.

٢٥٢٣ـ آشى دَڤ وچَڤْچَڤا زَبانان آڤا دَهَن وبَرىٚ دِدَانان(١)
٢٥٢٤ـ أو چَنْدْ أوي دَقْ دِدِنْ دِهِيرن أو چَنْدِ دِ شَهْر تَنْ دگيرن(٢)
٢٥٢٥ـ أو چَنْدْ دِ ڤُطِنْ وي أڤ عَمَلْدَار حَتا وه كو هُورْ بِيتْ وَكِي آر(٣)
٢٥٢٦ـ حاصِلْ كو ژ پاش وَانْ جَڤَايَان دىٚ بينَه تَصَرڤَا ڤُوَايَان(٤)
٢٥٢٧ـ گَهْ جانِبه باطِني ڤكيشِتْ گَهْ ماسِكه بُگڤيشِتْ بِه إيشِتْ(٥)
٢٥٢٨ـ دَمْ هاضِمَه بيت أوي بِكِتْ هَضْمْ دَمْ دافِعَه بيتْ أوي بِكِتْ كَطْم(٦)
٢٥٢٩ـ تَنور مَعِده وي بپيژت هَرْ چِي كو خِرَابه ژىٚ بريژت(٧)

معاني المفردات:

١ـ (آشى دڤ) طاحونة الفم(چقچق) جعجعة الطاحونة (زبانان)جمع زبان أي اللسان (دهن) مخفف دهان: الفم بالفارسية (برىٚ ددانان) حجـارة الأسنان.

٢ـ (شهر تن) مدينة الجسد. عند پرويز نجد العبارة فيما يشـبه الفعـل: دشُهْرِتِنْ (دگيرن) يديرون.

٣ـ (عمادار) العامل (آر) مرادف (رد) بمعنى الطحين.

٤ـ (تصرفا قوايان) تصرف القوى. والقوى أربع هي القوة الجاذبة وهي التي تورد الغذاء على المعدة، والقوة الماسكة وهي التي تحبس الغـذاء حتى تفعل فيه الطبيعة فعلها، والقوى الهاضمة وهي التي تطبخ الغذاء وتستخرج صفوه وتبثه في البدن، والقوة الدافعة وهي القوة التي تـدفع الغذاء وتحدر الثقل الفاضل وتخرج الفضلات من الجسم ، بعـد أخـذ الهاضمة حاجتها. هذا هو ما نجده في كتب الطب القديمة.

٥ـ (جانبه) القوى الجاذبة (ڤكيشت) تجذب (بگڤيشت) تعصـر، تضـغط (بإيشت) تتألم، تعاني.

٦ـ (دم) حيناً (كظم) إخفاء وحبس الشيء، وفـي القـرآن: والكـاظمين الغيظ. أي الذين لا يظهرون غضبهم بل يخفونـه. وهـذه الكلمـة لا تناسب القوى الدافعة التي لا تكظم بل تدفع وتخرج!!.
٧ـ (بپيژت) تطبخ (ژێ بريژت) تصفي منه، تنقيه.

الترجمة:

ـ طاحونة الفم وجعجعة اللسان، ماء الفم وحجارة(رحى) الأسنان.
ـ يدقونها كثيراً ويطحنونها، ويديرون بها في أنحاء الجسم.
ـ يدقونها ويطحنونها حتى تصبح ناعمة كالدقيق.
ـ والنتيجة أنه بعد ذلك العذاب كله، تخضع لتصرف قوى (الجسم).
ـ القوى الجاذبة تجذبها للباطن حيناً، وحيناً آخر تعصرها القوى الماسكة.
ـ وتقوم القوى الهاضمة بهضمها والدافعة تحبسها.
ـ ويقوم تنور المعدة بإنضاجها، وإزالة كل ضار فيها.

٢٥٣٠ـ تَصْعِيدِ بِكِنْ هَجِي لَطْيفْ تنزيل بكن هَجِي كثيفْ(١)
٢٥٣١ـ پاشى ژ وي أَلطِفِي جُدَا كِنْ تمييز بكن ژ هَفْ بَلا كن
٢٥٣٢ـ طباخ حَرَارَتا غريزي صَباغ ومُمَيزێ تَمِيزي
٢٥٣٣ـ توزيع بِكِتْ لِه جسم وأعضان معمور ببنْ جِهات وأركان
٢٥٣٤ـ بِيزا جَگر ودلى زُجَاجى تقطير بِكِنْ مَيَا مِزَاجى(٢)
٢٥٣٥ـ حاصلْ عَرَقا مَيَا حَيَاتى تقطير كو بُو وَكِي نَبَاتى(٣)
٢٥٣٦ـ هيژا ژ طُهور فَانْ شُؤُونان بُو قابلى عَالَمَا بُطُونان

معاني المفردات:

١ ـ (هَچي) مخففة من هر چي بمعنى كل ما يكون.
٢ ـ (ديز) الآنية من الفخار (جگر) الكبد وهو العضو الذي كـان الطـب القديم يعتبر أنه مركز إنتاج الدم ومبدأ التغذية في الجسم (ميا مزاجى) خمرة المزاج والمقصود بها الدم. والمزاج كما شرحه ابن سـينا فـي القانون وشرحه غيرُه في كتبهم: هو كيفيةٌ تحدث من تفاعل الصـفات الأربعة الأولية وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة بالعناصـر وهي التراب والهواء والماء والنار.
٣ ـ (ميا حياتي) خمرة الحياة.

الترجمة:

ـ وتصعد كل شيء لطيف، ويترسب كل شيء كثيف.
ـ ثم يُفْصَل ألطف شيء ويميز ويفصل(عن الأشياء الأخرى).
ـ و(يقوم) طابخ الحرارة الغريزية بتوزيع (الأشياء المميزة الطاهرة).
ـ على الجسم والأعضاء، فتعمر بها الجهات والأركان.
ـ و(يقوم) الكبد والقلب بتقطير خمرة المزاج (الدم).
ـ وحين يتم تقطير خمرة الحياة، على شاكلة النبات.
ـ ومن ظهور تلك الشؤون تصبح جديرة بعـالم البطـون(إشـارة إلـى استقرار النطفة في الرحم بعد تولدها من الدم).

٢٥٣٧ـ گهْ غَوْطِ دخوتْ دِ بَحْر مائي — رَنگِينْ دبتن دَمَكْ دِمَائي(١)
٢٥٣٨ـ گه عَقْدِ دبت ژ بويي تَرْكِيبْ — تصوير دِبِتْ بِه نَظْم وترتيب
٢٥٣٩ـ تركيبِ كو بُو مِثَال مُرْجَان — بُو عَكْس بِزِير بَرْنَوَا جان (٢)
٢٥٤٠ـ أو جان چَيه؟ مُهْجَه يا نَبَاتى — أو مُهْجَه يَه مَنْشَا حَيَاتى(٣)

٢٥٤١ـ	هِنِدِي وه كُو ساكنى بُطُونه	خَامُوشَه وخوارنا وي خُونَه(٤)
٢٥٤٢ـ	وَقْتى كو ژ مَزْرَعا خَفَايى	أو سَبْزَه ئى تَرْ بِكِتْ نَمايى (٥)
٢٥٤٣ـ	وي سَبزَه ئي دَمْ بِه دَمْ بِه خُونى	دێ آڤ بِدِنْ ژ پاش بُونى(٦)
٢٥٤٤ـ	باراڤْ نَه ژ فْيْض بِتْ مَدْكار	أو دانه دبيته نَخْل بى بار(٧)

معاني المفردات:

١ـ (غوط دخوت) تغوص، تنزل (بحر مائي) البحر المائي، أظنه يقصد السائل الأمينوسي في الرحم الذي يعيش فيه الجنين (دمائي) بلون الدم.
٢ـ (عكس پذير) قابل للإنعكاس، قابل ليكون صورة (پرتوا جان) شـعلة الروح، كناية عن الحياة.
٣ـ (مهجه) دم القلب،كناية عن الروح.
٤ـ (خاموش) هاديء، ساكن.
٥ـ (مزرعا خفايى) مزرعة الخفاء، كناية عن الرحم (سـبزه) النبـات الأخضر (تر) طري (نما) إما بمعنى النمو إذا كانت النون مفتوحة أو بمعنى الظهور إذا كانت مضمومة.
٦ـ (دێ) سوف(بون) الصيرورة، الوجود، التكون.
٧ـ (مددكار) مُمِدّ، معين (دانه) الحبة (بى بار) عقيم، غير مثمر.

الترجمة:

ـ وأحياناً تنزل (تلك الخمرة أو النطفة) في بحر الماء، وتأخـذ بـالتلون فترة بلون الدم.
ـ وأحياناً تنعقد، وتتصور بتركيب ونظم (معينين).
ـ وحينما يتم تركيبها كالمرجان (أي تصبح علقـة حمـراء كالمرجـان) تصبح مستعدة لتعكس شعلة الروح (أي أن تلك العلقة والتي هي قطعة لحم مصورة في شكل جنين، تتهيأ لحلول الروح فيها).
ـ ما هي تلك الروح؟ إنها مهجة النبات، وتلك المهجة هي منشأ الحياة.

ـ وما دامت ساكنة في الأرحام، فإنها هادئة غذاؤها الدم.
ـ وحينما يظهر (أو ينمو) ذلك النبات الأخضر الفتي، في مزرعة الخفاء (الرحم).
ـ سيسقونه فترة بعد فترة بالدم، بعد تكونه.
ـ وإذا لم يكن المطر من الفيض (الإلهي) مدداً، تصبح تلك الحبة نخلـة دون ثمار.

٢٥٤٥ـ سَرْسَبْزَه دبت ژ بَرْگ وباران گرْ لى بِوَرتْ ژ فَيْض باران(١)
٢٥٤٦ـ أو سَبْزَه كو بُو نِهَال سَرْكَشْ سرخوه شْ گريا ژ مَيْوَه ئى خوه ش (٢)
٢٥٤٧ـ أو مَيْوَه دَمَا گِهَا كَمَالى بُو مَظْهَرىٰ بَرْنَوا جَمَالى(٣)
٢٥٤٨ـ گرْ لائِقى عِزتَا أَمِيرَه وَرْ دَرْخُرىٰ حَضْرَتَا فديره(٤)
٢٥٤٩ـ وي هِلِدِگِرنْ ژ بو دِياري بى واسِطه وي دِنْ دياري(٥)
٢٥٥٠ـ في الحال كو جُوء دبينَه مَحْبُوب نالى وي لِه وي دبينه مَجْذوب(٦)
٢٥٥١ـ أڤْ نَخْلِنَه واڤر الفُرُوعِنْ لى زيده دِ نادِر الوُڤُوعِنْ

معاني المفردات:

١ـ (سرسبزه) نضير، يانع، مخضر (برگ) ورق الشجر (باران) الأولى جمع بار بمعنى الثمار ـ الثانية تعني المطر (لى بـه ورت) ينسـكب عليه، يهطل عليه.
٢ـ(سبزه) النبات (نهال) الشجرة حديثة النمو والغرس (سركش) سـامق، عالٍ.
٣ـ (ميوه) الثمرة (پرتو) الشعلة.
٤ـ (درخُر) جدير، لائق.
٥ـ (دياري) هدية و(دياري) الثانية من ديار بمعنى المساكن.

٦ـ (مجذوب) مصطلح صوفي شرحه القاشاني في كتابـه اصـطلاحات الصوفية بقوله: هو من اصطنعه الحق تعالى لنفسه،واصطفاه لحضرة أنسه، وطهره بماء قدسه فحاز من المنح والمواهب ما فاز به بجميـع المقامات والمراتب بلا كلفة المكاسب والمتاعب.

الترجمة:

ـ تصبح (تلك الحبة) نضرة مورقة مثمرة، حينما تسقيه أمطار الفـيض الإلهي.
ـ فإذا أصبح ذلك النبات الأخضر عَرْساً سامقاً منتصباً يَسْكر من (ثمـل) الثمار الطيبة.
ـ وحينما تصل تلك الثمار إلى مرحلة النضوج، تصبح مظهـراً لشـعلة الجمال.
ـ فإن كان (النبات) لائقاً بعزة الأمير، وجديراً (بالاقتراب من) حضـرة القدير (الله).
ـ فإنهم يقطعونه ويأخذونه هديةً إلى دار(الحضرة الإلهية) دون واسطة.
ـ وفي الحال حينما يذهب، يصبح محبوباً ويصبح اسمه المجذوب.
ـ إن هذه النخلات وافرة الفروع والأغصان، إلا أنها نادرة الوجود.

٢٥٥٢ـ وَرْ ملِيي وسَا لِه بَرْ هَوَايى أَوْ دىّ چنَه مَعْصَرَا جَفَايى(١)
٢٥٥٣ـ لازمْ أَوَه بَرْوَرشْ بِه ببِنتْ نَرْبِيتِ دَرْخورَشْ هِلِينتْ(٢)
٢٥٥٤ـ گَهْ بُخْتَه بِه آفِتابِ شَرْعى گَهْ سُخْتَه به ماهِتابِ وَرْعى(٣)
٢٥٥٥ـ گَاهَا بَرْيَا گِهَا كَمَالى وَقْتَا رژيا ژ سَرْ نِهَالى(٤)
٢٥٥٦ـ حَتا نه كِفِتْ ژ أَوْجِ عِزتْ حَتا نه گهينَه خاكِ ذِلتْ
٢٥٥٧ـ أو نابنَه سَالِكى طَرِيقى وي نَابِنَه مَعْصَرا حقيقى
٢٥٥٨ـ أَڤْ رَنگَهَه دَستْ بِه دَسْتْ بِه رىّ هَه أَوْ مَرْتَبَه مرتبه به وىّ هَه

٢٥٥٩ـ أو مَيْوَه بخوتْ كمال ضَرْبَتْ أو لُقْمَه ئى خوشْ ببيته شَرْبَتْ

معاني المفردات:

١ـ (ور مايي) وإذا بقيت (وسا) هكـذا (دێ) سـوف (چتـه) تـذهب، والأصل بچته حذفت الباء للضرورة الشعرية. وفي بعـض اللهجـات الكردية ليست الباء من أصل الفعل المضارع.
٢ـ (رورش) التربية، الرعاية (در خورش) الجدير، اللائق.
٣ـ (پخته) الناضج (آفتاب شرعى) شمس الشريعة (ماهتاب ورعى) قمر التقوى والورع (سخته) المحترق.
٤ـ (پژيا) نَضِجَ (رژيا) سقط (نهال) الشجرة.

الترجمة:

ـ أما إذا بقيت (الثمرة) معرضة للهواء هكذا، فإنها ستذهب إلى معصرة الجفاء.
ـ عليها أن تتلقى الرعاية والتربية اللائقة.
ـ فتنضج حيناً بشمس الشريعة، وتحترق بقمر الوَرَع.
ـ وعندما تنضج وتصل إلى الكمال، وحينما تتساقط من الشجرة.
ـ إذا لم تسقط من أوج العزة (و الكبرياء)، ولم تصل إلى تراب الذلة.
ـ لن تصبح سالكةً في الطريق، ولن تؤخذ إلى معصرة الحقيقة.
ـ بهذا الشكل وشوطاً بعد شوط ومرحلة بعد مرحلة في الطريق.
ـ يجب أن تتلقى(الثمرة) الضربات كاملة (إشارة إلى صنع الخمر بعصر العنب سواء بالأقدام أو بآلات خاصة وذلك كرمز للسالك الذي لا بد له من تذوق صنوف العذاب والمعاناة) لتصبح تلك اللقمة الهنية شراباً.

٢٥٦٠ـ أو شَرْبَتْ أَكَرْ شِرينه، خَامَه وَرْ طَحْله وطِرْشَه، ناتَمَامه(١)
٢٥٦١ـ حَتانَه بِه دَسْتِ پِير مَيْخورْ أو هِلكِلِتِنْ دِ خُم أَكْبَرْ(٢)
٢٥٦٢ـ گاڤا كو د وىٓ ڤه كلْ بِه سَرْكَتْ وَڤْتى ژ خُمى مَزنْ به دَرْكت(٣)
٢٥٦٣ـ يَعْنِي كو ژ كَثْرَتَا صِفَاتان أَوْ طيْ بِكِتِن تَجَلِيَاتان
٢٥٦٤ـ الِفصه ژ گَرْمِيَا جَمَالى حاصِلْ كو به شَوْكَتَا جَلالى
٢٥٦٥ـ جَوْهَرْ كو تَمامِ مُضمَحِلْ بُو تَشْبِيه عَرَضْ كو مُنْفَعِل بو (٤)
٢٥٦٦ـ گَرْمِيتى وان تَجَلِيَاتان وان مُحْرِق وان مُڤَوياتان
٢٥٦٧ تنزيل بِكِنْ ژ وىٓ، عُبَارىٓ تصعيدِ بكن ژ وىٓ، بُخارىٓ
٢٥٦٨ـ خالِصْ كو ببت ژ پاش تَصْعِيد هيژا بِچِتَه مقامِ تَجْرِيد(٥)

معاني المفردات:

١ ـ (شرين) الحلو، أصلها شيرين خففت للضرورة الشعرية (طحل) المر (طرش) الحامض (خام) فج، غير ناضج.

٢ ـ (حتانه) حتى، و(نه) هنا ليست للنفي بل هي من أصل الكلمة وفي بعض اللهجات حتاني (پير) الشيخ، الحكيم (ميخور) شارب الخمر، وهنا بمعنى الخمار أو صانع الخمر (هلكلتن) يغلي، يفور (خم) الدن من الخزف، توضع فيه الخمرة.

٣ ـ (كلْ) ما يطفو على القدر حين غليان السائل(مزن) الكبير.

٤ ـ (جوهر) أصل الشيء مما يقوم بذاته (العرض) ما يحتاج إلى غيره للظهور. مثال: الوردة جوهر، أما اللون الأحمر فهو عرض لأن وجوده مرتبط بوجود الوردة، ولا بد لجوهر من أن يحل في العرض حتى يظهر.

٥ ـ (مقام تجريد) مقام التجريد هو المقام الذي يصل إليه السالك في طريق التصوف بالرياضة الروحية، فيتجرد عن ذاته وعن جميع ما في الوجود ويفنى رويداً رويداً في ذات المحبوب.

الترجمة:

- ذلك الشراب إن كان حلواً فهو فجٌ، وإن كان مراً وحامضاً فإنه لم يبلغ الكمال.
- فإذا تخمر بيد الحكيم الخمار (أي المرشد الروحي) في الدن الأكبر.
- وعَتُقَّ الرغوةُ في الدن الكبير ثم خرج منه.
- أي طوى التجليات من كثرة الصفات.

(يقصد أن المتصوف يبقى زمناً طويلاً يمارس الرياضة الروحيـة حتـى يفقد كثيراً من صفاته المادية، والتجليات في مذهب المتصوفة عديـدة منها تجلي الأسماء وتجلي الأفعال ومنها التجلي الشـهودي والتجلـي الذاتي والصفاتي..... إلخ).

- والحاصل أنه من حرارة الجمال، وشوكة الجلال. (الجمال والجـلال: مصطلحان صوفيان، فالجلال هو احتجاب الحق سبحانه عنا بعزته أن نعرفه بحقيقته وهويته كما يعرف هو ذاته فإن ذاته سبحانه لا يراهـا أحد على ما هي عليه إلا هو، ولهذا الجمال المطلق جلال هو قهاريته للكل عند تجليه بوجهه فلم يبق أحد حتى يراه، ولهذا الجمال جلال هو احتجابه بتعينات الأكوان، فلكل جمالٍ جلالٌ ووراء كل جلالٍ جمـال، ولما كان في الجلال ونعوته معنى الاحتجاب والعزة لزمه العلو والقهر من الحضرة الإلهية والخضوع والهيبة منا، ولما كـان فـي الجمـال ونعوته معنى الدنو والسفور لزمه اللطف والرحمـة والعطـف مـن الحضرة الإلهية والأنس معاً(انظر اصطلاحات الصوفية للقاشاني).

وقال ابن عربي: الجمال نعوت الرحمة والإلطاف من الحضرة الإلهية والجلال نعوت القهر من الحضرة الإلهية، ويقول التهانوي: الجلال إظهار استغناء المعشوق عن عشق العاشق، وهو دليل على فناء الوجود وغرور العاشق وإظهار فقره وبقاء ظهور المعشوق، كما يكون للعاشق اليقين به، والجمال عبارة عن إلهام الغيب الذي يرد على قلب السالك، ويرد أيضـاً

بمعنى إظهار كمال المعشوق مـن العشـق وطلـب العاشـق) (معجـم مصطلحات الصوفية).

- إذا اضمحل الجوهر تماماً، وأصبح منفعلاً مثل العرض (الجوهر فّعال والعرض منفعل لحاجته في الوجود إلى غيره، وفي اضمحلال الجوهر ووقوعه تحت سطوة الانفعال كالعرض إشارة إلى الفناء الروحي).
- حرارة التجليات، والنيران المحرقة والمقويات.
- تنقيها من الغبار، وتُصّعد منها البخار.
- وإذا أصبحت نقيةً بعد (عملية) التصعيد، تصـل عنـدها إلـى مقـام التجريد. (قال السهروردي: التجريد أن يتجرد العبد عن الأغراض فيما لا يأتي بما يأتي به نظراً إلى الأغراض في الدنيا والآخرة، بـل مـا كوشف به من حق العظمة يؤديه حسب جهده عبودية وانقياداً. عوارف المعارف ص٣٩٧ على هامش إحياء علوم الدين للغزالي. والتجريـد عند ابن عربي هو إماطة (أي إزاحة) السوى والكـون مـن القلـب والسر).

٢٥٦٩ـ جَوْهَرْ ژ عَرَضْ كو بو مُجَرد — دانيينه بوتَه ئى مُجَردْ(١)

٢٥٧٠ـ أو بوته أگر چه تَنگِنَا يَه — صَحْرَايى فَنَايى دِلگشَا يَه(٢)

٢٥٧١ـ هَمْ رَنگِ صُرَاحِي وَيَالَه — هِنْدِي وه كو صوره يانَه آلَه(٣)

٢٥٧٢ـ هيژا نَبُويَه رَحيق مَخْتُوم — هيژا نَچُويه مقامِ مَعْلُوم(٤)

٢٥٧٣ـ هِنْدِي ژ خوه وي هَيتْ وُجُودَكْ — نيينْ ژ خُدىَ أوي نُمُودَكْ(٥)

٢٥٧٤ـ بى مَشْرَبه ئى وَفَايى شاهِي — أو ناچِنَه مَشرَبَا إلاهِي(٦)

٢٥٧٥ـ فانِي نَيتنْ فَنَايى مُطْلَقْ — مانِيينِتن أَوْ بَقَايى بِالحَقْ

معاني المفردات:

١ـ (بوته) البوتقة، إناء يستعمله الصائغ لمزج المواد وصهرها وعربَـت إلى البوطة أيضاً. وهنا كناية عن التجربة الروحية والسلوك الصـوفي المحفوف بالعذاب والمعاناة

٢ـ (تنگنا) ضيق، وتطلق الكلمة أحياناً صفةً للقبر (دلگشا) المحل الواسع والجميل، وتطلق الكلمة أيضاً على كل ما يبعث البهجة في الإنسـان، أما إذا كانت الكاف عربية فالمعنى محبوب، جاذب القلب

٣ـ (هم رنگ) شبيه ومثيل (صراحي) آنية الخمر (پيال) الكأس (صور) الأحمر (آل) الأحمر الشفاف

٤ـ (رحيق مختوم) صفة قرآنية لخمر الجنة (يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُـوم) المطففين:٢٥. (مقام معلوم) المقام المعلوم، إشارة إلى الآية القرآنيـة (وَمَا مِنا إلا لَهُ مَعْلُوم) الصافات:١٦٤.

٥ـ (نمود) ظهور، علامة، دليل

٦ـ (مشربه) الكأس (شاهي) الملكي (مشربا إلهي) المشـرب والمـذهب الرباني، الطريق إلى الله. وقال الحلاج: أنا على مذهب ربي!! وربمـا اسم المفعول من شرب. أي النبع أو المكان الذي يُسْتَسْقى منه.

الترجمة:

ـ وحينما يتجرد الجوهر من العرض، يضعونه مجدداً في البوتقة.

ـ إن تلك البوتقة ومع أنها ضيقة، صحراءُ فناءٍ تبعث البهجة (أو: هـي صحراء فناء العشاق والمحبوبين، أو هي صحراء فناء واسعة).

ـ إنه نظير الإبريق والكأس، ما دام أحمر وقانيـاً (يقصـد الشـاعر أن الإنسان ما دام متلوناً مشغولاً بالدنيا فإنه لن يظفر بالمراتب العليا مـن التصوف. وقد قيل إن التلوين هو التغير والتحول من حالٍ إلى حـال،

لذلك يقال: علامة الحقيقة رفع التلوين، أي الوصول إلى المقام الثابـت بعد الأحوال المتغيرة. وقد قال الشاعر:

كل يومٍ تتلونْ غيرُ هذا بك أجملْ

- لن يصبح كالرحيق المختوم، ولن يصل إلى المقام المعلوم.
- وما دام وجوده مستولياً عليه، فلن يتجلى الله له(يشبه هذا القول بيـت شعر لأحد المتصوفة:

وجودي أن أغيب عن الوجود بما يبدو علي من الشهود

- وبدون كأس الوفاء الملكية، لن يظفر من الله بالسقاية.
- وإذا لم يَفْنَ فناءً مطلقاً، لن يجد البقاء بالله (الفناء مصـطلح صـوفي تكرر ذكره مراراً عند خاني، وقد اختلف تفسيره عند الكثيرين ممـن تعرضوا لشرح المصطلحات الصوفية. فرأى بعضهم في الفنـاء زوالاً للمعاصي كالغزالي، وكان تعريف القشيري مشابهاً لتعريف الغزالـي حين قال: الفناء سقوط الأوصاف المذمومة (الرسالة القشيرية ص٤٣)

أما الذين دخلوا في التجربة الصوفية فلهم تعريفات أخرى مثـل تعريـف عبد الكريم الجيلي إذ قال: الفناء تبديل الصـفات البشـرية بالصـفات الإلهية دون الذات، وقيل: الفناء هو أن لا ترى شيئاً إلا الله ولا تعلـم إلا الله.... فتعتقد أنه لا شيء إلا هو فتظن أنك هو فتقول: (أنا الحق) (معجم المصطلحات الصوفية) وقيل: الفناء هو الغيبة عـن الأشـياء، وقال الخراز: الفناء هو التلاشي بالحق والبقاء هـو الحضـور مـع الحق(عوارف المعارف السهروردي ص ٣٨١)

أما الفناء الذي سماه خاني الفناء المطلق فقد عرفـه المسـهروردي فـي عوارف المعارف قائلاً: هو ما يستولي من أمر الحق على العبد فيغلب كون الحق على كون العبد.

والفناء المطلق قسمان:

١ ـ فناء ظاهر: يتجلى الحق بطريق الأفعال ويسلب عن العبـد اختيـاره وإرادته.
٢ ـ فناء باطن: يستولي على باطن العبد أمرُ الحق حتـى لا يبقـى لـه هاجس ولا وسواس أما البقاء فهو أن ترى نفسك باقياً بالحق وللحـق بعد فناء الجسد بفضل الطريقة، وقال ابن عربي البقاء هو رؤية العبـد قيامَ الله على كل شيء(معجم المصطلحات الصوفية). ويقول الحلاج:

أدنيتني منك حتى ظننتُ أنك أني
و غبت في الوجد حتى أفنيتني بك عني. (١)

و قال ايضاً:

أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا
فإذات أبصرته أبصرتني وإذا أبصرته أبصرتنا.

٢٥٧٩ـ يا رَبْ چه دِيتْ ژ بَرْ مه كوران جارَكْ تو قَدِي حِجَاب وتوران؟!(٢)
٢٥٨٠ـ بِينَنْدَه بِكِي أمى دِ عاجِزْ بى بَرْدَه وبى حِجَاب وحاجِزْ(٣)
٢٥٨١ـ دَرْيايى بَيْفِين بِكِتْ نَمَوج أم ژي بِكِرنْ دَمَكْ نَفَرجْ
٢٥٨٢ـ أڤْ ظَنّ وگَمَان وعِلم وَتَفْلِيد تْبِيل بِين بِه عِين تَوْحِيدْ(٤)
٢٥٨٣ـ أَسْباب ووَسِيلهْ قَطْ نَمِينْ جارَكْ تَه مُسَبِي بِبِينْ

معاني المفردات:

١ ـ (فانيتي) الفناء، من المصطلحات الأثيرة عند الصوفية (باقيتي) البقاء، مصطلح صوفي (لقا) لقاء الله، وهو متعة المتصوفين الكبـرى التـي يسعون وراءها.

٢ـ (كوران) جمع كور وهو الأعمى(ڤدي) تزيح (توران) جمـع تـور بمعنى الشباك المستعملة في الصيد.
٣ـ (بيننده) المبصر (پرده) الحجاب والستارة.
٤ـ (گمان) الظن، الشك في الشيء، نقيض اليقين وهـي هنـا عطـف تفسيري على كلمة ظن السابقة والظن في اصطلاح علم المنطق رؤية الشيء أنه كذا ويمكن أن لا يكون كذا، أما العلم فهـو الاعتقـاد بـأن الشيء كذا وأنه لا يمكن أن لا يكون كذا. أما التقليد فهو ضد الاجتهاد ويعني تقليد الناس للمجتهدين في الشريعة واتباعهم كونهم لا يمتلكـون مؤهلات الاجتهاد(توحيد) توحيد الله وعدم الشرك به وتجريـده عمـا يُتَصَور في الأوهام. ويدعي الصوفية أن التصوف والحب في الله هـو عين التوحيد.

الترجمة:

ـ الفناء بقاء له، وذاك البقاء هو اللقاء.
ـ ولكن ليس بالإتصال والإلحاق، بل ليس بالإنفصال والاطلاق.
ـ وهكذا يحصل على المراد، ويصبح مريداً واصلاً. (المريد الواصـل: المريد هو من انقطع إلى الله عن نظر واستبصار وتجردَ عن إرادتـه إذا علم أنه ما يقع من الوجود إلا ما يريده الله تعالى لا ما يريده غيره، فيمحوا إرادته في إرادته فلا يريد إلا ما يريده الحق. وقال يحيى بـن معاذ الرازي: الواصل لا يحجبه عن الحق شيء والوصول رتب، فمن الواصلين من يجد الله بطريق الأفعال وهو رتبة في التجلي فيفني فعله وفعل غيره لوقوفه مع فعل الله. ومنهم من يوقف فـي مقـام الهيبـة والأنس بما يكاشف قلبه من مطالعة الجمال والجلال. ومنهم من ترقى لمقام الفناء مشتملاً على باطنه أنوار اليقين والمشاهدة مغيباً في شهوده عينَ وجوده. أما أعلى رتب الوصول فهو حق اليقين وهو سريان نور

المشاهدة في كلية العبد حتى يحظى به روحه وقلبـه ونفسـه حتـى قالبه(عوارف المعارف السهروردي ص ٣٧٠، ٣٧٢).

- إلهي ماذا يضير لو أزحت الحجب مَرةً من أمامنا نحن العميان!!
- وجعلتنا نحن العاجزين دون ستارة أو حجاب أو حاجز.
- لنتفرج نحن أيضاً على بحر اليقين وهو يتموج.
- وهذا الظن والشك والعلم والتقليد يُسْتَبْدَلُون بعين التوحيد.
- وتزول الأسباب والوسائط، ونراك أنت مسبباً (وحيداً)؟! (أي نراك أنت الفاعل لكل ما في الكون ولكل ما يجري من حركـات وأفعـال فـي الأكوان وعلى الأرض لا أن ننسب أياً منها إلى الإنسان أو الأفلاك أو أي شيء آخر).

٢٥٨٤ـ إيمانْ مَه هَيَه به ذاتِ واجِب إِمْكَانِينَا مَه بُوَيَه حاجِب (١)
٢٥٨٥ـ ديسانْ ژ مَه هَرْ نو مَه خَلاصْ كه يا رَبْ مه ژ بو خوه را خوه ناسْ كه
٢٥٨٦ـ أَڤْ سَيْر وسُلُوك وطي مَنْزِل مَخْصُوصَه ژ بو مُرِيدِ مُقْبِل(٢)
٢٥٨٧ـ كَنگِي ژ مَه را دِيتْ مُيَسرْ خالِقْ ژ أَزَلْ نَكِتْ مُقَدرْ
٢٥٨٨ـ لَوْرَا كو خِرَابِي وقُبولي نِينَنْ بِه فَضَائِل وفُضُولي(٣)
٢٥٨٩ـ عابِدْ به رِيَائِكِي هَلاكِنْ عاصِي به دُعَائِكِي د نَجَاكِنْ(٤)

معاني المفردات:

١ـ (واجب) هو الله واجب الوجود (إمكانيت) الإنتماء إلى عالم الممكـن، أي ما سوى الله.

٢ـ (طي منزل) إجتياز المراتب المختلفة في السـلوك الصـوفي(مريـد مقبل) هو المريد الذي يريده الله تعالى، فيقبل بقلبه، ويحدث فيه لطفـاً ينير منه الاجتهاد فيه، والإقبال عليه والإرادة له ثم يكاشفه الأحوال.

٣ـ (خرابي) السيئات.
٤ـ (ريائكي) رياء(پاك) طاهر.

الترجمة:

ـ نحن نؤمن بذات الله ، ولكن ماديتنا صارت حاجباً (بيننا وبينه).
ـ نجنا من أنفسنا مرة أخرى يا رب، وعرفنا بنفسك.
ـ هذا السير والسلوك وطي المنازل، مخصوصة للمريد المقبل.
ـ أتى يتيسر لنا ذلك؟ إذ من الأزل لم يقدر الله لنا هذا.
ـ لأن السيئات والحسنات، ليست بسوء الأعمال أو حسنها (في الحديث: إن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبينها ذراع فيعمـل بعمل أهل النار فيدخلها!).
ـ فالعابدون يهلكون برياء واحد، والعصاة ينجون بدعاء.

٢٥٩٠ـ عَالْمْ كو وَكِي خَيَال ظِله صلِنِعْ به خوه هادِي ومُضِله(١)
٢٥٩١ـ أو تِينتَه مَنْظَرَا خَيَالى أو تيخِتَه پَرْدَه يا ضَلالى (٢)
٢٥٩٢ـ لى دلّيه مَه بِه جُزْءِ إخْتياري نَفْسَا مَه بِه لِيپْ وحِيله كاري(٣)
٢٥٩٣ـ أو ژي بِريَه ژ دستْ مَه ناچارْ أم مانه ولُطْفِ حَقْ مَدَدْكار
٢٥٩٤ـ پَسْ فَنْج ژ بو مَه عامِيَانْ را هَرْ أَڤْ بَسَه بو مَه عَاصِيان را:(٤)
٢٥٩٥ـ ژْ أولْ تَه خُدىْ بِه حَقْ بِنَاسِنْ هَرْ چَنْدِ قُصُور وكيم وكَاسِن(٥)
٢٥٩٦ـ پاشى به دلى خوه ژىْ بِطِرْسِنْ دينى خوه ژ عَالِمان بِپِرْسِنْ(٦)
٢٥٩٧ـ چاوا كو دبيژنْ أم وسَا بِنْ حَتا كو ژ رُو دنى فَنَا بِنْ
٢٥٩٨ـ پالا خوه بِدِينَه لُطْفِ باري بَلْكِي مه بِبَخْشِيتْنْ ژ ناري(٧)

معاني المفردات:

١ـ (خيال ظل) خيال الظل. المشاهد التي كانت تُقدم في الماضي علـى ستارة بيضاء مضاءة من الخلف بمجموعة من الشـموع أو مصـباح، وكان يظهر على الستارة دمى تمثيلية يحركها لاعب يسمى (الأراجوز أو القره قوز وهو كان شخصية رئيسة في البدايـة) وفـي العربيـة المخايل. وخيال الظل فن شعبي ظهر لأول مرة في الصين قبل أكثـر من ألف عام وكان شائعاً في الأوساط الفقيرة لعدم حاجته إلى ديكورات معقدة، واسم هذا الفن في اللغة الصينية تشاو تـز موسـو أي سـحر الأصابع أو الأصابع السحرية. ويذكر أن المغول نقلوه عن الصـينيين إلى الأتراك في آسيا الوسطى. وعُرف في مصر في زمن الفـاطميين حيث نشأ أول ما نشأ في قصور الحكام للترفيه عنهم ثم شاع هذا الفن كثيراً إلى أن قضت عليه السينما في القرن التاسع عشر. ويبـدو مـن خلال مم وزين أنه كان شائعاً في كردستان في زمن خـاني، ويـذكر الرحالة العثماني أوليا چلبي(١٦١١_ ١٦٨٢) في سياحتنامه أن خيـال الظل شاع حتى في مدن مثل بورصة وأرضروم. كما يذكر أن قـره گوز وحاجيواد (و هما الشخصيتان الرئيستان اللتان اشتهرتا في لعـب أدوار التمثيل في خيال الظل. وحُور اسم حاجيواد في العربيـة إلـى عيواظ) شخصان اشتهرا بالتفكه والمزاح وكانا يعملان في بناء جـامع بمدينة بورصة التي كانت عاصمة للعثمـانيين فـي زمـن السـلطان أورخان سليم (١٣٢٤ ١٣٦٢) وكانا بمزاحهما يؤثران على عمل بقية عمال البناء. وقد حملهما السلطان مسؤولية عدم إتمام العمل في الموعد المطلوب،فأمر بقتلهما لكنه سرعان ما شعر بالندم فقام نديمـه الشـيخ كوشتري بنصب مسرح في القصر ورسم قرة كوز وحـاجيواد علـى شكل دمى،وأخذ يقلدهما ليسري عن السلطان. ويقال أن الأمير الأتابكي

مظفر الدين كوكبري(القرن السابع الهجري) كان يسمح للعامة طـ وال شهر رمضان بالتفرج على مشاهد خيال الظل في أربيل (هه وليز).
٢ـ (تينته) يأتي (تيخته) يضع.
٣ـ (جزء اختياري) الجزء الاختياري أو الاختيار الجزئي أو الغرادة الجزئية. من المصطلحات التي يثور حولها الجدل لدى الخائضين في العقيدة الإسلامية. وهو يقابل مفهوم القدر وكأنه حصانة المرء ضد القدر، فبذلك الجزء الذي منحه الله لعباده يتم محاسبتهم. ويقول بديع الزمان سعيد النورسي إن للإنسان إرادة في منتهى الضعف، إلا أنها قوية في السيئات وقاصرة في الحسنات وهذه الإرادة تسمى الجزء الاختياري وقد منحه الله للإنسان لغرض الشعور بالمسؤولية أما القدر الذي يتعارض ظاهرياً مع الجزء الاختياري فهو لإنقاذ النفس من الغرور (حيله كاري) الاحتيال (ليپ) الخداع.
٤ـ (پس) إذاً.
٥ـ (كيم) قاصر وناقص(كاس) تأتي مع كيم بمعنى قليل الهمة.
٦ـ (بيرسن)نسأل (بترسن) نخاف.
٧ـ (پالا خوه بدينه) نعتمد، نتكل على، نتوسد (ببخشتن) من المصدر. بخشيدن وبخشين بمعنى الغفران والإعفاء من الشيء.

الترجمة:

ـ إن العالم الذي على شاكلة خيال الظل، الصانع(الله) فيه هو الهادي والمضل.
ـ إنه يأتي بنا إلى مشهد الخيال، ويضعنا وراء حجاب الضلال.
ـ لكنه أعطانا جزءاً من الإختيار، ونفوسنا بالمكر والخداع.
ـ سلبت منا (هذا الجزء من الإختيار) فبقينا طالبين المدد من لطف الله.
ـ ولذلك فالأفضل لنا نحن العوام، ويكفينا نحن العصاة.

- أن نعرف في البداية أن الله حق ، مع أننا قاصرون وناقصون.
- ثم نخافه في قلوبنا، ونسأل (أمور) ديننا من العلماء.
- ونتبِعَهم فيما يقولون إلى أن نرحل عن هذه الدنيا (حرفياً: نكون مثلما يقولون إلى أن نفنى عن وجه الدنيا).
- ونتكل على لطف الإله، فلعله ينجينا من النار.

تعليق:

ينظر خاني من خلال أبيات هذا الفصل المثير نظرة صوفية بحت إلى الكون والإنسان، فيبدي إعجابه بهذا الكون المتناسق والخلق الجميل إلا أنه يأسف لأنه معرض للفناء ثم يعمد إلى تشبيه البشر بحبوب القمح التي تطحنها طاحونة الأفلاك(الزمن) ويراقب مصائر البشر الصالحين والعصاة، فالإنسان العاصي حبة قمح سقطت من فم الكيس واهترأت وتجزأت حيث يتم تخميرها عبثاً ودون، أما الإنسان الصالح فهو حبة قمح وقعت في تربة خصبة فرعاها المزارع /الله حتى نمت ولا يتم النمو إلا باختفاء الحبة في باطن التراب وتعرضها للظلمة والبرد والإهتراء، حيث تتحول الحبة إلى سنابل وهذا رمز إلى المعاناة والعذاب في السلوك الصوفي.

ثم يأخذ بنا الشاعر في رحلة غريبة، حيث يتم هضم تلك الحبة في المعدة وتستخلص منها المواد النافعة عبر العمليات التي تحدث عنها أطباء القرون الماضية. فتحدث الشاعر عن القوى الهاضمة والدافعة والجاذبة والماسكة وهي القوى التي تتولى أمر هضم الطعام وتحويله إلى طاقة وخلاف ذلك في الجسم البشري. وتتحول تلك الحبة وهي رمز الإنسان السالك في الطريق إلى الله إلى دم ثم نطفة تستقر في الرحم وتتغذى على الدم، إلى أن تصبح جنيناً. ويتحدث خاني عن تكون المني الذي منه ينشأ

الإنسان. ويمكننا مقارنة تلك الأبيات بكلام كتبه عبد الرحمن بن الجوزي في صيد الخاطر قال فيه: (قالوا لا تنال لقمة إلا وقد عمل فيها ثلاثمائة نفس أو نحوهم، فإذا أكل تلك اللقمة فليفكر في خلق الأسنان لقطعها والأضراس لطحنها وعذوبة ماء الفم لخلطها واللسان ليقلبها وعضلات الفم ليصعد منها شيء ويبقى شيء حتى يصلح البلع، ثم يتناولها المعي فيوصلها إلى الكبد فيقوم طابخاً لها، فإذا صارت دماً نفت رسوبها إلى الطحال ومائيتها إلى المثانة واستخلصت من أخلص الدم وأصفاه الكبد والدماغ والقلب، وأخذت أجود ذلك فحدرته إلى الأنثيين مُعَداً لخلق آدمي، فإذا تحركت نيران الشهوة تدفقت تلك النطفة وقد حكم الشرع بطهارتها وحكم لها بطهارة الرحم والمحل الذي يباشره الذكر فيخلق منها الآدمي. بعد ذلك يعمد الشاعر إلى نوع آخر من التشبيه فيقارن بين الإنسان الصالح والنخلة المثقلة بالتمور، وينوه إلى ندرة هذا النوع من النخيل، كما يؤكد أن الثمرة لابد لها - لكي تنضج - من حرارة الشمس (أي الإيمان والتقوى والعبادة) وحينما تنضج الثمرة لابد لها من الإنفصال عن الشجرة (رمز إلى التجرد عن كل ما له علاقة بالمادة).

وما دامت الثمرة في أعلى الشجرة متكبرة معتزة، لن تصبح شيئاً ولابد لها من السقوط على التراب والتمرغ وإذلال الذات.

إن المرحلة التالية هي تحويل التمرة الساقطة إلى نبيذ، إذ من الضروري أن تُسْحق الثمرة وتُعْصر، وتُخَمر في الدن الأكبر (السلوك الصوفي والرياضة الروحية) وذلك على يد الخمار الحكيم (أي الشيخ أو المرشد الروحي أو الله).

والمرحلة الأخيرة التي سيصل إليها الصوفي هي البقاء والأبدية عن طريق الإتحاد وتجرد الجوهر من العرض والفناء(وضع النبيذ في البوتقة لتصفيته من كل شائبة كالبخار والغبار) وهكذا يتم الفناء في الله والبقاء به، وتسمى هذه المرحلة الأخيرة بالتجريد الكامل.

أخيراً يفصح (خاني) عن جبريته التي أعطانا ملامح واضحة منها في المقدمة، فهو يقارن بين الوجود الإنساني وبين خيـال الظـل. فكمـا أن الأشخاص يتحركون وراء اللوحة المضاءة وفق إرادة اللاعب (الأراجوز أو المخايل أو القره قوز) هذا اللاعب الذي يتصـرف كمـا يشـاء فـي أشخاصه فيسند الأدوار الشريرة إلى بعضها، ويسند إلى بعضـها الآخـر أدوار الخير وينطقها بما شاء من كلام. هكذا يكون البشر بيد الله الخالق، والفرق أن للبشر جزءاً من الإختيار بخلاف أشخاص خيال الظل الـذين سلبهم اللاعب كل اختيار فهم دمىً كالجمادات تحركها يد اللاعب (نلاحظ أن خاني هنا ينتسب إلى طائفة الجبرية المتوسطة التي تثبت للعبد قـدرة غير مؤثرة أصلاً) ويفسر خاني عدم تأثير ذلك الجزء من الإختيار بوجود النفس الأمارة بالسوء فيعلن أن الله (وليست أعمال البشر) هوالذي يقـرر مصائر الناس في الآخرة. وهنا تتملكه الحيرة الظاهرية لذلك نـراه يلجـأ إلى إسناد الأمر إلى أهل الذكر (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).

الخاتمة حوار مع القلم

٢٥٩٩ـ أَيْ راكِبى واقِعي بَيَادَه وَيْ عاشقى صَفْحَه ئى دِ سَادَه(١)

٢٦٠٠ـ أَيْ شاعرىَ صاغِر وِنگونْ سَرْ وَيْ ساحِرىَ ساخِر وفُسُونكَرْ(٢)

٢٦٠١ـ أَيْ هائمى وَادِيا ضَلالى وَيْ غاوي بى دَعْوَيا كَمَالى

٢٦٠٢ـ أَيْ خامَه ئى سَرْنَراش بَدْرَنگْ بَسْ نامَه ئى خوش خوش رَنگ(٣)

٢٦٠٣ـ رُو رَش كه بِه ناڤى خَط وخالان بَدْنامِ بِكه بِه بى ودالان(٤)

٢٦٠٤ـ هِنْدِي وَه كو خَطْ غُبَار وهُوره أو خَطْ ژ لطَافَتى نَه دُوره(٥)

٢٦٠٥ـ گافا كو ژ رَنگِ مَشْق بِرْ بو يا شْبْهَتى نَسْخ وثُلُثِ گِرْ بو(٦)

٢٦٠٦ـ أَوْ ناسِخى نُسخَه يا جَمَاله بى رَوْنَق وروهْنِي وكَمَاله(٧)

معاني المفردات:

١ـ (پياده)الراجل، المترجل(ساده)البسيط وغير المزين، ما لا نقش فيه.
٢ـ (صاغر) الذليل (نگون سر) مطأطىء الرأس (فسونكر) الساحر.
٣ـ (سرتراش) مبري الرأس(بد رنگ) كريه الهيئة والمنظر..
٤ـ (رو رش) أسود الوجه (بدنام) سيء الاسـم والسـمعة(بـى ودال) الحرفان المكونان لكلمة (بد) الفارسية بمعنى السيء.
٥ـ (غبار) نوع من الخط الناعم سمي كذلك لدقة حروفه حتى أنه لا يرى بالعين المجردة وقد ظهر في القرن التاسع الميلادي، وهناك من يسمي كل خط ناعم بخط الغبار(هور) دقيق، ناعم (دور) بعيد.
٦ـ (مشق) التجارب الكتابية، نماذج يكتبها المبتدئون في تعلم الخطـوط (نسخ) من الخطوط العربية الشهيرة يمتاز بالجمال والوضوح وسـمي بالنسخ لأنه استعمل في نسخ الكتب، ومنهم من قال لأنه نسـخ الخـط الكوفي الذي كان شائعاً قبله أي أزاحه من طريقـه وقـد سـمي بـأم الخطوط المشرقية(ثلث) خط الثلث وهو أيضاً يمتاز بالجمال وفيه نوع من الصعوبة وسمي بالثلث لاستعمال ثلث رأس القلم فيه (گر) كبير.
٧ـ (ناسخ) الذي ينسخ أي يزيل أثر ما قبله ويمحوه والناسخ في القرآن: الآية التي تبطل حكم آية أخرى(ما نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْـرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها) (البقرة: ١٠٦).

الترجمة:

ـ أيها الفارس المترجل في الحقيقة يا عاشق الصفحات البيضاء.
ـ أيها الشاعر الذليل مطأطئ الرأس، أيها الساحر الساخر.
ـ أيها الهائم في وادي الضلال، أيها المدعي دعوى الكمال.
ـ أيها القلم المبري الرأس سيء الصورة، كفاك لهذه الصفحات الجميلة.
ـ تشويهاً باسم الخط والشامات وكفاك إساءة إليها.
ـ إن الخط حينما يكون غبارياً رقيقاً، ليس بعيداً عن اللطافة.
ـ ولكنه حينما يكثر (مثل كتابات المبتدئين في الخط) أو يصبح غليظاً مثل النسخ والثلث.
ـ فإنه يصبح ناسخاً لنسخة الجمال، بدون رونق ورواء وكمال.

٢٦٠٧ـ لازْم أَوَه دِ لْبرێ دِ سَادَه خَطْ لی بێتن وَكِي فِلادَه(١)
٢٦٠٨ـ خوشْ زينَتَه خَطْ لِه ماهِ رُخْسَار هِنْدِي لِه رُويَان شُبويَه هَفْسَار(٢)
٢٦٠٩ـ أَيْ خَامَه تَه ژي گاكْ دِرِيْژ كِرْ أَفْ نامَه بَسَه ته پِر فْرِيْژ كر(٣)
٢٦١٠ـ هَرْ چَنْدِ كَلامِ شْبْهِ دُرْ پِتْ بی فْدْر دِپتْ دَمَا كو پِر پِتْ
٢٦١١ـ نابِينی پِه فِيمَتِن جَوَاهِرْ لْوْرَا كو دِ هِنْدِكِنْ دِ نادِرْ
٢٦١٢ـ سَهْو وغَلَط وخَطَا ونِسْيَان مَجْمُوعَه ئی نابَسَنْدێ عِصْيانْ(٤)
٢٦١٣ـ تَحْرِير كِرنْ تَه بی تَأملْ كِي دێ بِكِتِنْ ژ تَه تَحَملْ؟
٢٦١٤ـ كَسْ نِيَنه بِكِتْ ژ بوتَه تَحْسِين گوَيَنْدَه ئی آفَرين ونِفْرِين(٥)

معاني المفردات:

١ـ (دلبري د ساده) المحبوبات النقيات.
٢ـ (ماه ر خسار) الوجه القمري(رويان) جمع رو بمعنى الوجه (هفسار) الرسَنُ واللجامُ.

٣ـ (دريژ كر) أطلت (قريژ) الوسخ والنجس.
٤ـ (ناپسنده) غير مقبول، قبيح.
٥ـ (گوينده) قائل (آفرين) كلمة استحسـان، مرحـى (نفـرين) الـدعاء بالسوء.

الترجمة:

ـ يجب أن تكون الكتابة كالقلادة في جيد الفاتنات.
ـ إن الخط زينة بهية للوجوه القمرية، ما دام لم يصبح كالرسـن(يقصـد الشاعر أن خير الكلام ما قل ودل، فالكلام القليل ذو المعنى ،مثل قلادة ثمينة في جيد فاتنة. أما إذا أصبح الكلام زائداً عن حـده فإنـه يشـبه الرسن في أعناق الدواب وشتان ما بين القلادة والرسَن).
ـ أيها القلم، وأنت قد أَطَلْتَ، فكفاك ما سكبت من قـذارات علـى هـذه الصفحات (أو في هذا الكتاب).
ـ ألا ترى أن الجواهر ثمينة لأنها قليلة ونادرة؟!.
ـ السهو والغلط والخطأ والنسيان، ومجموع المعاصي والذنوب.
ـ دَونَتَها دون تأمل وتفكير، فمن ذا الذي سيتحمل منك؟.
ـ لا أحد يستحسن ما قمت به، وليس من قائل لك، مرحى...

٢٦١٥ـ أَيْ بى أَدَبى خِرَابه بى عار — گستَاخ وسِتَمْگر وسِيَهْ كار(١)
٢٦١٦ـ هِنْدِي كو سَرَىٰ نَه مِنْ قَلَمْ كِرْ — أو جَنْدْ نه خَطى خَطَا رَقَمْ كر
٢٦١٧ـ هِنْدِي كو سَرىٰ نَه مِنْ نَرَاشِي — أو جَنْدِ نه كِرْ گَنَهْ نَلاشِي(٢)
٢٦١٨ـ فَحاشِي نه كِرْ ژ رَنگِ (خاني) — نَقاشِي نه كِرْ مِثال (ماني)(٣)
٢٦١٩ـ مَشْغُولي بَسَه بِه لَعْب وَلَهْوَان — توبا خوه بِكه ژ خَطأ وسَهْوَان
٢٦٢٠ـ جارَكْ وَرَه سَرْ طَريق تَوْبَه — هِنْدِي نَه گِهشْتِيَه نه نَوْبَه

معاني المفردات:

١ـ (بى عار) الصفيق، عديم الحياء (گستاخ) عـديم الحيـاء، الجسـور (ستكمر) الظالم (سيه كار) المسيء، المـذنب وحرفيـاً ذو الأعمـال السوداء.

٢ـ (من تراشي)أنا بَرَيْتُ (گنه تلاشي) السعي إلى الذنوب.

٣ـ (ماني) النبي الفارسي مؤسس المانوية الذي ظهر في زمان شـاپور بن أردشير بعد ميلاد المسيح وكان دينه بين المسيحية والمجوسية وقال بأن العالم مصنوع من أصلين قديمين هما النور والظلمة متضادان في الفعل والصورة، متحاذيان في الحيز. إعتمد في نشـر مبادئـه علـى التصوير وله الكتاب المشهور أرژنگ. مات قتلاً.

الترجمة:

ـ يا عديم الأدب، أيها المسيء الظالم عديم الحياء.

ـ منذ أن بريت رأسك وأنت تُرَقم خطوط الماصي.

ـ منذ أن بريت رأسك وأنت تسعى نحو الذنوب.

ـ لقد فعلت الفُحشَ مثل خاني، وصورت نقوشاً مثل ماني.

ـ كفاك انشغالاً باللعب واللهو، وتب عن أخطائك والسهو.

ـ أسلك مرةً طريق التوبة، ما دام لم يأتِ دورك (في الفناء والموت).

٢٦٢١ـ نَوْبَتْ كو گِهشْتَه خَصْمِ خامَه طَيْ كِرْلِه مَه أَڤْ نِزاعِ نامَه(١)
٢٦٢٢ـ أَوْ بَطْل دِلاوَرىَ زَبَرْ دَسَتْ أَولْ كَمَرَا تَهَورىَ بَسْتْ(٢)
٢٦٢٣ـ بُو راكِبى دُلدُلى أَنَامِلْ دَرْحال دِ گَلْ مه بُو مُقَابِل(٣)
٢٦٢٥ـ كيشا ژ زَبَان ذو الفِقارَكْ بُو خَصْمِ دِ گَلْ مه شَهْسِوَارَكْ(٤)
٢٦٢٦ـ سِلْ بُو، رِكِيَا، ژ وان عِتَابان أَزْمَانْ گرِيَا بِه قَانْ جَوابَان(٥)
٢٦٢٥ـ گو: أحمدْ أَگَرْ تو نَيْ خَبِيثي هَرْچِي كو ته گو، مِنْ أَوْ نِفِيسِي
٢٦٢٦ـ قَولى دِ تَه قَنْجْ أَگَرْ خَرابِنْ فِعْلى دِ تَه خَطَأْ أَگَرْ صَوَابِنْ
٢٦٢٧ـ أَيْ بَدْعَمَلو تو قَنْجْ دِزَاني تو قائل وفاعل وخُدَاني(٦)

معاني المفردات:

١ـ (نوبت) الدور(خامه) القلم(نزاع نامه) كتاب المخاصمة.
٢ـ (دلاور) قوي القلب، شجاع (زبردست) قوي وحرفياً: ذو اليد العليـا (كمرا تهورىَ) نطاق الشجاعة والإقدام (بست) عَقَدَ.
٣ـ (دلدل) اسم بغلة الرسول أهداها له المقوقس حاكم مصر مع ماريـة القبطية (د گل) مع.
٤ـ (كيشا) سَل (زبان) اللسان(ذو الفقار) سيف الإمام علي بن أبي طالب أول سيف في الإسلام(شهسوار) الفارس المغوار.
٥ـ (سل بو) فعل ماض من المصدر (سِلْ بون) أي الارتعـاد خوفـاً أو غضباً وفي قاموس الهدية الحميدية: سِلْ هو المرتعد خوفـاً (رِكِيـا) إرتجف، إهتز (أزمان) لسان.
٦ـ (بدعملو) سيء العمل والواو لنداء المذكر(خدان) صاحب.

الترجمة:

- وحينما وصل (دور الكلام) إلى القلم الخصم، طوى كتاب النـزاع (أي أنه أغلق الكتاب الذي فتحته في عتابه وتقريعه. والجدير بالذكر أن هذا البيت لم يرد في النسخة التي طبعت في حلب، كما سقط سـهواً مـن الطبعة الأولى التي نشرتُها عام ١٩٩٥).
- ذلك البطل الشجاع، عقد حزام الجرأة أولاً.
- وامتطى (صهوة) دلدل الأنامل، وفي الحال أصبح مواجهاً لي.
- سَل (سيفاً مثل) ذو الفقار من لسانه، وأصبح ذلك الفارس خصمي.
- إرتعد واهتز من عتابي (له) وتحرك لسانه بهذا الكلام.
- قال: يا أحمد إنك خبيثٌ وكل ما كتبتُه تفَوهْتَ به أنت.
- إن كانت أقوالك سيئة أو حسنة، وأفعالك خاطئةً أو مصيبةً.
- فإنك تعرف جيداً يا قبيح الفعال، أنك أنت القائل والفاعل والصاحب.

٢٦٢٨ـ نَيْ بُومْ نَه بِه دَسْتِ مَيْ بَرَسَتْان — مَي بُومْ نَه بِه دَسْتِ مَيْ بَرَسَتْان(١)

٢٦٢٩ـ گلفا كو ته أز بِرِيمْ ژ سازي — نه تَنگِ دِ مِنْ هَبُو، نَه گازي(٢)

٢٦٣٠ـ ته دُور كِرِمْ ژ بِخْ هڤالان — مَهْجُور كِرِمْ ژ مِلْك ومالان

٢٦٣١ـ بَنْد ووَصَلى دِ مِنْ سَرَابْنْ — أولْ ته كِرِنْ به أَمْر (كُنْ) كُنْ(٣)

٢٦٣٢ـ پاشى كو نَه كِرْ د باغ عشقى — كُنْ كُنْ دلى مِنْ به داغ عشقى(٤)

٢٦٣٣ـ ته بِفْ كِرَه جسمِ من دَمَا جان — هلِتِن ژ دلى من آه وَأفغَان(٥)

٢٦٣٤ـ نَفْخَا نَه لِه مِنْ دل وجَگَرْ صوت — هَرْچِي كوته بِفْ كِرِي من أَوْ گوت(٦)

٢٦٣٥ـ أز لالِم وبى زَبَان وخَامُوشْ — بى نَفْس ونَفَس ژ قِسْمِ قَامُوش(٧)

معاني المفردات:

١ـ (ني) الناي، القصب (نيستان) مزرعة القصب (مي) الخمـرة (مـي پرست) عابد الخمرة، كناية عن محتسيها.

٢ـ (بريم) قطعتني، من المصدر برين بمعنى الفصل والقطـع (سـاز) القصب بالتركية (گازي) الصوت.

٣ـ (بند) الفقرة، ما بين العقدتين في القصبة وتسمى العُقْلَةُ وفي كل نـاي تسع عُقَلٍ فيها ستة ثقوب تفصلها مسافات معلومة لإخـراج النغمـات وثقب في الأسفل لوضع الإبهام عليه (وَصَـلْ)العقـدة فـي القصـبة (سرابن) من الأعلى إلى الأسفل (أمر كن) الأمر الإلهي فـي الخلـق بلفظ كن (كن) المثقوب.

٤ـ (باغ عشقى) بستان العشق (كن كر) ثَقَبَ (داغ) الكي بالنـار، ومـن المعروف أن القصبة تُثْقب بواسطة سيخ تم وضعه فـي النـار حتـى توهج.

٥ـ (پف كر) نَفَخَ (دما جان) نسمة الروح، الحياة، وربما دمـا بمعنـى حينما.

٦ـ (جگر) الكبد (صوت) أحرق.

٧ـ (لال) الأخرس (بى زبان) من ليس له لسـان، الجمـاد. الأخـرس (خاموش) هادىء، ساكت(خاموش) القصب، ويلفظ خاميش أيضاً وقـد سميت مدينة قامشلو الكردية في كردستان الغربية بهذا الاسـم نظـراً لكثرة القصب الذي كان ينبت على ضفاف أنهارها قديماً.

الترجمة:

ـ لقد كنتُ قصبةً في مزرعة القصب، وخمرةً ليست بين يدي الخمـارين (أي أنني كنت أعيش لوحدي دون أن يلمسـني أحـد وبـذلك كنـت معصوماً عن ارتكاب الآثام).

ـ وحينما فصلتني عن غصني، لم يكن في صوت أو نداء.
ـ لقد نأيت بي عن الأصدقاء وأبعدتني عن داري وموطني.
ـ وفي البدء ملأت عقدي وفقراتي بالثقوب بأمر (كن). (أي دون إرادتي مثلما خلق الله كل شيء في هذا الكون بقوله: كن فكانت الأشياء) .
ـ ثم حينما أخذتني إلى حديقة العشق، وثقبت قلبي بجمار العشق.
ـ ونفخت في جسمي نسمة الروح، فاضت عن قلبي الأنات والزفرات.
ـ نَفْخَتُكَ في أحرقت قلبي وكبدي، وما أنغامي إلا صدى نفختك (حرفياً: لقد قلتُ ما نفخته في).
ـ إنني (بدون تلك النفخة) أخرس، عديم اللسان، ساكن بدون أنفاس فأنـا من جنس القصب.

٢٦٣٦ـ بَزْمَا طَرَبى بِه مِنْ تَه خوه شْ كر ديوان گنَه بِه مِنْ ته رَشْ كر(١)
٢٦٣٧ـ هَرْ جَنْدِ كو ظاهِري هَيِمْ أز سَازَنْدَه نُوي وَكِي نَيِمْ أز(٢)
٢٦٣٨ـ ما نَيْ به خوه تِشْتَكِي دبيژت خامه به خوه رَشْحَكِي دريژتْ؟(٣)
٢٦٣٩ـ كاتِبْ قَلمى دِكِتْ سِيَهْ كار سَازَنْدَه يَه نَيْ ژ دست بِه هاوار(٤)
٢٦٤٠ـ ناي وقَلم وكتاب وِنيشان تِير وهَدَف وكَمَان وكيشان(٥)
٢٦٤١ـ محكومِ عَلَيْه بُونْ دِ نَقْدِيرْ هيژْ إِسْمِ گنَهْ نُبويي تَسْطِير

معاني المفردات:

١ـ (بزما طربى) مجلس الطرب (ديوان گنه) كتاب المعاصي(رش كر) سود.
٢ـ (هَيِمْ أز) أنا موجود (سازنده) العازف.
٣ـ (رشحه) القطرة من الحبر(دريژت) يسكب.

٤ ـ (سيه كار) المذنب، ذو الأفعال السوداء(هاوار) نداء الاستغاثة.
٥ ـ (نيشان) الهدف (تير) السهم(كمان) القوس (كيشان) جعبة السهام.

الترجمة:

ـ لقد زينت بي مجالس الطرب، وسَوَدْتَ (بمدادي) كتابَ المعاصي.
ـ وإن كان لي وجود في الظاهر، فأنت العازف وأنا مثل الناي.
ـ فهل يقول الناي بذاته شيئاً، أم هل يسكب القلم رشحةَ حبرٍ مـن تلقـاء ذاته.؟!
ـ الكاتب هو الذي يجعل القلم يسيء، والناي يئن بين يدي العازف.
ـ الناي والقلم والكاتب والدريئة والسهم والهدف والقوس والجعبة.
ـ محكوم عليها جميعاً (بما تفعله) ولما يُسَطر إسمُ الذنوب بعد.

٢٦٤٢ـ يارَبْ تو دِزَاني (خاني) يى ژار تَشْبيهِ بِه خَامَه يا گِرفْتَار(١)
٢٦٤٣ـ فلبى وي دِ دَسْتْ تَه دَايه الحَقْ دستى وي دِ دست خوه نينه مُطْلَقْ
٢٦٤٤ـ گَافْا كو له وي تَه سَرْ قَلْمْ كر هَرْچِي ته إرَادَه يه رَقْمْ كر
٢٦٤٥ـ آمِرْ تُويي أو بِه أمْر مأمور مأمور دِينْ هَميشَه معذور(٢)
٢٦٤٦ـ گرْ دلِئَيه وي نه إخْتِيَارَكْ أو ژي وي سِيَارَه نه بِه جَارَكْ(٣)
٢٦٤٧ـ أوْ گرْ عَالمْ وأگرْ قَلمْ بُو بَيْوَسْتَه دِ دَسْتْ نه سَرْ قَدَمْ بو(٤)
٢٦٤٨ـ نَفَع وضَرَرَا خوه أو نِزَانَتْ يا قَنْج ژ بو خوه را چه زَانِتْ؟

معاني المفردات:

١ ـ (خامه يا گرفتار) القلم الأسير.
٢ ـ (هميشه) دائماً.

٣ ـ (سپاره ته) أسند إليك، من المصدر سپارتن.
٤ ـ (پيوسته) دائماً (عَلَم) شخص، إنسان(سر قدم) حال الإنسان المطيـع. أمراً ما وكأن رأسه يكاد يلامس قدميه تذللاً.

الترجمة:

ـ يا رب إنك تعرف أن (خاني) المسكين، مثل القلم الأسـير (فـي يـد الكاتب).
ـ قلبه في الحقيقة بين يديك، وهو لا يفعل شيئاً من تلقاء نفسه مطلقاً.
ـ فحينما بريت رأسه (أي جعلته يعي الحياة) كتب كل ما أمرته بكتابته.
ـ إنك الآمر وهو المأمور، والمأمورون معذورون دائماً.
ـ وإن كنت قد منحته اختياراً، فقد أسنده إليك كلياً. (يعود خاني هنا على مسألة الاختيار الجزئي الذي منحه الله لعباده وقد فصلنا في الأمر قبل صفحات فليراجع ما كتبناه).
ـ إنه طوع أمرك دائماً، سواءٌ كان إنساناً أو قلماً.
ـ إنه لا يعرف ضره ونفعه، وأنى له أن يعرف ما هو الخير له؟!

٢٦٤٩ـ چَاوَا كو ژ بو تَه را رِضَايَه — أو نَيْ صِفَتَه، وي أَوْ هَوَا يَه
٢٦٥٠ـ والله ژ سِفِيدي وسِيَاهِي — وي قَصْد وغَرَضْ نُويي إلاهي(١)
٢٦٥١ـ أَما بِه مُرَكَبَا قَبَائِحْ — رُورَشْ كِرنَه گَاكْ صَفَائِحْ(٢)
٢٦٥٢ـ خَطّى تَه يَه سَرْنِوشْت وسَرْمَشْقْ — سِهْ صَالَهَ خَطى خَطَا دِكِتْ مَشْقْ(٣)
٢٦٥٣ـ لَوْرَا كو دَمَا ژ عَيْبِ فَكْ بُو — تاريخ هَزَار وشيسْتْ ويكْ بُو(٤)
٢٦٥٤ـ إيصَال گهشْتَه چِل وچاران — وي پيشِرَوىَ گُنَاهِكاران(٥)
٢٦٥٥ـ فيكْرا ژ مَنَاهِيَان گَاكْ مالْ — يَكْ بُول نَهنْ ژ حُسْن أَعْمَالْ(٦)
٢٦٥٦ـ أَولْ كو تَه دا ژ عِشْق مَطْلَعْ — آخِرْ بِدَه وي تو حُسْن مَقْطَعْ

معاني المفردات:

١ـ (سفيدي) البياض، الأعمال الحسنة (سياهي) السواد، الأعمال السيئة
٢ـ (مركب) الحبر، سمي كذلك لأنه يُرَكبُ من الدخان والصمغ.
٣ـ (سر نوشت) المصير، ما يُقَدر على الإنسان منذ اليـوم الأول مـن ولادته. ويطلق على نماذج الخط التي يقلدها الطلاب (سرمشق) نموذج الكتابة التي يكتبها الأستاذ ليقلده تلميذه (دكت مشق) ينسـخ، يكتـب، يتدرب.
٤ـ (ژ غيب فك بو) فُك من الغيب، وُلِدَ.
٥ـ (پيشرو)الإمام، القائد (گناهكار) العاصي والمذنب.
٦ـ (مناهي) الذنوب والمعاصي. كل ما نهى عنه الشرع (پـول) فلـس، درهم (نهن) لايوجد.

الترجمة:

ـ وكما ترضى (يكون كذلك) لأنه كالناي، بأمر الهواء الذي يُنفخُ فيه.
ـ والله يا إلهي أنت المقصود والهدف من كل ما يعمله (خاني) من خيـر وشر.
ـ لكنه سَوَدَ كثيراً من الصفحات بحبر المعاصي.
ـ إنه منذ ثلاثين عاماً ينسخ خطوط الذنوب التي قَدرْتَها عليه.
ـ لأنه حينما انفك عن الغيب، كان التاريخ ألفاً وواحداً وستين.
ـ وها قد بلغ إمام العصاة هذا العام الرابعةَ والأربعين (من عمره).
ـ لقد جمع من المعاصي مالاً كثيراً، لكنه لا يملك من حسـن الأعمـال درهماً واحداً.
ـ فكما منحته العشق في البداية، امنحه يا رب حسن الخاتمة في النهاية.

تعليق:

يشير (خاني) في هذين البيتين إلى ولادته ويؤكد أنها كانت في عام ١٠٦١ هجري الموافق ١٦٥٠ ميلادي، كما يشير إلى أن السنة التي تمت فيها كتابة الملحمة وهي ١٦٩٤م - ١١٠٥هـ وربما في العام ١٦٩٣م نظراً لفارق عدد أيام السنتين الهجرية والميلادية. أما لماذا قال (خاني): منذ ثلاثين عاماً ينسخ خطوط الذنوب.؟! فلأنه يحذف سنوات الطفولة قبل البلوغ وهي (١٤) سنة، وفي تلك السنوات لا يحاسب الإنسان على معاصيه.

تم الفراغ من تنقيح الطبعة الثالثة من هذا السفر الخالد أعني مم وزين لشيخ الشعراء الكرد أحمد خانس في تمام الساعة التاسعة من مساء يوم الاربعاء الرابع عشر من شهر كانون الأول من عام ٢٠٠٥.

المصادر والمراج

القرآن الكريم

الكتاب المقدس

ابن عربي وروح القدس. د. حامد طاهر. دار الوثبة. دمشق ط١

أحمد خاني: شاعراً ومفكراً، فيلسوفاً ومتصوفاً - د. عز الدين مصطفى رسول - مطبعة الحوادث/ بغداد - ١٩٧٩.

إحياء علوم الدين- الإمام الغزالي - مصر-المطبعة العثمانية المصرية ١٩٣٣.

أسد الغابة في معرفة الصحابة. ابن الأثير الجزري. تحقيق محمد ابراهيم البنا. دار الشعب. مصر

الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة. ابن شداد. تحقيق يحيى عبارة. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دمشق ١٩٧٨.

الإمبراطورية العثمانية. تاريخها السياسي والعسكري. تأليف سعيد برجاوي. بيروت ١٩٩٣.

الباعث الحثيث - شرح اختصار علوم الحديث - ابن كثير - دار الكتب العلمية/ بيروت ١٩٥١ ط٢.

بدائع اللغة. قاموس كردي فارسي. تأليف علي أكبر كردستاني. تحقق محمد رؤوف توكلي. ترجمة جان دوست. ١٩٩٧.

تاريخ أدبيات در إيران. د. ذبيح الله صفا. انتشارات فردوس ١٣٧٢ تهران

تاريخ الدولة العلية العثمانية. تأليف محمد فريد بك. تحقيق: د. إحسان حقي. دار النفائس. بيروت. ط٧ ١٩٩٣.

تاريخ الفلسفة الإسلامية. هنري كوربان. منشورات عويدات. بيروت. لبنان. ٢٠٠٤

تاريخ الفلسفة العربية. حنا الفاخوري، خليل الجر. دار المعارف. بيروت. لبنان
تهافت الفلاسفة. الغزالي. تحقيق د. سليمان دنيا. دار المعارف ط٧ مصر.
حياة الحيوان الكبرى ـ الدميري. مطبعة الاستقامة. القاهرة ١٩٦٣.
ديوان حافظ ـ تصحيح د. أكبر بهروز + رشيد عيوضي ـ طهران ط٣؟
ديوان الجزري ـ شرح هزار ـ باللهجة الكرمانجية الجنوبية ـ طهران ١٩٥٩
رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء. تحقيق عارف تامر. دار عويدات. ١٩٩٥
الرسالة القشيرية ـ أبو القاسم القشيري ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي/مصر ١٩٠٠.
الشاه عباس الكبير. د. محمد بديع جمعة. دار النهضة العربية. بيروت. ١٩٨٠.
شرح جوهرة التوحيد. الشيخ عبد السلام المالكي. المكتبة التجارية الكبرى. ط٢ مصر ١٩٥٥
شرفنامه. تأليف شرفخان البدليسي. ترجمة محمد علي عوني. دار إحياء الكتب العربية. مصر (طبعة معادة غير معروف بلد وتاريخ الطباعة).
شيرين وخسرو ـ الأمير خسرو الدهلوي ـ ترجمة د. عبد العزيز مصطفى بقوش. دار سعاد الصباح.
صبح الأعشى في صناعة الإنشا. القلقشندي. وزارة الثقافة. مصر ١٩٦٤
صيد الخاطر. ابن الجوزي. منشورات دار الكتب العلمية. بيروت لبنان.
طبقات الصوفية. أبو عبد الرحمن السلمي. تحقيق نور الدين شريبه. دار الكتاب النفيس. حلب. سورية ١٩٨٦
الطواسين. الحسين بن منصور الحلاج. تحقيق لويس ماسينيون باريس ١٩١٣
العقد الجوهري في شرح ديوان الجزري ملا أحمد زفنكي ـ مطبعة الرافدين/القامشلي ١٩٥٩

غرائب الموجودات وعجائب المخلوقات. القزويني. مطبعة مصطفى البابي الحلبي. مصر ط٥. ١٩٨٠
فرهنگ معارف اسلامي. تأليف د. سيد جعفر سجادي ١٣٥٧ ش ط١ منشورات شركت مؤلفان ومترجمان إيران. طهران.
فنون الشعر الفارسي ـ د. إسعاد عبد الهادي فنديل ـ دار الأندلس/بيروت ١٩٨١ط٢.
فلسفة التأويل ـ د. نصر حامد أو زيد، دار التنوير/ بيروت ١٩٩٣ط٢
القصة في الأدب الفارسي ـ د. أمين عبد المجيد بدوي القاهرة ١٩٦٣
المثنوي. جلال الدين الرومي. ترجمة د. محمد عبد السلام كفافي.
الملل والنحل ـ أبو الفتح الشهرستاني ـ تقديم: د. حسن جمعة ـ دار دانية/دمشق ١٩٩٠
معجم المصطلحات الصوفية ـ د. أنور فؤاد أبي حزم ـ مكتبة لبنان ١٩٩٣ ط١
المعرب من الكلام الأعجمي. أبو منصور الجواليقي. تحقيق أحمد شاكر. دار الكتب المصرية ١٩٦٩.
مم وزين ـ ترجمة د. محمد سعيد رمضان البوطي ـ دار الفكر /دمشق ١٩٧٧ ط٤
مم وزين تقديم حمزة مكسي ـ مطبعة آراس/حلب ١٩٤٧
مم وزين ـ شرح وتحقيق أمين عثمان ـ مطبعة الجاحظ/بغداد ١٩٩٠ ط١
مه م وزين ـ قه ژاندنا پرويز جهاني ـ أورمية ـ إيران
مم وزين ـ ترجمة محمد أمين بوز أرسلان إلى اللغة التركية ـ اسطمبول ١٩٦٨ ط٣
مناقشات حول الشاعر الكردي أحمدي خاني ـ رشيد فندي ـ مطبعة الجاحظ/بغداد ١٩٨٦
من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية ـ د. عبد الرحمن مرحبا، دار عويدات/بيروت.

منطق الطير ـ فريد الدين العطار ـ ترجمة د. بديع محمد جمعة ـ دارر الأندلس/بيروت ١٩٨٤ ط١
معجم البلدان ـ ياقوت الحموي
نزهة الناظرين. الشيخ عبد الملك بن أبي المنى. مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط ٣ مصر. ١٩٥٤
نقد الفكر الديني. د. صادق جلال العظم. دار الطليعة. ط٦ بيروت. ١٩٨٨
الواقعية في الأدب الكردي ـ د. عز الدين مصطفى رسول/ بيروت ١٩٦٦

فهرس الأماكن والأعلام

(أ)

آدم/ ٤٩-٥٨-٨٨-٩٥-١٠٤-
١٠٥-١٠٨-١٠٩-١١٠-
١١١-١١٢-١١٣-١١٥-
١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣-
١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٣٧-
١٤٤-١٤٥-١٤٧-١٤٨-
١٥٤-١٥٥-١٦١-١٦٣-
١٦٤-١٦٦-١٦٨-٣٥٨-
٣٦٧-٣٧٢-٣٧٣-٤٢٣-
٤٤٩-٥٦٨-٥٨٠-٥٨١-
٦٣٢

إبلـيس/ ٤٩-٥٠-٨٠-٨٨-٩٥-
٤٤٥-٤٣٠-١٣١-١٣٢-
١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٦-
١٣٧-١٦٤-١٦٥-١٦٨-
١٦٩-٣٦١-٣٦٦-٣٦٧-
٤٦٨-٥٨٠-٥٨١-٦٢٠

آصف برخيا/ ٣٣٢

أحمد/ ٨-١٣-٣٨-٣٩-٤١-
٤٩-٥٥-٦٧-٧٠-٧٢-
٧٦-٧٩-٨٢-٨٣-٨٧-
٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٣-
٩٨-١٣٧-٢١١-٦٢٨

إدريس/ ٢٠-٣١-٣٤-١٢٩-
١٣٠-١٣٢

أرز = نهر آراس/ ٤١٥

إرم/ ٤٢٦

أرستطاليس/ ٣٠٩-٣١٠

إسكندر = المقدوني/ ٢٢٩

أكراد/ ١٧-١٩٢٠-٢٢-٢٣-
٣٠-٣١-٣٣-٤٣-٤٥-
٤٧-٥٠-٦٩-٧٣-٧٤-
٨٥-٨٦-٨٧-٩٠-٩٤-
٩٦-١٢٤-١٣١-١٧٢-
١٧٥-١٧٧-١٧٩-١٨٠-
١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٤-
١٨٥-١٨٦-١٨٨-١٨٩-
٢١٤-٢١٦-٣٣٩-٣٤٤-
٣٦٩-٤٢٢-٤٦٩-٥٣٦-
٥٨٤-٦٢٧

إنجيل/ ١٥١-١٥٢-٥٦٨-٦٣٧

(ب)

بوبكر = أبو بكر الصديق/ ١٥٦

بوهتي/ ٦٢٧-٦٢٨

بوهتان/ ٢١٤-٢١٥-٢٧٦-
٢٧٧-٣٣٨-٣٦١-٣٦٢-
٤٢١-٤٢٢-٥٥٠-٥٥١-
٥٥٢-٥٧٩-٥٨٥-٦٢٦

بقراط/٢٦٢-٢٦٣

بيت الأقصى/ ٣٥٠

بلوقيا/ ٣٦١-٣٦٢

بغداد/ ١٥-٢١-٣٧-٤٥-٨٢-
١٧٩-٣٩٩-٤٠٠
بيژن/ ٩٦-١٢٨-٢٠٦-٢١٢-
٢٧٢-٢٧٥-٢٩٣-٤٠٧-
٤٠٨-٤٠٩-٥٠٨-٥١٤-
٥٢٠
بحر تاجيك/١٨٢
براق/ ١٥٨-١٥٩-١٦٠
پرويز/٨٩-٩٥-٩٨-١٢٠-
١٢١-٢٢٧-٢٣٥-٢٦٠-
٢٨١-٢٨٩-٣٢١-٣٣٧-
٣٤١-٣٤٤-٣٥٨-٤٠٧-
٥١٢-٥٢٥-٥٤٩-٦٠٧-
٦٢٤
بلقيس/ ٣٣٢-٣٣٣

(ت)

تاجيك/ ٢٣-١٧٢-١٧٣-١٨٢
تاتار/ ١٤٩-٤٥٨
توراة/ ١٥٢-٢٨٩-٣٠٥-٤٢٠
تازي = عربي/ ٥١١-٥١٢-
٦٢٧-
تتاري/ ٤٥٦

(ج)

جامي/ ١٩١-١٩٢
جزير = جزيرة بوهتان/ ١٤-
٢٩-٣٢-٣٣-٣٤-٣٩-
٤٠-٤٩-٥٥-٦٢-٦٤-
١٧٩-٢١٤-٢١٥-٤٢٠-
٥٥١-٥٨٧-٦٢٧-٦٢٨
جبريل/ ٤٥-١٦١-٢٢٤-٢٢٥-
٥٣٨
جيحون/ ٤١٥-٤١٦-٤٨٦-
٥٣١-٥٣٢
جمشيد/ ١٦٩-١٧٠-١٧١-
٢٧٨-٢٧٩-٤٠٨-٤٤٦
چكـــو/ ٦٦-٢٣٣-٣١٣-٣١٤-
٤٧٦-٤٧٧-٤٨١-٤٨٢-
٥١٣-٥١٤-٥١٩-٥٢٠-
٥٢١

(خ)

خضـــر/ ٤٠-٩٠-١٢٩-٢٢٧-
٢٤٧-٢٤٩-٢٥٦-٤٣٧-
٤٣٨-٤٣٩-٤٤١
خاقـــان/ ١٤٩-١٥٠-٢٢٨-٢٢٩-
٣٦٧-٣٦٨
خليل = ابراهيم الخليل/ ٤١٢
خالـــد/ ٣٣-٥٧-٥٨-٦٤-٧٠-
٩٥-٢١٤-٢١٥-٢١٦-
٢١٧-٢٥٥-٣٧٢-٣٧٣-
٣٩٦-٦٧٠
ختن/ ٣٢٥-٣٢٦-٤٥٦-٤٥٧
خلخ/ ٢٢١-٢٢٢
خارجيت/٤٠٩

(ح)

حاتم/ ١٧٨-١٨٠-٢١٨-٢١٩
حبش/ ١٤٩-١٥٠
حسين/ ٣٤-٣٩-٥٥-٢٩٠-
٣٦٧-٤٠٥-٤٦٥-٤٦٦-
٤٦٧

(د)
داوودي/ ١٥١
دانيال/ ٢٨٨-٢٨٩
دروازه/ ٣٩٩-٤٠٠-٤٠٧-٤٠٨-٥٨٣-٥٨٤
دری/ ١٣١-٢٢٨
دلدل/ ٦٦٣-٦٦٤

(ذ)
ذو الفقار/ ٦٦٣-٦٦٤

(ر)
رســـتم/ ١٣-٩٦-١٧٨-١٨٠-٢١٨-٢١٩-٣٦٢-٤٠٨-٤٧٤-٤٧٥-٥٠٦-٥١٢-٥٢٠
رضوان/٦١-٣٥٦-٦٥٧-٤٢٥-٤٢٦-٤٧٦-٥٧٦-٥٧٧-٥٧٨-٦١٣-٦١٤
رامين/ ١٢٠-١٢١
روم/ ٧٤-٧٥-١٤٩-١٥٠-١٥١-١٧٢-١٧٦-١٧٨-١٨٢-١٨٣-١٩١-٢١٤-٢١٥-٢٢٩
رافضيت/ ٤٠٩-٤١٠

(ز)
زليخا/ ٧١-٨٢-٨٣-١٢٢-٤٨٧-٤٨٨-٤٨٩-٥٠٠-٥٠١
زبور/ ٥١-١٥٢
زنبري/ ٣٩٩-٤٠٠
زردشت/ ٤٦٠-٤٦١
زمزم/ ١٠٧-٥٦٨-٥٦٩
زين دين/ ٥٥-٢١٤-٢١٥-٢٢٠

(س)
سليمان/ ٢٦-٧١-٧٣-٨٢-١٤٣-٢١٧-٢٢٨-٢٢٩-٢٨٥-٢٨٦-٣٣٢-٦٧٢
سكندر/ ٢٢٨-٢٢٩-٢٣٢-٣٧٠-٣٧١
سقلان/ ٣٩٩-٤٠٠
سبطي/ ١٥١
سني/ ٧٩-٤٧٦-٤٠٩-٤١٠-٤١١

(ش)
شـيرين/ ٢٠-٢١-٨٩-٩٥-٩٦-١٢٠-١٢١-١٩٠-٢٠٨-٢١٠-٢٢١-٢٨١-٢٨٢-٣١٧-٣٣٨-٤٨٧-٤٨٨-٦٤٥
شبديز/ ٩٥-٢٨١-٢٨٢
شكر/ ٩٥-٩٦-١١٧-١٢٠-١٢٨-١٤٣-١٤٤-١٥٢-١٥٣-٢٨١-٢٨٢-٣١٩-٣٣٨-٣٣٩-٣٥٠-٣٥٢-٣٥٥-٣٨٨-٣٨٩-٣٩٧-٤٤٤-٤٧٣-٥٠٨-٥٧٦-٥٧٧-٦١٠-٦١٩
شام/ ١٥٤-٢١٦-٣٨٠-٥١٥-٥١٨

شطى كور = دجلة/ ٣٩٧-٣٩٨
شط/ ٣٩٨-٤١٥-٤١٦
شط العرب/ ٤١٥-٤١٦
شـيطان/ ٤٥-٩٥-١٣٦-١٣٧-١٦٤-٢٨٥-٣٤٩-٣٦١-٣٦٣-٣٦٦-٣٦٧-٤٧٠-٤٧١-٥٨٠-٥٨١

(ط)

طـور/ ٨٧-٣٠٥-٣٠٦-٤١٨-٤١٩-٤٢٠-٤٢١-٥٤٣-٥٤٤

(ع)

عذرا/ ١٢٢-٢٣٥-٣٤٣-٢٨١-٣٣٨-٥٧٠
عجـم/ ٢٤-١٤٩-١٧٦-١٧٨-١٨٠-١٨٢-١٨٩-٢١٤
عثمان/ ١٥٦-١٥٧
علي/ ١٦-٢٦-١٥٦-٣٢٢-٦٤٩
عمر/ ١٥٦-٣١٥-٤٥٠-٤٦٠-٥٢١-٥٣٤-٥٧١
عزازيل/ ١٣٣-٣٦٦
عزيز/ ١٧٢-٢٠٩-٢٩٧-٣١١-٤٨٧-٥٢٣
عرب/ ١٧٨-١٨٢-١٨٩-٢١٤-٤١٥
عربي/ ١٤٩-٥١١-٦٢٧
علي حريري/ ٢٦-١٨٧
عارف/ ٦٩-٢٣٣-٤٧٦-٥٠٦-٦١٥
عيسى/ ١٢٩-٥٧١

(ف)

فرات/ ٤١٥-٤١٦-٥٣٠-٥٣١-٥٣٢
فرهـاد/ ٨١-١٢٠-١٢١-٢١٠-٢٨١-٢٨٢-٤٨٧-٤٨٨-٤٨٩
فغفور/ ١٤٩-١٥٠-٣١٧-٣٦٧-٣٦٨
فرنگ/ ١٤٩
فلاطون/ ٢٦٢-٢٦٣-٣٠٩-٣١٠

(ق)

قـيس/ ٨٩-١٢٠-٢٣٥-٢٣٦-٢٨١-٤٨٨-٥٧٠-٦٠٥
قيصر/ ١٤٩-١٥٠-١٨٤-٢٢٨-٢٢٩-٣٦٧-٦٨
قرآن/ ١٣-٤٠-٤٣-٧٤-٧٩-١٠٣-١٠٤-١٠٩-١١٣-١١٦-١٢٢-٤٣٢-١٣٧-١٤٦-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٦١-١٦٨-٢١٩-٢٢٣-٢٢٧-٢٣٠-٢٤٢-٢٤٤-٢٦٣-٢٧١-٣٠٥-٣١٨-٣٢٩-٣٣٠-٣٤٢-٣٤٣-٣٨٠-٣٨١-٤٠١-٤١٢-٤٢٠-٤٢٦-٤٦١-٤٩٠-٥٠٠-٥٣٩-٥٤٣-٥٦٤-٥٦٨-٥٦٩-٥٧٨-

٥٩١-٦١٣-٦٣٩-٦٥٩
قارون/ ٢٦٢-٢٦٣
قزلباش/ ٣٦٧-٣٦٨
قلزم روم/ ١٨٢

(ك)

كرمانج/١٨٧-١٧٩-١٨٠-
١٨٢-١٨٥-١٨٧
كردي/ ٣٢-٤٦-١٨٥-٢٨٨-
٦٢٧
كوثر/ ٣٥٥-٤٠٢-٤١٨-٤١٩-
٤٢٥-٤٢٦
كليم = موسى/ ٤١٩-٤٢٠
كربلاء/ ١٥٤-١٧٥-٢٩٠-
٢٩١-٤٦٦-٤٦٧
كسرى/ ١٢٠-١٤٩-١٥٠-
٢٨١-٣٦٧-٣٦٨-٥٣٣-
٥٤٨
گلگون/ ٢٠٢-٢٥٥-٢٥٦-
٢٨١-٢٨٢-٣٤٢-٣٤٣-
٤٨٧-٤٨٨-٥٨٥-٥٨٦-
٦٠٤-٦٠٥
گرگين/ ٦٦-٤٧٤-٤٧٥
گرج/ ١٨٠

(ل)

لقمان/ ٢٩٤-٢٩٥-٤١٣-
٤١٤-٥٧٠-٥٧١

ليلى/ ٧٠-٨٣-٨٩-١٢٠-
١٢١-١٣٥-١٣٦-٢٨١-
٢٨٢-٢٨٩-٤٨٨-٤٨٩-
٥٧٠-٥٧١-٦٠٥

(م)

مصطفى/ ٢٥-٧٢-٧٨-٩٨-
١٣٧-١٣٨-١٨٤-
٣٣٧-٤١٥-٦٧١
محمد/ ٨-١٤-١٩-٢٥-٢٦-
٢٨-٣٠-٣٢-٣٨-٤٥-
٤٩-٧٠-٨٢-٩٦-٩٨-
١٠١-١٠٢-١٢٧-١٣٣-
١٣٨-١٤٣-١٤٤-١٤٥-
١٤٦-١٤٧-١٥٠-١٦٥-
١٧٥-١٩٧-١٨٤-١٨٩-
١٩٤-٢٠٧-٢١٧-٢٥٥-
٢٨٨-٣٢٢-٣٨٣-٣٩٩-
٤١٠-٤٨٨-٥٤٣-٦٠٥-
٦٠٦-٦٣٥
مجنـون/ ٧٠-٨٣-١٩٧-٢٠٢-
٢٢٤-٢٣٥-٢٥٨-٢٧٤-
٢٧٥-٢٨١-٢٨٢-٢٨٦-
٢٨٧-٢٨٩-٣٩٩-٤٣٦-
٤٥٨-٤٧٨-٤٧٩-٥٠٢-
٥٢٧-٥٢٨-٥٧٠-٥٧١-
٥٧٢-٦٠٤-٦٠٥-٦٢٥-
٦٢٦
ميدان/ ٢٠-١٨٥-٢١٨-٣٧٠-
٣٧١-٣٩٩-٤٠٠-٤٢٨-
٥٠٧-٥٠٨-٥١١-٥١٢
موسى/ ٨٩-١٣٥-٣٠٥-٤١٠-
٤١٨-٤١٩-٤٢٠-٤٢١-
٤٦٠-٤٦١-٤٩٥-٤٩٦-

٥٤٣-٥٤٤-٥٦٤-٦٢١
مسيح/ ٣٩-١٥٢-٤٣٧-٤٣٨-
٥٣٩-٥٧٢-٦٣٧-٦٦٢
مصر/ ١٤-٣٨-١٧٥-٢١٧-
٢٧٧-٤٨٧-٤٨٨-٤٨٩-
٥٠٧-٦٥٤-٦٦٣
مهمدي/ ٦٢٧-٦٢٨
مدينة = المدينة المنورة/ ١٥٩
ملى جزيري/ ٢٦-١٨٧-١٨٨
ميـــــرزا/ ١٦-٢٧-٣٥-٥٣-
١٩٣-١٩٤-١٩٥-٣٠٤-
٣١٢-٣٧٠-٣٧١-٥٩٧

(ن)

نظامي/ ١٩٠-١٩١
نخشب/ ٤٨٥-٤٨٦-٤٨٧
نكير ومنكر/ ٤٨٥
نوح/ ٢٤٢-٣٣١-٣٣٢-٣٩٤
نوروز/ ٢٣٦-٢٣٨-٢٣٩-
٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-
٢٤٤-٢٥١-٢٦٠-٢٦٤
نصارى/ ١٠٧-١٥٢

(هـ)

هاروت/ ٢٢٢-٢٢٣
هندي/ ١١١-١٣٠-١٥٢-
١٥٣-١٨٢-٢٢٨-٢٢٩-
٢٥٩-٢٧٦-٢٧٧-٣٦٣-
٣٦٤-٣٦٥-٣٨٣-٤١٢-
٤٣٤-٤٥٦-٤٦٥-٤٩١-
٤٩٧-٥٥٠-٥٥٣-٥٥٤-
٥٦٤-٥٨٣-٦٢٢-٦٤١-
٦٤٧-٦٥٨-٦٦٠-٦٦١

(و)

واديا مقدس/ ٥٤٣
وسطاني/ ٣٩٩-٤٠٠
ويس/ ٤٠-١٢٠-١٢١
وامــق/ ٤٤-١٢٢-١٢٣-٢٣٥-
٢٣٦-٢٨١-٢٨٢-٥٧٠-
٥٧١

(ي)

يوسف/ ٧١-٨٢-٨٣-١١٦-
١٢٢-١٢٣-٣١٨-٤٧٤-
٤٨٨-٤٨٩-٥٠٠-٥٠١
يعقوب/ ٣٢-٣٥-١٢٢-٤٧٥-
٤٨٨-٥٠٠-٥٠١
ياسين/ ١٥٧

الموسيقى

(أ)

آوازه/ ٣٢٠-٣٢١
أوج/ ٢٠٣-٢٠٤-٣٢٠-٣٢١

(ب)

بم/ ٣٠٣-٤٥٤-٥٩٧-٥٩٩
پرده/ ١٠٤-١٦١-٢٠٠-٢٠١-٢٠٥-٢١٢-٢٤٣-٢٨٢-٢٨٨-٢٩٣-٢٩٤-٣٠٨-٣٢٠-٣٨٣-٤٤٥-٤٤٦-٤٦٥-٤٦٦-٤٨٠-٥٢٧-٥٣١-٥٥٧-٥٦٤-٥٦٥-٥٨٠-٥٨١-٥٨٣-٥٩٢-٥٩٣-٦١٩-٦٢٥-٦٢٦-٦٥١-٦٥٣
بيريته سما/ ٣٣٨-٣٣٩
بذله گو/٣٣٨

(ج)

چنك/ ٢٠٤
جرس/ ٤٣٢-٤٣٣-٤٦٥-٤٦٧

(خ)

خوش نوا/ ٣٢٠
خواننده/ ٣٣٨

(د)

دف/ ٢٠٢-٣١٣-٤٣٢-٤٣٣-٤٦٦
دم كش/ ٢٤٧

(ر)

رباب/ ٢٠٣
راست/ ٢٨٣-٢٨٨-٣١٢-٤٠٦-٤٦٩-٦٢٦
رقاص/ ٢٠٣-٣٤٥-٥٤٤-٥٤٥-٥٥٨-٥٨٥
رهاوي/ ٢٠١-٣٢٤
رقص/ ٣٣٩-٣٤٠-٣٤١-٣٤٢-٥٠٨-٥١١-٥٤٧-٥٤٩-٥٥٩-٥٦٠

(ز)

زير/ ١٩١-٢٠٣-٢٠٤-٣٣٦-٤٥٣-٤٥٤-٤٦٣-٤٦٦-٦٢٧
زنگل/ ٢٠١-٢٥٩-٢٦٠-٤٦٥-٤٦٦
زنگول/ ٤٦٥-٤٦٦

(س)

ساز/ ٢١١-٢١٢-٣٤٦-٤٦٥-٤٦٦-٥٥٧-٥٥٥-٥٦٨-٥٦٩-٥٨٤-٥٨٥-٦٦٣
سازنده/ ٢٠٢-٢٠٣-٦٦٦
سماع/ ٢٠٦-٢٠٧-٣٢٣

(ش)

شعبه/ ٢٦-٢٨-٥٠-٩٠-١٧٨-١٨٤-٢٠٣-٢٠٤-٣٢٠-٣٢١

شهناز/ ٢٠٣-٢٠٤

(ص)

صرنا/ ٢٦٢-٣٢٠-٤٥٠-٤٥١
صنتور/ ٣٢٠-٣٢١
صور/ ١٠٧-١٢٣-١٢٤-١٩٢-٢٥٠-٣٣٣-٣٣٤-٣٣٥-٤١٧-٤٥٦

(ط)

طبل/ ١٥١-٢٠٢-٣٣٤-٤٥١-٤٦٦
طرب/ ٥١-٢٠٠-٢٣٨-٣٢٤-٣٣٥-٥٤٧-٥٤٩-٥٥١-٥٥٢-٦٠٦-٦٢٦-٦٦٦-٦٦٧
طنبور/ ٣٢٠-٣٢١
طبله خان/ ٤٥٠-٤٥١

(ع)

عشاق/ ٢٠١-٢٠٣-٢٠٤-٣٢٠-٣٢١
عود/ ٣١٨-٣١٩-٣٢٠-٣٢١-٣٣٣-٣٤٥-٤٥٤-٤٦٦-٥٤٧-٥٥٠

(غ)

غزل خوان/ ٣٢١-٣٢٢

(ق)

قانون/ ٢٠٢-٢٠٣
قرنا/ ٣٣٣-٣٣٤
قوال/ ٣٢١-٣٢٢

(ك)

كمانچه/ ٢٠٣-٢٠٤-٣٢٠
كردان/ ٣٢٠-٣٢١
ناقور/ ٣٣٣-٣٣٤
نفير/ ٤٥٠-٤٥١

الفلك والتنجيم

(أ)

آسمان/ ٣٥٦-٣٥٧-٣٩٣-٤١٣-٥٢١-٦١٦-٦١٧
آسمانی حفتی/ ٣٠٥
آفتاب/ ٢٥١-٢٥٢-٢٩٠-٤٨٣-٤٩٠-٤٩١-٤٩٢-٥٤٠-٥٤٤-٥٤٥-٦١٠-٦٤٣-٦٤٤
إعتدال/ ٢٣٨-٢٣٩-٤١١
أختر/ ٢٥٠-٣١٧-٤٧٢
أنجم/ ٣٤٠-٤٦٤
أرض/ ١٠٩-١١٠-١١٤-١١٥-١١٧-١١٨-١٢٧-١٤٠-١٤٤-١٤٥-١٥٠-١٥٤-١٥٥-١٦٢-١٦٥-١٦٦-١٦٨-١٧١-١٧٥-

-١٩٢-٢١٨-٢١٩-٢٤٢-
-٢٥١-٢٥٢-٢٥٨-٢٧٦-
-٢٨٤-٣٢٣-٣٢٨-٣٢٩-
-٣٤٦-٣٤٥-٣٥٠-٣٥٨-
-٣٥٩-٣٦١-٣٦٨-٣٩٣-
-٣٩٤-٤٠٤-٤٠٥-٤٠٩-
-٤١٣-٤١٤-٤١٨-٤١٩-
-٤٤١-٤٨٢-٤٤٧-٤٤٨-
-٤٨٥-٥٣٢-٥٣٩-٥٤٥-
-٥٧٨-٥٧٩-٥٨١-٥٨٢-
-٥٨٣-٥٨٧-٥٨٨-٥٩٠-
-٥٩٢-٦٠٠-٦٠١-٦١٧-
٦٣٦-٦٣٧-٦٥٢
أوج/ ٢٨-٣٥٦-٦٤٣-٦٤٤
إقبال/ ١٦٩-١٧٠-٦٥٢
إدبار/ ١٦٩-١٧٠
إستواء/ ١٧٠-٢٢٥-٢٢٩
أبر/ ٤٤٦

(ب)

بدر/ ٢٠٢-٢٢٦-٢٣١-
٢٣٢-٣٤٠-٣٧٧-٤٨٥-
٤٩٢-٥٠٢-٥٦٧-٥٦٨
برجيس/ ٣٢٢-٣٢٣
بنات/ ٤١٠-٢٦٤-٣٤٠-
٣٤١-٣٤٢-٢٧٩-
٥٨٤-٥٨٥
پروين/ ٣٤٠-٣٤١
بخت/ ١٦٩-١٧٠-١٧٢-
١٩٣-١٩٤-٢١٤-
٢٤١-٣٨٨-٤٢٧-
٤٢٨-٤٣٠-٤٣٩-
٤٨٥-٥٥٣-٥٧٣

(ت)

تنجيم/ ٤٢٧-٤٢٨

(ج)

چرخ/ ١٦٩-١٧٠-٣١٥-
٣٢٤-٣٣٨-٣٣٩-
٤٧٢-٤٩٩-٦٣٤
چرخ أطلس/ ٥٩٣
چرخ رابع/ ٤٧٢
جدي/ ٢١٧-٣١٧-٣١٨
جلاد فلك/ ٣٢١

(ح)

حوت/ ٣٢٢-٣٢٣-٥٤٩
حضيض/ ٢٢٨-٢٢٩-٤٨٥

(خ)

خطاط فلك/ ٣٢١-٣٢٣
خورشيد/ ١٥٦-٢٢٠-٢٢٤-
٢٧٨-٢٧٩-٣٢٥-٥٥٨-
٥٥٩-٥٦٧-٦٢٩

(د)

دلو/ ٣٢٢-٤٢٩

(ر)

روژ/ ١٣٠-٢٣٤-٢٥٨-
٣٢٤-٣٥٢-٣٥٣-
٣٥٥-٣٥٦-٣٧٨-
٣٩٠-٣٩٧-٤٨٤-
٥١٨-٥٤٥-٥٥٣-
٥٥٤-٥٦٠-٥٩٩-
٦١٠

(ز)

زهره/ ٢٠٣-٢٠٤-٤٧٠-٥٥٨-٥٥٩

زمين/ ١١٤-١٤٣-١٤٤-٢٥١-٣٢٨-٣٤٩-٣٥٠-٤٠٤-٤٠٧-٤٤٠-٤٤١-٥٨٠-٥٨١

زوال/ ١١٧-١٥٠-١٦٩-١٧٠-٣٢٤-٥٤٠-٥٦٤-٥٧٧-٦٢٩-٦٣٤

(س)

سماك/ ٢٢٢-٢٢٣

ستاره/ ٢٢٥

سبع شداد/ ٣٢١-٣٢٣

سيار/ ١١٤-١١٥-١١٨-٢٤٨-٣١٨-٣١٩-٣٢٠-٣٤٠-٥٥٨-٥٦٠

سحاب/ ١٥٣-١٦٢-٤١٤-٤٤٦-٤٦٤-٥٨٦-٥٨٧-٥٩٣

سماء/٤٥-٤٨-٨٩-١١٩-١٣٤-١٤٥-١٦٠-٢١٨-٢١٩-٢٢٤-٢٢٩-٢٣٣-٢٤٤-٢٤٥-٢٧٠-٣٠٤-٣٠٦-٣١٨-٣٢٣-٣٣٥-٣٣٦-٣٤٤-٣٥٧-٣٥٩-٣٩٤-٣٩٦-٤٠٩-٤١٤-٤٢٢-٤٣٣-٤٦٥-٥٢١-٥٢٢-٥٣٩-٥٤٥-٥٥٩-٥٨٥-٦٠١-٦١٣-٦١٧

(ش)

شمس/ ٣٨-٥٨-١٠٥-١٠٧-١١٤-١١٥-١١٨-١٢٣-١٢٤-١٤٥-١٤٧-١٤٨-١٥٤-٢٢٠-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٩-٢٣٠-٢٣٢-٢٣٥-٢٣٦-٢٣٨-٢٤٠-٢٥٠-٢٥٢-٢٥٧-٢٥٨-٢٦٤-٢٧٧-٢٧٨-٢٧٩-٢٨١-٢٩٠-٢٩١-٣١٨-٣٢٦-٣٤٣-٣٤٥-٣٤٦-٣٤٧-٣٥٠-٣٥٧-٣٧٤-٣٩٤-٤٣٣-٤٦٤-٤٦٥-٤٦٧-٤٧٢-٤٧٤-٤٧٦-٤٧٧-٤٨١-٤٨٤-٤٨٥-٤٩٠-٤٩١-٤٩٢-٥١١-٥١٢-٥٢١-٥٤٠-٥٤١-٥٤٢-٥٤٥-٥٥٩-٥٦٠-٥٦١-٥٦٣-٥٦٤-٥٧٢-٦٠١-٦٠٢-٦١٠-٦١١-٦٣٠

٦٤٤-٦٥٧
شاه خاور/ ٢٧٧
شرق/ ٢١-٤٣-٢٣٩-٢٤٠-
٢٧٧-٣٨٠-٣٩٠-
٤٠١-٤٧٢
(ط)
طوالع/ ٤٧٢
طبقات/ ٢١٨-٣٢٢-٤٦٤-
٤٦٨-٦٧٨
(ع)
عرد/ ٣٢١-٤٣٢-٤٨٤-
٥٨٠-٥٨٢-٥٨٧
عور/ ١٥٢-١٥٣-٤١٣-
٥٨٧-٥٨٨-٥٩٢-
٥٩٣
(غ)
غرب/ ٢٥-٢٦-٤٤-٣٨٠-
٣٨٩-٣٩٠
غوارب/ ٤٧٢
(ف)
فلك/ ١١٨-١١٩-١٤٠-
١٤١-١٤٧-١٥٦-١٥٧-
١٥٨-١٧٠-١٨٨-٢١٤-
٢١٦-٢٢٢-٢٢٤-٢٣٦-
٢٣٧-٢٤١-٢٤٢-٣١٥-
٣١٧-٣٢١-٣٢٣-٣٥٤-
٣٣٤-٣٣٥-٣٣٦-٣٤١-
٣٤٢-٣٤٩-٣٥٠-٤٢١-
٤٣٢-٤٣٣-٤٧٢-٤٨٤-
٤٨٥-٤٩٩-٥٩٤
(ق)
قمر/ ١١٤-١١٥-١١٨-
١٤١-١٤٥-١٥٤-١٥٨-
١٥٩-١٦٠-١٦١-٢١٨-
٢٢٠-٢٢٥-٢٣٠-٢٣٢-
٢٥٢-٢٧٢-٢٧٨-٢٧٩-
٢٨١-٢٩٠-٣١١-٣١٢-
٣١٨-٣٢٣-٣٢٨-٣٢٩-
٣٣٦-٣٣٨-٣٣٩-٣٩٣-
٣٩٤-٤٧٢-٤٨٦-٤٨٧-
٤٩٠-٤٩١-٤٩٢-٤٩٣-
٥٥٩-٥٦٠-٥٦١-٥٦٣-
٥٦٧-٦٠١-٦٠٢-٦١٤
(ك)
كمال/ ٦٢-١١٢-١١٣-
١٦٢-١٦٣-١٨٥-١٨٧-
٢١٢-٢١٨-٢١٩-٢٣١-
٣٤٦-٣٥٢-٣٦٠-٤٤٤-
٤٤٨-٥٢٨-٥٢٩-٥٧٠-
٦٠٤-٦٤٤-٦٤٧-٦٦٠
گردون/ ١٨٧-٣٤٢-٣٤٣
كيوان/ ٣٢٢-٣٢٣
كادز/ ٣٢٢-٣٢٣
كون/ ١١٣-١١٤-١٢١-
١٢٤-١٢٧-١٨٨-
٣٤٣-٣٥٨-٤٠٨-
٥٥٩-٥٦٦-٦٣٣-٦٥٦
كوكب/ ١٤٦-١٦٩-١٧٠-
٢٠٤-٢٢٣-٢٣٦-
٢٣٨-٣١٧-٣٢٣-

-٣٢٤-٣٨٨-٤٧٢-
٥٥٩-٥٨٦
كواكب/ ١١٨-١١٩-١٤٦-
٢٣٦-٢٣٨-٢٣٩-
٢٥٠-٣١٨-٣١٩-
٣٢٠-٣٢٣-٣٢٤-
٤٧٢-٥٥٩
(م)
مهر/ ١٢٢-١٢٣-١٧٦-
١٧٧-٢٢٥-٢٣٥-٢٣٦-
٢٦٤-٣١٧-٣٤٢-٣٤٣-
٣٦١-٣٦٢-٤٣٢-٤٧٠-
٤٧١-٤٧٦-٤٨٤-٤٩١-
٥٥٨-٥٥٩-٥٧١-٥٧٢
ماه/ ٢١٨-٢٣٩-٢٧٧-٢٧٨-
٣٤٤-٤٧٢-٤٩٢-٦٦٠
ماهتاب/ ٢٩٠-٤٩٠-٤٩١-
٤٩٢-٦٤٣-٦٤٤
مشرق/ ١٦٠-٢٢٦-٣١٢-
٣٨٩-٤٧٢-٤٧٣-
٤٧٤-٥١٩-٦٥٩
مغرب/ ٣٨٩
مشتري/ ١١٩-١٢٢-٢٣٠-
٢٣٥-٢٣٦-٢٣٨-
٢٤٣-٢٥٠-٢٩٢-
٣٢٣-٤٦٢
(ن)
نه قبه/ ٣٢٥
نجم/ ٢٢٦-٢٧٨-٣٨٨-٣٨٩
نه فلك/ ٥٩٢
نه صدف/ ١١٨
نجوم سيار/ ٥٥٨
ناهيد/ ٣٢١-٣٢٣-٥٨٥-
٥٨٦
(هـ)
هلال/ ٢١٦-٢٩٨-٢٩٩-
٣٢٨-٣٧٧-٣٧٨-
٣٧٩-٤٨٥-٤٨٦-
٥٦٧-٥٦٨
هاله/ ٣٢٨-٥٦٧
(ي)
يوح/ ٣٩٣-٣٩٤

الأسلحة

(ب)
بيك/ ٣٥٤
بن بر/ ١٣٥
(ت)
تيغ/ ٥١١-٥١٢
تركش/ ٣٥٣-٣٥٤
تير/ ١٧٨-١٩٠-٢٣٠-
٤٥٠-٤٣١-٦٦٦-٦٦٧
(ج)
جوشن/ ٥٠٧
چارانه/ ٥٠٧

(خ)
خدنگ/ ٢٤٨-٢٤٩
خنچر/ ٢٤٨
(د)
دودم/ ٢٢٠-٣٢١-٣٢٣
(ر)
رم/ ٢١٢
(ز)
زره/ ٣٥٨-٣٦٨
زند/ ٢٢٥-٢٧٨-٣٦٧-٣٦٨-
٤٤٢-٤٤٣-٤٨٥-٤٩٧-
٥٠٢-٥٠٣-٥٠٧-٥٢٢-
٥٢٣-٥٦١
زندانه/ ٥٠٧
(س)
سيف/ ٢٤-٣٢-٤٩-٧٠-٨٦-
١٥٠-١٥١-١٥٢-١٧٠-
١٧٦-١٧٧-١٨٠-١٨٣-
٢١٤-٢١٥-٢١٦-٣١٥-
٣٢٣-٣٤٩-٣٧٩-٣٩٨-
٤٢٢-٥١٢-٥١٨-٥١٩-
٦١٤-٦٦٣-٦٦٤
(ش)
شير/ ١٥١-١٧٠-١٧٧-١٨٣-
٣١٥-٣٤٨
شش پر/ ٣٦٧-٣٦٨
شمشير/ ٤٢١-٤٢٢
(ك)
گرز/ ٤٢١-٤٢٢-٥٠٧-٥١١
كيبر/ ٢٤٨-٢٤٩-٣٨٠
(م)
مغفر/ ٥٥٩-٥٠٧
مصري/ ٢٧٧-٥١٨-٥١٩
(ن)
نبل/ ٣٥٣-٣٥٤
نصل/ ٣٥٣-٣٥٤

اسماء النباتات

(أ)
أنار/ ١٣٣-٣١٨-٤٢٥-٤٢٦-
٥٩٥
آبنوس/ ٣٣١-٣٣٢
(ب)
بنفش/ ٣٥١-٣٧٨-٤٢٧-٥٩٦
بادام/ ٥٩٤-٥٩٥
(ت)
ترنج/ ٣١٨-٣١٩-٤٢٥-٤٢٦
(ج)
جوجم/ ٢٧١
چنار/ ٦٨-٤٢٥-٤٢٦
(ح)
حنظل/ ٦١٠-٦١١
(خ)
خيزران/ ٦١٣

(ر)

رطب/ ١٩٨-٣٥٨-٣٥٩-٤٢٥-٤٢٦-٤٢٧

ريحان/ ٣٥١-٣٥٢-٣٧٨-٤٢٧-٤٢٨-٤٣٩-٥٩٦-٥٩٧

(ز)

زعفران/ ٢٧١-٢٧٢-٤٣٥-٤٩٨

(س)

ســـرو/ ١٢٣-١٢٤-٢٢٠-٢٢١-٣٢٢-٢٤٦-٢٤٨-٢٥٨-٢٥٦-٢٩٠-٢٩١-٣٤٨-٣٧٧-٣٧٨

سمن/ ١٠٨-١٠٩-٢٢١-٢٢٢-٢٧١-٣٣٨-٣٣٩-٣٤٠-٣٤١

سنبل/ ٢٢١-٢٢٢-٣٢١-٣٥٢-٣٧٨-٤٢٧-٤٢٨-٤٣٩-٤٤٠-٥٩٦-٦٣٧

سپيندار/ ٤١٥

سوسن/ ٢٠٠-٢٠١-٢٧١

سيڤ/ ٣٤٠-٣٤١-٤٢٥

(ش)

شمشاد/ ٢٢١-٢٢٢-٤٢٥-٤٢٦-٤٢٧

(ص)

صنوبر/ ٤١٦-٤١٧-٤٢٥-٤٢٧-٤٣٢-٤٣٣-٥٠٣-٥٩١-٥٩٢-٦٠٧-٦٠٨

صورگل/ ١١٤-١٩٢-٢١٣-٢٦٣-٣٤٣-٣٤٤-٣٧٠-٤٢٤-٤٢٦-٤٢٧-٤٣١-٥٢١-٥٨٠-٥٩٦

(ع)

عنب/ ١٩٧-٢٠٩-٣٢١-٣٤٤

عرعر/ ٣٠٢-٣٠٣-٤١٦-٤١٧-٤٢٥-٤٢٧

(ق)

قاموش/ ٦٦٤-٦٦٥

(ك)

كنير/ ٦٠٨-٦٠٩

گارس/ ٣٦٤-٣٦٥

كتان/ ٤٩١-٤٩٢-٤٩٣-٥٠٤

(ل)

ليمو/ ٣١٨-٣١٩-٣٢٠-٤٢٦

لاله/ ٤٣١-٤٤٧-٥٩٦

(ن)

نيلــوفر/ ١٢٢-١٢٣-١٢٤-٤٩١-٤٩٢-٥٧١-٥٧٢

نارنج/ ٣١٨-٣١٩-٣٢٠-٤٢٥-٤٢٦-٤٢٧

نار/ ٢١-٢٣-٥٠-٥٨-٨٠-٨٨-٨٩-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١١٨-١٢٤-١٢٥-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٣٧-١٤٤-١٤٥-١٤٨-١٥١-١٥٢-١٥٥-١٥٧-١٥٨-

-١٦٤-١٦٦-١٦٧-١٦٨-
-١٧٣-١٨٤-٢٤٣-
-٢٩٥-٢٩٦-٢٩٧-٣١٠-
-٣١٨-٣١٩-٣٣٧-٣٤٠-
-٣٤٢-٣٤٣-٣٤٤-٣٤٧-
-٣٥٩-٣٦٠-٣٧٤-٣٨٤-
-٣٩٠-٣٩١-٣٩٢-٣٩٣-
-٣٩٤-٣٩٥-٣٩٦-٣٩٧-
-٤١٢-٤١٣-٤١٨-٤١٩-
-٤٢٠-٤٤٦-٤٦٠-٤٦١-
-٤٦٢-٤٦٣-٤٩٢-٥٠٠-
-٥٠٥-٥١٢-٥١٦-٥٢٢-
-٥٢٣-٥٣٥-٥٣٦-٥٤٤-
-٥٦٧-٥٨١-٥٩٤-٥٩٥-
-٦١٦-٦١٨-٦٢٠-٦٢١-
-٦٣٢-٦٣٣-٦٣٤-٦٣٥-
-٦٣٦-٦٣٧-٦٤٠-٦٥٣-
٦٥٦-٦٦٥
نيرگز/ ٣٥١-٤٧٩-٤٨٠
نخل/ ٤١٩-٤٢٠-٥٩٦-
-٥٩٧-٦٤١-٦٤٢-
٦٤٣-٦٨٧

(هـ)

هنار/ ٣١٩-٣٤٠-٣٤١

(و)

ورد/ ١٦٠-١٧٩-١٩١-
-٢٠١-٢١٤-٢١٥-
-٢٢٣-٢٤٩-٢٥٥-
-٢٥٦-٢٦٣-٣٠٣-
-٣١٩-٣٢٠-٣٣٢-
-٣٣٧-٣٣٨-٣٤٤-
-٣٤٥-٣٥٢-٣٥٣-
-٣٧٨-٣٨١-٤١٢-
-٤٢٧-٤٣٠-٤٣١-
-٤٣٩-٤٦٩-٤٧٣-
-٤٧٤-٤٨٥-٤٨٨-
-٤٨٩-٥٣٤-٥٤٧-
-٥٤٩-٥٥٠-٥٦٢-
-٥٦٤-٥٩٥-٦١١-
٦١٣-٦٣٥-٦٣٧

الطيور والحيوانات

(أ)

آهو/ ٤١٩-٤٤٣-٥٠٤
أغنام/ ١٦٣-١٦٤
أژدها/ ٤١٨-٥١٩-٥٨٢
أژدر/ ٤٨٥-٥٨٣-٥٨٤

(ب)

ببر/ ٤٢٤-٥٠٢
بدو/ ٣٢٥
بوم/ ١٧٣-٤٣٥-٤٥٥-
-٤٩١-٥٣٤-٥٤٢-
-٥٤٧-٦١٢-٦٣٤-
٦٦٤
براز/ ٣٨٠-٣٨١
بازي/ ٤٢٣-٤٧٠-٥١١-
٥٧٤-٥٧٥-٦٢٧

بلبل/ ٦٤-١٢٢-١٢٣-
١٢٤-٣٨١-٣٩١-
٣٩٢-٤٠٧-٤٠٩-
٤١٢-٤١٣-٤١٥-
٤١٦-٤٢٠-٤٣٠-
٤٣١-٤٣٢-٤٣٣-
٤٣٤-٤٣٥-٤٣٦-
٤٣٩-٤٤٠-٤٤١-
٤٤٣-٤٠٣-٤٠٤-
٥٢٩-٥٣٢-٥٣٣-
٥٧١-٥٧٢-٥٧٧
پروانه/ ١٢٢-١٢٣-١٢٥-
٣٠٧-٣٣٢-٣٣٣-
٣٩١-٣٩٢-٤١٢-
٤٣٩-٤٤٥-٣٩١-
٥٢٢-٥٦٨-٥٧١

(ت)

تذرو/ ١٢٢-١٢٣-١٢٥
تازي/ ٣٦٤-٣٦٥-٤٢٣-
٥٢١-٥٢٢-٦٢٧
تيهو/ ٤١٩-٤٢٠

(خ)

خيل/ ١٥٢-١٩٠-١٩١-
٢٥١-٢٥٢-٥١١-
٥٥١-٥٩١-٥٩٢
خرگوش/ ٤١٩-٤٢٠-٤٥٢

(ر)

رخش/ ٥١١-٥١٢

(ز)

زاغ/ ١٥٨-١٥٩-١٦٠-
١٦١-٤٣٠

(س)

سمندر/ ٣٩٣-٣٩٤
سمند/ ٥٤٤-٥٤٥

(ش)

شير/ ٢٣٣-٢٤٨-٣٤٨-
٣٥٥-٥١٨
شاهباز/ ٢٣٣-٢٥٩
شاهمار/ ٤٧٠-٤٧١
شاهين/ ٢٥٩-٢٦٠-٣٧٤

(ص)

صه/ ٣٦١-٣٦٤-٥٧٢-٥٩٠

(ط)

طوطي/ ١٢٥-١٢٧-١٢٨-
٢٠٢-٤٠٧-٤١٩-
٤٢٠

(ع)

عنادل/ ٢٠٠-٢٠١
عندليب/ ٢٠٠-٤٣٥-٤٣٦
عنقا/ ١٢٦-١٢٩-٤٤٠-
٤٤١-٤٤٢-٤٨٠-
٤٨١
عقرب/ ٥٢٩-٥٣٠
عقاب/ ١٦٦-١٦٩-٤٢٣-
٥٢٩-٤٤٦
عداله/ ٣٦٤-٣٦٥

(غ)

غزال/ ١٤٣-٢٣٠-٢٥٣-
٢٦٥-٢٧٩-٢٨٠-
٣٢٦-٣٢٧-٤١٨-
٤٢٠-٤٢٤-٤٢٩-
٤٥٢-٤٥٣-٤٥٦-
٥٠٣-٥٣٠-٩٤٣-
٦٤٩-٦٧١-٦٧٢
غضنفر/ ٢٣٢-٢٣٣-
٤٨١-٤٨١

(ف)

فراش/ ١٢٤-١٢٥-٢٦٦-
٣٠٧-٣٠٨-٣٢٢-
٣٦٠-٣٤٧-٣٤٨-
٣٩٢-٤١٣-٤١٥-
٤٤٠-٤٥٥-٤٥٦-
٤٩٢-٥٢٣-٥٦٩-
٥٧٢
فيل/ ٤٧٦-٤٧٧-٤٧٨

(ق)

قاز/ ٢٥٩-٤١٩-٤٢٠
قطا/ ٢٧٢-٢٧٣
قمري/ ٤١٩-٤٢٠

(ك)

كلاب/ ١٥٧-١٥٨-٣٦٠-
٣٦٣-٣٦٥-٤٢٣-
٥٥٥-٦٢٢-٦٢٣
كبك/ ٢٥٩-٤١٩-٤٢٠
كلب/ ٣٦٠-٣٦١-٣٦٢-
٣٦٣-٣٦٤-٤٢٣-
٥٥٥-٥٩٠-٥٩١-
٥٢٤
كركدن/ ٤٧٦-٧٧٦٩
گور/ ٤١٩-٤٥٢-٤٥٥
گر/ ١٣٣-١٥٣-١٧٢-
١٥٧-١٩٣-٢١٠-
٢١٢-٢٢٨-٢٣٥-
٢٥٠-٢٥١-٢٧٨-
٢٨٣-٢٩٥-٣٠٠-
٣٠٧-٣٠٨-٣١٢-
٣١٦-٣٤٦-٣٤٧-
٣٤٨-٣٥٨-٣٥٧-
٤١٥-٤١٦-٤٤٧-
٤٨٧-٥١٣-٥١٢-
٥٥٧-٥٧٠-٥٧١-
٥٨٩-٦١٥-٦٢٧-
٦٥٨-٦٦٧

(م)

مار/ ٥٩١
ماهي/ ٢١٨-٢٢٠-٣٤٤-
٤٠٠

(هـ)

هزار/ ٢٠٠-٢٠٢-٢٣٣-
٣١٦
هزار داستان/ ٣٨١
هما/ ٥٧٤

الفهرست

الاهداء	٥
مقدمة الطبعة الثالثة	٧
ملاحظات لقرأة متقنة	١١
حياة الشاعـر	١٣
المناخ العام في عصر خاني	١٩
اثار الاحداث الدولية في فكر خاني	٢٥
دراسات مختصرة في مم و زين	٣٧
البناء اللغوي	٤١
لمحة عن بعض الافكار الواردة في مم زين	٤٩
شخصيات القصة	٥٥
تأثير احمد خاني في الادب الكردي	٦٧
آثار احمد خاني الاخرى	٧٩
مقدمة المفكر هادي العوي لطبعة الثانية	٨٥
مقدمة الطبعة الاولى	٩٣
المعاجم المعتمدة في الشرح	١٠١
المقدمة	١٠٣
المصادر و المراجع	٦٧١
فهرست الاماكن و الاعلام	٦٧٥

تميز احمد خاني بوعيه القومي فحمل لواء الثورة على غاصبي بلاده ومستعبدي شعبه، فهو أبو الثورة الكردية كما هو أبو الثقافة الكردية.

الا ان رائعته مم وزين لم تحظ بترجمة عربية متقنة وكاملة حتى ظهور هذه الترجمة التي أجراها المريد الكردي جان دوست نجل الشيخ ملا بشير الشيخ صالح، وتضمنت النشرة الجديدة مقدمة دراسية للمترجم وأرفقت بشروح وافية لغوامض معانيها ورموزها دلت على تمكنه من الثقافة الصوفية. وبهذا الظهور الناجح تكون الملحمة قد توفرت للقارىء العربي مستوفية شروط النقل الفني الصادق بما يجعلها نصاً عربياً مبيناً يقرأ كما يقرأ أي نص عربي أصيل. والقارىء العربي في حاجة لقراءة هذه الملحمة بعد أن قرأ الملاحم الأجنبية المترجمة عن لغات أوروبا، وهي أقرب إليه منها لأنها داخلة في ثقافته الإسلامية المشتركة كما في أدب المنطقة الحضارية الواحدة التي تضم الشعوب الثلاثة الكبرى: الفرس والكرد والعرب. وسيقرأها العربي كما يقرأ ألف ليلة وليلة وملحمة جلجامش وطلستان والشاهنامة. ومن حقها أن تأخذ مكانها مع هذه الروائع فما هي بأدنى منها مدىً ولا أصغر شأناً بل هي نوارة زاهية في خمائل أدبنا الحي تفغم الأنوف بالطيب وتملأ العيون بالضوء والقلوب بالمحبة ومن حق أحمد خاني أن يعرفه القارئ العربي ويضعه في نفس الموقع الذي يتبوأه الجاحظ وأبو حيان والمعري والمتنبي.

هادي العلوي

www.spirez.org Spirez Press & Publisher Kurdistan - Duhok